

المصيب

لأبي القاسم محمد بن يزيد المبرد
(المتوفى سنة ٥٢٨٥ هـ)

مطبعة الكتب - بيروت

المقضب

للأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(المتوفى سنة ٢٨٥ هـ)

الجزء الرابع

محقق

محمد عبد الخالق عزيمة

الأستاذ بجامعة الأزهر

عالم الكتب بيروت

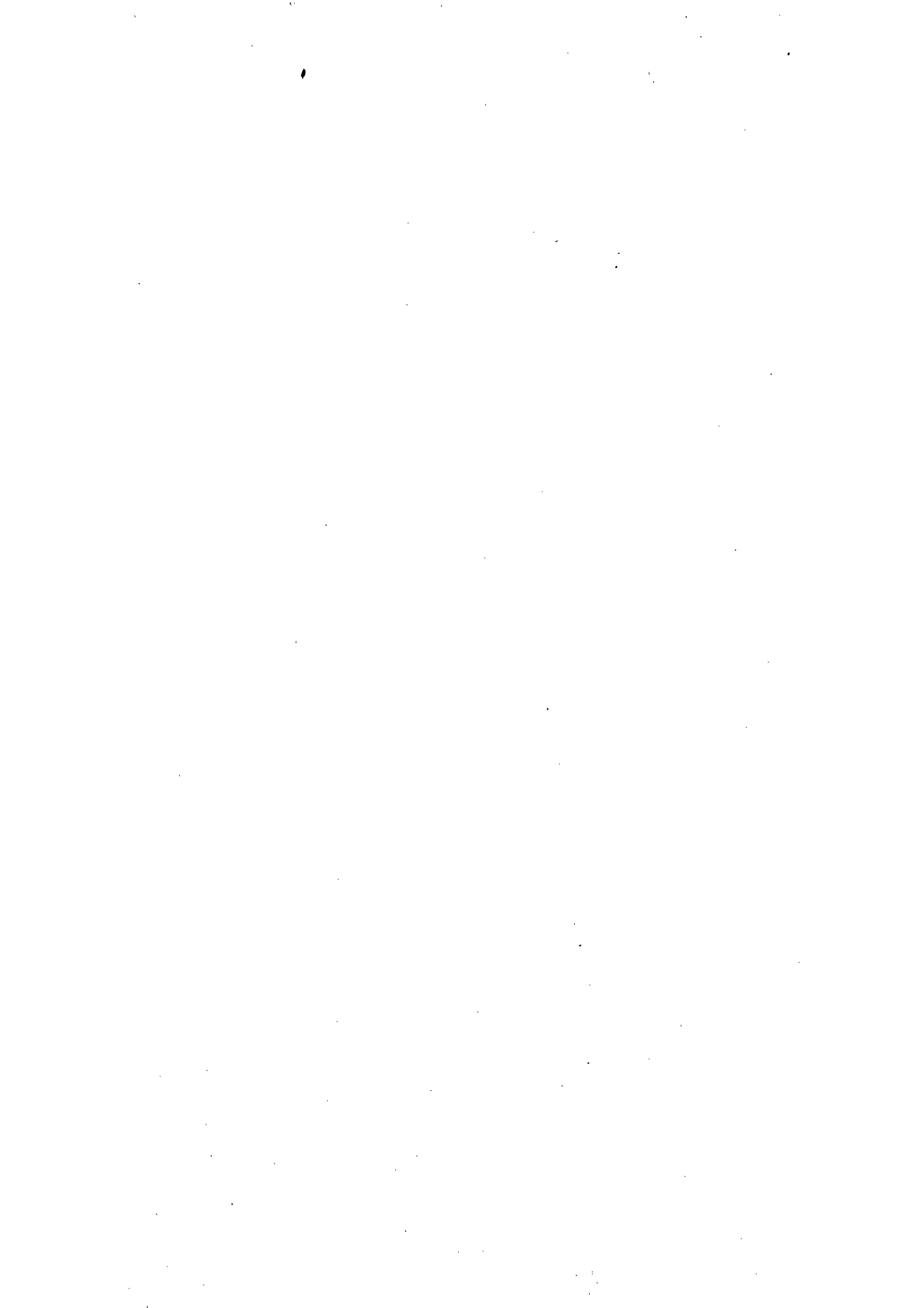
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الجزء الرابع من كتاب المقتضب

تصنيف

أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
كتبه مهلهل بن أحمد

نظرت في هذا الجزء وأصلحت جميع ما فيه وصححته . فما كان فيه من إصلاح وتخريج
بغير خط. الكتاب فهو بخطي .
وكتب الحسن بن عبد الله السيرافي .



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

/ هَذَا بَاب /

إيضاح الملاحقة^(١) وتبيين

الفصل بينها وبين غيرها

تتمول فيما كان على أربعة أحرف كلها أصلًا، نحو: جعفر، وجلجل، وقمطر، وسبطر، وخبرج^(٢)، ودرهم، وغير ذلك إذا أردت أن تبلغ وزنه ما أصله الثلاثة، فقلت في مثل جعفر: جدول فالواو زائدة ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة، فصار جدول في وزن جعفر^(٣)، وإنما هو من الجدول، فهذه الواو زائدة ألحقت بهذا المثال، فالواو ملحقة.

فإن قلت: عجوز، أو رغيغ، أو رسالة - فالياء والواو والألف زوائد، ولسن بملحقات^(٤)؛ لأنهن لم يبلغن بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة. فهذا الملحق، وما كان مثله.

وما كان من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة والخمسة، ولا يبلغ الأربعة مثال الخمسة - فليس بملحق.

فسرحان ملحق بسرداح، وإنما / امتنع من الصرف في المعرفة؛ لأن في آخره الزائدين اللتين في آخر غنمبان، وقد أشبهه من هذه الجهة.

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ١٠٧ باب ما كان من بنات الأربعة وما ألحق به من الثلاثة

(٢) الخبرج بالضم من طير الماء وانظر حياة الحيوان ج ١ ص ٥١

الجلجل: الجرس. السبطر: الطويل. القمطر: ما يسان فيه الكتب (شرح الشافية ج ١ ص ٥١)
(٣) وزن جدول فعول فلا يريد الوزن الصرفي، وإنما يريد المائلة في عدد الحروف والحركة والسكون

(٤) حروف المد لا تكون للالحاق حشوا ذكر ذلك سيبويه في ج ٢ ص ١٣١، ١٦٦، ١٩٣، ١٦٦، ١٣١
وانظر الخصائص ١: ٢٣٢، ٢٤٠: ٤٨١ - ٤٨٤

وَجَبَنْطَى مُلْحَقٌ بِسَفَرَجَلٍ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ ، وَإِثْمًا مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْمَعْرِفَةِ أَنَّ آخِرَهُ
كَآخِرِ جُبَلِيٍّ فِي الزِّيَادَةِ ، فَاشْتَبَهَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ ، وَلَكِنَّ الزَّوَادَ يَكُنُّ كزَّوَادِ جُبَلِيٍّ ، فَلِذَلِكَ لَمْ
يُنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ .

• • •

فَإِنْ قُلْتَ : مَا بِالْحَرْبَاءِ ، وَعَلْبَاءِ ، وَقُوبَاءِ يَنْصَرِفْنَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَالزَّوَادِ
فِي آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَالزَّوَادَتَيْنِ فِي آخِرِ حَمْرَاءِ . هَلَّا تُرِكَ صَرْفُهُنَّ فِي الْمَعْرِفَةِ ، كَمَا تُرِكَ
صَرْفُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَلْحَقَاتِ ؟ .

فَالفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَوَائِلَ الَّتِي وَصَفْنَا ، أَلْفَاتُهَا غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ ، وَأَلْفَاتُ هَذِهِ مَنْقَلِبَةٌ مِنْ
يَاءَاتٍ قَدْ بَايَنْتِ أَلْفَاتِ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَنْقَلِبَةً مِنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ بَايَنْتَهَا .
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دِرْحَايَةَ ، إِثْمًا هِيَ فِعْلَايَةَ . فَلَوْ ذَكَرْتَ قَامَتْ دِرْحَاءُ كَمَا تَرَى ؛
كَقَوْلِكَ : سَمَاءٌ ، وَغَزَاءٌ يَأْفِي (١) .

أَلَا تَرَى أَنَّ النُّحُوبِيَّيْنَ لَا يُجَبِّزُونَ تَرْخِيمَ رَجُلٍ فِي النَّدَاءِ بِسَمِيِّ جُبَلَوِيٍّ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالٍ :
يَا حَارُّ فَرَفَعُ (٢) ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَقُولُ : يَا حَارُّ لَا يَتَعَدُّ بِمَا ذَهَبَ ، وَيَجْعَلُهُ اسْمًا عَلَى حِيَالِهِ .

٤
٣٤٧

(١) فِي سَيْبُوهِ ج ٢ ص ١٠ : « فَإِنْ قُلْتَ : مَا بِالْعَلْبَاءِ ، وَحَرْبَاءِ ؟

فَإِنَّ هَذِهِ الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ أَمَّا هِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ كَالْيَاءِ الَّتِي فِي دَرَجَاتِهِ ، وَاشْتَبَاهَهَا ، فَأَمَّا
جَاءَتْ هَاتَانِ الزِّيَادَتَانِ هَذَا لِتَلْحُقَ عِلْبَاءُ وَحَرْبَاءُ بِسَرْدَاخٍ وَسَرْبَالٍ ، الْآتِي أَن هَذِهِ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ لَا
تَلْحُقَانِ اسْمًا فَيَكُونُ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَرْدَاخٍ ، وَلَا سَرْبَالٍ . وَأَمَّا تَلْحُقَانِ ،
لِتَجْعَلَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ ، وَالْبِنَاءُ « وَانظُرْ ص ١٠٨ مِنْهُ .

وَقَالَ الْمَبْرَدُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثُ : (فَأَمَّا عِلْبَاءُ وَحَرْبَاءُ وَقِيْقَاءُ وَزِيْرَاءُ فَأَنَّهُنَّ مَسْذُكِرَاتٌ
وَمَدَاتُهُنَّ مَنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءَاتِ أَوْ الْوَاوَاتِ ، وَهُنَّ زَوَائِدٌ وَلَكِنْ حَكَمَهُنَّ حَكْمَ مَا انْقَلَبْنَ مِنْهُ . .

أَعْلَمُ أَنَّ عِلْبَاءَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَذْكُورًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فَهُوَ مُلْحَقٌ بِسَرْدَاخٍ
وَسَرْبَالٍ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دِرْحَايَةَ ، فَتَظْهَرُ الْيَاءُ ، فَلَوْلَا الْهَاءُ لَصَارَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً كِيَاءٍ وَدَاءٍ
وَكِسَاءٍ « وَانظُرْ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ لِابْنِ الْإِنْبَارِيِّ ص ٦٦ - ٦٧ ، ١٤٨ - ١٤٩

الدِّرْحَايَةَ : (بِكسْرٍ فَسَكُونٌ) الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْقَصِيرِ ، الْعَلْبَاءُ : عَرَقٌ فِي الْعُنُقِ . الْقُوبَاءُ :
بَشَرٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ . الْحَرْبَاءُ : دَوِيْبَةٌ . السَّرْدَاخُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالضُّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢) اسْتَعْمِلَ لِقَبًا مِنَ الْقَابِ الْأَعْرَابِ مَكَانَ لِقَبٍ مِنَ الْقَابِ الْبِنَاءِ وَقَدْ تَشَدَّدَ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ
فِي مَنْعِ ذَلِكَ وَذَكَرْنَا أَنَّ سَيْبُوهِ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ .

فإذا رخم (حبلوى) لزمه أن يمول : يا حُبْلَى أَقْبِلْ ، لأنّ الواو تنقلب ألفاً لفتح ما قبلها ،
ومثال (فُعَلَى) لا يكون إلا للتأنيث ، ومُحَالٌ أن تكون ألف التأنيث منقلبةً ، فقد صار مُوَنَّا
مُذَكَّرًا في حال ، فلهذا ذكرت لك أنّه محال (١) .

(١) في أمالي ابن الشجري ج٢ ص٩٨-٩٩: « ان سميت بحبلوى لم يجز ترخيمه على لغة من
قال : يا حار بالضم ، لأنه يلزمك اذا حذفت ياء النسب أن تضم الواو ، فتقلب ألفا ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فتقول : يا حبل ، فتصير ألف (فعلى) منقلبة . وألف فعلى لم تكن قط الا
زائدة للتأنيث لا أصل لها .

قال أبو العباس المبرد : فان قال قائل : فيكون الف حبل هذه لغير التأنيث ، لأنها ترخيم
حبلوى . قيل : هذا محال ، لأن (فعلى) لم تستعمل لغير التأنيث . وقوله هذا محتاج الى
تفسير . وذلك أن هذا المثال مخالف لمثال فعلى ، وفعل ، لأن هذين المثالين قد جاءت ألفهما
للتأنيث ، وللاحاق . . .

وقال الرضى فى شرح الكافية ج١ ص١٤١ : (ان أدت هذه اللغة ، أى القلى الى قلب ما لا يكون منقلبا
كما يرخم حبلان ، وحبلوى - فقد ذكر المبرد أنها لاتجوز اذن ، لأنها تؤدى الى كون الف فعلى
منقلبا عن ياء ، أو واو ، ولم يعهد الا للتأنيث غير منقلبة عن شيء ، وقياس قول الأخفش جوازها ،
لأنه يكون اذن ملحقا بجخدب بفتح الدال ، وأما السيرافى فأجازها وان لم يثبت فعلا ، لأن هذا
شيء عرض وليس ببنية أصلية)

وقال المبرد فى كتابه المذكر المؤنث : (وما كان على فعلى (بضم الفاء) فلم تكن ألفه أبدا الا
للتأنيث مثل حبل وأثنى وخنثى ودنيا ، لأنه ليس حق الكلام أن يكون فيه وزن على مثال جعفر -
بضم الفاء ، فقد امتنع من اللاحاق)

هذا باب

جَمْعُ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ

إذا وقعت لمذكر أو مؤنث ، فعلامات التأنيث الألف فيها مقصورة كان أو مدردا
فالمقصود ؛ نحو سكرى ، وغضبي ، وحبلى .

والممدود ؛ نحو : حمراء ، وصفراء ، وصحراء .

وما كان بالهاء في الوقف ؛ كحمدة ، وطلحة .

فما كان من هذا اسما لامرأة فغير ممتنع من الألف والتاء ؛ نحو : حُبليات ، وسكريات (١)

وحمراوات ، وصفراوات ؛ تُبدل من الألف التي هي طرفٌ واوا ؛ كما تفعل في العثنية إذا
قلت : حمراوان .

ولو كانت أضلا لكان الأجود أن تُبدل منها همزة ، كما / كان في الواحد قبل أن يُثنى ،

فيكون ما كان منه مُبدلا من ياءٍ أو واو ، بمنزلة الهمزة الأصلية ، فتقول في كساء : كساءان ،

وفي قرأء : قرأءان . فالهمزة في قرأء أصل ، وفي كساء مُبدلة ، وكذلك سقاء ، وما كان

مثله يجوز في هذا أجمع بدلُ الواو .

وأما ما كان مثل علباء ، وحرباء فبدل الواو فيه أجود ؛ لأنَّ ألفيه زائدتان ، فهما

يشبهان ألقى التأنيث من جهة الزيادة .

وأما ما كان مثل غزأء ، وسقاء فالإبدال فيه جائز ، وليس كجوازه في الأول ؛ لأنَّ

الهمزتين مُبدلتان من ياءٍ أو واو ، وهما أصلان .

وأما ما كان مثل قرأء ، فقد يجوز هذا فيه على قُبْح ؛ لأنَّ الهمزة أصل ، وليست بمبدلة من

شيء .

(١) قال المبرد في كتابه المذكر والمؤنث : «وكل ما كانت فيه هاء التأنيث من أى باب كان فغير ممتنع جمعه من الألف والتاء لحيوان أو غيره لمذكر أو مؤنث ، قلت حروفه أو كثرت » ص ٥

والأصل في هذا أجمع : أنه كل ما كان مذكراً من هذا الباب فالوجه فيه ثبات الهمزة في

التثنية .

وما كانت ألفاه للتأنيث لم يَجْزُ إلا القلب إلى الواو . (١)

وما كانت فيه هاء التأنيث التي وصفنا ، فسميت به امرأة ، أدخلت عليها في الجمع الألف والتاء ، فتقول : حمّادات ، وطلّحات .

أما تحريك وسطه فللفصل بين الاسم والنعت ، وهذا يُذكر مُفسّراً في باب التصريف (٢)

وَأَمَّا حَذْفُ التَّاءِ / التي كانت في الواحد ، فَلِأَنَّ الألف والتاء إِنَّمَا دخلتا في الجمع للتأنيث ؛ فلا يدخل تأنيث على تأنيث ؛ لأنّ هذه العلامات إِنَّمَا تدخل في المذكر لتؤنّثه ، فحذفت التاء التي في حمّادة وأخواتها لدخول الألف والتاء اللتين هما علامة الجمع (٣)

فإن سميت رجلاً بشيء فيه ألف التأنيث ، فأردت جمعه جمعته بالواو والنون ، فقات في حمراء - اسم رجل - إذا جمعته : حمراوون ، وصفراوون ، وفيما كان مثل حُبْلُونِ : حُبْلُونِ ، وسَكْرُونِ .

وما كان بالهاء فإنك نجمعه بالألف والتاء ، فتقول : طلّحات ، وحمّادات على ما قلت في المؤنث .

وعلى هذا قلت : طلّحة الطلّحات (٤)

والفصل بينهما أنّ ما كان فيه ألف التأنيث مقصورة أو مدوّة ، فهي لازمة له ؛ لأنّها لم تدخل على بناء مذكر .

فإن قال قائل : كيف يجوز دخول الواو والنون على ما فيه علامة التأنيث ، وهما علامتا التذكير ، أفيكون مؤنثاً مذكراً في حال ؟

- (١) تكلم عن تثنية الممدود الجزء الثالث ص ٣٩ ، ص ٨٧
- (٢) عرض لذلك في الجزء الثاني ص ١٨٨ باب الجمع لما يكون من الأجناس على فعلة
- (٣) تقدم في الجزء الأول ص ٦
- (٤) جزء من بيت شعر تقدم في الجزء الثاني ص ١٨٨

قبله : هذا محال ، ولكن الألف لا تثبت ، وإنما يثبت ما / هو بديل منها .

ألا ترى أنك تقول في جمع حُبلى : حُبليات . فلو كانت الألف ثابتة لم يَدْخُل عليها علم التانيث الذي هو للجمع ؛ كما لا تقول : حَمَدات ، ولكنك تُبدل من الألف - إذا كانت ممدودة - واوا ، وإنما تدخل علامة التانيث وعلامة التذكير على شيء لا تانيث فيه .

فإنما طلحة فلو قلت في جمعها طلحتون للزمك أن تكون أنثته وذكركه في حال ، وهذا هو المحال^(١) .

فإن قلت : أحذف التاء . فإن هذا غير جائز ، وإنما جاز في الجمع في المؤنث ؛ لأنك إنما حذفته حيث ما قام مقامها في اللفظ . والتانيث . فعلى هذا يجري جميع ما وصفنا في المذكور والمؤنث .

(١) في مسيبويه ج ٢ ص ٩٥-٩٦ « باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث .

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طلحة أو امرأة ، أو سلعة ، أو جبلة ، ثم أردت أن تجمع جمعته بالتاء ، كما كنت جامعها قبل أن يكون اسما لرجل أو امرأة على الأصل . إلا تراهم وصفوا المذكر بالمؤنث . قالوا : رجل ربصة وجمعوها بالتاء فقالوا : ربعات ولم يقولوا : ربعون وقالوا : طلحة الطلحات ، ولم يقولوا : طلحة الطلحين

فأما حبلى فلو سميت بها رجلا ، أو حمراء ، أو خنفساء لم تجمعها بالتاء . وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه الألفات ، فلا تحذفها . وذلك قولك : حبليات ، وحباريات ، وخنفساوات فلما صارت تدخل ، فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات ، ودرهيمات . فانت لو سميت رجلا بأرض لقلت : أرضون ، ولم تقل أرضات : لأنه ليس هاهنا حرف تانيث يحذف ، فغلب على حبلى التذكير حيث صارت الألف لا تحذف ، وصارت بمنزلة ألف حبنطى التي لا تجيء للتانيث ، إلا تراهم قالوا : ذكرياوون فيمن مد وقالوا ذكريون فيمن قصر «

هذا باب

ما يُحْكِي من الأسماء وما يُعَرَّب (١)

فمن الحكاية أن تسمى رجلا ، أو امرأة بشيء قد عمل بعضه في بعض ؛ نحو تسميتهم :
تَابَطَ. شَرًّا ، وَذَرَى حَبًّا ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ .

فما كان من ذلك فأعرابه في كل موضع أن يُسَلِّمَ على هيئة واحدة ؛ لأنه قد عمل بعضه في
بعض ، فتقول : رأيت تَابَطًا. شَرًّا ، وَجَاءَنِي تَابَطٌ. شَرًّا / فمن ذلك قوله :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلِبُ (٢)

وقوله أيضاً :

إِنَّ لَهَا مُرْكَنًا إِرْزَبًا كَانَهُ جِبْهَةً ذَرَى حَبًّا (٣)

(١) في سيبويه ج٢ ص٦٤ « باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام
وذلك قول العرب في رجل يسمى تابط شرا : هذا تابط شرا ، وهذا برق نحره ، ورأيت
برق نحره ، فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما .

وقالوا أيضا في رجل اسمه ذرى حبا : هذا ذرى حبا »

(٢) استشهد به سيبويه في موضعين ج١ ص٢٥٩ ، ج٢ ص٦٥ على الحكاية فقد سمي بالفعل
والفاعل (شاب قرناها) ، فحكى .

قرنان ، أى ضفيران .

صررت الناقة : شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف ، لئلا يرضعها ولدها .
ومن عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها الى المرعى سارحة ، فاذا راحت عشيا
حلت تلك الأصرة وحلبت .

بنى : منادى حذف منه حرف النداء وهو مضاف الى ما بعده المحكى .

والبيب غير منسوب في سيبويه وفي ابن يعيش ج١ ص٢٨ وفي الكامل ج٤ ص٨٠ ونسب
في اللسان (قرن) الى الأسدى وانظر تعليق الخصائص ج٢ ص٣٦٧

(٣) استشهد به سيبويه ج٢ ص٦٤ على حكاية ذرى حبا فهو علم منقول من جملة

المركن من الضروع : العظيم كانه ذوالأركان ، وضرع مركن : اذا انتفخ في موضعه .

وقال الأعلام : المركب ، والركب : أعلى الفرج ويروى مركنا .

الارزب : الغليظ

ذرى حبا : اسم رجل كما صرح سيبويه

ونسبه سيبويه الى شاعر من بنى طهية

وانظر ابن يعيش ج١ ص٢٨ واللسان (حب)

وقال الآخر :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي نَيْمٍ : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارِ (١)

فلم يَجز في هذا إلا الحكاية ؛ لأنه لا يدخل عامل على عامل .

و (أحقُّ الخيل) رفع بالابتداء ، و (المعار) خبره . فهذا بمنزلة الفِعلِ والفاعل .

وعلى هذا يُنشَد هذا البيت لذي الرُّمة :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ اصْبِرْ : انْتَجِعِي بِاللَّأَلِ (٢)

لأنَّ التَّأويل : سمعت مَنْ يقول : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ، فَحَكِي مَا قَالَ ذَاكَ ، فَقَالَ :

سمعت هذا الكلام .

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٦٥ على حكاية الجملة (أحق الخيل بالركض المعار) . وهذه الجملة من أمثال العرب قال الميداني ج ١ ص ٢٠٣ : قالوا : المعار من العارية والمعنى : لا شفقة لك على العارية ، لأنها ليست لك ، واحتجوا بالبيت الذي قبله .

وقيل : المعار : السمن ومنه قول الشاعر :

اعيروا خيكم ، ثم اركضوها
أحق الخيل بالركض المعار ٠٠

وقال الأعمى : المعار السمين كذا فسروه وهو غير معروف

والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى : أنهم جائرون في وصيتهم ، لأنهم يرون العارية أحق بالابتذال .

ويحتمل أن يريد أن العارية أحق بالاستعجال فيها لترد سريعاً من غيرها ٠٠ ويروى : المغار (بالغين المعجمة) وهو الشديد الخلق

والبيت لم ينسب في سيبويه وهو من قصيدة لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٦١-٧٩ وفي المفضليات ص ٣٣٨-٣٤٥ وفي شرحها ص ٦٥٩-١٧٦ وانظر رغبة الأمل ج ٤ ص ١٨٠-

١٨٢ وسر الصناعة ج ١ ص ٢٣٦ والمخصص ج ٦ ص ١٨٥ واللسان (عير) والخزاة : ١٧/٤

وفي شرح المفضليات للأنباري ص ٦٧٦ «قال الضبي : قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر ورواه الضبي ، وقرأته على أحمد بن عبيد ، فلم ينكره »

(٢) في الكامل ج ٤ ص ١٨٠ - ١٨٢ (قوله : سمعت الناس ينتجعون حكاية والمعنى - إذا حقق - : إنما هو سمعت هذه اللفظة أي قائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً ٠٠

(الناس) ابتداء و (ينتجعون) خبره ومثل هذا في الكلام : قرأت : الحمد لله رب العالمين . إنما حكيت ما قرأت وكذلك قرأت على خاتمه : الله أكبر يافتى . فهذا لا يجوز سواه »

ويقول البغدادي : روى نصب (الناس) جماعة ثقات منهم ابن السيد في أبيات المعاني ومنهم الفارقي في شرح أبيات الايضاح ومنهم الزمخشري وغيره وقد أورده بالرفع في الكشف الانتجاع : التردد في طلب العشب والماء .

وعلى هذا تقول : قرأت : الحمد لله رب العالمين . لا يجوز إلا ذلك ؛ لأنه حكى كيف قرأ
وكل عامل ، ومعمول فيه ، هذا سبيلهما . وتقول : قرأت على خاتمه : الحمد لله ؛ وقرأت
على فضه : زيد منطلق .

٤
٣٥٢ / وتقول : رأيت على فضه الأسد رابضاً ؛ لأنك لم تر هذا مكتوباً ، إنما رأيت صورة ؛
فأعملت فيها الفعل ؛ كما تقول : رأيت الأسد يافتي .
فأما قولا . عز وجل : (قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ)^(١) فإن المفسرين يقولون في هذا قولين
أعني المنصوب .

أما المرفوع فلا اختلاف في أن معناه - والله أعلم - قولي سلام ، وأمرى سلام كما قال :
(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)^(٢) وكما قال : (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ)^(٣) على الحكاية .
وأما المنصوب فبإضمار فعل . كأنهم قالوا : سلمنا سلاماً .
وقال بعضهم : لم يكن هذا هر اللفظ . ولكنه معنى ما قالوا . فإنما هو بمنزلة : قلت حقاً .

* * *

واعلم أن هذه الحكاية لا يجوز أن تُثنى وتُجمع ، ولا تُضاف ؛ لأنه تزول معانيها
باختلاف ألفاظها .

= صيدح : اسم ناقة ذى الرمة .

بسط القول في استعمالات سمع ومعانيها البغدادي في الخزانة ج ٤ ص ١٧-١٩ .
والبيت من قصيدة طويلة لذي الرمة في الديوان ص ٤٢٩-٤٥١ والخزانة القصيدة مائة
بيت . وقد أشار أبو العلاء المعري الى قصد ذى الرمة بلالا بقوله :

أَنْبِئْكُمْ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ سَالِمٌ وَوَجْهِي كَمَا يُبْتَدَلُ بِسَوَالِ
وَأَنِّي تَيَمَّمْتُ الْعِرَاقَ لِغَيْرِ مَا تَيَمَّمَهُ غِيْلَانُ عِنْدَ بِلَالِ

انظر شروح سقط الزند ص ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، والعقد الفريد ج ٥ ص ٣٣٣ ، وشواهد الكشاف

ص ٢١٢

(١) الذاريات : ٢٥ - وفي البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٨-١٣٩ « قرأ الجمهور

قالوا سلاما بالنصب على المصدر السادس فعله المستغنى به .

قال سلام بالرفع وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره : عليكم سلام

قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه ، أخذاً بأدب الله تعالى إذ سلاماً دعاءً وجوز أن يكون

خبر مبتدأ محذوف ، أى : أمرى سلام قال ابن عطية : ويتجه أن يعمل فى (سلاما) قالوا على أن

يجعل (سلاما) فى معنى قولاً ، ويكون المعنى حينئذ : أنهم قالوا تحيةً وقولاً معناه سلاماً وهذا

قول مجاهد » .

(٢) محمد (عليه السلام) : ٢١

(٣) القمر : ٩

ألا ترى أنك لو رأيت : (أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرُّكُضِ المَعَارُ) في مكانين مكتوباً لم يجز أن
تثنَّيه ، كما تقول : رأيت زَيْدَيْن (١) . فإنما حقُّ هذه الأسماء التَّأْدِيَةُ (٢) .
فإن سَمَّيت رجلاً (زَيْدٌ الطَّوِيلُ) و (الطَّوِيلُ) مخبر قلت : رأيت زَيْدُ الطَّوِيلُ ، ومررت
بزيْدِ الطَّوِيلُ .

فإن جعلت (الطَّوِيلُ) نعتاً صرَّفته ، فقلت : مررت بزيْدِ الطَّوِيلِ ، ورأيت زيْدَا الطَّوِيلِ ،
لأنَّ الطَّوِيلِ تابع ، وعلى هذا الشرط / وقع في التسمية .
وأما حيث كان خبراً فإنه وقع مرفوعاً بالمبتدأ ؛ كما كان المبتدأ رفْعاً بالابتداء . (٣) .

٤
٣٥٣

* * *

ولو سَمَّيت رجلاً (عَاقِلَةٌ لَيْبِيَةٌ) لكان الوجهُ فيه أن تقول : مررت بعَاقِلَةٍ لَيْبِيَةٍ ، وجاءتني
عَاقِلَةٌ لَيْبِيَةٌ ، لأنك سَمَّيت باسمين كلاهما نكرة ، فجعلت الثاني تابِعاً للأوَّل كحالهما كانت
في النكرة .

* * *

ولو سَمَّيت بـ (عَاقِلَةٌ) وَحَدَّهَا لكان الأجوْزة أن تقول : هذه عَاقِلَةٌ قد جاءت ؛ لأنه معرفة ،
فيصير بمنزلة حَمْدَةٍ غير مُنْصَرَفٍ ، والحكاية تجوز ، وليس بالوجه ، لأنه على مثال الأسماء (٤) .

* * *

(١) إذا ثنى العلم أو جمع على حده وجب ادخال (أل) عليه وتقدم للمبرد قوله خمسة
جعفرين وانظر الجزء الثاني ص ٣١٠

(٢) في سيبويه ج٢ ص ٦٥ « واعلم أن الاسم إذا كان محكياً لم يثن ، ولم يجمع إلا أن تقول :
كلهم تأبط شراً ، وكلاهما ذرى حبا . لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً ، ولوثنت هذا ، أو
جمعه لثنت : (أحق الخيل بالركض المعار) إذا رأيت في موضعين ، ولا تضيفه إلى شيء إلا أن
تقول : هذا تأبط شراً صاحبك . ومملوكك » .

(٣) صرح في موضعين بأن العامل في المبتدأ هو الابتداء والعامل في الخبر الابتداء والمبتدأ
الثاني ص ٤٩ وسيكرره في الجزء الرابع

(٤) في سيبويه ج٢ ص ٦٦ « وإذا سميت رجلاً بعاقلة لبيبة أو عاقل لبيب صرفته ،
وأجريت مجراه قبل أن يكون اسماً .

وذلك قولك : رأيت عاقلة لبيبة يا هذا ، ورأيت عاقلا لبيبا يا هذا ، وكذلك في الجر ، والرفع
منون ، لأنه ليس بشيء عمل بعضه في بعض . . .

فان قلت : ما بالي ان سميت بعاقلة لم أنون ؟

فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ، ولكن الوجه ترك الصرف .

وَأَمَّا (تَضْرِبَانِ) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا قُلْتَ فِيهِ : لَقَيْتَ تَضْرِبَانِ ، حَكَيْتَهُ . وَلَكِ أَنْ تُشْنِيَهُ
وَتَذَمَّهُ بِهِ ، فَتَقُولُ : تَضْرِبِيْنِ . وَلَكِ أَنْ تُلْحِقَهُ بِعُمَانَ ، فَتَقُولُ : كَلَّمَنِي تَضْرِبَانُ ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ
قُلْتَ : تَضْرِبِيْرَانُ لَا غَيْرُ^(١) .

و (شَيْطَان) يَكْرِنُ (فَيَعْمَلُ) مِنَ الشَّيْطَانِ : وَهُوَ الْحَبِيلُ الْمَمْتَدُّ فِي صَلَابَةِ ، فَتَصْرِفُهُ
وَيَكُونُ مِنْ شَطَاطِ يَشِيْطُ . : إِذَا ذَهَبَ بِاطْلَا ؛ فَلَا يَنْصَرِفُ^(٢) .
و (إِنْسَان) فِعْلَانُ مِنَ الْأُنْسِ^(٣) .

و (طَحَّانُ) فِعْلَانُ مِنَ الطَّحْنِ ، وَيَكُونُ (فِعْلَانُ) مِنَ الطَّحِّ وَهُوَ الطَّحْحَاءُ وَهُوَ / الْمَمْتَدُّ مِنَ الْأَرْضِ^(٤) .

٤
٣٥٤

= والوجه في ذلك الأول الحكاية ، وهو القياس ، لانهما شيئان ، ولانهما ليس واحدا منهما
الاسم دون صاحبه فإنما هي حكاية « .

(١) في سيبويه ج٢ ص٨ « وان سميت رجلا ضربوا فيمن اقال : اكلوني البراغيث قلت : هذا
ضربون قد اقبل تلحق النون ، كما تلحقها في اولي لو سميت بها رجلا ٠٠ ومن قال : هذا مسلمون
في اسم رجل قال : هذا ضربون ، ورأيت ضربين ، وكذلك يضربون في هذا القول ، فان جعلت النون
حرف الاعراب فيمن قال : مسلمين قلت : هذا ضربين قد جاء »

وفي شرح الكافية ج٢ ص١٣٤ (ولوسميت بنحو ضربا ، وضربوا على أن الألف والواو حرفان
زيدا علامتين للجمع والتثنية كالتاء في نحو : ضربت ، نحو : اكلوني البراغيث وجب الحاق
النون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب لوسمي به ، فتقول : ضربان ، وضربون ، ثم بعد
ذلك يجوز أن يعربا باعراب المثني والمجموع ، وان يجعل النون معتقب الاعراب .

وكذلك لو سميت بـضربان ، ويضربون على لغة يتعاقبون عليهم الملائكة أما لو جعلت الألف
والواو في الجميع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل)

(٢) في سيبويه ج٢ ص١١ وكذلك شيطان ان اخذته من التشيطان والنون عندنا في مثل هذا من
نفس الحرف ٠٠

وان جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه «

منع الصرف انما يكون عند التسمية به

(٣) تقدم في الجزء الأول ص٣٣

(٤) في سيبويه ج٢ ص١١ (اذا سميت رجلا طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبن صرفته

في المعرفة والنكرة ، لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد)

في اللسان : الطح : أن تضع عقبك على شيء ، ثم تسحجه (تقشره) . قال الكسائي : طحان :

فعلان من الطح ملحق بباب فعلان وفعل وهو السحج وانظره في (طحن)

و(عَبْدُونَ) : إذا فتحت لم تُجْرَه ، وإذا ضممته أجريته ولم تُجْرَه ، ولك أن تحكيه ،
فتجمعه جَمْعاً ، فيكون في الرفع بالواو ، وفي النصب بالياء ، وفي الأول بالواو لا غير^(١) .

وإذا دعوت رجلاً اسمه (زيدٌ منطلقٌ) قلت : يا زيدُ منطلقُ أقبل . لا تعمل فيه النداء ؛
كما لم تعمل غيره

وإن سمّيته بـ (زيد الطويل) فيمن جعل الطويل نعتاً قلت : يا زيدُ الطويلَ أقبل .
تنصب لطواه ؛ كما تنصب عشرين رجلاً . [وهذا مُفسّر في باب النداء^(٢)] .

فإذا سمّيت رجلاً (وزيد) وأنت تريد القسم قلت : رأيت وزيدي ، وجاعني وزيدي ؛
لأنّ الواو عاملة في زيد فإنما هي بمنزلة الباء . ألا ترى أنّك لو سمّيته (بزيد) لقات : جاعني
بزيدي .

فإن كانت الواو للنسق فإنّ حكمها أن تقرّها على ما كانت عليه قبل أن تحذف الذي
قبلها ؛ لأنك لا تقول في النسق وزيد إلاّ وقبله مرفوع ، أو منصوب ، أو مخفوض فأى
ذلك كان فالواو جارية عليه غير مُغيّرة^(٣) .

(١) في عبث الوليد ص ١٤٢ : « قوله (عبدون) هذا اسم ليس بعربي وكذلك حمدون
وحرثون ٠٠ وما جرى هذا المجرى وإنما هي أسماء يغيرها من ليس لسانه بعربي ، وكان كثيراً من
أصحاب الألسن ينطقون بالحرف بين الواو وبين الألف كنجو ما يفعله بعض العرب في الصلاة
والزكاة ، فلذلك زعم بعض النحويين أن عبدون وما جرى مجراه لا ينصرف ، لأنه يراه مثل عبدان
وإذا قلنا ان (عبدون) عربي ٠٠ فأصح ما قيل فيه أن يكون جمع عبد كما يقال الزيدون » .

(٢) تصحيح السيرافي

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٦٧ (لو سمّيته طلحةً وزيدا ، أو عبد الله وزيدا وناديت نصبت
ونونت الآخر ونصبت له لأن الأول في موضع نصب وتنوين)

وصريح كلام المبرد هنا الحكاية في المسمى بجار ومجرور .

تقول إن كان منصوباً : جاءني وزيدا ، ومررت بوزيدا ، وكذلك الرفع ، والخفض .

= والسيوطي في الهمع ينقل بأن المبرد خالف الجمهور في المسمى بجار ومجرور والجار حرف واحد وأجاز فيه الاعراب .

قال في الهمع ج ٢ ص ١٥٥ « والمسمى بجار ومجرور والجار حرف واحد يحكى وجوبا عند الجمهور ، وأجاز المبرد والزجاج اعرابهما ويكمل الأرك كما لو سمي به مستقلا » .

ونقل الصبان في حاشيته كلام الهمع ج ١ ص ١٧٢

باب الألقاب

/ إذا لُقِّبت مفرداً بمفرد أضفته إليه ، لا يجوز إلا ذلك ، فتقول : هذا قيسُ قُفَّةٍ يا فتى ، وهذا سعيدُ كُرْزٍ (١) .

٤
٣٥٥

فإن لُقِّبته بمضاف جرى اللقب على الاسم كالنعت فقلت : هذا زيد وزُنُّ سبعة ، وهذا زيد حارس الدار (٢) .

فإن لُقِّبت مضافاً بمفرد أو مضافاً بمضاف فكذلك (٣) . تقول : هذا عبد الله وزُنُّ سبعة ، وهذا عبد الله كُرْزٍ يا فتى .

وإنما كان هذا كهذا لأنَّ أصلَ الألقاب أن تجرى على أصلِ التسمية ، وليس حقَّ الرجل أن يُسمَى باسمين مفردين ، ولكن مفرد ومضاف (٤) ، نحو قولك : زيد أبو فلان ،

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٤٩ : « باب الألقاب »

إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو ، ويونس ، والخليل ، وذلك قولك : هذا سعيد كرز ، وهذا قيس قفة قد جاء ، وهذا زيد بطة ، فانما جعلت قفة معرفة ، لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت : هذا قيس ، فلو نونت قفة صار الاسم نكرة ، لأن المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه ،

الكرز : الجوالق أو الخرج في الأصل

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٤٩ : « فإن لقبتم المفرد بمضاف ، والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وهو قول أبي عمرو ، ويونس والخليل ، وذلك قولك : هذا زيد وزن سبعة ، وهذا عبد الله بطة يا فتى »

(٣) في سيبويه « وكذلك ان لقبتم المضاف بالمضاف »

(٤) في سيبويه ج ٢ ص ٤٩ « وإنما جاء هذا متفرقا هو والأول ، لأن أصل التسمية ، والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسماً أحدهما مضاف ، والآخر مفرد أو مضاف ، ويكون أحدهما وصفاً للآخر ، وذلك الاسم والكنية ، وهو قولك : زيد أبو عمرو ، وأبو عمرو زيد ، فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسماً مفردان ، فانما أجروا الألقاب على أصل التسمية ، فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ، ولا يجاوزوا ذلك الحد » .

أو مضافين نحو : عبد الله أبى فلان ، فعلى هذا تجرى الألقاب والكنية فى المفرد كالاسم ،
واللقب كذلك ؛ لأنَّ الأسماء التى هى أعلام ؛ نحو : زيد وعبد الله - إنما هنَّ ألقاب تفصيل
الواحد من جميع جنسه

ولوفوع اللقب الواحد على اثنين احتيج إلى الصفات .

ألا نرى أنك تقول . جاعن ريد . فإذا خفت أن يلتبس عليه بزيد آخر تعرفه قلت :
الطويل ونحوه . لتفصيل بينهما .

هذا باب /

ما ينتقل بتصغيره

تقول في رجل سمّيته بـ (مساجد) - إذا صغرته - : مُسَيِّجِدٌ ، فتصرفه ؛ لأنّه قد عاد إلى مثل تصغير جعفر .

وكذلك رجل بسمّى قناديل تقول : هذا قُنَيْدِيلٌ فاعلم ؛ لأنّ المانع قد زال عنه .
ولو سمّيته أجادل ، فصغرته لقلت : أُجَيِّدِلُ قد جاء لا تصرفه ؛ لأنّه تصغير (أفعل) فالمانع للصرف فيه (١) .

فإن قال قائل : إنّما مُنِعَ (أفعل) من الصرف ؛ لأنّه على مِثَالِ الفِعْلِ ؛ نحو : أذهب ، وأعلم . فإذا قلت : أُحَيِّمِرُ ، وأحَيِّمِدُ فقد زال عنه شَبَهُ الفِعْلِ ، فما بالك لا تردّه إلى الصرف ، كما تصرف تُتَفَلًا لأنّ زوائد الفعل المضارع لا تكون مضمومة (٢) ، وكما تصرف يَرْبُوعًا ؛ لأنّ زيادته لا تَبْلُغُ به مِثَالِ الأفعال ؟

قيل له : إنّهُ قد صرّف الفعل مُصَغَّرًا . فكما أشبه أحمر أذهب ، أشبه أُحَيِّمِرُ قولهم : ما أميلح زيدا ، وما أُحَيِّسِنُه ، والمانع قائم بعدّ معه .
فجُمِّلَه هذا : أنّه كلُّ ما صُغِّرَ ، فخرج تصغيره من المانع فهو مصروف ، وما كانت العلة قائمة فيه فَتَرَكَ الصَّرْفَ له لازمٌ .

ومن هذا الباب ما كانت فيه هاء التانيث ، أو ألف التانيث الممدودة ؛ لأنّ الحُكْمَ / أن تصغر ، فتَقَرَّرَ فيه ما تُقَرَّرَ فيه لو لم تكن هاء ولا ألف ممدودة ، وتحذف ما تحذف لو لم تكونا فيه ؛ ثُمَّ يُؤْتَى بهما .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٤ : « وكذلك إجادل اسم رجل اذا حقرته ، لانه يصير اجيدل مثل اميلح ، .

(٢) يريد أن حروف المضارعة لا تكون مضمومة في مضارع الثلاثي فليس في أوزان مضارع الثلاثي مثل تتفل .

وكذلك الألف والنون الزائدتان ، وذلك قولك في خنفساء : خُنَيْفَسَاءُ يَا قَتِي .
صَغَّرَتْ (خنفس) ؛ كما تصغر جعفر ، ثم أتيت بالألفين مسلمتين .

وكذلك سفرجلة ، تقول : سُفَيْرِجَةٌ تحذف منها ما تحذف قبل الهاء ، ثم تأتي بالهاء بعد ؛
لأنها كاسم ضم إلى اسم .

وتقول في زَعْفَرَانٍ : زُعَيْفِرَانٍ ، فلو كنت مُعْتَدًا بهذه الزوائد كان التصغير مُحَالًا ؛
لأنك لا تصغر اسمًا على خمسة أحرف إلا ما كان رابعه حرف لين ، وهذا مُبَيَّنٌ في باب التصغير (١) .
وإنما ذكرنا منه ما هنا ما يدخل في الباب الذي قصدنا له .

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٤٨

هذا باب

الاسمين اللذين يُجعلان اسماً واحداً ؛ نحو :

حَضْرَمَوْتُ ، وِبَعْلَبِكَ . ومُعْدِيكَرِب

٤
٣٥٨

إعلم أَنَّ كُلَّ اسمين جُعِلَا اسماً واحداً على غير جهةٍ / الإضافة فَإِنَّ حُكْمَهُمَا أَنَّ يكون آخر الاسم الأول منهما مفتوحاً ، وَأَنَّ يكون الإعراب في الثاني ؛ فتقول : هذا حَضْرَمَوْتُ يا فتى ، وِبَعْلَبِكَ فاعلم وكذلك رَامَهُرْمُزُ (١)

ولا يُصرف ؛ لأنَّهُما جُعِلَا بمنزلة الاسم الذي فيه هاء التانيث ؛ لأنَّ الهاء ضُمَّتْ إلى اسم كان مذكراً قبل لحاقها ، فترك آخره مفتوحاً ؛ نحو : حَمْدَةٌ ، وَطَلْحَةٌ .

ألا ترى أَنَّكَ إذا صغرْتَ واحداً من هذين النوعين قلت : حَمِيدَةٌ يا فتى . وَحَضْرَمَوْتُ يا فتى ، فسَلَّمْتَ الصَّدر .

والدليلُ على ما وصفنا صرفُك هذين الاسمين في النكرة وهي أصول الأسماء ، وعلى هذا يجري الترخيم .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٤٩ « باب الشين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلوا بمنزلة اسم واحد كعيسومز . . . »

وذلك نحو : حضرموت ؛ وبعلبك .

ومن العرب من يضيف (بعل) إلى (بك) ، كما اختلفوا في رام هرمز فجعله بعضهم اسماً واحداً ، وأضاف بعضهم رام إلى هرمز « . »

في معجم البلدان ج ٣ ص ١٧ « رامهرمز : معنى رام بالفارسية : المراد والمقصود . وهرمز أحد الأكاسة . فكان هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود هرمز أو مراد هرمز . وقل حمزة : رامهرمز : اسم مختصر من رامهرمز أردشير وهي مدينة مشهورة . »

وقال في ج ٢ ص ٢٦٩ عن حضرموت « بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مركبان ، ثم تكلم عما يجوز فيها من وجوه الاعراب . »

وقال في ج ١ ص ٤٥٣ : « بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام ، والباء الموحدة ، والكاف مشددة : مدينة قديمة . . . »

تقول - إذا ناديت - : يا حَضْرَ أَقْبِلْ - كما تقول : يا حَمْدَ أَقْبِلْ .

•••

فإنَّ ما كان من هذه الأسماء منتهى الاسم الأول منه ياء كقواك : قَالِي قَلَا ، وأيادي سبا ،
وبادي ردا ، ومَعْدِيكَرْب (١) فَإِنَّ الياءات تُسَكَّنُ ؛ لِأَنَّهِنَّ فِي حَشْوِ الأَسْمَاءِ . وَلِأَنَّ حُكْمَهَا لو كانت
حروف الإعراب أن تُسَكَّنَ في موضع الجرِّ والرفع ، تقول : هذا قاضٍ فاعلم ومررت بالقاضي
فاعلم .

٣
٣٥٩

ويضطرُّ الشاعر إلى إسكانها في النصب . / فيكون ذلك جائزا له ؛ إذ كانت تُسَكَّنُ في
الموضعين ؛ نحو قوله :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلِبْدُهُ ضَرْبُ الوَلِيدَةِ بِالمِسْحَاةِ فِي الثَّادِ (٢)

وكما قال :

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٥٠ : وأما معد يكر ب فعنه لغات .

منهم من يقول معد يكر ب فيضيف . ومنهم من يقول : معد يكر ب . فيضيف ، ولا يصرف
يجعل كرب اسما مؤنثا .

ومنهم من يقول : معد يكر ب ، فيجعله اسما واحدا .

فقلت ليونس : هلا صرفوه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي ؟

قال : ليس شيء يجتمع من شيئين ، فيجعل اسما سمي به واحد الا لم يصرف .
وانما استثقلوا صرف هذا ، لانه ليس أصل بناء الأسماء يدلك على هذا قلته في كلامهم . . .
وانظر المخصص ج ١٤ ص ٩٧ - ٩٨ .

(٢) استشهد به في الكامل أيضا ج ٦ ص ١٢٦ على تسكين المنصوب (أقاصيه) .

وقال التبريزي في شرح المعلقة ص ٣١ : وروى : ردت عليه أقاصيه (بالبناء للمجهول)

وهذه الرواية أجود ، لأنه اذا قال : ردت عليه أقاصيه (فأقاصيه) في موضع رفع ،

فأسكن الياء ، لأن الضمة فيها ثقيلة .

واذا روى ردت فأقاصيه في موضع نصب ، والفتحة لا تستثقل ، فكان يجب ان

تفتح الياء الا أنه يجوز اسكانها في الضرورة . . .

وأيا فانه اذا روى ردت ، فقد أضمر ما لم يجر ذكره أراد ردت عليه الأمة الا ان

هذا جائز كثيرا اذا عرف معناه »

الأقاصي : الأطراف وما بعد منه . لبده : سكنه .

الثاد : الموضع الندي التراب - الوليدة : الخادمة الشابة .

المعنى : ردت الأمة ما تفرق من تراب هذا النوى لثلا يصل الماء اليهم ، والعقت بعضه

ببعض حتى لا تذهب به الريح ، ولا يجترفه السيل .

والبيت من قصيدة مشهورة للذبيعة الذبياني من المعلقة العشر .

وانظر الخزانة ج ٢ ص ٧٦-٧٨ والديوان ص ١٧-٢٤ وشرح المفضليات للباري ص ٤٨٥ .

سَوَى مَسَاحِيهِنُ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ (١)

وكما قال :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافِي (٢)

وهذا كثير جداً . فعلى هذا تقول فى الحشو بالإسكان .

تقول : هَذَا مَعْدِيكَرِبٌ فَاعْلَمْ : وَمَرَرْتُ بِمَعْدِيكَرِبٍ ، وَفَعَلْتُ هَذَا بِأَدْيٍ بَدَا يَا فَعَى ،

وَنَزَلَتْ قَالِي قَلَا .

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٥٥ على تسكين المنقوص فى حالة النصب حملاً على حالتى الرفع والجر للضرورة .

أراد بالمساحى : حوافر الاتن .

تقطيط الحقيق : منصوب على المصدر التشبيهى ، لأن معنى سوى ، وقطط واحسد والقط ، والتقطيط : قطع الشئ وتسويته ،

وفاعل سوى فى البيت بعده :

تقليل ما قارعن من سمر الطرق

والحجارة السمرء أصلب من غيرها . الحقيق : جمع حقة الطيب :

والبيت من قافية رُوبة المشهورة وهى فى أراجيز العرب ص ٢٢-٣٨ : فى الديوان ص

١٠٤-١٠٨

وفى العينى ج ١ ص ٣٨-٨٠ بتمامها .

وشرح البغدادى فى الخزانة كثيرا منها ج ١ ص ٢٨-٤٣ ، ج ٤ ص ٢٦٦-٢٧٠

وانظر المخصص ج ١٢ ص ١٣٣

(٢) استشهد به فى الكامل ج ٦ ص ١٢٨ على تسكين المنقوص فى حالة النصب

للضرورة والأصل كافيا .

وجعل أبو الفتح فى الخصائص ج ٢ ص ٢٦٨ (كافيا) حالا مؤكدة

وجعلها الزمخشري فى المفصل مصدرا مؤكدا لفظه جاء على وزن فاعل .

ابن يعيش ج ٦ ص ٥١ والمفصل ج ٢ ص ١١٣ وتبعه الرضى .

بالنأى : الباء زائدة فى فاعل كفى . ومن أسماء متعلق بالنأى .

وروايات المعجز مختلفة : فرواية المقتضب والكامل واحدة .

ورواية ابن يعيش : وليس لحبها اذ طال شافى ، وكذلك رواية الديوان

وفى الخزانة روايات : وليس لنأبها اذ طال شافى .

وليس لسقمها اذ طال شافى ، وليس لحبها اذ طال شافى .

والبيت مطلع قصيدة لبشر بن أبى خازم الأسدى وهى فى ديوانه ص ١٤٢ - ١٥٠ .

وفى مختارات ابن الشجرى ج ٢ ص ٢٦ - ٢٨

وانظر الخزانة ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٤ .

وشرح التبريزى للحماسة ج ١ ص ٢٨٣ ج ٣ ص ٢٠ وشروح سقط الزند ص ١٢٥

وإن شئت أضفت في جميع هذا الأول إلى الثاني ، والأجود ما قدمناه : فقلت : هذا
حضر موت ، وبعلبك فاعلم .

ويُنشدُ هذا البيتُ لامرئ القيس على وجهين :

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا (١)

وبعضهم يقول : بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا .

وكذلك بيت رُوبة يُنشده بعضهم :

أَخْضَرْتَ أَهْلَ حَضْرَمَوْتَ مَوْتًا (٢)

وبعضهم يقول : حَضْرَمَوْتَ .

/ وكذلك بيت جرير يُنشده بعضهم :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَسْرَجُسُ لَا قِتَالًا (٣)

(١) تمامه : وَلَا بِنُ جُرَيْحٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا

ويروى أيضا : ولا بن جريح كان في حمص انكرا

يقول : أنكرتني بعلبك ، لأنها لم توافقني ، وانكرني أهلها انكار من لا يعرف .

والبيت من قصيدة امرئ القيس التي قالها حين توجهه الى قيصر وهي في الديوان

ص ٤٤ - ٥٢ وفي شرحه ص ٨٢ - ٩٧

وقال ابن الأنباري في كتابه المذكر والمؤنث ص ٢٤٢ - ٢٤٣ : « وقال الفراء : انشدني

المفضل :

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا وَلَا بِنُ جُرَيْحٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرَا

وقال الفراء : انشدني رجل فصيح : لقد أنكرتني بعلبك . فلم يجر الشاعر حمص .

وأنت بعلبك ، وفيها ثلاثة أوجه :

أَعْجَبْتَنِي بَعْلَبِكَ . وَبَعْلَبِكَ

وأجاز جماعة من النحويين : أَعْجَبْتَنِي بَعْلَبِكَ .

(٢) ليس في المطبوع من ديوان رُوبة ولا في فوائده . أحضر : ينصب مفعولين بدخول

همزة التعدية .

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٤٩ - ٥٠ على أن بعضهم أضاف مار الى سرجس . ومنع صرف

سرجس لأنه أعجمي ، وبعضهم رفع (مارسرجس) فجعل الثاني من تمام الأول .

وما رسرجس اسم نبطي سمي به جرير تغلب نفيها لها عن العرب وهو منسادي حذف

منه حرف النداء وخبر لا النافية للجنس محذوف ، أي : لاقتال منا ويجوز أن يكون (قتالا)

مفعولا به لفعل محذوف تقديره : لا نريد قتالا ، كما صرح بذلك فيما يأتي .

والبيت من قصيدة لجرير في هجاء الاخطل ، الديوان ص ٤١٢ - ٤١٥

وقد هجا جرير الاخطل في قصيدة أخرى لامية وأعاد هذا المعنى في قوله (ص ٤٥١) :

فهذا الأجود . وبعضهم ينشده :

مَارَ سَرْجَسَ لَا قِتَالَا

على الإضافة .

ولمَّا كَانَ غَيْرُ الْإِضَافَةِ أَجْوَدَ ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ إِنَّمَا حَقَّقَهَا التَّمْلِيكَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَمَوْتَى زَيْدٍ ، فَيَكُونُ مَوْصُولًا بِزَيْدٍ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا ، أَوْ تَضْيِيفَ بَعْضًا إِلَى كُلٍّ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا ثَوْبٌ خَزٌّ ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ : حَضْرُمُوتٌ فَلَيْسَ (حَضْر) شَيْئًا تَضْيِيفُهُ إِلَى (مُوت) عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ .

وإِنَّمَا صَلَحَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ عَلَى بُعْدٍ ؛ لِأَنَّهُ فِي وَزْنِ الْمُضَافِ ؛ لِأَنَّكَ ضَمَمْتَ اسْمًا إِلَى اسْمٍ ؛ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْإِضَافَةِ .

فَأَمَّا مَا مَنَّتْهُي أَوَائِلُهُ الْيَاءَاتُ فِي الْإِضَافَةِ فَإِنَّ حُكْمَهُ أَنْ تَسْكُنَ يَاءَاتُهُ فِي الرَّفْعِ وَالْمَخْفُضِ ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِيهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَتَسْكُنُ الْيَاءَاتُ فِي النِّصْبِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُولٌ عَنِ الْمَوْضِعِ كَانَ يَجِبُ هَذَا فِيهِ ؛ كَمَا قُلْتَ فِي جَمْعِ أَرْضٍ : أَرْضُونَ ؛ فَحَرَكْتَ ؛ لِتَدَلُّ عَلَى أَنَّهَا تُجْمَعُ / بِالْأَلْفِ وَالْتِاءِ ، فَلَزِمَهَا الْحَرَكَةُ ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ غَيْرُ نَعْتٍ بِمَنْزِلَةِ تَمْرَاتٍ ، وَحَصَبَاتٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ قَالِي قَلَا عَلَى هَذَا .

ولو حرك محرك في الشعر مضطرًا لجاز فيه فيمن رأى أن يجعلها اسما واحدا
أنشد هذا البيت :

سِيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَاقْفَاً بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ رَرَاءِ دَبِيلِ (١)

أَنْسِيَتْ يَوْمًا بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبِالَا
قَالَ الْأَخْيَطِيُّ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِمْ يَا مَارَسَرْجَسَ لَا تُرِيدُ قِتَالَا

الديوان ص ٤٥١ .

وذكر البيت الشاهد في اللسان (سرجس) وقال : مَارَسَرْجَسَ مَوْضِعٌ وَهُوَ غَيْرُ مَنَاسِبٍ لِلْمَعْنَى وَلَمَّا قَالَهُ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي .

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٥٤

أقتم الريش : أغبره ويريد به النسر

حدث الأصمعي أن هذا الشاعر كان عليه دين لرجل من يحصب ، فلما حان قضاؤه فر . وترك رقعة مكتوبا فيها :

إِذَا حَانَ دَيْنُ الْيَحْصَبِيِّ فَقُلْ لَهُ تَزَوَّدَ بَزَادٍ وَاسْتَعِنَ بِدَلِيلِ
سِيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَاقْفَا بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

ومن أضاف ، فجعل (قلا) اسما لمذكر قال : بقالي تَلا أو من وراء دبيل
وإن جعل (قلا) اسما لمؤنث لم يصرفه ، وكان موضعه موضع خفض .
وكذلك أيادي سبا (١) إلا أن هذه نكرة .

= قال الأصمعي . فأخبرني من رآه فقال قلا مصلوبا وعليه نسر أتم الريش .
قال قلا : بأرمينية العظمى . وانظر معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٩ وقد ذكر الشاهد
هناك .
دبيل . رمل بين اليمامة واليمن . وانظر معجم البلدان ج ٢ ص ٤٣٩ وذكر الشاهد
أيضا والشاهد في اللسان أيضا (قلى . دبيل) .
وكلام سيبويه صريح في أن قالي قلا مركب مزجي بمنزلة حضرموت .
قال في ج ٢ ص ٥٤ : وأما قالي قلا بمنزلة حضرموت قال الشاعر
سيصبح فوقى .
والرضي في شرح الكافية ج ٢ ص ٨٤ يقول :
وأما قالي قلا فعدها سيبويه من أخوات أيدي سبا وجار الله من أخوات مصد يكرب
ولا دليل فيها على مذهب سيبويه ...
وسيبويه قال أولا : وأما أيادي سبا ، وقالي قلا . ويأدى بدا فانما هي بمنزلة خمسة
عشر ..
(١) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٨٥ : « ومنها أيدي سبا في قولهم : تفرقوا أيدي
سبا ، وأيادي سبا ، أي مثل تفرق أولاد سبا بن يشجب حين أرسل عليهم سيل العرم . وأيادي
كناية عن الأبناء والأسرة ، لأنهم في التقوى والبطش بهم بمنزلة الأيدي ، ويجوز أن يكون
في الأصل انتصابه على الحال على حذف مضاف وهو مثل ، ويجوز أن يكون على المصدر
والمعنى مثل تفرق أيدي سبا .. فلذا أزم ياء أيدي السكون .
وسكن همزة سبا ، ثم قلبت ألفا وقد يقال : أيدي سبا بالتثنية فيكون أيدي ، وأيادي
مضافين » .
وقل ابن يعيش ج ٤ ص ١٢٣ : « يقال : ذهبوا أيدي سبا ، وفيه لغتان : أيدي سبا ،
وأيادي سبا . فأيدي جمع يد وهو جمع قلة ، وأصله أيدي على زنة أفعال ، نحو كعب وأكعب ...
وأيادي جمع الجمع . قالوا أيد وأياد .
وفيه لغتان : أحدهما أن تركيبها اسما واحدا ، وتبنيهما لتضمن حرف العطف ، كما
فعل بخمسة عشر وبابه .
الثانية : أن تضيف الأول الى الثاني كما تقدم في بيت بيت وصباح مساء من جواز
التركيب والبناء والاضافة .
وموضعهما نصب على الحال ، والمراد : ذهبوا متفرقين ومتبديدين ونحوهما .
فان قيل : فكيف جاز أن يكون حالا ، وهو معرفة ، لان سبا اسم رجل معرفة ؟
قيل : أما اذا ركبتهما فقد زال بالتركيب معنى العلمية ، وصار اسما واحدا . فسبا
حينئذ كعوض الاسم وهو نكرة .

وَبَادِيُ بَدَا مِثْلُهُ .

وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَمَا مِنْ أَضَافٍ فَيَقُولُ :

فِيَالِكِ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اِخْتِيَالُهَا^(١)

ومن لم يضيف وأراد المعرفة لم ينون . وهذا إذا أريد به المعرفة موضوع في غير موضعه ؛
لأنَّ الأوَّل لا يكون إلا نكرة ؛ لأنَّه في موضع حال ، وليس من باب قَيْدٍ / الأوابد . فالتنوين
عندي واجب . أردت الإضافة أو غيرها ؛ لأنَّه لا يكون إلا حالا^(٢) .

٤
٣٦٢

= واما اذا اضيفت فيه وجهان :

أحدهما : أنه معرفة ، ووقع موقع الحال ، وليس بالحال على الحقيقة ، وإنما هو معمول
الحال ، والمراد : ذهبوا مشبهين أيادي سبا ، ثم حذف الحال ، وأقيم معمولها مقامها على
حد : (أرسلها العراك) أي معتركة العراك ، ورجع عوده على بدئه ، أي عائدا عوده .
والوجه الثاني : أن تجعل (سباً) في موضع منكور ، وإذا كان كذلك فلا يمتنع كونه
حالا ، وطريقة تنكيره أن تريد مثل سببا فتكون الإضافة في الحقيقة الى مثل ، ومثل نكرة وان
أضيف الى معرفة ..
وسبأ أصله الهمزة ، وإنما ترك الهمزة تخفيفاً لطول الاسم وكثرة الاستعمال مع ثقل
الهمزة ..

فاذا اعتقد فيه التركيب والبناء كانت الالف في تقدير مفتوح ..

وإذا اضيفت كان في موضع خفض .

وانظر مجمع الأمثال للميداني ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٧٧ .

(١) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٥٤ على أن من العرب من يضيف وينون سببا .

طال احتيالها ، أي : طال مرور الأحوال عليها فتغيرت .

والبيت من قصيدة طويلة لذي الرمة في الديوان ص ٥٢٢ - ٥٤٤ ، ورواية سيبويه

والمخصص ج ١٢ ص ١٣٢ واللسان (يدي) كرواية المقتضب ، ورواية الديوان هكذا .

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اِخْتِيَالُهَا

وقد أطلال الشيخ الشنقيطي فيما كتبه على المخصص في تفضيل هذه الرواية .

(٢) في المخصص ج ١٢ ص ١٣٢ : « قال أبو العباس : من قال : أيادي سببا فأضاف

أيادي الى سببا كان واضعاً الكلمة في غير موضعها والقول في ذلك كما قال ، لأنه في موضع

حال . ألا ترى أن قولك : (ذهبوا أيادي سببا) بمنزلة قولك : ذهبوا متفرقين . فإذا كان

كذلك لم تصلح إضافته ، لأنك إذا أضفت الى سببا وهو معرفة كان المضاف معرفة وإذا كان

معرفة وجب ألا يكون حالا ... » .

وكذلك بادئٌ بَدَا^(١) ، لأنه في موضع قولك أولاً .

ومنهم من يقول : بادئٌ بَدِ في هذا الموضع ، قال أبو نُخَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدِيدِي^(٢)

ويروى : كَبْرَةٌ .

(١) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٨٤ « ومن المركبات قولهم بادئٌ بَدِي ، وفيه لغات : احداها هذه : وهي سكون ياءى الأول والثاني ، تقول : أعطه بادئٌ بَدِي والأصل بادئٌ بَدِيءٌ فالأول فاعل من بدأت الشيء : أى فعلته ابتداءً ، والثاني فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله ، وانتصابه على الحال ، أى : أعطه فاعلاً ابتداءً لما يجب أن يفعل ابتداءً ، والمراد بالبدي مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا . فعلى هذا هو فى الأصل مضاف ومضاف إليه ، فينبغى أن يكون كل واحد منهما معرباً لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة ، اذ معنى بادئٌ بَدِي : مبتدئاً . فشبّه المضاف والمضاف إليه لانمحاء معنهما الأصلية وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر »

وقال سيبويه ج ٢ ص ٥٤ : « وأما قوله : كان ذلك بادئٌ بَدَا فانهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر ، ولا نعلمهم أضافوا ، ولا يستنكر أن تضيفها ، ولكن لم أسمعه من العرب . ومن العرب من يقول : بادئٌ بَدِي . »

وقال ابن يعيش ج ٤ ص ١٢٢ - ١٢٣ : « العرب تقول : افعل هذا بادئٌ بَدَا بياء خاصة وألف خالصة ، والمعنى : أول كل شيء ، فبَدَا بَدَا اسمان ركبا وبنيا على تقدير واو العطف ، وهو منكور بمنزلة خمسة عشر ولذلك كان حالاً . »

وأصله : بادئٌ بَدَا على زنة فعال مهموزاً ، لأنه من الابتداء ، فخففت الهمزة من بادئٌ بَدَا بقلبها ياءً . . خالصة . . ولما صارت ياءً اسكنت على حد اسكانها فى قاليقلا ومعد يكرَب .

وأما (بَدَا) فأصله بَدَا فحذفه بأن قصره بحذف ألفه فبقى بَدَا ، فخففت الهمزة بقلبها ألفاً . . وقالوا : بادئٌ بَدَا بلاضافة من غير بناء وأصله بَدِيءٌ على وزن فعيل ، فقصر بحذف الياء ثم أبدلت الهمزة ياءً على حد قلبها فى بادئٌ بَدَا أو حذف الهمزة حذفاً لكثرة الاستعمال . . وفيه لغات أخر : قالوا : بادئٌ بَدَا على وزن فعل بالهمزة فى الثانى دون الأول ، وبَدَا بَدِيءٌ على زنة فعيل على الأصل ، وبَدَا بَدَا بالهمزة فيهما وعليه حديث زيد بن ثابت : أما بادئٌ بَدَا .

وقال بعضهم معنى بادئٌ بَدَا : ظاهراً ، مأخوذ من بَدَا يبدو : اذا ظهر . والوجه هو الأول لمجيئه مهموزاً فى حديث زيد . . «

(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٥٤ على أن من العرب من يقول : بادئٌ بَدِي . =

= فى اصلاح المنطق ص ١٧٢ : « واللواة : البياض . ويقال : قد ذرىء الرجل ، اذا شاب فى مقدم رأسه ، وبه ذرأة من شيب . . . ثم أشد الرجز .
وفى تهذيب اصلاح المنطق ج ٢ ص ٣٢ : الرثية : وجع فى الركبتين يعترى الكبير من الناس ويروى : ريثة وهو البطء عند القيام . . .
وقوله : تنهض فى تشددى أى : اذا نهضت اعترضت هذه الرثية عند قيامى ،
وإذا فعلت سكنت .

والرجز لأبى نخيلة السعدى . وانظر الامالى للقالى ج ١ ص ٢٠٠ والسقط ص ٤٨٠ ، ٩٦٧
واللسان (ذرأ - رثا - بدا - ا - والخزانة ج ١ ص ٧٩ والخصائص ج ٢ ص ٣٦٤ .

باب

ثم نقول في خمسة عشر وما أشبهها ، وعَمْرَوِيه وبابه إن شاء الله .
أما ما كان مثل خمسة عشر مما يلزم فيه ألا يكون مُعْرَباً فبناؤه على الفتح .
أما فتح أواء فعلى ما ذكرت لك من أنه ليس منتهى الاسم ، وأنه كاللاد من حمدة ،
والحاء من طلحة .

وأما فتح آخره فللبناء ، واختير له الفتح ؛ لأنه أخف الحركات وهو عربيٌ ضمته إلى
عربي^(١) .

ومن ذلك شَغْرَ بَغْرٍ يا فتى . إنما معناه : الافتراق . تقول : جاء القوم شَغْرِبَغْرٍ يا فتى .

وتقول : هو جاري بَيْتَ بَيْتَ ، ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ^(٢) .
وتساقطوا أَخُولَ أَخُولَ ، أى : شيئاً / بعدَ شيء .

فأما خمسة عشر فإنَّ حَدَّها أن تكون خمسة ، وعشرة ، فلما جعلت الاسمين اسماً واحداً
حَدَفْتَ واو العطف مُغَيَّراً له عن جهته ، فالزمته البناء لذلك .
وأما هذه الحروف مثل شَغْرَ بَغْرٍ^(٣) ، وَأَخُولَ أَخُولَ^(٤) فبتلك المنزلة ؛ لأنك جعلت

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ١٦١ - ١٦٢

(٢) تقدم في الجزء الثالث ص ١٨٤ وفي الثاني أيضاً ص ١٦١

(٣) تقدم في الجزء الثاني ص ١٦١ وفي الثالث ص ١٨٤ .

(٤) في سيبويه ج ٢ ص ٥٦ : « وأما أخول أخول فلا يخلو من أن يكون كشغْرَ بَغْرٍ
وكيوم يوم » .

وفي اللسان (خول) : وتطائر الشرر أخول أخول ، أى متفرقا وهو الشرر الذي يتطاير
من الحديد الحار إذا ضرب .

وذهب القوم أخول أخول ، أى : متفرقين واحداً بعد واحد . .

قال ضابيء البرجمي يصف الكلاب والثور :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِيَاتُهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولاً

الاسمين اسما واحدا ، واو أفردت أحدهما من صاحبه لم تُؤدَّ المعنى .
وأما بَيْتَ بَيْتَ (١) ، وَكَفَّةً كَفَّةً (٢) فكأنك - إذا قلت : لقيته كَفَّةً كَفَّةً -- قلت :
لقيته كِفاحاً .

وإذا قلت : هو جارى بَيْتَ بَيْتَ قلت : هو جارى دُنُوًّا ، وإن شئت أضفته وهو فى
هذين الاسمين أجود .

وذلك لأنك تضيف بيتاً إلى بيت فمعنى الإضافة فيه صحيح .

وكذلك كَمَّةً كَفَّةً إنّما هو وجها لوجه .

ألا تراك تقول فى هذا المعنى : لقيته كَفَّةً لكَفَّةً ، وَكَفَّةً عن كَفَّةً .

فما صحَّ معناه فبابه الإضافة . وإن كان على جهة اللام لم يجز إلا الإضافة .

ألا ترى أنّ قولك : هذا أخو زيد ، وغلّامُ زيدٍ - إنّما هو فى المعنى أخ لزيد ، وغلّام لزيد .

وخمسة عشر / وبابها إذا سميت بشىءٍ منها رجلا جاز فيه الأمران .

وكان الأخص يُجيزُ فيه الإضافة وهو عدد ، ويعربه . . .

فأما الإضافة فجيدة ، وأما الإعراب فيه فردى ؛ لأنّ ما أعرب مُضافاً أعربَ نكرةً ،

فترك الإعراب له نكرةً مُخرِجٌ له من الإعراب مُضافاً .

فأما قوله : خمسة عشر درهماً فلأنه عدد فيه معنى التنوين نحو : عشرين ، وما أشبهها .

فإذا قلت : هذه خمسة عشرَكم - ذهب منه معنى التنوين ، وصار فى الوجهين بمنزلة

قولك : هذه عشرون درهماً ، وهذه عشروك ، وعشرو عبد الله . فهو بالنية هكذا ؛ كما تقول :

هؤلاء ضواربُ زيدٍ إذا أردت الماضى ، وإسقاط التنوين من المستقبل ، وهؤلاء ضواربُ زيدا

إذا أردت معنى التنوين .

* * *

(١) تقدم فى الجزء الثالث ص ١٨٤

(٢) تقدم فى الجزء الثانى ص ١٦١ - ١٦٢ ، والثالث ص ١٨٢

واعلم أن (معديكرب) فيه ثلاثة أقاويل : (١)

يقول بعضهم : معديكرب على الإضافة . ويجعل بعضهم (كرب) اسماً مؤنثاً فلا
فلا يُجرِّيه . فيقول : هذا معديكرب يا فتى .

ويجعله بعضهم اسماً واحداً كما ذكرت لك : فيقول : معد يكرب / فاعلم .

٣٦٥

وأما قولهم : (عَمْرُوَيْهِ) وما كان مثله فهو بمنزلة خمسة عشر في البناء : إلا أن آخره
مكسور . فأما فتحة أوله فكالفتحة هناك .

وأما كسرة آخره فلأنه أعجمي . فبنى على الكسرة . وحُطَّ عن حال العربي . وكذلك
ما كان مثله في هذا المعنى (٢) .

وتثنى وتجمع ، فتقول فيه اسم رجل : عَمْرُوَيْهَان : وَعَمْرُوَيْهُون (٣) ؛ لأنَّ الهاء ليست
للتأنيث ، ولو كانت كذلك لكانت في الأصل تاء .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٥٠ : « واما (معد يكرب) ففيه لغات :

منهم من يقول : معد يكرب ، فيضيف

ومنهم من يقول : معديكرب ، فيضيف : ولا يصرف . يجعل كرب اسماً مؤنثاً

ومنهم من يقول : معديكرب ، فيجعله اسماً واحداً .

فقلت ليونس : هلا صرفوه حيث جعلوه اسماً واحداً وهو عربي ؟

قال : ليس شيء يجتمع من شيئين ، فيجعل اسماً سمي به واحد الا لم يصرف ، وانما

استثقلوا صرف هذا ، لأنه ليس أصل بناء الأسماء . يدل ذلك على هذا قلته في كلامهم . . »

(٢) تقدم في الجزء الثالث ص ١٨١-١٨٢

(٣) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٧٣ « والمبرد يجيز في نحو سيبويه : السيبويهان ،

والسيبويهون مع بناء الجزء الثاني ، وكذا يلزم تجويزه في نحو : خمسة عشر علماً .

واما مع اعراب الجزء الثاني فيهما فلا كلام في تجويز ذلك كما في بعلبك ومعد يكرب .

هذا باب

الشيئين المجهولين اسما واحدا
وأحدهما حرف أو كلاهما

فإذا سميت رجلا أو شيئا غيره بحرفين أحدهما مضموم إلى الآخر - لم يكن في ذلك إلا
الحكاية . تقول في رجل سمّيته (إنما)^(١) : هذا إنما قد جاء ، وكذلك إن سمّيته (لعنما) أو
(علّ) وحدها ؛ لأنّ (علّ) ضمّت إليها اللام .

وإنما كان هكذا ؛ لأنّ أحد الحرفين ضمّ إلى الآخر ، فإن غيرته ذهب المعنى .

ولو سمّيته بـ (إنّ) وحدها^(٢) / أو بعَلّ ، أو بحرف غير ذلك واحد لأعربته . وغيرت ؛ لأنه
بمنزلة الأسماء ، إلا أنّ ترديد الحكاية ، فإن أردت ذلك جاز ، وذلك نحو قولك : هذا إن فاعلم
وكذلك علّ ، وما كان مثله .

فإن سمّيته (إنّ زيدا) فالحكاية ، لأنّ (إنّ) بمنزلة الأفعال ، فالقول فيها كالقول في تأبط.
شرا .

ونظير ما قلت لك في الحرف إذا كان مفردا قوله :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتَنَا وَإِنَّ لَوَا عَنَاءُ^(٣)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٦٧ : « وسألت الخليل عن انما ، وانما ، وكانما ، وحيثما ،
وإن ما في قولك : انما أن تفعل وانما أن لا تفعل . فقال : هن حكايات ، لأن (ما) هذه لم تجعل
بمنزلة موت في حضرموت . »

ألا ترى أنها لم تغير (حيث) عن أن يكون فيها اللغتان : الضم ، والفتح ، وانما تدخل ،
لتنوع (ان) من النصب ، ولتدخل حيث في الجزاء ، فجاءت مغيرة ، ولم تجيء كموت في
حضرموت ، ولا لغرا ٠٠ » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٢ « وسألت الخليل عن رجل سمّيته (أن) فقال : هو أن لا
أكسره ، و (أن) غير (ان) ٠٠ »

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٥

لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا أَعْرَبِيَّةً ، وَمِثْلَهُ .

[أَلَا] يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي بَيْنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ (١)

فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا (مِنْ زَيْدٍ) وَ (عَنْ زَيْدٍ) فَإِنَّ أَجُودَ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : هَذَا مِنْ زَيْدٍ .
وَعَنْ زَيْدٍ ، كَمَا تَقُولُ : يَدُ زَيْدٍ (٢) .

وَأِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ هَكَذَا ، وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ قَبْلَهُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ حُرُوفَ إِصْفَاءٍ
تُوصَلُ مَا قَبْلَهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا . تَقُولُ : الْغُلَامُ لَزِيدٍ ، كَمَا تَقُولُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَتَقُولُ :
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فَالْبَاءُ وَمَا بَعْدَهَا / فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

فَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ فِي (مِنْ) وَهِيَ اسْمٌ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مُعْرَبَةً . فَأَضْفَتَهَا عَلَى ذَلِكَ ، فَكَانَ قَوْلُكَ :
(مِنْ زَيْدٍ) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فِي الْإِفْرَادِ : هَذَا مِنْ فَاعِلٍ .

وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ جَازٍ ، كَمَا كُنْتَ فِي الْأَفْعَالِ مُخَيَّرًا .

فَإِنْ سَمَّيْتَهُ (عَمَّ) فِي الْإِسْتِفْهَامِ فِي قَوْلِكَ : عَمَّ تَسْأَلُ ؟ وَمِمَّ أَنْتَ ؟ فَأَرَدْتَ الْحِكَايَةَ - جَازٍ .

وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِعْرَابَ قُلْتَ : هَذَا عَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ ، فَأَعْرَبْتَ ، وَأَضْفَتَ ، وَمَدَدْتَ (مَا) ؛

لِأَنَّهَا اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تُسَمِّي بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفَ لَيْنٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يُدْهِبُهُ ؛ فَيَبْقَى الْاسْمُ عَلَى

حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا فِي هَذَا (٣) .

(١) البيت بتمامه في الافتضاب من ٤٩

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ

ونسبه الى ابن قنعاس الأسدي

والبيت من قصيدة طويالة لعمر بن قعاس (بكسر القاف) ويقال له أيضا . ابن قنعاس

بعضها في الخزائنة ج ١ ص ٤٥٩ - ٤٦١ ورغبة الأهل ج ٢ ص ٨٥ والسيوطي ص ٧٧

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٦٦ « وسألت الخليل عن رجل يسمى (عن زيد) ، و (عن زيد)

فقال : أقول : هذا من زيد ، وعن زيد

وقال : أغيره في ذا الموضع ، وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفسردا يعني

عن ، ومن ، .

(٣) انظر الجزء الأول ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

فإن سميت رجلا (أما) من قولك : أما زيد فمنطلق - كان اسما بحياله مُعربا مقصورا بمنزلة علقى ، ولا تصرف لأن ألفه للتأنيث .

وكذلك (إلا) بمنزلة دُفلى . إذا أردت (إلا) التي تقع في الاستثناء .

وإن أردت (إلا) التي تقع في المجازاة ، نحو قول الله عز وجل : (إلا تنصروه فقد

نصره الله^(١)) لم تكن إلا الحكاية / لأنها (إن) ضمت إليها (لا) .

وكذلك (إما) التي في الجزاء^(٢) في مثل قوله عز وجل : (فإما ترين من البشر أحدا^(٣))

الحكاية لا غير ؛ لأنها (إن) ، و (ما) .

ومثل ذلك (إما) التي في معنى قولك : إما كنت منطلقاً انطلقت^(٤)

فهذا يُفصح لك عن جميع ما يأتي من هذا الباب .

* * *

فإن سميت رجلا بفعل ، نحو : ضربَ وقتل ، ولا فاعل فيه - فالإعراب والصرف ، وقد تقدم قولنا في هذا^(٥) .

وإن سميته بهما أو بشيء من الفعل وفيه الفاعل - فالحكاية لا غير .

تقول : هذا ضرب قد جاء ؛ لأن الفاعل مُضمرا بمنزلة مظهرها .

ألا ترى أنك لو سميته (قام زيد) قلت : هذا قام زيد لا غير .

وإن سميته (ضربا) والألف ضمير الفاعلين ، أو (ضربوا) على هذا الشرط حكيمته .

وإن سميته (ضربا) ، أو (ضربوا) من قولك : ضربوا إخوتك زيدا ، أو ضربا أخواك

(١) التوبة : ٤٠ .

(٢) انظر تعليق ١ ص ٣٢

(٣) مريم : ٢٦ .

(٤) أما كنت منطلقا بكسر همزة أما هي (ان) الشرطية ضمت اليها (ما) الزائدة ولا خلاف بين النحويين في اظهار (كان) في نحو هذا قال سيبويه ج ١ ص ١٤٨ : « فان أظهرت الفعل قلت : أما كنت منطلقا انطلقت : أما تريد : ان كنت منطلقا انطلقت ، فحذف الفعل لا يجوز هاهنا » .

وبفتح همزة (أما) يجب عند جمهور النحويين حذف كان لأن (ما) عوض عنها ، وخالف المبرد في ذلك فجعل (ما) زائدة ، وأجاز اظهار كان . انظر نقده لسيبويه ص ٨٠ - ٨٤ وشرح الرضى ج ١ ص ٢٣٣ والهمع ج ١ ص ١٢٢ .

(٥) تقدم في الجزء الأول ص ٣٥ ، والجزء الثالث ص ٣١٤

زيدا ، فكانت الألف والواو علامة لا ضميرا -- قلت : هذا ضربان قد جاء . وهذا ضربون قد جاء ، لأنَّ النون في الاثنين والجمع من الأفعال كالضممة في الواحد .

ألا ترى أنك تقول : هذا يَضْرِبُ يا فتى ، وهما يضربان . وهم يضربون . فالنون في مكان الضمة / من يضرب^(١) .

٤
٣٦٩

فإذا قلت : لن تضرب يا فتى قلت : لن تضربا . ولن تضربوا فعلى هذا قلت : ضربا . وضربوا ؛ كما قلت في الواحد : ضرب يا فتى .

فلما أدخلت في الواحد الإعراب فقلت : هذا ضَرَبُ يا فتى أدخلت في التثنية والجمع النون ، إلا أنك تصرفه تصريف رجل سمّيته رجلين . فيكون نصبه وخفضه بالياء ، ورفع الألف في التثنية ، وبالواو في الجمع ، ونفسر هذا في الباب الذي يليه إن شاء الله .

ولو سمّيته (أولو) من قوله عز وجل : (أولو قُوَّةٍ) ، أو (ذوو) من قولك : هؤلاء ذوو مال لقلت : جاءني ألون ، وذوون ؛ لأنَّ النون نون الجمع ، وإنما ذهبت للإضافة^(٢) .

(١) نبي سيبويه ج ٢ ص ٨ : « وان سميت رجلا (ضربوا) فيمن قال : أكلوني البراعيث قلت : هذا ضربون قد أقبل تلحق النون ، كما نلاحظها في أولى ... »

ومن قال : هذا مسلمون في اسم رجل قال : هذا ضربون ، ورأيت صربين ، وكذلك يضربون في هذا القول .

فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال : هذا مسلمين قلت : هذا ضربين قد جاء ... »
وللمبرد في نقده لسيبويه مناقشة له في تنظيره بيبيرين انظر ص ٢٢٥ - ٢٢٨ من النقد .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٤٢ - ٤٣ « وسألته عن رجل سمى بأولى من قواه (نحن أولو قوّة وأولو بأس شديد) .

وبدوى فقال : أقول : هذا ذوون ، وهذا ألون ، لاني لم أضف ، وانما ذهبت النون في الاضافة ... »

قلت : فاذا سميت رجلا بذى مال هل تغيره ؟

قال : لا . ألا تراهم قالوا : ذو يزن منصرف ... »

الآية في النمل : ٣٣ .

هذا باب

تسمية الرجال بالثنائية والجمع

من الأسماء

إذا سميت رجلا (رَجُلَيْنِ) فإنَّ أحسنَ ذلك أن تحكى حاله (التي) كانت في الثنية فتقول : هذا رجلان قد جاء ، ورأيت رجلين . وتقول في هذا البلد : هذا البحران يا فتى ، وأتيت البحرين (١) ؛ وإنما اخترت ذلك لأنَّ القصدَ إنما كان في الثنية .

وكذلك إن سميته بقولك / مُسلمونَ قلت : هذا مسلمونَ قد جاء ، ومررت بمسلمينَ . والقولُ في هذا القولُ في الثنية .

٤
٣٧٠

وكذلك كلُّ ما كان جمعا بالألف والتاء . تقول : هذا مسلماتُ ، ومررت بمسلماتٍ ؛ لأنَّ الألف والتاء في المونث ، بمنزلة الواو والنون في المذكر .

وإن شئت قلت في الثنية هذا مسلماً قد جاء ، فتجعله بمنزلة زعفران . وإنما جاز ذلك ؛ لأنَّ الثنية قد زالت عنه ، والألف والنون فيه زائدتان ، فصار بمنزلة قولك : غضبان ، وعطشان ، وعُربان ، وكانَّ الأولُ أقيس ؛ لأنَّ هذا بُني في الأصل على فعلان ، وفعلان ونحو ذلك ، وهذا نقل عن الثنية .

ومن قال : هذا رجلان فاعلم قال في رجل يسمي بقولك مسلمون : هذا مسلمين فاعلم ، فجعل الإعراب في النون ؛ كما فعل هناك ، ولم يجز أن تقول : هذا رجلين قد جاء ، لأنَّ هذا مثال لا تكون الأسماء عليه (٢) .

(١) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٣١ : « فاذا أعربت النون ألزم المثنى الألف دون الياء ، لأنها أخف منها . ولأنه ليس في المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان . وقبل الياء فتحة . . . وقد جاء البحرين في المثنى على خلاف القياس يقال : هذه البحرين بضم النون ، ودخلت البحرين قال الأزهري ومنهم من يقول : البحران على القياس » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٧ - ١٨ « باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع . فاذا سميت رجلا رجلين فان أقيسه وأجوده أن تقول : هذا رجلان ، ورأيت رجلين ، ومررت برجلين ، كما تقول : هذا مسلمون ، ورأيت مسلمين ، ومررت بمسلمين . . . »

ومثُل قولك مسلمين فاعلم غسيلين فاعلم ، ويَبْرِين^(١) ، وقَيْسَرِين^(٢) ، ونحو ذلك ، والأجود ما ذكرت لك . والوجه الآخر يجوز .

الأثرى أنه يجوز فيه وهو جمع أن تُجْرِيه مُجْرَى الواحد ، فيصير إعرابه / في آخره ، فتقول : هذه عشرين فاعلم ، وليس بالوجه .

لي هذا قال .

وماذا بدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين^(٣)

وجاز ذلك لاختلاف الجمع وأن إعرابه كإعراب الواحد إلا ما كان على حد الثنية ، وهو هذا الذي ذكرنا .

ولم يجوز أن يكون إعراب المثني كإعراب الواحد ؛ لأن الثنية لا تأتي مختلفة ، وقد دللنا على هذا في أول الكتاب^(٤) .

ومن قال : هذا مسلمين كما نرى قال في مسلمات - إذا سمي به رجلا - : هذا مسلمات فاعلم . أجزاها مُجْرَى الواحد ، فلم يصرف ، لأن فيها علامة التانيث ، وتقول : مررت بمسلمات يا فتى فلا تنون لأنها لا تُصرف^(٥) ، ولا يجوز فتحها^(٦) ؛ لأن الكسرة ها هنا كالياء في مسلمين .

وعلى هذا يُنشِدون بيت امرئ القيس .

-
- ومن النحويين من يقول : هذا رجلان كما ترى يجعله بسزلة عشان . . .
فان قلت : هلا تقول : هذا رجلين تدع الياء كما تركتها في مسلمين . فانه انما منحوم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء في كلامهم . . .
في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٣١ : فاذا أعربت النون . . . وألزم الجمع الياء دون انواو لكونها أخف منها . وانظر الجزء الثالث من المقتضب في التسمية بجمع المذكر ص ٣٣٢ .
(١) يبرين . بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون : رمل أو مدينة .
(٢) قيسرين : بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة : مدينة وانظر معجم البلدان .
(٣) تقدم في الجزء الثالث ص ٣٣٢ .
(٤) انظر الجزء الاول ص ٥ - ٦ والجزء الثاني ص ٢١٠ .
(٥) التسمية بجمع المؤنث تقدمت في الجزء الثالث ص ٣٣١ - ٣٣٣ .
(٦) نقل ابن جنى عن بعض العرب منسح صرف السمو بجمع المؤنث فبجر بالفتحة وروى كذلك بيت امرئ القيس الخزانة ج ١ ص ٢٦ - ٢٧ .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي (١)
/لَأَنَّ (أدريات) اسم موضع بعينه ، والأجود ما بدأنا به من إثبات التنوين في أدريات
ونحوها ؛ لَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ النون في مُسْلِمِينَ إِذَا قُلْتَ : هؤلاء مسلمون ، ومررت بمسلمين .
ومن ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) (٢) بالتنوين .
ونظير هذا قولهم : هذه قِنْسَرُونَ ، وَيَبْرُونَ .
فمن ذهب إلى أَنَّهَا جَمْعٌ فِي الْأَصْلِ ، أو شَبَّهَهَا بِهِ ، فَيُصَيِّرُهَا جَمْعًا . وقد تقدّم باب
الحكاية . والتسمية بالجمع يعتدل فيه الأمران . قد جاء القرآن بهما جميعاً . قال الله
عزَّ وجلَّ : (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) (٣) وقال : (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَنِي عَلِيَيْنَ ،
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ) (٤) .

فالقِيَّاسُ فِي جَمِيعِ هَذَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ .
ومن قال : هذه قِنْسَرُونَ . وهذا مسلمونَ . فنسب إلى واحد منهما رجلاً أو غيره ،
قال : مُسْلِمِي ، وَقِنْسَرِيَّ بحذف الواو ، والنون لأنهما زائدتان لمجيء ياء النسب (٥) .
ومن قال : قِنْسَرِيْنُ ، ومسلمينُ فاعلم . وجعل الإعراب في النون قال : قِنْسَرِيْنِيَّ ،
ومسلمينيُّ فاعلم .

واعلم أَنَّ مَنْ سَمَّى رَجُلًا بِقَوْلِكَ : رَجُلَانِ ، أو مسلمونَ ، / فَاجْرَاهُ مُجْرَى التثنية ،
والجمع -- لم يَجْزِ أَنْ يَثْنِيَهُ وَلَا يَجْمَعُهُ ، فيقول : هذا مسلمانان ، ولا رأيت مسلمينين ؛
لأنه يُثْبِتُ فِي الْأَسْمِ رَفْعَانِ . ونصبان . وخفضان . ولكن من قال : مسلمينُ فاعلم ومسلمانُ
فاعلم جاز أَنْ يَثْنِيَهُ وَيَجْمَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ زَعْفَرَانٍ وَقِنْسَرِيْنٍ فِيمَنْ جَعَلَ الْإِعْرَابُ فِي
نَوْنِهَا (٦)

(١) تقدم في الجزء الثالث ص ٣٣٣ .

(٢) انظر الجزء الثالث ص ٣٣١ .

(٣) انظر الجزء الثالث والكامل ج ٥ ص ٣٢ .

(٤) انظر الجزء الثالث ص ٣٣٢ .

(٥) باب النسبة الى التثنية والجمع في الجزء الثالث ص ١٦٠ .

(٦) في سيبويه ج ٢ ص ٩٥ « باب ما لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون . .

وذلك نحو : عشرين ، وثلاثين والاثنتين . لو سميت رجلاً بمسلمين قلت : هذا مسلمون ، ولو
سميته برجلين قلت : هذا رجلان لم تثنه أبداً ، ولم تجمعه كما وصفت لك ، من قبل أنه لا يكون في
اسم واحد رفعان ، وجران ، ونصبان ، ولكنك تقول : كلهم مسلمون ، واسمهم مسلمون ، وكلهم
رجلان واسمهم رجلان » .

ولكن أذرعاتٌ ومسلماتٌ اسمَ رجلٍ يجوز أن تُثنَّيه ، وأن تجمعهُ ؛ لأنَّه لا يجتمع فيه شيءٌ ممَّا ذكرنا^(١) . فتقول : هذان مسلمتان ، ورأيت مسلمتين . وهؤلاء مسلماتٌ فاعلم بحذف الألف والتاء اللتين كانتا في الواحد وتُثبت مكانها ألفاً ، وتاءٌ للجَمْع ، كما فعلت في طلحة حيث قلت : طلحات ، فحذفت علم التأنيث من الواحد ، وأثبتته في الجَمْع ؛ لأنَّه لا يدخل تأنيث على تأنيث . وهذا مُحَكَّم في باب الجمع ، وليس هذا موضعه ، وإنَّما ذكرنا منه ما احتجنا إليه فيما قُصدنا له .

فإذا أردت تثنَّية قولك مسلمان اسم رجل فيمن/ حكي ، أو مسلمون قلت : هذا ذوا مسلمين ، وهؤلاء ذوو مسلمين وما أشبهه ، مِثْلَ أَنْ تقول : كُلُّ واحدٍ منهما يسمَّى مسلمين ، أو كُلُّ واحدٍ منهما مسلمان حتى تدلَّ عليه بهذا وما أشبهه ، كما ذكرت لك من التقاء إعرابين في حرف .

فأمَّا مسلماتٌ فتثنَّيه وتجمعه لأنَّه لا يباحق شيءٌ ممَّا ذكرنا .
والفِعْلُ والفاعل ، وجميع الحكايات إذا كانت أسماءً لا تُثنَّيه ؛ لئلا تنتقض الحكاية ، وتزول دلائل المعاني^(٢) .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٩٥ « وأما مقبلات فيجوز فيها التثنَّية إذا صارت اسم رجل ، لانه لا يكون فيه رفعان ، ولا نصبان ، ولا جران .
فهى بمنزلة ما فى آخره هاء التأنيث فى التثنَّية والجمع بالتاء . وذلك قولك فى أذرعات : أذرعاتان وفى تمرات اسم رجل : تمراتان ، فإذا جمعت بالتاء قلت : تمرات تحذف ، وتجيء بتاء أخرى ، كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت : تمر ، وتمرات »

(٢) انظر ص ١١ ، ١٢

هذا باب

تسمية الحروف والكلم (١)

تقول - إذا نظرت إلى ميم ، أو باء ، أو تاء ، أو غير ذلك من الحروف ، إذا جعلت الميم ، وما أشبهها اسما لحرف - قلت : هذا ميمٌ حسنٌ ، وهذا باءٌ حسنٌ يا فتى .
وإن جعلتها مؤنثة صلح ذلك فقلت : هذه ميمٌ ، وهذه باءٌ . فالذي أوَمأت إليه مؤنث .
والاسم مؤنث - قال الشاعر :

كما بُيِّنَتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا (٢)

فَأَنْتَ ، ومن لم يصرف هذا اسمَ امرأةٍ لم يصرف شيئا من هذا/ إذا جعله اسما للكلمة معرفةً ، وإن أجراه نكرةً على حدِّ مجراه في الكلام صرفه .
ومما جاء في التذكير قوله :

سِينَا ، وَمِيمَيْنِ وَيَاءٌ طَاسِمَا (٣)

ولم يقل طاسمة .

وإن جعلت الاسمَ مُذكِّرا ، والذي تُومئُ إليه مُؤنثا على معنى قولك اسم الكلمة قلت :

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٣١ باب تسمية الحروف والكلم . . فالعرب تختلف فيها : يؤنثها بعض ، وبذكرها بعض . . .
وفي كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني ص ٢٥ : « حروف المعجم مثل باوتا تذكروا وتؤنث » .

وقال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ص ٢٣٢ - ٢٣٣ : (وأما حروف المعجم فإن أبي حدثني عن ابن الحكم عن اللحياني قال : قال انكسائي : حروف المعجم كلها مؤنثة هكذا كلام العرب : قال : وإن ذكرت جاز » .

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٧ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٣١ على تذكير طاسما الواقع نعتا على ارادة الحرف .
الطاسم : الدارسي .

شبه آثار الديار بحروف السكتاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب .
ورواية سيبويه : كافا ، وميمين وسينا طاسما وكذلك نقله ابن سيده في المخصص ج ١٧ ص ٤٩ وابن الأنباري في المذكر والمؤنث ص ٢٣٣ وقال الأعلام : ويروي : وسينا طاسما .

هذه ميمٌ يا فتى ، ولا تصرف ، كما لا تصرف امرأة سميتها زيدا . ومن رأى صرف ذلك صرف هذا . فقد قلنا في ذلك ما يُغنى عن إعادته (١)

•••

فأما ما كان من الظروف ، والأفعال ، والحروف المشبهة بها وغير ذلك من الكلام - فسنحرف ذاكره إن شاء الله .

وتقول إذا نظرت إلى (خلف) مكتوبة ، فأردت الحرف قلت : هذا خلفٌ فاعلٌ ؛ لأنَّ خلفًا مذكرٌ (٢) وتصغيره خُليْفٌ .

ولو كان مؤنثًا لحقته الهاء

ألا تراها قد لحقت في الظروف ما جاوز الثلاثة للدلالة على التأنيث ، فقلت في قدام : قُدَيْدِيْمَةٌ ، وفي وراء : وُورِيْئَةٌ ، وتقديرها : وُورِيْعَةٌ ، كما قال :

قُدَيْدِيْمَةٌ التَّجْرِيْبِ وَالْحِلْمِ ، إِنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (٣)

/ وكما قال :

يَوْمٌ قُدَيْدِيْمَةٌ الْجَوْزَاءِ مَسْمُومٌ (٤)

فإن أردت بالمكتوبة الكلمة ، فجعلت خلفًا اسمًا لها لم تصرف إلا في قول من رأى أن يصرف زيدا اسمَ امرأة .

(١) انظر الجزء الثالث ص ٣٥١

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٥ : « باب تسميتك الحروف بالظروف »

اعلم انك اذا سميت كلمة بخلف ، أو فوق ، أو تحت لم تصرفها ، لأنها مذكرات . الا ترى أنك تقول : تحيت ذلك ، وخليف ذلك ، ودوين ذلك ، ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء ، كما دخلت في قديديمة ، ووريفة ، وكذلك قبل ، وبعد وكذلك أين ، وكيف ، ومتى عندنا ، لأنها ظروف ، وهي عندنا على التذكير . . .

(٣) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٧٣ وانظر كتاب «التذكير والتأنيث» لأبي حاتم السجستاني ص ٢٥ وكتاب « المذكر والمؤنث » للمبرد : قال في ص ١٣٨ : « فالعرب تقول في تصغير قدام ووراء : قديديمة ووريفة ، ولم يكن حق هذا أن تدخله الهاء : لأنها لا تدخل فيما جاوز اثلاثة ، ولكن لما كانت الظروف بابها التذكير ، وكانت هاتين مؤنثتين اضطروا الى ابانة ذلك فيها . قال القطامي :

أرى غفلات العيش قبل التجارب ،

قد يديمة التجريب والحلم انى

(٤) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٧٣ .

فإن سميت رجلاً ، أو حرفاً (كَمْ) فالإعرابُ والصرفُ ، تقول : هذا كَمْ فاعلم ، ورأيت كَمَا .

فأما (متى) فلا ينصرف اسمُ كلمةٍ بوجهٍ من الوجوه ، وينصرف اسمُ حرفٍ ؛ لأنه مثل جَمَلٍ وَقَدَمٍ ، لا ينصرفان اسمين لامرأتين في قول من الأقاويل البتة .

وحدّ (متى) وهذه الظروف كلها أن تكون مذكّرات (١) ، لأنها أسماءُ الأمكنة ، وأوقاتٍ إلا ما دخل عليه منها حرفُ تأنيثٍ : كالليلة ، والساعة ، والغداة ، والعشيّة كما قلت لك في قُدَيْدِيمة . ووُرَيْثة .

* * *

وكذلك (ضَرَبَ) إن رأيتَه قلت : هذا ضَرَبٌ مكتوباً فاعلم إذا جعلت المكتوب حرفاً . فإن جعلته اسماً مكتوباً لكلمة لم تصرف .

و(ضَرَبَ) لا يكون إلاّ مذكّراً ؛ لأنّ (ضَرَبَ) نعتٌ ؛ كما نعت بضارب . تقول : مررت برجل ضَرَبْنَا ، ويضربنا . كما تقول : مررت برجل ضاربٍ لنا ، وضاربنا ، وأنت تريد النكرة .

وكذلك ما ضارع الفعل : نحو / إنَّ ، وليت ، ولعلّ ؛ لأنها مُضارعة للأفعال التي قد صحّ تذكيرها .

٤
٣٧٧

فما جعلته منها اسماً لحرفٍ فمصرف ، وما علّقته على كلمةٍ فغير مصرفٍ في المعرفة إلاّ ما كان منها ساكنَ الوسط . وسمّيت به مؤنثاً فإنه كزيد سميت به امرأة .

* * *

واعلم أنّ الأفعال والحروف التي جاءت لمعنى ، نحو : إنَّ ، وليت ، ولعلّ ، ولو ، و(لا) حقهنّ أن يكنّ معارف لما أذكره لك .

(١) المبرد موافق لسيبويه في أن الظروف التي ليست بها علامة التأنيث مذكرة الاقدام ، ووراء

والمبرد مناقشة لسيبويه في نفيه لكتابه في أسلوب استدلاله على تذكير أين بأن جوابها يكون مذكراً . انظر النقد ص ٢٣٠ - ٢٣٣ .

وَأَمَّا بَا ، وَتَا ، وَجَمِيعَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فَبَاهِنٌ أَنْ يَكُنَّ نَكَرَاتٍ ، وَسَنْفَسِرُ ذَلِكَ بِمَا يَوْضَحُ أَمْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تقول : (إِنْ) و (لَيْتَ) أشياء معروفة . قد عُرِفَتْ مواضعُها ، وأُثْبِتَتْ حَقَائِقُهَا . ولهذا امتنعت من دخول حروف التعريف عليها . وذلك أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئاً مِنْهَا مَكْتُوباً لَمْ تَعْبُرْ عَنْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَإِنْ كَانَتْ أَسْمَاءً .

وَأَمَّا حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فَإِنَّهَا عِبَارَاتٌ تَكُونُ نَكْرَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ وَمَعْرِفَةً / بَهِمَا . كَقَوْلِكَ : الألفُ والباءُ والتاءُ .

٤
٣٧٨

وَأَمَّا فِي التَّهْجِيِّ فَقَوْلُكَ : بَا وَتَا وَقُفُّ لَا يَدْخُلُهُ إِعْرَابٌ ؛ لِأَنَّ التَّهْجِيَّ عَلَى الْوَقْفِ . فَإِنْ جَعَلْتَهَا أَسْمَاءً عَطَفْتَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَقَلْتَ : أَلْفٌ . وَبَاءٌ . وَتَاءٌ تُعْرَبُ وَتُمَدُّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ .

فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ زِدْتَ عَلَى الْوَاوِ وَأَوَا وَعَلَى الْيَاءِ يَاءٌ ، وَزِدْتَ إِلَى الْأَلْفِ أَلْفاً ، فَتَحَرَّكْهَا ، فَتَصِيرُ هَمْزَةً . تَقُولُ - إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا (فِ) : هَذَا فِ ، وَ (لَوْ) : هَذَا لَوْ فَاعِلٌ كَمَا قَالَ :

إِنَّ لَوْاً وَإِنْ لَيْتاً عَنَاءً^(١)

وَإِنْ سَمِيتَهُ (لَا) قَلْتَ : هَذَا لَاءٌ فَاعِلٌ ، وَكَذَلِكَ بَاءٌ ، وَتَاءٌ كَمَا قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ وَبَاءٍ وَتَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ^(٢)

وَكَذَا قَالَ :

رَقٌّ تُبَيِّنُ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلِفُ^(٣)

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٥ وهذا الجزء ص ٣٢

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٦ وقافيته هناك : قتال .

(٣) الرق (بالفتح) : ما يكتب فيه وهو جلد رقيق .

ولم أعثر على قائله ولا على بقية .

هذا باب

ما كان معرفةً بجنسه لا بواحد

ولمَ جاز أن يكون كذلك (١) ؟

وذلك قولك للأسد : أبو الحارث ، وأمامة يا فتى ، وللدؤيبة : / أم حُبَيْن . وكذلك للثعلب : أبو الحُصَيْن . وللذئب : أبو جَعْدَة يا فتى غير مصروف ، لأنه معرفة (٢) . ومن ذلك قولهم لضربٍ من الكَمَاة : بنات أوبر يا فتى (٣) . ولضربٍ من الحيات : ابن قِترَة (٤) . ومن هذا قولهم : حِمَارُ قَبَانَ (٥) ،

٤
٣٧٩

(١) المبرد عقد لأعلام الأجناس بابين في هذا الجزء كرر فيهما كثيرا من الأمثلة وأنشواهد ولولا اختلاف الصياغة لقلت : انها أوراق كررت خطأ .

عنون الباب الآتي بقوله ص ٦٠٣ : هذا باب المعرفة الداخلة على الأجناس .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٣ ، باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الأمة ليس واحد منها أولى به من الآخر .

نحو قولك للأسد : أبو الحارث ، وأمامة ، وللثعلب : ثماله ، وأبو الحُصَيْن ، وصنم ، وللذئب : دالان ، وأبو جعدة .

وقال في ص ٢٦٤ : ومثل ذلك ابن عرس ، وأم حُبَيْن .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « كما أن بنات أوبر : ضرب من الكَمَاة وهي معرفة . . . وإذا قالوا : بنات أوبر ، فكأنهم قالوا : هذا الضرب الذي من أمره كذا ، وكذا من الكَمَاة » .

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « ومن ذلك ابن قِترَة وهو ضرب من الحيات ، فكأنهم إذا قالوا : هذا ابن قِترَة فقد قالوا : هذا الحية الذي من أمره كذا ، وكذا » .

في حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٠٠ : ابن قِترَة ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل : هو ذكر الأفعى .

(٥) عو من أمثلة سيبويه وقال الديميري في حياة الحيوان ج ١ ص ٢٣٢ : دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن متولدة من الأماكن الندية .
ووزن قبان فعلان بدليل منع صرفه في قول الشاعر :

يا عجباً لقد رأيت عجباً حمار قبان يسوق أرنباً

وقد تكلم على هذا الرجز بافاضة اليفغادي في شرح شواهد الشافية ص ١٦٧ - ١٧٤ .

وابن عرس^(١) وسام أبرص^(٢) ، وابن آوى^(٣) .

فهذه كلها معارف . فأما ما كان منها مضافاً فقد تبين لك أنه معرفة بترك صرف ما أضيف إليه مما لا يتسرب في الذرنة .

فأما غير ذلك فيبين لك أنها معارف امتناعها من الألف واللام التي للتعريف .

فإن قال قائل : كيف صارت معارف واسم الواحد منها يلحق كل ما كان مثله ؟

فالجواب فيه : أن هذه أشياء ليست مقيمة مع الناس ، ولا مما يتخذون ويقتنون ، كالخيل والنساء ، ونحو ذلك ، فيحتاجوا^(٤) إلى الفصل بين بعضها وبعض ، وإنما يريدون أن يتمموا بين جنس وجنس . ولو كانت مما يتسم معهم لفصلوا بين بعضها وبعض ، وكان مجراها كمجرى الناس^(٥) .

ألا ترى أن ابن مخاض ، وابن لبون ، وابن ماء نكرات ، وأنتك إذا أردت أن تعرف شيئاً منها أدخلت فيما أضفت إليه ألفاً ولأما ، فقلت : / هذا ابن اللبون ، ونحو ذلك ، لتعرف شيئاً من شيء ؛ كما تفعل في الخيل ، والكلاب ، ونحوها .

٤
٣٨٠

(١) في كتاب عجائب المخلوقات للقرظيني ج ١ ص ١٨١ : ابن عرس : حيوان دقيق طويل . . هو عدو الفار يدخل جحرها ويخرجها ويذهب العلي والبواسير يسرقها . .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٦٤ : « وسام أبرص وبعض العرب يقول : أبو بريس »

في عجائب المخلوقات ج ٢ ص ١٧٦ : سام أبرص : هو الوزغ الصغير الرأس الطويل الذنب .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ « ومثل ذلك ابن آوى . . ويدل على أنه معرفة أن (آوى) غير مصروف وليس بصفة » .

في حياة الحيوان ج ١ ص ٦٨ : « ابن آوى جمعه بنات آوى . . ولا ينصرف وكنيته أبو

أيوب ، وأبو كعب ، وأبو وائل وسمى ابن آوى لأنه يأوى إلى عواء أبناء جنسه . . »

وانظر عجائب المخلوقات ج ٢ ص ١٨٠ .

(٤) انفاء فاء السببية وفي الاصل : فيحتاجون

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « انما منع الأسد ، وما أشبهه أن يكون له اسم ميمناه معنى

زيد : أن الأسد ، وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس ، فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون

بها بعضها من بعض ، ولا تحفظ حلاها كحفظ ما يثبت مع الناس ، ويقتونه ، ويتخذونه . . ألا

تراهم قد اختصوا الخيل ، والابل ، والغنم ، والكلاب وما ثبت معهم ، وانخدوه بأسماء كزيد ،

وعمره » .

وانظر الكامل ج ٨ ص ٢٦٥ - ٢٦٧ .

قال جرير :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزِّي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ (١)

وقال أيضاً :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضْلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ (٢)

وقال :

مُفَدِّمَةٌ قَرًّا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ (٣)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٦٥ على أن (ابن لبون) نكرة بدليل دخول الألف واللام عليه في قول جرير .

• ابن اللبون : ما له ثلاث سنين .

• لذي شد : القرن : الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا .

• الصولة : الوثوب .

• البزل : جمع بازل وهو من الأبل ما طلع نابيه .

• القناعيس : جمع قنعاس بمعنى الشديد .

• ضرب هذا مثلاً لنفسه ، ولمن أراد مقاومته في الشعر ، والفخر .

• البيت من قصيدة لجرير في هجاء التيم الديوان ص ٣٢١ - ٣٢٥ وانظر السيوطي ص ٦١ .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٦٦ على أن (ابن مخاض) نكرة بدلالة دخول (آل) عليه

في البيت .

• ابن المخاض : هو الذي حملت أمه . الفصيل : ما كان في الحول وما اتصل به .

• هجا الفرزدق نهشلا ، وفقيميا وهما حيان من مضر فجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل

ابن المخاض على الفصيل ، وكلاهما لا فضل له ولاخير عنده .

• ونسب البيت في سيبويه الى الفرزدق وهو في ديوانه ص ٦٥٢ مطلع أبيات ثلاثة :

وقال الأعلم : البيت منسوب الى الفرزدق وهو لغيره ، لأن نهشلا أعمامه . وهو يفخر

بنهشل ، كما يفخر بمجاشع وقال :

كان أباهما نهشل أو مجاشع

• وفي اللسان (مخض) : قال جرير ونسبه ابن برى في أماليه للفرزدق .

• لجرير قصيدة في هجاء التيم والفرزدق من بحر الشاهد ورويه ديوان جرير ص ٤٣٦ - ٤٣٩

ويظهر أن الشاهد ساقط منها .

• وصنيع المبرد يدل على أنه لجرير إذ قال : وقال أيضاً بعد تقدم ذكر جرير .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٦٥ على أن (بنات الماء) معرفة بدخول آل

• وذكره المبرد في الكامل ج ٦ ص ١٦٢ في التشبيهات المستحسنة .

• قدم الأبريق يقدمه فدما : شد عليه الفدام وهي خرقة تشد على فم الإناث ، لتكون مصفاة =

وقال :

وَرَدَتْ اِعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ (١)
فجزل (محلَّق) نَعْتًا لَهُ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ .

وهذا يَفْتَحُ لك ما يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا البَابِ ، فَتَقْدِيرُ قَوْلِكَ لِلأَسَدِ : هَذَا أُسَامَةٌ يَا فَتَى ،
أَيُّ : هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ أَوْ رَأَيْتَهُ مِنَ السَّبَاعِ (٢) .

= بنات الماء : ما يَأْلَفُ المَاءَ وَهِيَ الغَرَانِيقُ وَانظُر حَيَاةَ الحَيَوَانَ ج ١ ص ١٤٢ - ١٤٣ .
قال أبو حنيفة الدينوري : شبه أعناق الطير إذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال : أفزعها
الرعْد .

وخطأ بعضهم في هذا التفسير فقال : هذا غلط ، لأن الطائر إذا سمع صوت الرعد لم ينصب
عنقه ولكن يلويه ، وكذلك أيضا الأباريق عوج ولذلك شبهت بأعناق المطير العوج .

انظر المخصص ج ١١ ص ٨٤ - ٨٥ .

البيت نسب في سيبويه لأبي عطاء السندی ونسبه المبرد في الكامل إلى ابن الهندي ، وكذلك
نسبه ابن السيد في الاقتضاب ص ٣٤٨ .

وقصيدة أبي الهندي مجرورة القوافي ورواية البيت فيها . . تفزع للرعْد .

وانظر الشعر والشعراء ص ٦٦٤ والجواليقي على أدب الكاتب ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

ومهذب الأغاني ج ٥ ص ١٠٥ ونسب في المخصص إلى الأقيشر الأسدي .

ويرد هذه النسبة أن مطلع القصيدة :

سيغنى أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

وانظر رغبة الأمل ج ٦ ص ١٦٣ ، ولأبي الهندي شعر آخر كرر فيه هذه المعاني قال :

سيغنى أبا الهندي عن وطب سالم أباريق كالغزلان بيض نحورها

مقدمة قرا كأن رقابها رقاب كراك أفزعتهما صقوره

انظر العقد الفريد ج ٦ ص ٣٤٢ .

(١) ، استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٦٦ على أن (ابن ماء) نكرة بدليل وصفه بالنكرة .

وذكره المبرد في الكامل ج ٦ ص ١٤٧ على أنه من عجيب التشبيه .

الاعتساف : الأخذ على غير هدى . قمة الرأس : أعلاه .

ابن ماء : طائر الماء الغرنيق وانظر حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٧٥ .

محلَّق : مرتفع في جو السماء فاذا رأى سمكة غاص عليها .

البيت من قصيدة لذي الرمة في ديوانه ص ٣٨٠ - ٤٠٣ .

وانظر الاقتضاب ص ٣٥٤ والجواليقي ص ٢٤٤ والمخصص ج ٨ ص ١٥٣ ، ج ٩ ص ١١ ،

ج ١٥ ص ٢٠٤ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٣ : « وإذا قلت هذا أبو الحارث ، فأنت تريد : هذا الأسد ،

أي : هذا الذي سمعت باسمه . وهذا الذي عرفت أشباهه ، ولا تريد أن تشيّر إلى شيء قد

عرفه بعينه قبل ذلك . . »

وكذلك قولك للضُّبُع : أمُّ عامِرٍ يا فني ، وهذه حَضَاجِرٌ ، وهذه قَتَامٌ يا فني ، وهذه جَعَارٌ ، وهذه جِيَالٌ .

ولذا ذكر : هذا قُتِمٌ (١) ؛ كما تقول : يا فُسُقُ ، ويا فَسَاقِي .

واعلم أنك إذا قلت جاعني عثمان ، وعمان آخر ، فجعلته / نكرة قلت في هذا أجمع ومثل ذلك . قلت : هذا قُتِمٌ ، وقُتِمٌ آخر ؛ كما تقول : هذه جِيَالٌ ، وجِيَالٌ أخرى . فأما قوله :
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا ، وَعَسَاقِلًا ، وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأُوْبِرِ (٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٣ : « وللضبع أم عامر ، وحضاجر ، وجمار ، وجيال ، وام عنثل ، وقتام ، ويقال للضبعان : قتم ، »
(٢) جنيتك : الأصل : جنيت لك أو ضمن معنى أعطيت وروى في المخصص ج ١١ ص ١٢٦ :
نجوتك .

الأكمؤ : مفرده كمء وهو واحد كمأة على العكس من باب نمره وتمر . انظر سيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ .
عساقلا : جمع عسقول : نوع من الكمأة والأصل عساقيلا . فحذفت المدة للضرورة (الكبار البيض) .

بنات الأوبر : كمأة صفار مرغبة في لون التراب .

صرح المبرد في هذا الباب بأن بنات أوبر علم جنس ، ثم خرج دخول آل عليها في البيت بأنها للمح الأصل أو بالتعريف بعد التنكير .
وصرح في آيات الآتي أيضا بعلمية بنات أوبر فهو على وفاق مع سيبويه هنا .
أما في نقده للكتاب فقد ناثس سيبويه في استدلاله لعلمية بنات أوبر ، ثم اختار رأى الأصمعي بأن آل غي البيت للمح الأصل قال :

« دعم أن قولهم نضرب من الكمأة : هذا بنات أوبر معرفة وإنما حجته في تعريف هذا الضرب وتنكيره ترك صرف ما ينصرف منه في النكرة ، ولا ينصرف في المعرفة . فإذا رآه لا ينصرف علم أنه المعرفة ، لأنه لو كان نكرة انصرف ، أو يراه ممنوع من حرفي التعريف علم أنه لو كان نكرة دخلا عليه ، كما دخلا على ابن المخاض ، وابن اللبون . »

فأما بنات أوبر فلا دليل فيه بترك صرفه ، لأن (أوبر) أفعل الذي هو صفة ، ولا ينصرف في معرفة ، ولا نكرة ، وقد دخل عليه حرفا التعريف ، فدل على أنه كان قبل دخولهما نكرة قال :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وأما الأصمعي فزعم أنهم أدخلوا الألف واللام مضطرين ، وذهب إلى مثل ما قال سيبويه أنه معرفة ، ولكنهم اضطروا اضطرار الذي قل :

باعد أم العمر من أسيرها

فهذا بمنزلة الحارث والعباس يجريه كما كان صفة . ولا أرى بهذا باصا .

انظر الانتصار ص ١٣٣ - ١٣٤ .

فإن دخول الألف واللام على وجهين :

أحدهما : أن يكون دخولهما كدخولهما في الفضل والعباس على ما وصفت لك ؛ لأن (أوبر) نعت نكرة في الأصل .

والآخر : على قولك : هذا ابن عريس آخر تجعله نكرة ؛ كما تقول : هذا زيد من الزيدتين ، أى : هذا واحد ممن له هذا الاسم . فانت - وإن كنت لم تذكر قبله شيئاً تقول بعده آخر - فإنما أردت ضرباً مما يقع له هذا الاسم ، كما قال :

باعداً أمَّ العَمْرُونِ أسيرها (١)

٤
٣٩١

(٢)

= من هذا نرى أن المبرد كان يرى زيادة ال في البيت كما هو رأى الأصمعيّ ونه قد استقر على هذا الرأى فى المقتضب ، وجزم فى الموضوعين بعلمية بنات أوبر .
فهل نقول : ان المبرد كان فى نقده للكتاب يرى أن بنات أوبر نكرة ، ثم قال بعمليتها فى المقتضب .

يبدو لى أنه كان مترددا بين القولين فى نقده للكتاب ، ثم استقر على العلمية فى المقتضب .

وقد نسب ابن هشام فى المغنى ج ١ ص ٥١ الى المبرد أنه يرى أن ال فى البيت مرفقة وأن (ابن أوبر) نكرة .

وقال الشمنى ج ١ ص ١١٤ المبرد لا يرى أن أوبر علم فى وقت من الأوقات .
وانظر الدمامينى والسيوطى وغيرهما .

والبيت غير منسوب وانظر العينى ج ١ ص ٤٩٨ - ٤٩٩ ، والسيوطى ص ٦١ ومجالس ثعلب ص ٦٢٤ والمخصص ج ١ ص ١٦٨ ، ج ١١ ص ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ج ١٣ ص ٢١٥ - ٢١٦ ، ج ١٤ ص ١٢٠ ، والتمام فى تفسير أشعاره ذيل ص ٢٥٥ .

(١) تامله : حُرَّاسُ أَبوابٍ على قصورها .

استشهدوا بالبيت على زيادة ال فى الضرورة وعلى أن عمرا إذا دخلتسه اللام الضرورة لا تاحقه الواو المميزة بينه وبين عمر والبيت لأبى النجم العجلى .

وانظر شواهد الشافية ص ٥٠٦ والسيوطى ص ٦٠ والمغنى ج ١ ص ٥٠ .

(٢) نقلنا بقية ص ٣٨١ من الأصل والصفحات : ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧

و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ ، وشئ من ص ٣٩١ الى الجزء الأول ص ١٣ - ٢٩ .

هذا باب

المفعول الذي لا يذكر فاعله

وهو رفع ، نحو قولك : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وظَلِمَ عَبْدُ اللَّهِ .

وإنما كان رفعاً ، وحُدَّ المفعول أن يكون نَصْبًا ؛ لأنَّك حَذَفْتَ الفاعل . ولا بُدَّ لكلِّ فِعْلٍ من فاعل ؛ لأنَّه لا يكون فِعْلٌ ولا فاعلٌ ، فقد صار الفِعْلُ والفاعل بمنزلة شيء واحد ؛ إذ كان لا يَسْتغنى كلُّ واحد منهما عن صاحبه ؛ كالأبتداء والخبر .

والفِعْلُ قد يَقَعُ مُسْتغْنياً عن المفعول البتَّةَ حتَّى لا يكون / فيه مُضمرًا ، ولا مُظهِرًا .
وذلك نحو قولك : تكلمَ زيدٌ ، وقعد عمرو ، وجلس خالد ، وما أشبهه من الأفعال غير المتعلِّية ، ولا يكون مثلُ هذا في الفاعل . فلَمَّا لم يكن لِلفِعْلِ من الفاعل بُدٌّ ، وكنت هاهنا قد حَذَفْتَه - أقمت المفعول مُقامه ، ليصحَّ الفِعْلُ بما قام مَقام فاعله .

٤
٣٩٢

فإن جئت بمفعول آخر بَعْدَ هذا المفعول الذي قام مَقامَ الفاعل فهو منصوب ؛ كما يجب في المفعول . وذلك قولك : أعطى زيدٌ درهمًا ، وكُتِبَ أخوك ثوبًا^(١) ، وظنَّ عبدُ الله أخاك .

وتقول : ظنَّتَ زيدا . فالتاء هاهنا في موضعها إذا كانت فاعلة ؛ نحو : ضَرَبْتُ زيدا ، وكذلك ظنَّني زيد . إذا كان ضميرك مفعولا ؛ كقولك : ضربي زيد .
وتقول : زيدٌ ظنَّ منطلقاً ، فضمير زيد فاعل في ظنٍّ ؛ كما تقول : زيدٌ ضَرَبَ عمرا ، فتضمير زيدا في (ضرب) .

وتقول : رُفِعَ إلى زيد درهمٌ ، فيرفع درهمٌ ؛ لأنَّك جررت زيدا ، فقام الدرهم مَقامَ الفاعل .

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٩ : « وذلك قولك : كسى عبد الله الثوب ، وأعطى عبد الله المال . رفعت (عبد الله) هاهنا ، كما رفعته في ضرب حين قلت : ضرب عبد الله ، وشغلت به كسى ، وأعطى ، كما شغلت به ضرب ، وانتصب الثوب ، والمال ، لأنهما مفعولان ، تمدى إليهما فصل مفعول هو بمنزلة الفاعل ٠٠ »

فإن أظهرت زيدا غيرَ مجرور قلت : أعطى زيدَ درهماً ، وكسبَ زيدٌ ثوباً . فهذا الكلامُ الجيد .

وقد يجوز أن تقول : أعطى زيدا درهمٌ ، وكسبَ زيدا/ثوبٌ . لما كان الدرهم والثوب مفعولين كزيد جاز أن تُقيمهما مقامَ الفاعل . وتنصب زيدا ؛ لأنه مفعول . فهذا مجازٌ والأولُ الوجهُ (١) . ومن قال هذا قال : أدخلَ القبرُ زيدا . وألبستُ الجُبَّةَ أخاك .

فإن قال قائل : هل يجوز على هذا ضربَ زيدا سوطاً ؟

قيل له : لا يجوز ذلك ؛ وذلك أن السوطَ - إذا قلت : ضربت زيدا سوطاً - مصدر . ومعناه ضربت زيدا ضربةً بالسوط .

وبدلتك على ذلك قولك : ضربت زيدا مائة سوطٍ . لست تعنى أنك ضربته بمائة سوط . ولكذلك تعنى أنك ضربته مائة ضربةً بسوط . أو بأكثر من ذلك من هذا الجنس .

وأنت إذا قلت : أعطيت زيدا مائة درهم ، أو كسوته ثوبين - فإنما أوصلت إليه هذا التماز بعينه من الدراهم ، والثياب ؛ فلذلك لم يجز أن تُقيم المصدرَ مقامَ الفاعل إذا كان معه مفعول على الحقيقة ، ولكذلك قد يجوز أن تُقيم المصادرَ . والظروف من الأمكنة والأزمنة

/مُتَمَامَ الفاعل إذا دخل المفعول من حروف الجر ما يمنعه أن يقوم مقامَ الفاعل . وذلك نحو قولك : سيرَ بزيد سيرٌ شديدٌ ، وضربَ بزيد عشرون سوطاً . المعنى : بسبب زيد . ومن أجده ، وسيرَ بزيد يومَ الجمعة ، واختلَفَ به شهران . ومضى به فرسخان . ومشى به ميلان . أقمت هذه الأشياءَ مقامَ الفاعل ، وقد يجوز نصبها في هذا الموضع وإن كان المفعول مجروراً على ما أصف لك .

فمن ذلك أنك إذا قلت : سيرَ بزيد فرسخاً - أضمرت السير ؛ لأنَّ (سيرَ) يدلُّ على السير ، فلم تحتاج إلى ذكره معه ؛ كما تقول : من كَذَبَ كان شرًّا له ، تريد : كان الكذبُ شرًّا له ، فلم تذكر الكذب ؛ لأنَّ (كذبَ) قد دلَّ عليه .

(١) في شرح انكافية للرضي ج ١ ص ٧٤ - ٧٥ : والمتقدمون منعوا من قيام ثانی مفعول علمت مطلقاً . .

وكذا يجب حفظ المراتب في باب أعطيت إذا التبست مخالفتها نحو : أعطيت زيدا أخاك .
فان لم تلبس لقرينة جاز العدول . . .
وانظر ابن يعيش ج ٧ ص ٧٦ - ٧٧ .

ونظيره قولُ الله عزَّ وجلَّ : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا) فلم يذكر البخلَ لِذِكْرِهِ (يبخلون) (١) .

وجاز أن يكون المضمرة الطريق . فكأنه قال : سير عليه الطريق فرسخاً ، فحذف لعلم المخاطب بما يعنى .

وجائز أن تُقيم المجرور مع المصدر والظروف مُقَامَ الفاعل ، فتقول : سير بزيد فرسخاً ، فلا يمنع حرف الجرّ من أن / يكون فاعلاً ؛ كما قال : ما من أحد . ف (أحد) فاعل وإن كان مجروراً بمن . وكذلك قوله : (أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) (٢) إنما هو خير من ربكم . ف (من) لم تُغيّر المعنى وإن غيّرت اللفظ . فهذا الذى ذكرته مُشَبَّهً بذلك فى هذا الموضع إذا نصبت المصادر والظروف على مواضعها ، فلم تجعلها مفعولات على السّعة . فإن جعلتها مفعولاتٍ على السّعة فالوجهُ فيها الرفعُ ، لِشُغْلِكَ الأسماء بحروف الجرّ .

٤
٣٩٥

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٩٥ : « ومن ذلك قوله - عز وجل - : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم) ، كأنه قال : ولا يحسبن الذين يبخلون البخل هو خيراً لهم ، ولم يذكر البخل اجتزاءً بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره يبخلون .
ومثل ذلك قول العرب : من كذب كان شراً له ، يريد : كان الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله : كذب فى أول حديثه » .
الضمير عاد على المصدر المفهوم من الفعل السابق .
والآية فى آل عمران : ١٨٠ .
(٢) البقرة : ١٠٥ .

فى البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٠ : « من خير : (من) زائدة والتقدير : خير من ربكم . وحسن زيادتها هنا وإن كان ينزل لم يباشره حرف النفى ، فليس نظير ما يكرم من رجل ، لانسحاب النفى عليه من حيث المعنى ، لأنه إذا نفيت الودادة كان كأنه نفى متعلقها وهو الانزال . وله نظائر فى لسان العرب .

من ذلك قوله تعالى (أو لم يروا أن الله أنزى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر) فلما تقدم النفى حسن دخول الباء ، وكذلك قول العرب : ما ظننت أحداً يقول ذلك إلا زيد بالرفع على البديل من الضمير المستكن فى يقول .

- (من ربكم) : من لابتداء الغاية ، كما تقول : هذا الخير من زيد .
- ويجوز أن تكون للتبويض . المعنى : من خير كائن من خيوز ربكم .
- فإذا كانت لابتداء الغاية تعلقت بالفعل ينزل .
- وإذا كانت للتبويض تعلقت بمحذوف وكان ذلك على حذف مضاف . . .

واعلم أنك إذا قلت : سِيرَ بزيد سَيْرًا .. فالوجهُ النصبُ ؛ لأنك لم تُفِدَ بقولك : (سيرا) شيئاً لم يكن في سِيرَ أكثرَ من التوكيد .

فإن وضفتمته فقلت : سَيْرًا شديدًا . أو هينًا - فالوجهُ الرفعُ ؛ لأنك لما نَعَتَهُ قَرَّبْتَهُ من الأسماء ، وحدَّثتُ به فائدة لم تكن في سِيرَ .

والظرفُ بهذه المنزلة . لو قلت : سير بزيد مكاناً أو يوماً - أكان الوجهُ النصب .

فإن قلت : يوم كذا ، أو يوماً طيباً ، أو مكاناً / بعيداً - اختير الرفع لما ذكرت لك (١) .

٤
٣٩٦

* * *

واعلم أن التقديم والتأخير ، والإظهار والإضمار في هذا الباب ، مثله في الفاعل . بجوز فيه ما جاز في ذلك .

تقول : أعطى زيد درهماً ، وأعطى درهماً زيد . ودرهماً أعطى زيد ، وزيد أعطى درهماً (٢) . تجريه مجرى ذلك الباب .

وتقول : سير بالمُعْطَى درهمين فرسخان . أقمت الضمير الذي في المُعْطَى مُقَامَ الفاعل ، ونصبت الدرهمين . وجرت المعطى بالباء فارتفع الفرسخان .

وتقول : أعطى المسيرُ به فرسخان درهمين . رفعت الفرسخين لقولك به .

وتقول : أعطى المسيرُ فرسخين درهمين . قام الضمير في المسير مُقَامَ الفاعل ، فنصبت الفرسخين .

وتقول : دُفِعَ المسيرُ به فرسخان درهمان ، لأنك أدخلت على كل واحد منهما حرف الجر .

(١) في شرح الرضى للكافية ج ١ ص ٧٦ : « ويجوز نيابة المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل إذا كان المصدر مفعولاً به نحو قولك : قمت فاستحسن ، أى : استحسن قيامى . »

ويشترط في المفعول المطلق أيضاً ألا يكون لمجرد التوكيد ، إذ النائب عن الفاعل يجب أن يكون مثله في إفادة ما لم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل إليه ، ليصيراً معاً كلاماً . فلو قلت : ضرب ضرب لم يجز ، لأن ضرب مستغن بدلالته على ضرب عن قولك : ضرب . بل يقال ضرب ضربة ، أو الضرب الفلانى . . .

ويشترط في الظرف النائب أن يكون متصرفاً ملفوظاً به . . . »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٩ : « وان شئت قدمت ، وأخرت ، فقلت : كسى الثوب زيد ، وأعطى المال عبد الله كما قلت : ضرب زيدا عبد الله فالأمر في هذا كالأمر في الفاعل » .

وتقول : ظُنَّ المعطى درهمين قائماً .

وتقول : أَخَذَ من المعطى أخوه درهماً ديناراً / لأنك أدخلت (من) على المعطى فقام الدينار
مقام الفاعل .

٤
٣٩٧

وتقول : ذُهِبَ بالملسوب ثوبه مرتين يومان ، إذا أقمت (الثوب) مُقَامَ الفاعل . فإن
جعلت في الملسوب ضميراً يقوم مقامَ الفاعل نصبت الثوب وسائر الكلام على حاله .

فإن ثنيت على المسألة الأولى قلت : ذُهِبَ بالملسوب ثوباهما مرتين يومان .

وعلى المسألة الثانية تقول : ذُهِبَ بالملسوبيين ثوبيهما ، وبالملسوبيين ثيابهم ، وبالملسوبة
ثوبها ، والملوبات ثيابهن .

وعلى القول الأول بالملسوب ثوبها . ففي هذا دليل على ما يرد عليك إزن شاء الله (١) .

أ ويجوز منه وجه ثالث ، وهو أن تُضمَر في الملسوب اسماً ، وتجعل الثوب بدلاً منه فتقول :

(١) هذه المسألة مما تكلم عليه الفارقي قال في ص ٥٣ :

« ينبغي أن تقدم لهذه المسألة أصلاً يرجع إليه ، وعقداً يعتمد فيها عليه ، ليقترب علمها ،
ويسهل فهمها :

وهو أن كل صفة عملت في فاعل ظاهر لم يجوز أن تثني ولا تجمع جمع سلامة لأنها في
ذلك تجرى مجرى الفعل وكما أن الفعل إذا عمل في فاعل ظاهر لم يجوز أن يثنى ولا يجمع لأنها
ليس مما تجب له التثنية والجمع في نفسه ، وإنما يجب ذلك لفاعله . فإذا ظهر الفاعل بعده
لم يبق فيه ما يثنى ويجمع . وكان الظاهر أحق بذلك . فوجب توحيد لفظه .
والعلة في ذلك أمران :

أحدهما : أن الفعل لما كان لا يختلف معناه من حيث هو فعل لأنه جنس ، والجنس لا
يختلف ، وكانت التثنية والجمع إنما هي لمختلف وجب لذلك ألا يثنى الفعل ولا يجمع ، لأنه من
شرط المختلف لا من شرط المؤنث . فهذا وجه .
والمصدر يتفق معه فيه .

والوجه الثاني : أنه لزمه من فاعله ما يعنى تثنيته ، وجمعه عن تثنية الفعل ، وجمعه ،
وهذا وجه يختص الفعل به دون المصدر .

فلما اجتمع الأمران للفعل منعاً من ذلك فيه ، إذ كل وجه يجوز الحكم ، ويقتضيه ،
فإذا اجتمعا أوجبا الحكم . ولذلك جاز تثنية المصدر ، وجمعه إذا قدر تقدير المختلف ، ولم
يجز مثله في الفعل لما بينا .

= ونظيره ما لا ينصرف لاجتماع علتين . فمتى اجتمعا لزم الحكم . ومتى انفرد باحدهما لم يلزم حكم المنع من الصرف . بل كان ينصرف .

فهذه علة امتناع الفعل من الجمع اذا تقدم على فاعله ، وبني عليه فاعل ظاهر .

ثم ان الصفة لما عملت عمل الفعل ، ووقعت موقعه وجب لها حكمه فى ترك التثنية ، والجمع اذا تقدمت على ظاهر تعمل فيه الرفع عمل الفعل فى فاعله ، وذلك فيها بحق شبه الفعل لا بعلة الأصل .

وإذا كان ذلك كذلك فكل صفة تقدمت على الظاهر كما بينا لم تثن ولم تجمع .

وإذا تأخرت ، وعملت فى مضمرة ثنى ضميرها ، وجمع .

فأما جمع التكسير فليس يجب ذلك فى الصفة بل قد يجوز أن تعمل الصفة فى فاعل ظاهر ، وتجمع جمع التكسير . وهو لبعض الصفات لازم الا على ضعف وهو ما منع جمع السلامة من نحو : باب أحمر ، وحمراء ، وسكران ، وسكرى .

والعلة فى ذلك أن الفعل ليس مما يجمع جمع تكسير فلذلك تجمع الصفة وان تقدمت جمع

التكسير ، لأنه ليس مما يجب للفعل ، وهو يجب للاسم ، فيجمع بحق الأسماء .

ووجب لزومه فى أفعال ، وفعلاء ، وما جرى مجراها ، لأنه لما منع جمع السلامة ، فلم يجز فيه عوض منها الزام جمع التكسير . فإذا أفردت كان ضعيفا . . هذا حكم الصفات فى التثنية ، والجمع ، وقد يجوز فيها على قولهم : أكلونى البراغيث أن تلحقها علامة التثنية ، والجمع . وليس ذلك تثنية ، ولا جمعا لها ، كما أنه ليس بتثنية ولا جمع للفعل ولكن علامة تشعرك بأن المذكور بعدها مثنى أو مجموع ، كما تأتى بعلامة التأنيث، لتدل على أن المذكور مؤنث فى قامت هند بدليل أنك لا تقول : ضربونى زيد . فلو كان جمعا للفعل لجاز فهذا أصل دائر فى هذه المسألة ، وغيرها مما جرى مجراها ينفع استصحابه لكل متأمل .

وأصل آخر وهو أن المفعول الذى تقيمه مقام فاعله يجرى مجرى الفاعل فى تثنيته ، وجمعه ،

واحكامه .

وكذلك الصفة المأخوذة للمفعول الذى لم يسم فاعله تجرى مجرى الصفة المأخوذة للفاعل فى

تثنيته ، وجمعه على ما بيننا .

ففى هذه الأصول التى قدمناها اذا رددت هذه المسألة الى أصلها فى التقدير قلت : ذهب

برجل مسلوب ثوبه مرتين يومان .

ففى مسلوب ثوبه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن ترفع الثوب بمسلوب ، فيكون الثوب هو اسم ما لم يسم فاعله ولا يكون

فى مسلوب ضمير ، ويجرى ذلك مجرى قولك : مررت برجل مضر وب أبوه فى انه لا يكون

فى الصفة ضمير ، وإنما عملت فى سببيه الظاهر لا غير .

.....
= والآخر : ان تنصب الثوب على انه مفعول ثان ، ويكون فى مسلوب ضمير فاعل يرجع الى الموصوف وهو قولك برجل ، فيجرى مجرى قواك : مررت برجل معطى درهما . فدرهما المفعول الثانى ، وفى معطى ضمير مفعول أول قد قام مقام الفاعل ، وهو اسم ما لم يسم فاعله .

والآخر ان ترفع ثوبه ، وتجعل فى الصفة ضمير فاعل يرجع الى الموصوف ، ويكون هذا الظاهر بدلا من ذلك الضمير ، ويكون منقولا من قولك : سلبت زيدا ثوبه ، وقطعت اللص يده . فاذا رددته الى ما لم يسم فاعله قلت : سلب زيدا ثوبه ، وقطع اللص يده .
وإذا نقلته على هذا الحد الى الصفة أبدلت الظاهر أيضا من المضمرة على حد ما كان مع الفعل . . وهذا هو البديل الذى يشتمل عليه المعنى .

فاذا ثبت على التقدير الأول قلت . مررت برجلين مسلوب ثوباهما ان كان كل واحد منهما سلب ثوبا .

ومررت برجلين مسلوب ثوبهما ان كان الثوب لهما جميعا ، فأفردت الصفة ، لانه ليس فيها ضمير ، وثبتت الظاهر ، كما تقول : مررت برجلين قائم أبواهما ، فلا تجمع الصفة ، ولا تثنيها ، كما تفعل بالفعل اذا وقع هذا الموقع ، فقلت : مررت برجلين يقوم أبواهما ، وبرجلين يسلب ثوباهما .

ومن قال : أكلونى البراغيث جاز له أن يقول هنا : مررت برجلين مسلوبين ثوباهما ، فلا يكون قوله مسلوبين تثنية لضمير فى الصفة وانما هو علامة تؤذن بأن المذكور بعدها مثنى . وكذلك ان جمعت قلت : مررت برجال مسلوبه ثيابهم ، وثوبهم على ما بينا .

وان قلت على حد : أكلونى البراغيث قلت : مررت برجال مسلوبات ثيابهم ، وانما قلت : مسلوبات ، ولم تقل مسلوبين لأن الفعل لما لا يعقل وهى الثياب ، لأنها هى القائمة مقام ما لم يسم فاعله

وتقول على التقدير الثانى - وهو مررت برجل مسلوب ثوبه اذا نصبت الثوب ، وجعلت فى مسلوب ضمير ما لم يسم فاعله ، فاذا ثبت على هذا قلت : مررت برجلين مسلوبين ثوبيهما ، فنثيت مسلوبا ، لأن فيه ضميرا يعود الى ما قبله ، ولم يعمل الآن فى ظاهر

وان جعلت الصفة لجماعة جمعت على هذا الحد فقلت : مررت برجال مساوبين ثيابهم . وانما قلت الآن مساوبين ، ولم تقل مسلوبات ، كما كنت قائلا فى المسألة التى قبل هذه ، لأن الصفة حينئذ فيها ضمير من الرجال وهو الذى قام مقام الفاعل ، وهو مما يعقل ، فجمعت ضميرهم جمع ما يعقل بالواو ، والنون .

•••••
= وان بنيت على التقدير الاخير وهو مررت برجل مسلوب ثوبه ترفع الثوب على أن تجعله بدلا من الضمير الذى فى الصفة قات :

مررت برجلين مسلوبين ثوباهما • نيت مسلوبا ، لان فيه ضميرا قام مقام الفاعل ، وثبت الثوبين ، لانك جعلتهما بدلا من الضمير الذى فى الصفة •

وكذلك ان جمعت على هذا قات : مررت برجال مسلوبين ثيابهم ، ترفع الثياب على البذل من الضمير فى مسلوب •

فهذا بيان عن حكم المسألة فى اصلها قبل نقلها الى الالف واللام فقياسها ذلك القياس لا تغير حكمه تجعل الالف واللام هناك بمنزلة الموصوف ها هنا فى رد الضمير وتعلقه به ، والتثنية ، والجمع ، لا فرق بينهما •

• وذلك قولك على التقدير الاول : ذهب بالمسلوب ثوبه مرتين يومان •

فقولك : بالمسلوب ثوبه مرتين اسم موصول فى موضع قولك زيد و (يومان) اسم ما لم يسم فاعله (كما) فى ذهب يزيد • كأنك قلت :

ذهب يزيد يومان • والمسلوب الآن عامل فى ظاهر وهو ثوبه فالهاء منه عائدة الى الالف ، واللام ، وليس فيه ضمير ، ومرتين ظرف للسلب كأت قات زمانين •

فان ثبت على هذا قلت : ذهب بالمسلوب ثوباهما مرتين يومان ، فلم تثن المسلوب ، لانه عمل فى ظاهر ، فخلا من ضمير ، وجرى مجرى قولك : ذهب برجلين سلب ثوباهما مرتين يومان . لا يثنى الفعل ، لانه لا ضمير فيه •

وان جمعت على هذا الحد قات : ذهب بالمسلوب ثيابهم مرتين يومان فيومان اسم ما لم يسم فاعله فى ذهب

• وان عرفت المسلوب على التقدير الثانى قلت : ذهب بالمسلوب ثوبه مرتين يومان • فى المسلوب ضمير ما لم يسم فاعله ، وهو العائد الى الالف واللام ، كما كان عائدا الى الموصوف فى نظيرها ، وثوبه نصب بأنه مفعول •

فان ثبت على هذا الوجه قلت : ذهب بالمسلوبين ثوبيهما مرتين يومان ، فثبتت الصفة ، لان فيها ضميرا يعود الى الالف واللام ، فصار بمنزلة الصفة اذا تأخرت عن الموصوف ، والفعل اذا تقدمه الفاعل فى انه يثنى ضميره ويجمع •

• وان جمعت على هذا الحد قلت : ذهب بالمسلوبين ثيابهم مرتين يومان •

وكذلك ان أثبت قلت : ذهب بالمسلوبة ثوبها ، وبالمسلوبتين ثوبيهما ، وبالمسلوبات

ثيابهن •

مررت بالمسلوب ثوبه . وبالمسلوبين ثوباهما . وبالمسلوبين أثوابهم ؛ لأَنَّك لو قلت : سَلِبَ زيد ثوبه - جاز رفع الثوب على البدل من زيد ، وجاز نصبه على أَنه مفعول ثانٍ (١) .

* *

وتقول : أَدْخَلَ الْمُدْخَلَ الدَّارَ السَّجْنَ . تقديرها : الذى أَدْخَلَ الدَّارَ أَدْخَلَ السَّجْنَ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ حَرْفَ الْجَرِّ - لَمْ تَقُلْ أَدْخَلَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ : دَخَلَ بِالْمَدْخُولِ بِهِ الدَّارَ السَّجْنَ ، وَدَخَلَ بِالْمَدْخُولِ الدَّارَ السَّجْنَ ، وَأَدْخَلَ الْمَدْخُولُ بِهِ الدَّارَ السَّجْنَ ؛ لِأَنَّ الْمَدْخُولَ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ .

وتقول : / دَخَلَ بِالْمَدْخُولِ الدَّارَ السَّجْنَ ، فهِذَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ (٢) وَلَكِنْ ذَكَرْنَا مِنْهُ شَيْئاً لِنُصَلِّهُ بِمَا قَبْلَهُ ، ثُمَّ نَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مَبِيناً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
فمعنى المدخول الدار : الذى دَخَلَتْ دَارُهُ ؛ كما تقول المضروب الوجه ، أى : الذى ضُرِبَ وَجْهُهُ .

٤
٢٩٨

ويجوز نصب الدار فى قول من قال : الحَسَنُ الْوَجْهَ ، وتفسيره فى ذلك الموضع .
وتقول : قِيلَ فِي زَيْدٍ خَيْرٌ ، وَعُلِمَ مِنْ زَيْدٍ خَيْرٌ ، وَسِيرَ بَزِيدٍ فَرَسَخَانَ ، وَسِيرَ بِهِ يَوْمَانَ ،

= وان عرفت المسلوب على الوجه الأخير قلت : ذهب بالمسلوب ثوبه مرتين يومان . ان جعلت فى المسلوب ضمير فاعل عائدا الى الألف واللام وثوبه بدل منه .
فان ثبتت على هذا الحد قلت : ذهب بالمسلوبين ثوباهما مرتين يومان .
ثبتت المسلوب ، لأن فيه ضميرا يقوم مقام الفاعل ، ولم يعمل فى ظاهر اول عمله ، وثبتت التوبين مع رفعهما ، لأنهما بدل من مرفوع مثنى . .

وان جمعت على ذلك قلت : ذهب بالمسلوبين ثيابهم مرتين يومان والتفسير على ما مضى ، وكذلك ان اثنت قلت : ذهب بالمسلوبة ثوبها ، وبالمسلوبتين ثوباهما ، وبالمسلوبات ثيابهن .

فهذا بيان هذه المسألة على الوجوه الثلاثة وعقد اصولها وتشعب فروعها . . ثم تكلم عن الإبدال فى المسألة والإخبار فيها .

وانظر الفارقى ص ٥٣ - ٥٥

(١) الزيادة من الفارقى .

(٢) سيتكلم الفارقى عن هذه المسألة فى المسألة الآتية قريبا .

وسير به سيرٌ شديد ، على ما فسّرت لك من تصيير المصادر والظروف مفعولاتٍ .

ويجوز نصب هذا إذا جعلت المصادر والظروف في مواضعها . ولم تحمل شيئاً منها على المفعول به ، وقد بينا تفسير هذا فيما مضى .

* * *

ولو قلت : ضَرِبَ هند ، وشم جاريتك - لم يصلح حتى تقول : ضَرِبْتُ هند . وشمّت جاريتك ؛ لأنّ هندا . والجارية / مؤنّثات على الحقيقة ، فلا بدّ من علامة التانيث .
ولو كان مؤنّث الاسم ، لا معنى لتانيث ، ولا تذكير تحته . كالدار والنار وما كان غير ذلك مما ليست له حقيقة التانيث - لجاز أن تُذكَرَ الفِعْلُ إن شئت فتقول : أُطْفِئِ نارُك ، وجيء نساؤك ؛ لأنّ هذا إنّما هو تانيث الجَمْع ؛ كما قال الله جلّ ثناؤه : (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) وقال (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ) (١) .

وتقول في قول من قال : أُدْخِلَ القَبْرُ زيدا ، وأعطى درهم عمرا ، وما أشبهه : أُدْخِلَ المدخله السجنُ الدارُ . تُقيم الدار والسجن مقامَ الفاعل .

وكذلك تقول : ظنّ المعطاه درهم زيدا ، وحسبَ المكسوته جبة أخاك .

ونقول في مسائل طِوَالٍ يُمتحن بها المتعلّمون

عَلِمَ المُدْخِلُ المُدْخِلَةَ السَّجْنَ زيدا أخوه غلامه المظنون الآخذ دراهمه زيد . نصبت / (المُدْخِلَةَ) بالمُدْخِلِ ، ونصبت (السجن) ؛ لأنّه مفعول ، ورفعت (زيدا) بانه أدخله ، ورفعت (أخاه) بالابتداء ، وجعلت (غلامه) خبره ، وهما جميعاً في موضع المفعول الثاني لَعَلِمَ

(١) كرر هذا الحديث مع الايات في الجزء الثاني ص ١٤٦ ، والجزء الثالث ص ٣٤٩ كما ذكره في كتابه (المذكر والمؤنث) قال في ص ١٣٩ :

« وتقول : قالت جعفر ، وجاءت قاسم اذا كان ذلك اسما لمؤنثة الدات .

وانما صلح ان تقول : طاب البلدة ، وجاءنا موعظة (واخذ الذين ظلموا الصيحة) ؛ لانه ليس تحت ذا معنى له حقيقة تانيث .

وكل شيء كان مؤنثا من غير الحيوان فانما تانيثه للفظه ، ولك ان تذكره على معناه « وقال في ص ١٣٣ : « فالحيوان نحو قولك : جارية ونحو قولك : امرأة فاعلم . فان هذا القبيل هو الذي يقال له : تانيث الحقيقة كانت فيه علامة ام لم تكن ومن ذلك قولك : ناقه وبختية » .

والمظنون) صفة للغلام ، وفيه ضميره ، و (الآخذ) المفعول الثاني لمظنون وهو منصوب ،
و(زيد) هو الفاعل الذي أخذ : والدرهم منصوبة بالآخذ^(١) .

* * *

(١) « قال سعيد بن سعيد الفارقي ص ٥٦ . . . : هذه المسألة متى حملت على ظاهر
قوله كانت فاسدة ، ولم تصح ، وهو عندي مما اعتمده أبو العباس فيها ، وقصد إيرادها على
ذلك ، لأنه أراد الامتحان . . .

وينبغي أن تقدم في المسألة مقدمات . تكشف بها حكمها ، وتسهل معها علمها . وهو
ان في المسألة شيئين ينبغي أن تقدم الكلام فيهما . .
فأحد الشيئين : حكم (دخلت) في التعدى . وخلافه .
والآخر : حكم علمت ، وظننت في بابها . . .

فأما (دخلت) فإنها عند سيبويه لا تعدى ، وان قولهم : دخلت البيت إنما هو على حذف
حرف الجر . . كأنه أراد : دخلت الى البيت أو في البيت ، وحذف حرف الجر ، ولما كان معنى
يكثر استعماله ، ودوره في الكلام اطرده به الحذف ، واستغنوا عن ذكر حرف الجر تخفيفا
لما كثر استعماله ، اذ كان كثرة استعمال الشيء توجب تخفيفه ، اذا لم يؤد التخفيف الى لبس ،
واشكال . . .

وليس ذلك فيه مع هذه الكثرة بأبعد من الحذف في لا أدر .
وليس حذف الشيء يوجب الا يقدر . بل حذف الشيء مع الدليل عليه يجري مجرى
ذكره .

واذا كان كذلك فقولهم : دخلت البيت إنما هو دخلت في البيت ، أو الى البيت ، وحذفت
حرف الجر وإياه تريد
فجميع ما مضى رأى سيبويه ومن وافقه .

وخالف في ذلك أبو الحسن الاخفش ، وأبو عمر الجرمي والشبهة في ذلك اطراد التعدى
فيه بغير حرف ، حتى لم يقبح ذلك في الكلام ، ولم يقصر على ضرورة . بل منزلته في النظم ،
والنثر واحدة في القوة ، والجواز . .

وهذا عندي يكفي في افساده ما قدمنا من انه يطرد في الكلمة الحذف في الكلام ، والشعر
فلا يخرجها ذلك من قولنا ، وقوله أن يكون صلها غير ما هي عليه بل أصلها التمام من نحو
لا أدر وكذلك لم يكن اذا قلت : لم يك ، ولم تبل يطرد ذلك في الكلام على قوة ، ومخالفة
لحال النظم ، ولا يخرجها ذلك من أن يكون الأصل ، لا أدري ، ولا تبل ، ولم يكن . فكذلك
قولهم : دخلت البيت أصله دخلت في البيت أو الى البيت ، ولزمه الحذف للملحة التي بنا ،
واطرده في الكلام وفي الشعر ، ولا يخرجها ذلك مع اطراده على مخالفة نظائره من أن يكون أصله
دخلت الى البيت أو في البيت . فهذا كاف عندي في افساد ما اعتمد عليه أهل هذه المقالة
من أبي الحسن ، وأبي عمر ، وأبي العباس ومن كان على رأيهم في ذلك . =

= وفيه دليل آخر : وهو أنا نقول : دخلت فى الامر ، ودخلت فى السام وما جرى مجراه ، ولا يجوز بحذف حرف الجر . وانما يحذف فى الظروف .
فلو كان متعديا لجاز أن يتعدى الى هذا بغير حرف

وكان شيخنا أبو الحسن على بن عيسى بن على النحوى - أيده الله - يحكى لنا عن أبى بكر ابن السراج - رحمه الله - احتجاجه لصحة مذهب سيبويه ، وأنه كان يستدل على ذلك بالنقيض ، والنظير قال : فنظيره : غرت فى الغور ، ولا يكادون يقولونه الا بحرف الجر .

ونقيضه : خرجت من البيت . ولا يكادون يقولونه الا بحرف الجر .

والنقيض يجرى مجرى نقيضه ، والنظير يجرى مجرى نظيره ، فيجب بهذا أن يكون دخلت ايضا بحرف جر ، كما كان النقيض ، والنظير .
وهذا عندى احتجاج فيه نظر

فهذا القول على (دخلت) فى اصاها ، وقد اترد الحذف فيها ، وتصرف فيه كتصرف المتعدى ، وعلى ذلك حملة أبو العباس ، وأخرجه الى باب الحسن الوجه فى قوله :

وتقول : دخل المدخول الدار السجن . وفى هذه المسألة فعلان : فعل متعد بالباء وهو دخل الأول . كأنك قلت : دخل يزيد السجن . فالسجن اسم ما لم يسم فاعله ، و (يزيد) هو المفعول الثانى بحرف الجر .

وفعل متعد وهو المدخول الدار مثل الضارب الرجل . فهذا مما صرف تصرف المتعدى ، لأنه من قولك : (دخلت) داره اذا جرى ذكر انسان ، ثم نقلته الى ما لم يسم فاعله فقلت : دخلت داره مثل ضربت جاريتيه ، ثم نقلته الى باب الأنف واللام فقلت المدخول داره مثل الحسنه جاريتيه . اذا اعمات الصفة فى ظاهر ، ثم تنقل الضمير الى الصفة ، فتكون عاملة للرفع فى مضمرة فتقول : المدخول الدار ، ولو شئت نصبت على حد قولك : الحسن الوجه : ومثله الضارب الرجل ، والمضروب الرجل ، وان شئت انصب فهو جائز فى جميعه . .

الحسن الوجه : ومثله الضارب الرجل ، والمضروب الرجل ، وان شئت انصب فهو جائز فى جميعه . .

الا أنهم تصرفوا فى دخلت تصرف المتعدى لقوة الحذف وكثرة استعماله بغير الحرف . .
وعلى هذا الحد من التصرف قالوا : أدخل السجن زيدا ، وأدخل القبر بكرا . فأقام المفعول بحرف جر . . مقام الفاعل ، والمفعول المطلق بغير حرف منصوبا . . ولا يجوز ذلك فى غير (دخلت) الا على مذهب أبى الحسن الأخفش فانه أجاز أن تقول : ضرب فى الدار زيدا ، فتقيم ما اتصل بحرف الجر مقام الفاعل مع وجود فاعل مفعول مطلق . . وليس بصحيح الا أن الاجماع واقع منا على جواز ذلك فى دخل اذا قلت : أدخل القبر زيدا ، وهو عندنا لقوة الحذف فيه واطراده ، وعند الخصم على مثل : أعطى درهم زيدا . . =

وعلى هذا بنى أبو العباس مسأله في قوله :
ادخل المدخلة السجن الدار . نصب المدخلة ، لانه مفعول على هذا وهو المفعول المطلق ، والدار

هو المفعول بحرف الجر .

وكذلك الهاء في المدخلة تعود الى مفعول مطلق من حرف الجر و (السجن) مفعول
بحرف جر ، وقد أقام المفعول بحرف جر مقام الفاعل والمفعول المطلق من حرف الجر على حكمه
في النصب

ثم لا خلاف بين أحد انها انما تتعدى الى الأماكن دون زيد وعمرو فاذا أردت أن تعدى الى
غيرها من الأناسي كان لك طريقان :

أحدهما : الهمزة ، والآخر الباء فتقول : ادخلت زيدا الدار والسجن فتعديه بالهمزة .
وتقول : دخلت يزيد الدار ، فتعديه بحرف الجر .

فاذا اشتقت الفاعل ، والمفعول صفة على طريقة المتعدى بهمزة قلت في الفاعل : مدخل
مثل مكرم ، وفي المفعول : مدخل مثل مكرم .

وان اشتقت الفاعل ، والمفعول على طريقة دخلت به قلت في الفاعل : داخل ، وفي المفعول :
مدخول به . . ثم تعامل الصفات هنا بعد هذا معاملة ما تقدم ذكره من الصفات في تثنيته ،
وحمعه ، وتأنيته

وأما الحكم في الأصل الآخر وهو باب علمت ، وظننت فانه يتعدى الى مفعولين ، لأن معناها
في الجملة التي هي مبتدأ ، وخبر ، ولا يجوز لذلك أن يقتصر فيها على أحد مفعوليهما دون
الآخر .

فاذا نقلت الفعل الى ما لم يسم فاعله صار متعديا الى واحد في اللفظ ، وقد أقيمت الآخر
مقام الفاعل في المعنى على ما كان عليه ، وانه لم ينقلب عن المفعول في معناه ، وذلك قولك : علم
زيد قائما ، والأصل علم عمرو زيدا قائما .

ويجوز أن تقوم الجملة مقام المفعول الثاني ، ولا يجوز أن تقوم الجملة مقام المفعول الأول .
فتقول : علم عمرو زيدا أبوه قائم لأن مفعولها الثاني هو خبر للأول والخبر قد يكون
جملة ، ومفردا من حيث كان فيه الفاعلة ، والجملة تكون بنفسها الفاعلة ، فلذلك وقعت
خبرا ، والمفرد يكمل الفاعلة ، فلذلك كان خبرا ، وليس كذلك سبيل مفعولها الأول ، لانه في موقع
المبتدأ ، والمبتدأ لا يكون الا للبيان ، كما يكون الفاعل ، فامتنع لذلك أن يكون مفعولها الأول
جملة ، وهذه نكتة من أسرار الصناعة لا تكاد تجدها في كتاب . . .

فعلى هذا اذا اخذت من مصدر علمت صفة للفاعل قلت : عالم ، وان
أخذت للمفعول قلت معلوم .

وان اخذت للفاعل من ظننت قلت : ظان وللمفعول قلت : مظنون .

وكذلك حال المفعول اذا أقيمت مقام الفاعل في فعل ما لم يسم فاعله لم تتغير صفة عن
حالتها وهو مفعول محض .

= والعلة فى ذلك الدلالة على أنه وان قام مقام الفاعل فانه حكم لفظى لم يتغير فيه المعنى عن المفعول الى معنى الفاعل وان وقع موقعه ، وأعرب بأعرابه وحكم هذه الصفة فى التثنية والجمع حكم غيرها .

فهذا بيان ما يقتضيه هذا الاصل الثانى .

ثم انا بعد ذلك نرجع الى شرح هذه المسألة على مقتضى الاصول التى تقدمت ، وبيان الفاظ فيها وذلك قوله :

علم المدخل المدخلة السجى زيد الدار اخوه غلامه المظنون الآخذ دراهمه زيد .

ووجه الغلط فيها أنه جعل فاعل المدخل وهو الموصول الأول قوله : (المدخلة) وهو الموصول الثانى ، فبطل أن يكون فيه عائد فاعل ثم جعل فاعل الموصول الثانى قوله (زيد) . ورفعت زيدا ، لأنه أدخله .

فلا يبقى فى الكلام على هذا التقدير غير عائد واحد وهو الهاء فى المدخلة فان جعلتها تعود الى المدخل الثانى بقيت الالف واللام التى فى المدخل الأول بلا عائد .

وان جعلتها للأول بقى الثانى بلا عائد ومحال أن يعود الضمير اليهما . فلا يكون لهذه المسألة ، على هذا التقدير وجه الا الفساد من قبل أنه يبقى أحد الموصولين بلا عائد .

وقد كان بعضهم يذهب الى أنه غلط وقع فى النسخ . وهذا عندى لا يصح لبعده اتفاق مثله حتى تجمع عليه النسخ كلها من غير أن يكون المملى قاله .

ولو كان على ما قال لوجب أن يكون بعض النسخ قد جاء على خلاف هذا ، ويكون بعضها على الخطأ ، وبعضها على الصواب ، فلما اتفقت على هذا الوجه الواحد علمنا بطلان هذا القول ، وثبت أن صاحب الكتاب أملاها كذلك .

وقد كان تقدم من قولنا أن أبا العباس - رحمه الله - اعتمد بناء المسألة الأولى على ذلك الغلط ليكون المتعلم هو الذى يبين عنهما ، ويكشف فسادها فكذلك بناء هذه المسألة على مثل ذلك الوجه من الغلط .

على أن هذه المسألة غلطها لا يكاد يشكل مثله لا سيما على من ابتداء بنائها ، وليس هو مما يخفى على أبى العباس وهى أسهل من الأولى لشدة التداخل فيها ، وكثرة التعقيد لها ، وليس كذلك هذه . فهذا أدل على اعتماده بنائها على الغلط ، ووضعها على الفساد .

وتصحيح هذه المسألة أن يحمل قوله فى زيد : أنه مرتفع بأنه أدخله على أنه جعل فى المدخلة ضمير فاعل يعود الى الأنف والاسلام ، وجعل (زيد) بدلا منه ، فيكون هو فاعل الدخول ، لأنه بدل من الضمير الذى هو الفاعل وهما جميعا لشيء واحد .

واذا كان ذلك كذلك حسن أن يقال فى كل واحد منهما انه فاعل ، وانه ارتفع بأنه هو

= الفاعل .

= وتكون الهاء فى المدخلة على هذا تعود الى الالف واللام فى المدخل الاول ، فتصح حينئذ المسألة ، والى هذا القول رأيت شيوخنا أبا الحسن على بن عيسى - إيداه الله - يذهب وهو وجه جيد .

وأجود منه عندى أن يقدر هذا التأويل بعينه فى المدخل اذ قال :
ورفعت المدخلة بالمدخل ، فيكون المعنى فيه أن تجعل فى المدخل ضمير فاعل ، وتجعل المدخلة بدلا منه . واذا فعلت ذلك ، فلم تناقض القول ، ولا أبعدت التساويل ، لأنه قال : ترفعه به وأنت قد ترفع صفة الفاعل وبدل الفاعل وسائر أتباع الفاعل بالفعل الذى عمل فى الفاعل فهو أحسن من أن تتأول قوله فى زيد أنك رفعته لأنه أدخله ، لأن هذا فيه تصريح بإيقاعه ، وليس كذلك إذا قلت : رفعته بالفعل . وهذه مصارفة دقيقة ، فتفطن لها . .

وفيه أيضا وجه آخر يقوى هذا التأويل الذى تأولناه أخيرا وهو : أن الأعلام اذا ذكرت بعد فعل مرفوعة ، أو منصوبة ، ولم يكن قبلها اسم ظاهر يحسن أن تتبعه على بعض وجوه التبع كانت هى بالحمل على الفعل أولى من أن تطلب أمرا آخر ، لأنها أسماء لا توضع لتتبع غيرها وانما نقلت لتدل على المسميات ، وتلزمها العوامل الدالة على تغيير مدلولاتها من فاعل أو مفعول أو مضاف أو ما يشبه قسما منها .

واذا كانت هذه حالها فمتى وقعت بعد عامل يصح تعلقه فيه قبح توجيهها الى غيره ، وصرفها عنه ، لأنها لم توضع ليتطلب لها أمر تعلق به غير ما هو موجود لها .

وليس كذلك الصفة ، لأنها انما أخذت لتتبع الموصوف على وجه من وجوه التخصيص ، فحيث وجدت بعد عامل مذكور ، أو مقدر فالنفس لا بد أن تتطلب شيئا قبلها تكون الصفة محمولة عليه لا بد من ذلك فيها .

واذا كان الأمر على هذا الذى ذكرناه قال أبو العباس : انك ترفع المدخلة بالمدخل والمدخلة صفة لا يصح ألا يكون قبلها ما يتأول عليه من موصوف يتبعه . فقد تطرق عليها أن تجعل متعلقة بالعامل قبلها على جهة الوسيطة ، واذا تطرق عليها ذلك أنس بتأويل آخر وهو أن يكون فى الفعل ضمير تتبعه على جهة البدل وما تغير من وجه أنس بتغييره من وجه آخر ، وكذلك حكم التأويل .

وليس كذلك قول أبى العباس فى المدخلة السجى زيد : رفعت زيدا بأنه أدخله . لأن زيدا متى وجد بعد عامل لم يتوجه القول الا اليه دون غيره لو أطلق اللفظ فكيف وقد صرح بأنه فعل الدخول ؟ فهذا وجه ثان يبين حسن ما نراه فى ذلك .

فمن الوجهين جميعا لا ينبغى أن تعدل عنه ، وأن يكون فى المدخل الأول ضمير هو عائد الالف واللام منه ، والمدخلة بدل منه ، والهاء من المدخلة للالف واللام منه ، وزيد فاعله على ما قال أبو العباس . فهذا وجه التساويل له والأول جائز ، لأن طلب العائد قد أحوج الى تطلب التأويل فسهل ذلك فى زيد ، وغير زيد فأما الأولى فى ذلك فقد بيناه . =

وهذا وجه قريب فى علم ساحتها يخر - المسألة عن حيز الخطا ، وقبيل الفلظ على تفسيره لها ، وكلامه عليها ، وان ترك كلامه على حاله وحمل على مقتضى ظاهره فهى غلط ، وقد دللنا على براءته من الخطا فيها ، والفلظ بها . وانما يعتمد ذلك امتحانا لغيره .

ورأيت فى تعليق لبعض من أثق به عن أبى سعيد السيرافى - رحمه الله - قال : يجوز فى المسألة أن يكون المدخل الأول ، والثانى فى معنى الفاعل بكسر الخاء قال : ووجهه : أن تقدر فى المدخلة الثانى هاء أخرى تعود الى الأول ، وقد حذفتم ، وتكون هذه الموجودة ترجع الى الألف واللام من الثانى .

وهذا عندى غلط من قبل أن الدخول لايتعدى الى أكثر من الهاء التى فيه ، ولا يجوز تعديها الى مفعول آخر على هذا الحد .

وأىضا فلا يجوز من وجه آخر وهو أن علمت يقتضى مفعولين وعلى هذا رأى لا يكون هنا الا مفعول واحد وهو المدخل الأول ، فتبقى علمت مقصورة على واحد وهذا لا يجوز (الا) فى التى بمعنى عرفت .

ثم عقد بابا للتفريع على المسألة ص ٦٠ .
ثم قال : ثم انا بعد هذا نرجع الى تفسير هذه المسألة ، وبيانها على طريقتنا فى غيرها فأقول : وبالله التوفيق .

ان فى المسألة أربع موصولات فاذا بدأنا بالبيان عن الموصول الأخير وهو قولك : الآخذ دراهمه زيد . ف (زيد) رفع بانه فاعل الآخذ ، و (دراهمه) نصب بانه مفعول الآخذ ، والهاء فى دراهمه تعود الى الألف واللام فى الآخذ ، فقد تم الآخذ اسما بتمامه وهو فى موضع نصب بانه المفعول الثانى للمظنون . وفى (المظنون) ضمير مفعول قام مقام الفاعل وهو عائد الى الألف واللام منه . فكأنك قلت : المظنون هو زيدا . وانما قلنا هو لنريك أن فيه ضميرا قد ناب عن الفاعل و (المظنون) منقول من قولك : ظن زيد آخذ درهما ، فزيد اسم مالم يسم فاعله نقل عن ظننت زيدا آخذا درهما ، فأزلت الفاعل ، وأقمت المفعول مقامه ، فصرت الى قولك : ظن زيد آخذا درهما . فاذا أخذت للمفعول وصفا من هذا قلت : هو مظنون آخذا درهما فى مظنون ضمير لما لم (يسم) فاعله ولو عرفت لقلت : هو المظنون زيدا ، فقد صار المظنون اسما بكماله وآخر صلته قولك (زيد) ، وصار المظنون بعد حصوله اسما على ما بينا صفة للغلام ، والغلام خبر لقولك أخوه ، وأخوه مبتدأ كأنك قلت أخوه غلامه الظريف ، وهذه الجملة بأسرها فى موضع الخبر لعلم ، ومفعول علم هو المدخل بأسره وآخر صلته قولك الدار .

وتقول : أُعْطِيَ المَأْخُودُ مِنْهُ دَرَهْمَانِ المَعْطَاهِ الاِخْذُ مِنْ زَيْدٍ دِينَارًا دَرَهْمًا .

رَفَعْتَ (المَأْخُودُ) بِالْمَعْطَى ، وَرَفَعْتَ (الدَرَهْمَانِ) لِأَنَّكَ شَغَلْتَ الضَّمِيرَ بِمَنْ وَ (المَعْطَاهِ) هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِأَعْطَى ، وَهُوَ (دَرَهْمٌ) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : الدَرَهْمُ الْمَعْطَاهِ الاِخْذُ مِنْ زَيْدٍ ، فَقَامَ الاِخْذُ مِنْ زَيْدٍ مَقَامَ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ مَفْعُولُ ثَانٍ ، وَدَرَهْمَا بَدَلَ مِنَ الْمَعْطَاهِ (١) .

* * *

= والمدخل السجن اسم ما لم يسم فاعله في المدخل الاول (الدار) مفعوله الثاني على حذف حرف الجر عندنا والعائد اليه هي الهاء في المدخلة . كأنك قلت : علم المدخل غلامه الدار أبوه ذاهب (الدار) آخر صلة المدخيل ، و (السجن) آخر صلة المدخلة ، وأما (المدخلة) فهو الذي قام مقام الفاعل في المدخل وفيه ضمير فاعل ، و (زيد) بدل منه و (السجن) مفعوله فقد صحت المسألة على هذا الذي أبناه وانكشف وجهها . فعائد الآخذ الهاء في دراهمه وعائد المظنون الضمير المستتر فيه وعائد المدخلة ضمير فيه أيضا على ما حكيناه عن شيخنا أبي الحسن على بن عيسى - أيده الله - وعائد المدخل الهاء في المدخلة فقد تمت الصلوات بعوائدها وما ذهبنا إليه نحن في هذه العوائد التي تأولنا عليها كلام أبي العباس فقد قدمنا القول عليه

ثم أخذ يثنى ألفاظ المسألة لفظا لفظا ويبين عوائدها .

ثم عقد بابا للإبدال فيها ص ٦١ وبابا لتقصير المسألة .

وبابا لذكر الاخبار عنها وبالجملة فحديث هذه المسألة استغرق الصفحات ٥٥ - ٦٣ .

وهذه المسألة تختلف ألفاظها في الفارقي عن ألفاظ نسختنا وقد رجع الفارقي الى نسخ كما يقول ولكنه لم يقف على نسختنا .

(١) وهذه أيضا من مسائل الفارقي قال ص ٦٣ :

قال سعيد بن سعيد الفارقي : في تفسير هذه المسألة على الأصول المتقدمة :

ان فيها ثلاثة موصولات ، واذا بدأت ببيان الموصول الأخير وهو الآخذ جعلت (الدينار) مفعول الآخذ وهو آخر صلته ، وجعلت في الآخذ عائدا ضميرا يرجع الى الالف واللام منه، فصار بكماله اسما في موضع اسم موصول آخر صلته (دينارا) ، وهو المفعول الثاني الأعطى وهو وصف لاسم محذوف . كأنك قلت : الدرهم المعطاه الآخذ وليس بينه وبين صلة المأخوذ حمل ، فالمأخوذ وهو الموصول الثالث في ترتيب التفسير وان كان أولا في ترتيب اللفظ ، وآخر صلته درهمان .

و (درهمان) مرتفع بأنه اسم لما لم يسم فاعله في المأخوذ وعائده الهاء في منه . كأنك قلت : الذي أخذ منه درهمان ، وآخر صلة المأخوذ قولك درهمان .

تقول : جُعِلَ للمعطى أخوه درهمين لِعمر وديناران^(١) .

= و (درهما) الذى هو آخر المسألة بدل من المعطاه . كأنك قلت : أعطى زيد الشيء الذى اعطيه بكر درهما ، فتجعل الشيء الذى اعطيه بكر هو الدرهم ، ثم تجيء به أخسر الكلام ، فتبدله منه .

فلو رفعته من مكانه ، وأوقعته موقعه كان تقديره : أعطى زيد درهما أعطيه عمرو .
فلو قيل لك : فهل يجوز نصب المأخوذ ، ورفع المعطاه ؟

فان ذلك جائز على قياس : أعطى درهم زيدا ، ونصب الدرهم أولى ، فتقول : اعطى المأخوذ منه درهما المعطاه الآخذ من زيد دينارا درهما .

فان قيل لك : فهل يجوز أن تنصب الآخذ فيكون مفعول أعطى ؟

قلت : ذلك جائز ، وقياسه أن تجعل بدل الهاء فى المعطاه ضمير فاعل ، فتقول : اعطى المأخوذ منه درهما المعطى الآخذ من زيد دينارا درهما .

تقدير أصل المسألة : أعطى رجل أخذ منه درهما شيئا أعطيه رجل أخذ من زيد دينارا درهما . فهذا أصل المسألة ثم دخل التعريف فصار الى ماترى . . . «

ثم عقد أبوابا للتفريع على المسألة والابدال فيها والخبار عنها ص ٦٣ - ٦٤ .

(١) قال سعيد بن سعيد الفارقى ص ٦٤ . . . :

« يحتاج فى تفسير هذه المسألة الى أصول متقدمة غير ما سلف منها ، لتكشف وجهها وتظهر قياسها ، ويسهل التفريع عليها . .

اعلم أن (جعلت) له تصرف فى الكلام ، ودور فى الأحكام وهو على أربعة أوجه يجمعها أصلان :

أحدهما : أن تكون بمعنى صيرت ، فلا بد أن تتعدى الى مفعولين .

والآخر : أن تكون بمعنى عملت ، وخلقت . فلا تتعدى الا الى واحد .

فاذا كانت بمعنى صيرت فأحد وجهيها فى التعدى الى مفعولين أن تكون بأثرة تصل الى الجمول : كقولك : جعلت الطين خزفا ، والخشب بابا ، والورق كتابا . . وهى فى هذا نظير أعطيت ويجوز فيها الاقتصار .

والآخر من التعدى الى مفعولين أن يكون بغير أثره بل الحكم على الشيء أنه صير كذلك ، أو القول أنه كذلك ، نحو قولك : جعلت الرجل فاسقا ، وجعلت زيدا مؤمنا ، وجعلت بكرا أميرا وعمرا وزيرا . فانما ذلك بالقول أنه كذلك ، والحكم أنه كذلك .

ونظير الاول قوله - عز وجل - : (وجعلنا نومكم سباتا . وجعلنا الليل لباسا . وجعلنا النهار معاشا) وكذلك قوله - عز وجل - : (وجعلنا السماء سقفا مرفوعا) ، فهذا لم يكن كذلك الا بعمل .

= وعلى هذا الوجه لا يجوز : جعلت متاعك بعضه فوق بعض الا بالنصب فى متاع ،
وبالنصب فى بعضه ، ولا يجوز رفع بعضه ، لانه مفعول لا يصح وقوع الجملة موقعه .

الا ترى أنك لا تقول : أعطيت زيدا أبوه قائم على أن تجعل أبوه قائم جملة فى موضع
المفعول الثانى ، وذلك لانه يقتضى معنى المفرد ، فلا تعلق له بالجملة .

ونظيرهما : ضربت زيدا . لا يجوز وقوع الجملة فى موضع هذا المفعول . لا تقول :
ضربت أبوه قائم . ذلك محال لما بينا . وكذلك ذكره أبو الحسن الاخفش فى باب اعطيت .
وانما تقع الجمل موقع مفرد هو خبر عن الاول لانه مما فيه الفائدة أعنى موقع الخبر ، والجملة
تكون الفائدة ، فلذلك وقعت موقعه .

فأما ما سوى هذا المفرد فلا تقع الجملة موقعه لما بينا .

ونظير الوجه الثانى قوله - عز وجل - فى الحكاية لقول الكافرين (أجعل الآلهة الها
واحدا ان هذا لشيء عجاب) وكذلك قوله - عز وجل - (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون) ، أى حكموا بذلك ، وقالوه . فهذا
لا أثره فيه .

وعلى هذا الوجه أيضا لا يجوز فى جعلت متانك بعضه فوق بعض الرفع ، لانه مما يطلب
المفردات دون الجمل .

واذا كانت بمعنى عملت فأحد وجهيها فى التعدى الى مفعول واحد أن تكون بمعنى
اللام كقولك : جعلت لزيد مالا ، أى : أعطيته مالا ، فملكه ، أو سببت له أسبابا صار له
بها المال ، فلا بد من عمل تحدثه يقع به ملكه المال . وكذلك جعلت لزيد بابا فأنت لم تعمل
زيدا ، ولا سببا فيه ، وانما عملت الباب له ، ومن أجله . ويجوز فى هذا الوجه أن تلحق (من)
أيضا للبيان فتكون مصاحبة للام فتقول : جعلت لزيد من الخشب بابا ، وجعلت لزيد مالا من
مالي ، وجعلت له من مائى شربا .

ونظيره قوله - عز وجل - (وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين) .

وعلى هذا الوجه أيضا لا تقول : جعلت لزيد متاعك بعضه فوق بعض الا بالنصب ان
حاولت المفعول ، ويجوز على معنى الحال . كأنك تقول : جعلت متاعك لزيد فى حال ما بعضه
فوق بعض ، أى ملكته اياه فى هذه الحال .

والوجه الآخر من وجهى التعدى الى مفعول واحد أن تكون مجردة فى اقتضاها من حرف
جر فتكون مطلقة على معنى عملت كقولك : جعلت المتاع ، وجعلت الدار ، وجعلت البناء ، أى :
عملت ولا تحتاج الى غير ذلك . وهذا الوجه هو الوجه الآخر الا بمقدار التصرف فيه بأن يذكر
مفعولا بحرف جر ، وأن يحذفه استغناء عنه ولا تريده ولا تقدره . ولولا هذا لم يحسن أن تجعله
وجها قائما بنفسه ، كما لا تجعل الاقتصار فى اعطيت على أحد مفعوليها وجها آخر . ولكن اذا
قلت : أعطيت زيدا فأنت ان لم يكن هنالك مفعول آخر مقدر بطل المعنى ، وفسد .

تقديره : جعل لعمر و ديناران الذي أعطى أخوه درهمين .

ولو قلت : الدرهمين ظنَّ المُعْطَى منطلقاً - كان محالاً ، سواء إذا أردت : ظنَّ المعطى درهمين منطلقاً ؛ لأنَّ الدرهمين من صيغة المعطى ، فإذا قدَّمتها فقد بدأت / بالصلة قبل الموصول . وإثما هو تمام اسمه فكأنَّك جعلت دال زيد قبل يائه ، أو يائه من قبل زايه .

وتقول : جُعِلَ الشاربُ الشاربُ ماعك لبنك شرابك ؛ لأنَّ المعنى : جعل الشارب الذي شربَ الرجل الذي شربَ ماعك لبنك ؛ أى : جعل هذا الشيء الذي شرب ماعك الشارب لبنك ، و (شرابك) بدل من قولك (لبنك) ؛ لأنَّ اللبن هو المفعول الثاني في جُعِلَ (١) .

= وإذا قلت : عملت البناء فقد لا تريد أنك عملته لأحد البتة ، ولا يخل ذلك بلفظ ولا معنى . فهذا فرق الاختصار فى أعطيت ، و (جعلت) التى بمعناها وبين (جعلت) وهى بمعنى حملت لتأمله تجدد حسنه ، ولا تكاد تجده على البيان والشرح فى كتاب كذلك .

فعل هذا الوجه يجوز النصب أو الرفع فى : جعلت متاعك بعضه فوق بعض . أما النصب فعلى البدل ، وأما الرفع فعلى الحال . فهذا أصل فى تصرف جعلت ، ومعناها وحكمها فى التعدى .

فأما باقى المسألة فنحن نفنى عن تكريره بما تقدم من نظيره ان شاء الله . فعل هذه الأصول يكون (جعلت) هنساعلى لفظ المسألة من باب المتمدى الى مفسول واحد ، اذ تقديرها تقدير : جعل لزيد ديناران ، وفيها موصول واحد وهو المعطى . آخر صلته قولك درهمين ، وعائده الهاء فى أخوه .

و (أخوه) هو الذى قام مقام الفاعل فى المعطى . و (درهمين) نصب على أنها مفعول أعطى الثانى كقولك : أعطى عمرو بثوبه درهمين ، وذلك على سبيل التثمين . و (عمرو) المجرور خارج عن صيغة المعطى ، لأنه بدل منه . كأنك قلت : جعل لعمر و ديناران ديناران ، فقلت : جعل لعمر و ديناران ، فأقمت ديناران مقام ما لم يسم فاعله . ثم نقلته الى ما لم يسم فاعله ، فقلت : جعل لعمر و ديناران ، فأقمت ديناران مقام ما لم يسم فاعله « . ثم عقد أبواباً للتفريع على المسألة والاختصار عنها وانظر ص ٦٤ - ٦٧ .

(١) قال سعيد بن سعيد الفاروقى ص ٦٧ فى تفسير هذه المسألة على الأصول المتقدمة :

• ان فى المسألة موصولين : وهما قولك الشارب ، والشاربه .

= فأخر صلة (الشاربه) وهو الموصول الثانى على قول أبى العباس الهاء فى قولك (الشاربه)
ضمير فاعل يعود الى الألف واللام منه .

ومفعوله الهاء فى (الشاربه) وهى عائده الى الألف واللام من الشارب الأول و (ماءك)
مفعول الشارب الأول وهو آخر صلته .

وفاعله الشاربه ، والألف واللام من الشارب هى فى معنى شراب وهى وصف لشراب
محدوف . كأنك قلت : جعل الشارب الذى شرب شاربه ماءك . فالهاء تعود الى الألف واللام
الأولى التى فى معنى شراب شربه رجل شرب الماء فشارب الماء هو شارب الشارب فى المعنى .

و (لبنك) مفعول جعل الثانى . كأنك قلت : جعل الشارب البارد لبنك ، ثم أبدلت
شرايك الأخير من لبنك ، لأن اللبن شراب كأنك قلت : جعل هذا الشارب الذى شربه شارب
الماء لبنك . ثم تبدل منه الشارب .

وفى المسألة تجوز من أبى العباس ان حمل على ظاهر القول كان خطأ على تفسيره .
وذلك أنه قال : ورفعت الشاربه بفعله ، وفعله شربه الماء والشراب وهذا لا يصح ، لأن شارب
الماء هو الشاربه لعمري ، وفعله الشرب الأول فى قولك : جعل الشارب الذى شرب والضمير
للشراب . انما فاعله الضمير المستتر فى الشاربه يرتفع به الشاربه انما يرتفع به الضمير المستتر
فاذا جعل (الشاربه) يرتفع بأنه فاعل شرب الماء ، وشرب الشارب الذى ضميره الهاء فسد
على التحقيق لقوله :

ولكن وجه هذا الذى يتخلص به عندى من الغلط تجوز يسوغ مثله مع قيام
الدليل على القصد . وذلك أنه بمنزلة قولك : قام زيد وقعد . رفعت زيدا بأنه فاعل على
القيام والقعود .

فالمعنى على التحقيق أنك رفعت بالقيام ، ثم أتيت بذكر القعود فضلا فى العلة ، لتبين
أنه مع فعله القيام هو فاعل القعود وساغ ذلك ، لأنه فاعل لهما جميعا .

ونظيره قولك : ضرب زيد عمرا رفعت زيدا بأنه ضرب عمرا وأنت انما رفعت على
التحقيق بالضرب وذكر عمرو فضلا ، لأنه لو ضرب غير عمرو لم يمنع ذلك من الرفع .

فكذلك قول أبى العباس - رحمه الله - : رفعت الشاربه بفعله وفعله شربه الماء
والشراب . وانما فعله الذى أوجب رفعه شرب الماء ، وذكر الشارب هنا فضلا دخولها
وخروجها فى ايجاب الرفع واحد الا بمقتدار البيان أنه مع شربه الماء هو شارب الشارب فى
المعنى . وذلك سائغ جائز .

وفيه عندى وجه آخر وهو أن يكون معنى قوله : وفعله شرب الماء والشراب يريد بالشراب
الهاء المتصلة به ، لأنها ترجع الى الشارب فى المعنى ، فهو فاعل ذلك الشارب الذى ضميره
الهاء ، وفاعل الماء بأنه بدل من الماء فتصح المسألة على ذلك .

وقد رأيت أقواما يتسرعون الى تخطئته فى ذلك بما بينا . ووجه الصواب فى المسألة
ما تناولناه ، ولا يخفى مثله على متأمل ، وليس ذلك من أبى العباس الا على سبيل الامتحان ،
فيأتى بلفظ مشترك يحتمل التأويل .

= ونظيره ما يفعله أهل الروايات والأخبار من التسديس بذكر جد الرجل وترك أبيه ونسبته إلى جده ، فليس يخرج ذلك من الصواب والصحة فكذلك ما ذكره أبو العباس وإن كان يرفعه بأنه فاعل أحدهما فليس يخرج عن أن يكون الآخر في المعنى على ما بينا .

تقدير أصل المسألة : جعل شراب شرب رجل شربه ماءك لبنك شرابك ، أي جعل شراب هذا وصفه لبنك ، ثم جعل الشراب بدلا منه . فهذا كلام ما يقتضيه كلام أبي العباس .

وقد كان شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى - أيده الله - يرى فيها تقديرا آخر

ثم عقد أبوابا للتفريغ على المسألة ، والبديل فيها ، والأخبار عنها .
وانظر ص ٦٧ - ٦٩ .

هذا باب

من إعمال الأول والثاني

وهما الفعلان اللذان يعُضَفُ أحدهما على الآخر

وذلك قولك : ضربت وضربني زيدٌ ، ومررت ومررتي عبدُ الله . وجلست وجلست إلى أخواك ، وقمت وقامت إلى قومك .

فهذا اللفظ. هو الذى يختاره البصريون : وهو إعمال الفعل الآخر فى اللفظ .

وأما فى المعنى فقد يعلم السامع أنّ الأول قد عمل : كما عمل الثانى ، فحذف لعلم المخاطب .

ونظير ذلك فى الحذف قول الله عز وجل : (وَالْحَافِظِينَ / فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) . فقد يعلم المخاطبون أنّ الذاكرات متعديات فى المعنى . وكذلك الحافظات ؛ لأنّ المعنى : والحافظات ، والذاكرات (١) .

وقال الشاعر ، فحذف أكثر من هذا (٢) :

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧ « باب الفاعلين ، والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله ... وهو قولك : ضربت ، وضربني زيد ، وضربني : وضربت زيدا . تحمل الاسم على الفعل الذى يليه . فالعامل فى اللفظ أحد الفعلين .

وأما فى المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع الا أنه لا يعمل فى اسم واحد رفع ، ونصب وانما كان الذى يليه أولى لقرب جواره ، وأنه لا ينقض معنى ، وأن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع بزيد . .

ومما يقسوى ترك هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل - (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) ، فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ... » .

الآية فى الاحزاب : ٣٥ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧ : « وجاء فى الشعر من الاستغناء أشد من هذا ، وذلك قول قيس بن الخطيم ... »

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ^(١)

أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راض . فاجتزأً بخبر الواحد عن الجميع .
وإنما اختاروا إعمال الآخر ؛ لأنه أقربُ من الأوّل . ألا ترى أنّ الوجّه أن تقول :
خَشِنْتُ بِصَدْرِكَ ، وصدرِ زيدٍ . فتعمل الباء ؛ لأنّها أقربُ^(٢) .
وقد حملهم قُرْبُ العامل على أن قال بعضهم : هذا جُحْرٌ ضَبُّ خَرِبٍ . وإنّما الصفة
للجُحْرِ . فكيف بما يصحّ معناه^(٣) ؟

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٨ على وقوع الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ،
فقد حذف خبر المبتدأ الأول وهو عمدة ، لدلالة خبر الثاني عليه والتقدير : نحن بما عندنا
راضون ...

والبيت نسبه الى قيس بن الخطيم سيبويه وكذلك نسبه اليه الأعلم وصاحب معاهد التنصيص
ج ١ ص ١٨٩ وذكر قصيدته .

وصحح البغدادي في الخزانة ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٣ نسبة الشعر الى عمرو بن امرئ
القيس الخزرجي وكذلك سبه الى عمرو القرشي في جمهرة أنساب العرب ص ٢٦١-٢٦٢ .
والقصيدة التي فيها هذا النساها في ديوان قيس بن الخطيم طبع بفدادص ٨١ وذكرت
القصيدة على أنها من الزيادات التي أضيفت الى الديوان نشر دار العسروية ص ١٧٢ - ١٧٣
وانظر ص ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٧ والعيني ج ١ ص ٥٧٧ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٧ « وانما كان الذي يليه أولى لقرب جواره وانه لا ينقض
معنى ، وأن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع بزيد ، كما كان خشنت بصدرة ، وصدري زيد وجه
الكلام حيث كان الجر في الأول ، وكانت الباء أقرب الى الاسم من الفعل ، ولا ينقض معنى
سوا بينهما في الجر كما يستويان في النصب » .

معنى خشنت بصدرة : أوغرت صدره وأغضبته وانظر الخصائص ج ٢ ص ٢٧٨ .
وسيكرر المبرد المثال في ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٦٢١ .

في شفاء الغليل ص ٨٨ « الباء زائدة عند سيبويه » . وهذا ليس صحيحا

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢١٧ : (ومما جرى نعتنا على غير وجه الكلام هذا جحر ضب خرب ؛
فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأصحهم ، وهو القياس ، لأن الخرب نعت الجحر ، والجحر
رفع .

ولكن بعض العرب يجره ، وليس بنعت للضب ، ولكنه نعت للذي أضيف الى الضب ،
فجروه لأنه نكرة كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة
اسم واحد (. .)

ولابن جني رأى طريف في الجر على الجوار عبر عنه بقوله في الخصائص ج ١ ص ١٩١-١٩٢ :
(فمما جاز خلاف الاجماع الواقع فيه منذ بدى هذا العلم ، والى آخر هذا الوقت ، مارأيتنه أنا في
قولهم : هذا جحر ضب خرب .

ولو أعملت الأول كان جائزا حسناً .

فمما جاء من إعمال الآخر في الشعر قولُ الفرزدق :

وإنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُقَاعِسًا بآبَائِي الشَّمِّ الكَرَامِ الخَضَارِمِ
ولكنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبِي بنو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمِ (١)

= فهذا يتناوله آخر عن أول ، وتال عن ماض على انه غلط من العرب ، لا يختلفون فيه ، ولا يتوقفون عنه ، وأنه من الشاذ الذي لا يحمل عليه، ولا يجوز رد غيره اليه .

وأما أنا فعندي أن في القرآن مثل هذا الموضع نيفا على ألف موضع . وذلك أنه على حذف المضاف لاغير . فاذا حملته على هذا الذي هو حشو الكلام من القرآن ، والشعر سماع ، وسلس ، وشاع وقبل .

وتلخيص هذا أن أصله : هذا جحر ضب خرب حجره ، فيجري (خرب) وصفا على (ضب) وإن كان في الحقيقة للجحر ، كما تقول : مررت برجل قائم أبوه فتجري (قائما) وصفا على (رجل) وإن كان القيام للأب لا للرجل . فلما كان أصله كذلك حذف (الجحر) المضاف الى الهاء ، وأقيمت الهاء مقامه ، فارتفعت ، لأن المضاف المحذوف كان مرفوعا ، فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع في نفس (خرب) فجري وصفا على ضب - وإن كان الخراب للجحر لا للضب - على تقدير حذف المضاف .

وانظر التعليق على كلام ابن جنى .

(١) استشهد بالبيت الثاني سيبويه ج ١ ص ٣٩ على اعمال الثاني ولو عمل الاول لقال : سببت وسبوني بنى عبد شمس وكذلك استشهد به صاحب الانصاف ص ٦٣ .

واستشهد بالبيت الاول أبو حيان في البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤٦ على وقوع اسم (ان) تكررة محضة والخبر معرفة وذكر مجاشعا مكان مقاعسا وهو تصحيف فان الفرزدق كان يفتخر بمجاشع كما تقدم .

وروى التبريزي في تهذيب اصلاح المنطق ج ١ ص ٢١ البيتين كرواية المقتضب وكذلك في الاقتضاب ص ٣٦٥

ثم رواهما التبريزي في ص ٨٨ هكذا :

وليس بعدلٍ أَنْ أُسَبَّ مُقَاعِسًا بآبَائِي الشَّمِّ الكَرَامِ الخَضَارِمِ
ولكنَّ عدلا لو سببت وسبتي بنو عبد شمس من مناف وهاشم

ثم زاد عليهما بيتا ثالثا

وهذه هي رواية الديوان ص ٨٤٤ وفيه : ان سببت .

والبيتان في ديوان الفرزدق مفردين لا ثالث معهما ، وانظر شروح سقط الزند ص ٢٠١

الخضارم : جمع خضرم بكسر الخاء والراء: الجواد الكثير العطاء .

النصف : بمعنى الانصاف كما في اللسان والمسلسل ص ٢٨١

يقول : قد حرمت على نفسي مهاجاة مقاعس لضعفهم ولشرفي وانما اسب من كان نظيرا لي ، وقد عبر عن هذا المعنى حسان بقوله :

لا تُسَبِّي فلست بسبِّي إن سبِّي من الرجالِ الكَرِيمِ

/ وَلَقَدْ نَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةٌ تُضْبِي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَضْبَاهُ^(١)

وقال :

وَكُمْتًا مُدْمَاءَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرْتُ لَوْنَ مُذْهَبٍ^(٢)

ومن أعمل الأول قال : ضربت وضربني زيدا ، وضدت ، وضرباني أخيك ، لأنّه أراد ضربت زيدا وضربني ، وضربت أخوك وضرباني

وعلى هذا تقول : مررت ، ومُرُّ بني بزید ، وقصدت . وقصِدَ إلى إلى زيد^(٣) تريد : قصدت إلى زيد ، وقصد إلى ، ومررت بزید ، ومُرُّ بني .

ومن ذلك قولُ الشاعر :

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٩ على اعمال الثاني ولو أعمل الأول لنصب سيفانة .

قال الأعم « وصف منزلا خاليا ، فيقول : قد كنت أرى قبل اليوم امرأة سيفانة تغنى به ، أى تقيم ومنه قيل للمرأة غانية وللمنزل مغنى . والسيفانة : المشوقة اللحم المهففة . شبهت بالسيف فى ارهافه ولطافته .

ومعنى : تصبى الحليم ، أى تدعوه الى الصبا بحسنها ، وجمالها . . . ونسب فى سيبويه الى رجل من باهلة وكذلك فى الانصاف ص ٦٣

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٩ على اعمال الثاني .

نصب اللون باستشعرت ، وأضمر فى جرى فاعلا دل عليه لون مذهب .

ولو كان أعمل الأول لرفع اللون بالفعل الأول ، وأظهر ضمير المفعول فى استشعرت فقال : واستشعرتة .

يصف خيلا وان ألوانها كمت مشوبة بحمرة كأن عليها شعار الذهب ، والشعار : ما يلى الجسد من الثياب والمذهب هاهنا : من أسماء الذهب .

والبيت لطيف الغنوى وانظر قصيدته فى العينى ج ٣ ص ٢٤ - ٣١ وهو فى ابن يعيش ج ١ ص ٧٨ والانصاف ص ٦٣ .

(٣) القاعدة العاملة فى التنازع : اذا أعمل الأول أضمر فى الثانى ما يطلبه ، مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا .

واذا أعمل الثانى لم يضم فى الأول غير المرفوع ، والمنصوب العمدة .

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال^(١)

فجعل القليل كافياً لو طلبه أو سعى له ، وإنما المطلوب في الحقيقة الملك . وعليه معنى

الشعر .

وقال آخر :

فردّ على الفؤادِ هوى عويداً وسوئِلَ لو يُبين لنا السؤالاً

(١) قال سيبويه جـ ١ ص ٤١ « وأما قول امرئ القيس : فلو أن ما أسعى . . . فانما رفع ، لأنه لم يجعل القليل مطلوباً ، وإنما كان المطلوب عنده الملك ، وجعل القليل كافياً . ولو لم يرد ذلك ، ونصب - فسد المعنى »

استدل الكوفيون بهذا البيت على اختيار أعمال الأول وقد بسط القول في ذلك الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٧٣ فقال عن استدلال الكوفيين والرد عليهم :

قالوا : مع الشاعر فصيح ، وقد أعمل الأول بلا ضرورة إذ لو أعمل الثاني لم ينكسر عليه الوزن ، ولا غيره وأيضاً لو أعمل الثاني لم يلزمه محذر إذ كان يكون الفاعل مضمراً في كفاني ، فاختار أعمال الأول مع أنه لزمه شيء غير مختار بالاتفاق وهو حذف المفعول من الثاني ، وفيه دليل على أن أعمال الأول مختار عند الفصحاء ، إذ العاقل لا يختار أحد الأمرين مع لزوم مشقة ومكروه له في ذلك الأمر دون الأمر الآخر إلا لزيادة ذلك الذي اختاره في الحسن على الآخر .

أجاب البصرية بأن هذا الاستدلال انصاح إذا كان هذا البيت من باب التنازع ، وليس منه لفساد المعنى .

وبيانه مبنى على مقدمة وهي : أن (لو) تنفي شرطها وجزاءها ، سواء كانا مثبتين أو منفيين . فان كانا مثبتين وجب انتفاؤهما نحو : لو كان لي مال لحبجت . فالحج ، ووجود المال منفيان وان كانا منفيين وجب ثبوتهما ، لأن نفي النفي اثبات نحو : لو لم تزرني لم أكرمك . فالزيارة والاكرام مثبتان .

وان كان أحدهما مثبتاً دون الآخر وجب ثبوت المنفى ، وانتفاء المثبت نحو : لو لم تشتمني أكرمتك ، ولو شتنتني لم أكرمك .

رجعنا إلى بيان فساد معنى البيت لو كان من التنازع فنقول : أوله : فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة وقوله : ان ما أسعى لأدنى معيشة شرط لو ، أي لو ثبت أن سعياً لأدنى معيشة ، فيكون المعنى : لم يثبت ان سعياً لأدنى معيشة ، أي ان طلبى لقليل من المال وقوله : كفاني جزاء (لو) ، وقوله لم أطلب قليل من المال عطف عليه ، فيكون حكمه حكم الجواب ، فيكون عدم طلب قليل من المال مثبتاً ، أي : ثبت أن طلبى لقليل من المال ، وهو اثبات لما نفاه بعينه في المصراع الأول ، فيكون تناقضاً ، فيفسد المعنى . . . »

وقد عرض لبيان ذلك أيضاً ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ١١١ والانصاف ص ٦١-٦٦ ، وانظر الخصائص ج ٢ ص ٢٨٧ والعينى ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ وابن يعيش ج ١ ص ٧٩ . والبيت لأمرئ القيس من قصيدة في الديوان ص ١٠٥ - ١١٣ ، وشرحه ص ٤٥ - ٦٦ وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٨ ، ٣٤ ، ١٥٨ - ١٦٢ .

وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُورًا بِهَا يَقْتَدُنَا الْخُرْدُ الْخِدَالُ^(١)

معناه : ونرى الخرد الخدال يقتدنا . ولو أراد إعمال / الآخر لقال : بها يقتادنا الخرد الخدال .

٤

٤٠٤

فقد بينت لك أصل هذا الباب ، وسنزيد من المسائل ما يزداد به وضوحاً إن شاء الله .

* * *

تقول - إذا سُئِلت - كيف تقول : قام وقعد أخواك على إعمال الأول ؟

فإن الجواب : قام وقعدا أخواك . أردت قام أخواك وقعدا .

فإن أعملت الثاني قلت : قاما ، وقعد أخواك .

فإن قيل لك : ما بالك أضمرت في قاما الأخوين من قبل أن تذكرهما ، والإضمار لا

لا يكون قبل المذكور ؟

فإنما جاز الإضمار هنا من قبل أن الأخوين ارتفعا بقعد ، فخلا (قام) من الفاعل ، ومحال أن يخلو فعل من فاعل ، فأضمرت فيه ليصح الفعل على ما ذكرت لك من اتصال الفعل بالفاعل ، وأضمر على شريطة التفسير ، وتفسير المضمرة أخواك ، وما يضم على شريطة التفسير أكثر من ذلك ، وسنذكره في أبوابه^(٢) إن شاء الله .

* * *

(١) ذكر البيتين سيبويه ج ١ ص ٤٠ مستدلاً على إعمال الأول في البيت الثاني وكذلك استدل

صاحب الانصاف ص ٦٢

وقال الأعلام : الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليرى أن القوافي منصوبة ، فلذلك

اضطر إلى إعمال الأول وهو نرى ، فنصب به الخرد الخدال .

العميد : الشديد البالغ . يقتدنا : يملن بنا إلى الصبا .

الخرد : جمع خريدة وهي الخفرة الحية . الخدال : جمع خدلة وهي الغليظة الساق الناعمة .

وصف داراً ألم بها ، فذكرته بما كان قد سلا عنه من الهوى والشباب

والبيت للمرار الأسدي وانظر الانصاف ص ٦٢

(٢) في باب نعم وبئس الجزء الثاني ص ١٤٥ ذكر مواضع عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

ثم قال : ومنها قولك في إعمال الأول والثاني : ضربوني وضربت اخوتك .

إن كان المبدوء به مفعولاً لم تُضمّره ؛ لأنَّ المفعول يستغنى الفِعْلُ عنه كما ذكرت لك .
فمن ذلك ضربت فأوجعته زيدا . إذا أعملت الأول ؛ لأنَّك أردت : ضربت زيدا

٤ / فأوجعته .
٤٠٥

فإن أعملت الثاني قلت : ضربت فأوجعت زيدا ؛ لأنَّك أردت ضربت زيدا ، فأوجعت زيدا ، فلم تُضمّر الهاء في ضربت ؛ لأنَّها مفعولة ، ولولا أنَّ الفِعْلُ لا بُدَّ له من الفاعل ما أضمرت في المسألة الأولى .

وتقول : ضرباني وضربت أخويك ، إذا أعملت الآخر على ما شرحت لك ، وضربوني وضربت قومك .

فإن أعملت الأول قلت : ضربني ، وضربتهما أخواك ، وضربني وضربتهم قومك (١) .

وتقول : ظننت زيدا منطلقاً ، فتعدّيه إلى مفعولين ، وكذلك جميع بابيه ، من علمت وحسبت وما أشبهه ، فإذا عطفت شيئاً من هذه الأفعال قات في إعمال الأول : ظنُّ ، أو علم إياه زيد منطلقاً ؛ لأنَّك أردت : ظنُّ زيد منطلقاً ، أو علم إياه . (فإياه) ضمير منطلق وفي (علم) ضمير الذي يقوم مقامَ الفاعل مرفوع .

وإن شئت قلت : أو علمه . تجعل الهاء مكان (إياه) في هذا الباب (٢) .

وتقول : ظننت ، أو قلت : زيد منطلق ، إذا أعملت الآخر ؛ / لأنَّ (قلت) إنما يقع بعدها الحكاية إذا كانت جملة ؛ نحو الابتداء والخبر ، وما أشبه ذلك (٣) .

٤ /
٤٠٦

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٠ « وكذلك تقول : ضربوني ، وضربت قومك إذا أعملت الآخر ، فلا بد في الأول من ضمير الفاعل ، لأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وإنما قلت : ضربت ، وضربني قومك ، فلم تجعل في الأول الهاء والميم ، لأن الفعل قد يكون بغير مفعول ، ولا يكون الفعل بغير فاعل »
(٢) سيبويه يختار فصل الضمير هنا .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٦٢ (واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها .
وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً نحو : قلت : زيد منطلق .

ألا ترى أنه يحسن أن تقول : زيد منطلق ، فلما وقعت (قلت) على ألا يحكى بها إلا ما يحسن أن يكون كلاماً وذلك قولك : قال زيد عمرو خير الناس . وتصديق ذلك قوله - عز وجل - (إذ قالت الملائكة : يا مريم ، إن الله يبشرك) ولولا ذلك لقال إن الله . وكذلك جميع ما تصرف من فعله »

فإن أعملت الأول قلت : ظننت ، أو قلت هو هو زيدا منطلقاً ، تجعل (هو) ابتداء ،
وخبره (هو) الثاني . وهما ضمير زيد منطلق ، إلا أنك رفعتهما : لأنهما بعد (قلت) .
فصارت حكاية .

ألا ترى أنك تقول : قال زيد : عمرو أخوك ، وقلت : قام عبد الله .

ولو كان فعل لا يقع بَعْدَهُ الحكاية لم يَجْز أن يكون إلى جانب (قام) .

لو قلت : ضربت قام زيد ، وما أشبهه - لم يَجْز في معنى ولا لفظ .

نحو ذلك قول الله عز وجل : (إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)^(١) وقال : (أَمْ يَقُولُونَ

شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ)^(٢) و (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ)^(٣) فهذا كله على الحكاية ، والابتداء (هو)

ولكنها محذوفة في القرآن لعلم المخاطب .

أما قوله (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) فَإِذَا انتصب ؛ لأنه مصدر عمل فيه فعله

لا القول . والمعنى - والله أعلم - : وقالوا : سلمنا سلاماً^(٤) ، وتفسيره : تسلمنا منكم تسليماً ،

/ وبرئنا براءة ؛ لأنهم لم يؤمروا أن يسلموا على المشركين إذ ذاك ، والآية مكّية .

ونظيرها : لا تكن من فلان إلا سلاماً بسلام ، أى : متاركاً مبارئاً^(٥) .

ولو قلت : قلت حقاً ، أو قال زيد باطلا - لأعملت القول ؛ لأنك لم تحك شيئاً . إنما

أعملت القول في ترجمة كلامه

ألا ترى أنه إذا قال : لا إله إلا الله . قيل له : قلت حقاً ، وهو لم يلفظ . بالحاء والقاف .

إنما هذا معنى ما قال^(٦) .

ومثل ذلك قول الله (إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا)^(٧) .

(١) الذاريات ٥٢ . حذف المبتدأ جواز وحذفه بعد القول كثير

(٢) الطور : ٣٠

(٣) القمر : ٩

(٤) تقدم الحديث عن الآية الجزء الثالث ص ٢١٩ وانظر سيبويه ج ١ ص ١٦٣

(٥) انظر الجزء الثالث ص ٢١٩

(٦) يريد أن القول ينصب جملة ، أو مفرداً في معنى الجملة .

(٧) النبأ : ٣٨

هذا باب

إعراب ما يُعرب من الأفعال

وذكر عواملها ، والإخبار عما بُني منها

إِعلم أَنَّ الأفعال أدواتٌ للأسماء تعملُ فيها ؛ كما تعملُ / فيها الحروفُ الناصبة والجارّة ،
وإن كانت الأفعال أقوى في ذلك .

٤
٤٠٨

وكان حدُّها ألاً يُعربُ شيءٌ منها ؛ لأنَّ الإعراب لا يكون إلا بعامل . فإذا جَعَلت لها
عواملَ تعملُ فيها لزمك أن تجعل لعواملها عواملَ ، وكذلك لعواملِ عواملها إلى ما لا نهاية .
فهذا كان حدُّها في الأصل .

والأفعال ثلاثة أُضربُ : فَضربُ منها يُعربُ لعلّة سَأذكرها لك أُوجبت له الإعراب .
وضربان لا يُعربان . بل يُجرّيان على ما يجب في الفعلِ قَبْلَ أن تلحق النوعَ الثالث العلةُ
التي أُوجبت له الإعراب .

* * *

فأمّا ما كان ماضياً من الفعلِ فنحو : ضَرَبَ يافتي ، وذهَب ، وانطأق ، وحمد ، ومكث (١)
وما كان معناه (فَعَلَ) من غير هذه الأبنية فهذا النوع مبنى على الفتح .

* * *

والضرب الثاني : وهو المُعربُ : ما لحقته في / أوله زائدة من الزوائد الأربع : الهمزة ،
والياء ، والنون ، والتاء . وذلك قولك : أَفَعَلُ أَنَا ، وَتَفَعَلُ أَنْتَ أَوْ هِيَ ، وَنَفَعَلُ نَحْنُ ،
ويفعل هو .

٤
٤٠٩

وإنما أُعربت هذه الأفعال بعد أن كان حدُّها على ما وصفت لك ؛ لمضارعتها الأسماء .
ومعنى المضارعة : أَنَّها تقع في مواقعها ، وتودى معانيها . فمن ذلك قولك : زيد يضرب .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢١٦ : (وقالوا مكث يمكث مكوثا ، كما قالوا قعد يقعد قعودا ،
وقال بعضهم : مكث شبهوه بظرف ، لأنه فعل لا يتمدى ، كما ان هذا فعل لا يتمدى)

فيجرز أن تريد أنه يضرب فيما يُستقبل . ولم يقع منه ضَرْبٌ في حالِ خَبَرِكَ ؛ كما تقول :
زيد ضاربٌ الساعة ، وضاربٌ غدا . قال الله عزَّ وجلَّ : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) (١) ؛
أى : حاكم ، فدخلتها اللام على معنى دخولها في الاسم .

والأسماء تكون معرفة ونكرة . وهذه الأفعال المُعْرَبَةُ تقع لا يُعْرَفُ وَقْتُهَا ما كان منه
في الحال ، وما يكون منه لما يُسْتَقْبَلُ .

فإن أدخلت على الأسماء الألف واللام صارت معرفة .

٤
٤١٠ وإن أدخلت على هذه الأفعال السين / أو سوف صارت لما يُسْتَقْبَلُ ، وخرجت من معنى
الحال ، وذلك قولك : سأضرب ، وسوف أضرب ؛ فلما وقعت مَوْقِعَ الأسماء في المعنى ، ودخلت
عليها الزوائد للمفصل ؛ كما دخلت الزوائد على الأسماء - أعربتُها كما تُعْرَبُ الأسماء (٢) .
وغيرها من الأفعال لا علةَ فيه مما يُوجب له الإعراب .

والنوع الثالث من الأفعال : ما كان يقع من الأمر للشاهد المخاطب ؛ نحو : اضرب ،
واذهب ، وانطلق . فهذا مبنيٌّ على الوقف .

وكذلك كلُّ فِعْلٍ كان في معنى (افعل) من غير هذه الأبنية .

فإن قلت : ما بالك بنيت هذا على الوقف ، وبنيت ما كان معناه (فَعَل) على الفتح ،
هلاً حرَّكت ذاك وأسكنت ذاك ؟

فالفصل بينهما : أنك إذا قلت : ضرب وما أشبهها ، فقد تصيف بها الأسماء ؛ كما
تصيف بالمضارعة ، نحو قولك : مررت برجل ضربنا .

(١) في صدر الجزء الثاني : باب اعراب الأفعال المضارعة وكيف صار الاعراب فيها دون
سائر الأفعال ؟

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣ ، وحروف الاعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين
التي في أوائلها الزوائد الأربع : الهمزة والتاء ، والياء ، والنون وذلك قولك : أفعل أنا ، وتفعل
أنت أو هي ، ويفعل هو ، وتفعل نحن . . .
وانما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول : ان عبد الله ليفعل ، فيوافق قولك (لفاعل) حتى
كانك قلت : ان زيد الفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام ، كما لحقت الاسم ، ولا تلحق
(فعل) اللام .

وتقول : « سيفعل ذلك ، وسوف يفعل ذاك ، فتلحقها هذين الحرفين لمعنى ، كما تلحق الألف
واللام الأسماء للمعرفة ،

وتنوع موقع المضارعة في الجزاء ، نحو قولك : من أتاني أتيتني ، وإن أعطيتني أكرمتك .
فقد وقع في موقع : من يأتيني / آتته ، وإن تعطيني أكرمك .

فلما ضارعت المضارعة بُنيت على الحركة ، وجُعِلت لها مزياً على ما لم يقع هذا الموقع (١)
ألا ترى أَنَّ كُلَّ ما كان معناه (افْعَلْ) لم يُوصف به ، ولم يقع في موقع المضارعة . فلما
لم يُجاوز لم يزد على السكون . وسنبيّن ما يُبنى على الحركة لتصرفه ، وما يلزمه السكون لامتناعه
من التصرف في موضع المبنيات (٢) إن شاء الله .

فإعراب المضارع الرفع ، والنصب ، والجزم :

فالرفع بضمة حرف الإعراب ، والنصب بفتحته ، والجزم بحذف الحركة منه .
وذلك قولك في الرفع : هو يذهبُ يا فتى ، وفي النصب : لن يذهبَ ، وفي الجزم :
لم يذهبُ .

فإذا ثنيت الفاعل في الفعل المضارع ألحقته ألفاً ونوناً في الرفع ، ولم تكن هذه الألف
كالألف في ثنية الاسم / لأنّها علامة للإضمار والثنائية ، والنون علامة الرفع .

فإذا أردت جزمه حذفته هذه النون ، والنصبُ داخلُ هنا على الجزم ؛ كما دخل في ثنية
الاسم على الجرّ ؛ لأنّ الجزم في الفعل نظيرُ الجرّ في الاسم .
وكانت النون مكسورة كحالها في الاسم ، والعلة واحدة فيهما .

وذلك قولك : هما يضربان ، وفي الجزم : لم يضربا ، والنصب : ان يضربا .
فإن جمعت لاسم في الفعل ألحقته واوا ونوناً في الرفع ، وكانت الواو علامة الإضمار
والجمع ، كالألف في الثنية .

وكانت النون مفتوحة كحالها في الاسم .

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ٢-٣

(٢) باب ما يعرب من الأسماء وما يبنى تقدم الجزء الثالث ص ١٧١ - ١٨٠

قال فيه : ان حق المبنى أن يسكن آخره ثم عرض لبيان علة ما يبنى على حركة من الأسماء

فإن أردت جزمه حذفته النون ، وكان النصب كالجزم ، كما كان النصب كالجر في جمع الأسماء (١) .

وذلك قولك في الرفع : هم يضربون ، وفي الجزم : لم يضربوا ، وفي النصب : ان يضربوا . وكذلك المؤنث الواحدة في المخاطبة . تقول : أنتِ تَصْرِيحِينَ ، أثبتت النون في الرفع ، وحذفتها في الجزم والنصب ؛ كما وصفت لك من اجتماعهما في المعنى .
وفتحت النون لأنها بمنزلة الأسماء المجموعة في النصب . والجر نحو : مسلمين . والعلّة واحدة (٢) .

* * *

٤
٤١٣ / فإن جمعت المؤنث ألحقت لعلامة الجزم (٣) نونا فقلت : أنتن تفعَلْنَ ، وهن يفعَلْنَ .

(١) في سبويه ج ١ ص ٥ (واعلم أن التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة علامة للفاعلين لحقتها الف ، ونون ، ولم تكن الألف حرف الاعراب ، لأنك لم ترد أن تثني (يفعل) هذا البناء ، فتضم إليه (يفعلا) آخر ولكنك إنما ألحقت هذا علامة للفاعلين .

فلما كان حال (يفعل) في الواحد غير حال الاسم ، وفي التثنية لم يكن بمنزلة اسم ، فجعلوا اعرابه في الرفع ثبات النون ، لتكون له في التثنية علامة الرفع ، كما كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب .

وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ، ولم يجعلوها حرف اعراب إذ كانت متحركة . لا تثبت في الجزم ، وأم يكونوا ليحذفوا الألف ، لأنها علامة الاضمار ، والتثنية في قول من قال : أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في قلت ، وقالت ، فأثبتوها في الرفع . وحذفوها في الجزم . كما حذفوا الحركة في الواحد ، ووافق النصب الجزم في الحذف ، كما وافق النصب الجر في الأسماء ، لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء . . وذلك قولك هما يفعلان وأم يفعلا ، ولن يفعلا)

(٢) في سبويه ج ١ ص ٥ : (وكذلك إذا لحقت الأفعال علامة لجمع لحقتها زائدتان إلا أن الأولى أو مضموم ما قبلها ، لثلاث يكون الجمع كالتثنية ونونها مفتوحة بمنزلاتها في الأسماء ، كما فعلت ذلك في التثنية ، لأنهما وقعتا في التثنية ، والجمع ما هنا ، كما أنهما في الأسماء كذلك وهو قولك : هم يفعلون ولم يفعلوا ، ولن يفعلوا .

وكذلك إذا ألحقت التانيث في المخاطبة إلا أن الأولى ياء ، وتفتح النون ، لأن الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الأسماء في الجر والنصب . وذلك قولك : أنت تفعلين ولم تفعلين ، ولن تفعلين)

(٣) استعمل لقبا من ألقاب الاعراب مكان لقب من ألقاب المناء كما تقدم نظيره

فتحت هذه النون ؛ لأنها نون جمع ، ولم تحذفها في الجزم والنصب ؛ لأنها علامة إضمار وجمع (١) .

ألا ترى أنك لو قلت : (يفعل) في الجزم لزالَت علامة الجمع ، وصار كالواحد المذكّر .
ولو قلت في التثنية ، أو جمع المذكّر : لم يقوموا ، ولم يقوموا لعلّم بالألف وبالواو المعنى ، ولم تحتج إلى النون .
فهذه الأفعال مرفوعة لمضارعتها الأسماء ، ووقوعها مواقعها . ولها عوامل تعمل فيها ؛
كما كان ذلك للأسماء (٢) .

* * *

فمن عواملها التي تنصبها (أن) و (لن) و (كى) ، واللام المكسورة و (حتى) و (أو) و (إذن) ، وما كان من الجواب بالفاء والواو فإنه يُذكر في موضعه ، وكذلك إذن ، و حتى .
فأما (أن) و (لن) و (كى) و (إذن) فيعملن فيها .
وأما سائر ما ذكرنا لك فإنما ينتصب ما بعدها من الأفعال بإضمار (أن) ، وسنفسر ما وقع فيه الضمير بتمثيله وحججه في موضعه (٣) إن شاء الله .

* * *

/وأما ما يعجزها فلم ، ولما ، ولام الأمر ؛ نحو : لِيَقْمُ زيد ، و (لا) في النفي (٤) ، نحو :

٤
٤١٤

(١) في سيبويه ج ١ ص ٥ - ٦ : « وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع الحقته للعلامة نونا ، وكانت علامة للاضمار ، والجمع فيمن قال: أكلوني البراغيث ، وأسكنت ماكان في الواحد حرف الأعراب ، كما فعلت ذلك في فعل حين قلت: فعلت ، وفعلن ، فأسكن هذا ها هنا ، وبني على هذه العلامة ، كما أسكن (فعل) لأنه فعل كما انه فعل ، وهو متحرك كما انه متحرك ، وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل . . وذلك قولك : هن يفعلن ولن يفعلن ، ولم يفعلن . وتفتح النون ، لأنها نون جمع ولا تحذف ، لأنها علامة اضممار وجمع في قول من قال : أكلوني البراغيث . . »

(٢) تقدم في الجزء الثاني باب تجريد اعراب الأفعال ص ٥

(٣) باب الحروف التي تنصب الأفعال الجزء الثاني ص ٦ . وباب حتى الجزء الثاني ص ٣٨

(٤) عبر عن النهي بالنفي في موضعين الثاني في ج ٢ ص ٢٣ وهذا ان لم يكن تصحيحا فهو اصطلاح له وقد عبر بالنهي في مواضع أخرى .

انظر المقدمة ص ١١٨

لا يقيمُ زيد ، وحروف المجازاة ، وما صار معناه إليها من جواب الأمر . والنهى ، والاستفهام ، ونحو ذلك .

فهذا ما يجرمها وينصبها .

تقول : أردت أن تقومَ يا فتى ، وأن تقوما . وأن تقوموا ، وأن تقوى يا امرأة ، وان تضربا ، وجئتك كى تضربَ زيدا .

وفى الجزم لم يقيم ، ولم يقوما ، ولم تقوى يا امرأة . ولِيَقُمُ عبد الله ، ولا يَقْعُدُ زيد . إذا أردت الأمر والنهى (١) .

(١) باب الحروف التى تجزم الأفعال فى الجزء الثانى ص ٤٤ ، وباب المجازاة وحروفها فى الجزء الثانى ص ٤٦

هذا باب

الفعل المتعدى إلى مفعول

واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد^(١)

وذلك الفعل : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وظلّ ، وبات ، وأضحى ، وما دام ، وما زال ، وليس ، وما كان في معانهم .

وهذه أفعال صحيحة كضرب ، ولكننا أفردنا لها باباً ، إذ كان فاعلها ومفعولها يرْجَعان إلى إني معنى واحد.

وذلك أنك إذا قلت : كان عبدُ الله أخاك . فالأخ هو / عبد الله في المعنى

٤
٤١٥

وإنما مجاز هذه الأفعال ، ومجازُ الأفعال التي تقع للعلم والشك ، وباب (إن) - مجاز الابتداء والخبر .

وذلك أنك تقول : ظننت زيدا أخاك ، فإنما أدخلت (ظن) على قولك : زيد أخوك ، وكذلك علمت ، وحسبت ، وجميع هذا الباب^(٢) .

وكذلك قولك : إن زيدا منطلق ، ولكن عبد الله أخوك .

و(كان) بهذه المنزلة ، إنما دخلت على قولك : زيد منطلق ؛ لتوجب أن هذا فيما مضى . والأصل الابتداء والخبر ، ثم تلحقها مغان هذه الحروف .

(١) في الجزء الثالث ص ٩٧ : هذا باب الفعل الذي يتعدى الى مفعول واسم الفاعل ، والمفعول فيه لشيء واحد وفي سيبويه ج ١ ص ٢١ : « هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ، والمفعول فيه لشيء واحد »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢١ : « تقول : كان عبد الله أخاك فانما أردت أن تخبر عن الآخرة ، وادخلت (كان) لتجعل ذلك فيما مضى ، وذكرت الأول ، كما ذكرت المفعول الأول في ظننت » .

و(كان) فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ يَنْعَدُّ مَفْعُولَهُ وَيَتَأَخَّرُ (١) . وَيَكُونُ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً . أَيْ ذَلِكَ فَعْلٌ صَلَحَ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ ، وَكَانَ أَخَاكَ زَيْدٌ ، وَأَخَاكَ كَانَ زَيْدٌ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ بَابِهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ .

وَتَقُولُ : كَانَ الْقَائِمُ فِي الدَّارِ عَبْدَ اللَّهِ . وَكَانَ الَّذِي ضَرَبَ أَخَاكَ أَخَاكَ . وَكَذَلِكَ : لَيْسَ مِنْطَلِقًا زَيْدٌ .

فَإِنْ قَالِ قَائِلٌ : أَمَّا / (كَانَ) فَتَقْدُّ عَلِيمٌ أَنَّهَا فِعْلٌ بِقَوْلِكَ : كَانَ . وَيَكُونُ وَهُوَ كَائِنٌ . وَكَذَلِكَ أَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَ (لَيْسَ) لَا يُوجَدُ فِيهَا هَذَا التَّصَرُّفُ ، فَمَنْ أَيْنَ قَلْتُمْ إِنَّهَا فِعْلٌ ؟

قِيلَ لَهُ : لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ مُتَصَرِّفًا . وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُوجِدَكَ أَنَّهَا فِعْلٌ بِالْأَدِلَّةِ الَّتِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ ، ثُمَّ نُوجِدُكَ الْعِلَّةَ الَّتِي مَنَعَتْهَا مِنَ التَّصَرُّفِ .

أَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ فَوْقَ الضَّمِيرِ الَّتِي لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ فِيهَا . نَحْوُ : لَسْتُ مِنْطَلِقًا ، وَلَسْتُ ، وَلَسْتُمَا ، وَلَسْتُمْ ، وَلَسْتُنَّ ، وَلَيْسَتْ أُمَةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ كَقَوْلِكَ : ضَرَبُوا ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبْتُ . فَهَذَا وَجْهُ تَصَرُّفِهَا .

وَأَمَّا امْتِنَاعُهَا مِنَ التَّصَرُّفِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ضَرَبَ ، وَكَانَ - دَلَلْتَ عَلَى مَاضِيٍّ ، فَإِذَا قُلْتَ : «يَضْرِبُ» وَ «يَكُونُ» - دَلَلْتَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ ، وَمَا لَمْ يَقَعِ .

وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ : لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا غَدًا ، أَوْ الْآنَ - أَرَدْتَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّتِي فِي يَكُونُ فَلَمَّا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَضَارِعُ اسْتَعْنَى عَنِ الْمَضَارِعِ فِيهَا ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُبْنَ بِنَاءَ الْأَفْعَالِ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ مِثْلَ بَاعٍ (١) وَسَنَذَكُرُ عَلَّتْهَا مَعَ أَخَوَاتِهَا فِي الْفِعْلِ / الَّتِي لَا يَتَصَرَّفُ نَحْوَ «نِعَمٌ» ، وَ «بئس» فِي بَابِ التَّصَرُّفِ (٢) .

(١) فِي سَبِيحِيهِ ج ١ ص ٢١ : «وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «كَانَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ ، فَتَقَدَّمَتْ ، وَأَخَّرْتَ ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي ضَرْبِ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِثْلُهُ .

وَحَالُ التَّقْدِيمِ ، وَالتَّأخِيرِ فِيهِ كَحَالِهِ فِي ضَرْبِ الْإِنْفَاعِ ، وَالْمَنْعُولِ فِيهِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

(١) يُرِيدُ أَنْ أَصْلُهَا لَيْسَ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ مِثْلِ بَاعٍ فَلَمْ تَقْلِبِ الْعَيْنَ الْفَاءَ ، وَالزَّمَتْ التَّخْفِيفَ ، وَكَذَلِكَ فَتَحَتْ الْفَاءَ فِي لَسْتُ وَلَسْتُمْ وَأَسْتَمُ . . . فَخَالَفَتْ بَاعَ فِي الْأَمْرَيْنِ .

(٢) تَقْدِمُ بَابِ نِعَمٍ وَبئس فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ص ١٤٠ وَعَرَضَ لِهَذَا الْمَعْنَى فِي فِعْلِ التَّعْجَبِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ ص ١٩٠ وَسَيُكْرَرُ فِي بَابِ التَّعْجَبِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٤٨٦

وإنما هذا موضعُ جُمَل ، ثم نذكر بعده المسائل .

إعلم أنه إذا اجتمع في هذا الباب معرفةٌ ونكرة فالذى يُجْعَلُ اسْمَ (كان) المعرفة ؛ لأنَّ المعنى على ذلك ؛ لأنَّ بمنزلة الابتداء والخبر كما وصفت لك .

ألا ترى أنك لو قلت : كان رجل قائماً ؛ وكان إنسان ظريفاً - لم تُفِذْ بهذا معنى ، لأنَّ هذا مما يَعْلَمُ الناسُ أنه قد كان . وأنه مما يكون . وإنما وُضِعَ الخبرُ المفائدة (١) .

فإذا قلت : كان عبد الله . فقد أَلْقَيْتَ إلى السامع اسماً يعرفه ، فهو يتوقَّع ما تُخْبِرُه عنه .

وكذلك لو قَرِبتِ النكرة من المعرفة بما تُحْمَلُها من الأوصاف - لجاز أن تُخْبِرَ عنها ، وكان

فيها حينئذٍ فائدة ؛ نحو قولك : كان رجل من بني فلان فارساً ، وكان رجل من / أهل البصرة

شجاعاً (٢) . وذلك لأنَّ هذا يجوز ألا يكون ، أو يكون فلا يُعْلَمُ . فلذلك ذكرنا أن الاسم المعروف

هو الذى له هذا الموضع .

تقول : كان منطلقاً عبدُ الله ، وكان منطلقاً اليوم عبدُ الله وكان أخاك صاحبنا ، وزيدٌ كان

قائماً غلامه .

وكذلك أخوات (كان) (٣) فمن ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٢ : « واعلم انه اذا وقع فى هذا الباب نكرة ، ومعرفة فالذى

تشغل به (كان) المعرفة ، لانه حد الكلام ، لأنهما شئ واحد وليس بمنزلة قولك : ضرب رجل

زيدا ، لأنهما شيئان مختلفان ، وهما فى (كان) بمنزلةتهما فى الابتداء اذا قلت : عبد الله منطلق .

تبتدىء بالاعرف ، ثم تذكر الخبر وذلك قولك : كان زيد حليماً وكان حليماً زيد . لا عليك أقدمت

أم أخرت ؟ الا انه على ما وصفت لك فى قولك : ضرب زيدا عبد الله .

فاذا قلت : كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فانما ينتظر الخبر ، فاذا

قلت : حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت .

واذا قلت : كان حليماً فانما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به فى الفعل ،

وان كان مؤخراً فى اللفظ .

فان قلت : كان حليم ، أو رجل فقد بدأت بنكرة ، ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن

المنكور . . .

ألا ترى أنك لو : قلت : كان رجل منطلقاً ، أو كان إنسان حليماً كنت تلبس ، لانه لا

يستنكر أن يكون فى الدنيا إنسان هكذا ، فكهوا ان يبدوا بما فيه اللبس . . . »

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦-٢٧ : « ولوقلت : كان رجل من آل فلان فارساً حسن ، لانه قد

يحتاج الى أن تعلمه أن ذاك فى آل فلان ، وقد يجهله » أجاز أبو حيان أن يقع اسم (ان) نكرة

محضة دون اسم (كان) . انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٦ والخزانة ج ٤ ص ٥٩ - ٦١

(٣) توسط خبر كان وأخواتها جائز كما قال الناظم :

وفى جميعها توسط الخبر : أجز .

وقد يجب التوسط أو التقدم ، نحو . كان فى الدار صاحبها حتى لا يعود الضمير على متأخر

لفظاً ورتبة .

المؤمنين (١) وقال : (أكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أُنْ أَوْحَيْنَا) (٢) ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : (أَنْ أَوْحَيْنَا)
إِنَّمَا هُوَ وَحْيُنَا .

فإن كان الاسم والخبر معرفتين - فأنت فيها بالخيار ، تقول : كان أخوك المنطلق ،
وكان أخاك المنطلق (٣) .

وتقول : مَنْ كان أخاك ؟ إذا كانت (مَنْ) مرفوعة ، ومن كان أخوك ؟ إذا كانت (مَنْ)
منصوبة .

وكذلك مَنْ ضرب أخاك ، وَمَنْ ضرب أخوك (٤) ؟

والآيات كلها تقرأ على هذا (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ/ إِلَّا أَنْ قَالُوا) (٥) و«مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ»
٤
٤١٩

(١) الروم : ٤٧ .

(٢) يونس : ٢ - وفي البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٢ : « اسم (كان) أن أو حيناً ، و (عجبا)
الخبر و (للناس) فقيلى هو فى موضع الحال من عجبا ، لأنه لو تأخر لكان صفة ، فلما تقدم كان
حالا .

وقيل : يتعلق بقوله عجبا وليس مصدرا بل هو بمعنى معجب والمصدر إذا كان بمعنى المفعول
جاز تقدم معموله عليه كاسم المفعول : وقيل : هو تبیین ، أى : أعنى للناس .
وقيل يتعلق بكان وان كانت ناقصة وهذا لا يتم الا اذا قدرت دالة على الحدث . . » وانظر
المغنى ج ٢ ص ٧٦ .

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢٤ : « واذا كانا معرفة فأنت بالخيار : أيهما ما جعلته فاعلا رفعته ،
ونصبت الآخر ، كما فعلت ذلك فى ضرب . وذلك قولك : كان أخوك زيدا ، وكان زيد صاحبك ،
وكان هذا زيدا ، وكان المتكلم أخاك » .

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٢٤ : « وتقول : من كان أخاك ، ومن كان أخوك ، كما تقول : من
ضرب أباك ؟ اذا جعلت (من) الفاعل ، ومن ضرب أبوك ؟ اذا جعلت الأب الفاعل » .

(٥) فى سيبويه ج ١ ص ٤٧٦ : وقال تعالى : (فما كان جواب قومه الا أن قالوا) ، (فان)
محمولة على (كان) كأنه قال : فما كان جواب قومه الا قول كذا ، وكذا ، وأن شئت رفعت
الجواب ، فكان (أن) منصوبة وانظر ص ٢٤ من سيبويه أيضا .

وقوله تعالى (فما كان جواب قومه الا أن قالوا) جاء فى ثلاث آيات :

النمل : ٥٦ والعنكبوت : ٢٤ ، ٢٩ .

وقراءة رفع جواب من الشواذ روى قراءة الحسن . انظر الاتحاف ص ٣٢٨ والبحر المحيط

ج ٧ ص ٨٦ ، ١٤٨ .

إِلَّا أَنْ قَالُوا (١) كَأَنَّهُ قَوْلُهُمْ . وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الْأَوَّلَ .

وَعَذَا الْبَيْتِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهِينِ :

فَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضُّهَا بِالْأَبَاهِمِ (٢)

• • •

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَقُولُ فِي النَّوَى : مَا كَانَ أَحَدٌ مِثْلَكَ . وَمَا كَانَ أَحَدٌ مُجْتَرِئًا عَلَيْكَ .
فَقَدْ خَبَّرْتَ عَنِ النُّكْرَةِ .

فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ (أَحَدًا) فِي مَوْضِعِ النَّاسِ ، فَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تُعَلِّمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي النَّاسِ
وَاحِدٌ فَمَا فَوْقَهُ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ . فَقَدْ صَارَ فِيهِ مَعْنَى بَمَا دَخَلَهُ مِنْ هَذَا الْعَمُومِ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : عَزَّ وَجَلَّ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (٣) فَلَمْ يَكُنِ الْخَبِيرُ إِلَّا نُّكْرَةً
كَمَا وَصَفْتَ لَكَ .

(١) النجاشية : ٢٥ ، وفرا الحسن أيضا برفع (حجتهم) .

انظر النشر ج ٢ ص ٣٧٢ . غيث النفع ص ٢٢٧ . الاتحاف ص ٣٩٠ البحر ج ٨
ص ٤٩ وابن خالويه ص ١٣٨ .

(٢) البيت لفرزدق من قصيدة طويلة قالها في قتل قتيبة بن مسلم ويمدح سليمان بن عبد
الملك ، ويهجو قيسا وجريرا .

وهي في الديوان ص ٨٥١ - ٨٦١ وفي سيرة ابن هشام بعض منها . انظر الروض الأنف
ج ١ ص ٥٠ . واعراب القرآن للزجاج . مفعول شهدت محذوف أي المعركة
قتيبة : مفعول به للمصدر (نصرها) .

الابهام : من الاصابع العظمى مؤنثة وحذف الياء في الجمع والأصل : الأباهيم وانظر اللسان
(بهم) .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٦ - ٢٧ : « باب ما تخبر فيه عن النكرة بنكرة .

وذلك قولك : ما كان أحد مثلك ، وليس أحد خيرا منك ، وما كان أحد مجترئا عليك ،
وانما حسن الأخبار هاهنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون في مثل حاله شيء ، أو فوقه ،
لأن المخاطب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا ، وإذا قلت : كان رجل ذاهبا ، فليس في هذا
شيء تعلمه كان جهله ، ولو قلت : كان رجل من آل فلان فارسا حسن ، لأنه قد يحتاج إلى أن
تعلمه أن ذاك في آل فلان ، وقد يجهله . »

والآية تكلم عنها سيبويه أيضا ص ٢٧ فقال : « وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير
والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير فمن ذلك قوله عز وجل : (ولم يكن له كفوا أحد) وأهل
الجفاء من العرب يقولون : ولم يكن كفوا له أحد . كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقر » .

وفي البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٨ - ٥٢٩ : « وقال مكي : سيبويه يختار أن يكون الظرف
خيرا إذا قدمه ، وقد خطأ البيهقي بهذه الآية ، لأنه قدم الظرف ، ولم يجعله خيرا . »

وقال الراجز :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا^(١)

$\frac{4}{420}$

فتمد أفادك معنى بقروله (فيهن) . ولو حذف (فيهن) لكان/ هاهنا معنى آخر . وهو معنى (الأبد) كقولك : لا أكلمك ما طار طائر .

واعلم أن الشعراء يضطرون . فيجعلون الاسم نكرة ، والخبر معرفة .
وإنما حملهم على ذلك معرفتهم أن الاسم والخبر يرجعان إلى شيء واحد . فمن ذلك قول حسان بن ثابت :

= والجواب : ان سيبويه لم يمنع الفاء الظرف اذا تقدم واسما اجاز ان يكون خبرا ، والا يكون خبرا .

ويجوز أن يكون (كفوا) حالا من النكرة وهي احد لما تقدم نعتها عليها نصب على الحال فيكون (له) الخبر على مذهب سيبويه واختياره ، ولا يكون للمبرد حجة على هذا القول « . ثم قال : ليس الجار والمجرور فيه تاما وانما هو ناقص لا يصلح أن يكون خبرا لكان بل هو منعلق بكفوا . وقدم عليه وعلى هذا الذي قررناه يبطل اعراب مكى وغيره . . »

(١) استشهد به سيبويه جـ ١ ص ٢٧ وقال الاعلم : استشهد به على تقديم (فيهن) على فصيل ، وجعله لغوا مع التقديم ، وسوغ ذلك أنك لو حذفته انقلب المعنى الى معنى آخر وهو الأبد ، فلما لم تتم الفائدة الا به حسن تقديمه لمضارعة الخبر في الفائدة .

لتقربن : جواب قسم محذوف وهو بضم الراء وكسر الباء قال الجوهري : قربت أقرب قرابة مثل كتبت اكتب كتابة : اذا سرت الى الماء وبينك وبينه ليلة والاسم القرب بفتحين .

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما القرب ؟ قال : سير الليل لورد الغد .
الجلدى : بضم الجيم ، وسكون اللام بعدها دال معجمة . معناه : السريع الشديد فهو وصف القرب .

وقيل : منادى مرخم جلدية اسم ناقته .

والضمير فى فيهن عائد الى الابل ، ودل على ذلك سياق الكلام وذكر الناقة ، فأضمر وان لم يجر لها ذكر .

الفصيل : ولد الناقة .

يخاطب ناقته فيقول : لتسيرن الى الماء سيرا حثيثا ولا أعذرك مادام فيهن فصيل يطبق السير . نسب هذا الرجز الى ابن ميسادة . انظر الخزانة ج ٤ ص ٥٩ - ٦٠ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ص ٦٥ .

كَأَنَّ سُلَافَةَ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١)

وكان المازني يروى : يكون مزاجها عسلا وماء . يريد : وفيه ماء .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٣ على وقوع اسم يكون نكرة محضة وخبرها معرفة للضرورة .

وجعله الزمخشري في الفصل ج ٢ ص ١٥٧ من القلب الذي يشجع عليه أمن الالباس وتبعه ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ١٩٩ .

وجعل الفارسي مزاجها منصوبا على الظرفية المجازية .

وروى البيت برفع مزاجها فاسم يكون على هذه الرواية ضمير الشأن وجملة (مزاجها عسل) خبرها .

• ويجوز أن (يكون) زائدة ، وجاءت زيادتها بلفظ المضارع على القليل فيها .

وروى تكون بالتاء فاسمها ضمير سلافة ، وجملة (مزاجها عسل) خبرها أو خبرها (من بيت رأس) مقدم عليها .

• وجملة (تكون من بيت رأس) صفة لسلافة وكذلك جملة (مزاجها عسل) صفة ثانية لها .

• ورواية المازني بجوز أن يكون ماء بالرفع فاعلا لفعل محذوف والتقدير : مزاجها ماء .

ويقول السهيلي في الروض الأنف ج ٢ ص ٢٨٠ : « خبر كان في البيت محذوف

تقديره : كان فيها خبيثة ومثل هذا المحذوف في النكرات حسن كقوله :

ان محلا وان مرتحلا

وزعم بعضهم أن بعد هذا البيت بيتا فيه الخبر وهو قوله :

على أنيابها أو طعم غض من التفاح هصره اجتناء

• وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ، ولا لفظه .

ورد عليه البغدادي في الخزانة ج ٤ ص ٤١ فقال : البيت الثاني ثابت في ديوان حسان

وهو عندي نسخة قديمة تاريخ كتابته سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وكذا رواه من تكلم في شعره .

والمبرد في الكامل ج ٢ ص ٩٠ ذكر البيت الشاهد مع أبيات أخرى من القصيدة ولم يذكر

البيت : على أنيابها . .

• ورواية سيبويه : كان سبيئة وكذلك في الكامل وروى أيضا : كان خبيثة .

والسلافة : الخمر وقيل خلاصة الخمر وقيل : ما سسال من العنب قبل العصر وذلك

أخلصها .

وانما اشترط أن يمزجها ، لأنها خمر شامية صليبية فان لم تمزج قتلت شاربها ، وخص

العسل والماء ، لأن العسل أحلى ما يخالطها وأنه يذهب بمرارتها .

• وأما الماء فيبردها ويلينها .

بيت رأس : في معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٠ : « اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم

كثيرة ينسب اليها الخمر احدهما بالبيت المقدس وقيل : بيت كسورة بالأردن والأخرى من

نواحي حلب ، ثم ذكر شعر حسان .

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمَّ مُتْسَاكِرًا^(١)

وفى الخزائنة : وقيل : بيت موضع الخمر ، ورأس اسم للخمر وفصد الى بيت هذا الخمر .
لان خمره اطيب الخمر وقيل : الرأس هنا بمعنى الرئيس : أى من بيت رئيس ، لان الرؤساء
انما تشرب الخمر ممزوجة .

والبيت من قصيدة لحسان فى صدر ديوانه ص ٨ - ١٩ وفى سيرة ابن هشام والروض
الأنف ج ٢ ص ٢٨٠ والخزائنة ج ٤ ص ٤٠ - ٤٥ ، ص ٦٣ .

وفى الآثار الفكرية ص ٣٥٦ - ٣٩٣ ، وحسن الصحابة ص ١٧ - ٢٤ والهاشميات
ص ١٠٠ - ١٠٤ والسيوطى ص ٢٨٧ - ٢٨٨ وبعضها فى الكامل ج ٢ ص ٩٠ .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٣ على أن وقوع اسم كان نكرة وخبرها معرفة انما
يكون فى ضرورة الشعر .

وسيبويه والمبرد يريان أن ضمير الغائب العائد على نكرة هو نكرة .

فاسم كان ضمير مستتر يعود على (سكران) النكرة ، وكان نكرة لذلك .

وخبرها (ابن المراغة) المعرفة بالاضافة وانظر الخلاف فى ذلك فى شرح الكافية للرضى
ج ٢ ص ١٢٠ ، ص ٢٧٩ .

وعلى هذه الرواية يرتفع سكران بكان محذوفة ، ومتساكر معطوف عليه عطف مفردات وأم
متصلة وخير كان المحذوفة محذوف أيضا .

وفى الخصائص ج ٢ ص ٣٧٥ :

« ألا ترى أن تقديره : أكان سكران ابن المراغة ، فلما حذف الفعل الرفع فسرته بالثانى
فقال : كان ابن المراغة .

وابن المراغة هذا الظاهر خير (كان) الظاهرة وخبر (كان) المضمرة محذوف معها ،
لان (كان) الثانية دلت على الأولى وكذلك الخبر الثانى الظاهر دل على الخبر الأول المحذوف » .
وقيل : سكران مبتدأ .

وقال سيبويه : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء .

يريد : أن أكثرهم ينصب السكران ويرفع ابن المراغة على أنه اسم كان ويكون الخبر مقديما
وهو سكران وعلى هذا لا قبح .

ويريد بقوله : ويرفع الآخر ، أى : متساكر ويكون رفعه على القطع بجعله خبر مبتدأ محذوف
والتقدير : أم هو متساكر وأم منقطعة .

وقد روى برفع سكران وابن المراغة فعلى هذه الرواية يكون ابن المراغة مبتدأ خبره
سكران وكان زائدة .

وجوز ابن السيرافى وابن خلف أن يكون اسمها ضمير الشأن ورد عليهما ابن هشام فى
المغنى ج ٢ ص ١٠٣ بأنه لا يجوز للجملة المفسرة لضمير الشأن ان تتقدم هى ، ولاشئ منها عليه ،
والبيت للفرزدق وذكر فى ديوانه مفردا ص ٤٨١ على أنه من فوائت السديوان وانظر
الخزائنة ج ٤ ص ٦٥ - ٦٧ .

وقال القطامي :

فِي قَبْلِ التَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا^(١)

وقال خدّاش بن زهير :

فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلِ أَظْنِي كَانَتْ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ^(٢)

• • •

(١) استشهد بالشطر الأول سيبويه ج ١ ص ٣٣١ على ترخيم ضباعة والوقف على الألف بدلا من انهاء .

واستشهد بالنظر الثاني ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ٨٤ على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة .

• أراد بضبَاعَا ضبَاعَة بنت زفر بن الحارث .

• ولا يك موقف) يحتمل وجهين :

أحدهما : ان يكون على الطلب والرغبة . كأنه قال : لا تجعلى هذا الموقف آخر وداعى

• منك .

والوجه الآخر : ان يكون على الدعاء . كأنه قال : لا جعل الله موقفك هذا آخر الوداع ، وفيه

• حذف مضاف أى موقف .

البيت مطلع قصيدة للقطامي فى مدح زفر بن الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به ، وأسروه يوم الخابور ، وأرادوا قتله ، فحال زفر بينه وبينهم ، وحماه ، وحمله ، وكساه ، وأعطاه مائة ناقة ، فمدحه بهذه القصيدة وغيرها .

انظر الخزانة ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ - ١٨٠ والسيوطى ص ٢٨٧ والعينى ج ٤ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ والقصيدة فى الديوان ص ٣١ - ٤٢ وفيها شواهد نحوية كثيرة .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٣ على أن وقوع اسم كان نكرة محضسة ، وخبرها معرفة من ضرورات الشعر ، فاسم كان ضمير عائله على ظبى النكرة فهو نكرة ، والاعراب كما قلنا فى بيت الفرزدق السابق .

وزوى الصدر أبو عبيدة : فانك لا يضرك^(٣)

• وزواه مؤرج السدوسى فى أمثاله : فانك لا يضورك .

يقال : ضاره يضوره ، ويضيره بمعنى ورويا حول بدل عام .

• وقال البغدادي : ولم أذ رواية : فانك لا تبالي لأحد الا للنحويين .

والأم هنا معناها : الأصل وهذا معنى شائع فان الأم فى اللغة تطلق على أصل كل شىء سواء كان فى الحيوان أو فى غيره .

وعلى هذا يسقط رد ابن الاعرابى على ابن السيراقى فى قوله : كيف يكون الظبى ، والحمار أمين وهما ذكر الحيوان ؟

/ ولا (كان) موضع آخر لا يحتاج فيه إلى الخبر . وذلك قولك :

أنا أعرفه مذ كان زيد ، أى : مذ خلق . وتقول : قد كان الأمرُ ، أى وقع (١) .

فمن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ : (إَلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً) (٢) فيمن رفع . قال

الشاعر :

وصف فى البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الأنساب . فيقول : لا تبالي بعد قيامك
بنفسك ، واستغنائك عن أبويك من انتسبت ليه من شريف ، أو وضيع ، وضرب المثل بالظبي
والحماز .

والبيت من قطعة ذكرها البغدادي فى الخزانه ج ٣ ص ١٣٠ ونسبها أبو تمام فى كتابه
مختار أشعار القبائل الى ثروان بن فزارة بن عبد يغوث بن زهير الصتم (بفتح الصاد وسكون
الناء المثناة الفوقية) لقب زهير .

ونسبه سيبويه والمبرد لخداش بن زهير وزهير هذا هو زهير الصنم وانظر جمهرة الأنساب
ص ٢٨١ فى نسب زهير وقد وقع تحريف فى لقبه الصنم فذكر على أنه الصنم بالنون .

ونسبه العسكري فى التصحيف الى زرارة بن فزوان من بنى عامر انظر الخزانه ج ٣
ص ٢٣٠ - ٢٣٢ ، ج ٤ ص ٦٧ - ٦٨ والسيوطى ص ٣١٠ والمغنى ج ٢ ص ١٤٩ وابن يعيش
ج ٧ ص ٩٤ - ٩٥ .

من هذا يتضح لنا أن المبرد موافق لسيبويه فى أن الضمير العائد على نكرة هو نكرة وأنهما
جعلتا البيتين :

اسكران كان ابن المراه ، وأطبي كان أمك من ضرورات الشعر .

ولكن ابن يعيش والرضى نسبا الى المبرد مخالفته لسيبويه وانه رد عليه استشهاد
بالبيتين السابقين فقال :

ان اسم كان ضمير والضمير معرفة .

فى ابن يعيش ج ٧ ص ٩٥ : (وقد رد ابو العباس المبرد على سيبويه الاستشهاد بالبيتين
وقال : اسم كان هنا مضمرة فى كان يعود الى الظبي ، والمضمرات كلها معارف ، وأمك الخبر ،
فحصل من ذلك أن الاسم والخبر معرفتان وذلك جائز .)

وفى شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٧٩ بعد ان ذكر البيتين قال :

(ورد عليه المبرد بأن اسم كان هو الضمير وهو معرفة .)

والمبرد فى نقده لكتاب سيبويه لم يتعرض لهذا بالرد أيضا

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢١ : (وقد يكسبون (لكان) موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه . تقول
قد كان عبد الله ، أى : قد خلق عبد الله ، وقد كان الأمر ، أى وقع الأمر)

(٢) البقرة : ٢٨٢ - وقراءة رفع تجارة ونصبها من السبعة فعاصم وحده نصب تجارة
حاضرة فكان ناقصة واسمها مستتر أى المبيعة والباقون بالرفع . النشر ج ٢ ص ٢٣٧ ، الاتحاف ص
١٦٦ وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٣

فِدَى لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ^(١)

وكذلك أصبح ، وأمسى : تكون مرة بمنزلة (كان) التي لها خبر .

ومرة تكون بمنزلة استيقظ . ، ونام^(٢) فإنما هي أفعال .

وقد يكون لفظ. الفِعْل واحدًا وله معنيان أو ثلاثة معانٍ ، فمن ذلك : وَجَدت عليه ، من
من الموجدة ، ووجدت تريد : وَجَدت الضالَّة ، ويكون من وَجَدت في معنى علمت . وذلك
قولك : وَجَدت زيدا كريماً^(٣) .

وكذلك رأيت : تكون من رؤية العين ، وتكون من العِلْم^(٣) كقوله عزَّ وجلَّ :
(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ^(٤))

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢١ على ان (كان) تامة بمعنى وقع واراد باليوم يوما من ايام
الحرب وصفه بالشدة ، فجعله كالليل تبدو فيه الكواكب ، ونسبه الى الشبهة اما لكثرة السلاح
المصفول فيه واما لما ذكره من النجوم اقاله الأعلم

وفي اللسان (شهب) : يجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح ، وأن يكون أشهب لمكان
الضيار .

فدى : يمد ويقصر .

والبيت لمقاس العائذى وانظر الأبيات المشكلة ص ٢٣٥

وروى التبريزى فى شرح الحماسة ج ١ ص ٣٦٢ البيت هكذا :

فدى لبنى ذهل به شيبان ناقتى اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا

فركب بيتا من البيتين وهما فى سيبويه ج ١ ص ٢١-٢٢ والبيت الثانى :

بنى أسد هل تعلمسون بلاءنا اذا كات يوما ذا كواكب اشنعا

وانظر ابن يعيش ج ٧ ص ٩٨

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢١ (وكما يكون اصبح ، وامسى مرة بمنزلة كان . ومرة بمنزلة
قولك : استيقظوا ، وناموا)

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢١ (كما تقول : رأيت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول : أنا وجدته تريد
وجدان الضالَّة)

وقال فى ص ٨ : « واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك : وجدت عليه من الموجدة ، ووجدت
اذا اردت وجدان الضالَّة وأشباه هذا كثير »

انظر فى شرح الحماسة ج ١ ص ٣٦٢ من المقتضب فقد ذكر ذلك هناك ايضا

(٤) الفقان : ٤٥ وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٢-٥٠٤

وقال الشاعر

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مَحَافِظَةً ، أَكْثَرَهُمْ جُنْدًا

وهذا التصرف في الأفعال أكثر من أن يُحصى . ولكن يُقال منه لبعض ما يُستعمل . علي

٤٤٢

سائره إن شاء الله .

(١) البيت لخداش بن زهير من قصيدة ذكرها العيني ج٢ ص ٣٧١-٣٧٢ وروى : محاولة
مكان (محافظة) بمعنى قدرة وطاقة وهي تمييز
وانظر المسلسل ص ٣٠٥

هذا باب

من مسائل (كان) وأخواتها

تقول : كان القائمُ إليه آخره أخاك . وإن شئت نصبت الأول ورفعت الثاني .
وتقول : كان ثوبك المزينه علمه عبد الله مُعجِباً (١) .
وتقول : كان غلامه زيد ضارباً . فهو على وجه خطأ ، وعلى وجه صواب :

(١) هذه المسألة من المسائل التي تناولها تفسير الفارقي واليك حديثه ص ٦٩ : « قال سعيد بن سعيد الفارقي : في تفسير هذه المسألة على الأصول المتقدمة أن يكون ثوبك اسم كان ، والمزينه صلة وموصولا وصفا له والهاء في المزينه للألف واللام ، وفاعله (علمه) وهو رفع بأنه فاعل التزيين ، والهاء من قولك علمه تعود الى الألف واللام أيضا ، ولكن عود ما لا يخل بالكلام اسقاطه .
لو قلت : المزينه علم عمرو لاكتفى الألف واللام بالعائد الأول .

و(عبدالله) مفعول (معجبا) ، و (معجبا) هو الخبر لكان . كأنك قلت : كان ثوبك الحسن معجبا عبد الله ، فيجوز تقديم عبد الله على معجب ، لأنه مفعوله ، ولم يفرق بينه وبين عامل ومعمول بما ليس منه أو من سببه .

ولايجوز تقديمه على المزينه ، لأنه فصل بين الصفة والموصوف ولو أتيت بصفة الأول بعد تمام خبره لم يمتنع

فاذا جاز ذلك فليس بمنكر تقديمه على الصفة ، ولكن فيه عندي قبح بما فيه من التعقيد ، لأنه لو قدمت الخبر بأسره لم يقبح

وانما قبح ذلك ، لأنه فرق بين الصفة والموصوف بمتعلق الخبر .
وبما هو بعض الخبر لاجملته .

ولو قدمت معجبا وحده على الصفة كان أسهل من تقديم معموله عليها وتقديم الجميع أحسن .
ويجوز تقديم عبد الله على (كان) ، لأنه تقديم على عامل متصرف من غير فصل بين عامل ومعمول بما لايجوز مثله .

فأما تقديمه على ثوبك فلا يجوز ، لأنه فصل بين كان وما عملت فيه بما ليس في معمولاتها ، وجرى مجرى كانت زيدا الحمى تأخذ هذا على (مذهب) من جعل الفعل كالصفة ، فلم يفرق بين آخذة وتأخذ ، وبين ضاربة وتضرب في الفصل .

ورأيت بعضهم يفرق بين (آخذة) و(تأخذ) فكان يجيز الفصل بين كان وبين خبرها واسمها بمعمول الخبر اذا كان الخبر اسما لا فعلا على ما بينا ، فيجيز كان زيدا عبد الله ضاربا ، ولايجيز كان زيدا عبد الله يضرب وعلى المذهبين جميعا فلايجوز أن تقول :

كان عبد الله ثوبك علمه معجبا ، لأنه فصل بعبد الله بين (كان) وبين ثوبك ولم يعمل فيه واحد منهما ، وانما الخلاف مع الفصل بما قد عمل فيه الثاني على ما بينا .

فَأَمَّا الْوَجْهَ الْفَاسِدَ فَإِنَّ تَجْعَلَ (زيدا) مرتفعاً بكان . وتَجْعَلَ (الغلام) منتصباً بضارب . فتكون قد فصلت بين كان وبين اسمها وخبرها بالغلام . وليس هو لها باسم ولا خبر . إِنَّمَا هُوَ مَفْعُولٌ مَفْعُولُهَا . وكذلك لو قلت : كانت زيدا الحمى تأخذ^(١) .

وَالْوَجْهَ الَّذِي يَصِحُّ فِيهِ أَنْ تُضْمَرَ فِي (كَانَ) الْخَبْرَ أَوْ الْحَدِيثَ . أَوْ مَا أَشْبَهَهُ^(٢) عَلَى شَرِيظَةِ التَّفْسِيرِ ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ تَفْسِيرًا لَهُ . فَيَكُونُ مِثْلَ الْهَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي (إِنَّ) إِلَّا أَنَّهُ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ ، فَلَا يَظْهَرُ ، فَيَصِيرُ الَّذِي بَعْدَهُ مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ / وَالْخَبْرِ . فَتَقُولُ عَلَى صِحَّةِ الْمَسْأَلَةِ : كَانَ غَلَامَهُ زَيْدٌ ضَارِبٌ .

٤
٤٢٣

ووجه ذلك القول أنه لما كان فصلا بين (كان) وما عملت فيه بما يصلح أن يلي (كان) وقد عملت فيه أيضا ، ولم يتباعد بين المقدم وما عمل فيه جاز ذلك فيه للتصرف في الكلام .
ولما كان قولك : كانت زيدا الحمى تأخذ فصلا بينهما بما لا يصح أن يلي كان أصلا امتنع ذلك البتة .

فأما تقديم عبد الله على (كان) فلا خلاف فيه .
ولكن لو قلت : عبد الله كان ثوبك المزينه علمه ناسجه معجب على أن عبد الله نصب بمعجب وهو خبر الأول والجملة خبر (كان) لكان هذا الا ان (فيه) خلافا :
منهم من يجيزه ، ومنهم من يآبأه ، وابعاء ذلك مذهب من مذاهب الكوفيين ، ورأيت أبا العباس يجيزه في باب من مسائل الفاعل ووجه من آباه أنه تفريق بين بعض الجملة ، وبعضها بامر طويل وكلام كثير ، وفيه لبس ، واشتباه .
وكان أبو العباس - رحمه الله ، يوجه لجوازه وجهها معناه :

انه اذا كان يجوز بلا خلاف تقديم الجملة على كان وهى فى موضع الخبر ولا يضر ذلك مع البعد فليس بممتنع تقديم بعضها أيضا والاعتماد فى ذلك على عامل متصرف ، و(كان) متصرفه ، فلا يمتنع تقديم شيء مما تعلق بها أو بمتعلقها عليها .

وعندى أنه لا يمتنع ذلك ولكن فيه ضعف ، لأن تقديم جميع الجملة لا يوقع لبسا ، ولا يخل بلفظه ، وليس كذلك تقديم البعض ويسهله قليلا طلب ما تقدم لتمامه بما تأخر (ثم عقد فصلا لذكر التثنية وآخر لذكر البدل وثالثا لذكر الأخبار .
انظر ص ٦٩-٧٠

(١) المبرد يمنع أن يلي كان معمول خبرها سواء كان الخبر مفردا أم جملة وقد ذكر الفارقي أن منهم من يجيز ذلك اذا كان الخبر مفردا (انظر كلامه فى الصفحة السابقة)

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٦ : (ولا يجوز ان تحمل المساكين على ليس وقد تقدمت ، فجعلت الذى يعمل فيه الفعل الآخر يلي الأول وهذا لا يحسن لو قلت : كانت زيدا الحمى تأخذ ، أو تأخذ الحمى لم يجز وكان قبيحا)

وقد أشار الناظم الى ذلك بقوله : ولا يلي العامل معمول الخبر . . .

وقد فصل الصبان القول فى ذلك فقال ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣

فما جاء من الضمير في هذا الباب قوله :

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُدْقِي الْمَسَاكِينَ^(١)

أضمر في ليس .

= (واعلم ان نحو : كان زيد آكلا طعامك يتحصل فيه أربع وعشرون صورة حاصله من ضرب ستة في أربعة ، لأن التركيب مشتمل على أربعة ألفاظ وفي تقدم كل واحد منها ستة أوجه حاصله من التخالف في الألفاظ الثلاثة بعده .

مثلا اذا قدمت (كان) فان ذكر بعده زيد فاما ان يتقدم الخبر أو معموله ، وان ذكر بعده آكلا فاما أن يتقدم الاسم أو الممول .

وان ذكر بعده طعامك فاما أن يتقدم الاسم أو الخبر

وقس على ذلك وكلها جائزة عند البصريين الا كان طعامك زيد آكلا وكان طعامك آكلا زيد ، وآكلا كان طعامك زيد)

وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٧٨

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥ ، ص ٧٣ على تقدير ضمير الشأن في (ليس) حتى لا يلي

لعامل معمول خبره

وفي أمالي الشجري (٢) ص ٢٠٣-٢٠٤ : (ذكر أبو العباس محمد بن يزيد في المقتضب هذا البيت :

فأصبحوا والنوى على معرسهم . . .

ذكره شاهدا على اضمار الشأن والحديث في (ليس) فنصب كل النوى بيلقى ، فخلت لذلك الجملة من ضمير ظاهر ، أو مقدر يعود على مرفوع (ليس) لأن ضمير الشأن لا يعود عليه من الجملة المخبر بها عنه ضمير ، لأن هذا المخبر عنه هو الخبر في المعنى وانما يلزم أن يعود على المخبر عنه ضمير من الجملة المخبر بها عنه اذا كان الخبر غير المخبر عنه كقولك : ليس زيد يكرمه أخوك ، فقولك : يكرمه أخوك حديث عن زيد ، والحديث غير المحدث عنه ، ولو رفعت كل النوى بنيس لزمك أن تقدر ضميرا يعود اليه من الجملة تريد : وليس كل النوى يلقيه المساكين ، وحذف الضمير العائد من الخبر الى المخبر عنه ضعيف مبين لحذف العائد من الصفة الى الموصوف)

وهذا البيت لحميد بن مالك الأرقط وكان معدودا في بخلاء العرب ، ونزل به قوم ، فأطعمهم

تمرا وقال :

باتوا وجلتنا البرنى بينهم كأن أنيابهم فيها السساكين

فأصبحوا والنوى على معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين

المعرس : المنزل الذي ينزله المسافر آخر الليل والتعريس النزول في ذلك الوقت .

يقول : أصبحوا وقد غطي النوى لكثرتة على منزلهم ، ولا يلقي المساكين اكثر النوى ، ولكنهم يأكلونه من الجهد والجوع

وانظر العينى ج ٢ ص ٨٢-٨٤ والخزانة ج ٤ ص ٥٨ وشرح المتنبي ج ٢ ص ٢٣٤

وقال الآخر :

هِيَ الشِّفَاءُ لِذَانِي إِنْ ظَلَمْتُ بِهَا وَأَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولٌ (١)

وقال الفرزدق :

قَنَاوِدُ دِدَاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بَمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا (٢)

فهذا وَجْءٌ ما ذكرت لك .

وتقول : الكائن أخاه غلامك كان زيدا يضرب : كما تقول : عمرو كان زيدا يضرب (٣) .

ولو قلت : غلامه كان زيداً يضرب - كان جيداً أن تنصب الغلام بـيضرب : لأنه كلُّ ما جاز أن يتقدّم من الأخبار جاز تقديم مفعوله .

(١) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٣٦، ص ٧٣ على تقدير ضمير الشأن في (ليس) والجملة بعده خبر عن (ليس) ولو لم يقدر الشاعر ضمير الشأن لرفع شفاء ونصب مبدول وصف امرأة يحبها وهي تهجره .

والبيت لهشام أخى ذى الرمة وانظر السيوطى ص ٢٤٠ وشرح القصائد السبع ص ٤٧٤

(٢) اسم كان ضمير الشأن ، و (عطية) مبتدأ و (عودا) فعل ماض وألفه للاطلاق وفاعله ضمير عطية ومفعوله (اياهم) المتقدم وجملة (عودهم) خبر المبتدأ والجملة الكبرى (عطية عودهم) فى محل نصب خبر كان

وقال ابن هشام : يجوز أن يكون اسم كان ضميراً مستترا عائداً على ما الموصولة أى بسبب الأمر الذى كان هو عطية عودهم اياه وحذف العائد، لأنه ضمير منصوب .

القنفاذ : جمع قنفاذ حيوان معروف يضرب به المثل فى سرى الليل يقال : أسرى من قنفاذ وهو خبر مبتدأ محذوف : أى هم قنفاذ .

هداجون : فعالون من الهدج بالاسكان ، والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب .

ويروى دراجون من درج الصبى والشيخ وفعله كدخل ومعناه : تقارب الخطو بمنزلة مشى الصبى . وعطية هو أبو جرير .

يقول : ان رهط جرير كالقنفاذ لمشيهم فى الليل للسرقة والفجور وان أبا جرير هو الذى عودهم ذلك .

البيت من قصيدة للفرزدق فى هجاء جرير فى ديوانه ص ٢١٢-٢١٥ وروايته هناك :

قنفاذ درامون خلف جحاشهم لما كان اياهم عطية عودا

وانظر الخزائة ج ٤ ص ٥٧ ٤٨ والمغنى ٢ : ١٥٩

(٣) اسم كان ضمير مستتر فلم يلها معمول خبرها .

وكذلك لو قلت : غلامه كان زيد ضرب لكان جيّداً^(١) ؛ لأنّ (كان) بمنزلة ضَرْبٍ .
 ألا ترى أنّك تقول : ضارباً أخاك ضربت ، ورجلاً قائماً أكرمت . فهذا بمنزلة ذلك ،
 ولو رفعت / الغلام لكان غير جائز ، لأنّه إضمار قبل الذّكر^(٢) .
 فإن قال قائل : فأنت إذا نصبت فقد ذكرته قبل الاسم .

قيل له : إذا قدّم ومعناه التأخير - فإنما تقديره والنّية فيه أن يكون مؤخراً . فإذا كان
 في موضعه لم يجز أن يُنوى به غير موضعه .

ألا ترى أنّك تقول : ضرب غلامه زيد ؛ لأنّ الغلام في المعنى مؤخر ، والفاعل في الحقيقة
 قبل المفعول^(٣) .

ولو قلت : ضرب غلامه زيدا كان محالاً ؛ لأنّ الغلام في موضعه . لا يجوز أن يُنوى به
 غير ذلك الموضع .

وعلى هذا المعنى تقول : « في بيته يؤتى الحكم^(٤) » ، لأن الظرف حدّه أن يكون بعد الفاعل .
 وما لم يُسمَّ فاعله بمنزلة الفاعل ، وعلى هذا تقول : ضربته زيد ، وفي داره عبد الله ؛ لأنّ
 هذا إخبار ، وحدّ المبتدئ أن يكون قبلهما .

[وحدّ الظرف أن يكون بعد المفعول به ، ومن ثمة جاز : لقيت في داره زيدا^(٥)] .

(١) تقديم خبر المتصرف من هذه الأفعال عليها جائز وكذلك تقديم معمول أخبارها عليها إلا في
 المنفى بما لأن (ما) لها صدر الكلام وجاء في القرآن قوله تعالى (أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) (وانفسهم
 كانوا يظلمون) فتقدم معمول الخبر يؤذن بجواز تقدم الخبر

(٢) عاد على متأخر لفظاً ورتبة وهذا غير جائز

(٣) عاد على متأخر لفظاً لارتبة وهذا جائز

(٤) هذا مما زعمت العرب على ألسن البهائم قالوا : ان الأرنب التقطت ثمرة ، فاختلسها
 الثعلب ، فأكلها ، فانطلقا يختصمان الى الضب ، فقالت الأرنب : يا أبا الحسل فقال : سميعا دعوت
 قالت : أتيناك لنختصم اليك قال : عادلا حكمتما . قالت : فأخرج الينا . قال : في بيته يؤتى الحكم ،
 قالت : انى وجدت ثمرة قال : حلوة فكليها . قالت : فاختلسها الثعلب . قال : لنفسه بغى
 الخير . قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت . قالت : فلطمنى قال : حر انتصر . قالت فاقض
 بيننا . قال : قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا . وانظر أمثال الميداني ج ٢ ص ٧٢

(٥) هذه الزيادة من شرح الخوارزمي لسقط الزند ص ١١٢ نقلا عن المقتضب من باب : مسائل
 كان وأخواتها

قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَىٰ عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَىٰ خُلُقًا^(١)

ولو قلت : كان الكائنُ أخواه قائمين منطلقاً أبواه - كان جيّدا . أفردت الانطلاق بأبويه .

ويجوز في هذه المسألة : كان الكائن أخواه قائمان منطلقاً أبواه . إذا جعلت اسمه مستكناً

في الكائن ، ف(أخواه قائمان) / وإن كان ابتداء وخبراً - فموضعهما خبرٌ ، كأنك قلت ؛

كان الكائن هو أخواه قائمان منطلقاً أبواه . يكون في الكائن اسمها . ولو قلت : منطلقان

أبواه جاز ؛ لأنك أردت : كان هذا الرجل أبواه منطلقان ، فجعلت المنطلقين خبراً

مُقَدِّماً^(٢) .

* * *

وتقول : كان زيد هو العاقلُ . تجعل (هو) ابتداء ، والعاقل خبره . وإن شئت قلت :

كان زيدُ هو العاقلُ يا فتى ، فتجعل (هو) زائدة . فكأنك قلت : كان زيدُ العاقلُ .

* * *

وإنما يكون هو ، وهما ، وهم ، وما أشبه ذلك زوائد بين المعرفتين ، أو بين المعرفة

وما قاربها من النكرات ؛ نحو : خَيْرٌ مِنْهُ ، وما أشبهه مما لا تدخله الألف واللام .

(١) في أمالي ابن الشجري ج١ ص ٥٨-٥٩ : (اضمار الغائب مستعمل في الكلام على أربعة

أوجه : ٠٠

الثاني : توجيه الضمير الى مذكور بعده ورد في سياقة الكلام مؤخراً ورتبته التقديم

كقولك : ضرب غلامه زيد ، وأكرمتها اخواك وكقولهم (في بيته يؤتى الحكم) وكقول زهير:

ان تلق يوما على علاته هرما ٠٠٠)

البيت من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان في الديوان ص ٣٣-٥٥ يريد: ان تلقه على

قلة مال أو عدم تلقه سمحا كريما ،

ويروى : من يلق يوما ٠٠٠

(٢) جعل خبر كان جملة اسمية

رأى زيدا في هذا الموضع ؛ لأنها معرفة . فلا يجوز أن تؤكد إلا المعرفة (١) .

ولا تكون زائدة إلا بين اسمين لا يستغنى أحدهما عن الآخر ؛ نحو اسم كان وخبرها .
أو مفعولى ظننت وعلمت وما أشبه ذلك . والابتداء والخبر ، وباب (إن) (٢) .
فمما جاء من توكيدها في القرآن قوله (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) (٣) / وقال :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٩٥ : (واعلم ان (هو) لا تحسن أن تكون فضلا حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ، ولم تدخله الألف واللام ، فصارع زيدا ، وعمرا نحو . خير منك ، ومثلك وأفضل منك ، وشر منك .

كما أنها لا تكون في الفصل الا وقبلها معرفة أو ماضارعها .

كذلك لا يكون ما بعدها الا معرفة ، أو ماضارعها . لو قلت : كان زيد هو منطلقا كان قبيحا حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة ، أو ماضارعها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام)

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٩٤ (باب ما يكون فيه هو وأنت ، وأنا ونحن وأخواتهن فضلا .

اعلم أنهن لا يکن فضلا الا في الفعل ، ولا تكون كذلك الا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء ، واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء اعلاما بأنه قد فصل الاسم ، وأنه فيما ينتظر المحدث ، ويتوقعه منه مما لا بد له أن يذكره للمحدث ، لأنك اذا ابتدأت الاسم فانما تبتدئه لما بعده . فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ لا بد منه والافسد الكلام .

فمن تلك الأفعال : حسبت ، وخلت ، ووطننت ورأيت اذا لم ترد رؤية العين ، ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة ، وأرى ، وجعلت اذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة عملته ، ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان ، وليس ، وأصبح ، وأمسى)

وقال في ص ٣٩٥ ، واعلم أنها تكون في ان وأخواتها فضلا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل)

وانظر الحديث عن ضمير الفصل والخلاف فيه وشروطه في الانصاف ص ٤١٥-٤١٦ وأمالى الشجرى ج ١ ص ١٠٧-١٠٨ وابن يعيش ج ٣ ص ١٠٩ وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٢ والمغنى ج ٢ ص ١٠٤-١٠٦

(٣) الزخرف : ٧٦ وقسريء في الشواذ (ولكن كانوا هم الظالمون) وذكر الجرمي أن لفظة تميم تجعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ، ويرفعون ما بعده على الخبر ، وقال أبو زيد : سمعتمهم يقرءون (تجدوه عند الله هو خير واعظم أجرا بالرفع)

انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧ وابن خالويه ص ١٣٦

وقال سيبويه ج ١ ص ٣٩٥ : « وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسما مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول : أظن زيدا أبوه خير منه ، ووجدت عمرا أخوه خير منه .

فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤية كان يقول : أظن زيدا هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون (وما ظلمناهم ولكن هم الظالمون) .

(إِنَّ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)^(١) وقال : (تَجِدُونَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا)^(٢) .
وقد يجوز أن تكون هذه التي بعد (تجدونه) صفة^(٣) للهاء المضمرة . وسنذكرها في موضع
صفات المضمرة مشروحاً إن شاء الله .

وقرأ بعضهم : (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ) جعل (هم) ابتداء ر (الظالمون) خبره .
ويؤيد هذا البيت لقيس بن ذريح :
تَبْكِي عَلَى لَيْلِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ^(٤)
والقوافي مرفوعة .

ولو قلت : كان زيد أنت خير منه ، أو : كان زيد أنت صاحبه . لم يجز إلا الرفع^(٥) ،
لأن (أنت) لو حذفته فسد الكلام . وفي المسائل الأول يصلح الكلام بحذف هؤلاء الزوائد .
أما قراءة أهل المدينة (هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)^(٦) فهو لحن فاحش . وإنما هي
قراءة ابن مروان ، ولم يكن له علم بالعربية^(٧) .

-
- (١) الأعراف : ١١٣ .
(٢) المزمل : ٢٠ - وقرئ في الشواذ بالرفع (ابن خالويه ص ١٦٤)
(٣) عبر عن التوكيد بالصفة وقد سبق له مثل هذا واستعمله سيبويه في كتابه كثيراً
وقد تكلم على توكيد الضمير المرفوع في الجزء الثالث ص ١١٢ .
(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٩٥ على اللفظة التي تجعل كل ما كان بعد اسمها خبراً
وترفع ما بعده ، ولو جعله الشاعر فصلاً ل نصب ما بعده
ورواية سيبويه : تبكى على ليلي وكذلك في مذهب الأغاني ج ١ ص ٦٤
في معجم البلدان ج ٥ ص ١٨٨ : الملا : - بالفتح والقصر - هو المتسع من الأرض .
والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء . انظر المقصور لابن ولاد ص ١٠١ وابن مالك
ص ٢٤٧ (تحفة المودود) وقد ذكر بعضهم أن الملا موضع بعينه .
والبيت لقيس بن ذريح من قصيدة في الأغاني
(٥) لم يصلح الضمير هنا لأن يكون ضمير فصل ، لأن من شرط ضمير الفصل أن يطابق
ما قبله في الخطاب والفيبة والتكلم
كذلك لا يصلح الضمير أن يكون توكيداً ، لأن الضمير لا يؤكد الاسم الظاهر . فتعين
للابتداء لذلك

- (٦) هود : ٧٨ بنصب أطهر من الشواذ (ابن خالويه ص ٦٠)
(٧) في سيبويه ج ١ ص ٣٩٧ : * وأما أهل المدينة فينزلون (عوا) هاهنا بمنزلة بين
المعرفتين ، ويجعلونها فصلاً في هذا الموضع .

وإنما فسد ؛ لأنَّ الأوَّل غير محتاج إلى الثاني .
ألا ترى أنَّك تقول : هؤلاء بناتي ، فيستغنى الكلام ، وفيما تقدَّم إنما تأتي قبْل الاستغناء
لتوكيد المعرفتين / وتدلُّ على ما يحىء بعدها .

٤
٤٢٧

وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنًا وقال : احتبى ابن مروان فى هذه فى اللحن «
فى البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٧ « وقرا الحسن ، وزيد بن على ، وعيسى بن عمر ،
وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان (أظهر) بالنصب وقال سيبويه : هو لحن ، وقال أبو
عمرو بن العلاء : احتبى فيه ابن مروان فى لحنه . يعنى : تربيع ورويت هذه القراءة عن
مروان بن الحكم ، وخرجت هذه القراءة على أن نصب أظهر على الحال .
ف قيل : هؤلاء مبتدأ ، وبناتى هن مبتدأ وخبر فى موضع خبر هؤلاء وروى هذا عن المبرد .
وقيل : هؤلاء بناتى مبتدأ وخبر وهن مبتدأ ، ولكم خبره
والعامل قيل : المضمرة وقيل : هو لكم بما فيه من معنى الاستقرار ، وقيل : هؤلاء بناتى
مبتدأ وخبر و (هن) فصل و (أظهر) حال ، ورد بأن الفصل لا يقع الا بين جزئى الجملة ، ولا يقع
بين الحال وذى الحال «
وتأمل ما نسبه أبو حيان الى المبرد من الاعراب

هذا باب

الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال^(١)

وهي : إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ ، وليت ، ولعلَّ .

و(إنَّ) و(أنَّ) مجازهما واحد ؛ فلذلك عدناهما حرفاً واحداً .

والفرق بينهما يقع في باب مُفْرَد^(٢) لهما إن شاء الله .

ف(إنَّ) إنما معناها الابتداء ؛ لأنَّك إذا قلت : إنَّ زيدا منطلق كان بمنزلة قولك : زيد منطلق في المعنى ، وإن غيرت اللفظ .

وكذلك لكنَّ ، ولكنَّهما دخلتا لما أخبرك به .

أما (إنَّ) فتكون صلة للقسم ؛ لأنَّك لا تقول : والله زيد منطلق ؛ لانقطاع المحلوف عليه من القسم . فإن قلت : والله إنَّ زيدا منطلق اتصل بالقسم ، وصارت (إنَّ) بمنزلة اللام التي تدخل في قولك : والله لزيد خير منك^(٣) .

و(لكنَّ) للاستدراك وإن كانت ثقيلة عاملة بمنزلتها ، وهي مُخَفَّفَةٌ كما ذكرت لك في باب العطف^(٤) . وإنما يُسْتَدْرَكُ / بها بَعْدَ النفي ، نحو قولك : ما جاءني زيد لكن عمرو . ويقول القائل : ما ذهب زيد ، فتقول : لكنَّ عمرا قد ذهب .

٤
٤٢٨

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٩ « باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء ٠٠ »

(٢) تقدم في الجزء الثاني ص ٣٤٠

(٣) كلام المبرد صريح في أنه إذا وقعت (ان) في جواب القسم وجب كسر همزتها وأن لم يكن في خبرها اللام ونسب إليه الرضى في شرح الكافية أنه يجيز الفتح مع الكوفيين قال ج ٢ ص ٣٢٥ :

« وكذا كسرت في جواب القسم ، لأنه جملة لا محالة نحو : بالله انك قائم ، وقد تفتح ان في جواب القسم عند المبرد والكوفيين إذا لم يكن في خبرها اللام ، ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد » .

(٤) تقدم في الجزء الأول ص ١٢

ويجزز في الثقيلة والخنيفة أن يُسْتَدْرَكَ بهما بعد الإيجاب ما كان مستغنياً . نحو قولك : جاء زيد ، فأقول : لكنَّ عمراً لم يأتِ ، وتكلم عمرو لكنَّ خالدٌ سكت .

وأما الخنيفة إذا كانت عاطفة اسماً على اسم لم يجوز أن يُسْتَدْرَكَ بها إلا بعد النفي . لا يجوز أن تقول : جاءني عمرو لكنَّ زيداً . ولكن : ما جاءني عمرو لكنَّ زيداً .

وإن عطفت بها جملة - وهي الكلام المستغنى - جاز أن يكون ذلك بعد الإيجاب ؛ كما ذكرت لك . تقول : قد جاءني زيد لكنَّ عمرو لم يأتني .

* * *

وأما (كان) فمعناها التشبيهية : تقول : كانَّ زيداً عمرو ، وكانَّ أخاك الأسد^(١) .

* * *

و (لعل) معناها التوقع لمرجئ أو مخوف . نحو : لعلَّ زيداً يأتني ، و لعلَّ العدوُّ يدركنا^(٢) ، و (لليت) . معناها : التمني ؛ نحو : ليت زيداً أتانا^(٣) .

* * *

فهذه الحروف مُشَبَّهَةٌ بالأفعال . وإنما أشبهتها ؛ لأنها لا تقع إلا على الأسماء . وفيها المعاني من الترجي ، والتمني ، والتشبيه التي عباراتها الأفعال ، وهي في القوة دون الأفعال ؛ ولذلك بُنيت أو أُخِرَتْها على الفتح كبناء الواجب الماضي .

٤
٤٢٩

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٧٤ . « وسألت الخليل عن (كان) فزعم أنها (ان) لحقتها الكاف للتشبيه ، ولكنها صارت مع ان كلمة واحدة . . » وانظر الخصائص ج ١ ص ٣١٧ وبين النحويين خلاف : هل تفيد (كان) التشبيه في كل كلام أو تفيده فيما إذا كان خبرها اسماً جامداً ؟ .

انظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٢١ والاشباه ج ٣ ص ١٢٨ والمغنى ج ١ ص ١٦٢

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣١١ : « ولعل وعسى طمع واشفاق »
ولام لعل الأولى زائدة عند البصريين أصلية عند الكوفيين
وانظر الخلاف في ذلك في الانصاف ص ١٣٥ - ١٣٩

وانظر في معانيها الرضي ج ٢ ص ٢٢١ - ٣٣٥ والمغنى ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ وابن

بعش ج ٨ ص ٨٥

في سيبويه ج ٢ ص ٣١١ : « وليت تمن » .

وهي تنصب الأسماء ، وترفع الأخبار ، فتشبه من الفعل ما قُدم مفعوله ؛ نحو : ضرب زيدا عمرو .

ولا يجوز فيها التتقديم والتأخير ؛ لأنها لا تتصرف^(١) . فيكون منها (يفعل) . ولا ما يكون في الفعل من الأمثلة ، والمصادر ؛ فلذلك لزمّت طريقة ؛ إذ لم تبلغ أن تكون في التميّة كما شبهت به . وذلك قولك : إن زيدا منطلق . وإن أخاك قائم . وكان القائم أخوك . وليت عبد الله صاحبك .

فإن اجتمعت في هذه الحروف معرفة . ونكرة فالذي يُختار أن يكون منهما اسمها المعرفة ؛ لأنها دخلت على الابتداء والخبر . وقصتها قصة (كان) في ذلك^(٢) .

فأما التقديم والتأخير ، نحو : إن منطلق زيدا - فلا يجوز ؛ لأنها حرف جامد . لا تقول فيه : فَعَل ، ولا فاعِل ؛ كما كنت تقول في (كان) : يكون ، وهو كائن ، وغير هذا من الأمثلة . ولكن / إن كان الذي يليها ظرفاً فكان خبراً ، أو غير خبر جاز . وذلك : إن في الدار زيدا ، وإن في الدار زيدا قائم^(٣) .

٤
٤٣٠

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٨٠ « وزعم الخليل انها عملت عمليين : الرفع والنصب ، كما عملت (كان) الرفع والنصب حين قلت : كان أخاك زيدا الا انه ليس لك أن تقول : كان أخوك عبد الله تريد : كان عبد الله أخوك ، لأنها لا تصرف تصرف الافعال ، ولا يضم فيها الرفع ، كما يضم في (كان) فمن ثم فرقوا بينهما ، كما فرقوا بين (ليس) و (ما) فلم يجروها مجراها . . »

وانظر الانصاف ص ١١٥ - ١١٩

(٢) انظر ص ٨٨-٨٩ من هذا الجزء

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٨٠ : « وتقول : ان بك زيدا مأخوذ ، وان لك زيدا واقف من قبل انك - اذا اردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ، ولا لك مستقرين لعبد الله ، ولا مؤمنين . الا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله اذا قلت : لك زيد وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك : ان فيك زيدا لراغب . . »

وإنما جاز ذلك لأن الظروف ليس مما تعمل فيه (إن) لوقوع غيرها فيه .
وإن قال قائل فقل : إن يقوم زيدا ؛ لأن (يقوم) ليس مما تعمل فيه (إن) - فإن هذا
مُحال من وجهين :

أحدهما : أن (إن) مشبهة بالفعل ، فلا يجوز أن تلي الفعل ؛ كما لا يلي فعل فعلا ،
وليس فيها ضمير فيكون بمنزلة : كاد يقوم زيد (٢) ؛ لأن في (كاد) ضميرا حائلا بينها
وبين الفعل .

والجهة الأخرى : أن (يقوم) في موضع قائم ، فلا يجوز أن يفصل بها بين (إن)
واسمها ؛ كما لا يجوز أن يفصل بقائم .
فإن قال قائل : فقل : إن قام زيدا .

قيل له : هذا أبعد ، وذلك أن موضع الإخبار إنما هو للأسماء ؛ لأن الخبر إنما هو الابتداء
في المعنى .

وإنما دخلت (قام) ها هنا كما دخلت على الصفات في مثل قولك : مررت برجل
قائم ، ومررت برجل صالح . فتقول : مررت برجل قام ، وبرجل صالح .

* * *

وتقول : إن زيدا الظريف عاقل . فإن حذف عاقلا رفعت الظريف ، وذلك أن الخبر
لا بُد منه (٣) ، وله وضع الكلام / والصفة تُبين ، وتركها جائز .

٤
٤٣١

* * *

(١) علل الرضى لقولهم : يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها بقوله ج ١
ص ١٠٠ : « لأن كل شيء من المحدثات فلا بد أن يكون في زمان ، أو مكان ، فصارت مع
كل شيء كقريبه ، ولم تكن أجنبية منه ، فدخلت حيث لا يدخل غيرها كالمحارم يدخلون
حيث لا يدخل الأجنبي ، وأجرى الجار مجراه لمناسبة بينهما إذ كل ظرف في التقدير جار
ومجرور والجار محتاج إلى الفعل ، أو معناه كما احتياج الظرف »

(٢) في هذا المثال يجوز أن يكون (زيد) اسم كاد ويجوز أن يكون فاعلا ليقوم واسم كاد
ضمير الشأن ويتعين تقدير ضمير الشأن في مثل قوله تعالى (من بعد ما كاد يزيغ قلوب
فريق منهم) على قراءة يزيغ بالياء .

(٣) سيتكلم عن حذف خبر ان في ص ٤٤٨

وتقول : إن زيدا منطلق وعمرا ، وإن شئت : وعمرو .

فأما الرفع فمن وجهين ، والنصب من وجه واحد ، وهو أن تعطفه على الاسم المنصوب ؛ كما قال :

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا^(١)

وهذا على وجه الكلام ، ومجرأه ؛ لأنك إذا عطفت شيئا على شيء كان مثله .

وأحد وجهي الرفع - وهو الأجودُ منهُما - : أن تحمله على موضع (إن) ؛ لأن موضعها الابتداء . فإذا قلت : إن زيدا منطلق ، فمعناه : زيد منطلق .

ومثل (إن) في هذا الباب (لكن) الثقيلة^(٢) .

ونظير هذا قولك : ليس زيد بقائم ولا قاعدا ، على الموضع . ومثله : خشنت بصدرة وصدَرَ زيد^(٣) .

وعلى هذا قراءة من قرأ (فَأَصْدَقَ وَأَكُنُّ مِنَ الصَّالِحِينَ)^(٤) حمله على موضع الفاء ، ولم يحمله على ما عملت فيه .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٨٥ على العطف على اسم أن بالنصب

الجود - بفتح الجيم وسكون الواو : المطر الغزير .

قائل الرجز رؤبة في مدح عبد الله السفاح وأراد بالربيع ، والخريف ، والصيوف أمطارهن وفي البيت عكس التشبيه والأصل : ان يدي أبي العباس الربيع والخريف والصيوف وانظر العيني ج ٢ ص ٢٦١ - ٢٦٣ وديوانه ص ١٧٩ وذكر هناك على أنه مما نسب إليه مع بيتين آخرين

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٨٦ « ولكن المثقلة في جميع الكلام بمنزلة ان » .

وقد اعترض المبرد في نقده لسيبويه على عبارة سيبويه فقال :

قال محمد : فلو قال في العطف ، والابتداء والقطع لم ينكر ولكن قال في جميع الكلام ، وليس كما قال ، لأن اللام تدخل في خبر ان ، ولا تدخل في خبر لكن . وذلك قولك : ان زيدا لمنطلق ، ولا يجوز : لكن زيدا لمنطلق . .

وقد رد ابن ولاد على المبرد انظر الانتصار ص ١٤١ - ١٤٢

(٣) تقدمت هذه الجملة وشرحها (انظر تعليق ص ٧٣

(٤) سورة المنافقين تقدمت هذه الآية في الجزء الثاني ص ٣٣٩ وسيكررها مرتين في هذا الجزء .

وقرئت هذه الآية على وجهين : (إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)^(١) بالنصب .
والرفع في الرسول .

ويشمل ما يُحمل على الموضع قوله :

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(٢)

/ وقال الآخر :

أَلَا حَىٰ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا^(٣)

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي (الرَّفْعِ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ ، وَعَمْرُو : أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْمَضْمَرِ فِي مَنْطِقٍ .
وَهَذَا أَبَعَدُ الْوَجْهِينِ ، إِلَّا أَنْ تَوَكَّدَهُ فَيَكُونُ وَجْهًا جَيِّدًا . مَخْتَارًا ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ هُوَ
وَعَمْرُو^(٤) .

* * *

(١) التوبة : ٣ - والقراءة بنصب (ورسوله) من الشواذ

في الاتحاف ص ٢٤٠ : وروى زيد عن يعقوب النصب عطفا على اسم ان وليس من
طرقنا .

وفى البحر المحيط ج ٥ ص ٦ : وقرأ ابن أبي اسحق ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي
(ورسوله) بالنصب عطفا على لفظ اسم ان ، واجاز الرمخشري ان ينتصب على أنه مفعول معه ،

(٢) تقدم في الجزء الثاني ص ٣٣٨

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥ على العطف على الموضع

حمل غدا على موضع اليوم ، لأن معنى تلاقينسا من اليوم ، وتلاقينا اليوم واحد والبيت لكعب بن
جميل على ما فى سيبويه وانظر الأبيات المشكلة ص ٩١

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٢٨٥ : « فأما ما حمل على الابتداء فقولك :

ان زيدا ظريف وعمرو ، وان زيدا منطلق وسعيد . فعمر ، وسعيد يرتفعان على وجهين :
فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف

فأما انوجه الحسن : فان يكون محمولا على الابتداء ، لأن معنى ان زيدا منطلق : زيد
منطلق . (ان) دخلت توكيدا كأنه قال : زيد منطلق وعمرو . وفى القرآن مثله (ان الله برىء
من المشركين رسوله)

واما الوجه الآخر الضعيف : فان يكون محمولا على الاسم المضمرة فى المنطلق ، والظريف
فاذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول : منطلق هو وعمرو ، وان زيدا ظريف هو وعمرو ،

ونريد أن نبين المعطوف عليه فى أول وجهى الرفع عند سيبويه والمبرد وهل العطف من
عطف المفردات أو من عطف الجمل ؟

وتتمول : إن زيدا منطلق الظريف ، وإن زيدا يقوم العاقل . الرفع والنصب فيما بعد الخبر
جائزان .

فالرفع من وجهين :

أحدهما : أن تجعله بدلا من المضمرة في الخبر .

والوجه الآخر : أن تحمله على قطع وابتداء .

والنصب من وجهين :

أحدهما : أن تتبعه زيدا .

الذي يظهر لي أنه من عطف المفردات وأن المعطوف عليه هو محل اسم ان قبل دخولها
وكلام المبرد هنا : أن تحمله على موضع (ان) لا يمكن حمله على ظاهره لأن (ان) وحدها ليس
لها محل فيحمل عليه ويؤيد ذلك أنه عبر عن هذا في الكامل بقوله : ج ٣ ص ٢٠٢ : « أن
تحمل عمرا على الموضع لأنك اذا قلت : ان زيدا منطلق فمعناه : زيد منطلق ، فرددته على الموضع
ومثل هذا : لست بقائم ولا قاعدا ٠٠ » فجعل المبرد هذا العطف مثل قوله لست بقائم ولا
قاعدا وقول الشاعر :

فلسنا بالجبال ولا الحديد

يقطع بأنه معطوف على محل اسم (ان) وأنه من عطف المفردات
ويقول ابن يعيش ج ٨ ص ٦٧ . « ويجوز الرفع بالعطف على موضع (ان) لأنها في
موضع ابتداء . وتحقيق ذلك أنها لما دخلت على المبتدأ والخبر لتحقيق مؤداه وتأكيده من
غير أن تغير معنى الابتداء صار المبتدأ كالمفوض به ، وصار ان زيدا قائم ، وزيد قائم في المعنى
واحدا فجاز لذلك الأمران : النصب ، والرفع

فالنصب على اللفظ والرفع على المعنى وقول صاحب الكتاب : ولأن محل المكسورة ،
وما عملت فيه الرفع جاز في قولك : ان زيدا ظريف وعمرا أن ترفع المعطوف ليس بسديد
لأن (ان) وما عملت فيه ليس للجميع موضع من الاعراب ، لأنه لم يقع موقع المفرد وإنما المراد
موضع (ان) قبل دخولها على تقدير سقوط (ان) وارتفاع ما بعدها بالابتداء . »

وقال الرضى ج ٢ ص ٣٢٨ : « فالأولى أن يقال : العطف بالرفع على اسمها وحده . »

وفى الخزانة ج ٤ ص ٣١٨ - ٣١٩ : « وكون هذا عند سيبويه من عطف الجمل
لا من عطف المفردات هو صريح كلامه . قال الشاطبي : والذي عليه الأكثر أن الرفع في
المعطوف على الابتداء هو استئناف جملة معطوفة على أخرى هو الأظهر من كلام سيبويه ونقل عن
الأخفش ، والفراء ، والمبرد ، وابن السراج ، والفارسي في غير الايضاح وابن أبي العافية ،
والشلوبين في آخر قوله ، وجماعة من أصحابه . »

ومنهم من جعل ذلك عطف حقيقة من باب عطف المفردات وان قولك : ان زيدا قائم .
وعمره عطف فيه عمرو على موضع زيد وهو الرفع ، كما عطف على موضع خبر ليس في
نحو قوله : فلسنا بالجبال ولا الحديد ٠٠ وتأول بعضهم عليه كلام سيبويه ٠٠ »

والآخر : أن تنصبه بفاعل مضمرة على جهة المدح . وهذا الفعل يُذكر إضماره في موضعه (١)
إن شاء الله .

والآية تُقرأ على وجهين : (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ) بالنصب والرفع (٢) .
فأما (كَأَنَّ) و (ليت) و (لعل) إذا قلت : كَأَنَّ زيدا منطلق وعمرو ، وليت زيدا
يقوم وعبدُ الله - فكلُّ ما كان جائزا في (إِنَّ) و (لكن) من رفع أو نصب - فهو جائز في هذه
الأحرف إِلَّا الحَمْلَ على موضع الابتداء . فإنَّ هذه/ الحروفَ خارجةٌ من معنى الابتداء ؛ لأنَّك
إذا قلت : (ليت) ، فإنَّما تَسْنَى ، و (كَأَنَّ) للتشبيه ، و (لعل) للتوقع . فقد زال الابتداء ،
ولم يجز الحَمْلُ عليه (٣) .

٤
٤٢٣

(١) سيأتي في ص ٦٠١

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٨٦ « باب ما ماتستوى فيه الحروف الخمسة » . وذلك قولك :
ان زيدا منطلق العاقل اللبيب .

فالعقل اللبيب يرتفع على وجهين .

على الاسم المضمرة في منطلق كأنه بدل منه ، فيصير كقولك : مررت به زيد اذا أردت جواب
بمن مررت ؟ فكأنه قيل له من ينطلق ؟ فقال العاقل اللبيب وان شاء رفعه على مررت به زيد
اذا كان جواب من هو ؟ فتقول زيد كأنه قيل له من هو ؟ فقال العاقل وان شاء نصبه على الاسم
الأول المنصوب .

وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين (قل ان ربي يقذف بالحق ع لام الغيوب) وعلام
الغيوب » وانظر الكامل ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٤

وفى ابن يعيش ج ٨ ص ٦٨ : « وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف يريد صفة الاسم
المنصوب بأن . وذلك أن سيبويه ومن يرى رأيه كان يجوز العطف على موضعه بالرفع ولا يجوز
ذلك في الصفة .. » وانظر شرح الكافية ج ٢ ص ٢٢٩

وقراءة علام الغيوب بالنصب من الشواذ (ابن خالويه ص ١٢٢)
والآية في سبأ : ٤٨ -

في البحر المحيطة ج ٧ ص ٢٩٢ : « قرأ الجمهور علام الغيوب بالرفع فالظاهر أنه خبر
ثان وهو ظاهر قول الزجاج .. وقال الزمخشري رفع محمول على محل (ان) واسمها أو على المستكن
في يقذف أو هو خبر مبتدأ محذوف -

أما الحمل على محل ان واسمها فهو غير مذهب سيبويه وليس بصحيح عند اصحابنا .. وقرأ
عيسى ، وابن أبي اسحق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عملة وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة علام
الغيوب بالنصب فقال الزمخشري صفة لربي وقال أبو الفضل الرازي وابن عطية بدل وقال الحوفي:
بدل أ وصفة وقيل : نصب على المدح » .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٨٦ : « واعلم أن (لعل) و (كأن) و (ليت) ثلاثهن يجوز
فيهن جميع ما جاز في (ان) الا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء . ومن ثم اختار الناس ليت
زيدا منطلق ، وعمرا ، وقبح عندهم أن يحملوا (عمرا) على المضمرة حتى يقولوا هو . ولم تكن
(ليت) واجبة ، ولا (لعل) ، ولا (كأن) ، فقبح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التمني
فيصيروا قد ضموا الى الأول ما ليس على معناه بمنزلة (ان) و (لكن) بمنزلة (ان) » .

هذا باب

من مسائل باب (كان) وباب (إن)

في الجُمع والتفرقة

تقول : إنَّ القائمَ أبوه منطلقاً جاريتُهُ . نصبت القائم بـ (إن) ، ورفعت الأب بفِعْله وهو القياس ، ورفعت (منطلقاً) لأنَّها خبر (إن) . ورفعت (الجارية) بالانطلاق . ويجوز أن تكون (الجارية) مرفوعة بالابتداء ، وخبرها (منطلقاً) . فيكون التقدير : إنَّ القائم أبوه جاريتُهُ منطلقاً ، إلاَّ أنك قدّمت وأخّرت .

فإن جعلت هذه المسألة في باب (كان) قلت على القول الأوّل : كان القائم أبوه منطلقاً جاريتُهُ .

وعلى القول الثاني : منطلقاً جاريتُهُ ؛ لأنَّك تريد : كان القائم أبوه جاريتُهُ منطلقاً .

٤
٤٣٤

وتقول : إنَّ القائمَ وأخوه قاعدٌ . فترفع (الأخ) بعطفك إياه على / المضمّر في قائم فهذا جائز . والوجهُ - إذا أردت أن تعطفه على مضمّر مرفوع : - أن تؤكّد ذلك المضمّر فتقول : إنَّ القائم هو وأخوه قاعدٌ . وإنّما قلت (قاعد) لأنَّ الأخ لم يدخل في (إن) . وإنّما دخل في صلة القائم فصار بمنزلة قولك : إنَّ الذي قام مع أخيه قاعد .

ونظير هذا قولك : إنَّ المتروك هو وأخوه مريضين صحيح^(١) ، وإنَّ المختصم هو وزيد جالس

(١) من مسائل الفارقي - قال في ص ٧٠ :

« قال سعيد بن سعيد الفارقي : في تفسير هذه المسألة على الأصول المتقدمة : أن يكون المتروك اسم (ان) . وفيه ضمير قام مقام الفاعل ، وقوله (هو) تأكيد للمضمّر ، وأخوه عطف على انضمير بعد تأكيده ، لأن ضمير الفاعل إذا استتر ، وعطف عليه كان أحسنه أن تأتي بالتأكيد أولاً ، ثم تعطف عليه لشدة اتصاله بالفعل والا كنت كأنك عطفت على الفعل والضمير . فاذا أكدت بان ذلك ، فثم يتوجه القول إلى أنك عاطف عليهما . »

ولو أردت أن تدخل في (إنَّ) الأخ لقلت : إنَّ المتروك مريضاً وأخاه صحيحان . وإنَّ المخاصم عمرا ، وأخاه قائمان .
فعلى هذا تلخيص هذه المسائل . وإنَّما حالها في (كان) و(إنَّ) . في الاحتياج والاستغناء .
حال الابتداء .

ونقول : إنَّ زيدا كان (منطلقاً) . نصبت (زيدا) بإنَّ : وجعلت ضميره في . (كان) .
و(كان) وما عملت فيه في موضع خبر (إنَّ) .

وإن شئت رفعت منطلقاً . فيكون رفعه على وجهين :

أحدهما : أن تجعل (كان) زائدة مؤكدة للكلام ؛ نحو قول العرب :

ولدت فاطمة بنت الخرشب^(١) الكملة من بنى عبس لم يوجد كان مثلهم : على إلغاء (كان) .
ومثله قول الفرزدق :

/ فكيف إذا رأيت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرام^(٢)

٤
٤٣٥

== و (مريضين) حال منهما ، و (صحيح) خبران ، و (مريضين) هو آخر صلة المتروك فهذا بيان الوجه الذي حمله أبو العباس عليه .

ويجوز فيه حذف (هو) على ضعف ، لأنه ضمير مرفوع ، فيسوغ العطف عليه وإن لم يؤكد ، وفي ذلك قبح ، وأحسنه إذا تباعد ما بينهما .

ويجوز أن تنصب الأخ على معنى مع فتقول :

إن المتروك وأخاه مريضين صحيح . على نحو قولك : ما صنعت وأخاك ؟

فإن جعلت الأخ مشاركا في أن قلت : إن المتروك وأخاه صحيحين مريضان (في الأصل مريض) . كأنك قلت : إن اللذين تركا في حال الصحة هما الآن مريضان « ثم ذكر نظيرا لهذه المسألة وطرفا من الاخبار عن ألقاب المسألة .

(١) هي فاطمة بنت الخرشب الانمارية التي ولدت الكلمة وهم :

الربيع الكامل ، وعمارة الوهاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، انظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٠ ، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٧ وابن يعيش ج ٧ ص ١٠٠ وشرح المفضليات للأنباري ص ٢٩ ، ص ٣٦٢ .

(٢) البيت في سيبويه ج ١ ص ٢٨٩ .

وفي نقد المبرد لسيبويه رأى أيضا أن (كان) في بيت الفرزدق غير زائدة

والقوافي مجرورة . وتأويلُ هذا سقوط (كان) على (وجيران لنا كرام) في قول النحويين
أجهمين .

وهو عندي على خلاف ما قالوا من إلغاء (كان) . وذلك أنّ خبر (كان) (لنا) . فتقديره :
وجيران كرام كانوا لنا .

وقوله (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) ، إنّما معنى (كان) هاهنا التوكيد . فكأنّ
التقدير - والله أعلم : كيف نُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . ونصب صبيّاً على الحال . ولولا

= فقال : « قال محمد : ولا حجة له في هذا البيت . لأنه يجوز أن يكون (لنا) خبر (كان) .
كانه قال : وجيران كانوا لنا كرام » .

ورد عليه ابن ولاد في الانتصار فقال :

قال أحمد : إذا كانت (لنا) من صلة جيران معلقة بها ، فليس يجوز أن يكون خبراً لكان .
مثال ذلك أنك لو قلت : مررت برجل راغب فينا كان لم يجز أن تجعل (فينا) وهو معلق براغب
خبراً عن (كان) وكذلك مررت برجل نازل علينا كان :

فإن جعلت علينا ، وفينا ، ولنا خبراً عن (كان) فهو سوى ذلك المعنى ولم تكن الرغبة ،
ولا النزول علينا . ولا المجاورة لنا . وكأنك قلت : مررت برجل راغب ، ولا تذكر فيمن راغب ؟ ثم
قلت : كان فينا . كما تقول : كان معنا ، وكذلك نازل وما أشبهه مما يقتضى حرفاً من الحروف ،
وكانه قال في البيت : وجيران ولم يبين لمن هم جيران ؟

ثم قال : كانوا لنا : أي كانوا نملكهم . وهذا المعنى غير ما ذهب إليه الشاعر ، وهو متكلف .
انظر الانتصار ص ١٤٣ - ١٤٤ - وقد ردد الأعلام كلام ابن ولاد ورد عليه البغدادي بأن اللام
للاختصاص لا للملك .

فهذا ما يراه المبرد في كتابيه ولكن الزجاج ينقل عن المبرد زيادة (كان) في بيت الفرزدق
كما ذكره البغدادي في الخزّانة ج ٤ ص ٣٨ فقال « وقد نسب الزجاج في تفسيره زيادة
(كان) في البيت الى المبرد ونقل عنه غلطة لم يغلطها أصغر الطلبة قال - عند قوله تعالى
(انه كان فاحشة ومقتا) - قال محمد بن يزيد جائز أن تكون (كان) زائدة ، فالمعنى على هذا :
انه فاحشة ومقت ، وأنشد في ذلك قول الشاعر

وكيف اذا حللت ديار قوم وجيران لنا كانوا كرام

وهذا غلط من أبي العباس ، لأن (كان) أو كانت زائدة لم تنصب خبرها . انتهى
وهذا نقل شاذ وكلهم أجمعوا على أن زيادة (كان) في البيت إنما قال بها سيبويه لكن
الزجاج تلميذ المبرد وهو أدري بمذهب شيخه - والله أعلم -

ذلك لم يكن عيسى بائناً من الناس ، ولا دلَّ الكلامُ على أنه تكلم في المهدي ، لأنك تقول للرجل : كان فلان في المهدي صبياً . فهذا ما لا ينفكُ منه أحد أنه قد كان كذا ثم انتقل ، وإنما المعنى : كيف نكلّمه وهو الساعة كذا (١) .

والوجهُ الآخر في جواز الرفع في قولك : (إنَّ زيدا كان منطلقاً) على أن تضمّر المفعول في (كان) وهو قبيح (٢) / كأنك قلت : إنَّ زيدا كانه منطلق . وقُبُحُه من وجهين :

٤
٤٣٦

= وتجوز المبرد زيادة (كان) في الآية مع نصب خبرها خطأ ظاهراً قال ابن السيد في أبيات المعاني : كان أبو العباس محمد بن يزيد المبرد يمتنع من زيادة (كان) في البيت ، ويقول : إنما تلغى إذا كانت مجردة لا اسم لها ولا خبر كيف : استفهام وفيه معنى التعجب وعاملها فعل محذوف يقدر بعدها : على أي حال أكون إذا مررت . . .

وجواب (إذا) محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتاء في مررت أورابت للمتكلم بدليل قوله : لنا . البيت من قصيدة للفرزدق في مدح هشام بن عبد الملك في الديوان ص ٨٣٥ - ٨٤٠ وانظر الخزانة ج ٤ ص ٣٧ - ٤٠ - والعيني ج ٢ ص ٤٢ - ٤٧ والمغني ج ١ ص ٢٢٢ والسيوطي ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(١) في ابن يعيش ج ٧ ص ١٠٠ « ومنه قوله تعالى (كيف نكلّم من كان في المهدي صبياً) والمراد : كيف نكلّم من في المهدي . ولو أريد بها معنى المضى لم يكن لعيسى - عليه السلام - في ذلك معجزة ، لأنه لا اختصاص له بهذا الحكم دون سائر الناس » وانظر شرح الكافية ج ٢ ص ٢٧٣ والروض الأنف ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . وفي البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٧ « كان : قال أبو عبيدة زائدة وقيل تامة وينتصب صبياً على الحال في هذين القولين . وانظاهر أنها ناقصة ، فتكون بمعنى صار ، أو تبقى على مدلولها من اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي ، ولا يدل ذلك على الانقطاع ، كما لم يدل في قوله (وكان الله غفوراً رحيماً) وفي قوله (ولا تقرّبوا الزنا انه كان فاحشة) والمعنى : كان وهو الآن على ما كان ، ولذلك عسر بعض أصحابنا عن (كان) هذه بأنها ترادف لم يزل) .

الآية في سورة مريم : ٢٩ في أصل المقتضب : معنى كان هنا التوحيد في الأضداد لابن الأنباري ص ٥٠ : معناه : من يكون في المهدي ، فكيف نكلّمه ، فصلح الماضي في موضع المستقبل لبيان معناه

(٢) في الأشباه ج ١ ص ٢٩٦ : « نقض الغرض قال ابن جنى : حذف خبر (كان) ضعيف في القياس وقلما يوجد في الاستعمال .

فان قلت : خبر (كان) يتجاذبه شيان :

أحدهما : خبر المبتدأ لأنه أصله . والثاني : المفعول به ، لأنه منصوب بعد مرفوع . وكل واحد من خبر المبتدأ ، والمفعول به يجوز حذفه .

قيل : إلا أنه قد وجد فيه مانع من ذلك وهو كونه عوضاً من المصدر ، فلو حذفته لنقضت الغرض الذي جنثت من أجله وكان نحواً من ادغام الملحق ، وحذف المؤكّد » .

وباب نقض الغرض في الخصائص ج ٣ ص ٢٣١ وليس فيه هذا النص الذي ذكر هنا ونقل ابن الشجري في أماليه ج ١ ص ٣٢١ - ٣٢٢ جواز حذف خبر (كان) وحده وانظر البحر

أحدهما : حَذَفُ هذه الهاء . كقولك : إنَّ زيدا ضرب سري . وليس هذا من موانع حَذَفِها ، وسنذكر ما حَذَفُها فيه أَحْسَنُ من إثباتها ، وما يجوز من الحَذَفِ وليس بالوجه . في موضعه^(١) إن شاء الله .

وَقُبْحُها من الجهة الأخرى : أَنَّك تجعل (منطلقاً) هو الاسم وهو نكرة . وتجعل الخبر الضمير وهو معرفة ، فلو كان : (إنَّ زيدا كان أخوك) كان أنبئ . وهو مع ذلك قبيح الحذف الهاء .

* * *

فأمَّا قولهم : كَانَنِي أَخوك ، وكنت زيدا - فمجال إن أردت به الانتقال . وأنت تعني أخاه في النسب . ولكن لو قلت : كنت أخاك . أى : صديقتك . وأنا اليوم عدوك ، وكنت زيدا ، وأنا الساعة عمرو ، أى : غيرت اسمي - كان جائزاً .

جائز أن تقول : كنت أخاك وإن كان أخاه/ الساعة ، تريد أن تعلمه ما كان . ولا تُخبر عن وقته الذى هو فيه لعلم المخاطب ذلك ، ولأنَّ للقاتل - إذا كانت الأخبار حقاً - أن يخبر عنها بما أراد ، ويترك غيره . فمن ذلك قول الله (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) ^(٢) (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) ^(٣) . فقول النحويين والمفسرين فى هذا واحد . إنَّ معناه - والله أعلم - : أَنَّهُ خَبَرْنَا بِمَثَلِ مَا يُعْرَفُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَطَوْلِهِ ، وَرَحْمَتِهِ ، وَغُفْرَانِهِ ، وَأَنَّهُ عَلَامُ الْغُيُوبِ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ . فَعَلَّمْنَا ذَلِكَ ، وَدَلَّلْنَا عَلَيْهِ بِهَذَا وَغَيْرِهِ .

ومثل ذلك قوله : (وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) ^(٤) ونحن نعلم أنَّ الأمر أبداً لله .

* * *

= المحيط ج ٦ ص ١٤٣ - ١٤٤ والرضى ج ٢ ص ٢٧٢ والمفنى ج ٢ ص ١٥٩ والهمع ج ١ ص ١١٦ .

ومن حذف خبر كان وحده الحديث : عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : فرأيت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : كان لم يكن فى الدنيا امرأة الا خديجة ، فيقول : انها كانت وكانت ، وكان لى منها ولد .

- (١) تقدم حديث عنه فى الجزء الثانى ص ٣٤٢ الجزء الثالث ص ١١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .
- (٢) النساء : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٥٢ - الفرقان : ٧٠ - الأحزاب : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٣ - الفتح : ١٤ .
- (٣) النساء : ١٤٨ .
- (٤) الانفطار : ١٩ .

ذكر أبو حيان فى البحر المحيط أن (كان) تفيد الاستمرار فى آيات كثيرة :

وتقول : كان القائمُ القاعدُ أبواه إليه منطلقاً جاريتُهُ .

رفعت القائم بـ (كان) : ورفعت (القاعد) بالقائم . ورفعت (أبويه) بالقاعد . واولا قولك إليه لم تجز المسألة : وذلك أن تقديرها : كان الذي قام الرجل الذي قعد إليه أبواه . فلا بُدَّ من ضميرين يرجع أحدهما إلى الألف واللام في قاعد . والآخر إلى الألف واللام في القائم .

٤
٤٣٨

* * *

وتقول : إنَّ الراغبَ فيه أبواه كان زيدا . وإنَّ زيدا كان الراغبَ فيه أبواه ضاربه .

ولو قلت : كان عبدُ الله زيدُ يضربه - جعلت أيهما شئت فاعلا .

ولو قلت : كان عبدُ الله زيدُ ضاربه ، فجعلت الضارب زيدا كان جيِّدا . فإنَّ جعلت الضارب عبد الله قلت : ضاربه هو ؛ لأنَّ ضاربا اسم ، فإذا جرى صفة أو حالا أو خبراً لغير من هو له - فلا بُدَّ من إظهار الفاعل والخبر فيه .

والفعل يحتمل أن يجرى على غير من هو له ؛ لما يدخله من الضمير المبيِّن عنَّ هو له .
ألا ترى أنَّك تقول : زيد تكرمه فيكون جيِّدا ، ولو قلت : زيد مكرمه ، فتضَّعه في موضع تكرمه لم يجز حتى تقول : (أنت) وكذلك : عبد الله زائرنا أنا . وتفسير هذا ، وإجراء المسائل / مستقصى في باب الابتداء (١) إن شاء الله .

٤
٤٣٩

وتقول : إنَّ أفضلهم الضاربَ أخاه كان زيدا (٢) .

- = (كنتم خير أمة أخرجت للناس) البحر ج ٣ ص ٢٨ .
(ان الله كان عليكم رقيبا) البحر ج ٣ ص ١٥٩ .
(ان الله كان عليما حكيمًا) البحر ج ٣ ص ١٨٧ .
(انه كان فاحشة ومقتا) البحر ج ٣ ص ٢٠٩ .
(ان كيد الشيطان كان ضعيفا) البحر ج ٣ ص ٢٩٦ .
(وكانوا بآياتنا يجحدون) البحر ج ٧ ص ٤٩٠ .
(وكان الله عفورا رحيمًا) البحر ج ٦ ص ١٨٧ .

(١) باب الابتداء وهو باب الاخبار بالألف واللام تقدم في الثالث ص ٨٩ وذكر مسألة ابراز الضمير في ص ٩٣ ، وأعاد ذلك في ص ٢٦٢ وسيكرره في هذا الجزء ص ٤٥٠ ويحيل على باب الاخبار .

(٢) من مسائل الفارقي قال في ص ٧١ :

« قال سعيد بن سعيد الفارقي : في تفسير هذه المسألة على الأصول المتقدمة :

أن يكون في أفضلهم النصب ، والرفع ، وفي الضارب النصب والرفع وفي أخاه النصب والرفع وفي زيدا النصب ، والرفع .

فنصب (أفضل) على وجهين ، ورفع على وجه واحد .

- ونصب الضارب على ثلاثة أوجه ، ورفعته على أربعة أوجه .
 - ونصب أخاه على ثلاثة أوجه ، ورفعته على ثلاثة أوجه .
 - ونصب زيدا على ثلاثة أوجه ، ورفعته على أربعة أوجه .
- فقد صار في المسألة اثنان وعشرون وجها :

بيان الوجوه التي تقدمت

إذا نصبت (أفضلهم) فأحد وجوه النصب : أن يكون اسم (ان) وهو الأظهر فيها والوجه الآخر : أن يكون خبر (كان) تقدم عليها ويكون في ان ضمير المجهول وإذا رفعته فعلى أنه مبتدأ وخبره (كان) وما بعدها ، وفي (ان) مجهول مضمر

- وإذا نصبت الضارب فأحد وجوهها : أن تجعله وصفا لأفضلهم .
- والثاني : أن تجعله خبرا لكان تقدم عليها ، وترفع (زيدا) على هذا الوجه .
- والثالث : أن تجعله بدلا من أفضلهم . وكل ذلك جائز . وهذا الوجه كان بعضهم يأباه ، ويأبى أن يبدل مبتدأ من مبتدأ ، وما أرى بالبدل من ذلك بأسا ، كما لا بأس بذلك في الخبر . فتبدل خبرا من خبر . وذلك مجمع على جوازه .

- وإذا رفعته فعلى أن أحد الوجهين : يكون وصفا لأفضل في الحال الذي ترفع أفضلهم .
- والوجه الآخر : البدل منه ، والثالث : أن يكون خبرا لأفضلهم على أن يكون (كان) زائدة .
- و (زيد) بدلا من أفضلهم ، أو عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون (كان) وصفا للأخ ، ولا الضارب ، لأن الفعل لا يكون وصفا لمعرفة إذ هو نكرة .
- وعندى أن العامل حينئذ يكون في الحال ضارب لأنه لا يعمل فيها الا فعل ، أو معنى فعل ولا يعمل (ان) في الحال ، كما يعمل هذا .
- وقد سأل أبو العباس - رحمه الله - نفسه : هل يكون (كان) على هذا الوجه حالا ، فيكون (أفضل) اسم أن و (الضارب) الخبر ، و (كان) حالا ، فمنع من ذلك على رأيه ، وأجازه على رأى أبى الحسن الأخفش ، لأنه يرى أن يجعل الماضي حالا ، وضعفه من قبل أن الحال تكون بلفظ الفعل المضارع . تقول : مررت بزید يقوم ، أى : قائما ، ولا تقول : مررت بزید قام .
- وهذا هو عندى كما ذكر في ضعف وقسوع الماضي في موضع الحال .
- فأما أن يمتنع من ذلك البتة ، فلا ينبغي أن يقال به ، لأن له وجها يجوزه وهو أن يقدر معه (قد) . كأنك قلت : مررت بزید قد قام ، كما قال - عز وجل - (أو جاءوكم حصرت صدورهم) وهو تقديره : قد حصرت صدورهم فإذا قدر معه (قد) قلبته الى الحال عن الماضي . وكان نظير لم يقم فى أن (لم) تدخل على المضارع ، فتقلبه الى الماضي ، وكذلك ان قمت قمت ، دخلت (ان) على الماضي فقلبته الى المستقبل وقد زعم أبو العباس أنه ليس كون الماضي حالا ككون ان قمت قمت وكذلك لم يقم ، لأن (ان) و (لم) حرفان يغيران وليس في الماضي حرف بغيره .
- وهذا عندى فاسد بما بينا من أن مع الماضي أيضا حرفا مقدرًا يقلبه والمقدر كالمذكور مع قيام الدليل عليه ، فلا فرق بينهما الا بمقدار أن أحدهما مقدر محذوف قد دل عليه .
- ومنع من الحال في حصرت صدورهم ، وقال : هو على الدعاء مثل : قطع الله يده .

وهذا عندي وجه لا يمنع من التأويل عليه ، وليس جواز هذا مما يمنع من الآخر الذي نصرناه .
وليس سبيلاً من صح عنده في المسألة وجه أن يقطع على فساد غيره ، وأن لاوجه سواه .
ونظير هذا قولك - مررت برجل معه صقر صائداً به غدا .

فنحن نعلم أن فعل غدا لا يكون حالاً لفعل واقع اليوم من أجل أن الحال ظرف للفعل ، ولكننا
جوزنا ذلك لحسن تأويله . كانه قال : مررت برجل معه صقر مقدرًا به الصيد غدا ، فيكون
قوله مقدرًا هو الحال . ولكن وقع (صائداً) موقعه ، فصرنا ننصبه بأنه حال على هذا الوجه
الذي ذكرنا . فكذاك مررت بزید قام . يتوجه أن يكون معناه : قد قام فقلبتة (قد) الى الحال .
ويتوجه أن يكون مقدر كأنك قلت : مررت بزید مختصاً بالوصف أنه قام في الماضي ، فيكون
مختصاً هو الحال التي وقع فيها هذا الفعل . ويكون الماضي مذكوراً ، ليدل به على هذا الغرض
وهذا كاف في نصره هذا المذهب ، وافساد غيره مما خالفه .

وإذا رفعت (الأخ) فأحد وجوهه : أن يكون فاعل الضرب .
والآخر : أن يكون مبتدأ خارجاً عن صلة الضارب (والضارب) حينئذ وصف لأفضلهم ،
ويكون (أخوه) مبتدأ ، (وكان) خبره ، والجملة خبر أفضلهم .

والثالث : أن يكون خبر (ان) ، وتجعل (زيدا) بدلا منه ، و (كان) زائدة .
والرابع : أن يكون بدلا من الضارب إذا رفعت الضارب على الوصف أو الخبر فان أبدلته منه
والضارب وصف كان زيد عطف بيان .

وان أبدلته منه وهو خبر « كان » الأخ هو خبر أيضا .

وإذا نصبته فأحد وجوهه في النصب : أن يكون مفعول الضارب ، فيكون في صلته .
والثاني : أن يكون خبر (كان) تقدم عليها وذلك مع رفع زيد . والجملة خبر (أفضل)
والثالث : أن يكون بدلا من الضارب ، فلا يكون من صلته .

وإذا رفعت (زيدا) فأحد الوجوه : أن يكون اسم (كان) .
والثاني : أن يكون (زيد) بدلا من الأخ و (كان) ملغاة .
والثالث : أن يكون خبر (ان) و (كان) ملغاة .
الرابع : أن يكون خبر الأخ ، و (كان) زائدة ملغاة ، والجملة خبر أفضلهم ويجوز لك في أحد
هذه الوجوه أن تقدر في كان هاء مضمرة ، وترفع زيد بأنه اسم (كان) كأنك قلت : كانه زيد .

وإذا نصبته فأحد الوجوه : أن يكون خبر (كان) وهو أظهرها .
الثاني : أن يكون مفعول الضارب ، وأخوه فاعله ، و (كان) ملغاة في صلة الضارب .
الثالث : أن يكون بدلا من أخاه ، و (كان) ملغاة أيضا .
وجميع هذه الأوجه انما ذكر أبو العباس - رحمه الله - منها خمسة أوجه وما سوى ذلك
تفريع فرعناه .

بنصب الضارب ، ففي هذا وجوه :

إن شئت أجريتها على هذا اللفظ . فجعلت (الضارب) نصيباً صفة ، وجعلت (كان) وما عملت فيه الخبر .

وإن شئت رفعت (الضارب) ، فجعلته خبراً ، وجعلت (زيداً) بدلاً منه فرفعته ، وجعلت ، (كان) زائدة على ما كنت شرحت لك .

وإن شئت رفعت (زيداً) على هذه الشريطة ، وجعلته هو الضارب للأخ ، وكانك قلت :
إِنَّ أَفْضَلَهُمُ الَّذِي ضَرَبَ أَخَاهُ زَيْدًا .

وإن شئت رفعت الأخ ، ونصبت زيدا ، وترفع (الضارب) .

ولو قلت : إِنَّ أَفْضَلَهُمُ الضَّارِبُ أَخَاهُ كَانَ زَيْدًا . ترفع (الضارب) على أن تجعل (كان) صفة للأخ - لم يجز ؛ لأنَّ الأخ معرفة ، والأفعال مع فاعليها جُمَل ، وإنَّما تكون الجُمَل صفاتٍ للنكرة ، وحالاتٍ للمعرفة ؛ لأنَّ (يفعل) إنَّما هو مضارع (فاعل) ، فهو نكرة مثله . ألا ترى أنَّك تقول : مررت برجل يضرب زيدا ؛ كما تقول : مررت برجل ضارب زيدا .

وتقول : مررت بعبد الله يبنى داره ، فيصير (يبنى) في موضع نصب لأنه حال ؛ كما تقول : مررت بعبد الله بانياً داره .

ولكن لو قلت في هذه المسألة : إِنَّ أَفْضَلَهُمُ الضَّارِبُ أَخَاهُ ، كان جيِّداً أن تصفه بـ (كان) إذا جعلته نكرة .

فإن قلت : فأجر (كان) بعد المعرفة ، وأجعلها حالا لها فإنَّ ذلك قبيح ، وهو على قبحه جائز في قول الأخفش ، وإنَّما قبحه أنَّ الحال لما أنت فيه ، و (فعل) لما مضى ، فلا يقع في معنى الحال .

= وجملة الوجوه التي ذكرها أبو العباس أن يكون (الضارب) نصبا على الوصف لأفضلهم ، ويكون رفعا على الخبر ، و (زيد) بدل منه ، و (كان) زائدة .

ورفع (زيد) على أنه فاعل الضرب ، ثم قال : وإن شئت رفعت الأخ ونصبت زيدا على خبر (كان) بعد هذه الوجوه .

فهذا بيان مافي المسألة ، وما سوى ذلك من التفريع فقد تقدم ما يفنى عن اعادته في هذا الموضوع وإنما نذكر الآن ما لم يمسس ، إذ كان غرضنا الافادة لا الاعادة » (ص ٧١-٧٢)

ألا ترى أنك إذا قلت : مررت برجل يأكل قلت على هذا : مررت بزيد يأكل . فكان
معناه : مررت بزيد آكلًا .

وإذا قلت : (أكل) فليس يجوز أن تُخبر بها عن الحال : كما تقول : هو يأكل . أى
هو فى حال أكلٍ . فلما لم يجز أن يقع وهو على معناه فى موضع/ الحال امتنع فى هذا الموضع .
وقد أجاز قوم أن يضعوا (فعل) فى موضعها . كما تقول : إن ضربتني ضربتك .
والمعنى : إن تضربني أضربك .

وهذا التشبيه بعيد ؛ لأن الحروف إذا دخلت حدثت معها معانٍ تُزيل الأفعال عن مواضعها .
ألا ترى أنك تقول : زيد يضرب غدا . فإذا أدخلت (لم) قلت لم يضرب أمس . فبدخول
(لم) صارت (يضرب) فى معنى الماضى . وتناولوا هذه الآية من القرآن على هذا القول .
وهى قوله : (أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) (١) .

وليس الأمرُ عندنا كما قالوا . واكن مخرجها - والله أعلم إذا قرئت كذا - الدعاء :
كما تقول : لُعِنُوا قُطعت أيديهم . وهو من الله إيجابٌ عليهم .

(١) النساء : ٩٠

وقوع الفعل الماضى حالا من غير تقدير (قد) هو مذهب الكوفيين ، والاخفش . وقد
عقد لذلك الانبارى مسألة فى الانصاف ص ١٦٠ - ١٦٤
وقد جهد الانبارى فى تضعيف مذهب الكوفيين وان كان مرتكزا على اساس متين من
القياس والسمع .

والتتبع لأبى حيان فى البحر المحيط يجده فى مواضع كثيرة يرجح مذهب الكوفيين ،
ولا يقلر (قد) مع الماضى . فيقول ج ٣ ص ٣١٧ :
« جاء منه ما لا يحصى كثرة بغير (قد) » .

ويقول ج ٦ ص ٣٥٥ : (ولا يحتاج الى اضمار (قد) ، لأنه قد كثر وقوع الماضى حالا
فى لسان العرب بغير (قد) ، فساغ القياس عليه » .

ويقول ج ٦ ص ٣٥٥ : (ولا يحتاج الى اضمار (قد) فقد كثر وقوع الماضى حالا بغير
قد كثرة ينبغى القياس عليها » .

ويقول ج ٧ ص ٤٩٣ : وقد اجاز الاخفش من البصريين وقوع الماضى حالا بغير
(قد) وهو الصحيح ، اذ كثر ذلك فى لسان العرب كثرة توجب القياس ، ويبعد فيها
التأويل » .

وكرر ذلك فى ج ٨ ص ٤٢٣

فَأَمَّا الْقَرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ فَإِنَّمَا هِيَ (أَوْ جَاءَ وَكُمُ حَصْرَةٌ ضُدُّوهُمْ) (١).

ومِثْلُ هَذَا مِنَ الْجُمَلِ قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبِيهِ مُنْطَلِقٌ ، وَلَوْ وَضَعْتَ فِي مَوْضِعِ رَجُلٍ مَعْرِفَةً لَكَانَتِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ حَالٍ . فَعَلِيَ هَذَا تَجَرِي الْجُمْلِ .

٤
٤٤٢

/ وَإِذَا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَوَّلِ جَازَ أَلَّا تَعَلِّقَهُ بِهِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ . وَإِنْ عَلَّقْتَهُ بِهِ فَجَيِّدٌ .

وَإِذَا كَانَ الثَّانِي لَأَشْيَاءٍ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى الْأَوَّلِ فَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ الْعَطْفِ (٢) وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَجَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَبِيهِ يَكَلِّمُهُ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَأَبُوهُ يَكَلِّمُهُ بِالْوَاوِ ، وَهِيَ حَرْفُ عَطْفٍ .

فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَمْرُو فِي الدَّارِ - فَهُوَ مُحَالٌ إِلَّا عَلَى قَطْعِ خَبَرٍ وَاسْتِثْنَاءٍ آخَرَ . فَإِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا وَاحِدًا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرُو فِي الدَّارِ .

وَهَذِهِ الْوَاوُ الَّتِي يَسْمِيهَا النُّحَوِيُّونَ وَآوُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهَا : (إِذْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : (يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) (٣) وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِذْ طَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

(١) هَذِهِ جِرَاءَةٌ مِنَ الْمَبْرَدِ فَصْنِيْعُهُ هَذَا يَشْعُرُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ (حَصْرَتْ) بِإِتْيَانِ الْمَفْتُوحَةِ لَيْسَتْ بِصَحِيْحَةٍ مَعَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ السَّبْعَةَ اتَّفَقُوا عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَقْرَأْ (حَصْرَةٌ) إِلَّا يَعْقُوبُ مِنَ الْعَشْرَةِ .

انظر النشر ج ٢ ص ٢٥١ والاتحاف ص ١٩٣ .

وليسَت هذه أول مرة يهجم فيها المبرد على القراءات المتواترة .

(٢) يريد واو الحال وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٤ وابن يعيش ج ٢ ص ٦٥ - ٦٦ .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٤٧ : « وأما قوله - عز وجل - (يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فانما وجهه على أنه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال . كأنه قال : إذ طائفة في هذه الحال فانما جعله وقتا ، ولم يرد أن يجعلها واو عطف . انما هي واو الابتداء » .

الآية في آل عمران : ١٥٤ وقد تقدمت في الجزء الثاني ص ٦٦ والثالث ص ٢٦٣ .

هذا باب

/المسند والمسند إليه

٤
٤٤٣

وهما ما لا يستغنى كل واحد من (١) صاحبه (٢)

فمن ذلك : قام زيد ، والابتداء وخبره ، وما دخل عليه نحو (كان) (٣) و (إن) وأفعال الشك والعلم والمجازاة .

فالابتداء نحو قولك : زيد . فإذا ذكرته فإثما تذكره للسامع ؛ لِيَتَوَقَّعَ ما تُخبره به عنه فإذا قلت (منطلق) أو ما أشبهه - صحَّ معنى الكلام ، وكانت الفائدة للسامع في الخبر ؛ لأنه قد كان يعرف زيدا كما تعرفه ، ولولا ذلك لم تقل له زيد ، ولكنك قائلا له : رجل يُقال له زيد فلما كان يعرف زيدا ، ويجهل ما تُخبره به عنه - أفدته الخبر ، فصحَّ الكلام ؛ لأنَّ اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تُفيد شيئا ، وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى ، واستغنى الكلام .

• • •

فأما /رفع المبتدأ فبالابتداء . ومعنى الابتداء : التنبيه والتعريف عن العوامل غيره ، وهو أول الكلام وإثما يدخل الجار والناصب والرافع سوى الابتداء على المبتدأ .
والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر وسنبيِّن هذا بالاحتجاج في موضعه (٤) إن شاء الله .

٤
٤٤٤

(١) استعمال (عن) هنا أنسب .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٧ « باب المسند، والمسند إليه »

وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا .

فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك .

ومثل ذلك قولك : يذهب زيد ، فلا بد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٧ : « ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك : كان عبد الله منطلقا ، وليت زيدا منطلق ، لأن هذا يحتاج الى ما بعده ، كاحتياج المبتدأ الى ما بعده » .

(٤) تقدم في الجزء الثاني ص ٤٩ وهذا الجزء ص ١٢

فإذا قلت : عبد الله أخوك ، وعبد الله صالح لم تُبَيِّلْ^(١) أكان الخبر معرفةً أو نكرة ؟ لكل
لفظة منهما معناها .

• • •

فأما المبتدأ فلا يكون إلا معرفة ، أو ما قارب المعرفة من النكرات .

ألا ترى أنك لو قلت : رجل قائم ، أو رجل ظريف - لم تُفد السامع شيئاً^(٢) ؛ لأنَّ هذا
لا يُستنكر أن يكون مثله كثيراً ، وقد فسرنا هذا في باب « إنَّ » وباب « كان »^(٣) . ولو قلت :
خيرٌ منك جاءني ، أو صاحبٌ لزيد عندي جاز وإن كانا نكرتين ، وصار/ فيهما فائدة ؛ لتقريبك
إيَّاهما من المعارف .

وتتمول : منطلق زيد ، فيجوز إذا أردت بمنطلق التأخير ؛ لأنَّ (زيداً) هو المبتدأ^(٤) .
وتقول على هذا : غلامٌ لك عبدُ الله ، وظريفان أخوك ، وحسان قومك .

* * *

واعلم أنَّ خبر المبتدأ لا يكون إلا شيئاً هو الابتداء في المعنى^(٥) ؛ نحو : زيد أخوك ، وزيد
قائم .

(١) الاصل تبين وتقدم شرحه في الجزء الثالث ص ١٦٧-١٦٨

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٦٥ « ولو قلت : رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه بشيء
فتقول : راكب من بني فلان سائر .. » .

(٣) انظر ص ٨٨ ، ص ١٠٩ من هذا الجزء

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٨ : « وزعم الخليل أنه يستفح أن يقول : قائم زيد ، وذلك
إذا لم تجعل (قائماً) مقدماً مبنياً على المبتدأ ، كما تؤخر وتقدم ، فتقول : ضرب زيدا عمرو ،
وعمره على ضرب مرتفع ، وكان الحد ان يكون مقدماً ، ويكون (زيد) مؤخراً . وكذلك هذا
الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك : تميمي أنا ، ومثنوء من
يشنوك ، ورجل عبد الله .. » .

ذهب الكوفيون الى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفرداً كان جملة ، نحو :
قائم زيد ، وذاهب عمرو . والجملة نحو : أبوه قائم زيد ، وذهب البصريون الى جواز التقديم
وقد عقد الانباري مسألة لهذا الخلاف في الانصاف ص ٤٨-٥٢ .

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٨ : « واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئاً
هو هو ، أو يكون في مكان أو زمان .. » .

وللمبرد مناقشة لعبارة سيبويه في نقده لكتابه . الانتصار ص ١٣٩ - ١٤١ .

فَالْخَبِيرُ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْمَعْنَى . أَوْ يَكُونُ الْخَبِيرُ غَيْرَ الْأَوَّلِ : فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ ذِكْرٌ . فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ عَلَى أَحَدٍ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَهُوَ مُحَالٌ .

وَنظِيرُ ذَلِكَ : زَيْدٌ يَذْهَبُ غَلَامُهُ ، وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ قَامَ عَمْرُوهُ إِلَيْهِ : وَلَوْ قَالَتْ :
زَيْدٌ قَامَ عَمْرُوهُ - لَمْ يَحْز (١) ؛ لِأَنَّكَ ذَكَرْتَ اسْمَهُ . وَلَمْ تُخْبِرْ عَنْهُ بِشَيْءٍ . وَإِنَّمَا خَبِرْتَ
عَنْ غَيْرِهِ .

* * *

فَإِذَا قُلْتَ : عَبْدُ اللَّهِ قَامَ ، فَ(عَبْدُ اللَّهِ) رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَ(قَامَ) فِي مَوْضِعِ الْخَبِيرِ ، وَضَمِيرُهُ
الَّذِي فِي قَامَ فَاعِلٌ .

فَإِنْ زَعِمَ / زَاعَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَرْفَعُ (عَبْدُ اللَّهِ) بِفِعْلِهِ فَقَدْ أَحَالَ مِنْ جِهَاتٍ (٢) :

مِنْهَا أَنَّ (قَامَ) فِعْلٌ . وَلَا يَرْفَعُ الْفِعْلُ فَاعِلِينَ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْإِشْرَاقِ : نَحْوُ : قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
وَزَيْدٌ ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ عَبْدَ اللَّهِ . وَضَمِيرُهُ ؛ وَأَنْتَ إِذَا أَظْهَرْتَ هَذَا الضَّمِيرَ بِأَنَّ تَجْعَلُ فِي مَوْضِعِهِ
غَيْرَهُ بِأَنَّكَ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَبْدُ اللَّهِ قَامَ أَخُوهُ فَإِنَّمَا ضَمِيرُهُ فِي مَوْضِعِ أَخِيهِ .

وَمِنْ فَسَادِ قَوْلِهِمْ أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ قَامَ ، فَيَدْخُلُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ مَا يُزِيلُهُ ، وَيَبْقَى
الضَّمِيرُ عَلَى حَالِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ هَلْ قَامَ ؛ فَيَقَعُ الْفِعْلُ بَعْدَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يَعْمَلُ مَا بَعْدَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ فِيمَا قَبْلَهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ أَخْوَاكَ ثُمَّ تَقُولُ : أَخْوَاكَ ذَهَبَا . فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ عَامِلًا
كَعَمَلِهِ مُقَدِّمًا لَكَانَ مُوَحَّدًا . وَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ رَافِعًا لِلضَّمِيرِ كَانِ ، أَوْ خَافِضًا
أَوْ نَاصِبًا . فَقَوْلُكَ : عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ بِمَنْزَلَةِ قَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ ، وَزَيْدٌ مَرَّرْتُ بِهِ .

* * *

(١) لَخَلُو الْجُمْلَةِ عَنِ الرَّابِطِ الَّذِي يَمُودُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ .

(٢) انظر أسرار العربية ص ٧٩-٨٤ والمغنى ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥ والمبرد إنما يرد على الكوفيين والآخرين الذين أجازوا هذا .

ولو قلت على كلام متقدم عبد الله ، أو منطلق ، أو صاحبك ، أو ما أشبهه / هذا - لجاز أن
تضمير الابتداء إذا تقدم من ذكره ما يفهمه السامع .

٤
٤٤٧

فمن ذلك أن ترى جماعة يتوقعون الهلال ، فقال قائل منهم : الهلال والله . أى :
هذا الهلال^(١) .

وكذلك لو كنت منتظرا رجلا فقلت : زيد جاز على ما وصفت لك .

ونظير هذا الفعل الذى يُضمَر . إذا علمت أن السامع مُستغنٍ عن ذكره - نحو قولك
- إذا رأيت رجلا قد سدّد سَهْمًا فسمعت صوتاً - : القِرطاس والله ، أى : أصاب القرطاس ؛^(٢)
أو رأيت قوماً يتوقعون هلالاً . ثم سمعت تكبيراً قلت : الهلال والله ، أى : رأوا الهلال .
ومثل هذا مررت برجل زيد ، لما قلت : مررت برجل أردت أن تبين من هو ؟ فكأنك قلت :
هو زيد . وعلى هذا قول الله عز وجل (بِشْرٌ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ)^(٣) وتقول : البرُّ بخمسين ،
والسمن منوان ، فتحذف الكُرَّ والدرهم لعلم السامع ، فإنهما اللذان يُسعر عليهما^(٤) .

* * *

وَمَا يُحذف لعلم المخاطب بما يقصد له قولهم : لا عليك^(٥) إنما يريدون : لا بأس عليك .
وقولهم / ليس إلا ، وليس غير^(٦) . إنما يريدون ليس إلا ذلك .

٤
٤٤٨

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٧٩ : « باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا .
وذلك انك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص ، فقلت : عبد الله
وربى . كأنك قلت : ذاك عبد الله ، أو هذا عبد الله ، أو سمعت صوتا ، فعرفت صاحب الصوت
فصار آية لك على معرفته ، فقلت : زيد وربى . . . » .

(٢) تقدم فى الجزء الثانى ص ٣١٨ ، والثالث ص ٢١٦ ، وص ٢٦٧

(٣) الحج : ٧٢ ، وفى البحر المحيط ج ٦ ص ٣٨٩ « قرأ الجمهور النار رفعا على اضمار
مبتدأ . كأن قائل يقول : وما هو ؟ قال النار .

وأجاز الزمخشري أن تكون النار مبتدأ ، ووعدها الخبر وأن يكون وعدها حالا على
الاعراب الاول . . وأجيز أن تكون خبرا بعده خبر . . . » .

(٤) انظر الجزء الثالث ص ٢٥٤

(٥) تقدم فى الجزء الثانى ص ١٥١

(٦) سيعقد له بابا يختم به الكتاب وذكر فى الجزء الثانى ص ١٥٢ .

ويقول القائل : أما بقي لكم أحد فإن الناس ألبٌ عليكم ، فنقول : إن زيدا ، وإن عمرا (١) ،
أى : لنا . قال الأعشى :

إن محلاً وإن مُرتحلاً وإن فى السفر إذ مَضَى مهلاً (٢)

ويروى : إذ مضوا .

والمعرفة ، والنكرة ها هنا واحد . وإنما تحذف إذا علم المخاطب ما تعنى بأن تُقدم له
خبيراً ، أو يجرى القول على لسانه كما وصفت لك .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٨٤ : « ويقول الرجل للرجل : هل لكم أحد ؟ ان الناس الب عليكم .
فيقول : ان زيدا وان عمرا ، اى لنا » .

فى النهاية لابن الأثير ج ١ ص ٣٨ « الحديث : ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا .
الألب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا اى تجمعوا » وفى اللسان :
الفتح فى ألب أعرف .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ : ٢٨٤ : على حذف خبر « ان » للعلم به .

وفى الخصائص ج ٢ ٣٧٣ - ٣٧٤ : « وقد حذف خبر (ان) مع النكرة خاصة ،
نحو قول الاعشى : ان محلاً وان مرتحلاً . . اى أن لنا محلاً ، وان لنا مرتحلاً .

وأصحابنا يجيزون حذف خبر (ان) مع المعرفة ، ويحكون عنهم أنهم اذا قيل لهم :
ان الناس ألب عليكم فمن لكم ؟ قالوا : ان زيدا وان عمرا ، اى ان لنا زيدا ، وان لنا عمرا .
والكوفيون يأبون حذف خبرها الا مع النكرة .
فأما احتجاج أبى العباس عليهم بقوله :

خلا أن حيا من قريش تفضلوا على الناس أو أن الاكارم نهشلا

أى أو أن الاكارم نهشلا تفضلوا . قال أبو على : وهذا لا يلزمهم ، لأن لهم أن يقولوا :
انما منعنا حذف خبر المعرفة مع ان المكسورة فأما مع (ان) المفتوحة فلن نمنعه . . » .

المحل ، والمرتحل : مصدران ميميان بمعنى الحلول ، والارتحال ، أو اسما زمان ، اى ان
لنا فى الدنيا حولا ، وان لنا عنها ارتحالا .

السفر : اسم جمع مسافر وقيل جمع سافر .

المهل : السبق وقال ابن الحاجب هو بمعنى الامهال ورده البغدادي .
ويجوز أن يكون بمعنى عبرة .

و (اذ) ظرف عامله ما بعده وظاهر كلام ابن الحاجب انها بدل من السفر ، وقيل
للتعليل .

البيت مطلع قصيدة للأعشى فى مدح سلامة ذى فائش الديوان ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .
وانظر الخزانة ج ٤ ص ٣٨١ - ٣٨٥ وأمالى الشجرى ج ١ ص ٣٢٢ المبنى ج ٢ ص
١٦٨ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥

فمن المعرفة قول الأخطل .

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنْ الْأَكَارِمِ نَهْشَلًا (١)

والبيت آخر القصيدة .

وتقول : النازلُ في داره أخواك غلامُك ، والضاربُ أبواه أخويه عبدُ الله .

* * *

ولو قلت : أنا الذى قمت ، وأنت الذى ذهبت - لكان جائزا ولم يكن الوجه - . وإنما وجهُ

الكلام : أنا الذى قام ، وأنت الذى ذهب (٢) ؛ ليكون الضمير فى الفعلِ راجعا إلى الذى .

وإنما جاز بالتاء إذا كان قبله أنا وأنت ؛ لأنك تحمله على المعنى .

(١) فى هذا البيت رد على الكوفيين فى اشتراطهم لحذف الخبر تنكير الاسم وعلى الفراء فى اشتراطه تكرر ان فانه حذف خبر (ان) المفتوحة الهمزة الثانية بدلالة ما قبله واسمها معرفة وهى غير مكررة .

(أو) بمعنى الواو ، و (خلا) أداة استثناء .

الحى : القبيلة . تفضلوا : رجحوا على الناس بالفضل والمزية .

و (نهشل) : بدل من الأكارم .

والبيت نسبه أيضا ابن الشجرى فى اماليه ج ١ ص ٣٢٢ الى الأخطل كما نسبه

اليه ابن يعيش ج ١ ص ١٠٤

ويقول البغدادى : وللاخطل فى ديوانه قصيدة على هذا الوزن والروى ولم أجده فيها .

وانظر الخزانة ج ٤ ص ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وديوان الأخطل ص ٣٩٢ فقد ذكر هناك على

انه مما نسب الى الأخطل ونسبه الى الأخطل أيضا ابن الانبارى فى شرح القصائد السبع ص ٥٦ مستشهدا به على حذف خبر ان وانظر الخصائص ج ٢ ص ٣٧٤

واقول : مما ينصر مذهب البصريين أن خبر (ان) جاء محذوفا فى القرآن فى قوله

تعالى (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد) .

وذلك باتفاق المعربين والمفسرين .

انظر الكشف ج ٣ ص ٣٠ واعراب القرآن للعكبرى ج ٢ ص ٧٥ والبحر المحيط ج ٦ ص ٣٦٢

وشرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٣٣٧ والمغنى ج ٢ ص ١٦٨ ، والخزانة ج ٢ ص ٤٤١ ، ج ٤ ص ٣٨٢ .

واختلفوا فى قوله تعالى (ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز) .

انظر الكشف ج ٣ ص ٣٩٣ . العكبرى ج ٢ ص ١٢٩٢ ، ١٦٨ الهمع ج ١ ص ١٣٦ . البحر

المحيط ج ٧ ص ٥٠٠ المغنى ج ٢ ص ١٢٩ ، ص ١٦٨ .

(٢) فى شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٤١ ضبط لهذه المسألة قال : « واعلم انه اذا كان

الموصول او موصوفه خبرا عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر ، لأن المظهرات كلها غيب ، نحو : انا الذى قال كذا .

ولو قلت : الذى قمت أنا - لم يجز . وهذا قبيح . وإنما امتنع أن تحمل على المعنى :
لأنه ليس فى جملة (الذى) ما يرجع إليه
/ فمما جاء من هذا المعنى قول مهلهل :

وأنا الذى قتلتُ بكراً بالقنا وتركتُ تغلبَ غيرَ ذاتِ سنام^(١)

وقال أبو النجم :

يا أيها الذكرُ الذى قد سُوتنى وفصحتنى : وطردتُ أمَّ عيالِيا^(٢)
فإنما يصلحُ هذا بالمقدمات التى وصفت لك .

* * *

وتقول : زيد فى الدار قائم . إذا جعلت قولك (قائم) مبنياً على زيد . فإن جعلت فى
الدار مبنياً على زيد نصبت قائماً على الحال .

وتقول : زيد يوم الجمعة قائم . لا يكون إلا ذلك ؛ لأنَّ ظروف الزمان لا تَصْمَنُ الجُثْثَ .
ألا ترى أنَّك تقول : زيد فى الدار : فيصلح وتُعيد به معنى : ولو قلت : زيد يوم الجمعة
لم يصلح ؛ لأنَّ الزمان لا يخلو منه زيد ولا غيره ، ولكن إن كان اسم فيه معنى الفِعْلِ جاز

== وجاز أن يكون متكلماً حملاً على المعنى . قال على - كرم الله وجهه - :
أنا الذى سمئنى أمى حيدرة .

قال المازنى لو لم اسمعه لم أجوزه .
وكذا إذا كان الموصول ، أو موصوفه خيراً عن مخاطب ، نحو : أنت الرجل الذى قال كذا
وهو الأكثر ، أو قلت كذا حملاً على المعنى .

هذا كله إذا لم يكن للتشبيه . أما معه فليس إلا الغيبة ، كقولك : أنا حاتم الذى وهب
المئين . . . » وانظر ص ٤٦ منه والمفنى ج ٢ ص ١٠٩ ، والخزانة ج ٢ ص ٥٢٣ .

(١) الشاهد فى قوله : قتلت والكثير قتل وانظر الأبيات المشكلة ص ٢٣٨

وفى المقصور لابن ولاد ص ٨٨ : القنا ، جمع قناة يكتب بالألف ، لأنك تقول فى جمعه
قنوات ، والبيت لمهلهل كما نسبه المبرد والفارقى فى الأبيات المشكلة
السنام يستعار كثيراً للعز .

(٢) الشاهد فيه كالبيت السابق وانظر المسائل المشكلة أيضاً ص ٢٣٨ ، أمالى الشجرى
ج ١ ص ٢٩٢ ، والاشباه ج ٤ ص ١٣٧

والبيت لابی النجم كما نسبه المبرد والفارقى فى الأبيات المشكلة

أن تكون أسماء الزمان ظرفاً له ، نحو قولك : القتال يوم الجمعة ، ومقدم الحاج ، والمحرم يا فتى ؛ لأنك تخبر أنه في هذا الوقت يقع . فيها هنا فعل قد كان يجوز أن يخلو منه هذا الوقت . فعلى هذا تجرى الظروف من الأزمنة والأمكنة في الإخبار^(١)

وتقول : عبد الله زيد الضاربه^(٢) . إذا كانت الألف واللام والفعل لزيد . ف (عبد الله) ابتداء ، و (زيد) ابتداء ثان ، و (الضارب) خبر عن زيد ، وهما خبر عن عبد الله ، والهاء التي في الضاربه راجعة إلى عبد الله .

(١) تقدم في الجزء الثالث ص ٢٧٤ وسيكرر ذلك في ص ٤٨٣ ، ص ٦١٣

(٢) من مسائل الفارقي قال في ص ٧٢ :

« قال سعيد بن سعيد الفارقي : هذه المسألة على صفرها لها شعب مشكلة ، وفروع ملبسة . فينبغي أن نحدد لها عقداً يكون مسهلاً لعرفتها ومقرباً لفائدتها فمن ذلك :

ان كل اسم فاعل جرى على غير من هو له لم يجر أن يتضمن الضمير ، ولا بد فيه من اظهاره لما بينا أولاً ، وقد مضى ذكر علتسه ، ونكتتها أنهم جعلوا للفعل مزية على اسم الفاعل في الوجه الذي يضعف فيه اسم الفاعل دون الوجه الذي يقوى . . . فهذا وجه مما يحتاج اليه في علم المسألة .

ومن ذلك أيضاً أن الخبر المفرد لا يجرى على المبتدأ الا اذا كان هو هو ، وان كان غيره لم يجر عليه ، لأن أصل المبتدأ وخبره ان يكونا اسمين مدلولهما واحد ، ليجرى على طريقة : هذا هذا ، وذلك ذلك ، وهو هو .

وعلى ذلك مبنى الجملة من مفردين . فمتى لم يكن مدلولهما واحداً كان باب الجملة أحق به ، واحتاج حينئذ الى ضمير يعود اليه من الجملة التي صارت خبراً عنه لينعقد به ، ولولا الضمير ما انعقدت ، لان الجملة كلام تام قائم بنفسه غير محتاج الى غيره . فمتى لم يكن فيها ذكر يتعاقب بما قبله ، فيدعو الى تأمله وتعليقه به من حيث اقتضاه الضمير لم يكن بينه وبين الأول تعلق ، وانقطع عنه .

الا ترى أنك لا تقول : زيد عمرو ، وعمرو غير زيد ، ولا تقول : زيد قائم بكر ، ولا زيد قام بكر . كل ذلك لانه لا تعلق للمفرد ، ولا للجملة بالأول .

فعلى هذه الاصول في المسألة اربع تقديرات :

الأولى منها : ان تكون الالف واللام في الضارب والفعل جميعاً لزيد فلفظ المسألة على ما تقدم لا يحتاج الى زيادة . تقول : عبد الله زيد الضاربه . فالضاربه خبر زيد لانه هو هو ، و (زيد) مبتدأ ، والجملة التي هي زيد الضاربه خبر عن (عبد الله) الذي هو مبتدأ

.....
= اول والعائد من الجملة الى عبد الله الهاء في الضاربه ، وصار ذلك بمنزلة قولك : هند
عمرو ضربها ، وفي الضارب ضمير فاعل يعود الى الألف واللام فهذا بيان التقدير .

الثانية منها : ان تكون الالف واللام والفعل جميعا لعبد الله ، فلا بد في ذلك من (هو) ليكون
خبرا للضاربه ، ويكون (الضاربه) مبتدأ ثالثا ، ويكون الضاربه وخبره جملة هي خبر (زيد)
ويكون عائده الهاء ويكون زيد وخبره خبر (عبدالله) ، ويكون عائده قولك هو . ومنزلة
ذلك منزلة قولك : عبد الله هند ضربها أبوه .

ويكون العائد الى الألف واللام الضمير الذي فيها ، ولذلك قلنا : لا بد من (هو) في
المسألة . ولو جعلت موضع قولك (هو) شديدا أو ما جرى مجراه لم يجز ، لأنه كان
يبقى (عبد الله) بلا عائد . واللفظ بها ان تقول : عبد الله زيد الضاربه هو .

فان قيل لك : فهل (هو) في هذا الكلام اظهر الضمير الذي في الضارب أم غيره ؟

قلت : هذا لا يجوز ان يكون اظهرا للضمير ، لانه قد جرى على من هو له ، وايضا
فكان يجيء منه أن تبقى الالف واللام بلا عائد ، أو يبقى المبتدأ بلا عائد . من أجل انه لا يكون
في الكلام ضمير لهما غير هذا ، ومحال ان يعود ضمير الى شيئين . فليس الضمير الا مجتلبا
ليكون خبرا للضاربه ، وعائدا الى عبد الله ، لانه لما وقع الضارب وهو مفرد بعد زيد ، وليس
اياه - وجب أن يجاء له بخبر ليصير به جملة يحسن أن يرجع الى الأول منها ضمير ، ويكون
خبرا عن (زيد) ، وقد مضى البيان عن أن المفرد لا يكون خبرا لمبتدأ ليس به ، ولا بسببه .

الثالثة منها : أن يكون الألف واللام لزيد ، و (ضارب) لعبد الله . فلا بد في هذا الوجه
ايضا من اظهار (هو) مرة واحدة ، لأن (ضاربا) حينئذ جار على غير من هو له من
أجل أن الألف واللام لزيد ، والفعل لعبد الله فهو غيره . واللفظ بها : عبد الله زيد الضاربه
هو .

فاللفظ فيها وفي التي قبلها واحد . والتقدير يختلف ، لأن (هو) في هذه اظهار
للضمير المستتر في الضارب من أجل انه جرى على غير من هو له .

وفي الأولى (هو) خبر للالف واللام مجتلب فبينهما هذان الفرقان .

وبيانها أن يكون (عبد الله) مبتدأ أول ، و (زيد) مبتدأ ثانيا ، و (الضاربه) خبر
زيد ، لأن الالف واللام هي له فقد صار الخبر مفردا هو هو ، فجرى عليه خبرا والجملة خبر
عبد الله ..

الرابعة منها : أن يكون الألف واللام لعبد الله والفعل لزيد ، فلا بد على هذا من أن تذكر
(هو) مرتين :

احدهما : يكون اظهارا للضمير الفاعل من أجل جريانه على غير من هو له ، اذ الألف
واللام لعبد الله ، والفعل لزيد ، فقد جرى على غير من هو له على ما بينا .

و (هو) الثاني لا بد منه أيضا ، ليكون خبرا للضارب من أجل أن الألف واللام لعبد

فإن جعلت الألف واللام والفعل لعبد الله قات : عبد الله زيد الضاربه هو . تجعل (الضارب)
ابتداءً ثالثاً ؛ لأنه لا يكون خبراً عن زيد ؛ لأنه غيره ، وتجعل (هو) خبر الضاربه ، والهاء
المنصوبة ترجع إلى زيد ، وهما جميعاً خبر عن (زيد) ، و (زيد) وما بعده خبر عن عبد الله .
فإن جعلت الألف واللام لزيد والفعل لعبد الله قات : عبد الله زيد الضاربه هو . ف (هو)
ها هنا إظهار الفاعل ؛ لأن الألف واللام لزيد ، فقد صار خبراً عنه ؛ وصار الفعل جارياً على
على غير نفسه ، فأظهرت الفاعل كإظهارك إياه / أو كان غير الأول ؛ نحو قولك : عبد الله
هند الضاربه أبوه .

٤
٤٥١

ف (هو) في موضع أبيه هذا ، والألف واللام في الضارب في معنى التي ؛ لأنها لهند .
فإن كانت الألف واللام لعبد الله والفعل لزيد قلت : عبد الله زيد الضاربه هو هو .
وذلك لأن الألف واللام لعبد الله ، فقد صار ابتداءً ثالثاً ، وجرى الفعل على غير من هو له ،
فجعلت (هو) الأولى إظهار الفاعل ، والثانية خبر الابتداء . وسنأتي على بقية هذا الباب في
باب الألف واللام (١) .

= الله ، وقد وقعت بعد زيد ، ولا يصح أن يكون خبراً له ، لأنه مفرد ، والمفرد لا يكون خبراً إلا
لن هو له ، ولسببه من نحو : زيد قائم أبوه ، فلا بد على هذا من ذكر (هو) الثاني ، ليكون
خبراً عن الألف واللام ، ويصير الضارب وخبره خبراً عن (زيد) ، وزيد وخبره خبراً عن
(عبد الله) ، وعائد زيد (هو) الأول ، وعائد عبد الله (هو) الثاني ولا تحتاج الألف واللام
إلى عائد من خبر لأنه مفرد هو هو ، وعائد الألف واللام من الصلة الهاء في الضاربه .

ولا يجوز في شيء من التقديرات أن تجعل الهاء والفعل جميعاً لواحد ، لأن ذلك يوجب
تعدي فعل الشيء إلى نفسه في غير باب علمت وهذا محال إلا في علمت وقد مضى بيانه .
فهذا بيان ما في هذه الأوجه الأربعة ، والآخر منها أشكلها وأصعبها ، وقد اجتهدنا في
إبانتها للنظر فيه . ●

انظر ص ٧٢-٧٣

(١) باب الألف واللام تقدم في الجزء الثالث ص ٨٩-١٣٢ ، مع ابوابه الكثيرة وسيعيد طرفاً
منه ص ٦٣٢

هذا باب

الإضافة^(١)

وهي في الكلام على ضربين :

فمن المضاف إليه ما تُضيف إليه بحرف جرّ .

ومنها ما تُضيف إليه اسما مثله .

وأما حروف الإضافة التي تُضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها فمن : وإلى ، وربّ ، وفي ، والكاف الزائدة ، والباء الزائدة ، واللام الزائدة . فهذه الحروف الصحيحة وما كان مثلها .

فأما ما / وضعه النحويون نحو : على^(٢) ، وعن ، وقبّل ، وبعّد ، وبيّن ، وما كان مثل ذلك ، فإنّما هي أسماء - وسنخبر عن ذلك بما يوضّحه إن شاء الله .

٤
٤٥٢

* * *

أما (مِنْ) فمعناها ابتداء الغاية ، وتكون للتبعيض ، وتكون زائدة لتدلّ على أنّ الذي بعدها واحد في موضع جميع ، ويكون دخولها كسقوطها .

فأما ابتداء الغاية فقولك : سرت من البصرة إلى الكوفة ، فقد أعلمته أنّ ابتداء السير كان من البصرة .

ومثله ما يجرى في الكُتُب : نحو : من عبد الله إلى زيد . إنّما المعنى أنّ ابتداء الكتاب من عبد الله^(٣) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٩ : « هذا باب الجرّ .

والجرّ انما يكون في كل اسم مضاف إليه واعلم ان المضاف اليه ينجر بثلاثة أشياء : بشيء ليس باسم ولا ظرف ، وبشيء يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا .

فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك : مررت بعبد الله . . . » .

(٢) قال في الجزء الأول ص ٤٦ : (وقد يكون اللفظ واحدا ويدل على اسم وفعل ، نحو قولك : زيد على الجبل يفتى ، وزيد علا الجبل ، فيكون (على) فعلا ، ويكون حرفا خافضا ، والمعنى قريب

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٣٠٧ : « وأما (من) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن . وذلك قولك : من مكان كذا ، وكذا الى مكان كذا ، وكذا ، وتقول : اذا كتبت كتابا من فلان الى فلان . فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها . » .

يرى الكوفيون أن (من) تكون للابتداء في الزمان أيضا . انظر الانصاف ص ٢٢٨ - ٢٣٠ .

وكذلك : أخذت منه درهماً ، وسمعت منه حديثاً ، أى : هو أول الحديث ، وأول مُخرج الدرهم .

وأما التى تقع للتبعيض^(١) فنحو قولك : أخذت مال زيد : فيقع هذا الكلام على الجميع . فإن قلت : أخذت من ماله . وأكلت من طعامه . أو لبست من ثيابه / دللت (من) على البعض .

٤
٤٥٣

وأما الزائدة^(٢) التى دخولها فى الكلام كسقوطها فقولك :

ما جاءنى من أحدٍ . وما كلمت من أحدٍ .

وكقول الله عز وجل : (أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)^(٣) إنما هو « خيرٌ » ولكنها توكيد . ومثل ذلك قول الشاعر :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ لَمَا اسْتَثْبَيْتَهُ وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي^(٤)

فهذا موضع زيادتها . إلا أنك داللت فيه على أنه للنكرات دون المعارف .

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ٣٠٧ « وتكون أيضا للتبعيض . تقول هذا من الثوب ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه » .

والمبرد فى الجزء الأول ص ٤٤ قال : كون (من) فى التبعيض راجع الى ابتداء الغاية ..

(٢) انظر ما قاله المبرد عن معنى زيادة (من) فى الجزء الأول ص ٤٥ .

(٣) فى البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٠ : « من (من) زائدة والتقدير : خير من ربكم ، وحسن زيادتها هنا . وان كان (ينزل) لم يباشره حرف النفى فليس نظير : ما يكرم من رجل - : لانسحاب النفى عليه من حيث المعنى ، لأنه اذا نفيت الودادة كان كأنه نفى متعلقها وهو الانزال وله نظائر فى لسان العرب . من ذلك قوله تعالى (أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر) فلما تقدم النفى حسن دخول الباء ..

و (من) فى (من ربكم) لابتداء الغاية كما تقول : هذا الخير من زيد ، ويجوز أن تكون للتبعيض . المعنى : من خير كائن من خيور ربكم فاذا كانت لابتداء الغاية تعلقت بقوله (ينزل)

وإذا كانت للتبعيض تعلقت بمحذوف وكان ذلك على حذف مضاف ... » .

والآية فى البقرة : ١٠٥

(٤) فى الخزانة ج ٤ ص ٥٠٠ : الضعف هنا : بمعنى المضاعف كقوله تعالى (فأتهم عذابا ضعفا من النار) ، أى : مضاعفا .

وفى مفردات الراغب ص ٢٩٨ - ٢٩٩ : « فضعف الشيء هو الذى تشنيه ومتى أضعيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو أن يقال :

ألا ترى أنك تقول : ما جاءني من رجل ، ولا تقول : ما جاءني من زيد ؛ لأنَّ رجلا في موضع الجميع ، ولا يقع المعروف هذا الموقِع ؛ لأنَّه شيء قد عرفته بعينه .

ألا ترى أنك تقول : عشرون درهماً ، ولا تقول : عشرون الدرهم ؛ لأنَّ درهماً في موضع جميع . إنما تريد به من الدراهم .

وكذلك : هذا أوَّل رجل جاءني ، إنما هو أوَّل الرجال إذا عُدُّوا رجلا رجلا ، وكلَّ رجل يأتنيك فله درهم / فهذا موضع هذا .

٤
٤٥٤

* * *

وأما قولهم : أهلك النَّاسَ الدينارُ والدرهم ، وذهب النَّاسُ بالشاءِ والبيعير فليس من هذا الباب . إنما هو تعريف الجنس . ألا ترى أنَّ الرجل يُعطيك دينارا واحدا فتقول : أنا لا أقبل منك الدنانير .

وكذلك لو أعطاك ثوباً قلت . فلان يبرئني بالثياب . إنما تريد الواحد من هذا الجنس المعروف .

ونظير قولك : أهلك النَّاسَ الدينارُ والدرهم - وأنت تريد الجميع - قولُ الله عزَّ وجلَّ

= ضعف العشرة ، وضعف المائة ، فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف .

وعلى هذا قول الشاعر : جزيتك ضعف الود ٠٠ » وانظر اللسان (ضعف) .

و (أن) زائدة بعد (ما) . ذكر الأصمعي أن أبا ذؤيب لم يصب في قوله « ضعف الود » وإنما كان ينبغي أن يقول : ضعفى الود .

البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة في الديوان ج ١ ص ٣٤ - ٤٥ .

ورواية الديوان « لما شكيتك » وكذلك الخزانة والعيني ومفردات الراغب . شكيت لغة في شكوت كما في القاموس .

ورواية اللسان كرواية المقتضب . والخطاب لامرأة ، إذ مطلع القصيدة السابق للبيت :

ألا زعمت أسماءً ألا أحبَّها فقلت : بلى لولا يَنازِعُنِي سُغْلِي

انظر الخزانة ج ٤ ص ٤٩٩ - ٥٠٢ والعيني ج ١ ص ٤٥٥ - ٤٥٩ ، ج ٢ ص ٢٨٨

- ٣٩١ .

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَنَفِي خُسْرٍ) (١) فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ : - النَّاسُ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) ، وَلَا يُسْتَشْفَى مِنَ الشَّيْءِ إِلَّا بَعْضُهُ .

وَأَمَّا (إِلَى) فَإِنَّمَا هِيَ لِلْمُنْتَهَى (٢) أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبْتَ إِلَى زَيْدٍ ، وَسَرْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَكَلْتَهُ إِلَى اللَّهِ .

و(حَتَّى) مِثْلُهَا ، وَلَكِنْ تَرَكْنَا ذِكْرَهَا هَاهُنَا لِتَفْرُدَ لَهَا بَاباً (٣) .

وَأَمَّا (فِي) فَإِنَّمَا هِيَ لِلْوَعَاءِ (٤) ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَاللَّصُّ فِي الْحَبْسِ ، فَهَذَا أَصْلُهُ .

وَقَدْ يَتَّسَعُ الْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَدَأْنَا بِهِ الْأَصْلَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ يَنْظُرُ فِي الْعِلْمِ ، فَصَيَّرْتَ الْعِلْمَ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَضَمِّنِ . وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ : قَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْعِلْمِ ، وَخَرَجَ مِمَّا يَمْلِكُ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : فِي يَدِ زَيْدٍ الضَّيْعَةُ (٥) النَّفِيسَةُ . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ مُحِيطاً بِهِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَحِيطَتْ بِهِ يَدُهُ .

و (رُبَّ) مَعْنَاهَا الشَّيْءُ يَقَعُ قَلِيلاً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَّا مَنْكُوراً ؛ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ يَدُلُّ

(١) سورة العصر - وَال فِي الْإِنْسَانَ لَا اسْتِغْرَاقَ الْجِنْسِ .

(٢) فِي سَبِيحِيهِ ج ٢ ص ٣١٠ : « وَأَمَّا (إِلَى) فَمُنْتَهَى لِابْتِدَاءِ الْفَايَةِ ، تَقُولُ : مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، وَكَذَلِكَ حَتَّى .. وَلَهَا فِي الْفِعْلِ نَحْوُ لَيْسَ لَالِي . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : إِنَّمَا أَنَا إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَنْتَ غَايَتِي ، وَلَا تَكُونُ (حَتَّى) هَاهُنَا . فَهَذَا أَمْرٌ (إِلَى) وَأَصْلُهُ وَإِنْ اتَّسَعَتْ ، وَهِيَ أَعْمُ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَتَّى ... » .

(٣) بَابُ حَتَّى فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ص ٣٨-٤٢

(٤) فِي سَبِيحِيهِ ج ٢ ص ٣٠٨ : « وَأَمَّا (فِي) فَهِيَ لِلْوَعَاءِ . تَقُولُ هُوَ فِي الْجِرَابِ ، وَفِي الْكَيْسِ ، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغُلِّ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ إِذَا دَخَلَهُ فِيهِهِ كَالْوَعَاءِ لَهُ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقُبَّةِ ، وَفِي الدَّارِ . وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي الْكَلَامِ فَهِيَ عَلَى هَذَا . وَإِنَّمَا تَكُونُ كَالْمِثْلِ يَجَاءُ بِهِ يَقَارِبُ الشَّيْءَ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ » .

(٥) مَعْنَاهَا : الصَّنِيعَةُ ، وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَضِيعُ بِتَرْكِهَا . وَالضَّيْعَةُ وَالضِّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ : مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلَّا الْحَرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ . مِنَ اللِّسَانِ

على أكثر منه كما وصفت لك ، ولا تكون (رباً) (١) إلا في أول الكلام لدخول هذا المعنى فيها .

وذلك قولك : رُبَّ رجلٍ قد جاءني ، وربَّ إنسانٍ خيرٌ منك .

* * *

وأما الكاف الزائدة (٢) فمعناها التشبيه ؛ نحو : عبد الله كزيد . وإنما معناه : مثلُ زيد . وما أنت كخالد .

فلذلك إذا اضطر الشاعر جعلها بمنزلة مثل ، وأدخل عليها الحروف ؛ كما تدخل على الأسماء . فمن ذلك قوله :

* وصالياتٍ ككَمَا يُوثَقَيْنِ (٣) *

/فدخلت الكافُ على الكافِ ؛ كما تدخل على (مثل) في قوله عزَّ وجلَّ : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٤) . وقال الآخر :

٤
٤٥٦

(١) انظر الجزء الثالث ص ٦٥،٥٧

(٢) نعله يريد بالزائدة أنها ليست حرفاً من بنية الكلمة ، لأنها أفادت معنى وهو التشبيه وكذلك عبر في اللام فقال : واللام الزائدة معناها الملك ، وقال : الباء الزائدة وانظر سيبويه ج ١ ص ٢٠٩ . ص ٣٩٢

(٣) تقدم في الجزء الثاني ص ٩٧ وسيأتي أيضاً .

(٤) الشورى : ١١ في الروض الأنف ج ١ ص ٤٧ : « الكاف تكون حرف جسر وتكون اسماً بمعنى مثل . ويدل ذلك (على) أنها حرف وقوعها صلة للذي ... وتكون اسماً بمعنى مثل ويدل ذلك (على) أنها تكون اسماً دخول حرف الجر عليها ... وإذا دخلت على مثل كقوله تعالى (ليس كمثل شيء) فهي اذن حرف اذ لا يستقيم أن يقال : مثل مثله . »

وفي البحر المحيط ج ٧ ص ٥١٠ : « تقول العرب : مثلك لا يفعل كذا ، يريدون به المخاطب . كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان نفياً عن الشخص وهو من باب المبالغة . فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من اطلاق المثل على نفس الشيء . وما ذهب إليه الطبري وغيره من أن مثلاً زائدة للتوكيد . . ليس بجيد ، لأن مثلاً اسم والأسماء لا تزداد بخلاف الكاف فانها حرف ، فتصلح للزيادة .

ويحتمل أيضاً أن يراد بالمثل الصفة وذلك سائغ . . فيكون المعنى : ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات التي لغيره وهذا محتمل سهل والوجه الأول أغوص . . . »

وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣١٩ ، والمغنى ج ١ ص ١٥٣ وسر الصناعة ج ١ ص ٢٩١ - ٢٩٢ والخزانة ج ٤ ص ٢٧٣ . ومفردات الراغب ص ٤٧٨

« فَصِيرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ » (١)

ووقعت فاعلة . ومفعولة على هذا المعنى ، وذلك قوله :
أَتَنْتَهُونَ - وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ . كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ (٢)
فالكَافُ هنا في معنى مِثْلٍ . إِنَّمَا أَرَادَ : شَيْءٌ مِثْلُ الطَّعْنِ .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٠٣ على أن الكاف اسم بمعنى مثل .
وقال الأعلام « وجاز الجمع بين مثل والكاف جوازا حسنا ، لاختلاف لفظهما مع ما قصده
من المبالغة في التشبيه ، ولو كرر المثل لم يحسن » .
وقال أبو الفتح في سر الصناعة ج ١ ص ٢٩٦ : « فلا بد فيه من زيادة الكاف فكانه
قال : فصيروا مثل عصف مأكول فأكد الشبه بزيادة الكاف ، كما أكد الشبه بزيادة الكاف في
قوله تعالى (ليس كمثله شيء) إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم ، وهذا شائع وفي
البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف » .
العصف : قال الفراء هو بقل الزرع . وقال الحسن البصري : الزرع الذي أكل حبه
وبقى تبينه .

نسب الرجز في سيبويه إلى حميد الأرقط ونسبه العينى إلى رؤبة .
وانظر الخزانة ج ٤ ص ٢٧٠ - ٢٧٢ والعينى ج ٢ ص ٤٠٢ والسجوطى ص ١٧١
والروض الأنف ج ١ ص ٤٧ وسر الصناعة ج ١ ص ٢٩٦ - ٣٠٠ وشرح الكافية ج ٢ ص ٣١٩
وانظر ديوان رؤبة ص ١٨١ ذكر هناك على أنه مما نسب إليه وقبله :
ولعبت بهم طير أبابيل

(٢) وقوع الكاف اسما يجيء في الاختيار عند أبي الفتح وهو عند سيبويه مخصوص
بالضرورة قال ج ١ ص ٢٠٣ : « إلا أن ناسا من العرب إذا اغظروا في الشعر جعلوها بمنزلة
مثل » وكذلك ابن هصفور

في سر الصناعة ج ١ ص ٢٨٥ : « فأما قوله : (ولن ينهى ذوى شطط كالطعن)
فلو حملته على إقامة الصفة مقام الموصوف لكان أقبح ..
لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى ...
والفاعل لا يكون إلا اسما صريحا محضا وهم على امحاضه اسما أشد محافظة من جميع
الاسماء ... » .

أنتتهون . استفهام انكارى وروى : لا تنتهون ، هل تنتهون .
وتنتهون : بمعنى : تنزجرون .
ولن ينهى ذوى شطط : جملة معترضة بين الفعل ومتملقه في البيت الثانى .
الشطط : الجور والظلم ، فعله كضرب وقتل .
والكاف من كالطعن فاعل ينهى اسم مضاف إلى الطعن .
وفعل الطعن من باب نصر ، وجملة (يهلك) صفة للطعن لأن اللام فيه للجنس .
القتل : جمع فتيلة أراد فتيلة الجراحة .
والمعنى : لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن نافذ إلى الجوف يغيب فيه الزيت ، والقتل =

وقال الأخطل :

قَلِيلٌ غِرَارٍ النَّوْمِ حَتَّى تَقْلَصُوا عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْزَعَهَا الزُّجْرُ (١)

أراد مِثْلَ القَطَا .

* * *

وأما الباءُ فمعناه الإلصاق بالشئ ، وذلك قولك : مررت بزيد . فالباءُ ألصقت مرورك بزيد ، وكذلك : لصقتُ به ، وأشمتُ الناسُ به (٢) .

* * *

= البيت من قصيدة مشهورة للاعشى في ديوانه ص ٥٥ - ٦٣ وفي شرح المعلقات العشر للتبريزي ص ٢٨٨ - ٣٠٧ ، وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٣٢ - ١٣٥ ، ص ٣٦٣ - ٢٦٦ والكمال ج ١ ص ٢٣٢ وسر الصناعة ج ١ ص ٢٨٣ - ٢٨٥ والعينى ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٥ وابن يعيش ج ٨ ص ٤٣ واملأ الشجرى ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٨٦ ، وشرح الحماسة ج ٣ ص ٩٨ .

(١) استشهد به أبو الفتح في سر الصناعة ج ١ ص ٢٨٧ على أن الكاف اسم بمعنى مثل وذكر الشطر الثاني في الخصائص ج ٢ ص ٣٦٨ ولم ينسبه فيهما .
وذكر الشطر الثاني في المخصص ج ١٤ ص ٤٩ ونسبه الى الأخطل وقطعة منه في الخزانة ج ٤ ص ٢٦٦ ، وهو في ديوان الأخطل ص ١٩٦ وروايته هناك :

قَلِيلٌ غِرَارِ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ

في المقصور والمدود ص ٨٨ : قطا ، جمع قطة وكتابته بالالف لانك تقول في الجمع قطوات ، وقد قطا يقطو .

وفي اللسان : القطا : طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قطة والجمع قطا وقطيئات ، وانظر حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٠٨ - ٢١٠ ، وعجائب المخلوقات ج ٢ ص ٢٤٢ .
والقطا نوعان : كدرى اسود منقط ببياض ، وجونى اسود ، والجونى اكبر من الكدرى .
تقلصوا : أسرعوا وشمروا ، وفي أصل المقتضب (يقلصوا) .
يريد أنه تنبه لهم بالليل وما زال يرقبهم حتى ذهبوا مسرعين .
والرواية في غير المقتضب : أفزعه الزجر .

وانظر وصف القطا وأنواعه في المخصص ج ٨ ص ١٥٦ - ١٥٧ والحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٦٦ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٠٤ : « باء الجر انما هي للالزاق والاختلاط وذلك قولك : خرجت بزيد ، ودخلت به ، وضربت بالوسط . ألزقت ضربك اياه بالوسط ، » .

و (مُنْذُ) في الأيّام والليالي لابتداء الغايات بمنزلة (مِنْ) في سائر الأسماء . وذلك قولك :
لم أره مُنْذُ يومين ، فالغاية في الرؤية تَمَّا يلى أول اليومين (١) .

* * *

٤
٤٥٧

واللام الزائدة معناها / المِلْك ، والتحقيق (٢) .

* * *

وأما الأسماء المضافة إلى الأسماء بأنفسها فتدخل على معنى اللام ، وذلك قولك : المال لزيد .
كقولك : مال زيد ، وكما تقول : هذا أخُ لزيد ، وجارٌ لزيد ، وصاحبٌ له ، فهذا بمنزلة قوله :
جاره ، وصاحبه (٣) .

فلا فَضْلَ بينهما إلاَّ أنَّ اللام إذا حالت بين الاسمين لم يكن الأوَّل معرفة بالثاني من أجلِ
الحائل .

فإذا أضفت الاسم إلى الاسم بعدهُ بغيرِ حرف كان الأوَّل نكرة ومعرفة بالذى بعدهُ .
فإذا أضفت اسماً مفرداً إلى اسمٍ مثلهُ مُفْرَدٌ أو مضاف - صار الثاني من تمام الأوَّل ، وصارا
جميعاً اسماً واحداً ، وانجرَّ الآخر بإضافة الأوَّل إليه ، وذلك قولك : هذا عبد الله ، وهذا
غلام زيد ، وصاحب عمرو .

ولا تُدْخِلُ في الأوَّل ألفاً ولا ماً ، وتحذف منه التنوين .

وذلك أنَّ التنوين زائد في الاسم ، وكذلك الإضافة والألف واللام ، فلا يَحْتَمِلُ الاسم
زيادتين .

٤
٤٥٨

ألا ترى أنَّك تقول : هذا غلامٌ فاعلم . فإن زادت / الألف واللام قلت : هذا الغلامُ يا فتى ،
وكذلك إن أدخلت الإضافة قلت : هذا غلامٌ زيد ، وهذه ثلاثة دراهم .
فإن أردت تعريف الأوَّل عرَّفت الثاني ؛ لأنَّه إنَّما يكون الأوَّل معرفة بما أضفته إليه .

(١) عقد بابا لمد ، ومنذ في الجزء الثالث ص ٣٠-٣١

(٢) تكلم عنها وعن حركتها في الجزء الأول ص ٣٩ ، ص ٢٥٤ والثاني ص ٣٧

(٣) الاضافة تكون بمعنى اللام ، وبمعنى من باتفاق النحويين وزاد ابن السراج أنها تكون

بمعنى في .

انظر الخصائص ج ٣ ص ٢٦ وشرح الكافية ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣ والأشبهاء ج ٢

ص ١٩٢ .

ألا ترى أنك تقول : هذا غلامٌ رجلي ، فيكون نكرة ، فإذا أردت تعريفه قلت : هذا غلامٌ الرجل ، وهذا صاحبُ المال .

وكذلك هذه ثلاثة الأثواب ، وخمسة الدراهم . ومثل ذلك قول الشاعر :
وهل يرجع التسليم أو يدفع البكاء ثلاث الأثافي والديار البلاقع^(١)

* * *

فإذا ثبت الواحد ، ثم أردت إضافته حذف النون من الاثني النون^(٢) والألف واللام فقلت : هذان غلاما زيد ، وصاحبا عمرو ، وحذفت الألف واللام والنون ؛ كما فعلت في الواحد . وكذلك الجمع ؛ نحو : هؤلاء مسامو زيد وصالحو قومهم .

* * *

فإن كان الاسم الذي تضيفه مشتقا من الفعل عاملا فيما بعده - فإن الثاني يدخل في صاة الأول . وذلك قولك : هذا ضارب زيد ، وهذان ضاربا زيد ، وهؤلاء ضاربو زيد .

فإن أدخلت الألف / واللام في الأول فهو جيد ؛ لأن معناها معنى الذي ؛ فلذلك دخاتا .

٤
٤٥٩

فإذا قلت في الواحد : هذا الضاربُ زيدا ، وهو القاتلُ الرجل - فمعناه : الذي ضرب زيدا ، والذي قتل الرجل ، فتنصب ما بعده ؛ لأن فيه معنى الفعل ، ولا معنى للأسماء غير المشتقة في ذلك .

ألا ترى أنك لو قلت : هذا الغلامُ زيدا كان محالا .

فإن ثبت الاسم المشتق من الفعل لم تعاقب الإضافة الألف واللام ؛ كما لا تعاقبها النون ، ولكن تكون الإضافة معاقبة للنون . وذلك قولك : هذان الضاربان ، فتثبت النون مع الألف واللام ؛ لأنها أقوى من التنوين ؛ وذلك أنها بدل من التنوين والحركة في الواحد ؛ كما قلت : هذان الغلامان .

(١) سبق في الجزء الثاني ص ١٧٦

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٩٤ : « فان كفت النون جررت ، وصار الاسم داخلا في الجار ، وبدلا من النون ، لان النون لا تعاقب الألف واللام ، ولم تدخل على الاسم بعد أن ثبتت فيه الألف واللام . . . » .

وتقول : هذا الضاربان زيدا ، والشاتمان عمرا ، والمكرمون أخاك والنازلون دارك . ومن ذلك قول الله عز وجل (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ، وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) (١) وقال القطامي :

الضَّارِبُونَ عُمَيْرًا عَنْ دِيَارِهِمْ بِالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٍ عَادِي (٢)

٤
٤٦٠

فإذا أسقطت النون ، أضفت وجررت ، فقلت : هم الضاربو / زيد ، وهما الشاتمان عمرو ؛ كما قال الشاعر :

الفَارِجُ بِأَبِ الْأَمِيرِ الْمُبْهَمِ (٣)

وقال الأنصاري ، وأنشد هذا البيت منصوباً عنه ، وهو :

الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَّرَائِنَا نَطْفٌ (٤)

فهذا لم يُرَدِّ الإضافة ، فحذف النون بغير معنى فيه . ولو أراد غير ذلك لكان غير الجر خطأ ، ولكنه حذف النون لطول الاسم ؛ إذ صار ما بعد الاسم صلة له . والدليل على ذلك

(١) في سيبويه ج ١ ص ٩٤ : « فاذا ثنيت ، أو جمعت فأنبت النون قلت : هذان الضاربان زيدا ، وهم الضاربون الرجل . لا يكون فيه غير هذا ، لأن النون ثابتة . فمن ذلك قوله - عز وجل - (والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة) .

الآية في النساء : ١٦٢

(٢) استشهد به ابن الشجري في اماليه ج ١ ص ١٢٢ على اضافة يوم الى الجملة الاسمية والبيت من قصيدة للقطامي في ديوانه ص ٨٦-٩١ .

ورواية ابن الشجري : الضاربين عميراعن بيوتهم ، وروى في الديوان في بيوتهم ، وانظر ديوان المتنبي ج ٤ ص ١٥٩ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٥ على اضافة الفارجي الى ما بعده ونسبه الى رجل من بنى ضبة

وصف أقواما أشرافا لا يحجبون عن الأمراء ، ولا تغلق الأبواب دونهم .
المبهم : المغلق . الفارج : الفاتح .

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٥ على حذف النون للتخفيف ونصب عورة . والنطف : الذنب ، وروى «وكف» : وهو العيب

ونسبه سيبويه الى رجل من الانصار وقار الاعلم : وينقال : هو قيس بن الخطيم . والبيت مطلع قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم طبع بفداد ص ٨١ ونشر دار العروبة ص ١٧٢ .

وذكرنا أن التحقيق نسبة هذه القصيدة الى عمر بن امرئ القيس ، انظر الثالث ص ١١٢ - ١١٣ وهذا الجزء ص ٧٣ ونسب في شروح سقط الزند ص ١٣٠٧ الى الحارث بن ظالم المري ، وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٨٨ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ج ٣ ص ٤٠٠ ، ٤٧٣ .

حَذَفُوهُم النونَ نَمَّا لم يُشْتَقَّ من فِعْلٍ ، ولا تَجُوز فيه الإِضَافَةُ (١) فيحذفون لطول الصلة . فمن ذلك قول الأَخْطَلِ :

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ (٢)

فحذف النون من اللذين . وقال الأشهبُ بن رُمَيْلة :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٣)

فإن قال قائل : ما بالك لا تقول في الاسم غير المشتق إذا ثنيت أو جمعته بالإضافة مع

الألف واللام فتقول : هما الغلاما زيد ؛ كما تقول : هما الضاربا زيد ؟

(١) الأسماء المبهمة لا تضاف ؛ لأنها لا تكون نكرة قال سيبويه ج ٢ ص ١٠٤ :

« وإعلم أن هذه الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما تقول : هذا زيدك ، لأنها لا تكون نكرة ، فصارت لا تضاف ، كما لا يضاف ما فيه الألف واللام » .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٥ على حذف النون من اللذان للتخفيف .

وقال ابن الشجري في أماليه ج ٢ ص ٣٠٦ : « فان ثنيت الذي ففيه ثلاث لغات :

الldان بتخفيف النون ، والldان بتشديدها ، والldان بحذف النون ، قال الأخطل ٠٠٠ هذا قول الكوفيين ، وقال البصريون : إنما حذف النون لطول الاسم بالصلة » .

البيت للأخطل يفتخر بقومه ويهجو جريرا

الهمزة للنداء وبنو كليب بن يربوع هم رهط جرير ، وانظر جمهرة الانساب

ص ٢٢٥ - ٢٢٦ ، والخزانة ج ٢ ص ٤٩٩ - ٥٠٢ وديوان الأخطل ص ٤٤ وشرح المفصليات للأنباري ص ٤٣٨ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٦ على حذف النون تخفيفا لطول الاسم بالصلة من

الذين . قال الأعمش : والدليل على أنه أراد الجمع قوله دماؤهم ، ويجوز أن يكون الذي واحدا يؤدي معنى الجمع ..

وهكذا روى في المأثرف والمختلف ص ٣٣ وروى في البيسان والتبيين ج ٤ ص ٥٥

وإن الألى حانت بفلج دماؤهم .

وفى معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٢ قال أبو منصور : فلج اسم بلد ثم انشد البيت ..

وقال غيره : فلج واد بين البصرة وحمى ضربة

وتقدم في الجزء الثالث ص ٣٥٧ أن فلجا يغلب عليه التذكير فيصرف ..

الحين الهلاك ، ومعنى حانت دماؤهم : لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص .

كل القوم : صفة لقوم دلالة على كمالهم .

قال الواحدى : يا أم خالد ، ويا ابنة القوم هو من عادة العرب بهذا الخطاب للنساء

لحنهن على البكاء .

وانظر الخزانة ج ٢ ص ٥٠٧-٥١١ ودخل البيت الحزم على هذه الرواية

والبيت للأشهب بن رُمَيْلة ، ونسبه أبو تمام في كتاب مختار القبائل إلى حريش بن محفض

وانظر السيوطى ص ١٧٥ . والمفصل ج ٢ ص ٣٧

قيل له : إنما يقع الحذفُ في المشتقِّ ؛ لأنه يجوز أن تقول : هما الضاربان زيدا ،
والضاربون عمرا ، ولا يكون هذا في الغلام إذا ثنَّيته ، فلمَّا كفمت النون عاقبها ما كان
مُستعملا بَعْدَهَا .

وما لم يشتقَّ من الفعل لا معنى للاسم الثاني بَعْدَ النون فيه .

ألا ترى أنك لا تقول : هذان الغلامان زيدا ، ولا هؤلاء الصاحبون محمّدا .

هذا باب

اسم الفاعل الذى مع الفعل المضارع

وذلك نحو قولك : هذا ضاربٌ زيداً . فهذا الاسم إن أردت به معنى ما مضى فهو بمنزلة قولك : غلامٌ زيدٍ .

تقول : هذا ضاربٌ زيدٍ أمس ، وهما ضارباً زيد . وهم ضاربو عبد الله . وهنَّ ضاربات أخيك . كلُّ ذلك إذا أردت به معنى الماضى لم يجوز فيه إلا هذا ؛ لأنَّه اسم بمنزلة قولك : غلامٌ زيدٍ ، وأخو عبد الله .

ألا ترى أنك لو قلت : هذا غلامٌ زيداً كان محالاً .

فكذلك / اسمُ الفاعل إذا كان ماضياً لا تُنونه ؛ لأنه اسم . وليست فيه مُضارعةُ الفعل (١) . ولا يجوز أن تدخل عليه الألف واللام وتُضيفه ؛ كما لم يجوز ذلك فى الغلام . فهو كالأسماء التى لا معنى للفعل فيها .

وتقول : هؤلاء حواجُّ بيتِ الله أمس ، ومررت برجل ضارباة الزيدان ، ومررت بقوم مُلازموهم إخوتهم ، فتثنى وتجمع ؛ لأنه اسم ؛ كما تقول : مررت برجل أخواه الزيدان ، وأصحابه إخوتك .

* * *

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٨٧ : « فاذا أخبر أن الفعل قد وقىع ، وانقضى فهو بغير تنوين البتة ، لأنه إنما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبهه الفعل المضارع فى الاعراب . فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الأسماء التى من غير ذلك الفعل ، لأنه إنما شبه بما ضارعه من الفعل ، كما شبه به فى الاعراب ، وذلك قولك : هذا ضارب عبد الله ، وأخيه .

وجه الكلام ، وحده الجر ، لأنه ليس موضعاً للتنوين ، وكذلك قولك : هذا ضارب زيد فيها وأخيه . »

فإن جعلت اسم الفاعل في معنى ما أنت فيه ولم ينقطع ، أو ماتفعله بَعْدُ ، ولم يقع -
جَرَى مَجْرَى الفِعْلِ المضارع في عمله وتقديره ؛ لِأَنَّهُ في معناه (١) وقد مضى تفسير هذا (٢) .
وذلك قولك : زيد أَكَلُ طعامك الساعة - إذا كان في حالِ أَكَلٍ . وزيد آكِلُ طعاما غدا ؛ كما
تقول : زيد يأكل الساعة - إذا كان في حالِ أَكَلٍ ، وزيد يأكُلُ غدا .

وتقول على هذا : أخواك آكلان طعاماً ، وقومك ضاربونَ زيدا ، وأخواتك ضارباتُ عمرا .
وتقول : مررت برجلٍ ضاربٍ زيدا ، فتصفه به ؛ لِأَنَّهُ نكرةٌ مِثْلُهُ ؛ كما تقول : مررت
! برجلٍ يضرب زيدا .

٤
٤٦٣

ولو قلت ذلك في اسم الفاعل - إذا أردت ما مضى - لم يقع ذا الموقِعَ . وذلك أنك لا تقول :
مررت برجلٍ ضاربٍ زيدٍ إِلَّا على البَدَلِ ؛ كما لا تقول : مررت برجلٍ غلامٍ زيدٍ .
وتقول : مررت بزويد ضارباً عمرا . إذا أردت التي تجرى مَجْرَى الفِعْلِ . فإن أردت
الأخرى قلت : مررت بزويد ضاربٍ عمرو ؛ كما تقول : مررت بزويد غلامٍ عمرو .

* * *

واعلم أَنَّهُ قد يجوز لك أن تحذف النون والتنوين من التي تجرى مَجْرَى الفِعْلِ ، ولا
يكون الاسم إِلَّا نكرةً وإن كانا مضافاً إلى معرفة ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تحذف النون استخفافاً . فلَمَّا
ذهب النون عاقبتها الإضافةُ ، والمعنى مَعْنَى ثَبَاتِ النون (٣) . فمن ذلك قول الله عزَّ
وجلَّ : (هَدِيًّا بِالْبَيْعِ الكَعْبَةِ) (٤) فلو لم ترد التنوين لم يكن صفةً لهَدْيٍ وهو نكرةٌ .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٨٢ : « باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع
في المفعول في المعنى فاذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا نكرة .

وذلك قولك : هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله : هذا يضرب زيدا غدا .

وإذا حدث عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك . وذلك قولك : هذا ضارب
عبد الله الساعة ، فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا الساعة ، وكان زيد ضارباً أباك .
فإنما يحدث أيضاً عن اتصال فعل في حين وقوعه . فمعناه وعمله كقولك : كان زيد يضرب
أباك »

(٢) انظر الجزء الثاني ص ١١٩

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٨٤ : « ويزيد هذا عندك بيانا قوله - عز وجل - (هديا بالغ
الكعبة) و (عارض مطرنا) فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة » .

(٤) المائدة : ٩٥

ومن ذلك قوله تعالى : (هَذَا عَارِضٌ مُّنتَظَرُنَا) (١) و (ثَانِي عِطْفِيهِ) (٢) ؛ لِأَنَّهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً .

/ ومن ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ : (إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ) (٣) فَإِنَّمَا هَذَا حِكَايَةٌ قَوْلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ قَبْلَ إِرسَالِهَا .

٤
٤٦٤

وكذلك (إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا) (٤) و (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) (٥) ومن نَوْنٍ قَالَ : (آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا) (٦) ، و (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) (٧) ؛ كَمَا قَالَ عزَّ وجلَّ : (وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) (٨) . وَهَذَا هُوَ الْأَضْلُ ، وَذَلِكَ أَخْفٌ وَأَكْثَرُ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ نَاقِضًا لِمَعْنَى ، وَكِلَاهُمَا فِي الْجَوْدَةِ سِوَاءً . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا رَبُّ غَابِطَنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا (٩)

وَ(رَبٌّ) لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ ، وَإِنَّمَا حَذَفَ التَّنْوِينَ اسْتِخْفَافًا وَهُوَ يَرِيدُ : رَبُّ غَابِطٌ لَنَا . وَمِثْلُهُ :

-
- (١) الأحقاف : ٢٤ .
 (٢) الحج : ٩ .
 (٣) القمر : ٢٧ .
 (٤) مريم : ٩٢ .
 (٥) في آل عمران : ١٨٥ ، والأنبياء : ٣٥ ، والعنكبوت : ٥٧ .
 (٦) في البحر المحيط ج ٦ ص ٢٢٠ : « وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ الزَّبِيرِ وَأَبُو حَيَّوَةَ ، وَطَلْحَةُ (الْآتَى) بِالتَّنْوِينِ ، وَ (الرَّحْمَنُ) بِالنَّصْبِ ، وَ الْجُمْهُورُ بِالْإِضَافَةِ » وَانظُرْ شَوَاذَ ابْنِ خَالَوِيَةَ ص ٨٦ .
 (٧) هِيَ مِنَ الشَّوَاذِ أَيْضًا الْإِتْحَافُ ص ١٨٣ ، ص ٣١٠ وَابْنُ خَالَوِيَةَ ص ٢٣ .
 (٨) المائدة : ٢ .

وَفِي سَبِيحِيَّةِ ج ١ ص ٨٣ - ٨٤ : « وَاعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَسْتَحْفُونَ فِيحَذِفُونَ النُّونَ وَالتَّنْوِينَ ، وَلَا يَتَغَيَّرُ مِنَ الْمَعْنَى شَيْءٌ ، وَيَنْجُرُ الْمَفْعُولُ لِكُفِّ التَّنْوِينَ مِنَ الْأَسْمِ ، فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجَرُّ ، وَدَخَلَ فِي الْأَسْمِ مَعَاقِبًا لِلتَّنْوِينِ ، فَجَرَى مَجْرَى غَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ ، وَلَيْسَ يَغْيَرُ كُفَّ التَّنْوِينَ إِذَا حَذَفْتَهُ مَسْتَحْفًا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا ، وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً . »

- فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - عزَّ وجلَّ - (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) وَ (إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ) .
 فَالْمَعْنَى مَعْنَى (وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ)
 (٩) تَقَدَّمَ فِي الْجِزْءِ الثَّلَاثِ ص ٢٢٧

هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدُ رَبٍّ أَنْتَا عَمْرٌ بِنِ مِخْرَاقٍ (١)

أراد : باعثُ دينارًا ؛ لأنَّه إنما يستفهمه عمَّا سيفع .

ونصب الثاني لأنَّه أعمل فيه الفعل . كأنَّه قال : أو باعثُ عبدَ ربٍّ . ولو جرَّه على ما قبَّده كان عربيًّا جيِّدًا مثلَ النصب .

٤
٤٦٥

وذلك / لأنَّ من شأنهم أن يحملوا المعطوف على ما عطفت عليه ، نحو : هذا ضاربُ زيد ، وعمرو غدا ، وينصبون عمرا . إلَّا أنَّ الثاني كلِّما تباعد من الأوَّل قويَّ النصب ، واختير . نحو قولك : هذا معطى زيدِ الدراهم ، وعمرا الدنانير ، والجرُّ جيِّد بالغ .

ولو قلت : هذا معطى زيدِ اليومِ الدراهم ، وغدا عمرا الدنانير - لم يصلح [في عمرو] (٢) إلَّا النصب ، لأنَّك لم تعطف الاسم على ما قبله ، وإنَّما أوقعت العطف على الظرف ، فلم يقوَ الجر .

ألا ترى أنَّك تقول : مررت بزيد وعمرو ، ولا تقول : مررت أمس بزيد . واليوم عمرو . فإذا أعملته عمَلِ الفِعلِ جاز ؛ لأنَّ الناصب ينصب ما تباعد منه .

(١) ظاهر كلام المبرد أن عبد رب منصوب بالعطف على محل دينار ، لأن (باعث) اسم فاعل بمعنى الاستقبال .

واستشهد بالبيت سيبويه ج ١ ص ٨٧ فقال ابن خلف :

الشاهد فيه نصب عبد رب باضمائر فعمل كأنه قال : أو تبعث عبد رب ، ولا يجوز أن يضم الالف الفعل المستقبل ، لأنه مستفهم عنه بدليل قوله : هل .

ويجوز أن ينتصب عبد رب بالعطف على موضع دينار ، لأنه مجرور في اللفظ منصوب في المعنى .

وقال الأعمى : الشاهد فيه نصب عبد رب حملا على موضع دينار .

ورد عليه البغدادي في الخزانة بأن الكلام السابق في سيبويه يفيد تقدير فعل ناصب .

كأنه قال : أوقظ دينارًا ، أو عبد رب وهمسارجلان ، أخا عون : صفة أو بدل ، أو عطفت بيان .

قال البغدادي : البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها .

وقيسل هو لجابر السبسي أو لجريز أو لتأبط شرا وقيل مصنوع هو ليس في ديوان جريز .

وانظر الخزانة ج ٣ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ ، والمعنى ج ٣ ص ٥٦٣ - ٥٦٧ وشواهد الكشاف

ص ٢٠٦ . (٢) تصحيح السيرافي

ألا ترى أنك تقول : هذا ضاربٌ اليوم زيذا ، وغدا عمرا ؛ كما تقول : هذا يضربُ
اليوم زيذا ، وغدا عمرا .

وكذلك تقول : هذا ضاربك وزيدا غدا . لَمَّا لم يَجْز أن تَعْطِف الظاهر على المضمَر المجرور (١)
حملته على الفِعْل ؛ كقول الله عزَّ وجلَّ : (إِنَّا / مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ) (٢) كَأَنَّهُ قَالَ :
وَمُنْجُونَ أَهْلَكَ ، ولم تعطف على الكاف المجررة .

٤
٤٦٦

وَمِمَّا تُنْشِدُهُ الْعَرَبُ نَصْبًا وَجَرًّا لِاشْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعْدُ ، فَلْتَزَعِكِ الْعَوَاذِلُ (٣)

ينصبون (دُونَ) ويجرونها . وقال الفرزدق :

قُعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكْرًا (٤)

(١) لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار اسما كان أو حرفا .

(٢) العنكبوت : ٣٣ .

في البحر المحيط ج ٧ ص ١٥١ : « الكاف في مذهب سيبويه في موضع جر ، وأهلك منصوب
على اضمار فعل : أي ونجى أهلك ومن راعى هذا الموضع عطفه على موضع الكاف ٠٠ »

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٤ على العطف على الموضع فعطف دون المنصوب على محل
دون المجرور بمن ، لأن معنى تجد من دون عدنان ، وتجد دون عدنان واحد .

وقال ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ٩٥ : ولا تختص مراعاة الموضع بأن يكون العامل في
اللفظ زائدا . بدليل قوله : « وأنشد البيت ٠٠

وزعه يزعه بالفتح ، ويزعه بالكسر ، وزعا ، ووزوعا : اذا كفه .

يقول : كم يبق لك أب حى الى عدنان ، فكف عن الطمع فى الحياة .

البيت من قصيدة للبيد يرثى بها النعمان بن المنذر فى ديوانه ص ٢٥٤ - ٢٦٦ .

وانظر الخزانة ج ١ ص ٣٣٩ - ٣٤١ ، ج ٣ ص ٦٦٩ ، والعينى ج ١ ص ٧ - ٢٠ ، والسيوطى

ص ٥٦ ، والشعر والشعراء ص ٢٣٧ ، وشواهد الكشاف ص ٢٢٣ .

(٤) البيت من قصيدة للفرزدق فى ديوانه ص ٢٢٥ - ٢٢٨ قالها لما أراد زياد أن يخدعه ليقع

فى يده .

والشاهد فيه عطف حاجة بكرا على محل حاجة عوان . فى الأضداد لابن الانبارى ص

٣٣ : حاجة عوان : طلبت مرة بعد مرة وأنشد البيت .

وذكر البيت فى ديوان ذى الرمة ص ٦٦٧ على أنه مما نسب الى ذى الرمة وروايته :

وقوفا لدى الأبواب .

وقال جرير :

جِيئُوا بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارٍ (١)

يَجْرُونَ (مِثْل) ، وينصبونها . فمن جرَّ فعلى الأول ، ومن نصب فعلى : أو هاتوا مِثْلَ أُسْرَةٍ ؛ لَأَنَّ هَذَا إِذَا أُضْمِرَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ . ومن قال هذا قال : خَشَّنتُ بِصَدْرِكَ ، وَصَدَرَ زَيْدٌ ، عَلَى الْمَوْضِعِ (٢) .

(١) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٤٨ ، ص ٨٦ على العطف على المحل .
وقال الأعلام : استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما علمت فيه ، لأن معنى قوله : جئني بمثل بني بدر : هاتني مثلهم ، فكانه قال : هات مثل بني بدر أو مثل أسرة منظور .
والذي يظهر لي أن الذي سوغ العطف على المحل في قول جرير : جئني بمثل بني بدر ان الفعل (جاء) يتعدى بنفسه وبحرف الجر وقد جاء الاستعمالان كثيرا في القرآن الكريم وقد صرح بذلك أبو الفتح في الخصائص ج ٢ ص ٢٧٨ فقال : وجئت زيدا وجئت إليه .
ولو كان مجيء الفعل المتعدى بحرف الجر بمعنى فعل متعد بنفسه مما يسوغ العطف على المحل في الاختيار لم يكن نحو مررت بزید وعمرا من القليل .

قال ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ٩٥ : « العطف على المحل وله عند المحققين ثلاثة شروط : احدها : إمكان ظهوره في الفصح ٠٠ فعلى هذا لا يجوز مررت بزید وعمرا خلافا لابن جنى ٠٠ »
وأبو الفتح عرض لذلك في الخصائص ج ١ ص ١٠٢ فقال : « ألا ترى أنك تحكم عليها (الباء) وعلى ما جرته بأنهما جميعا في موضع نصب بالفعل حتى أنك لتجيز العطف عليهما جميعا بالنصب ، نحو قولك : مررت بك وزيدا ، ونزلت عليهما وجعفرًا » .

وقال في ص ١٠٦ : فتقول : مررت بزید وعمرا وانظر ص ٣٤١ .
وفي كلام سيبويه ما يفيد جواز ذلك قال في ج ١ ص ٤٨ : « ولو قلت : مررت بعمر و زيدا لكان عربيا » .

وكذلك قول المبرد بعد : وعلى نحو من هذا أجازوا مررت بزید وعمرا لأن معناه : أتيت ، فحمله على المعنى . وانظر ص ٣٣ من هذا الجزء .
والبيت من قصيدة لجرير في ديوانه ص ٣١٠ - ٣١٣ وروايته : جئني كرواية سيبويه .
يخاطب الفرزدق ، فيفخر عليه بسادات قيس ، لأنهم أخواله وبنو بدر من فزارة وفيهم شرف قيس بن عيلان .

وبنو سييار من سادات فزارة ، (انظر جمهرة الانساب ص ٥٨ ٢)
أسرة الرجل : رهطه الأدنون اليه واشتقاقه من أسرت الشيء : اذا شدته وقوته ، لأن الانسان يقوى برهطه على العدو .

(٢) جعل أبو الفتح في الخصائص ج ٢ ص ٢٧٨ خشن مما يتعدى بنفسه تارة ، وبحرف الجر أخرى مثل جاء .

معناه : أوغر صدره وأغضبه وانظر ص ٧٣ ، ص ١١١ من هذا الجزء .

وعلى نَحْوٍ من هذا أجازوا : مررت بزيد وعمرا ؛ لأنَّ معناه : أتيت ، فحمله على المعنى ؛
 إذ كان قرارك (بزيد) بعد مررت في موضع نصب . وقال الشاعر :

/ أَلَا حَىَّ نَدَمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا (١)

كَأَذَّةٍ قَالَ : أَوْ تَلَقَيْنَا غَدًا .

٤
٤٦٧

* * *

واعلم أنَّ اسم الفاعل إذا كان لما مضى فقلت : هذا ضاربُ زيد أميس وعميرو ، وهذا
 مُطَى الدراهم أميس وعمرو - جاز لك أن تنصب عمرا على المعنى لُبُغْدَه من الجارِّ . فكأنك
 قلت : وأعطى عمرا (٢) فمن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ
 وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) (٣) على معنى : وجعل ، فنصب .

(١) تقدم في ص ١١٢ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٨٧ : « فاذا أخبرت أن الفعل قد وقع وانقطع - فهو بغير تنوين
 البتة ... »

ولو قلت : هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على اضممار فعل ، أى : وضرب زيدا .
 وانما جاز هذا الاضممار ، لأن معنى الحديث فى قولك : هذا ضارب زيد : هذا ضرب زيدا
 وان كان لا يعمل عمله فحمل على المعنى ... »

وقال فى ص ٨٩ : « وكلما طال الكلام كان أقوى . وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما
 يعمل فيه ، فكذلك صار هذا أقوى . فمن ذلك قوله - عزوجل - (وجاعل الليل سكونا والشمس
 والقمر حسبانا) ... »

وانظر ص ١٧٨ من سيبويه أيضا .

(٣) الآية فى الانعام : ٩٦ - وقراءة : وجاعل من السبعة ايضا فى النشر ج ٢ ص ٣٦ :

« قرأ الكوفيون وجعل بفتح العين من غير ألف وينصب اللام من الليل .

وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل ، »

وانظر الاتحاف ص ٢١٤ والبحر المحيط ج ٤ ص ١٨٦ .

هذا باب

من مسائل الفاعل

تقول : مررت برجل قائم أبوه ، فترفع الأب بفعله . وتجرى (قائماً) على رجل ؛
لأنّ ذكره وصنمته بنكرة ، فصار كقوالك : مررت برجل يقوم أبوه .

فإن قال قائل : قد علمنا أنّ القيام للأب ، فكيف يجوز أن يجرى على رجل ؟

قيل له : لأنّ قولك : قائم أبوه - إنّما هو صنم للرجل في الحقيقة .

٤
٤٦٨

ألا ترى أنّك قد حلّيت / الرجل بقيام أبيه ؛ كما تحلّيه بفعله ، وفصلت بهذه الصفة
بينه وبين رجل لم يقم أبوه ؛ كما أنّك إذا قلت : مررت برجل قائم فصلت بينه وبين من
لم يقم . ولو قلت : مررت برجل قائم أبوه . تريد بقائم التأخير . كأنّك قلت : مررت برجل
أبوه قائم ، ثمّ قدّمت على هذه الجهة - كان جيّداً . وكنت تقول على هذا الشرط :
مررت برجل قائم أبواه ، لأنّك تريد : أبواه قائمان .

وعلى القول الأوّل - وهو الأجود - مررت برجل قائم أبواه ، وقائم أبواه ؛ لأنّه بمنزلة
الفعل المقدّم (١) .

وتقول : مررت بزید ضارباً عمراً أخواه ، ومررت بجاريتك قائماً إليها أبواك . وهذا
رجل ملازمه إخوته . أردت : ملازم له إخوته ، فطرحتم التنوين استخفافاً على ما وصفت
لك في الذي قبله (٢) .

* * *

(١) في الأشباه والنظائر ج ٣ ص ٣٧ - ٣٨ مجلس بين ثعلب وابن كيسان في مررت برجل
قائم أبوه .

(٢) يريد أن الاضافة لفظية ، فاسم الفاعل بمعنى الحالك أو الاستقبال .

وتقول : زيدا عمرو ضاربٌ ؛ كما تقول : زيدا عمرو يضرب^(١) .

ولو قلت : زيدا عمرو الضاربُ لم يجز ؛ لأنَّ الفِعْلَ صار في / الصلة^(٢) .

ولو قلت : عبدَ الله جاريتُك أبوها ضاربٌ - كان بين النحويِّين فيها اختلاف . وذلك أن

بعضهم يقول :

إذا قلت : عبدَ الله زيدٌ ضاربٌ - فإنَّما نصبت عبد الله بضارب الذي هو خبر زيد . فكأنَّك

قلت : زيد يضرب عبد الله ، وزيد ضاربٌ عبدَ الله .

فإذا قلت : عبدَ الله جاريتُك أبوها ضاربٌ . فالجارية ابتداء ، و (أبوها) ابتداء ثانٍ ،

و (ضارب) خبر أبيها ، وهما جميعاً خبر الجارية ، فقد تباعد آخر الكلام من أوَّله .

وليس ما قالوا في كراهية النصب بشيء . وذلك لأنَّ (ضارباً) يجرى مجرى الفِعْل في

جميع أحواله من العَمَل . فالتقديم والتأخير في الفِعْل ، وما كان خبراً للأوَّل - مفرداً أو مع

غيره - فمجراهما واحد .

وإنَّما يُكره الفِضْلُ بين العامل والمعمول فيه بما ليس منه . نحو قولك : كانت زيدا

الحُمَّى تأخذ . فنصب زيدا بتأخذ ، و (تأخذ) خبر (كان) ، وتفصل بزيد بين اسم (كان)

وخبرها وليس (زيد) لها باسم ولا خبر . فهذا الذي لا يجوز^(٣) .

أو يكون العامل غير متصرف / فلا يجرى مجرى الفِعْل ، نحو : عندي عشرون اليوم

درهماً ، وإنَّ منطلقُ زيدا ، وزيدا إنَّ منطلق . فهذا الذي لا يجوز .

فأمَّا إذا كان العامل متصرفاً ، ولم تفصل بينه وبين المعمول فيه بشيءٍ ليس منه ،

ولا بسببه - فعمَلُه فيه كعمَله إذا وليه . وقد فسّرنا مثل هذا فيما مضى^(٤) .

(١) . تقديم معمول الخبر على المبتدأ جائز سواء كان الخبر مفرداً أو جملة فعلية أو اسمية عند

المبرد وقد أشار الى ذلك الفارقي فيما مضى ما لم يمنع مانع كما سيأتى .

وقال المبرد ١٠١ : كل ما جاز أن يتقدم من الأخبار جاز تقديم مفعوله .

(٢) زيدا مفعول به لصلة آل ، ولا تتقدم الصلة ولا شيء منها على الموصول فهذا هو الذي

منع من تقديم معمول الخبر على المبتدأ .

(٣) انظر ص ٩٩ .

(٤) انظر ص ٨٧ ، ١٠٩ .

ومثل ذلك من المصادر : أعجبتني اليوم ضرب زيد عمرا . إن جعلت (اليوم) نصباً بأعجبتني فهو جيد .

وإن نصبته بالضرب كان محالا ، وذلك لأنَّ الضرب في معنى « أن فعل » ، و « أن يفعل فمحال أن ينصب ما قبله ؛ لأن ما بعده في صلته ولا يعمل إلا فيما كان من تمامه ، فيصير بفض الاسم ، ولا يُقدّم بعض الاسم على أوله (١) .

فإن لم يكن في معنى أن وصلتها أعملته (٢) عمل الفعل إذ كان نكرة مثله ، فقدّمت فيه وأخرت . وذلك قولك : ضرباً زيدا ، وإن شئت قلت : زيدا ضرباً ؛ لأنه ليس في معنى (أن) ، إنما هو أمر .

فقولك : (ضرباً زيدا) ينتصب بالأمر ، كأنك قلت : اضرب ، إلا أنه صار بدلا من الفعل لما حذفته (٣) .

ألا ترى أن قولك «سَقِيَا» بمنزلة / سقاك الله ، و «مرحبا» (٤) بدل من قولك : رحبت بلادك . فعلى هذا يجرى ما وصفت لك في الأعمال ، والتقديم ، والتأخير .

٤

٤٧١

(١) انظر الجزء الأول ص ١٣

(٢) في الأصل : أعملتها .

(٣) انظر الجزء الأول ص ١٣

(٤) انظر الجزء الثالث ص ٢١٨ ، ٢٢١

هذا باب

الصفة المُشَبَّهَة بالفاعل فيما يَعْمَلُ فيه

وإنما تَعْمَلُ فيما كان من سببها^(١)

وذلك كقولك : هذا حَسَنُ الوَجْهِ ، وكثير المال .

إِعلم أَنَّ هذه الصفة إِنَّمَا حَدُّهَا أَنْ تقول : هذا رجل حَسَنُ وَجْهُهُ ، وكثيرُ مَالِهِ . فترفع ما بَعْدَ (حَسَن) و (كثير) بِفِعْلِهِمَا ؛ لِأَنَّ الحُسْنَ إِنَّمَا هو لِلوَجْهِ ، والكثرة إِنَّمَا هي لِلمالِ فبهذا بمنزلة قولك : هذا رجل قائمُ أبوه ، وقاعدُ أخوه .

ويجوز أَنْ تقول : هذا رجل حَسَنُ الوَجْهِ . فالوَجْهُ لم يجعل (حَسَنًا) معرفة ، وإن كان مضافاً إِلَيْهِ ؛ وذلك لِأَنَّ التَّنوين هو الْأَصْلُ . ومعنى هذه الإضافة الانفصال^(٢) ؛ كما كان ذلك في قوله : (هَدِيًّا بِالرِّغِ الكَعْبَةِ) و (هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا)^(٣) / لَمَّا كان التقدير : إِنَّمَا هو التَّنوين ثَبَتَ الاسم نكرة ، وصار بمنزلة ما لفظوا بتنوينه .

فيجوز في هذا أَوْجُهُ :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٩٩ - ١٠٠ : « باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ، ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ، لأنها ليست في معنى الفعل المضارع فإنما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه . . . إنما تعمل فيما كان من سببها معرفة بالالف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا . . . »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٠٠ : « ومع هذا إنهم لو تركوا التَّنوين أو النون لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا . . . »

ونقل الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٦ أن إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها إضافة لفظية وإن ذلك من المتفق عليه ومثله في ابن يعيش ج ٢ ص ١٢٠ وغيرهما وما في كليات أبي البقاء ص ٥٤ من أن إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها معنوية مفيدة للتعريف أو التخصيص غير صحيح مخالف لنقل النحويين .

(٣) انظر ص ١٤٩ ، ١٥٠ فقد ذكر الآيتين هناك .

منها الأضل ، نحو : حَسَنٌ وَجْهَهُ ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَحَسَنٌ وَجْهًا ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ (١) . كلُّ ذلك جائز ومعناه واحد في زكركته وأجود ذلك - إذا لم تقل حَسَنٌ وَجْهَهُ - : حَسَنُ الْوَجْهِ ، وذلك لأنَّ (وَجْهَهُ) كان معرفة وهو الأصل . فكان الأحسن أن يُوضَعَ في موضعه معرفةً مثله .

لا تعرّف الأوّل ؛ كما كان ذلك في وجهه ، وأنّه لو عرّفه لم يكن الأوّل معرفة . وإنّما صار (وجهه) معرفة ؛ لأنّه علّم أنّه لا يعنى من الوجوه إلاّ وجهه .

وأما حَسَنٌ وَجْهَهُ (٢) فإنّه أخفُّ في اللفظ . فحذفوا الألف واللام تخفيفاً ، فمن ذلك قولهم : هو حديث عهدٍ بالوجع وأنشد :

* لَاحِقٍ بَطْنٍ بِقَمْرًا سَحِينِ (٣) *

(١) صور الصفة المشبهة مع معمولها المشهورة سنة وثلثون صورة وبيانها :

الصفة لها صورتان : تكون بآل ومجردة منها .

معمول الصفة : إما أن يكون بآل أو مضافاً لما فيه آل أو مضافاً للضمير أو مضافاً لمضاف

إلى الضمير أو مجرداً من آل والإضافة أو مضافاً إلى المجرد فهذه ستة أحوال للمعمول .

وعلى كل إما أن يكون المعمول مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فمجموع صور المعمول ١٨

صورة : ٦ × ٣ .

وبضرب حالتى الصفة فى أحوال المعمول تكون الصور ٣٦ صورة : ١٨ × ٢ .

المتنع من الجر فى هذه الصور باتفاق النحويين صورتان .

(أ) أن تكون الصفة بآل والمعمول مضاف إلى الضمير ، نحو : الحسن وجهه أو وجه غلامه .

(ب) أن تكون الصفة بآل مضافة إلى المجرد ، نحو : الحسن وجهه أو وجه غلام .

واختلفوا فيما إذا كانت الصفة مجردة من آل مضافة إلى معمول مضاف للضمير ، نحو :

حسن وجهه : فسيبويه والبصريون أجازوها فى الضرورة ، وانكرونيون أجازوها فى السعة

والاختيار وانظر تفصيل ذلك فى شرح الكافية لابن الحاجب ص ٩٥ - ٩٦ وشرحها للجامى

ص ١٩١ - ١٩٢ وشرحها للعصام ص ٢٤٣ - ٢٤٤ وشرحها للرضى ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٥ وابن

يعيش ج ٦ ص ٨٤ - ٨٩ والأشمونى وغيره .

(٢) فى شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ١٩٤ - ١٩٥ : « ومسألة لا قبيحة ولا فى غاية الحسن

وهى حسن وجه بالجر اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الا مطابقة المعمول لأصله فى

التعريف : أعنى وجهه » .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٠١ على اضافة لاحق إلى بطن وهو نكرة .

الأصل لاحق بطنه . وقال الآخر :

أولا سَيِّئِي زِيٌّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُرْلاً (١)

وإنما جاز حذف الألف واللام لعلم السامع أنك لا تعنى إلا وجهه . وأن الأول لا يكون به معرفة أبداً .

وقال ابن يعيش ج ٦ ص ٨٥ : « الشاهد فيه اضافة (لاحق) الى (البطن) مع حذف الالف واللام فهو بمنزلة حسن وجه .

واعلم أن قوله : لاحق بطن وان كان أصله اسم فعمل كضارب ، وخارج فانما ذكره في هذا الباب : لأنه أجرى مجرى الصفة المشبهة . ففدر بلا حق بطنه ، كما قدر حسن وجه بحسن وجهه فالبطن فاعل في المعنى ، كما أن الوجه فاعل في المعنى ، واسم الفاعل لا يضاف الى الفاعل . لا تقول : هذا ضارب زيد وزيد فاعل ، لأن الشيء لا يضاف الى نفسه ، وليس كذلك الصفة . لأنها نقلت النقل انذى لا يكون في اسم الفاعل ، .

• اللاحق : الضامر .

القرأ : الظهر . يكتب بالالف لأنك تقول للطويلة الظهر قرواء انظر ابن ولاد ص ٨٧ وذكر نى اللسان أن تثنيه قروان ، وقرينان عن اللحياني .

• وصف فرسا بضمور البطن ، ثم نفى أن يكون ضموره من هزال .

• والرجز لحميد الأرقط كما في سيبويه وابن يعيش .

• ولحميد الأرقط رجز على هذا الروى في وصف ناقته في السمط ص ٨٨٦ وهو مكسور حرف الروى .

• والشاهد في سيبويه وتكلم عليه الأعلام كما هو في المفصل ٢: ١٢٤ وتكلم عليه ابن يعيش كما ذكرنا والصبان يقول ج ٢ ص ٢٢٠ عن هذا الرجز : ولم أر من تكلم على هذا البيت .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٠١ على اضافة سىء الى زى وهو نكرة على تقدير اثبات الألف واللام وحذفها للاختصار وذكر قبله البيت :

أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَيَّاتٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزْلًا

الشعر لعمر بن شاش ، وصف أنه تفرب عن قومه بنى أسد ، فحمل رجلا اليهم السلام ، وجعل آية كونه منهم ومعرفته بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ، ووفادتهم على الملك بأحسن الزى .

• ومعنى تلبسوا : ركبوا ، وغشوا . المخيسة : المذلة وهي صفة تقدمت فأعربت حالا .

• البزل المسنة واحدها : بازل وهو جمع غريب .

• وانظر العينى ج ٣ ص ٥٩٦ - ٦٠١ والسيوطى ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

ومن قال : هو حَسَنٌ وجها قال : هو الحَسَنُ الوجْهَ يا فتى ، وهما الحسنان الوجوه ،
فنصب ؛ لأنه أضمَر الفاعل في الأوَّل ، فجعل الثاني بمنزلة المفعول به . فصار كقولك :
الضارب الرجل ، والقائل الحق . وقال الحارث بن ظالم :

فما قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدٍ وَلَا بِفِزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابًا (١)

ويروى : الشُّعْرَى الرَّقَابَا . فمن قال ذا يشبُّه بالضارب الرجل .

ومن قال : الضارب الرجل يقول تشبيهاً بالحَسَنِ الوجْهِ (٢) . ولا يجوز الضارب زيد ؛
كما لا تقول الحسن وجهه .

وإنما يجوز إذا كان في الثاني ألف ولام ، وذلك لأنك تقول : هذا حَسَنُ الوجْهِ ، فيكون
نكرة . فإذا أردت أن تعرفه أدخلت في الحَسَنِ الألف واللام ولم تُعاقبا / الإضافة ؛ إذ كانت
الإضافة هنا على خلاف المضاف ؛ لأنَّ ما هنا نيَّة التثنية . فلذلك لم تعرف الأول وكان
كقولك : الحَسَنُ وجهه .

فإذا قلت : هو الحَسَنُ وجْها ، والطَّيْبُ خَبْرًا ، والحَسَانُ وجْهاً - لم يكن إلاَّ النَّصْبُ ؛
لأنَّك أهتمت الحُسْنَ ، وأضمرت في الحَسَنِ الفاعل ، فانتصب ما بعده لأنه تمييز إذا كان
نكرة .

(١) أنشده سيبويه بروايتين : الأولى : الشعري رقابا فيكون مثل الحسن وجها .

والثانية الشعر الرقابا فيكون مثل الحسن الوجه . وقال عنها سيبويه : وهي عربية جيدة

ج ١ ص ١٠٣ .

وبهذه الرواية روى في أمالي الشجري ج ٢ ص ١٤٣ وسيرة ابن هشام الروض الانف

ج ١ ص ٧٣ والبيان للجاحظ ج ٤ ص ٣٨ ، وشرح التبريزي الحماسة ج ١ ص ١٩٣ ، ج ٢

ص ١١٩ .

وروى الروايتين ابن يمش ج ٦ ص ٨٩ والانصاف ص ٨٤ .

الشعر : جمع أشعر وهو كثير شعر القفاراد كل واحد منهم هذه صفته والشعري :

مؤت الأشعر وأراد القبيلة .

قال الجاحظ في البيان : هجيت فزارة بكثرة شعر القفا .

البيت من قصيدة مفضلية للحارث بن ظالم ص ٣١٤ - ٣١٦ وفي شرحها للأنباري ص ٦١٨

- ٦٢٢ وبعضها في سيرة ابن هشام ثم قال : هذا ما انشدني أبو عبيدة منها ، الروض الانف

ج ١ ص ٧٣ - ٧٤ والعيني ج ٣ ص ٦٠٩ - ٦١٢ . والأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٢) انظر الخصائص ج ١ ص ٢٨٢

ويستقيم أن يكون انتصابه وهو نكرة كانتصابه إذا كانت الألف واللام على التشبيه بالمفعول به . وذلك قولك : هو الحسن الوجة : كما تقول : هو الضارب الرجل (١) .

ألا ترى أن الحسن يجرى على ما قبله مؤنثاً كان أو مذكراً ؛ كما يجرى الفاعل . فتقول مررت بامرأة حسنة الوجء ، ومررت بأخويك الحسنين الوجوء . فعلى هذا تميز إذا حذف الألف واللام ، فقامت : مررت بأخويك الحسنين وجوها ؛ كما قال الله عز وجل (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً) (٢) .

وقال رؤبة :

الحزن باباً والعقور كلباً (٣)

فهذه الأوجء عربيته جيدة . وبيت الأعشى ينشد جرأ :

٤
٤٧٥

(١) في ابن يعيش ج٣ص٨٤ : (وأما الثالث وهو : هذا رجل حسن وجهها فيحتمل نصب وجه امرين :

أحدهما : أنه منصوب بحسن على حد المفعول ، كما يعمل ضارب في زيد إذا قلت : هذا ضارب زيدا على التشبيه به . .

الثاني : أن يكون منصوباً على التمييز كما تقول : هذا أحسن منك وجهها) .

وانظر شرح الكافية للرضي ج٢ص١٩٤

(٢) في سيبويه ج١ص١٠٣ : ١ وإذا ثبت أو جمعت فأنبت النون فليس إلا النصب . وذلك قولهم : هم الطيبون الأخيار وهما الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً)

والآية تقدم الحديث عنها ج٢ص٢١٦ ، ج٣ص٣٤-٣٥

(٣) استشهد به سيبويه ج١ص١٠٣ على نصب بابا ، وكلبا على حد الحسن وجهها .

الحزن : صفة مشبهة ضد السهل .

عقر من باب ضرب : جرح

الرجز لرؤبة وقبله : فذلك ونخم لايبالي السباً وصف رجلا بشدة الحجاب ومنع الضيف :

فجعل بابه حزناً لا يستطيع فتحه وكلبه عقورا لمن حل بفنائنه طالبا معروفة وانظر الخزانة ج٣ص٤٨٠ والعيني ج٢ص٦١٧-٦١٨ والبيت ختام أرجوزة لرؤبة ، ديوانه ص١١-١٥

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٤ على أنه يغتفر في التابع مالا يغتفر في المسوخ قال : ومن قال : هذا الضارب الرجل قال : هو الضارب الرجل وعبد الله .
وقال ابن السراج (ومما جاء في العطف لا يجوز في الاول قول العرب : كل تماء وسخلها بدرهم ، ولو جعلت السخلة تلي (كل) لم سقم
ومن كلام العرب : هذا الضارب الرجل زيد ولو كان (زيد) يلى الضارب لم يكن جراً . وينشدون هذا البيت جراً : الواهب المائة الهجان وعبدها
وكان أبو العباس المنبرد يفرق بين عبدها وزيد . ويقول : ان الضمير في عبدها هو المائة فكأنه قال وعبد المائة ، ولا يستحسن ذلك في زيد ، ولا يجيره . وأجازه سيبويه والمازني . ولا أعلمهم قاسوه الا على هذا البيت .

وقال المازني انه من كلام العرب ، والذي قال ابو العباس أولى وأحسن)
وقال الأعمى : قد غلط سيبويه في استشهاده بهذا البيت . لأن العبد مضاف لضمير المائة وضميرها بمنزلتها ، وهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله .
ومعنى البيت . أن هذا الممدوح يهب المائة من لابل الكريمة . ويهب راعيها أيضا وغو اراد من العبد ، وخص الهجان ، لأنها أكرمها .

والهجان : البيض قال الجوهري : يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع وانظر في ذلك الجزء الثاني من المقتضب ص ٢٠٥

وقال الأصمعي : الهجان الكرام وأصل الهجان البياض وهي تكون للمواحد وللجمع وربما جمع هجان

عودًا : حال من الهجان وهو جمع عائد وهو جمع غريب .
قال ابن الأثير في النهاية : العائد : الناقة اذا وضعت وبعدها ما تضع أياها حتى يقوى ولدها .
وقال شارح ديوان الأعشى : العود : العديثات النتاج قبل أن توفى خمسة عشرة ليلة ثم هي مطلق بعده .

وعائد صيغة نسب

تزجى : تسوق والتزجية السوق مثل الازجاء

البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ص ٢٧-٣٣

وقد كرر الأعشى معنى هذا البيت في قصائده انظر ص ٢١ ، وص ٥١ من الديوان وذكر البغدادي له بيتا آخر وهو :

الواهب المائة الهجان وعبدها قطنا تشبهها النخيل المكرعا

وليس في ديوانه المطبوع

والأعشى مسبوق في هذا المعنى بما قاله بشر بن أبي خازم انظر ديوانه ص ٣٩ وبما قاله أوس ابن حجر ص ٢٥ من ديوانه

وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٨١-١٨٥

فإن قال قائل : ما بالك جررت (عبيها) وإنما يُضاف في هذا الباب إلى ما فيه الألف واللام تشبيهاً بالحسن الوجّه وأنت لا يجوز لك أن تقول : الواهب المائة ، والواهب عبدها ؛ فإنما جاز هذا في المعطوف على تقدير : واهب عبدها ؛ كما جاز : ربّ رجل وأخيه . وأنت لا تقول : ربّ أخيه ولكنه على تقدير : وأخ له .

ومثل ذلك كلُّ شاة وسَخَلْتِها بدرهم . وأنت لا تقول : كلُّ سَخَلْتِها . وإكته على التقدير الذي خبرتكَ به ، وأخبرت الاحتجاج عنده لذكره في موضعه^(١) إن شاء الله .

* * *

واعلم أنّ هذه الصفة لا يجوز أن يتقدّمها مفعولها^(٢) ؛ وذلك أنّها ليست كالفاعل في الحقيقة .

ألا ترى أنّك إذا قلت : زيد ضاربٌ عمرا ، وزيدا ضاربٌ عمرو ، وزيدا عمرو ضارب - أن

الثاني عمل في الأوّل . وأن (ضارباً) صار بمنزلة يضرب / في المعنى .

٤
٤٧٦

ولو قلت : زيد الحسن وجهها ، أو الحسن الوجّه لم يكن الحسن عمل في الوجّه شيئاً ،

وإنما الحسن في المعنى للوجّه ، فمن ثمّ لم يجز أن تقول : وجّها زيد حسن ، ولا زيد وجّها حسن .

ولذلك لم يجز لهذه الصفة أن تعمل إلّا فيما كان من سببها .

ألا ترى أنّك إذا قلت : زيد حسنٌ وجهه ، أو حسنٌ الوجّه ، أو الحسن وجهها أنّك لا تعنى

من الوجوه إلّا وجهه ؛ لأنّه في الأصل زيد حسن وجهه ، وكذلك كثير المال ، وفاره العبد ، وجيد الدار يجرّين مجرّى واحدا .

(١) سيذكر أيضا في ص ٥٤٢

ومن كلام النحويين يفتقر في التابع مالا يفتقر في المتبوع - أو يفتقر في الثواني مالا

يفتقر في الأوائل .

وقد عقد السيوطي في الأشباه فصلا خاصا بذلك ج ١ ص ٣٢٦-٣٢٩ وانظر المغنى ج ٢ ص ١٩٧

- ١٩٨ وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٠٩

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٠٥ : (ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء امتلات ، كما لا يقدم المفعول فيه

في الصفات المشبهة ولا في هذه الأسماء ، لأنّها ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى الى مفعول

، وإنما هو بمنزلة الانفعال .)

لو قامت : عمرا زيد الضاربُ - لم يَجْزُ ، وليس امتناعه من حيث امتنعت الصفة المشبّهة ، ولكن معناه : زيد الضارب عمرا ، أى : الذى ضرب عمرا . فلَمَّا قَدِّمْتَ عمرا على هذه الصفة لم يَجْزُ ؛ لأنَّهُ بعض الاسم إذ كان من صلته . فإنَّما امتنع من هذا الوجه .

فإن جعلت ضارباً . وقائلاً . وما أشبه ذلك بغير ألف ولام - جاز التقديم والتأخير ، والإظهار والإضمار ، وجرى مَجْرَى (يضرب) لما ذكرت الك من المضارعة (١) .

(١) انظر ص ١٥٦ من هذا الجزء

هذا باب

من المفعول

ولكننا عزّلناه مما قبله ، لأنّه مفعول فيه

وهو الذى يسمّيه النحويّون (الحال)

اعلم أنّك إذا قلت : جاءنى عبد الله . وقصد إلى زيد ، فخفمت أن يعرف السامع اثنين ، أو جماعة اسم كل واحد منهم عبد الله أو زيد - قامت : الطويل ، أو العاقل ، أو الراكب . أو ما أشبه ذلك من الصفات ؛ لتفصيل بين من تعنى ، وبين من خفمت أن يلتبس به . كأنك قلت : جاءنى زيد المعروف بالركوب ، أو المعروف بالطول ، وكذلك جاءنى زيد بن عمرو . وزيد النازل موضع كذا .

فإن لم ترد هذا ، وأردت الإخبار عن الحال التى وقع فيها مجيئه قلت : جاءنى زيد راكباً ، أو ماشياً ، فجئت بعده بنكرة لا تكون نعتاً له لأنّه معرفة . وذلك أنّك لم ترد : جاءنى زيد المعروف بالركوب ، والمشى ، فيكون تحلية بما قد عرف/ وإنما أردت مجيئه وقع فى هذه الحال . وكذلك : رأيت عبد الله جالساً . ومررت بعبد الله ضاحكاً . خبرت أنّ رؤيتك إياه ، ومرورك به وقعا فى هذه الحال منه (١) .

وتقول : زيد فى الدار قائماً . فتنصب قائماً بمعنى الفعل الذى وقع فى الدار ؛ لأنّ المعنى : استقرّ عبد الله فى الدار ؛ ولذلك انتصبت الظروف .

ألا ترى أنّك تقول : زيد خلفك ، وزيد دونك ، فتنصب الدون ، والخلف بفعل زيد . كأنك تقول : استقر زيد خلفك . وثبت دونك ونفسر هذا فى باب الظروف (٢) .
إن شاء الله .

(١) عرض لهذا أيضاً ابن يعبش ج ٢ ص ٥٧ والرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ١٨١ وانظر الأشباه ج ٢ ص ٢١٣-٢١٤

(٢) سيأتى فى ص ٦١١

فإن جعلت (في الدار) للقيام . ولم تجعله لزيد قلت : زيدا في الدار قائمٌ ؛ لأنك إنما أردت : زيدا قائم في الدار . فجعلت (قائماً) خبراً عن زيد . وجعلت (في الدار) ظرفاً لقائم .

فمن قال هذا قال : إن زيدا في الدار قائم .

ومن قال الأول قال : إن زيدا في الدار قائماً . فيكون (في الدار) الخبر . ثم خبر على آية حال وقع استقراره / في الدار . فقال قائماً . أي : على هذه الحال ولما قال (قائم) إنما قال (في الدار) ليخبر أي موضع وقع قيامه^(١) .

فنظير ذلك قوله جلّ وعلا (إِنَّ السُّتِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ) (١) . وقوله عز وجلّ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ) (٣) .

وذلك أنّ قوله (في جنّات) خبر (إنّ) ، فنصب (آخِذِينَ) و(فَاكِهِينَ) على الحال .

ولو كان الظرف هو الخبر لرفع الخبر ؛ كما قال الله عز وجلّ (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) (٤) لأنّ المعنى : وهم خالدون في النار . فإنما (في النار) ظرف للخلود .

* * *

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٦١ (باب ما ينتصب فيه الخبر ٠٠)

وذلك قولك : فيها عبد الله قائماً ، وعبد الله فيها قائماً و (عبد الله) ارتفع لا ابتداءً ، لأن الذي ذكر قبله ، وبعده ليس به ٠٠

الا ترى أنك لو قلت : فيها عبد الله حسن السكوت ، وكان كلاماً مستقيماً ، كما حسن ، واستغنى في قولك : هذا عبد الله ،

وتقول : عبد الله فيها ، فيصير كقولك : عبد الله أخرج ، إلا أن عبد الله يرتفع مقدماً كان أو مؤخراً بالابتداء ٠

ويدلك على ذلك أنك تقول : إن فيها زيدا ، فيصير بمنزلة قولك : إن زيدا فيها ٠٠

وان شئت الغيت (فيها) فقلت : فيها عبد الله قائم وانظر المقتضب ج ٣ : ٢٥٦ : ٢٥٧

و ٤ : ١٣٢ .

(٢) الذاريات : ١٥ ، ١٦

(٣) الطور : ١٧ - ١٨

(٤) التوبة : ١٧

وتقول : هذا زيدٌ راكباً ، وذاك عبدُ الله قائماً .

فإن قال قائل : ما الذى ينصب الحال وأنت لم تذكر فعلاً ؟

قيل له : (هذا) إنما هو تنبيهه . كأنك قامت : انتبه له راكباً .

وإذا قامت : ذاك عبد الله قائماً . (ذاك) للإشارة . كأنك قامت : أشير لك إليه راكباً .

فلا يجوز أن يعمل فى الحال إلاً فعلٌ أو شىء فى معنى الفعل ؛ لأنها مفعول فيها (١) .

وفى كتاب الله جلّ وعلا : (وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا) (٢) .

* * *

ولو/ قلت : زيد أخوك قائماً ، وعبد الله أبوك ضاحكاً - كان غير جائز ؛ وذاك أنه ليس ها

هنا فعلٌ ، ولا معنى فعلٌ ، ولا يستقيم أن يكون أباه فى حال ، [ولا يكون أباه فى حال أخرى ،] (٣)

ولكنك إن قلت : زيد أخوك قائماً ، فأردت أخوة الصداقة جاز ؛ لأن فيه معنى فعلٌ . كأنك

قلت : زيد يُؤاخيك قائماً ؛ فعلى هذا يستقيم ويمتنع (٤) .

* * *

واعلم أن الحال إذا كان العامل فيها فعلاً صحيحاً جاز فيها كلٌ ما يجوز فى المفعول به من

من التقديم والتأخير ، إلا أنها لا تكون إلاً نكرة .

وإنما جاز ذلك فيها ؛ لأنها مفعولة ؛ فكانت كخيرها مما ينتصب بالفعل . تقول :

جاء راكباً زيد ؛ كما تقول : ضرب زيدا عمرو ، وراكباً جاء زيد ؛ كما تقول : عمرا

(١) فى سيبويه ج١ ص٢٥٦ - (باب ما ينتصب لانه خبر للمعروف . .

فاما المبنى على الأسماء المبهمة فقولك : هذا عبد الله منطلقا ، وهؤلاء قومك منطلقين ، وذاك

عبد الله ذاهبا ، وهذا عبد الله معروفا . (فهذا) اسم مبتدأ يبنى عليه ما بعده وهو (عبد الله)

ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله . .

والمعنى : أنك تريد أن تنبيهه له منطلقا . لا تريد أن تعرفه عبد الله ؛ لأنك ظننت أنه بجعله

فكأنك قلت : انظر اليه منطلقا (فمنطلق) حال قد صار فيها عبد الله ، وحال بين منطلق

وهذا ، كما حال بين راكب والفعل حين قلت : جاء عبد الله راكباً صار (جاء) لعبد الله ، وصار

(الراكب) حالا ، فكذلك هذا .

وذاك بمنزلة (هذا) الا انك اذا قلت ذاك فانت تنبيهه لشيء متراخ ، وهؤلاء بمنزلة هذا .

وأولئك بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك .

(٢) هود : ٧٢ وقرىء فى الشواذ شيخ بالرفع - الاتحاف ص٢٥٩ وانظر سيبويه ج١ ص٢٥٨

(٣) تصحيح السيرافى

(٤) تقدم ذلك فى ج٣ ص ٢٧٤ ، وسيكرره مرة أخرى فى ص ٥٩٧

ضرب زيدٌ ، وقائماً زيدا رأيت ؛ كما تقول : الدرهمَ زيدا أعطيتُ ، وضربت قائماً زيدا (١) .

* * *

ومن كلام العرب : رأيت زيدا مُصْعِداً مُنْحَدِراً . ورأيت زيدا راكباً ماشياً - إذا كان أحدكما راكباً والآخر ماشياً ، وأحدكما مُصْعِداً والآخر مُنْحَدِراً (٢)

* * *

وقول الله - عزَّ وجلَّ - عندنا على / تقديم الحال - والله أعلم - وذلك : (خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) (٣) .

(١) لايجيز الكوفيون تقدم الحال على الفعل المتصرف ان كان صاحبها اسما ظاهرا ، نحو : راكبا جاء زيد ، ويجيزونه مع المضمر ، نحو : راكبا جئت وقد عقد الأنبارى فى الانصاف مسألة لهذا الخلاف ص ١٥٨-١٦٠ وانظر أسرار العربية ص ١٩٢ وشرح الرضى للكافية ج ١ ص ١٨٨ وعرض فى الخصائص ج ٢ ص ٢٨٤-٢٨٥ لتعليل جواز تقدم الحال على عاملها المتصرف دون التمييز

(٢) فى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٢٨٢ : (وتقول : لقيت زيدا مصعدا منحدرًا ، فتجعل (مصعدا) حالا من زيد ، لأنه ملاصق له ، و (منحدرا) حالا من ضميرك ، ليكون فى الكلام فصل واحد وهو فصلك بزید وحاله بين التاء وحالها

ولو جعلت (مصعدا) حالا من التاء، ومنحدرا حالا من زيد كان فى الكلام فصلان : فصلك بزید بين التاء وحالها وهو مصعدا ، وفصلك بمصعدا بين زيد وحاله)

وانظر شرح الكافية للرضى ج ١ ص ١٨٢-١٨٣ والمغنى ج ٢ ص ١٣٦ والبحر المحيط ج ١ ص ٧١ والأشباه ج ١ ص ٢٨٦ وابن يعيش ج ٢ ص ٥٦

(٣) القمر : ٧ - فى البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٥ : (انتصب خشعا على الحال من ضمير (يخرجون) والعامل فيه يخرجون ، لأنه فعل متصرف وفى هذا دليل على بطلان مذهب الجرمى ، لأنه لايجيز تقدم الحال على الفعل ، وان كان متصرفا ، وقد قالت العرب : شتى تؤوب الحلبه . . . وقيل : هو حال من الضمير المجرور فى عنهم من قوله (فتول عنهم) وقيل مفعول بيدع وفيه بعد)

وانظر الهمع ج ١ ص ٢٤١-٢٤٢

وكذلك هذا البيت :

مُزْبِداً يَخْطِرُ ما لَمْ يَرِنِّي وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ^(١)

ولست تحتاج مع ما عرَّفْتُك من حالها ، وإجرائها مُجْرَى المفعول ، وما لزم من ذلك من الاحتجاج إلى أن نوضِّح لك بأكثر منه .

وقال الشاعر :

ضاحِكًا ما قَبَلْتُها حينَ قالوا نَقَضُوا صَكَّها ، ورُدَّتْ عَلَيَّ^(٢)

وتقول : ضارباً عمراً رأيت زيدا ، وأنت تريد رؤية العين ، وشاتماً أخاه أقبل عبدُ الله . فإن كان العامل غير فِعْلٍ ولكن شيء في معناه - لم تتقدَّم الحال على العامل ؛ لأنَّ هذا شيء لا يعمل مثله في المفعول . وذلك قوله : زيد في الدار قائماً ، ولا تقل : زيد قائماً في الدار وتقول : هذا قائماً حسن ، ولا تقل : قائماً هذا حسن^(٣) .

* * *

(١) مزبدا : من أزيد الجمل : اذا ظهر الزبد على مشافره ساعة هياجه .
يخطر : من الخطر بسكون الطاء : وهو ضرب الفحل بذنبه حين هياجه .
والبيت من قصيدة مفضلية لسويد بن أبي كاهل اليشكري ص ١٩١-٢٠٢ وفي شرحها
للأنباري ص ٣٨١-٤٠٩

أبياتها تبلغ ١٠٨ وبعضها في الشعراء ص ٣٨٥-٣٨٦ والخزانة ج ٢ ص ٥٤٦ - ٥٤٧
والبيت في المفتضب مركب من بيتين وروايتهما :

مزبدا يخطر ما لم يرني فاذا أسمعته صوتي انقمع
ويحيني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع

وهكذا الرواية برفع مزبدا في المفضليات والشعراء ، والخزانة والاصابة ج ٣ ص ١٧٣
(٢) الصك : الكتاب

وما في قوله : ضاحكا ما قبها زائدة ولا يجوز أن تكون نافية ، لأن (ما) النافية لها صدر
الكلام فلا يتقدم عليها ما بعدها
ولم أقف له على قائل

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٧ : (واعلم انه لا يقال : قائما فيها رجل .
فان قال قائل : اجعله بمنزلة راكبا مر زيد ، وراكبا من الرجل .

وتقول : مررت راكباً بزيد . إذا كان (راكباً) لك . فإن أردت أن يكون لزيد لم
لم يجز ؛ لأنَّ العامل الباء (١) . فعلى ما ذكرت لك يجزى هذا الباب .

* * *

فإن قال قائل : فما بالك تقدّم / الظروف وهي مفعول فيها والعامل معنى الفعل . ولا يجوز
أن يعمل فيها التنبيه كما عمل في الحال . وكلاهما مفعول فيه ، فمن أين اختلفا ؟
قيل له : الفصل بين الحال والظرف أن الحال هي الاسم الأول . فاعلاماً كان أو مفعولاً
أو غير ذلك من الابتداء وخبره . والظرف متضمّن للحال وغيرها . لا يقع شيء إلا في زمان
ومكان . فالحال تقع في الظروف . والظرف لا يقال إنَّها واقعة في الحال .
فإذا قلت : يوم الجمعة زيد في الدار . (يوم الجمعة) غير زيد . وقد عمل فيه استقرار
زيد .

وإذا قلت : جاءني زيد راكباً . فالراكب هو زيد . وكذلك ضربت زيدا قائماً . وزيد
منطلق راكباً . فالقائم ، والراكب . وما أشبه ذلك هو زيد . فلمّا كان إياه عمل فيه ما
يعمل في المفعول به ؛ لأنّه اسم مثله .
ولمّا كان الظرف متضمّناً لهذا وغيره ، وكان غيرهما في المعنى إنّما هو اسم زمان أو مكان
لا يخلو من كون فيها واستقرار - كان الناصب لهما المعنى الذي جيء بهما من أجله (٢) .

= قيل له : فانه مثله في القياس ، لان فيها بمنزلة مر ، ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من
الفعل ، لان فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل وليس بفعل ، ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به
الاسم من الفعل ، فأجره كما أجرته العرب واستحسنن (

وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٨٧ وأمالى الشجرى ج ١ ص ١١٢ والاشباه ج ٤ ص ٢٣ -

٢٥ .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٧ : « ومن ثم صار مررت قائماً برجل لا يجوز ، لأنه صار قبل
العامل في الاسم ، وليس بفعل والعامل الباء ، ولو حسن هذا لحسن قائماً هذا رجل .
فان قال : أقول . مررت بقائماً رجل فهذا أخبث من قبل أنه لا يفصل بين العجار
والجور . . . » .

وانظر أمالى الشجرى ج ٢ ص ٢٨٠ - ٢٨١ وشرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٨٩ وقال ابن مالك
وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد .

(٢) في كليات أبي البقاء ص ٢٣٨ : « وجوزوا عمل اسم الإشارة في الظرف مع انه أضعف
الأسماء في العمل دون غيره ، كما في قوله تعالى (فذلك يومئذ يوم عسير) فان انتصاب يوم في
يومئذ بذلك » .

/ فإن قيل : لم لا تقول : هذا زيد يوم الجمعة ، وهذا زيد شهر رمضان فتعمل التنبيه ؟

قيل له : إذا كان الظرف من المكان لم يمتنع من شيء من الأسماء ؛ لأنها تفيد فيه معنى .
وذلك أنك إذا قلت : زيد عندك أو في دارك ، أو بالبصرة ، فقد أفدت فيه ما قد كان يجوز أن يخلو منه .

وإذا قلت : زيد يوم الجمعة فلا معنى لهذا ؛ لأن يوم الجمعة لا يخلو زيد ولا غيره منه ، ولا حتى ولا ميت ، فلما لم تكن فيه فائدة قال النحويون : لا تكون ظروف الزمان للجثث .

وإنما امتنع قواك : هذا زيد يوم الجمعة من الجواز وإن كانت (ها) للتنبيه ، و(ذا) الإشارة ولم يكن مثل قولك : القتال شهر رمضان ، ويوم الجمعة ؛ لأنك إذا قلت : القتال يوم الجمعة ، فقد خبرت بشيء يكون في الجمعة ، قد كان يجوز أن يخلو منه .

وأنت إذا قلت : هذا زيد ، فقد نبهت ، وأعلمت في أي وقت هو ؟ فلا معنى لقواك يوم الجمعة ، ولا لذكر وقت ، لأن السامع في الوقت وأنت سواء (١) .

ألا ترى أنك إذا قلت : أنا آكل يوم الجمعة ، وأنت تخبر / عن أنك تفعل هذا إذا كان يوم الجمعة - كان جيدا .

ولو قلت : "أنا آكل يوم الجمعة - تخبر عما أنت فيه - لم يكن له معنى ، فإن أردت أن تفيد السامع أن اليوم يوم الجمعة قلت : أنا آكل ، وهذا يوم الجمعة ؛ ليصير خبراً بعد خبر .

فتفهم هذا فإن معرفة الأصول إحكام الباب ، وإذا صحت جرت عليه المسائل على الاستقامة إن شاء الله .

= وهذا نقل غريب فابن الشجري في أماليه ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ قد عرض لما ينصب الظرف . ولم يذكر منها اسم الإشارة وكذلك غيره وذكر أبو حيان في البحر ج ٨ ص ٣٧٢ أن يومئذ متعلق بعسير .

وفيه تقدم معمول الصفة على الموصوف ، وأجازه بعضهم محتجا بقوله تعالى (وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) .

(١) تقدم هذا التعليل في ج ٣ ص ٢٧٤ ، ج ٤ ص ١٣٢ وسيكرره في ص ٦١٤

هذا باب

الفِعْلُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَفَاعِلُهُ مُبْتَهَمٌ

وَلَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ

وَيَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَزِمَهُ عَلَى ذَلِكَ

وَهُوَ بَابُ التَّعْجِبِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَكْرَمَ عَبْدَ اللَّهِ .

ف (ما) اسم مرتفع بالابتداء ، و (أحسن) خبره ، وهو فعل ، و (زيدا) مفعول به ، فتقديره : شيء أحسن زيدا (1) إِلَّا أَنَّ مَعْنَى التَّعْجِبِ دَخَلَهُ مَعَ (ما) . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ (ما) .

فإن قال قائل : هل رأيت (ما) تكون اسما بغير صلة إلا في الجزاء والاستفهام ؟

فيل له : إنما كانت في الجزاء / والاستفهام بغير صلة إذا قلت مجازياً : ما تصنع أصنع ، أو مستفهماً : ما تصنع يا فتى ؟ لأنك إنما تستفهم عما تنكر ، واو كنت تعرف كنت مخبراً لا مستخبراً ، والصلة تعرفه .

وكذلك الجزاء إذا قلت : ما تصنع أصنع ؛ لأنك أهمته ، ولم تقصد إلى شيء واحد بعينه ، فالمعنى من الإبهام الذي يكون في الجزاء والاستفهام كذلك هو التعجب ، لأنك إذا قلت : ما أحسن زيدا ، فقد أهمت ذاك فيه ، ولم تخصص .

(1) في سيبويه ج ١ ص ٣٧ : « باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل » . وذلك قولك : ما أحسن عبد الله . زعم الخليل أنه بمنزلة قولك : شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به . . . »

وانظر الخلاف في الانصاف ص ٨١ - ٩٥ وأسرار العربية ص ١١٣ - ١٢٥ واملأ الشجرى ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٤ والأشباه ج ٢ ص ١٣١ ج ١ ص ٦٣ وابن يمين ج ٧ ص ١٤٨ والرضى ج ٢ ص ٢٨٨

وَمَا جَاءَ مِنْ (ما) بغير صلة في غير الجزاء والاستفهام ، لمشاركتها إياهما في الإبهام :
إِنِّي وَمِمَّا أَنْ أَفْعَلَ . فالمعنى : إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ أَنْ أَفْعَلَ (١) .

وتقول : إِنِّي تَمَّا أَفْعَلُ عَلَى مَعْنَى : رَبَّمَا أَفْعَلَ (٢) . كما قال :

وإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنْ الْقَمِّ (٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٧٦ وتقول : اني مما أن افعل ذاك . كأنه قال : اني من الامر او من الشئ أن أفعل ذاك فوقعت ما هذا الموقع كما تقول العرب : بثسما له يريدون بثس الشئ ماله وانظر ج ١ ص ٣٧

في المعنى ج ٢ ص ٣ : « قولهم اذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثر من فعل كالكتابة : ان زيدا مما ان يكتب ، أى أنه من أمر كتابة ، أى انه مخلوق من أمر وذلك الأمر هو الكتابة . فما بمعنى شئ ، وأن وصلتها في موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته في (خلق الانسان من عجل) جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشئ أو الأمر وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لان ، ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير » وانظر موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ص ١٢١ - ١٢٢

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ : « وان شئت قلت : اني مما أفعل فتكون (ما) مع (من) بمنزلة كلمة واحدة نحو : ربما » .

وفي أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٤٤ : « وقد كفوا (من) بما فقالوا : اني لما أفعل قال أبو العباس المبرد يريدون : لربما أفعل »
وانظر شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٣٢٠

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٧٧ على أن (مما) بمعنى ربما والأصل : (من) زيدت عليها (ما)

وأبوحيان لم يقف على كلام سيبويه هنا ، فقال في الارتشاف : « زعم السيرافي والأعلم وابن طاهر وابن خروف أن (من) اذا كانت بعدها (ما) كانت بمعنى ربما . وزعموا أن سيبويه يشير الى هذا المعنى في كلامه » .

وتبع أبا حيان ابن هشام في المعنى في موضعين ج ٢ ص ١٠ ، ص ١٦ ثم قال : والظاهر أن (من) فيهما ابتدائية و (ما) مصدرية .

ويبدو لي أيضا أن الشجرى لم يقف على كلام سيبويه فقد نسب هذا القول وانشاد البيت الى المبرد الأمالي ج ٢ ص ٢٤٤

قال النحاس : وان شئت جعلت (ما) بمعنى الذي ورفعت الكبش ، وردة البغدادي فقال هذا لا يصح .

الكبش : سيد القوم . لأنه يقارع دونهم .

البيت لأبي حية النميري ، وأخذه من بيت للفرزدق وهو :

وانا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه والحرب قد لاح نارها

انظر الخزانة ج ٤ ص ٢٨٢ - ٢٨٦

وقال الآخر :

أَلَا غَنِيًّا بِالزَّاهِرِيَّةِ إِنِّي عَلَى النَّأْيِ وَمَا أَنْ أَلِيمَ بِهَا ذَكَرًا^(١)

* * *

/ ومن ذلك قولهم : دققته دقًّا نِعْمًا ، أى نعم الدق^(٢) .

* * *

فإن قال قائل : فإذا قلت : ما أَحْسَنَ زيدًا فكان بمنزلة : شيء حسن زيدًا . فكيف دخله معنى التعجب ، وليس ذلك في قولك : شيء أحسن زيدًا ؟

قيل له : قد يدخل المعنى في اللفظ . ولا يدخل في نظيره . فعن ذلك قولهم : سألني الله لأفعلن^(٣) . لفظه لفظ : رزق الله . ومعناه القسم .

ومن ذلك قولهم : غفر الله لزيد ، لفظه لفظ : الخبير . ومعناه الدعاء .

ومن ذلك أنك تقول : تالله لأفعلن^(٤) . فتنقسم على معنى التعجب . ولا تدخل التاء على شيء من أسماء الله غير هذا الاسم ؛ لأن المعنى الذى يُوجب التعجب إنما وقع ها هنا^(٥) .

وكل ما لزمه شيء على معنى لم يتصرف ؛ لأنه إن تصرف بطل ذلك المعنى : وصار بمنزلة الأفعال التى تجرى على أصولها ؛ ولم يدخلها من المعنى أكثر من ذلك .

* * *

(١) الزاهرية : عين فى رأس عين لا ينال قعرها كان المتوكل نزلها وبنى بها بناء

انظر معجم البلدان ج ٣ ص ١٤ ، ص ١٢٨

ذكرأ : حال أو تمييز

ولم اقف على قائل البيت

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧ : « ونظير جعلهم (ما) وحدها اسما قول العرب : انى سما أن أصنع أى من الأمر أن أصنع فجعل ما وحدها اسما ، ومثل ذلك غسلكه غسلًا نعمًا : أى نعم الغسل » .

وفى المعنى ج ٢ ص ٣ « التامة تقع فى ثلاثة أبواب . . .

الثانى : باب نعم وبئس ، نحو : غسلته غسلًا نعمًا ، ودققته دقًّا نعمًا ، أى نعم شيئًا (فما) نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري : وظاهر كلام سيبويه أن ما معرفة تامة » .

(٣) انظر ج ٢ ص ٣٢٠، ٣٢٥

فإن قال قائل : أرأيت قولك : ما أحسن زيدا ، أليس في التقدير والإعمال - لا في التعجب - بمنزلة قولك : شيء حسن زيدا . / فكيف تقول هذا في قولك : ما أعظم الله يا فتى . وما أكبر الله ؟

قيل له : التقدير على ما وصفت لك . والمعنى : شيء عظيم الله يا فتى . وذلك الشيء الناس الذين يصفونه بالعظمة ، كقولك : كبرت كبيرا . وعظمت عظيماً (١) .

فإن قال قائل : فينتصب هذا من حيث انتصب زيد .

قيل له : لا شيء من الأفعال ينتصب على معنى الآخر بأكثر من الفاعل والمفعول به .

ألا ترى أنك تقول : شتمت زيدا . وأكرمت عمرا فالفعل الناصب جنس واحد ، والمعنى مختلف ، وليس شيء يُخبر به عن الله - عز وجل - إلا على خلاف ما تُخبر به عن غيره في المعنى ، وجنس الفعل واحد في الإعمال .

فمن ذلك ما أذكره لك ليدل على سائره إن شاء الله .

(١) في الانصاف ص ٩٤ في الرد على الكوفيين :

وأما قولهم : لو كان التقدير فيه شيء أحسن زيدا لوجب أن يكون التقدير في قولنا ما أعظم الله : شيء أعظم الله ، والله تعالى عظيم لا يجعل جاعل

قلنا : معنى قولهم : شيء أعظم الله ، أي وصفه بالعظمة ، كما يقول الرجل إذا سمع الأذان - كبرت كبيرا ، وعظمت عظيماً ، أي وصفته بالكبرياء والعظمة ، لا صيرته كبيرا وعظيماً فكذلك هاهنا * ولذلك الشيء ثلاثة معان :

أحدها : أن يعنى بالشيء من يعظمه من عباده .

والثاني : أن يعنى بالشيء ما يدل على عظمة الله وقدرته من مصنوعاته .

والثالث : يعنى به نفسه ، أي أنه عظيم لنفسه لا لشيء جعله عظيماً فرقا بينه وبين خلقه .

وحكى أن بعض أصحاب أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قدم من البصرة الى بغداد قبل قدوم المبرد اليها ، فحضر في حلقة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، فسئل عن هذه المسألة ، فأجاب بجواب أهل البصرة فأنكروا عليه . . ثم سحبوه من الحلقة ، وأخرجوه فلما قدم المبرد الى بغداد أوردوا عليه هذا الاشكال ، فأجاب بما قدمنا من الجواب ، فبان بذلك قبح انكارهم عليه وفساد ما ذهبوا اليه .

وقيل يحتمل أن يكون قولنا : شيء أعظم الله بمنزلة الاخبار انه عظيم لا على معنى شيء اعظمه فان الألفاظ الجارية عليه - سبحانه - يجب حملها على ما يليق بصفاته . . «

وانظر الأشباه ج ٤ ص ٥٩ - ٦٣

وفي أصل المقتضب : كبرت تكبيراً ، وعظمت تعظيماً

وهو نحو قولك : رحم الله الناس . ورحم زيد عمرا . فالرحمة من زيد رقة / وتَحَنُّنٌ .
والله - عز وجل - يَجِلُّ عنها .

وكذلك علم الله ، وهو العالم بنفسه . وتقول : علم زيد علماً ، وإنما ذلك عِلْمٌ جعل فيه .
وأدب اكتسبه . وكذلك جميع ما تُخبر به .

وإذا كان (زيد) مفعولاً قلت : لقيت زيدا ، ورأيت عمرا ، وتقول : ذكرت الله .
فإنما تعنى أن ذكرك كان لهذا الاسم ، وكذلك دعوت الله .

فمخارج الأفعال واحدة في الأعمال ، والمعاني تختلف . فعلى هذا يجرى التقدير فيما
ذكرت لك .

* * *

وقد قال قوم : إنَّ (أَحْسَنَ) صلة - (ما) ، والخبر محذوف .
وليس كما قالوا ؛ وذلك أنَّ الأخبار إنما تُحذف إذا كان في الكلام ما يدلُّ عليها (١) .
وإنما هربوا من أن تكون (ما) وَحَدَّها اسماً ، فتقديرهم : الذى حَسَنَ زيدا شىء (٣) ، والقول
فيها ما بدأنا به من أنَّها تجرى بغير صلة ، لمضارعتها الاستفهامَ والجزاء في الإبهام .

* * *

فإذا قلت : ما / أَحْسَنَ زيدا - لم يجوز أن تضع الفِعْلَ المضارع ها هنا فتقول : ما يُحْسِنُ
زيدا ، وما مُحْسِنُ زيدا (٣) ؛ لأنَّ معنى التعجُّب إنما دخله على هيئة إن زال لفظها زال
المعنى .

ألا ترى أنك تقول : العُمُر ، والعَمْر ، ولا يقع في القسم إلا مفتوحا ؛ لدخول المعنى
على هذه الهيئة .

* * *

(١) فى شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٨٨ « وقال الأخفشى : (ما) موصولة والجملة
بعدها صلتهما والخبر محذوف ، أى الذى حسن زيدا موجود . وفيه بعد ، لأنه حذف الخبر
وجوبا مع عدم ما يسد مسده ، وأيضا ليس فى هذا التقدير معنى الإبهام اللائق فى التعجب
كما كان فى تقدير سيبويه ٠٠ »

(٢) فى الأصل : الذى حسن شيئا زيد

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧ « ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر (ما) ولا تزيل شيئا
عن موضعه ، ولا تقول فيه : ما يحسن ، ولا شيئا مما يكون فى الأفعال سوى هذا » .

ولو قلت : ما أحسن عندك ريذا . وما أجمل اليوم عبد الله - لم يجز ، وكذلك لو قلت :
 ما أحسن اليوم وجهَ زيد . وما أحسن أمس ثوبَ زيد ؛ لأنَّ هذا الفعل لما لم يتصرف لزم
 طريقة واحدة . وصار حكمه كحكم الأسماء (١) .

والدليل على ذلك أنك تقول : أقام عبدُ الله زيذا ، فتقلب الواو ألفاً ، لأنَّه فعل .
 وتقول في الاسم : هذا أقومُ من ذا ، فلا يُعلُّ . وتقول في التعجب : ما أقومُ زيذا ، وما
 أبيعُه . فيكون هذا الفعل لاحقاً بالأسماء لما أخبرتك به من قلة تصرفه (٢) .

* * *

/واعلم أنَّ بناءَ فعل التعجب إنما يكون من بنات الثلاثة (٣) ، نحو : ضرب . وعلم
 ومكث ، وذلك أنك تقول : دخل زيد ، وأدخلته ، وخرج ، وأخرجته . فتلحقم الهمزة .
 إذا جعلته محمولا على (فعل) .

٤
 ٤٩٠

وكذلك تقول : حَسُنَ زيد ، ثمَّ تقول : ما أَحْسَنَه : لأنك تريد : شيءٌ أَحْسَنَه .

فإن قيل : فقد قلت : ما أعطاه للدراهم ، وأولاه بالمعروف ، وإنما هو مِن أعطى ، وأولى
 فهذا - وإن كان قد خرج إلى الأربعة - فإنما أصله الثلاثة والهمزة في أوله زائدة .

(١) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٨٧ - ٢٨٨ « وأما الفصل بين الفعلين والمتعجب
 منه فإن لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا ، لفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالأجنبي ،
 فلا يجوز لقيته فما أحسن أمس زيذا على أن يتعلق (أمس) بليقته وكذا ان تعلق بهما وكان
 غير ظرف نحو : ما أحسن قائما زيذا ، وذلك لأنه نوع تصرف في علم التعجب
 وأما بالظرف فمنعه الأخص والمبرد وأجازه الفراء والجزمى وأبوعلی والمازني ، نحو
 ما أحسن بالرجل أن يصدق ، وأحسن اليوم بزيد . . . »

وسياتي في ص ١٨٧ من المطبوع ما يفيد الجواز من كلام المبرد فقد مثل بقوله : ما أقبح
 بالرجل أن يفعل كذا ، وما أقبح بالرجل أن يشتم الناس وفي الهمع ج ٢ ص ٩١ : قال أبو حيان
 ومحل الخلاف فيما إذا لم يتعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور ، فإن تعلق به وجب تقديم
 المجرور ، كقولهم : ما أحسن بالرجل أن يصدق وقوله :

خليلى ما أحرى بندى اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٦٤ ويتم (أفعل) اسما وذلك قولك : هو أقول الناس ، وأبيع
 الناس ، وأقول منك ، وأبيع منك : وإنما اتموا ، ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف ، نحو :
 أقال ، وأقام

ويتم في قولك : ما أقوله ، وما أبيعُه ، لأن معناه معنى أفعل منك . . . »

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٧ : « وبنائوه أبدا من فعل ، وفعل ، وفعل (بفتح وكسر وضم
 العين) وافعل ، هذا ، لأنهم لم يريدوا أن يتصرف ، فجعلوا له مثالا واحدا يجرى عليه ، فشبّه هذا
 بما ليس من الفعل ، نحو (لات) ، و (ما) وإن كان من حسن وكرم وأعطى . . . »

وعلى هذا جاء : (وأرسلنا الرياح لواقح^(١)) وأو كان على لفظه الكان دالفتح : لأنه يقال
ألقحت فهي مُلقحة . ولكنه على حذف الزوائد . ومن ذلك قوله :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي^(٢)

ولإنما هو مُغضٍ . واستعمل بحذف زيادته . ومثل ذلك :

تَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ دَلُّ الدَّالِ^(٣)

(١) الحجر : ٢٢

وفي المخصص ج ١١ ص ١٠٩ : « فأمّا قوله تعالى : (وأرسلنا الرياح لواقح) فزعم

أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طرح الزوائد كنعو ، يخرجن من أجواز ليل غاضى
قال أبو علي : قال أحمد بن يحيى : ليس على حذف الزائد ، ولكنه يقال : ربح لاقح ، كما
يقال : ربح عقيم » .

(٢) استشهد به في الكامل ج ٢ ص ٣٥ على حذف الزوائد أيضا . في اصلاح المنطق ص
٢٧٥ : « غضى الليل فهو غاض ومغض اذا أظلم » ثم أنشد الرجز .
وفي الاقتضاب ص ٤٧٥ : « أنشده ابن قتيبة على أن غاضيا من أغضى جاء على حذف
الزيادة من الفعل ، وهذا لا يلزم ، لأن الأصمعي وغيره حكوا غضا الليل وأغضى ، فغاض من
غضا ، لا من أغضى ولعل روبة كان من لغته أغضى » .

وفي المخصص ج ٩ ص ٣٩ : « قال الفارسي : قال أبو العباس : أغضى الليل ولا
يقال غضا » . وفي اللسان : ليل مغض لغة قليلة وأكثر ما يقال : ليل غاض .
الأجواز الأوساط . والضمير في يخرجن للابل .

الرجز لرؤية من شعر يمدح به بلال بن أبي بردة وانظره في رغبة الأمل ج ٢ ص ٣٥
الجواليقي ص ٤٠٩ والمخصص ج ٩ ص ٣٩ ، ص ١٦٧ ، ج ١١ ص ١٠٩ والتمام في تفسير
أشعار هذيل ص ١٥٢ والأرجوزة في ديوانه ص ٨١-٨٣
والتمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٥٢

(٣) في اللسان (دلا) « قال الجوهري . وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلى وهو
قول العجاج :

يكشف عن جماته دلو الدال عباة غبراء من أجن طال

يعنى المدلى قال ابن بري ومثله لرؤية : يخرجن من أجواز ليل غاضى . أى مغض قال :
وقال علي بن حمزة : قد غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب .
قال : يعنى كونهم قدروا الدالي بمعنى المدلى . قال ابن حمزة : وإنما المعنى فيه أنه لما كان
المدلى اذا أدلى دلوه عاد ، فدلاها ، أى أخرجها ملأى قال : دلو الدال . . .

وروى في المخصص ج ٩ ص ١٦٧ : يكشف عن حماته .
والحماة الطين الأسود وانظر شرح الحماسة ج ٢ ص ٢٨٩ ، والتمام ص ١٥٢
والبيت من أرجوزة نسبت الى العجاج انظر ديوانه ص ٨٦

بريد : المُدْبِلِ .

ومن ذلك حَذْفُك جميعَ الزوائد إذا احتجت / إلى حَذْفِها في تصغير ، أو جمع ، أو اضطرَّ إليه شاعر ؛ كما قال العجاج :

ومَهْمَه هَالِك مَنْ تَعَرَّجَا(١)

إنما هو مُهْلِك في بعض الأقاويل .

واعلم أنَّ ما جاوز الثلاثة بغير زيادة لم يَجُزْ أن يقال فيه : ما أَفْعَلُهُ . وذلك لأنَّك إن بنيتَه هذا البناء حذفت من الأَصْلِ حرفاً . وهذا بما لا يجوز ؛ لأنَّ معناه إنما كُمِّل بحروفه ؛ إذ كُنَّ كلُّهنَّ أصولاً ، وإنما يُستعمل فيما كان من هذا القبيل ما يدلُّ عليه من فِعْلٍ غيرِه وذلك أنَّك إذا قلت : دحرج ، واحرنجم ، وما أشبه ذلك من الأفعال من غير هذا الجنس قلت : ما أَشَدَّ دَحْرَجْتَه ، وما أَشَدَّ احْرَنْجَامَه . لأنَّك لو أدخلت على هذا الهمزة لخرج من بناء الأفعال ، ولا يجوز الحَذْفُ لما وصفت لك .

(١) في الخصائص ج ٢ ص ٢١٠-٢١١ : « وهلك الشيء وهلكته قال العجاج

ومهمه هالك من تعرجا

فيه قولان : أحدهما : أن هالكا بمعنى مهلك ، أى مهلك من تعرج فيه .

والآخر : ومهمه هالك المتعرجين فيه كقولك : هذا رجل حسن الوجه فوضع (من) موضع الألف واللام » .

وفى الاقتضاب ص ٤٠٣ : « قال أبو عبيدة : هالك بمعنى مهلك وكذلك حكى يونس

وقال : كانت لغة رؤبة بن العجاج هلكنى الله ، وهلكه الله فمن على رأيه فى موضع رفع » .

وفى الجواليقى ص ٣١٠ : « المهمة : القفر » .

وهالك من وصف المهمة ومن تعرج فى معنى الذين تعسرجوا فيصير المعنى : هالك

المتعرجين فيه .

ويجوز أن يكون هالك من فعل المتعرجين والضمير العائد الى المهمة محذوف تقديره :

ومهمه هالك متعرجوه ، كما تقول : مكان مهتد سالكوه ، فاذا نقلت الضمير وأدخلت الألف

واللام قلت : مكان مهتد السالكين بنصب السالكين وتنوين مهتد ، ويجوز الإضافة فتقول :

مهتدى السالكين . . .

وقال الأنبارى فى شرح المفضليات ص ٢١٧ : يريد هو هالك المتعرجين

والبيت من أرجوزة طويلة للعجاج انظرها فى العينى ج ١ ص ٢٩ وأبيات منها فى الاقتضاب

ص ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ وتهذيب اصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٠ والمخصن ج ٦ ص ١٢٧ وشرح

الحماسة ج ٢ ص ٢٨٩ واللسان (هلك) ودويوان العجاج ص ٧ - ١١

وكذلك ما كان من الألوان والعيوب ، نحو : الأعور والأحمر ، لا يقال : ما أحمره ، ولا ما أغوره .

وإنما امتنع هذا لشيئين (١) :

أحدهما : أن أصل فعله أن يكون أفعل . وأفعال . / نحو : احمر واحمار . ودخول الهمزة على هذا محال (٢) .

٤
٤٩٢

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١ : « باب مالا يجوز فيه ما أفعله .

وذلك ما كان على (أفعل) وكان لونا أو خلقة . ألا ترى أنك لا تقول : ما أحمره ، ولا ما أبيضه ، ولا تقول فى الأعرج : ما أعرجه ولا فى الأعشى : ما أعشاه . إنما تقول : ما أشدحمرته وما أشد عشاه . وما لم يكن فيه (ما أفعله) لم يكن فيه (أفعل به) . .

إنما دعاهم الى ذلك أن هذا البناء داخل فى الفعل .

ألا ترى قلتى فى الأسماء وكثرته فى الصفة لمضارعتها الفعل ، فلما كان مضارعا للفعل موافقا له فى البناء كره فيه مالا يكون فى فعله أبدا .

وزعم الخليل أنهم إنما منعهم من أن يقولوا فى هذه : ما أفعله ، لأن هذا صار عندهم بمنزلة اليد ، والرجل . . .

(٢) كلام المبرد فيما مضى (واعلم أن بناء فعل التعجب إنما يكون من بنات الثلاثة ، نحو : ضرب ، وعلم ، ومكث) .

وقوله هنا : ودخول الهمزة على هذا محال مما يقطع بأن المبرد لا يجوز بناء التعجب على ما أفعله ، وأفعل به من الصيغ التى جاوزت حروفها ثلاثة ولو كانت فيها زيادة .

بقى أن نبين هل يرى المبرد قياس التعجب من (أفعل) كما يرى سيبويه ذلك ؟

لقد عبر سيبويه بقوله ج ١ ص ٣٧ : وبنائوه أبدا من فعل ، وفعل ، وفعل ، وأفعل أما المبرد فقد عبر عن ذلك بعبارة حاصرة (إنما يكون من بنات الثلاثة) ، ثم أخذ يلتمس وجها للمسموع من نحو ما أعطاه للدرهم وأولاه بالمعروف ونظر له بما جاء محذوف الزوائد (ليل غاض) (دلو الدال)

ويشهد صنيعه هذا بأن التعجب من (أفعل) يوقف عند المسموع منه .

والعجيب بعد هذا أن ينسب التبريزى فى شرحه للحماسة وابن يعيش والرضى الى المبرد أنه يجيز التعجب بقياس واطراد من صيغ الزوائد جميعا موافقا للاخفش ومخالفا لسيبويه .

فى شرح الحماسة للتبريزى ج ٢ ص ٢٨٩ : « وكان أبو العباس المبرد يقول : ذلك جائز على حذف الزوائد ، يعنى بناء التعجب من أفعل ويشبهه بقول الشاعر :
تكشف عن جماته دلو الدال

وبقوله :

ومهمة هالك من تعرجا

وبقول الله تعالى : (وأرسلنا الرياح لواقح)

ويجوز مثل هذا فيما كان أصله ثلاثيا على أى بناء كان ، وكان يتبع مذهب الاخفش فى ذلك .

والقول الآخر قول الخليل : وهو أن هذا شيء قد ثبت واستقر ، فليس يجوز فيه
الزيادة والنقصان . فهو - وإن كان مشتقاً من الفعل - بمنزلة اليد ، والرجل لا تقوله ؛
كما لا تقول : ما أيدها ، ولا ما أرجله . وإنما أقول : ما أشد يده . فعلى هذا : ما أشد حُمْرته .
وما أشد عَوْرَه ، وكذلك جميع بابها .

ومثل هذا قوله : هذا أحسن من هذا ، وهذا أضرَبُ من ذا . وهذا أشدُّ عَوْرًا من ذا .
وأشدُّ حَوْلًا من ذا ؛ لأنَّ هذا والتعجب من باب واحد .

فإن قال قائل : فقد جاء في القرآن : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ
سَبِيلًا ^(١)) .

قيل له : في هذا جوابان ، كلاهما مُقْنِع :
أحدهما : أن يكون من عمى القلب ، وإليه يُنسب أكثر الضلال ؛ لأنه حقيقته كما
قال : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ^(٢) . فعلى هذا تقول
ما أعماه ؛ كما تقول : ما أحمقه .

والوجه الآخر : أن يكون من عمى العين ، فيكون (فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى) لا تريد به
به أعمى / من كذا ، ولكنه في الآخرة أعمى ، كما كان في الدنيا ، وهو في الآخرة أضلُّ سَبِيلًا ^(٣) .

* * *

في ابن يعيش ج ٧ ص ١٤٤ : « وقد قالوا : ما أعطاه للدرهم ، وأولاه للخير فهذا ،
ونحوه مقصور على السماع عند سيبويه . لا يجوز منه الا ما تكلمت به العرب ، فالتعجب من
فعل قياس مطرد ، ومن أفعال مسموع لا يجاوز ما ورد عن العرب . »

وزعم الأخفش أن ذلك في كل فعل ثلاثي دخلته زوائد ، كاستفعل ، وأفعل ، وانفعل ، لأن
أصلها ثلاثة أحرف ، وقاسه على ما أعطاه ، وما أولاه . كأنه يحذف الزوائد ، ويرده على الثلاثة ،
وتابعه أبو العباس المبرد على ذلك وأجازه . . . »

سيبويه يجيز التعجب من أفعال بقياس كما ذكرنا فما نسبه إليه ابن يعيش غير
صحيح .

في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٨٦ : « ويبني من باب (أفعل) أفعالا قياسا عند
سيبويه سماعا عند غيره ، نحو : ما أعطاه للمعروف ، وما أبفضني له . والأخفش ، والمبرد
جوزا بناء من جميع الثلاثي المزيد فيه . »

(١) الاسراء : ٧٢

(٢) الحج : ٤٦

(٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٦٣-٦٤

وتقول : يا هند أحسن بزيد . ويا رجلا أحسن بزيد . لأنك لست تأمرهم أن يصنعوا شيئا ، وإنما المعنى : ما أحسنه (١) . فإذا كان من الألوان ، والعيوب [قلت] ياهند : أشدذ بحمرة زيد . ويا رجال : أشدذ بحمرة زيد . ومن هذا الباب قول الله عز وجل (أسمع بهم وأبصر) (٢) .

ولا يقال لله - عز وجل - تعجب . ولكنّه خرّج على كلام العباد ، أى هؤلاء ممن يجب أن يقال لهم : ما أسمعهم ، وأبصرهم في ذلك الوقت .

ومثل هذا قوله : (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) و (لعل) إنما هي للترجى . ولا يقال ذلك لله . ولكن المعنى - والله أعلم - إذهبا أنما على رجائكما ، وقولا القول الذى ترجوان به . ويرجو به المخلوقون تذكر من طالبوه (٣) .

وأما قوله : (فما أصبرهم على النار) (٤) فليس من هذا . ولكنه - والله / أعلم - التقرير والتوبيخ . وتقديره : أى شئ أصبرهم على النار ؟ ، أى دعاهم إليها . واضطرهم إليها ، كما تقول : صبرت زيدا على القتل (٥) . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن يضبر الروح .

(١) انظر ابن يعيش ج ٧ ص ١٤٨ وشرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ والاشباه ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١

(٢) مريم : ٣٨ - انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٩١

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ١٦٧ : « ومثل ذلك قوله تعالى : (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) فالعلم قد اوتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا انما فى رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما اكثر من ذا ما لم يعلم .

ومثله : (قاتلهم الله) فانما أجرى هذا على كلام العباد وبه انزل القرآن « . وانظر تعليق السيرافى والروض الأنف ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ والآية فى سورة طه : ٤٤

(٤) البقرة : ١٧٥

(٥) فى البحر المحيط ج ١ ص ٤٩٥ : « وذهب معمر بن المثنى والمبرد الى أن ما استفهامية لا تعجبية وهو استفهام على معنى التوبيخ لهم ، أى شئ صبرهم على النار حتى تركوا الحق ، واتبعوا الباطل وهو قول ابن عباس والسدى يقال : صبره ، وأصبره بمعنى ، أى جعله يصبر . لا أن اصبر هنا بمعنى حبس ، واضطر ، فيكون افعال بمعنى فعل خلافا للمبرد اذ زعم أن اصبر بمعنى صبر ، ولا نعرف ذلك فى اللغة انما تكون الهمزة للنقل ، أى يجعل ذا صبر . »

ومثل ذلك قوله :

قلتُ له : أَصْبِرْهَا دَائِنًا أَمْثَالُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قَلِيلٌ (١)

فهذا مجازه ، ولا يقال لله عز وجل ؛ لأنه إنما يعجب من يرد عليه ما لا يعلمه ، ولا يُقدِّره ، فيتعجب كيف وقع مثله ؟ وعلام الغيوب يجعل عن هذا (٢) .

ونقول في شيء من مسائل هذا الباب

ما أحسن ، وأجمل زيدا . إذا نصبت بأجمل . فإن نصبت بأحسن قلت : ما أحسن ، وأجمله زيدا ؛ لأنك تريد : ما أحسن زيدا ، وأجمله (٣) .
وتقول : ما أحسن ما كان زيداً . فترفع (زيد) بكان ، وتجعل (ما) مع الفعل في معنى

(١) في اللسان : صبره عن الشيء يصبره صبرا حسبه قال الحطيئة :

قلت له اصبرها جاهدا ويحك امثال طريف قليل

والبيت برواية اللسان مطلع قطعة في ديوان الحطيئة ص ٩٩ يمدح بها طريف بن دفاع .

أما بسطام بن قيس فقد ورد في قصيدة للفرزدق في ديوانه ص ٧٦٥ :
وقد مات بسطام بن قيس وعامر ومات أبو غسان شيخ الهزام

وذكر القصيدة المبرد في الكامل ج ٣ ص ٣٥

وقال في ص ٤٦ - ٤٨ : « هو فارس بكر بن وائل وابن سيدها ... »

ولما قتل لم يبق في بكر بن وائل بيت الاهجم : أي هدم .

وانظر تعليق علي بن حمزة في التنبيهات على كلام المبرد وجمهرة الانساب ص ٣٢٦ ،
وشرح الفضليات للابنباري ص ٣٧ ، ٤٩٢ ، ٥٢٧ ، ٨٠٨

(٢) انظر شرح الكافية الرضى ج ٢ ص ٢٨٦

(٣) في شرح الكافية الرضى ج ١ ص ٧٣ - ٧٤ : « وكذا يتنازع فعلا التعجب خلافا لبعضهم نظرا الى قلة تصرف فعل التعجب تقول : ما أحسن وما أكرم زيدا على اعمال الثاني وحذف مفعول الأول ، وما أحسن واكرمه زيدا على اعمال الاول »

وفي الاشباه ج ٤ ص ١٠٩ : « وشرط هذا العامل امور :

احدهما : عند بعض النحاة وهو ان لا يكون فعل تعجب ، لانه جرى مجرى المثل ، فلا يتصرف فيه بفصل ، ولا غيره ، وأجازوه أبو العباس ومنعه ابن مالك قال : لكن بشرط اعمال الثاني كقولك : ما احسن وأعقل زيدا بنصب زيدا بأعقل لا بأحسن لئلا يلزم فصل ما لا يجوز فصله ، وكذلك أحسن به وأعقل بزید باعمال الثاني ، ولا تعمل الاول فتقول : واعقل به زيد للفصل . والمبرد لم يشترط اعمال الثاني وأجاز اعمال الاول

المصدر ، وتوقع التعجب على (ما) ، وما بعدها صالة لها . فالتقدير : ما أحسنَ كَوْنٌ زيدا .

وقد يجوز - وهو بعيد - / ما أحسنَ ما كان زيدا . تجعل (ما) بمنزلة الذي ، فيصير ما أحسنَ الذي كان زيدا . كأنه كان اسمه زيدا ، ثم انتقل عنه . وإنما قبُح هذا لجعلهم (ما) للآدميين . وإنما هذا من مواضع (مَنْ) ، لأنَّ (ما) إنما هي لذات غير الآدميين ، وصفات الآدميين .

ألا ترى أنك تقول : ما عندك ؟ فتقول : فرس ، أو حمار ، ولو قلت : من عندك لقال : زيد ، أو عمرو .

والصفات للآدميين التي تقع عليها (ما) فهي نحو قوالك : عندي زيد ، فأقول : وما زيدا؟ فيكون جوابه : طويل ، أو قصير ، أو شريف ، أو وضيع .
وإنما أجزناه على بُعد ؛ لأنَّ الصفة قد تحلُّ محلَّ الموصوف ، تقول : مررت بالعاقل ، وجامع الظريف .

وقال بعض المفسرين في قوله عزَّ وجلَّ : (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا) قال : ومن بناها .
وكان أبو زيد يروي عن العرب أنها تقول : سُبْحَانَ ما سبَّح الرعد بحمده (١) . فعلى هذا أجزناه .

وتقول : ما أحسنَ ما كان زيدا وأجمَله ، وما أحسنَ ما / كانت هند وأجمَله ؛ لأنَّك تردُّ إلى (ما) . ولو قلت : وأجمَلها جاز على أن تجعل ذلك لها .

* * *

وإذا قلت : ما أحسنَ زيدا . فرددت ذلك إلى نفسك قلت : ما أحسنني ؛ لأنَّ (أحسن) فعلٌ فظهرَ المفعول بعده ، كما يظهر بعْدَ (ضرب) ، ولو كان اسما لظهرت بعده ياء واحدة إذا أراد المتكلم نفسه . نحو قولك : هذا غلامِي (٢) .

(١) الحديث عن معنى (من) و (ما) والآيات تقدم في الجزء الأول : ٤٨، ٤١ ، الجزء الثاني ٥٢ ، ٢٩٦ ، والجزء الثالث : ٦٣ وسيكرره في ص ٥٤٨

(٢) من ادلة البصريين على أن صيغة افعل فعل لحوق نون الوقاية لها .

وتقول في الاستفهام : ما أحسن زيد؟ إذا أردت : أي أحسن من زيد؟ (١).
مإذا جعلت المسألة منك قلت : ما أحسنى (٢) ، كما تقول : من غلامى؟ فإنما يعجزى المضمراً
يجرى الطاهر

الآخرى أنك إذا قلت : ما أحسن زيداً . فرددت ذلك إلى نفسك قلت : ما أحسنت .
وتقول : ما أحسن زيداً . ورجلاً معه . واولاً قولك (معه) لم يكن للكلام معنى . وذلك
أنك إذا قلت : ما أحسن رجلاً . فليس هذا مما يفيد به السامع شيئاً ؛ لأنه لا يستنكر أن
يكون في الناس من هو كذا كثيراً .

وتقول : ما أحسن رجلاً من بني فلان ، أو رجلاً رأيتك عندك حتى تقويه بشيء يوجد فيه (٣).
يعنى يخرج من باب الإشاعة لصلح .

وهذا بمنزلة قولك : كان رجل عاقلاً . وإن رجلاً عاقل يحوز فيه ما جاز فيهما ، ويمتنع
عند ما امتنع فيهما (٤).

* * *

(١) هكذا بالأصل وانظر عبارة الأشباه

(٢) في الأشباه ج ٤ ص ١٢٢ : « مسألة من التعجب من القاء أبي بكر بن الأنباري :
تقول ما أحسن عبد الله (ما) رفع رفعتها بما في أحسن ونصبت عبد الله على التعجب .
وتقول في الذم : ما أحسن عبد الله . (ما) لا موضع لها ، لأنها جحد ورفعت
عبد الله بفعله .

وتقول في الاستفهام : ما أحسن عبد الله فما رفع بأحسن وأحسن بها .
والتأويل : أي شيء فيه أحسن ؟ أعيانه أو أنفه ؟
وتقول إذا رددته إلى نفسك في التعجب : ما أحسنى فما رفع والنون والياء موضعهما
سب على التعجب .

وتقول في الذم إذا رددته إلى نفسك ما أحسنت .
وتقول في الاستفهام : ما أحسنى فما رفع بأحسن وأحسن بما والياء في موضع خفض
بإضافة أحسن إليها »

جرى ابن الأنباري على مذهب الكوفيين في أن المبتدأ والخبر مترافعان .
سألت ابنة أبي الأسود أباها : ما أحسن السماء فقال لها : نجومها ، فقالت : انى لم أرد
هذا ، وإنما تعجبت من حسننها ، فقال لها : اذن فقولي : ما أحسن السماء (نزهة الألبا ص ١٢-١٣)

(٣) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٨٩ : « ويجب كون التعجب منه مختصاً ؛
فلا يقال : ما أحسن رجلاً ، لعدم الفائدة . فان خصصته بوصف ، نحو : رجل حاله كذا جاز »

(٤) انظر ص ٨٨ من هذا الجزء

وتقول : ما أحسن إنساناً قام إليه زيد . وما أقبح بالرجل أن يفعل كذا . فانرجل إذا شائع ، وليس التعجب منه ، وإنما التعجب من قولك : أن يفعل كذا . كنعجو : ما أقبح بالرجل أن يشتم الناس ، تقديره : ما أقبح شتم الناس بمن فعله من الرجال .

ولو قلت : ما أحسن رجلاً إذا طُلب ما عنده أعطاه - كان هذا الكلام جائزاً . ولم يكن (أحسن) وإن نصب رجلاً واقعاً عليه وإنما هو واقع على فعله . وإنما جاز أن يُوقع التعجب عليه وهو يريد فعله ؛ لأنَّ فعله به كان وهو المحمود عليه في الحقيقة والمذموم ، كقولك : رأيت زيدا يضرب عمراً ؛ ثم تقول : رأيت ضَرْبَ زيد عمراً . فالضَرْبُ لا يُرى ، وإنما رأيت الفاعل والمفعول به . ورأيت الفاعل يتحرك وذلك المتحرك يدلُّ على نوع الحركة ، فأما الحركة نفسها فلا تُرى ، لأنَّ المرئي لا يكون إلاَّ جسمًا ملدِّناً .

* * *

ولو قلت : ما أكثر/ هبتك الدنانير ، وإطعامك المساكين - كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول ، وهو الطعام والدنانير التي يهبها . فكانت كقولك : ما أكثر الدنانير التي تهبها ، والطعام الذي تطعمه . إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيراً ، إلاَّ أن ذلك يكون نزرًا في كلِّ مرة جاز ، وكان وجه الكلام ألاَّ يقع التعجب على هذا ؛ لأنَّ هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأنَّ قصد التعجب الكثرة فإذا تووَّل على القلَّة فقد زال معنى التعجب . ولكنَّ بعض الأشياء يدلُّ على بعض .

ألا ترى أنك تقول : ما جاعني غير زيد ، وتريد : ما جاعني إلاَّ زيد .

وقد يجوز ألاَّ يكون زيد جاعك ، ويكون الكلام مستويًا .

وذلك أنك إذا قلت : ما جاعني غير زيد فإنما زعمت أن غيره لم يأتك ، فجاز أن يكون أيضاً ما جاعك إلاَّ أنك أمسكت عن الخبر فيه (٢) . ولهذا مسائل غامضة/ تأتي في موضعها إن شاء الله .

٤

٤٩٩

(١) انظر ص ١٧٨ فيما نقلناه عن الرضى من جواز الفصل بين فمسل التعجب والمتعجب منه فقد نسب المنع الى البرد وقد جاء ذلك فى قول عمرو بن معد يكرب ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وقول محمد بن بشير :

أخلق بنى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجأ

وانظر ما قاله أبو حبان فى الهمع ج ٢ ص ٩١

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧٥ : « ألا ترى أنه لو قال : أتانى غير عمرو كان قد أخبرك أنه لم يأتته . وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه ، فقد يستغنى به فى مواضع من الاستثناء . ولو قال : ما أتانى غير زيد يريد بها منزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء . كأنه قال : ما أتانى الذى هو غير زيد ، فهذا بجزء من قوله : ما أتانى الإزيد . »

هذا باب

ماجرى في بعض اللغات مَجْرَى الفِعْل لوقوعه في معناد

وهو حرف جاء لمعنى ، ويجرى

في غير تلك اللغة مجرى الحروف غير العوامل

وذلك الحرف (ما) النافية

تقول : ما زيد قائماً ، وما هذا أخاك . كذلك يفعل أهل الحجاز .

وذلك أَنَّهُم رَأَوْهَا فِي مَعْنَى (لَيْسَ) ، تَقَعُ مُبْتَدَأَةً ، وَتَنْفِي مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ ، وَمَا لَمْ يَقَعِ .
فَلَمَّا خَلَصَتْ فِي مَعْنَى (لَيْسَ) وَدَلَّتْ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نَفْيَيْهِمَا فَصْلُ الْبِتَّةِ حَتَّى
صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تُغْنِي عَنِ الْآخَرَى - أَجْرَوْهَا مَجْرَاهَا .

فمن ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ : (مَا هَذَا بَشَرًا) (١) و (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٢) .

وأما بنو تميم فيقولون : ما زيد منطلقٌ ، يدعونها حرفاً على حالها بمنزلة (إنما) إذا قات :
إنما زيد منطلق (٣) .

(١) يوسف : ٣١

(٢) المجادلة : ٢

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٨ : « باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلفظة
أهل الحجاز .. »

وذلك الحرف (ما) . تقول : ما عبد الله أخاك ، وما زيد منطلقاً .

وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما ، وهل ، وهو القياس ، لأنها ليست بفعل ، وليس
(ما) كاليس ، ولا يكون فيها اضممار .

وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس ، اذ كان معناها كمعناها ، كما شبهوا بها (لات) في
بعض المواضع

ومثل ذلك قوله - عز وجل - : (ما هذا بشراً) في لغة أهل الحجاز . وبنو تميم
يرفعونها إلا من عرف كيف هي في المصحف .

وانظر الخصائص ج ١ ص ١٢٥ ، ١٦٧ ، ج ٢ ص ٢٦٠ والانصاف ص ١٠٧ - ١١١
وأسرار العربية ص ١٤٣ - ١٤٥ وأمالى الشجرى ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

وأهل / الحجاز إذا أدخلوا عليها ما يوجبها ، أو قدموا خبرها على اسمها - ردوها إلى أصلها فقالوا : ما زيدٌ إلا منطلق ، وما منطلقٌ زيدٌ ؛ لأنها حرف لا يتصرفُ تصرفَ الأفعال ، فلم يقوَ على نقض النفي ، كما لم يقوَ على تقديم الخبر ، وذلك لما خبرتكَ به في الأفعال والحروف ، وأنَّ الشيءَ إنما يتصرفُ عمله كما يتصرفُ هو في نفسه . فإذا لزم طريقة واحدة لزم ما يعمل فيه طريقة واحدة. (١)

* * *

وتقول في قول أهل الحجاز : ما زيد منطلقاً أبوه ، ولا خارجاً أبوه ، وما زيد قائماً إليه عبدُ الله ؛ لأنَّك تُجرى عليه ما كان لشيءٍ من سببه ؛ كما يجرى عليه ما كان له خاصّةً .
ألا ترى أنَّك تقول : مررت برجل قائمٍ أبوه ؛ كما تقول : مررت برجل قائم .

وتقول - إن شئت - ما زيد قائماً ، ولا خارجٌ أبوه . جعلت أباه / بمنزلة الأجنبيِّ ، فصار (خارج) خبراً مقدّماً . كأنَّك قلت : ما زيد منطلقاً ، ولا أبوه خارج (٢) .

وتقول : ما زيد خارجاً غلامه ، ولا منطلقة جاريتُه . يكون في العطف على حاله .

فأمَّا قولُ بني تميم فعلى أنَّهم أدخلوا (ما) على المبتدئ ، وقد عمل في خبره ؛ كما يعمل الفعل في فاعله ، فكان قولهم : ما زيد عاقل ، بمنزلة : ما قام زيد ؛ لأنهم أدخلوها على كلام قد عمل بعضه في بعض ، فلم يغيّر ؛ لأنَّه لا يدخل عامل على عامل .

وأما أهل الحجاز فإنَّهم لما رأوها في معنى (ليس) في جميع مواقعها : تُغنى كلُّ واحدة منهما عن صاحبيتها - أجزوها مُجرها في العمل ما دام الكلام على وجهه فقالوا : ما زيد منطلقاً ؛ كما يقولون : ليس / زيد منطلقاً . فإن أدخلوا عليها ما يوجبها أو قدموا خبرها رجعت إلى

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٨ - ٢٩ : « فاذا قلت : ما منطلق عبد الله ، أو ما مسيء من أعتب رفعت ، ولا يجوز أن يكون مقدماً مثله مؤخراً ، كما أنه لا يجوز أن تقول : ان أخوك عبد الله على حد قولك : ان عبد الله أخوك ، لأنها ليست بفعل ، وإنما جعلت بمنزلته ، فكما لا تتصرف (ان) كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ، ولم تقوَ قوته فكذلك (ما) .
وتقول : ما زيد الا منطلق تستوي فيه اللفتان ومثله قوله - عز وجل - : (ما أنتم الا بشر مثلنا) لم تقوَ (ما) حيث نقضت معنى ليس ، كما لم تقوَ حين قدمت الخبر » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠ : « وان شئت قلت : ما زيد ذاهباً ولا كريم أخوه أن ابتدأته ، ولم تجعله على (ما) » .

أَنَّهَا حَرْفٌ ، فَقَالُوا : مَا مِنْطِقُ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى أَنَّ الْكَلَامَ ابْتِدَاءً وَحَبْرًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ عَمَلِكَ : قَائِمٌ زَيْدٌ . وَأَنْتَ تَرِيدُ : زَيْدٌ قَائِمٌ . لَا يَكُونُ التَّقْدِيمُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ (لَيْسَ) فِعْلٌ ، وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِفِعْلٍ . تَقُولُ : لَسْتُ ، وَلَسْنَا ، وَلَيْسُوا ، وَلَسْنَا . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْإِضْمَارِ فِي (مَا) ، وَلَكِنْ لَمَّا أَشْبِهَتْ الْفِعْلَ جَرَتْ مَجْرَاهُ مَا كَانَ عَلَى مَجْرَاهُ وَفِي مَوْضِعِهِ ، فَلَمَّا فَارَقْتَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ النَّقْضُ فِيهَا وَالتَّصْرُفُ ، لِأَنَّهَا فِي نَفْسِهَا غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ ، وَلَا مُحْتَمَلَةٌ ضَمِيرًا (١)

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا مِنْطِقٌ . وَلَوْ قَدَّمْتَ الْخَبَرَ لَمْ تَقُلْ : إِنَّ مِنْطِقَ زَيْدًا . لِأَنَّكَ لَا تَجْعَلُ الْحُرُوفَ غَيْرَ الْمُتَصَرِّفَةِ كَالْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لِلزَّمَكِ أَنْ تَصْرَفُهَا فِي أَنْفُسِهَا ، وَهَذَا مُحَالٌ .

فَأَمَّا تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَقَوْلُكَ : / مَا مِنْطِقُ زَيْدٍ ، وَمَا مَسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ (٢) .

٤
٥٠٣

فَإِنَّمَا قَدَّمْتَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : مَا زَيْدٌ مِنْطِقٌ . وَلَوْ أَرَدْتَ التَّقْدِيمَ عَلَى قَوْلِكَ : مَا زَيْدٌ مِنْطِقًا - لَمْ يَجْزِ ؛ كَمَا لَا يَجُوزُ : إِنَّ مِنْطِقَ زَيْدًا .

وَهَذَا قَوْلٌ مُغْنٍ فِي جَمِيعِ الْعَرَبِيَّةِ : كُلُّ مَا كَانَ مُتَصَرِّفًا عَمِلَ فِي الْمَقْدَمِ وَالْمُؤَخَّرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَصَرِّفًا لَمْ يُفَارِقْ مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّهُ مُدْخَلٌ عَلَى غَيْرِهِ .

وَأَمَّا نَقْضُ الْخَبَرِ فَقَوْلُكَ : مَا زَيْدٌ إِلَّا مِنْطِقٌ ؛ لِأَنَّكَ نَفَيْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْطِلَاقَ . فَلَمْ تَصْلُحْ (مَا) أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً فِي نَقْضِ النَّفْيِ ؛ كَمَا لَمْ تَعْمَلْ فِي تَقْدِيمِ الْخَبَرِ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ) (٣) و (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) (٤) ؛ وَقَالَ - حَيْثُ كَانَتْ فِي مَوْضِعِهَا - (مَا هَذَا بَشَرًا) و (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) .

فَهَذَا أَصْلُهَا الَّذِي شَرَحْنَا ، وَسَنَفْرِدُ بِأَبَالِ الْمَسَائِلِ ؛ إِذْ كَانَتْ لَا تَصِحُّ إِلَّا بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الْأَصُولِ .

(١) يَرِيدُ ضَمِيرَ الشَّانِ فَيَكُونُ اسْمَهَا وَالْجُمْلَةُ خَبَرَهَا .

(٢) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ج ٢ ص ٢٨٨ : « وَمَا أَسَاءَ مِنْ أَعْتَبَ : يَضْرِبُ لِمَنْ يَمْتَدَّرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ سَيَعْتَبُ » وَفِي اللِّسَانِ : فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَتْبَى : فَهُوَ رَجُوعُ الْمَعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبَ

٤
الأمثال

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وقد ما منلتهم بشر (الفرزدق)
 فالرفع الوجه ، وقد نصبه بعض النحويين . وذهب إلى أنه خبر مقدم . وهذا خطأ فاسد
 وغلط . بين . ولكن نصبه يجوز على أن تجعله نعتاً مقدماً ، وتضمر الخبر . فنصبه على

(١) تناول نقد المبرد لسيبويه بيت الفرزدق واليك نص ما قاله :

« قال محمد بن يزيد : وليس هنا موضع ضرورة ، والفرزدق لفته الرفع في التاحس
 ومن نصب الخبر مؤخراً رفعه مقدماً ، ولكنه نصبه على قوله : فيها قائماً رجل وهو امر
 أبي عثمان المازني والخبر مضمرة » .

ورد ابن ولاد على المبرد في الانتصار فقال :
 « قال أحمد : قول محمد : وليس هنا موضع ضرورة لا حجة فيه في سيبويه . إنما
 هي رواية عن العرب ، والحجة في مثل هذا على العرب أن يقول لهم : لم أعربتم الكلام هكذا
 من غير ضرورة لحقتكم ؟ » .

أو يكذب سيبويه في روايته . . وإذا كان غير مكذب عنده فيما يروي . وكان المبرد
 غير مدفوعة عما تقوله مضطرة بالوزن أو غير مضطرة فعلى النحوي أن ينظر في عنده ونسبه
 فان وافق قياسه والا رواه على أنه شاذ عن القياس ، ولم يكن للاحتجاج بالضرورة وعمره
 معنى إذا كان الناقل ثقة .

فأما قوله : والفرزدق لفته رفع الخبر مؤخراً فكيف ينصب مقدماً :

فليس ذلك بحجة ، لان الرواية عن الفرزدق وغيره من الشعراء قد تغير البيت على نصه .
 وترويه على مذاهبها فيما يوافق لغة الشاعر ، ويخالفها ، ولذلك كثرت الروايات في البيت
 الواحد .

الا ترى أن سيبويه قد استشهد ببيت واحد لوجوه شتى . وإنما ذلك على جهه
 ما غيرته العرب بلفتها ، لأن لفظة الرواية من العرب شاهد ، كما أن قول الشاعر شاهد إذا
 كانا فصيحين فمن ذلك ما انشده سيبويه لزهير :

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

ورواه أيضاً : ولا سابقاً شيئاً في مواضع آخر .

وكذلك أنشد قول الأعور :

فليس بآتيك منيها ولا قاصر عنك مأمورها

بالرفع ، والجور . وهذا كثير .

وأما قول أبي عثمان : أنه على الحال المقدمة على النكرة فلا يجوز .
 والذي ذهب إليه شرم ما ذهب منه ، لأنه ليس بجائز عند النحويين وإنما رجل غير
 ضمير الخبر ولأن يكون الخبر منصوباً مقدماً ، كما كان مؤخراً أقرب إلى التصريح .

الحال . مثل قولك : فيها قائماً رجل (١) . وذلك أن النعت لا يكون قبل المتعوت
والحال مفعول فيها . ، والمفعول يكون مقدماً ومؤخراً ، وقد فسّرنا (٢) الحال بالعامل إذا كان
فِعْلاً ، وإذا كان على معنى الفِعْل بما يستغنى عن إعادة القول فيه .

= مما قال المازني ، لانه أتى بحال ، ولم يأت بعامل فيها ، وأتى بمبتدأ ولم يأت له بخبر ،
وحذف في موضع لا يعلم المخاطب به ما حذف منه ، ولا دلالة فيه على المحذوف ، وهذا لا يجوز ، لان
فيه الباسا ، وذلك وان كان ضعيفا فلا الباس فيه: أعنى تقدم الخبر منصوبا وما كان ولا لبس فيه
فهو أجود مما جمع الضعف والالباس ، .

انظر الانتصار ط ١٨ - ٢٠

وبيت الفرزدق من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبد العزيز وهي في الديوان ص ٢١٩ -
٢٢٤ .

وأصبحوا بمعنى صاروا وجملة قد أعاد الله خبرها ، واذا للتفليل وأضيفت للجمالة
الاسمية بعدها وضعف ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ٣٦ مذهب المبرد بأن حذف عامل الحال
إذا كان معنويا ممتنع .

وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٣٠-١٣٣ والعينى ج ٢ ص ٩٦-٩٨ والسيوطى ص ٨٤ والمغنى ج ١
ص ٧٦ .

(١) في الاصل : زيد والتصحيح من نقد المبرد لسيبويه .

(٢) في الجزء الثالث ص ٣٦ وهذا الجزء ص ١٧٠ .

هذا باب

من مسائل (ما)

تقول : ما زيد منطلقاً ، ولا قائمٌ عمرو . رفعت (قائماً) لأنه خبر مقدم . فكأنك قلت : وما قائمٌ عمرو (١) .

$\frac{4}{505}$

وتقول : / ما زيد منطلقاً ، ولا قائماً أبوه ، وإن شئت قلت : ولا قائمٌ أبوه .
أما النصب فلأنك أجريت على (زيد) الخبر ، لأنه لما هو من سببه فهو بمنزلة ما كان له .
ألا ترى أنك تقول : ما زيد قائماً أبوه ، كما تقول : ما زيد قائماً . واو قلت : ما زيد قائماً عمرو - كان محالاً (٢) .

وأما الرفع فعلى أنك جعلته خبراً للاب ، ثم قدّمته على ذلك . فكأنك قلت : ما زيد أبوه قائم ، فكان بمنزلة الأجنبي في الانقطاع من الأول ، ومبايناً للأجنبي في وقوعه خبر الأول ، رفعت أو نصبت .

أما قولنا : بمنزلة الأجنبي ، فإنك إذا قلت : ما زيد منطلقاً ، ولا قائمٌ أبوه - فهو كقولك : ولا قائمٌ عمرو ؛ لأنك عطفمت جملة على جملة ، فاستوى ما له سبب وما لا سبب له .

$\frac{4}{506}$

وأما قولنا : إذا كان خبراً بان من الأجنبي ، رفعت أو نصبت - فذلك قولك : ما زيد منطلقاً أبوه ، وما زيد أبوه منطلق . لا يجوز أن يكون الأجنبي / في هذا الموضع لو .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠ : « وتقول : ما زيد ذاهبا ولا عاقل عمرو ، لانك لو قلت : ما زيد عاقلا عمرو لم يكن كلاما ، لانه ليس من سببه ، فترفعه على الابتداء والقطع من الأول . كأنك ، قلت : وما عاقل عمرو » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠ : « وتقول : ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه . تجعله كأنه للاول بمنزلة كريم ، لأنه ملتبس به اذا قلت أبوه تجريه عليه ، كما أجريت عليه الكريم ، لانك لو قلت : ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما . »

قلت : ما زيد منطلقاً عمرو : أو ما زيد عمرو منطلق - كان خطأ ولم يكن الكلام معنى ؛ لأنك ذكرت (زيدا) ولم تصل به خبراً^(١).

فإن قلت : ما زيد منطلقاً عمرو إليه : أو ما زيد منطلقاً رجل يحبه . أو نحو ذلك من الرواجع إليه - صح الكلام : وصح معناه : وهذا بين جداً .

وتقول : ما أبو هند قائماً ، ولا منطلقاً أمه ، على ما وصفت لك .

ولو قلت : ما أبو هند قائماً ، ولا منطلقاً أمها كان خطأ ؛ لأنك لم ترد إلى (الأب) شيئاً ، وهو الذى عنه تُخبر وإنما جئت بالهاء لغيره .
ألا ترى أنك لا تقول : ما أبو هند منطلقاً أمها^(٢) .

فأما قول الشاعر :

فليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحاً ولا مُستنكر أن تُعقر^(٣)

فإن هذا البيت إنما جاء فى ليس : و (ليس) تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء .

ولكننا نشرحه على ما يصلح مثله فى / (ما) وما يمتنع :

إنما كان فى ذكر الخيل فقال : فليس بمعروف لنا أن نردّها . أى فليس بمعروف لنا ردّها .
ف(ردّها) اسم (ليس) ، و (بمعروف لنا) الخبر . ثم قال : ولا مستنكر أن تعقرا ، وتأويله :
ولا مستنكر عقرها . فهذا لا يكون إلا منقطعاً عن الأول ؛ لأن العقر مضاف إلى ضمير الخيل ،

(١) يريد ان ما بعده لا يصح ان يكون خبرا عنه لخلوه عن الرابط .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣١ : وتقول : « ما أبو زينب ذاهبا ولا مقيمة أمها . ترفع ، لأنك لو قلت : ما أبو زينب مقيمة أمها لم يجوز لانها ليست من سببه » .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٢ قال :

كانه قال : ليس بمعروف لنا ردها صحاحا ، ولا مستنكر عقرها والعقر ليس للرد .

وقال الاعلم : « فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف ، وجعل الآخر من سبب الأول ؛ لان الرد ملتبس بالخيل ، وكانه منها ، والعقر متصل بضميرها فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل . فتقدير البيت : فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها . لما ذكرنا من التباس الرد بالخيل ، فكانه من الخيل .

ونسب الشاهد سيبويه الى النابغة الجعدى وهو من قصيدة له قالها حينما وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده اياها . انظر الخزانة ج ١ ص ٥١٣ - ٥١٤ ج ٢

ص ٣٢٢ وهى فى الهاشميات ص ١٠٦ - ١٠٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٠١ - ٣٠٧ .

والقصيدة فى ديوان الجعدى ١٢٠ بيتا وانظره ص ٣٥ - ٥٩ .

وليس يرجع إلى الرد ، والردُّ غير الخيَل . فهذا بمنزلة قولك : ما أبو زينب قائماً . ولا ذاهباً
أمها ؛ لأنَّ الأمَّ ترجع إلى زينب لا إلى مَنْ خَبِرَ عنه وهو الأب .

ولو قلت - في (ليس) خاصّةً : ولا مستنكراً أن تُعقِّرا ، على الموضع - كان حسناً ؛ لأنَّ
(ليس) يُقدِّمُ فيها الخبر ، فكأنَّك قلت : ليس بمنطلق عمرو ، ولا قائماً بكر ، على قولك
وليس قائماً بكر (١) .

وأما الخفض فيمتنع ؛ لأنَّك تعطف بحرف واحد على عاملين : وهما الباءُ و (ليس) .
فكأنَّك قلت : زيد في الدار ، والحجره عمرو . فتعطف على (في) والمبتدأ (٢) .

وكان أبو الحسن / الأَخْفَش يُجيزه . وقد قرأ بعض القراء : (وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ) (٣) فعطف على (إنَّ) وعلى (في) . وهذا عندنا غير جائز (٤) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٣ : « وان شئت نصبت فقلت : ولا مستنكراً أن تعقرا ... على
قولك : ليس ذاهباً ، ولا عمرو منطلقاً أو ولا منطلقاً عمرو »
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٢ - ٣٣ : « وقد يجوز أن يجز ويحملة على الرد ، ويؤنث .
لانه من الخيل » .

سيبويه ممن يمنع العطف على معمولي عاملين مختلفين ، ويتضمن الجسار فيما أوهم
جواز ذلك ، فيقدر الباء في نحو ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو ، ويقدر مضافاً محذوفاً في نحو
قول العرب : ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة .

والأخفش يجيزه انولى حرف العطف المجزور كالأمثلة التي ذكرها المبرد وان فصل بينهما منعه
وقيل يجيزه مطلقاً وانظر تفصيل الحديث عن ذلك في شرح الكافية للمرزى ج ١ ص ٢٩٩-٣٠١
المغنى ج ٢ ص ١٠١-١٠٣ - ابن يعيش ج ٣ ص ٢٧-٢٨ والأعلم ج ١ ص ٢٢ والمبرد ممن منع العطف
على معمولي عاملين ذكر ذلك في نقده لسيبويه ص ٢٠ - ٢١ وفي موضعين من الكامل ج ٣
ص ١٥٣ - ١٥٤ ج ٦ ص ٢٤٥ - ٢٤٦

(٣) الجائية ه - وهذه القراءة من السبعة

انظر غيث النفع ص ٢٣٦ ، وشرح الشاطبية ص ٢٧٩ والنشر ج ٢ ص ٣٧١ والاتحاف ص ٢٨٩
وفي البحر المحيط ج ٤٣ (ومن منع العطف على مذهب الاخفش أضمر حرف الجر فقدر : وفي
اختلاف فالعمل للحرف مضمرًا ، فالواو نابت مناب عامل واحد ، ويدل على أن (في) مقدرة
قراءة عبد الله (وفي اختلاف) مصرحاً بفي ، وحسن حذف (في) تقدمها في قوله (وفي
خلقكم) وانظر المغنى ج ٢ ص ١٠١ .

(٤) كرر - الحديث عن هذه الآية في موضعين من الكامل وفي نقده لسيبويه .

ومثل البيت المتقدم قوله :

هُوَ عَلَىكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِآتِيكَ مِنْهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا (١)

لأنَّ المأمورَ راجع إلى الأمور . ومنهيهما [بعضها] (٢) .

فالرفع على مثل قولك : ليس زيد قائماً ، ولا عمرو منطلق ، قطعته من الأول ، وعطفت جملة على جملة .

والنصب قد فسرناه على الموضع .

وكان سببوه يُجيزُ الجِرَّ (٣) في هذا وفي الذي قبله ، فيقول : ولا قاصرٍ ، ولا مستنكرٍ .
ويذهب إلى أنَّ الردَّ متصل بالخيل ، وأنَّ المنهى متصل بالأمور : فإذا رد إلى المنهى ،
فكأنه قد ردَّ إلى الأمور ، ويحتاج بهذه الأبيات التي أذكرها ، وهي قول الشاعر :

(١) استشهد به ، سيبويه ج ١ ص ٣١ والشاهد في البيت الثاني قال : لأنه جعل المأمور من
سبب الأمور ، ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنهى .
وقال الأعمى : استشهد بالبيت الأخير على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر
(ليس) وان كان الآخر أجنبياً ، لأن (ليس) تعمل في الخبر مقدماً ، ومؤخراً لقوتها .
وقال ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ١٠١-١٠٢ (: وما يشكل على مذهب سيبويه قوله :
هون عليك . . .

لأن (قاصر) عطف على مجرور الباء فان كان مأمورها عطفاً على مرفوع (ليس) لزم العطف
على معمول عاملين .

وان كان فاعلاً بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه ، اذ التقدير حينئذ : فليس منهيها
بقاصر عنك مأمورها .

وقد أجيب عن الثاني بأنه لما كان الضمير في مأمورها عائداً على الأمور كان كالعائد على
المنهيات لدخولها في الأمور (

والبيتان للأعور الشنئى وكان سيدنا عمر - رضى الله عنه - كثيراً ما يتمثل بالبيتين وهو
على المنبر :

وانظر السيوطى ص ١٤٦ ، ٢٩٥ ، والمغنى ج ١ ص ١٢٨ ، ج ٢ ص ١٠١ ، ص ١٢١

(٢) تصحيح السيرافى

(٣) قال ج ١ ص ٣١ - ٣٢ : « وقد جره قوم فجعلوا المأمور للمنهى ، والمنهى هو الأمور ، لأنه

من الأمور وهو بعضها ، فأجراه ، وأثته » .

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ (١)

/ فَأَثَّتْ ؛ لِأَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْقَنَاةِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ (٢)

وَمِثْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ (٣)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث

وكذلك استشهد به في الكامل ج ٥ ص ٨١

شرق بريقه : اذا غص من باب علم

اذعته : أفشيته . صدر القناة : الرمح

البيت من قصيدة للأعشى في هجاء عمير بن عبد الله في الديوان ص ١١٩-١٢٧ وانظر العيني ج ٣ ص ٣٧٨-٣٧٩ والسيوطي ص ٢٩٨ وشرح الحماسة ج ٤ ص ٣٧٥ والمذكر والمؤنت لابن الأنباري ص ٣١٦

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه

وكذلك استشهد به المبرد في الكامل ج ٥ ص ٨٣

وصف الجبال بالخشية باعتبار ما آلت إليه

وذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى الى أن السور جمع سورة وهي كل ما علا ، وبها سمي سور المدينة سورا وعلى هذا لاشاهد في البيت

البيت من قصيدة تجاوزت أبياتها ١٢٠ لجرير في هجاء الفرزدق الديوان ص ٣٤٠-٣٥١ ، وجعل من معايب الفرزدق أن ابن جرموز المجاشعي وهو من رهط الفرزدق قتل الزبير بن العوام غيلة بعد انصرافه من وقعة الجمل

يقول : لما وافى خبر قتل الزبير الى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - تواضعت هي وجبالها حزنا له وهذا مثل .

وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٦٦-١٦٧

والمذكر والمؤنت لابن الأنباري ص ٣١٧

(٣) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٢٥ ، ص ٣٣ على اكتساب المضاف التأنيث من

المضاف إليه .

وكذلك استشهد به المبرد في الكامل ج ٥ ص ٨٣ .

البيت من قصيدة لذي الرمة في الديوان ص ٦١٢ - ٦٢٦ وروايته هناك :

رويدا كما اهتزت . . .

تسفهت : استخفت . النواسم جمع ناسمة بمعنى الضعيفة .

وصف نساء فيقول : اذا مشين اهتززن في مشيهن ، وتثنين ، فكأنهن رماح نصبت ، فمرت عليها الرياح ، فاهتزت ، وتثنت . وخص النواسم لأن الزعازع الشديدة تعصف ما مرت به ، وتغيره .

إذا مرُّ السنينَ تعرَّقَتْنَا كفى الأيتامَ فقدَ أبى اليتيمِ (١)
وفى كتاب الله عزَّ وجلَّ : (فَضَّلْتُ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٢) ومثلُ هذا كثيرٌ جداً.

= ويروى مرغى الرياح . يريد الفارسة ولا شاعيد فيه حينئذ وانظر العينى جـ ٣ ص ٣٦٧
- ٣٦٨ ودمجم المقاييس ج ٣ ص ٧٩ وشرح القوائد السبع ص ٤٢٤ واللسان (سفه) .
والمركة والمؤنث لابن الأنبارى ص ٣١٨

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف التانيث من المضاف اليه .
وأشبه المبرد طرفاً من قصيدة جرير فى الكامل ج ٥ ص ٧٧-٧٩ ثم قال فى ص ٨٠-٨٢ :
(وقوله : إذا بعض السنين تعرقتنا يفسر على وجهين : أحدهما : أن يكون ذهب الى أن بعض
السنين سنون . .
والأجود : أن يكون الخبر فى المعنى عن المضاف اليه ، فأقحم المضاف توكيداً ، لأنه غير
خارج عن المعنى (٠)
وكفى هنا : بمعنى أغنى يتعدى لمفعولين ، أى كفى الأيتام فقد آبائهم لأنه أنفق عليهم ،
واعطاهم ما يحتاجون اليه .

وأرار أن يقول : كفى الأيتام فقد آبائهم ، فلم يمكنه ، فقال فقد أبى اليتيم ، لأنه ذكر الأيتام
أولاً . ولكنه أفرد حملاً على المعنى ، لأن الأيتام هنا اسم جنس عواحدتها ينوب مناب جمعها ،
وكان المقام مقام الأضمار فأتى بالاسم الظاهر .

البيت من قصيدة لجرير فى مدح هشام بن عبد الملك الديوان ص ٥٠٦-٥٠٨ وانظر الخزامة
ج ٢ ص ١٦٧-١٦٨ ، والفائق للزمخشري ج ٣ ص ١٢٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ص ٣١٨

(٢) الشعراء : ٤ - فى الكامل ج ٥ ص ٢ : (وفى كتاب الله - عز وجل - رفظلت أعناقهم
ليأخاضعين ، إنما المعنى : فظلموا لها خاضعين ، والخشوع يبين فى الأعناق ، فأخبر عنهم ، فأقحم
الأعناق توكيداً .

وكان أبو زيد الأنصارى يقول : أعناقهم : جماعاتهم . تقول : أتانى عنق من الناس)
وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ص ٣١٥ - ٣١٦
وفى البحر المحيط ج ٧ ص ٥ - ٦ (قال الزمخشري : فان قلت : كيف صح مجيء خاضعين
خبراً عن الأعناق ؟

قلت : أصل الكلام . فظلموا لها خاضعين ، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخشوع ، وترك
الكلام عن أصله . كقولهم : ذهب أهل اليمامة كان الأهل غير مذكور .
وقال مجاهد وأبو زيد والأخفش جماعاتهم يقال : جاءنى عنق من الناس ، أى جماعة . . .
وقيل أعناق الناس رؤسناؤهم ودمموهم . شبهوا بالأعناق .

وقيل : أراد الجارحة فقال ابن عيسى : هو على حذف مضاف ، أى أصحباب الأعناق ،
وروعى هذا المصنف نبي قوله خاضعين حيث جاء جمعاً للمذكر العاقل ، أو لاحذف ، ولكنه اكتسى
من أضافته للمذكر العاقل وصفه ، فأخبر عنه أخباره . . .

وليس القول عناءى كما ذهب إليه . وسنفصل بين هذا وبين ما ذكر ان شاء الله .

أما قوله : (فَظَلَّمْتُ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) ففيه قولان :

أحدهما : أنه أراد بأعناقهم جماعاتهم . من قولك : أتيت عتق من الناس . أى جماعتهم .
وإلى هذا كان يذهب بعض المنسرين . وهو رأى ابن زياد الأنيسرى .

وأما ما عليه جماعة أهل النحو . وأكثر أهل التفسير . فيما أسلفنا . فإنه حذف
الأعناق إليهم . يريد الرقاب . ثم جعل الخبر عنهم : لأن خضوعهم بخضوع الأعناق
ومن ذلك قول الناس : ذلت عتقى لفلان . وذلت رقبتى لك . قول عمارة :

فإني أمرؤ من عصبية خندفية أبت للأعادي أن تذيخ رقبتها

جعل (لأعادي) تبيناً . ولم يدخله في صلة (أن) .

وأما قوله : (كما شرقت صدر القناة من الدم) :

فإن صدر القناة قناة ، وكذلك سور المدينة : لأنها إنما إنعدت بسورها .

وأما قوله :

« طُول اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْفِي » (٢)

= أولا حذف ولكنه لما وضعت لفعل لا يكون الا مفعودا للعاقل وهو الخضوع جمعت جمعه
كما جاء (أتينا طائعين)

وفي هامش كتاب المذكر والمؤنت للمبرد الورقة (١٤٠) حديث عن هذه الآية ختمه بقوله :

ومنيا أن أبا زيد حكى أن العرب تقول : عتق من الناس ، أى جماعة قال الهذلي :

تقول العاذلات أكل يوم

كذلك يقتلون معى ويوما

لرجلة مالك عتق شجاع

أؤوب بهم وهم شعث طلاح

والبيتان فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٨١ .

(١) فى اللسان : (وذيخه تذيخا : ذلله حكاهما أبو عبيدة وحده والصواب الدال والى

شمر يقول : ديخته ذلنته بالدال من داخ يديخ اذا ذل .

وقال : داخ يدوخ دوخا : ذل وخضع »

أراد المبرد بقوله : جعل للأعادي تبيناً أن الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف . ولا يجوز

تعلقه بالفعل تذيخ ، لأنه فى صلة (ان) . ولا يتقدم ما يتعلق بأصلة على الموصول .

ويظهر أنه يريد بعمارة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فقد روى له كثيرا فى الكامل .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٦ على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه

فإنَّ الطُّولَ غيرَ منفكَّةَ الليالي منه . فتقديره : الليالي أسرعَت في نقضِ .
وقريب منه قوله :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينِ أَخَذْنَ مِنِّي (١)

لأنَّ السنين إنما تعقل . بمرورها وتصرفها .

والذى قال خارج من هذا ؛ لأنه إنما يجوز أن تُخبر عن المضاف إذا ذكرت المضاف إليه إذا كان الأوَّل بَعْضَهُ ، أو كان المعنى مُشتملاً عليه . فأمَّا قوله :

/ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

فإنَّ الرَّدَّ غير الخيل ، والعقر راجع إلى الخيل في قوله :

وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقَرَ

فليس بمتصل بشيء من الرَّدِّ ، ولا داخل في المعنى .

فأمَّا قوله : فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهِيهَا

فهو أقرب قليلا ، وليس منه ؛ لأنَّ المأمور بَعْضُهَا ، والمنهى بَعْضُهَا ، وقُرْبُهُ أَنَّهُمَا قد أحاطا بالأُمور .

وليس يجوز الخفض عندنا إلا على عاملين فيمن أجازوه ، وقد ذكرنا ذلك .

* * *

وبعده :

أخذن بعضى وتركن بعضى

وفى هذا البيت شاهد لاكتساب المضاف التأنيث والجمعية من المضاف اليه ونسب الرجز الى العجاج سيبويه والأعلم وهو فى ديوان العجاج ص ٨٠ على أنه مما نسب اليه .

ونسبه للأغلب العجلى أبو حاتم السجستاني فى المعمرين ص ٨٧ وكذلك صاحب الأغاني ج ١٨ : ٦٤

ورواية المعمرين : ان الليالى أسرعَت فى نقضِ .

وكذلك رواية الجاحظ فى البيان ج ٤ ص ٦٠ ولا شاهد فى هذه الرواية وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٦٨-١٦٩ والعينى ج ٣ ص ٣٩٥-٣٩٦ والسيوطى ص ٢٩٨ .

(١) استشهد به فى الكامل ج ٥ ص ٨٣ على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه وفيه اكتسابه الجمعية أيضا وتامه :

كما أخذ السرار من الهلال

والسرار بفتح السين والكسر لغة آخر ليلة من الشهر .

البيت من قصيدة لجرير فى هجاء الفرزدق الديوان ص ٤٢٥-٤٢٩

وتقول : ما زيد قائماً إلا أبوه ، أردت : ما زيد قائماً أحد إلا أبوه . فجاز ذلك ؛
لأنَّ أحداً منقياً عنه القيام . وكذلك : ما زيد آكل إلا الخبز . أردت : ما زيد آكل شيئاً
إلا الخبز^(١) . وما زيد إلا طعامك آكل . رفعت آكل ؛ لأنه وقع موجباً . فعلى هذا يجرى
أصول هذا الباب ومسائله .

(١) اذا نقض نفي معمول الخبر بقى الخبر منقياً ، فعملت (ما) وانما يبطل عملها اذا نقض
نفي الخبر

وانظر سيبويه ج ١ ص ٢٦٢ في قوله (ما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به)

هذا باب

النداء

اعلم أَنَّكَ إِذَا دَعَوْتَ مُضَافاً نَصَبْتَهُ ، وَانْتِصَابَهُ / عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ :
يَا عَبْدَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ (يَا) بَدَلٌ مِنْ قَوْلِكَ : أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ ؛ وَأُرِيدُ : لَا أَنْتَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَفْعَلُ ، وَكَانَ
بِهَا وَقَعَ أَنَّكَ قَدْ أَوْقَعْتَ فِعْلاً . فَإِذَا قُلْتَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَدْ وَقَعَ دَعَاؤُكَ بِعَبْدِ اللَّهِ ، فَانْتَصَبَ
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ تَعَدَّى إِلَيْهِ فِعْلُكَ (١) .

٤
٥١٢

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ نَكْرَةً ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلًا صَالِحًا . وَيَا قَوْمًا مِنْطَلِقِينَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدًا (٢) .

(١) كَلَامُ الْمَبْرَدِ صَرِيحٌ فِي أَنَّ نَاصِبَ الْمُنَادَى الْفِعْلَ الْمَحْذُوفَ وَجُوبًا وَ (يَا) بَدَلٌ مِنْهُ

وَابْنُ يَعِيشٍ يَنْسِبُ إِلَيْهِ أَنَّ نَاصِبَ الْمُنَادَى حَرْفُ النِّدَاءِ

وَقَالَ الرُّضِيُّ : أَجَازَ الْمَبْرَدُ : نَصَبَ الْمُنَادَى عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ وَمِثْلُهُ فِي الْأَشْمُونِيِّ وَحَاشِيَةِ

الخضري .

قَالَ ابْنُ يَعِيشٍ ج ١ ص ٢٢٧ : « وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ يَقُولُ : النَّاصِبُ نَفْسُ (يَا) لِنِيَابَتِهَا
عَنِ الْفِعْلِ قَالَ : وَلِذَلِكَ جَازَتْ أَمَالَتُهَا »

وَقَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ج ١ ص ١١٩ : (وَانْتِصَابَ الْمُنَادَى عِنْدَ سَبَبِيَّيْهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ ، وَنَاصِبَهُ الْفِعْلُ الْمَقْدَرُ وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ ، يَا أَدْعُو زَيْدًا ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ حَذْفًا لَازِمًا ، لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ
وَلِدَلَالَةِ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَيْهِ ، وَافَادَتِهِ فَائِدَتَهُ .

وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ نَصَبَ الْمُنَادَى عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ لِسُدِّهِ مَسَدَ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ
أَمَالَةَ الْفِعْلِ . »

وَانظُرِ الْأَشْمُونِيُّ ج ٢ ص ٣٥٩ وَحَاشِيَةُ الْخَضْرِيِّ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلْجَامِيِّ ص ٦٠ وَلِلْعَصَامِ ص ٩٦
وَقَالَ سَبَبِيَّيْهِ ج ١ ص ١٤٧ : (وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ
قَوْلُكَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ وَالنِّدَاءُ كُلُّهُ . »

حُذِفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَصَارَ (يَا) بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ :
يَا أُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ ، فَحُذِفَ يَرِيدُ . وَصَارَ (يَا) بَدَلًا مِنْهَا .)

وَانظُرْ ص ٣٠٣ وَمِنْ هَذَا يَتَبَيَّنُ لَنَا مُوَافَقَةُ الْمَبْرَدِ لِسَبَبِيَّيْهِ فِي نَاصِبِ الْمُنَادَى

(٢) فِي سَبَبِيَّيْهِ ج ١ ص ٣٠٣ : (أَعْلَمُ أَنَّ النِّدَاءَ كُلَّ اسْمٍ مُضَافٍ فِيهِ ، فَهُوَ نَصَبٌ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ . وَالْمَفْرَدُ رَفَعٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ .

وَزَعِمَ الْخَلِيلُ : أَنَّهُمْ نَصَبُوا الْمُضَافَ ، نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَا أَخَانَا وَالنَّكْرَةَ حِينَ قَالُوا : يَا رَجُلًا
صَالِحًا حِينَ طَالَ الْكَلَامُ . كَمَا نَصَبُوا : هُوَ قَبْلُكَ وَهُوَ بَعْدُكَ ، وَرَفَعُوا الْمَفْرَدَ ، كَمَا رَفَعُوا قَبْلَ ،
وَبَعْدَ (. . .)

وعلى هذا (يا حُسرة على العباد) (١).

وقال الشاعر :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ (٢)

وقال الشاعر :

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ تُعَذِّبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أُرْوَدَهَا (٣)

(١) يس : ٣٠ وفي البحر ج٧ ص ٢٢٢ : وقيل المنادى محذوف، وانتصب حسرة على المصدر .
أي ياهؤلاء تحسروا حسرة)

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١١ على نصب ادارا) لانه منادى منكور في اللفظ لوصفه
بالجار والمجرور بعده ، فجرى لفظه على التنكير، وان كان مقصودا بالنداء .

حزوى : بضم أوله ونسكين ثانيه مقصور . موضع بنجد في ديار تميم وقال الأزهرى جبل من
جبال الدهناء . . . وقيل من رمال الدهناء وأنشد لذي الرمة :

خليلى عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا فى المنازل
(معجم البلدان ج ٢ ص ٢٥٥)

وجمهور النحويين يعتبر حزوى شاذا فى القياس وكان ينبغى ان تقلب لامها ياء . لأنها فعلى
اسما وخالفهم ابن مالك

انظر شرح الشافية للرضى ج ٢ ص ١٧٧ ، وشرحها للمجا بردى ص ٣٠٩ والأشمونى وغيره
هاج : هنا متعد ويأتى لازما . يقال : هاج الشيء : اذا تار .

والعبرة : الدمعة . ماء الهوى : هو الدمع .

يرفض : يسيل بعضه فى أثر بعض .

يترقق : يبقى فى العين متحيرا يجرى ويذهب . . . والمعين كان صفة لعبرة فقدم عليها
فيعرب حالا .

ر (أو) بمعنى الواو .

البيت مطلع قصيدة لذي الرمة فى الديوان ص ٣٨٩-٤٠٣

وقد أخذ ذو الرمة هذا البيت وبيتا آخر فى هذه القصيدة من زهير بن جناب وهو شاعر
جاهلى وهو القائل :

فيادار سلمى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يتدفق

وانظر الخزانة ج ١ ص ٣١١-٣١٣ والعينى ج ٣ ص ٢٣٦-٢٣٨

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٢ كالببيت السابق

البيت لتوبة بن الحمير الخفاجى . توعد زوج ليلي الأخيلية لمنعه من زيارتها ، فجعله
كالتيس الناذى فى حبله .

والمريرة : الحبل المحكم القتل وهى ايضا-اطاقة من طاقات الحبل .

النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ولا يقال الا للنساء والدواب والبقر فى معنى السفاد

التيس : الذكر من المعيز .

فيا راكبياً إما عرّضت فبلّغن ندامى من نجران أن لا تلتايا (١)

* * *

وأما المضاف، فنقول : (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) (٢) ، وما أشبهه .

* * *

فإن كان المندى واحداً مفرداً / معرفة - بُنى على الضم . ولم يَدْخَقْه تنوين ؛ وإنما فُعلَ ذلك به ؛ لخروجه عن الباب ، ومضارعه ما لا يكون مُعرباً . وذلك أنك إذا قلت : يا زيدُ . ويا عدوُ . فقد أخرجته من بابيه ؛ لأنَّ حَدَّ الأسماء الظاهرة أن تُخبر بها واحد عن واحد غائب . والمخبر عنه غيرها فتقول : قال زيد ، فزيد غيرك وغير المخاطب . ولا تقول : قال زيد وأنت تَعْنِيه . أعنى المخاطب . فلما قلت : يا زيدُ - خاطبته بهذا الاسم . فأدخلته في باب ما لا يكون إلا

٤
٥١٣

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٢ قال الأعمش : (الشاهد فيه نصب راكبا ، لأنه منادى منكور ، إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه إنما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه خبره وتحيته ، ولو أراد راكبا بعينه لبناه على الضم ، ولم يجوز له تنوينه ونصبه ، لأنه ليس بعده شيء نكرة يكون من وصفه ٠٠)

الراكب : راكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الإطلاق الا راكب البعير والناقة والجمع : ركبان .

عرضت : بمعنى أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وبمعنى تعرضت وظهرت وبمعنى بلغت العرض وهي جبال نجد .

الندامى : جمع ندمان بمعنى نديم وهو المشارب وإنما قيل له ندمان من الندامة ، لأنه إذا سكر تكلم بما يندم عليه ، وقيل الندامة مقلوبة من المدامة وذلك ادمان الشراب . ويكون الندمان والنديم أيضا : المجالس والمصاحب على غير الشراب .

نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن وانظر معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ - ٢٧١ . (أن) مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن و (لا) نافية للجنس وخبرها محذوف . اى (لنا) والجملة خبر أن المخففة ، والمصدر المؤول مفعول ثان لبلغن و (من نجران) حال من ندامى .

البيت من قصيدة لعبد يفوث الحارثي في المفضليات ص ١٥٥ - ١٥٨ وشرحها للباري ص ٣١٥ - ٣٢٠ وفي ذيل الامالي ص ١٣٢ - ١٣٣ والعقد الفريد ج ٥ ص ٢٢٩ - ٢٣١ .

ومهذب الأغاني ج ١ ص ٥٢ - ٥٣ وانظر الخزائن ج ١ ص ٣١٣ - ٣١٧ .

وفي شرح المفضليات للباري ص ٣١٥ : كان الاصمعي ينشده بلا تنوين : يا راكبا . . .

(٢) الاحقاف : ٣١

مبنيًا نحو . أنت . وإيّاك . والتاء في قدمت . والكاف في نسريتك . ومررت بك . فلما أخرج من باب المعرفة . وأدخل في باب المبنية . لزمه مثل حُكْمِهَا . وبنيت على الضم ؛ لِتُخَالِفَ بِهِ جِهَةً مَا كَانَ عَلَيْهِ مُعْرَبًا ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ الْغَايَاتِ .

ألا ترى أنك تقول : جئت قبلك ، ومن قبلك . فلما صار غاية - لما أذكره في موضعه - قلت : جئت قبل يا فتى ، وجئت من قبل^(١) / قال الله عز وجل : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِ) . (٢)

٤
٥١٤

وكذلك تقول : جئت في أول الناس . وتقول : ابدأ بهذا أول يا فتى . لما خرج من باب الإعراب ، فصار غاية خواف به عن جهته ؛ ولهذا موضع يذكر فيه مستقصى بحججه^(٣) إن شاء الله .

* * *

فإن قال قائل : فالمضاف والنكرة مخاطبان ، كما كان في المفرد المعرفة ، وقد كان حقهما أن يُخْبَرَ عَنْهُمَا ، ولا يُخاطَبَا .

قيل له : قد علمنا أن المضاف معرفة بالمضاف إليه ؛ كما كان قبل النداء والنكرة في حال النداء ؛ كما كان قبل ذلك .

و(زيد) وما أشبهه في حال النداء معرفة بالإشارة مُنْتَقِلٌ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ .

ألا ترى أنك تقول - إذا أردت المعرفة - : يا رجل أقبل . فإيها تقديره : يا أيها الرجل أقبل ، وليس على معنى معهود ، ولكن حدثت فيه إشارة النداء ؛ فلذلك لم تدخل فيه الألف واللام ، وصار معرفة بما صارت [به] المبهمة معارف .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ : « والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب ... ورفعا المفرد ، كما رفعوا قبل ، وبعد ، وموضعهما واحد وذلك قولك : يا زيد ويا عمرو ، وتركوا التنوين في المفرد ، كما تركوه في قبل ٠٠ »

وانظر مخالفة الكوفيين في الانصاف ص ٢٠٠ - ٢٠٨ .

(٢) الروم : ٤

(٣) تقدم ذكره في ج ٣ ص ١٧٤ - ١٧٥ ، ١٧٨ . س. مكرره في الصفحة المقبلة وما بعدها .

والمبهمه مثل: هذا . وذلك . وهذه ، وتلك ، وأولئك وذلك ؛ / وذاكن . وذاكنن . إلا أنك إذا ناديته فهو معرفة بالإشارة ؛ كما كانت هذه الأسماء . غير أنه مخاطب : وهى مخبر عنها . فهذا يوضح لك أمر الواحد المفرد .

ومع ذلك أن المضاف تمدعه الإضافة من البناء : كما كان ذلك في قَبْل . وبعْد ، وأَمْس . وما أشبههن .

تقول : ذهب أَمْس بما فيه : وقد ذهب أَمْسنا ، وكذلك تقول : جئت من قَبْل ، ومن بَعْد يا فتى . كما قال الله عزَّ وجلَّ : (وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ) (١) فلَمَّا أضاف قال : (مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ) (٢) و (مِن بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) (٣) .

والفصل بين قولك : يا رجلُ أَقْبِلُ إن أردت به المعرفة ، وبين قولك : يا رجلاً أَقْبِلُ إذا أردت النكرة -- أنك إذا ضممت فإنما تريد رجلاً بعينه تشير إليه دُونَ سائر أُمَّتِهِ .

وإذا نصبت ونوّنت -- فإنما تقديره يا واحدا مَمَّنْ له هذا الاسم ، فكلُّ من أجابك من الرجال فهو الذى عَنَيْت ، كقولك : لأضربن رجلاً . فمَنْ كان له هذا الاسم برّاً به (٤) قَسَمُكَ .

ولو قلت : / لأضربن الرجل -- لم يكن إلا واحدا معلوماً بعينه ، إلا أن هذا لا يكون إلا على معهود .

فأعربت النكرة ؛ لأنها في بابها لم تُخرجها منه . ومع هذا أن التنوين الذى فيه مانع من البناء ، كما كان ذلك في المضاف (٥) .

(١) يوسف : ٨٠ .

في البحر المحيط ج ٥ ص ٣٣٥ - ٣٣٦ : (ما) زائدة ، أى ومن قبل هذا فرطتم في يوسف ومن قبل متعلق بفرطتم . وقد جوزوا فى اعرابه وجوها ٠٠٠ »

(٢) الفتح : ٢٤ .

(٣) يوسف : ١٠٠ .

(٤) ذكر ابن قتيبة فى أدب الكاتب ص ١٣٨ ان بر فى قسمه من باب فرح والعمامة تفتح عينه وقال ابن السيمد فى الاقتضاب ص ٢١٢ : « حكى ابن الاعرابى صدقت وبررت فوردا بالفتح والكسر فأما بررت والذى فلا أعرف فيه لغة غير الكسر » .

(٥) فى سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ : « وزعم الخليل انهم نصبوا المضاف ، نحو : يا عبد الله ، ويا أخانا ، والنكرة حين قالوا : يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام ، كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك .. »

ومن جعل (قبل) و (بعد) نكرتين نون . وأجرهما على وجود الإعراب . وقد فرأ بعض القراء (لله الأمر من قبل ومن بعد) (١١) .

فمن جعلهما نكرتين فتقديره - والله أعلم - : لله الأمر أولاً وآخراً .
ومن جعلهما معرفتين فتقدير ذلك : قبل ما نعلم وبعده . وقبل كل شيء وبعده .
تقول : يا زيد وعمرو أقبل . ويا هنأ وزيد أقبل . تجرى كل مفرد معرفة - وإن اختلفت أجناسه - مجرى واحدا ؛ لأن النداء يُخرجه إلى طريقة واحدة .

* * *

فإن نعت مفردا بمفرد فأنت في النعت بالخيار : إن شئت رفعته . وإن شئت نصبته .
تقول : يا زيد العاقل أقبل . ويا عمرو الظريف هلم . وإن شئت قلت : العاقل . والظريف .
أما الرفع فلأنك أتبعته مرفوعاً .

٤
٥١٧

فإن قال : فهذا المرفوع في موضع منصوب فلم لا يكون بمنزلة قواك : مررت بعثمان الظريف ؟
لم تتبعه الاسم لأن الاسم في موضع مخفوض وأنه منعه أنه لا ينصرف . فجرت صفة على ما كان ينبغي أن يكون عليه ؟

فالفصل بينهما أطراد البناء في كل منادى مفرد حتى يصير البناء علّة لرفعه . وإن كان ذلك الرفع غير إعراب ، وليس كل اسم ممنوعاً من الصرف .

= وقال في ص ٣١١ : « وقال الخليل : إذا اردت النكرة وصفت أو لم تصف فهذه منصوبة ، لأن التنوين لحقها ، فطالت ، فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب ورد الى الأصل كما فعل ذلك بقبل وبعد ، وزعموا ان بعض العرب يصرف قبلا ، وبعدا ، فيقول : ابدأ بهذا قبلا . فكانه جعلها نكرة .

وانما جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل وبعد ، وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا ، فاذا طال ، واضيف شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا ، لان المفرد في النداء في موضع نصب ، كما أن قبل وبعد قد يكونان في موضع نصب وجر ، ولفظهما مرفوع فاذا اضيفتهما رددتها الى الأصل .

وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين ، وطالت صارت بمنزلة المضاف « .

(١) من الشواذ انظر البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٢ .

فمن ذلك قوله :

يَا حَكَمُ الْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (١)

فهو الأكثر في الكلام .

وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَ (زَيْدٍ) مَنْصُوبٌ .

فتقدير هذا - إذا رفعت - تقدير قولك : (ليس زيد بقائم ، ولا قاعد) على اللفظ وإن

كانت الباء زائدة .

وتقدير المنصوب تقدير قولك : ليس زيد بقائم ، ولا قاعداً (٢) حملت (قاعداً) على

الموضع / إِلَّا أَنَّ هَذَا مَعْرَبٌ فِي مَوْضِعِهِ وَ(زَيْدٍ) مَبْنِيٌّ فِي النَّدَاءِ ، وَلَكِنِّي مَثَّلْتُ لَكَ بِمَا اخْتَلَفَ

وَجِهَاهُ كَاخْتِلَافِ نَعْتِ زَيْدٍ الْمَفْرُودِ [وَمِمَّا جَاءَ مِنْ نَعْتِ الْمُنَادَى الْمَفْرُودِ] (٣) مَنْصُوباً قَوْلَ جَرِيرٍ :

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَأْمَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا (٤)

* * *

(١) استشهد به ابن هشام في المعنى جـ ١ ص ١٨ على أن الوارث نعت مرفوع على لفظ المنادى .

والبيت من أرجوزه لرؤبة وقد انتحلها لنفسه أبو نخيلة السعدي . انظر حديث ذلك في السيوطي ص ١٩ - ٢٠ .

والارجوزة في ديوان رؤبة ص ١١٧ - ١١٨ والرواية هناك : من عبد الملك .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ : « قلت : رأيت قولهم : يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل ؟ »

قال : نصب ، لانه صفة لمنصوب ، وقال : وان شئت كان نصبا على أعنى .

فقلت : رأيت الرفع على أى شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل ؟

قال : هو صفة لمرفوع . قلت : أأست قد زعمت ان هذا المرفوع فى موضع نصب فلم

لا يكون كقوله : لقيته أمس الأحداث ؟

قال : من قبل أن كل اسم مفرد فى النداء مرفوع ابدا ، وليس كل اسم فى موضع أمس

يكون مجرورا ، فلما اطرده الرفع فى كل مفرد فى النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع فى الابتداء

أو بالفعل ، فجعلوا وصفه - إذا كان مفردا - بمنزلته .

(٣) تصحيح للسيراني طمست كلماته فلم تظهر ويمكن ان يكون : (ومما جاء من نعت

المنادى المفرد) .

(٤) البيت من قصيدة جرير التى يمدح بها عمر بن عبد العزيز . الديوان ص ١٣٤ -

١٣٧ .

وذكر بعضها فى الكامل ج ٣ ص ٥٣ وقد ترجم لكعب بن مائة ولابن سعدى وهو أوس بن

حارثة انظر ص ٥٢ - ٥٤ ، وجمهرة الانساب ص ١٩٤ ، ص ٣٢٧ ، ص ٣٣٩ ، وانظر الخزانة

ج ٤ ص ١١٠ - ١١١ ، والعينى ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وشرح المفصلات للانبارى ص ٤٤٩ -

وإذا نعت مُفرداً بمضاف لم يكن المضاف إلا منصوباً تقول : يا زيدُ ذا الجُمَّة ، ويا زيدُ
غلامَ عمرو .

والفصل بين هذا وبين المفرد أنك إذا نعت شيئاً بشيء فهو بمنزلة له لو كان في موضعه .
فقولك : مررت بزيد الظريف كقولك : مررت بالظريف . وكذلك مررت بعمرو العاقل .
فأنت إذا قلت : يا زيد الظريف - فتقديره : يا ظريفُ على ما حددت لك .
وقولك : يا زيد ذا الجُمَّة ، بمنزلة : يا ذا الجُمَّة . فلذلك لم يكن المضاف - إذا كان نعتاً -
إلا نصباً (١) .

* * *

أما المضاف المنادى فنعتُه لا يكون إلا نصباً ، مفرداً كان أو مضافاً . وذلك قولك :
يا عبدَ الله العاقل ؛ لأنك / إن حملته على اللفظ. فهو منصوب ، والموضع موضع نصب (٢) .
فأما قوله :

إني - وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطِراً - لقائلٌ : يا نصرُ نصرُ نصرًا
فإن هذا البيت يُنشد على ضروب :

فمن قال : يا نصرُ نصرًا نصرًا فإنه جعل المنصوبين تبييناً للمضموم ، وهو الذي يسميه
النحويون عطف البيان . ومجراه مجرى الصفة : فأجراه على قولك : يا زيد الظريفُ
وتقديره تقدير قولك : يا رجلُ زيداً أقبل . جعلت زيدا بياناً للرجل على قول من نصب
الصفة .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ : « قلت : أفرأيت قول العرب كلهم :

أزيد اخا ورقاء ان كنت نائرا فقد عرضت اخنا حق فخاصم

لأى شيء لم يجز فيه الرفع ، كما جاز في الطويل ؟

قال : لان المنادى اذا وصف بالمضاف فهو بمنزلة اذا كان في موضعه . ولو جاز هذا
لقلت : يا اخونا . تريد ان تجعله في موضع المفرد ، وهذا لحن ، فالمضاف اذا وصف به
المنادى فهو بمنزلة اذا ناديت به ، لانه وصف لمنادى في موضع نصب ، كما انتصب حيث كان
منادى ، لانه في موضع نصب ، ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله .. » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٤ : « وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له الا يكون الا
نصبا اذا كان المفرد ينتصب صفة .. » .

ويُنشد : يا نصرُ نصرُ نصرًا . جعلهما تبييناً ، فأجرى أحدهما على اللفظ . والآخر على
الموضع ؛ كما تقول : يا زيد الظريفُ العاقلَ ، ولو حمل (العاقلَ) على (أعنى) كان جيّداً .
ومنهم من ينشد : يا نصرُ نصرُ نصرًا . يجعل الثاني بدلاً من الأوّل ، وينصب الثاني
على التبيين . فكأنّه قال : يا نصرُ نصرًا .

/ وأما الأصمعي فزعم أنّ هذا الشعر : (يا نصرُ نصرًا نصرًا) وأنّه إنّما يريد : المصدر ؛
أى : انصرني نصرًا^(١) .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٠٤ على ان نصرًا الثاني عطف بيان من الاول على
اللفظ أو على المحل .

روايات هذا البيت

- (نصر) الاول روى فيه وجهان : ضمه ، ونصبه .
- و (نصر) الثاني روى بأربعة أوجه : ضمه ، ورفع منونا ، ونصبه ، وجره .
- و (نصر) الثالث روى فيه وجه واحد وهو النصب .
- وتوجيه هذه الروايات :
- أ - ضم الاول مع رفع الثاني على أن يكون الثاني عطف بيان على اللفظ عند سيبويه،
والمبرد ، وأبى حيان .
- وقال الرضى : هو توكيد لفظي ، وضعف البيان والبدل بقوله : لان البدل وعطف البيان
يفيدان ما لا يفيداه الاول من غير معنى التأكيد والثاني فيما نحن فيه لا يفيد الا التأكيد .
- ب - ضم الاول مع نصب الثاني عطف بيان على المحل أو توكيد أو نصب بتقدير :
أعنى : أو مصدر بدل من فعل الأمر أو مصدر أريد به الدعاء .
- ج - ضم الأول مع ضم الثاني بدل
- د - نصب الأول وجر الثاني على اضافة الأول الى الثاني ، كما تقول : حاتم الجود أو
طلحة الخير .
- واعراب نصر الثالث أن يكون عطف بيان أو توكيدا على المحل اذا ضم نصر الأول أو هو
منصوب على المصدرية .
- ونصر هو صاحب نصر بن سيار أمير خراسان منع رؤية من الدخول الى الامير ،
فتلطف به ، وأقسم له بأنه يدعو له ، وطلب منه المعونة وبعده :
- بلغك الله فبلغ نصرًا نصر بن سيار يثبني وقرا
- وقال ابن يسعون : رايت في غرض كتاب أبى اسحق الزجاج بخط يده وهو اصله الذي
قرا فيه على أبى العباس المبرد نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة .
- و (اسطار سطر سطرًا) : جملة قسمية معترضة بين اسم ان وخبرها ، أى وحق
اسطار المصحف . و (سطرًا) مفعول مطلق .
ومفعول القول جملة النداء .

وقال أبو عبيدة : هذا تصحيف إنما قاله لنصر بن سيار : يا نصر نصرنا نصرنا إغراء ،
أى : عليك نصرنا ، يُغريه به (١) .

* * *

اعلم أنّ البدل في جميع العربية يحل محلّ المبدل منه . وذلك قولك : مررت برجل زيد ،
وبأخيك أبي عبد الله . فكأنك قلت : مررت بزيد . ومررت بأبي عبد الله . فعلى هذا تقول :
يا زيدُ أبا عبد الله ، فتنصب (أبا عبد الله) نعتاً كان أو بدلاً ؛ لأنك إذا أبدلته منه فكأنك
قلت : يا أبا عبد الله . وتقول : يا أخانا زيداً أقبل ؛ لأنّ البيان يجرى مجرى النعت .
فكأنك قلت : يا أخانا الظريف أقبل . لا يكون في الظريف إلاّ النصب . ولا في زيد إذا
كان تبييناً .

* * *

٤ / واعلم أنّ المعطوف على الشيء يحل محلّه ؛ لأنّه شريكه في العامل . نحو : مررت بزيد
وعمر ، وجماعتي زيد وعمر .

٥٢١

فعلى هذا تقول : يا زيد وعمرُ أقبل . ويا زيد وعبد الله أقبل ؛ لأنّ (عبد الله)
إذا حل محلّ (زيد) في النداء لم يكن إلاّ نصباً . تقول : مررت بعمر و محمد يا فتى ؛
لأنّ محمداً إذا حلّ هذا المحلّ لم يكن إلاّ مخفوضاً منوناً .
وتقول : يا عبد الله وزيدُ أقبل ، لا يكون إلاّ ذلك لما ذكرت الك (٢) .

* * *

= وبلغ يتعدى الى مفعولين حذف هنا الثاني ، أى مرادك .
نسب البيت الى روبة في سيبويه وانظر ديوانه ص ١٧٤ ذكر هناك على أنه مما نسب اليه
وبعده :

بلغك الله فبلغ نصرنا نصر بن سيار يثني وفرا

والخزانة ج ١ ص ٣٢٥-٣٢٦ ، والعيني ج ٤ ص ١١٦-١١٩ ، والسيوطي ص ٢٧٤ -
٢٧٥ ، والايات المشككة ص ١٢٧-١٢٨ ، والخصائص ج ١ ص ٣٤٠ ، وشواهد الكشاف
ص ١٣٢ ، وشرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٢٥ وابن يعيش ج ٢ ص ٣ ، والمغنى ج ٢ ص ٥١ ،
٥٥ ، ٨٧ .

(١) يرده شيخان : رواية الرفع والدعاء وفيه أيضا غفلة عن البيت الثاني .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٥ : « وتقول : يا زيد وعمر ليس الا أنهما قد اشتركا في
النداء في قوله : (يا) ، وكذلك : يا زيد ، وعبد الله ، ويا زيد لا عمرو ، ويا زيد أو عمرو ، لان
هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر ، كما دخل في الاول ، وليس ما بعدها بصفة ، ولكنه على
(يا) » .

فإن عطف اسمها فيه ألف ولام على مضاف أو منفرد فإن فيه اختلافاً :

أما الخليل ، وسيبويه : والمأزني فيختارون الرفع^(١) ، فيقولون : يا زيد . والحارثُ أقبلاً .
وقرأ الأعرج : (يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) (٢) .

وأما أبو عمرو ، وعيسى بن عمر ، ويونس ، وأبو عمرو الجرمي فيختارون النصب ،
وهي قراءة العامة .

/ وحجة^(٣) من اختار الرفع أن يقول - إذا قلت : يا زيد والحارثُ : فإنما أريد : يا زيد ،
ويا حارثُ .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٥ : « قال الخليل : من قال : يا زيد والنضر ، فنصب
فانما نصب ، لان هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء الى أصله .

فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زيد والنضر ، وقرأ الأعرج (يا جبال أوبى
معه والطير) ، فرجع ، ويقولون : يا عمرو والحارث وقال الخليل هو القياس كأنه قال :
ويا حارث ... » .

(٢) سبأ : ١٠ - القراءة برفع (والطير) من الشواذ .

في النشر ج ٢ ص ٣٤٩ : « وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه
عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو » .

وفي الاتحاف ص ٣٥٨ : وأما ما روى عن روح من رفع الراء من (والطير) نسقا على لفظ
(جبال) أو على الضمير المستكن في أوبى للفصل بالظرف فهي انفراد لابن مهران .. لا يقرأ بها
ولذا أسقطها صاحب الطيبة على عادته .. والمشهور عن روح النصب .. » .

وفي غيث النفع ص ٢٠٨ : « لا خلاف بينهم في نصبه وما روى عن البصري وعاصم ،
وروح من رفعه وان كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه في الرواية »

وفي البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٣ : « قرأ الجمهور (والطير) بالنصب عطفا على موضع
يا جبال .. وقال أبو عمرو : باضمار فصل تقديره : وسخرنا له الطير .

وقال الكسائي : عطفا على فضلا ، أي وتسبيح الطير .

وقال الزجاج : نصبه على أنه مفعول معه . وهذا لا يجوز ، لان قبله (معه) ولا يقتضى
الفعل اثنين من المفعول معه الا على البدل أو العطف . فكما لا يجوز جاء زيد مع عمرو مع
زينب الا بالعطف كذلك هذا ...

(والطير) بالرفع عطفا على لفظ يا جبال وقيل عطفا على الضمير في أوبى وساغ ذلك
للفصل بالظرف ، قيل : رفعا بالابتداء والخبر محذوف ، أي والطير تؤوب » .

(٣) ذكرنا قبل أن عشرين صفحة نقلت من مكانها ، ووضعت في غير مكانها ، فأحدث ذلك
اضطرابا في ثلاثة مواضع : في الموضع الذي نقلت منه ، وفي موضعين مما نقلت اليه ، فلم
يرتبط بها ما قبلها ولا ما بعدها .

وفي إعادة هذه الاوراق الى مكانها يزول هذا الاضطراب في المواضع الثلاثة كما ترى
الآن وفيما سيأتى وهنا بدء اضافة العشرين .

فيقال لهم : فقولوا : يا الحارث . فيقولون : هذا لا يلزمنا : لأن الألف واللام لا تقع إلى جانب حرف النداء . وأنتم إذا نصبتموه لم توقعوه أيضاً ذلك الموقع . فكأننا في هذا سواء .

وإنما جَوُزَتْ لمفارقتها حرفَ الإشارة : كما تقول : كلُّ شاةٍ وسَخَلْتِها بدرهم . وربُّ رحلٍ وأخيه ، ولا تقول : كلُّ سَخَلْتِها . ولا ربُّ أخيه حتى تقدّم النكرة^(١) .

وحجّة الذين نصبوا أنهم قالوا : نردُّ الاسم بالألف واللام إلى الأصل : كما نردّه بالإضافة والتنوين إلى الأصل . فيحتج عليهم بالنّعت الذي فيه الألف واللام . وكلا القولين حسن .

والنصب عندي حسن على قراءة الناس .

* * *

٤
٥٤٣

مِثْلُ ذلك اختلافهم في الاسم المنادى إذا لحقه التنوين / اضطرارا في الشعر . فإنّ الأوّلين يَرَوْنَ رَفَعَهُ ، ويقولون : هو بمنزلة مرفوع لا ينصرف . فلحقه التنوين على لفظه .

وأبو عمرو بن العلاء وأصحابه يُلزمونه النصب . وحجّتهم في ذلك ما ذكرت لك . ويقولون : هو بمنزلة قولك : مررت بعمانَ يا فتى . فمتى لحقه التنوين رجع إلى الخفض .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٥ : « ويقولون : يا عمرو والحارث وقال الخليل : هو القياس . كانه قال : ويا حارث . ولو حمل الحارث على (يا) كان غير جائز البتة نصب ، أو رفع من قبل أنك لاتنادى اسما فيه الألف واللام ، ولكنك أشركت بين النضر والأول في (يا) ، ولم تجعلها خاصة للنضر كقولك : ما مررت بزید ، وعمرو ولو أردت عمالين لقلت : ما مررت بزید ، ولا مررت بعمر . »

قال الخليل : ينبغي لمن قال النضر فنصب لانه لا يجوز النضر ان يقول : كل نعمة وسخلتها بدرهم فينصب اذا أراد لفظة من يجر ، لانه محال أن يقول كل سخلتها وانما جر لانه أراد : وكل سخلة لها ٠٠٠ وينبغي أن يقول : « رب رجل واخاه ٠٠ »

السخلة : ولد الشاة .

وفي ابن يعيش ج ٢ ص ٣ : وكان ابو العباس المبرد يرى انك اذا قلت : يازيد والحارث فالرفع هو الاختيار عنده واذا قلت يازيد والرجل فالنصب هو المختار وذلك أن الحارث وحاتا علمان» وليس في كلام المبرد هنا هذا التفصيل وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٢٧ والتوضيح لابن هشام والأشموني .

فمما جاء على ذلك قول مهلهل :

رَفَعْتُ رَأْسَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي (١)

والأحسنُ عندى النصب ، وأن يرده التنوين إلى أصله ؛ كما كان ذلك فى النكرة

والمضاف . وكذلك بيت الأخص :
سلامُ الله يا مطرُ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام (٢)

سلامُ الله يا مطرُ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام (٢)

(١) رواية أمالى الشجرى ج ٢ ص ٩ والخزانة ج ١ ص ٣٠٠ والعينى ج ٤ ص ٢١١ والسمط

ص ١١١ : ضربت صدرها الى .

يريد أنها متعجبة من حالى الى هذه الغاية مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن

الأهل .

ومثل هذا كثير من فعل النساء وهو الضرب على الصدر فى حالة الدهشة والانزعاج .

وعدى هو اسم مهلهل وهو عدى بن ربيعة أخو كليب .

ومن يرى أن اسمه عدى استدل بهذا البيت .

ومن قال : ان اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :

ضربت صدرها الى وقالت يا أمراً القيس حان وقت الفراق

الأواقى : جمع واقية والأصل الوواقى فأبدلت الواو الأولى همزة وجوبا . الواقية :

الحافظة .

البيت من قصيدة لمهلهل ذكرها العينى ج ٤ ص ٢١١ - ٢١٤ .

وانظر السمط ص ١١١ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .

وروى : يا عدى بالرفع فى الخزانة وحدها ج ١ ص ٣٠٠ .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٣ فقال : « وأما قول الاحوص فانما لحقه

التنوين ، كما لحق ما لا ينصرف ، لانه بمنزلة اسم لا ينصرف ، وليس مثل النكرة لان التنوين

لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين

اضطرارا ، لانك أردت فى حال التنوين فى (مطر) ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته فى حال

التنوين لنصبته فى غير حال التنوين ولكنه اسم اطرده الرفع فى أمثاله فى النداء ، فصار كأنه

يرفع بما يرفع من الافعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه ، كما لا يفسر

رفع مالا ينصرف اذا كان فى موضع رفع لان (مطرا) وأشباهه فى النداء بمنزلة ما هو فى

موضع رفع ، فكما لا ينتصب ما هو فى موضع رفع لا ينتصب هذا .

وكان عيسى بن عمر يقول : يا مطرا يشبهه بقوله : يارجلا يجعله اذا نون ، وطال

كالنكرة ، ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا نون ، وطال كالنكرة ... » .

والاعلم يقول : وكلا المذهبين مسموع من العرب .

البيت من قصيدة للاحوص انظر الخزانة ج ١ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، والعينى ج ١ ص ١٠٨ -

١١١ ، ج ٤ ص ٢١١ ، أمالى الزجاجى ص ٥٣ - ٥٤ ، ومجالس ثعلب ص ٩٢ ، ٥٤٢ ،

وأمالى الشجرى ج ١ ص ٣٤١ ، والانصاف ص ١٩٥

وقال الآخر :

يا عَدِيًّا لِقَلْبِكَ الْمُهْتَاجِ (١)

وأما قول الصَّلْتان :

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبِيبٍ تَوَاضَعُ (٢)

٤ / فكان الخليل يزعم أنَّ هذا ليس نداء من أجلِ المعنى . وذلك أنَّه لو ناداه كان
٥٤٤ قد نادى منكورا ، وكان كلُّ من أجابه ممن له هذا الاسم فهو الذى نادى . كقولك :
إذا جاء رجل فأعلمنى . فإنما أخبرته بأنَّ يُعلمك إذا جاء واحد ممن له هذه البنية .
قال : فكيف يكون نكرة وهو يَقْصِدُ إلى واحد بعينه . فيفضِّله . ولكن مجازاه أنَّه

(١) لم أقف على تتمته ولا على قائله

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٢٨ على أن المنادى محذوف وذكر مانسبه اليه المبرد هنا .
والمبرد فى الكامل ج ٨ ص ٦٢
وقال الأعمى : « الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيبويه نصب شاعر باضمار فعل على معنى
الاختصاص والتعجب والمنادى محذوف ، والمعنى : يا هؤلاء أو يا قوم عليكم شاعرا أو حسبكم به
شاعرا .

وانما امتنع عنده أن يكون منادى لأنه نكرة عنده يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو انما
قصد شاعرا بعينه وهو جرير وكان ينبغى أن يبينه على الضم على مايجرى عليه المخصوص
بالنداء . . ويجوز عندى أن يكون قوله شاعرا منادى جرى على لفظ المنكور وان كان مخصوصا
معروفا ، لوصفه بالجملة التى بعده والجملة لا يوصف بها الا النكرة فيكون مثل قوله :
أعلك ياتيسانزافى مريرة »

وكذلك جعله الرضى من المنادى المعين ونصب لوصفه بالجملة ج ١ ص ١٢٢ .
لا شاعر اليوم : خبر (لا) اليوم وان كان اسمها جثة ، لأن المعنى لا وجود شاعر وانظر
شرح الكافية للرضى ج ١ ص ٢٣٦ فى اعراب قوله تعالى (لا عاصم اليوم) وجرير خبر لمبتدأ
محذوف . و (مثله) تمييز وانظر الروض الأنف ج ١ ص ٩٥ ، وتعليق ص ٣٧٢ من هذا الجز
والبيت من قصيدة مشهورة للصلتان قالها حين حكموه فى المفاضلة بين جرير والفرزدق ،
فضل جريرا فى الشعر ، وفضل الفرزدق فى الشرف والفضل ولذلك قال : ولكن فى كليب
تواضع .

وكليب رهط جرير من بنى تميم .

قال البغدادي : أوردها (القصيدة) المبردى فى كتاب الاعتنان . . . والاعتنان : معناه المعارضة
والمناظرة فى الخصومة . . ومضمون كتاب الاعتنان بيان الأسباب التى اقتضت التهاجى بين جرير
والفرزدق وانظر الخزانة ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٨ ، والشعر والشعراء ص ٤٧٥ - ٤٧٨ ، وأمالى
القالى ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٧٥ - ٧٦ .

قال : (يا) ، فنبّه ، ثم قال : عليكم شاعرا لا شاعر اليوم مثله وفيه معنى التعجب كأنه قال : حسبك به شاعرا ؛ لما فيه من المعنى . واللفظ . على ما شرحت لك .

* * *

وإذا كانت الصفة لازمة تحل محل الصلة في أنه لا يستغنى عنها لإبهام الموصوف لم يكن إلا رفعاً ، لأنها وما قبلها بمنزلة الشيء الواحد ؛ لأنك إنما ذكرت ما قبلها لتصل به إلى ندائها . فهي المدعو في المعنى . وذلك قولك : يا أيها الرجل أقبل : (أى) مدعو ، والرجل / نعت لها ، و (ها) للتنبيه^(١) ؛ لأن الأسماء التي فيها الألف واللام صفات للمبهم ، مبيّنة عنها ، ونفس ذلك مستقصى . ثم نعود إلى موضعه من النداء إن شاء الله .

٤
٥٤٥

تقول : جاءني هذا الرجل . فالرجل في غير هذا الموضع لا يذكر إلا على معهود . نحو قولك : جاءني الرجل . فمعناه الذي عرفته . والذي كان بيني وبينك فيه ذكر . فإذا قلت : جاءني هذا الرجل - لم يكن على معهود . ولكن معناه الذي ترى . فإنما (هذا) اسم مبهم يقع على كل ما أو ما أت إليه بقربك . وإنما توضّحه بما تنعته به . ونعته الأسماء التي فيها الألف واللام ، ويجوز أن تنعته بالصفات التي فيها الألف ، واللام إذا أقمت الصفة مقام الموصوف . فتقول : مررت بهذا الطويل إذا أشرت إليه ، فعلم ماتعني بالطويل^(٢) .

وأصل النعت بهذه الأسماء كما وصفت لك .

/ فإذا قلت : يا أيها الرجل - لم يصلح في الرجل إلا الرفع ؛ لأنه المنادى في الحقيقة ، و (أى) مبهم متوصل به إليه .

٤
٥٤٦

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٦ « باب لا يكون الوصف المفرد فيه الا رفعاً . . . وذلك قولك : يا أيها الرجل ، ويا أيها الرجلان (فأى) ها هنا فيما زعم الخليل كقولك : يا هذا ، والرجل وصف له ، لما يكون وصفا لهذا . وإنما صار صفة لا يكون فيه الا الرفع ، لأنك لا تستطيع أن تقول : يا أى ، ولا يا أيها ، وتسكت ، لأنه مبهم يلزمه التفسير ، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنك قلت : يا رجل »

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٢ ، ص ٦٥٤ وتخطئة الفراء لسيبويه تجد كلاما مبهما غامضا .

(٢) سيتكلم عما ينعت به اسم الإشارة في ص ٢٨٢ - ٢٨٣ من المطبوع .

وكذلك : يا هذا الرجلُ . إذا جعلت (هذا) سبباً إلى نداء الرجل (١) . فإذا أردت أن تقف على هذا ؛ كما تقف على زيد ، فتنادى تقول : يا هذا . ثم تنعته كنت في النعت مخيراً ؛ كما كنت في نعت زيد .

والفصل بين (أَيَّ) (٢) ، وبين (هذا) أَنَّ (هذا) اسم الإشارة فهو يكتفى بما فيه من الإيحاء .

و(أَيَّ) مجازها مجازُ (ما) و(مَنْ) . تكون اسماً في الخبر بصلة . وتكون استفهاماً ومجازة ، فتقول : أيُّهم في الدار ؟ كما تقول : مَنْ في الدار ؟ وما عندك ؟ . إِلَّا أَنَّ (أيًّا) يُسأل بها عن شيء من شيء . تقول : أيُّ القوم زيدٌ ؟ فزيد واحد منهم . وأيُّ بنيك أحبُّ إليك .

و(مَنْ) لا تكون إِلَّا لما يعقل . تقول : مَنْ في الدار ؟

فالجواب : زيد ، أو عمرو ، وما أشبه ذلك ، وليس جوابه أن تقول : فرس أو أو حمار ، أو طعام ، أو شراب .

ولو قلت : أيُّ الآلة عندك ؟ أو أيُّ الظَّهر عندك ؟ أجبت عن هذا على مقدار المسألة .

و(ما) تقع على كلِّ شيء ، وحققتها أن يُسأل بها عن ذوات غير الآدميين . وعن صفات الآدميين .

تقول : ما عندك ؟ فتجيب عن كلِّ شيء ما خلا مَنْ يعقل .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٦ « واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل منزلة (أي) وهي : هذا ، وهؤلاء ، وأولئك . وما أشبهها وتوصف بالأسماء وذلك قولك : يا هذا الرجل ، ويا هذان الرجلان . صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك : يازيد الطويل من قبل أنك قلت : يازيد وأنت تريد أن تقف عليه ، ثم خفت ألا يعرف ، فنعته بالطويل .

وإذا قلت : يا هذا الرجل فأنت لم ترد أن تقف على هذا ، ثم تصفه بعد ما تظن أنه لم يعرف فمن ثم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام ، لأنها والوصف بمنزلة اسم واحد كأنك قلت : يازيد . فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتها تصير بمنزلة (أي) كأنك إذا أردت أن تفسرها لم يجزلك أن تقف عليها . . .

(٢) في الأصل : ان

فَأَمَّا وَقُوعَهَا عَلَى صِفَاتِ الْآدَمِيِّينَ فَأَنْ تَقُولَ : مَا زَيْدٌ ؟ فَيَقُولُ لَكَ : طَوِيلٌ ، أَوْ شَرِيفٌ ،
أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

فَإِذَا أَقَمْتَ الصِّفَةَ مُتَمَامَ الْمَوْصُوفِ أَوْ قَعْتَهَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ . وَإِقَامَةُ الصِّفَةِ مُتَمَامَ
الْمَوْصُوفِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِظَرِيفٍ . وَمَرَرْتُ بِعَاقِلٍ ، فَإِنَّمَا حَدُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ تَابِعاً لِلْإِسْمِ ،
وَأَقَمْتَهُ مَقَامَهُ .

فَمِمَّا وَقَعْتَ (مَا) فِيهِ عَلَى الْآدَمِيِّينَ قَوْلُ اللَّهِ : (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) .

وَقَالَ قَوْمٌ : (مَا) وَصَلَتْهَا / مُصَدَّرٌ ، فَمَعْنَاهُ : أَوْ مَلِكٌ أَيْمَانِهِمْ ، وَهَذَا أَقْبَسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا) ، فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا هُوَ : وَالسَّمَاءَ وَبِنَائِهَا ، وَقَالَ
قَوْمٌ : مَعْنَاهُ : وَمَنْ بَنَاهَا عَلَى مَا قِيلَ فِيهَا قَبْلَهُ (١) .

فَأَمَّا وَقُوعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي الْجَزَاءِ ، وَفِي مَعْنَى الَّذِي - فَبَيِّنْ وَاضِحٌ ، نَحْوُ : مَنْ يَأْتِنِي آتُهُ
(مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) وَ (أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) فَلِذَلِكَ
أَخَّرْنَا شَرْحَهُ (٢) حَتَّى نَذْكُرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

* *

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزُّيِ (٣) .

(١) كَرَّرَ ذَلِكَ فِي الْمَقْتَضِبِ كَثِيرًا وَقَدْ نَبَهْنَا عَلَى ذَلِكَ مَرَارًا . وَانظُرْ ص ١٨٥

(٢) بَابُ الْمَجَازَةِ وَحُرُوفِهَا ج ٢ ص ٤٦ .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ج ١ ص ٣٠٨ : « وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكُونُ وَالْمُبْهَمَةَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ
وَاحِدٍ إِذَا وَصِفَتْ بِمُضَافٍ أَوْ عَطْفٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا كَانَ رَفْعًا مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مَنَادٍ .

وَاطْرُدِ الرَّفْعَ فِي صِفَاتِ هَذِهِ الْمُبْهَمَةِ كَاطْرَادِ الرَّفْعِ فِي صِفَاتِهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ بِفِعْلِ ، أَوْ ابْتِدَاءً ،
أَوْ تَبْنِيٍّ عَلَى مَبْتَدَأٍ ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ صِفَاتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، كَمَا أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : يَزِيدُ
الطَّوِيلُ جَعَلُوا زَيْدًا بِمَنْزِلَةِ مَا يَرْتَفِعُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزُّيِ » .

قَالَ الْأَعْلَمُ : « وَلَوْ نَصَبَ ذُو التَّنَزُّيِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ أَى أَوْ ارَادَةَ النَّدَاءِ عَلَى مَعْنَى وَيَاذَا
التَّنَزُّيِ لِحَاجَةٍ » .

وَرَوَى الْبَيْتُ ابْنَ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ج ٢ ص ٣٠٠ بِالنَّصْبِ (ذَا التَّنَزُّيِ وَجَعَلَهُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ
نَدَاءٍ وَذَكَرَ بَعْدَهُ :

لَا تَوَعَّدُنِي حَيَّةً بِالنَّكَزِ

التَّنَزُّيِ : تَسْرَعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ .

ويا أيُّها الرجلُ ذو المال - فإنَّ الذي يُختارُ الرفعُ ؛ وذلك لأنَّ الرجلَ مرفوعٌ غيرُ مبنيٍّ .
و (ذو التنزِّي) نعت له فهو بمنزلة قولك : جاعني الرجل ذو المال .
والنصب يجوز على أن تجعله بدلا من (أى) . فكأنَّك قلت : يا أيُّها الرجلُ يا ذا
التنزِّي .

٤
٥٤٩

وتقول : يا زيدُ العاقلُ ذو المال ، إن جعلت ذا المال من نعتٍ / العاقل .
فإن جعلته من نعتٍ زيد ، أو بدلا من زيد فالنصب .
وتقديره - إذا كان نعتاً - : يا زيدُ ذا المال ، وإذا كان بدلا فتقديره . يا ذا المال (١) .
وأما قوله : يا أيُّها الرجلُ ذو الجمَّة ، فلا يجوز أن يكون (ذو الجمَّة) من نعت
(أى) لا تقول : يا أيُّها ذا الجمَّة ، وذلك لأنَّ المبهمة معارف بأنفسها ، فلا تكون
نعوتها معارف بغيرها ، لأنَّ النعت هو المنعوت في الحقيقة . لا تقول : مررت بهذا
ذو المال على النعت ؛ كما تقول : بهذا الرجل ، ورأيت غلام هذا الرجل .
ونظير ما ذكرت لك قوله :

ألا أيُّهذا المنزلُ الدارِسُ الذي كأنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الحىَّ عَاهِدُ (٢)

= ويقال نكرته الحية نكرا اذا ضربته بفيها ، ولم تنهشه .
نسب العينى الرجز الى روبة ج ٤ ص ٢١٩ - ٢٢١ وهو مطلع ارجوزة فى ديوانه ص ٦٣ وانظر
شرح المتنبي ج ٤ ص ٥٠

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٠٨ : « ومن قال : يازيد الطويل قال : ذا الجمَّة لا يكون فيه غير
ذلك اذا جاء من بعد الطويل وان رفع الطويل وبعده ذو الجمَّة كان فيه الوجهان ٠٠٠ »
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٠٨ على نعت أى بالاسم المبهم قال :
« وأما قولك : يا أيُّهذا الرجل فان (ذا) وصف لأى ، كما كان الألف واللام وصفا له ، لأنه
مبهم مثله ، فصار صفة له ، كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف واللام . . .
والبيت مطلع قصيدة لذى الرمة فى الديوان ص ١٢٢ - ١٣١ وروايته هناك :

ألا أيُّها الربع الذى غير البلى

وفى تعليق الديوان الرواية الأخرى .

واستشهد به ابن الشجرى فى أماليه ج ٢ ص ١٥٢ على أن المنادى مخاطب بدليل أنك اذا
وصفته بالاسم الموصول جاز أن تعيد الى الموصول ضمير الخطاب يريد قوله : كأنك . . .

تجعل (هذا) نَعْتاً لَأَيِّ لَأَنَّهُ مُبْهَمٌ مِثْلُهُ . فهذا ما ذكرت لك من أن نعت الشيء على
منهاجه .

وتقول : يا هذا الطويلُ أَقْبِلْ ، في قول من قال : يا زَيْدُ الطويلُ .

ومن قال : يا زَيْدُ الطويلَ قال : يا هذا الطويلَ (١) وليس بنعت لهذا / ولكنه عطف
عليه ، وهو الذي يُسَمَّى عطف البيان .

٤
٥٥٠

ألا ترى أنك إذا قلت : جاعني زيد ، فخفضت أن يلتبس الزيدان على السامع .
أو الزيدون قلت : الطويلُ . وما أشبهه ؛ لتفصل بينه وبين غيره ، ولا تذكر إلا
ما يخصه ممن له مثل اسمه .

وإذا قلت : جاعني هذا - فقد أومأت له إلى واحد بحضرتك ، وبحضرتك أشياء كثيرة
فإنما ينبغي أن تُبين له عن الجنس الذي أومأت إليه ؛ ليفصل ذلك من جميع ما بحضرتك
مما يراه . فأنت هناك إنما تخص له شيئاً من شيءٍ مما يعرفه بقلبه . وأنت ها هنا
إنما تُبين له واحداً من جماعة تلحقها عينه .

فأما الطويل وما أشبهه ، فإنما حدّه أن يكون تابعاً لما يلحق المبهمة من الجواهر .
تقول : جاعني هذا الرجل الطويلُ ، واشتريت هذا الحمارَ الفارّة يا هذا .

واعلم أن كلَّ موضع يقع فيه المضاف منصوباً في النداء فهو الموضع الذي يقع
فيه المفرد مضموماً غيرَ مُنَوَّنٍ .

= ومعنى البيت : كأن المنزل لدروسه وتغير آثاره لم يبق فيه أحد .
وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٧٠ .

وروى كرواية المقتضب في شرح المعلقات لابن الأنباري ص ٧٧ ، ولم ينسبه .

(١) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٢٩ « ثم نقول : ان أياً المقطوع عن الإضافة أحوج إلى
الوصف من اسم الإشارة ، لأنه - كما ذكرنا - وضع مبهماً مزال الإبهام باسم بعده بخلاف اسم
الإشارة فإنه قد يزول إبهامه بالإشارة الحسية ، فلهذا قد يقتصر على ياهذا دون يا أيها ، ومن
ثم جوز بعضهم في نعت يا هذا النصب والرفع كما في يزيد الظريف ، وأوجب رفع نعت (أى) .
وفصل بعضهم في وصف ياهذا فقال : ان كان لبيان الماهية نحو : يا هذا الرجل وجب
الرفع ، لأنه غير مستغنى عنه والا جاز الرفع والنصب نحو يا هذا الطويل رفعا ، ونصبا .
وأما المازني والزجاج فجوزا النصب ، والرفع في وصف اسم الإشارة ، و (أى) قياساً على نحو :
يازيد الظريف ، ولم يثبت » .

/ وكلُّ موضع يرتفع فيه المضاف فهو الموضع الذى يقع فيه المفرد منوناً (١) .
تقول : يا أيُّها الرجلُ زيدٌ على قولك : يا أيُّها الرجلُ ذو المال . لأنَّ (زيداً) تبين
للرجل ؛ كما كان (ذو المال) نعتاً للرجل .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٠٨ : « وتقول : يا أيُّها الرجلُ زيدٌ أقبل ، وانما تنون ، لأنه موضع يرتفع فيه المضاف ، وانما يحذف منه التنوين اذا كان فى موضع ينتصب فيه المضاف » .

عرض المبرد فى نقده لكتاب سيبويه لنقد هذه العبارة فقال :

« قال محمد : وقد ناقض ، لأنه يقول : يا هذا زيدٌ أقبل ، وزيدا على اللفظ ، وعلى المحل ، فينون ، وهذا موضع لا يقع فيه المضاف الا نصباً لا تقول الا : يا هذا ذا المال أقبل على نداءين .

وقد كان قال فى أول باب النداء : تقول : يا زيد الطويل والطويل على الموضع . والرفع على أن (زيداً) وما أشبهه قد اطرده فيه البناء ، وصار بمنزلة ما يرفعه الفعل . والابتداء ، ونحو ذلك (انظر سيبويه ج ١ ص ٣٠٣) .

قيل : فلم لا تقول : يا زيد ذو الجملة ؟ قال : من قبل أن ذا الجملة لو وقع موقع زيد لم يكن الا نصباً . والطويل لو كان منادى كان كزيد ، فجعل هذا أصل هذا
(وانظر سيبويه ج ١ ص ٣٠٤)

ورد على المبرد ابن ولاد فقال :

« قال أحمد : أما قول سيبويه فى يا أيُّها الرجلُ زيد : ان (زيداً) منون ، لأنه فى موضع يرتفع فيه المضاف فليس يخالف محمد ولا غيره فيه . وانما ألزمه على هذا القول ألا ينون فى الموضع الذى ينتصب فيه المضاف اذ عارضه بقوله فى موضع آخر : يا هذا زيد . وهو يقول : يا هذا ذا الجملة ينتصب على النعت لأن هذا لا ينعت بالمضاف (انظر سيبويه ج ١ ص ٣٠٦ ، ص ٣٠٨) وليس يلزمه ذلك لأننا اذا قلنا : ان الاسم المفرد يكون منوناً فى هذا الموضع على كل حال لم يلزمنا بهذا القول أن نترك التنوين اذا كان فى غير ذلك الموضع على كل حال ولكن يحتمل اذا كان فى غير ذلك أن يتصرف فى أحوال يكون فى بعضها منوناً ، وفى بعضها غير منون . واذا كان هذا كذلك فقد اختلف الموضعان . فتنوين المفرد فى الموضع الذى يرتفع فيه المضاف واجب مطرد متفق عليه ، وليس حذفه فى الموضع الذى ينتصب فيه المضاف مطرداً . بل قد يحذف التنوين فى حال ، ويثبت فى أخرى
فأما قول محمد : يا هذا ذا المال على نداءين فقد أكد به الحجة لسيبويه ، وأفسد المعارضة عليه ، لأنه اذا كان على نداءين فقد صار مثل كلامين ، وليس أحدهما محمولاً على الآخر »

وانظر الانتصار ص ١٥٠ - ١٥٤

ولو اطلع ابن ولاد على المقتضب لعرف أن المبرد عبر فيه بما عبر به سيبويه وهذا منه يعتبر رجوعاً فى نقده .

وإنما منعنا أن نقول : زيد نعت ، لأن النعت تحلية ، وليست الأسماء الأعلام مما يحل بها ولكنه تبيين لأيّ وشرح .

وتقول : يا أيها الرجل زيد أقبل على البذل من (أي) ؛ كما تقول : يا أيها الرجل ذا الجمّة . فالبذل من الشيء يحلّ محلّه . فكأنك قلت : يا زيد ، ويا ذا الجمّة .

وتقول : يا أيها الرجل الضارب زيدا ؛ كما تقول : يا أيها الرجل الظريف ، وكذلك يا أيها الرجل الحسن الوجه ، ويا زيد الحسن الوجه . ترفع لأنه مفرد ، وإن كنت قد خفضت الوجه لأن تقديره : يا زيد الحسن وجهه ، ويا زيد الحسن . لأنك نعتّه بالحسن ، ثم بلغت به موضعاً منه / أو بسببه فهو يجري في كل ذلك مجرى الظريف .

٤
٥٥٢

فإن قال قائل : فنحن نجد في اللفظ مضافاً . تقول : هذا الحسن الوجه ، كما تقول : هذا صاحب الدار يا فتى .

قيل له : الفصل بين هذا وذاك أنك تقول : هذا حسن وجهه ، فترفع الوجه بيان الفعل له . فإذا أدخلت الألف واللام قلت : هذا الحسن وجهه ، فتقديره : هذا الذي حسن وجهه ؛ كما تقول : هذا القائم أبوه . فلا معنى للإضافة ها هنا (١) .

فإذا قلت : هذا الحسن الوجه فإنما هو منقول من هذا ؛ كما ينقل النصب من قواك : الحسن وجهها ، فليس بخارج من معنى الذي .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٧ : « ولو قلت : يا هذا الحسن الوجه لقلت : ياهؤلاء العشرين رجلا وهذا بعيد ، فإنما هو بمنزلة الفعل إذا قلت : ياهذا الضارب زيد ، وياهذا الضارب الرجل كأنك قلت : ياهذا اضرار ، وذكرت ما بعده لتبين موضع الضرب ، ولاتبهمه ، ولم يجعل معرفة بما بعده . »

ومن ثم كان الخليل يقول : يازيد الحسن الوجه قال : هو بمنزلة يازيد الحسن . . . » وفي شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٢٤ : « الإضافة اللفظية حكمها حكم المفردات لأن إضافتها كلا إضافة ، فيجوز فيها الرفع والنصب ، لأنها اذن في حكم المضارع للمضاف ، والمضارع إذا كان تابعا للمضموم ليس واجب النصب كالمضاف . أما إذا كان منادى فحكمه حكم المضاف في وجوب النصب ، » .

وعلى هذا يُنشد هذا البيت :

يا صاحِ يا ذا الضامِرِ العَنِيسِ والرَّحْلِ والأَقْتَابِ والحَلِيسِ (١)
يريد الذى ضَمَرَت عَنُوسُهُ . وسنذكر حالَ هذه الأسماءِ إذا كانت مُناداةً ، وما يَصْطَحُ أن
يُعرَّفَ منها وَيُنكَّرُ إن شاءَ اللهُ .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٠٦ على رفع الضامر وان كان مضافا الى العنيس لأن
اضافته ليست محضة ، و (ذا) اسم اشارة .

وفى الخزانة ج ١ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ : « قال أبو جعفر : سمعت أبا الحسن الأخفش يقول :
بلغنى أن رجلا صاح بسيبويه من منزله وقال : كيف تنشد هذا البيت ، فأنشده اياه مرفوعا ،
فقال الرجل : ان بعده : والرحل والأقتاب والجلس فتركه سيبويه ، وصعد الى منزله .
فقال له : ابن لى علام عطف ؟ فقال سيبويه : ولم صعدت الى الغرفة ؟ انى فررت من ذلك .
وانظر الخصائص ج ٣ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣٢٣ ، ص ٥١٣ .
ذهب الكوفيون الى أن الرواية : يا صاح يا ذا الضامر العنيس بخفض الضامر باضافة
ذا اليه و (ذا) بمعنى صاحب .

والسيرافى يحمل رواية سيبويه على مثل قوله :

علفتها تبنا وماء باردا

فيكون معنى الضامر المتغير كأنه قال : المتغير العنيس والرحل ويدخل الرحل فى لفظ الضامر
لارادة معنى التغير به ، أو يضم له عامل يناسبه .

صاح : مرخم صاحب . الضامر : من ضمير الحيوان من باب نصر : دق وقل لحمه .
العنيس : الناقة الصلبة الشديدة

الرحل : كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمناع ، ومركب للبعير

الأقتاب : جمع قتب رحل صغير على قسدر السنام وروى الأقتاد : جمع قند وهو خشب
الرحل .

الجلس : كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله .

نسب البيت فى سيبويه الى (خزز) بن لوذان السدوسى وكذلك فى المفصل ج ١ ص

١١٦ ونسبه الأغانى الى خالد بن المهاجر .

انظر الخزانة ج ١ ص ٣٢٩ - ٣٣٢ ، وأمالى الشجرى ج ٢ ص ٣٢٠ - ٣٢٢ وابن يعيش

ج ٢ ص ٨ .

هذا باب /

الأسماء التي يَلْحَقُهَا مَا يَلِدُ حَقَّ

الأسماء المضافة من النصب لما يُضَمُّ إليه

تقول : يا خيراً من زيد أقبيل . ويا حسناً وجهه . ويا عشرين رجلاً ، ويا ضارباً زيدا .
ويا قائماً في الدار ، ويا ضارباً رجلاً (١) .

أما كَرُنُّ هذه الأسماء نكراتٍ فقد قلنا في النكرات : وكيف يجب فيها النصب .

وإنما نذكر هذه الأسماء إذا كانت معارف . وإنما تكون معارف على ضربين :

إما سميت به رجلاً ، وإما دعوتها في موضعها على حدِّ قولك : يا رجلُ أقبيل . تريد :
يا أيُّها الرجلُ أقبيلُ . وأىُّ ذلك كان فلفظُها واحد منصوب .

أما قولك : يا ضارباً زيدا فإنما أردت : يا أيُّها الضارب . فلما حذف الألف واللام
لحق التنوين للمعاقبة ، فردّه إلى الأصل ، لأنك لم تنوّن مُضطراً كما قال :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلِيَّهَا وَلِبَسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ (٢)

! فيكون دخول التنوين ها هنا كدخوله على اسم مرفوع لا ينصرف ، واكذّه دخل لأنَّ
ما بعده من تمام الاسم الذي قبله ، فصار التنوين كحرف في وسط الاسم . فلم يكن إلاّ
النصب بما دخل الاسم من التنوين والتمام .

وكذلك إن سميت رجلاً ثلاثةً وثلاثين لقلت : يا ثلاثةً وثلاثين أقبيلُ وليس

(١) عرف الرضى الشبيه بالمضاف فقال في شرح الكافية ج ١ ص ١٢٢ : « ويمنون بالمضارع للمضاف اسماً يجيء بعده شيء من تمامه اما معمول للأول ، نحو : يا طالعا جبلا ، ويا حسنا وجهه ، ويا خيرا من زيد ، واما معطوف عليه عطف نسق على أن يكون المعطوف والمعطوف عليه اسما لشيء واحد (٠٠٠) » .

وفصل ابن يعيش وجوه شبه المضارع للمضاف بالمضاف ج ١ ص ١٢٧ - ١٢٨ وانظر الأشباه ج ١ ص ٢١٨ .

(٢) تقدم في ص ٢١٤ من هذا الجزء

بمنزلة قولك للجماعة : يا ثلاثة وثلاثون أقبِلوا ؛ لأنك أردت : يا أيها الثلاثة ، وبا أيها
الثلاثون .

ولوقلت . يا ثلاثة والثلاثين - لجاز الرفع والنصب ، مثل : يا زيد والحارث ، والحارث
ولكنك أردت : يا من يُقال له ثلاثة وثلاثون^(١) . فكل ما لحق هذه الأسماء من تنوين ،
أو اسم يُضم إليها فهو بمنزلة الإضافة .

وكذلك لو سميت رجلا بقولك : (زيد وعمرو) لقلت : يا زيدا ، وعمرا . أقبِل .

ولو سميته (طلحة وزيدا) قلت : يا طلحة وزيدا ، أقبِل .

فإن أردت بطلحة الواحدة من الطلح قلت : يا طلحة وزيدا . أقبِل ؛ لأنك سميته بهما
منكورة ، ولم تكن جميع الاسم ؛ / فيصير معرفة . إنما هي من حشو الاسم ؛ كما كانت فيما
نقلتها عنه .

فأما قولك : يا زيد منطلق إذا سميته بقولك : (زيد منطلق) فلا يجوز غيره ؛ لأن
(زيدا) مبتدأ ، و (منطلق) خبره . فقد عمل (زيد) في منطلق عمل الفعل . ولا يجوز أن

(١) في ابن يعيش ج ١ ص ١٢٨ : « وأما قوله : يا ثلاثة وثلاثين فان سميت بهما ،
وجعلتهما علما نصبتهما ، كما لو سميت بزيد وعمرو ، لأنك جعلتهما بازاء حقيقة واحدة .
فكان الثاني من تمام الأول وتابعا له في اعرابه باشتراك الواو ، فصار كأن الأول عامل في الثاني
فانتصب ، كما ينتصب ياخيرا من زيد ، فحرف النداء نصب الأسم الأول ، والثاني يتبعه في
الاعراب لزوما كطريقته التي كان عليها قبل التسمية ، وهي متابعة المعطوف للمعطوف عليه
في الاعراب . »

فان ناديت جماعة هذه عدتهم قلت : يا ثلاثة وثلاثون وان شئت نصبت الثاني فقلت : يا ثلاثة
وثلاثين كما تقول : يا زيد الحارث والحارث ، فالرفع عطف على اللفظ ، والنصب على المحل ،
لأنهما اسمان متغايران كل واحد منهما بازاء حقيقة غير الأخرى ، وليس كذلك اذا سميت
بهما ، وجعلتهما عبارة عن حقيقة واحدة . »

وقال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ١٢٢ : « ولا فرق في مثل هذا العدد المعطوف
بعضه على بعض بين أن يكون علما أولا فانه مضارع للمضاف وهذا ظاهر مذهب سيبويه . .
وقال الأندلسي وابن يعيش : هو انما يضارع المضاف اذا كان علما والا فيقال عندهما في غير
العلم يا ثلاثة وثلاثون أو وثلاثين . . والأول أولى لطوله قبل النداء وارتباط بعضه ببعض من حيث
المعنى كما في ياخيرا من زيد بل أشد . . »

وما يراه ابن يعيش هو ما رآه المبرد هنا . والظاهر أنه يريد : يا ثلاثة والثلاثين مثل يا زيد
والحارث .

وانظر الأشموني ج ٢ ص ٣٥٨ - ٣٥٩ ففيه بعض تفصيل .

يدخل عامل على عامل ، ولكنك تحكيه ، كما أنك لو سميت رجلا (قام زيد) لقلت :
يا قام زيد ، وجاءني (قام زيد) كما قال :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتِ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا بِنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُوتُ وَتَحْلُبُ (١)
والفصل بين هذا وبين ما قبله أن قولك : زيد منطلق كلام تام ، وقولك : طلحة وزيد ،
وضارب رجلا ، وخير منك بمنزلة قولك (زيد) يحتاج إلى خبر أو فعل حتى يتم .

وقولك : يا خيرا من زيد إذا أردت المعرفة على معنى : يا رجل يكون على ضربين :
إن شئت / قلت : يا خيرا من زيد فنونت وأنت تريد الألف واللام ، كما كان ذلك فيما
قبله .

٤
٥٥٦

وإن شئت قلت : يا خيرا أقبل ، وذلك لأن قولك : زيد أفضل من عمرو ، (من) وما
بعدها تعاقبان الألف واللام ؛ كما تفعل الإضافة . فمن لم يقل : هذا خير من زيد قال : هذا
الأخير (٢) قد جاء ، وهذا الأفضل ، وما أشبهه . ومن لم يقل : يا أفضل من زيد قال : يا أفضل
أقبل على معنى : يا أيها الأفضل . فعلى هذا يجرى (أفعل) الذي معه (من كذا) .
وقولك : يا حسن الوجه إذا لم ترد النكرة إنما معناه : يا أيها الحسن . فهو - وإن كان
مضافاً - في تقدير : يا حسنا وجهه إذا أردت : يا أيها الحسن وجهه كما وصفت لك في بابه
في أول الكتاب (٣) .

(١) تقدم في ص ٩ من هذا الجزء

(٢) الكثير خير . وشر بحذف الزوائد مراد بهما اسم التفضيل « وقرى في الشواذ (من
الكذاب الأشر) بالاتمام .

وحكى ابن الأنباري أن العرب تقول : هو خير ، وهو أشر قال الراجز .

بلال خير الناس وابن الأخير

وقال أبو حاتم : لا تكاد العرب تتكلم بالأخير والأشر إلا في ضرورة الشعر وأنشد قول رؤبة

السابق . « . من البحر المحيط ج ٨ ص ١٨٠

(٣) الحديث عن الصفة المشبهة وأحوالها ص ١٥٩ من هذا الجزء

هذا باب

الاسمين اللذين لفظهما واحد

والآخر منهما مضاف

٤
٥٥٧

وذلك قولك : يا زيدُ زيد عمرو . ويا تيمُ تيمَ عدى .

فالأجود في هذا أن تقول : يا تيمُ تيمَ عدى . فترفع الأول ؛ لأنه مفرد . وتنصب الثاني ؛ لأنه مضاف . وإن شئت كان بدلا من الأول ، وإن شئت كان عطفاً عليه عطفَ البيان فهذا أحسن الوجهين .

والوجهُ الآخر أن تقول : يا تيمَ تيمَ عدى ، ويا زيدَ زيدَ عمرو^(١) وذلك لأنك أردت بالأول : يا زيد عمرو فإما أقحمت الثاني تأكيدا للأول ، وإما حذفته من الأول المضاف استغناءً بإضافة الثاني^(٢) . فكأنه في التقدير : يا تيمَ عدى يا تيمَ عدى ؛

(١) قال في الكامل ج ٧ ص ١٤٥ - ١٤٦ عن قول الشاعر :

يا قرط قرط حبي لا أبالكم يا قرط انى عليكم خائف حذر

نصبهما أكثر على ألسنة العرب وكذلك قول جرير : يا تيم تيم عدى . .

(٢) خرج المبرد هنا نحو ياتيم تيم عدى - بنصب الاسمين - على أحد وجهين :

١ - تيم الأول مضاف الى عدى والثاني مفحم للتوكيد وهذا ما يراه سيبويه .

ب - حذف من تيم الأول المضاف اليه استغناءً بإضافة الثاني

فقد بدا المبرد بالوجه الذي يراه سيبويه، ثم عرض لذلك في موضعين من الكامل ج ٥

ص ٨٤ ، ج ٧ ص ١٤٥ - ١٤٦ ، واكتفى فيهما بالتخريج الأول الذي يراه سيبويه .

والسيرافي ، وابن يعيش ، والرضي ، وابن هشام ، والشمني والسيوطي ، والأشمونى

يصورون مذهب المبرد بالتخريج الثاني فقط ، وصنيعهم هذا يشعر بأن المبرد لا يقول بتخريج

سيبويه مع انه بدأ به هنا ، واقتصر عليه في موضعين من الكامل. والمبرد انما خالف سيبويه

في بيتي الأعشى والفرزدق كما سيأتى .

في تعليق السيرافي على سيبويه ج ١ ص ٣١٥ : « يا زيد زيد اليعملات » قال أبو سعيد .

مذهب سيبويه أن زيدا الأول هو المضاف الى اليعملات . والثاني توكيد للاول لا تأثير له في

المضاف اليه ومذهب أبي العباس أن الأول مضاف الى محذوف والثاني مضاف الى المذكور . .

انظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ١٣٣ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠

والمفنى ج ٢ ص ١٦٣ والشمني ج ٢ ص ٢٥٤ والاشمونى ج ٢ ص ٣٧٤ الهمع ج ١

ص ١٧٧

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ (١)

أراد : إِلَّا عُلَالَةً قَارِحٍ ، أَوْ بُدَاهَةَ قَارِحٍ فحذف الأول لبيان ذلك فى الثانى ، فىكون الكلام على / هذا : مررت بخيرٍ وأفضلٍ من ثم (٢) . وقال الفرزدق :

(١) استشهد به سيبويه فى موضعين ج ١ ص ٩١ . ص ٢٩٥ على أن علالة مضاف الى قارح ، وفصل بينهما بداهة للضرورة .

قال الأعمى : وتقدير هذا قبل الفصل : الاعلالة قارح أو بداهته فلما اضطر الى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم بداهة وضمها الى علالة . .

والمبرد فى نقده لسيبويه عرض لهذا وخرج البيتين على حذف المضاف اليه من الأول ورد عليه ابن ولاد بقوله : « انما يتأول للوجه حتى يخرج من القبح الى الحسن . فاذا كان التأويل يخرج الى الأقبح سقط ، ولم يكن له وجه . لو جاز ما قال لجاز أن يأتى بمضاف ويسقط المضاف اليه وتقول : عجبت من يدى . تريد : زيد اذا علم ذلك بضرب من الاستدلال على زيد ، وهذا أقبح من التفرقة بين المضاف والمضاف اليه ، لأن ذلك كثير فى اشعار العرب وهذا لا يكاد يعرف : أعنى عجبت من يدى، ورأيت غلامى » .

وانظر الانتصار ص ٥٨ - ٦١ . وأقول جاء فى الحديث : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثمانى .

وتحامل ابن ولاد ظاهر فى هذه المسألة . وقد نصر الرضى رأى المبرد بقوله ج ١ ص ٢٧٠ : « ومذهب سيبويه فى زيد وعمرو قائم أن خبرالمبتدأ الأول محذوف وهو مفاير لمذهبه ها هنا . ومذهب المبرد اقرب لما يلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى السعة » وانظر الخصائص ج ٢ ص ٤٠٧

العلالة - بالضم - بقية جرى الفرس وبقية كل شىء أيضا .

البداهة : أول جرى الفرس

القارح من الخيل : الذى بلغ أقصى أسنانه وذلك عند كمال خمس سنين .

النهد : المرتفع ، الجزارة بضم الجيم - : الرأس واليدان والرجلان وهذا فى الأصل فيما يذبح ، وسميت بذلك ، لأن الجزار يأخذها فى مقابلة ذبحها .

يريد أن فى عنقه وقوائمه طولاً وارتفاعاً فان ذلك يستحب فى الخيل والاستثناء منقطع : أى لكن نزوركم بالخيل . و (أو) للاضراب .

البيت من قصيدة للأعشى فى هجاء شيبان بن شهاب فى الديوان ص ١٥٣ - ١٦١ وانظر الخزانة ج ١ ص ٨٣ - ٨٦ ج ٢ ص ٢٤٦ . ج ٣ ص ١٣١

والعيني ج ٣ ص ٤٥٣ - ٤٥٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ ، وشروح سقط الزند ص ٨١٠ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ص ٣١٩

(٢) فى الخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ : « ومنه قولهم : هو خير وأفضل من ثم » .

وفى سيبويه ج ١ ص ٩٢ : « ويجوز فى الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم » .

يا من رأى عارضاً أكفكفه بين ذراعى وجبهة الأسد^(١)

أراد : بين ذراعى الأسد ، وجبهة الأسد .

ويُنشدون هذا البيت لجريير على الوجهين : وهو قوله :

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سؤأة عمر^(٢)

الأجود : يا تيم تيم عدي ، لأنه لا ضرورة فيه . ولا حذف . ولا إزالة شيء عن موضعه .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٢ على الفصل بين المضاف والمضاف اليه كما تقدم ، واعترض عليه المبرد أيضاً في نقده للكتاب .

العارض : السحاب الذى يعترض الأفق .

الذراعان والجبهة : من منازل القمر الثمانية والعشرين .

رواية سيبويه : أسر به ويروى أكفكفه كما هنا يقال : يكفك دمه ، أى يمسحه مرة بعد أخرى ، يروى : أرقى له : بمعنى سهرت لأجله .

وصف عارض سحاب اعترض بين نوء الذراع ونوء الجبهة وهما من انواء الأسد من منادى أو المنادى محذوف وهى استفهامية .

والبيت نسبه سيبويه وغيره الى الفرزدق وهو من فوائت الديوان انظر ص ٢١٥

وانظر الخزانة ج ١ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ، ج ٢ ص ٢٤٦ والعينى ج ٣ ص ٤٥١ - ٤٥٣ والخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ وشرح الحماسة ج ٣ ص ١٠٥ ، وابن يعيش ج ٣ ص ٢١

(٢) استشهد به سيبويه فى موضعين ج ١ ص ٢٦ ، ص ٣١٤

معنى لا ابا لكم : الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر فى الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب . ويقول المبرد فى الكامل ج ٧ ص ١٤٥ وربما استعملها الجفافة من الأعراب عند المسألة والطلب . .

لا يلقينكم : من الالقاء وهو الرمى . قال ابن سيده : من رواه بالفاء فقد صحف وحرف وروى : لا يوقعنكم .

والنهي واقع فى اللفظ على عمر . وهو فى المعنى واقع عليهم .

السؤأة : الفعل القبيحة : أى لا يوقعنكم عمر فى بلية ومكروه لأجل تعرضه لى : أى امنعوه من هجائى فانكم قادرون على كفه .

البيت من قصيدة لجريير فى الديوان ص ٢٨٣ - ٢٨٨ فى هجاء عمر بن لجا .

وانظر الخزانة ج ١ ص ٣٥٩ - ٣٦١ - والعينى ج ٤ ص ٢٤٠ - ٢٤٣ - والكامل ج

٧ ص ١٤٦ .

وكذلك :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْبِعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ (١)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٥ .

البيعملات : الابل القوية على العمل

الذبل : جمع ذابل ، اى ضامرة من طول السفر

واضاف زيدا اليها لحسن قيامه عليها ، ومعرفته بحدائها .

وقوله تطاول الليل عليك . روى : هديت بدل عليك وهو المناسب : اى انزل عن راحتك

واحد الابل ، فان الليل قد طال ، وحدث للابل الكلال ، فنشطها بالحداء .

ونسب البيت فى سيبويه الى بعض ولد جرير ونسب فى الكامل الى عمر بن لجا ج ٧

ص ١٤٦ والصحيح انه لعبد الله بن رواحة كما فى سيرة ابن هشام .

انظر الروض الانف ج ٢ ص ٢٥٨ والخزانة ج ١ ص ٣٦٢ - ٣٦٤ والعينى ج ٤ ص

٢٢١ - ٢٢٢ والمفصل ج ١ ص ١٢٤ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠ .

هذا باب

الاسمين المذيين يُجعلان بمنزلة اسم واحد

وإنما الثاني في الحقيقة نعت للأول ، ولكنهما جُعلا بمنزلة الأسماء التي يتبع آخر حرف منها ما قبله .

وتلك الأسماء نحو قولك : أخوك ، فتضمّ الخاء من أجل الواو/ في الرفع ، وتُفتح في ٥٥٩ النصب ، وتكسر في الخفض إتباعاً لما بعدها ، وكذلك ذو مال .^(١)

وامرؤ يا فتى . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، ورأيت امرأ فتكون الراء تابعة للهمزة^(٢) .

وذلك قولك : يا زيدَ بنَ عمرو ، فجعلت زيدا وابناً بمنزلة اسم واحد ، وأضفته إلى ما بعده .

والأجود أن تقول : يا زيدُ بنَ عمرو على النعت ، والبدل .
وإنما يجوز أن تقول : يا زيدَ بنَ عمرو إذا ذكرت اسمه الغالب ، وأضفته إلى اسم أبيه ، أو كنيته ؛ لأنه لا ينفك من ذلك ، فهو بمنزلة اسمه الذي هو له .
فإن قلت : ابن أحمينا ، ويا زيد ابن ذى المال لم يكن إلا كقولك : يا زيدُ ذا الجمّة ، وكذلك يا رجلُ ابنَ عبد الله . كأنك قلت : يا رجل يا ابنَ عبد الله^(٣) .

(١) . تكلم عن اعراب الاسماء الستة في الجزء الأول ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والثاني ص ١٥٥
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣١٣ : « باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف ، وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع ، وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ابنم ، وامرؤ . فان جررت قلت : في ابنم ، وامرئ وان نصبت قلت : ابنما وامرا ، وان رفعت قلت : هذا ابنم ، وامرؤ » .
(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣١٣ - ٣١٤ « ومثل ذلك قولك : يا زيد بن عمرو . . وانما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجربمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعا لابن . الا تراهم يقولون : هذا زيد بن عبد

وعلى هذا يُنشد هذا البيت :

يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ (١)

/ ولو أنشد : يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ كَانَ أَجُودَ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي صَدْرِ الْبَابِ (٢) .

٤
٥٦٠

= الله . . لانهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم ، فكذلك جعلوه في النداء تابعا لابن

وأما يا زيد ابن أخينا فلا يكون الا هكذا من قبل أنك تقول : هذا زيد ابن أخينا ، فلا تجعله اسما واحدا ، كما تقول : هذا زيد أخونا

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٣ على بناء حكم على الفتح اتباعا لحركة ابن ، فجعل النعت والمنعوت كاسم ضم الى اسم .

وبعده : سراق المجد عليك ممدود وفي الديوان : أنت الجواد ابن الجواد المحمود . مدح أحد بنى المنذر بن الجارود العبدى ابن عبد القيس . وكان أحد ولاة البصرة لهشام ابن عبد الملك . وسمى جده الجارود لانه أثار على قوم ، فاكسح أموالهم ، فشبهه بالسيل الذى يجر ما مر به

ونسب الرجز في سيبويه الى راجز من بنى الحرماز

ونسبه الجوهري الى روبة ورده العينى ج ٤ ص ٢١٠ - ٢١١ وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٥ والكامل ج ٤ ص ١٩٠ وديوان روبة ص ١٧٢ ذكر على أنه مما نسب اليه

(٢) نقل هذا الكلام عن المبرد العينى ج ٤ ص ٢١١ ثم قال : وهذا مخالف لقول جمهور البصريين .

وقال الأعلم : والرفع في حكم أقيس ، لأنه اسم مفرد نعت بمضاف ، فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم : يا زيد ذا الجمعة .

وقال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ١٢٨ : « فاذا اجتمعت الشروط اختيار فتح المنادى ، ولا يجب . وقد ذهب بعضهم الى وجوبه وانما اختيار فتح المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى جامعا لها . والكثرة مناسبة للتخفيف ، فخففوه لفظا بفتحه ، وسهل ذلك كون الفتحة حركته المستحقة فى الاصل لكونه مفعولا ، وخففوه خطأ بحذف الف ابن وابنة . . . »

وقال المبرد فى الكامل ج ٤ ص ١٩٠ : « النصب أكثر فى الكلام اذا كان اسما علما منسوبا الى اسم علم جعل ابن مع ما قبله بمنزلة الشئ الواحد ومثل ذلك : يا حكم بن المنذر بن الجارود . . . »

هذا باب

الحروف التي تنبّه بها المدعو^(١)

وهي : يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، وألف الاستفهام^(٢) .

فهذه الحروف سوى الألف تكون لمدّ الصوت .

وتقع (وا) في النُدْبَة ، وفيما مددت به صوتك ؛ كما تمدّه بالندبة وإنّما أصابها النُدْبَة .
وقد تبتدئُ الاسم منادى بغير حرف من هذه الحروف . وذلك قوله :

حَارُّ بَنَ عَمْرُو أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنَّا وَأَنْتُمْ مِّنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ^(٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٥ : « باب الحروف التي ينبه بها المدعو » .

(٢) وقال سيبويه : « فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، وبالألف ، نحو قولك : أحار بن عمرو إلا ان الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم ، أو للانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا باجتهاد ، أو الثائم المستثقل .. »

(٣) ذكره سيبويه مستشهدا بما بعده ج ١ ص ٢٥٤

حار : رخم حارث جاء على لغة من ينتظر .

الأحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل .

الجوف : جمع أجوف وهو الواسع الجوف وقيل ابن الشجرى : هو الذي لا رأى له

ولا حزم .

الجماخير : جمع جمخور بضم الجيم وسكون الميم : العظيم الجسم القليل العقل والقوة .

الأحلام : لا نافية للجنس والهمزة للاستفهام الانكارى وأحلام اسم (لا) والجملة

خبرها .

البيت مطلع قصيدة لحسان هجا بها بنى الحارث بن كعب المدحى وهى فى ديوانه

ص ١٧٥ - ١٧٧

وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٠٤ - ١٠٥ ، والعينى ج ٢ ص ٣٦٢ - ٣٦٥ وأمال الشجرى

ج ٢ ص ٨٠ . فى كل هذه المراجع حار بن كعب .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) .
فَأَمَّا الْأَلْفُ فَكَقَوْلِهِ :

أَحَارُ بَنَ عَمْرُو كَأَنَّ خَمْرُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ (٢)

/ وكتقول الآخر :

أَحَارُ لَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَوَيْضُهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ (٣)

٤٠
٥٦١

(١) يوسف : ١٠١ - وفاطر السموات منادى حلف منه حرف النداء أو صفة . انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٣٤٩

(٢) استشهد به ابن الشجرى فى اماليه ج ٢ ص ٨٠ على ان حار مرخم حارث روى باللغتين : لغة من ينتظر ولغة من لاينتظر فالراء مضمومة أو مكسورة وكذلك بيت حسان السابق . .

وذكر شمسارح ديوان امرىء القيس أن المبرد روى الاتباع فى الاسم المرخم وقال : وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد فعلى هذا يجوز تحريك الراء بالفتحة .

الخمير : الذى خالطه دواء أو وجع . واصله من الخمر بفتحيتين وهو كل ما سترك من شجر أو بناء أو غير ذلك .

يعدو على المرء : يصيبه وينزل به .

ما يأتير : ما يهيم به ويعسزم عليه ومصدرية : أى يصيبه مكروه ائتماره كما فى قرانهم : من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

والبيت مطاع قصيدة لامرىء القيس فى الديوان ص ٥٢ - ٥٧ وفى شرحه ص ٣-١٦ وقال الأصمعى : أنشدنى أبو عمرو بن العلاء هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم .

وقال أبو عمرو الشيبانى : لم يشك أحدان هذه القصيدة لامرىء القيس ولكن تخلط بها أبيات هى للنمرى .

وانظر العينى ج ١ ص ٩٥ - ١٠٤ ، ج ٤ ص ٢٦٤ وشرح الحماسة ج ٣ ص ٩٤ ويظهر من صنيع المبرد هنا انه لايعترف بنسبة هذا البيت الى امرىء القيس بدليل قوله فى البيت بعده - وهو من معلقته : وكتقول الآخر .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٣٥ على أن ترخيم حارث كثير فى الشعر وكذلك ترخيم عامر ، ومالك

وروى فى ديوان امرىء القيس وشرحه وفى شروح المعلقات وفى الخزانة : أصاح والرواية فى غير المقتضب : ترى برقا .

الوميض ، والايماض : اللمعان يقال : ومض البرق يمض ، واومض : اذا لمع وتللا
لمع اليدين : حركتهما .

وهذه الحروف فاشية في النداء . فإذا كان صاحبها قريباً منك ، أو بعيداً ناديته به (يا) .
تقول : يا زيد ، ويا أبا فلان .

وأما (أيا) ، و (هيا) فلا يكونان إلا للنائم ، والمستثقل ، والمتراخي عنك ؛ لأنهما لمدِّ
الصوت .

واعلم أن للنداء أسماءً يُخصَّصُ بها ، فمنها قولهم : يا هناه^(١) أقبل ، ولا يكون ذلك في غير
النداء ؛ لأنه كناية للنداء .

= الحبي : السحاب المتراكم . سمي بذلك لأنه حبا بعضه الى بعض . وجعله مكلا .
لانه صار كالأكليل لأسفله ومنه قولهم : كللت الرجل : إذا توجهت .

ويروى مكمل . اسم فاعل من كمل تكليلا : إذا تبسم .

وانظر الديوان ص ١٠٤ وشرحه ص ٤٠ - ٤١ وشروح الزوزنى ص ٣٨ والتبريزي ص ٤٨ -
٤٩ ، وابن الأنباري ص ٩٩ - ١٠٠ والخزانة ج ٤ ص ١٢١

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ومن هذا النحو أسماء اختص بها الاسم المنبأدى
لابجوز منها شيء في غير النداء ، نحو : يانومان ، ويا هناه ، ويا فل . » وانظر ص ٣٣٣ منه .

في أمالي الشجري ج ٢ ص ١٠١ - ١٠٢ : « ومن ذلك قولهم : يا هناه . لم يستعملوا
هذه اللفظة في غير النداء فهي بمنزلة قولهم : يا نومان ، ويا ملأمان . يريدون : بالثبتم .
فعدلوا عن فاعل الى مفعلان للمبالغة في لؤمه . »

ولا يقال : هذا هناه ، ولا مررت بهناه ، وإنما يكون بهذه الكلمة عن اسم نكرة ، كما
يكون بفلان عن الاسم العلم وهي مع ذلك كلمة ذم ، قال امرؤ القيس :

وقد رابنى قولها يا هناه . ويحك الحقت شرا بشرا

فمعنى ياهناه : يا رجل سوء .

واختلف البصريون في أصل تركيب هذه الكلمة ووزنها: فذهب بعضهم الى أن أصلها هذاو
فعال من هنوك ، فأبدلوا من الواو الهاء .

وقال آخرون : بل أبدلت من الواو الهمزة لوقوع الواو طرفا بعد ألف زائدة ثم أبدلت من
الهمزة الهاء ، كما قالوا في اياك : هياك وهذا عندي هو الصواب .

وقال قوم منهم ان الهاء أصلية وليست تبدل ، وجعلوها من الكلم التي جاءت لامها في
لغة هاء ، وفي أخرى واوا كسنة وعضة وقال من رغب عن هذا المذهب : ان هذا القول ضعيف ،
لأن باب سلس وقلق قليل فلا يقاس عليه .

وذهب بعضهم الى أن الهاء في قولهم : يا هناه هاء السكت وهذا قول ضعيف جدا .
لأن هاء السكت لا تحرك في حال السعة .

وقال الفراء وغيره من الكوفيين وهو مذهب أبي الحسن الاخفش وأبي زيد الانصاري ان الالف ، والهاء زائدان ، ولام الكلمة محذوفة كما حذفت في هن وقد رد هذا المذهب ابن جنى .
وانظر اللسان وشرح ديوان امرىء القيس ص ٩ - ١٠ .

قال ابن الانبارى فى كتابه المذكر والمؤث، ص ٣٢٧ - ٣٢٩ : « اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت : ياهن ، أقبل ، وللرجلين : ياهنان ، لقبلا ، وللرجال : ياهنون ، اقبلاوا ، وللمرأة : ياهنت ، اقبلى ، وللمرأتين : ياهنتان لقبلا ، وللنسوة : ياهنات ، اقبلىن .
ومنهم من يزيد الالف والهاء ، فيقول : ياهناه ، اقبل ، ياهناه ، اقبل بضم الهاء وخفضها . حكاها الفراء .

فمن ضم الهاء قدر انها آخر الاسم ، ومن كسرهما قال : كسرتها لاجتماع الساكنين .
ويقال فى الاثنيين - على هذا المذهب - ياهنانيه ، لقبلا ، وان شئت قلت ياهنانا .
أقبلا ..

فمن قال : ياهنانيه ، لقبلا قال : جعلت الالف ياء على الاتباع لكسرة النون .
ومن قال : ياهنانا قال : ألف النسباء تفتح النون ، وقال الفراء : كسر النون واتباعها الياء اكثر من فتحها واتباعها الالف .

ويقال فى الجمع - على هذا - : ياهنوناه ، اقبلاوا . قال الفراء : والرفع فى الهاء جائز فى كلام العرب ، وهو قليل ، ليس بالكثير ، وذلك ان (ياهناه) مستعمل فجرى به الكلام ، ولم يكثر بالاثنيين ولا الجميع ، فأثروا فى الاثنيين والجمع أن تركوه على أصله .
ومن قال للذكر : ياهنساء ، وياهنساءه (بكسر الهاء وضمها) قال للأنثى : ياهنتاه ، اقبلى ، وياهنتاه (بكسر الهاء وضمها) ، وللثنيين ياهنتانيه ، لقبلا ، وياهنتانا ، وللجميع من النساء : ياهنتوه وياهنتاه . قال امرؤ القيس :

وقد رايتى قولها : ياهنسا - ويحك - الحقت شرا بشر

وإذا ناديت وأضفت الى نفسك قلت : ياهن ، اقبل ، وان شئت : ياهن ، اقبل .
فمن كسر النون قال : الكسرة تدل على اليساء وتخلفها ، ومن فتحها قال : أردت الندبة ياهناه .
ومن ضمها قال : أعطيت المفرد المنادى ما يستحق من الاعراب ، واجود الوجوه الكسر .
وتقول للثنيين : ياهنى ، لقبلا ، وتقول للجمع : ياهنى ، اقبلاوا فتفتح النون فى التثنية وتكسرها فى الجمع .

وتحتج فى التثنية والجمع بأن الياء الأولى ياء التثنية والنصب ، وياء الجمع والتذكير والنصب ، والثانية ياء الاضافة ، وياء التثنية ما قبلها مفتوح ، وياء الجمع ما قبلها مكسور .
وقال الفراء : سمعت أبا القمقام يقول : ياهنوى ، لقبلا ، ويقول للأنثى فى الاضافة : ياهنت اقبلى ، وللثنيين ياهنتى ، لقبلا ، وللجميع : ياهنات ، اقبلن بكسر التاء وبغير ياء .
وقال السجستاني : وقوم كثير يقولون : ياهياه ، وليس من كلام العرب . هو مولد والدليل على ذلك أنهم لا يؤنثون ، ولا يثنون ولا يجمعون . . .

وكذلك يا نَوْمان . ويا فُسُقُ . ويا لَكَاعٍ (١) .

وهذه كلها معارف .

وزعم سيبويه أنه لا يُجيز نعت شيء منها لا تقول : يا لَكَاعِ الخبيثة أَقبلي ؛ لأنها علامات بمنزلة الأصوات .

ومنها قولهم : يا فُلُ أَقبِلُ . وليس بترخيم فلان ، ولو كان كذلك لقات : يا فلا أَقبِل (٢) .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ويدل على أنه اسم للمنادى أنهم لا يقولون فى غير النداء : جاءتنى خبات ، ولكاع ، ولا لكع ، ولا فسق فانما اختص النداء بهذا الاسم أن الاسم معرفة ، كما اختص الأسد بأبى الحارث إذ كان معرفة . . »
قال فى ج ٢ ص ٣٨ : « ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خبات ، وبالكاع . فهذا اسم للخبيثة ، وللكماء . . »

وكلام سيبويه يناقض بعضه بعضا فقد ذكر أولا أن لكاع ونحوه لا يستعمل فى غير النداء ثم ذكر ثانيا أنه يستعمل فى النداء وفى غير النداء وستأتى متناقضات أخرى وفى الروض الأنف ج ٢ ص ١٤٠ : « وقول حسان فى هند :

أشرت لكاع وكان عاداتها لؤما اذا اشرت مع الكفر

جعله اسما لها فى غير النداء ، وذلك جائز وان كان فى النداء أكثر ، نحو يا غدار ويا فساق وكذلك لكع قد استعمل فى غير النداء ، نحو قوله - عليه السلام - ابن لكع . . لا تقوم القيامة حتى يكون أسعد الناس لكع بن لكع . . »

وانظر الكامل ج ٣ ص ١٠٠ ، ج ٤ ص ٢٠٧ ، ج ٧ ص ٢٥٢

وفى الفائق للزمخشري ج ٢ ص ٤٧٥ : « مما لا يكاد يقع الا فى النداء . يقال : ياملكمان ويا مرتعان ويا محمقان أراد حدائنة سنه أو صغره فى العلم »

(٢) نقل ابن الشجرى فى أماليه ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١ هذا الكلام عن المبرد مما يقطع بأنه أخذه من المقتضب نفسه

وفى سيبويه ج ١ ص ٣٢٣ : « وأما قول العرب : يا فل اقبل فانهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه شيئا يثبت فى غير النداء ، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين ، وجعلوه بمنزلة دم ، والدليل على ذلك أنه ليس أحد يقول : يا فلا . فان عنوا امرأة قالوا : يا فلة ، وهذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ، ولم يجز فى غير النداء ، لأنه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى ، نحو : ياهناه ، ومعناه يارجل . وأما فلان فانما هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب . . »

وَمَا يَرِيدُهُ إِيضَاحاً أَنَّكَ تَقُولُ : يَا فُلَّةُ أَقْبَلِي .

٤
٥٤٢
/ أو قد يضطر الشاعر ، فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف ، فينقلها على ذلك . وذلك قوله :

فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَاناً عَن فُلِي (٢)

وقال الآخر :

أَجُولُ مَا أُجُولُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ (٣)

(١) قلنا أن عشرين صفحة نقلت من مكانها فحدث اضطراب ، ثم وضعت في غير مكانها ، فام يتصل بها ما قبلها ، ولم يرتبط بما بعدها ، وقد أصلحنا هذا الاضطراب باعادة الصفحات المنقولة الى مكانها ، فاستقام الكلام في المواضع الثلاثة كما ترى . وقد انتهينا الآن من هذه الصفحات العشرين التي اخذت أرقاما تبدأ من ص ٥٤٢ - ٥٦١ وذلك من صفحات الاصل .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٢٣ على استعمال (فل) مكان فلان في غير النداء ضرورة . واستشهد به مرة أخرى ج ٢ ص ١٢٢ على أن (فل) أصله فلان ، فإذا صفر رد الى أصله .

وقبه - تدافع الشيب ولم تقتل

تدافع مصدر تشبيهي عامله محذوف : أي تدافعت تدافعا كتدافع الشيوخ .

الشيب : جمع أشيب وهو الشيخ .

تقتل : أصله تقتتل فأسكن الناء الأولى للدغام : وحرك القاف لالتقاء الساكنين

بانكسرة ، ثم أتبع أول الحرف ثانيه ، فصارت تقتل بثلاث كسرات .

اللجة - بفتح اللام وتشديد الجيم - : اختلاط الأصوات في الحرب .

و (في) متعلقة بتدافع . وقوله : أمسك فلانا .. هو على اضمار القول : أي في لجة يقال

فيها : أمسك .

شبه تزاحمها ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم بعضاً فيقال :

أمسك فلانا عن فلان : أي احجز بينهم ، وخص الشيوخ . لأن الشباب فيهم التسرع الى القتال :

أي هي في تزاحم ولا تقاتل كالشيوخ وقد غفل عن هذا المعنى الأعلام ..

والرجز من لامية أبي النجم وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٨ ومعجم المقاييس ج ٤

ص ٤٤٧

هذه اللامية في الطرائف الأدبية ص ٥٧ - ٧١ والشعر والشعراء ص ٥٨٦

(٢) استشهد به في الكامل ج ٧ ص ٢٥٣ على أن الحطيئة استعمل لكاع في غير النداء

للضرورة ورواه هناك كرواية المقتضب واستشهد به في الكامل أيضاً ج ٣ ص ١٠١ ورواه بالرواية

المشهوره :

=

وزعم أن مثله (اللهم) إنما الميم المشددة في آخره عوض عن (يا) التي للتنبيه ، والهاء مضمومة لأنه نداء .

ولا يجوز عنده وصفه . ولا أراه كما قال ؛ لأنها إذا كانت بدلا من (يا) فكأنك قلت : يا الله ، ثم تصفه ؛ كما تصفه في هذا الموضع .

فمن ذلك قوله : (قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) .

وكان سيبويه يزعم أنه نداء آخر كأنه قال : يا فاطر السموات والأرض (١) .

واعلم أن الاسم لا يُنادى وفيه الألف واللام ، لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة بالإشارة بمنزلة هذا ، وذلك ، ولا يدخل تعريف على تعريف ؛ فمن ثم لا تقول : يا الرجل ، تعال .

وأما قولهم / يا الله اغفر فإنما دعى وفيه الألف واللام ؛ لأنهما كأحد حروفه . ألا ترى

٤
٥٢٣

= اطوف ما اطوف ثم آوى ٠٠ ثم قال :

« قعيذة البيت : ربة البيت ٠ وانما قيل قعيذة لعودها وملازمتها ، »

الشرط الاول مأخوذ من قول قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى الى جدار كجار أبى دود

واطوف واجزل معناهما واحد ، أى أكثر الطوفان والجولان ، أى الدوران .

واستشهد بالبيت شراح الألفية لوصل ما المصدرية الظرفية بالمضارع المثبت ، وهو قابل

والكثير وصلها بالمضارع المنفى أو الماضى . و (ما) مصدرية زمانية أى مدة تطويفى

والبيت للحطيثة هجا به امراته وهو فى ديوانه مفردا ص ١٤٨

وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٠٨ - ٤١٢ والعينى ج ١ ص ٤٧٣ - ٤٧٥ ، ج ٤ ص ٢٢٦

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣١٠ : وقال الخليل : (اللهم) نداء والميم ها هنا بدل من

(يا) فهى ها هنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة (يا) فى أولها الا ان الميم ها هنا هى

الكلمة ، كما ان نون المسلمين فى الكلمة بنيت عليها . فالميم فى هذا الاسم حرفان أولهما

مجزوم والهاء مرتفعة ، لأنه وقع عليها الاعراب .

واذا لحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقواك :

يا هناه . وأما قوله - عز وجل - (اللهم فاطر السموات والأرض) فعلى (يا) .

وانظر الانصاف ص ٢١١ - ٢١٤ وأسرار العربية ص ٢٣٢ - ٢٣٥ وآمالى الشجرى ج ٢

ص ١٠٢ وشرح الكافية للرضى ج ١ ص ١٢٢ ، والأشباه ج ١ ص ١٨١ ، ج ٢ ص ١٦٢

والآية فى سورة الزمر : ٤٦

أَنَّهُمَا غَيْرَ بَائِنَتَيْنِ مِنْهُ ، وَلَيْسَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّكَ فِي الرَّجُلِ تُثَبَّتُهُمَا وَتَحذفُهُمَا ، وَهَمَا فِي اسْمِ اللَّهِ ثَابِتَتَانِ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ (١) .

وَزَعِمَ سَيْبِيُّهُ أَنَّ أَصْلَ هَذَا : إِله (٢) ، وَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ إِله ، فَقَدْ صَارَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ إِذْ كَانَا بَدَلًا مِنْهُ وَإِنَّمَا إِثْبَاتُهُمُ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِمْ : يَا اللَّهُ فَكَمَا

(١) فِي سَيْبِيِّهِ ج ١ ص ٣٠٩ : « وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنَادِيَ اسْمًا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا يَا اللَّهُ اغْفِرْ لَنَا .

وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ اسْمٌ يَلْزِمُهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَا يَفَارِقَانِهِ ، وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَصَارَ كَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ لَا يَفَارِقَانِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَيْسَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو . . . » .

(٢) لِسَيْبِيِّهِ رَأْيَانٌ فِي اشْتِقَاقِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي .

يَرَى فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص ٣٠٩ أَنَّ أَصْلَهُ إِله قَالَ :

« وَكَانَ الْاسْمُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِله فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حَذَفُوا الْأَلْفَ ، وَصَارَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ خَلْفًا مِنْهَا . فَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَقْوَاهُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَسٌ . . . » .

وَقَالَ فِي ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥ الْأَصْلُ فِيهِ إِله قَالَ :

« كَمَا حَذَفُوا اللَّامِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِله أَبوك . حَذَفُوا لَامَ الْإِضَافَةِ وَاللَّامَ الْآخِرَى ، لِيُخَفَّفُوا الْحَرْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَذَلِكَ يَنْوُونَ .

قَالَ بَعْضُهُمْ لِهَى أَبوك ، فَقَلَبَ الْعَيْنَ ، وَجَمَلَ اللَّامَ سَاكِنَةً ، إِذْ صَارَتْ مَكَانَ الْعَيْنِ ، كَمَا كَانَتْ الْعَيْنُ سَاكِنَةً وَتَرَكُوا آخِرَ الْاسْمِ مَفْتُوحًا ، كَمَا تَرَكُوا آخِرَ أَيْنَ مَفْتُوحًا ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ حَيْثُ غَيَّرُوهُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ . . . » .

وَقَدْ اعْتَرَضَ الْمَبْرَدُ فِي نَقْدِهِ لِسَيْبِيِّهِ عَلَى رَأْيِ سَيْبِيِّهِ الثَّانِي بِأَنَّهُ مُنَاقِضٌ لِرَأْيِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

« وَهَذَا نَقْضٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ أَوْلَا أَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا أَلْفٌ فَصَالٌ ثُمَّ ذَكَرَ ثَانِيًا بِأَنَّهَا عَيْنٌ الْفَعْلُ . . . » .

وَقَدْ رَدَّ ابْنُ وَوَالِدٌ عَلَى الْمَبْرَدِ - انظُرِ الْإِتِّصَارَ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وَأَسْوَاقَ هُنَا رَدَّ ابْنُ سَيْدِهِ فَانَّهُ أَوْضَحَ مِنْ رَدِّ ابْنِ وَوَالِدٍ

قَالَ فِي الْمَخْصَصِ ج ١٧ ص ١٤٣ :

« وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ أَنَّ الْقَوْلَ نَقْضٌ مِغَالِطَةٌ وَإِنَّمَا يَكُونُ نَقْضًا لَوْ قَالَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَقْدِيرٌ وَاحِدٌ أَنَّهُ زِيَادَةٌ ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا نَفْسُهَا أَنَّهُ أَصْلٌ . فَهَذَا لَوْ قَالَ فِي كَلِمَةٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَكَانَ مَحَالًا فَاسِدًا . كَمَا أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ فِي تَرْتِيبٍ : إِنَّ التَّاءَ مِنْهُ زَائِدَةٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي تَرْتِيبٍ : إِنَّهَا أَصْلٌ وَالْكَلِمَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ حُرُوفٍ بِأَعْيَانِهَا . . . » .

ثبت مع ألف الاستفهام في قولك : آرجل قال ذلك ؟ . وهذا يبيّن في موضع ألفات القطع والوصل (١) إن شاء الله .

وليس هذا الاسم بمنزلة الذي والتي ، لأنهما نعت بائن من الاسم .

* * *

وقد اضطرّ الشاعر فنأدى بالتّي ؛ إذ كانت الألف واللام لا تنفصلان منها ، وشبه ذلك بقولك : يا الله اغفر لي فقال :

/ مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِحَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي (٢)

٤
—
٥٢٤

= فأما إذا قدر الكلمة مشتقة من أصليين مختلفين لم يمتنع أن يحكم بحرف فيها أنه أصل ، ويحكم على ذلك الحرف أنه زائد ، لأن التقدير فيهما مختلف ، وإن كان اللفظ فيهما متفقا . . .

وممن ذكر أن لسيبويه رأيين ابن يعيش ج ١ ص ٣ وأعجب بعسد هذا لجرأة أبي علي وحدته في المناقشة

في الخزانة ج ٤ ص ٣٤١ - ٣٤٢ : « وكون الله أصله لاه في أحد قولي سيبويه نقله الزجاج عنه . »

ورد عليه الفارسي في الاغفال بأن هذا الذي حكاه عن سيبويه عن الخليل سهو ، لأن سيبويه لم يحك عن الخليل أن الله أصله له . . . ولا حكي عن الخليل القول الآخر الذي قال : انه لاه ورد ابن خالويه على أبي علي بأنه قد صحح الفولان عن سيبويه ، ولا ننكر أن تكون هذه الحكاية قد ثبتت عند أبي اسحق الزجاج بروايته له عن سيبويه من غير جهة كتابه ، فلا يكون حينئذ سهوا ، وقد وقعت لنا مسائل جمّة روى سيبويه الجواب فيها عن الخليل ، ولم يضمن كتابه شيئا من ذلك .

ورد عليه أبو علي في نقص الهادور بأن الذي يحكى هذه الحكايات عن سيبويه عن الخليل وعن أبي الحسن متقول كذاب ، ومتخوض أفاك . . .

وانظر الخزانة أيضا ج ١ ص ٢٤٥ و البحر المحيط ج ١ ص ١٤ - ١٥ والمخصص ج ١٧ ص ١٣٥ - ١٥١ .

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٢٥٣ والجزء الثاني ص ٩٠ ، ٣٣٠

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٠ على دخول ياء النداء على التّي لضرورة الشعر وقال : شبهه بيا الله .

فالمبرد متفق مع سيبويه في أن دخول حرف النداء على اسم الموصول الذي فيه (ال) يكون في ضرورة الشعر كهذا البيت ، ولكن السيرافي في تعليقه على سيبويه يقول :

كان أبو العباس لا يجيز يا التي ويطعن على البيت وسيبويه غير منهم فيما رواه .

والمبرد لم ينكر على سيبويه روايته للبيت كما يقول السيرافي وإنما رد رواية البيت :

فيا الغلامان المدان مرا

كما اضطرُّ فأدخل (يا) في اللهمَّ لَمَّا كان العِوضُ في آخر الاسم فقال :
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثُ أَلَمَّا دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا (١)

= وهو ليس من شواهد سيبويه كما سيأتى .

نعم ان المبرد خالف سيبويه فى اسم الموصول المسمى به المقترن بال فسيبويه لايجوز نداءه ، قال ج ٢ ص ٦٨ : « واذا سميت رجلا الذى رأيت ، والذى رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما ٠٠٠ ولا يجوز لك أن تناديه ٠٠ »

واعترضه المبرد بقوله : « وهذا خطأ من قبل أنه لو كان كذا خرج من حد الأسماء ، لأن الاسم وقع ليقصد صاحبه به وقد صار اسما ، فخرج من أن يقول فيه : يا أيها ولكن تقول : يا الذى رأيت كما تقول : يا الله اغفر لى » .

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

« قال احمد : أما قوله : لو كان كما وصف لخرج من حد الاسم فقول غير مستقيم وكيف يخرج ترك النداء عن حد الأسماء ؟ والعرب قد سمت بالضحاك ، والحارث ، وأشباهما ولم تلحقهما حرف النداء ، ولا أخرجهما ذلك من حد الأسماء .

وأما احتجاجه باسم الله تعالى وأنا نقول : يا الله اغفر لى ، فهذا اسم صارت الالف واللام فيه ك بعض حروفه ، وحذف منه ، واختصر ، وكثر فى الكلام والدعاء عند الخوف والرجاء عند أكثر الأحوال وفى أكثر الأوقات ، واختصر اذ جرى هذا المجرى بحال لا تكون لسواه » .

انظر الانتصار ص ٢٤٣ - ٢٤٤

وانظر الهمع ج ١ ص ١٧٤ والأشمونى ج ٢ ص ٣٦٤ .

تيمت : استعبدت . عنى : بمعنى على .

من أجلك علة لمحذوف : أى قاسيت ما قاسيت أو خبر مبتدأ محذوف : أى من أجلك مقاساتى .

وكان القياس أن يقول : تيمت بناء التانيث وجاء على اللفظة الأخرى كما فى قوله : أنا الذى سمتنى أمى حيدرة .

وهذا البيت من الأبيات الخمسين فى سيبويه التى لا يعرف قائلها .

وانظر الخزانة ج ١ ص ٣٥٨ وابن يعيش ج ٢ ص ٨ والأشباة ج ١ ص ٢١٦ والانصاف ص ٢٠٩ ، وشروح سقط الزند ص ١١٦ .

(١) استشهد به ابن الشجرى فى اماليه ج ٢ ص ١٠٣ والرواية فى غير المقتضب أقول واذا ظرف له .

ويقول البغدادى : وهذا البيت من الأبيات المتداولة فى كتب العربية ، ولا يعرف قائله ولا بقيته وزعم العينى أنه لأبى خراش الهذلى قال وقبله :

ان تغفر اللهم تغفر جما وأى عيد لك لا الما =

وأما هذا البيت الذى يُنشده بعض النحويين :

فيا الغلامان اللذان فرأ إياكما أن تكسبانا شراً^(١)

فإن إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فيا غلامان اللذان فرأ ؛ كما تقول :

يا رجل العاقل ، أقبيل^١.

وأما قولهم : يا صاح أقبيل ، فإنما رخموه لكثرتة في الكلام ؛ كما رخموا ما فيه هاء

التأنيث إذ قالوا : يا نخل ما أحسنك ، يريد : يا نخلة ، فرخم^(٢) قال الشاعر :

= وهذا خطأ فان هذا البيت الذى زعم أنه قبله بيت مفرد وليس هو لأبي خراش وإنما هو لأمية ابن أبي الصلت قاله عند موته وقد أخذه أبو خراش وضمه الى بيت آخر وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة .. وقد تمثل به النبى - صلى الله عليه وسلم - وصار فى جملة الأحاديث المشطورة فى كتب الأحاديث .

انظر الخزانة ج ١ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ، والعينى ج ٤ ص ٢١٦ - ٢١٧ ، والجسامع الصغير للسيوطى ج ١ ص ٨٨ والانصاف ص ٢١٢ - ٢١٤ وأسرار العربية ص ٢٣٢ .

(١) استدل به الكوفيون وبالبيت الذى مضى على جواز نداء ما فيه (ال) ورد عليهم الأنبارى فى الانصاف ص ٢٠٩ - ٢١٠ بأنه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ، والتقدير : فيا أيها الغلامان ...

وانظر أسرار العربية ص ٢٣٠ .

وكسب يتعدى الى مفعولين .

ولا يعرف قائل البيت وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٥٨ والعينى ج ٤ ص ٢١٥ - ٢١٦

وابن يعيش ج ٢ ص ٩ - ١٠ .

(٢) فى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٨٨ : « ولم يأت ترخيم مذكر منكر قصد قصده الا ترخيم صاحب . وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وهنه بالنداء بالبناء ، فاستجازوا فيه يا صاح ، ولا يجوز يا صاح لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه لا دلالة فيه على المحذوف ، فلم تحتل النكرة أن يفعل بها هذا » .

وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٢٠ - ٢١ وشرح الرضى للكافية ج ١ ص ١٣٧ .

وفى شرح الكافية لابن مالك ج ٢ ص ١٤٢ : « وكثر دعاء بعضهم بعضا بالصاحب ، فأشبهه العلم ، فرخم بحذف يائه كقول الشاعر :

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتساب والجلس

أراد يا صاحبي ،

فالمبرد وابن الشجرى وغيرهما يرون أن صاح مرخم صاحب نكرة مقصودة .

وفى ختام كلام كافية ابن مالك ما يفيد أنه مرخم صاحبى المضاف وترخيم المضاف شاذ

أيضا ..

صاحِ هَلْ أَبْصَرْتُ بِالْخَبْتَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ نَارِ (١)

يريد : : صاحبُ ، فأسقط. النداء ، ورخم النكرة .

= وفى اللسان (صحب) وقولهم فى النداء يا صاح معناه يا صاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده سمع من العرب مرخما ..

وفى سيبويه ج ١ ص ٣١٨ : قالوا يا صاح فى هذا الاسم .

وفى شرح المعلقات للتبريزى ص ٤٨ : « قال النحويون : لا ترخم النكرة فكيف جاز

أن يرخم صاحباً وهو نكرة ..

فالجواب عن هذا : أن أبا العباس لا يجوز ترخيم نكرة البتة ، وأنكر على سيبويه ما قال

من أن النكرة ترخم اذا كانت فيها الهاء وزعم أن قوله : جارى لا تستنكرى عذيرى . أنه يريد

يا أيتها الجارية فكأنه رخم على هذا معرفة فكذلك يقول فى قوله : أصاح كأنه قال : يا أيها

الصاحب » . وانظر شرح ابن الأنبارى ص ٩٩ .

وهذا كلام لا يتفق مع ما قاله المبرد هنا وسنعود اليه مرة أخرى .

(١) استشهد به المبرد فيما يأتى ص ٢٦١ من المطبوع على حذف حرف النداء للضرورة لأنه نكرة

البيت مطلع قطعة للأحوص فى الأغانى ج ٢ ص ٣٤٢ ومهذب الأغانى ج ٣ ص ١٨٩

ويظهر أنه يريد بالخبتين موضعاً واحداً .

فى الروض الأنف ج ١ ص ١٢٥ - ١٢٦ : على أن للعرب مذهباً فى أشعارها فى تشبيه

البغمة وجمعها .. وأما التشبيه فكثير .. وقول زهير : ودار لها بالرقمتين ...

انما مقصد العرب فى هذا الاشارة الى جانبى كل بلدة أو الاشارة الى أعلى البلدة

وأسفلها ، فيجعلونها اثنين على هذا .. وهذا كثير ، ، ، ،

وانظر معجم البلدان (خبت) ج ٢ ص ٣٤٣ .

وجاء الخبت فى شعر الأحنس بن شهاب (المفضليات) ص ٢٠٥ وشرحها للأنبارى

ص ٤١٥ .

وفى شعر كثير (الأمل ج ٢ ص ٦٣ - ٦٦) وجاء الخبتان فى قول امرئ القيس :

يا دار مألوية بالحائل فالسهب فالخبتين من عاقل

وقال شارحه : الخبتان موضعان ص ١٣٦ والديوان ص ١١٧ وشرح المعلقات لابن الأنبارى

ص ٨ ومعجم المقاييس ج ٣ ص ٤٣٩ .

هذا باب

المضاف إلى المضممر في النداء

٤
—
٥٢٥

/ إعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب . محال .
وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل ، فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف (١) .

فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود ؛ كقول القائل إذ ذكر زيدا : يا أخاه أقبل ،
ويا أباه ، ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ، ويا أبانا .
فأما في الندبة فيجوز يا غلامك ، ويا أخاك ؛ لأن المنسوب غير مخاطب ، وإنما هو
مُتَفَجِّعٌ عليه ، وهذا يُحْكَمُ في باب الندبة (٢) إن شاء الله .

* * *

فإن أضفت المنادى إلى نفسك ففي ذلك أقاويل :
أجودها حذف الياء ، وذلك كقولك : يا غلام أقبل ، ويا قوم لا تفعلوا ،
ويا جاريت أقبلي . قال الله عز وجل : (يَا قَوْمِ لَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (٣) ، وقال :
(يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) (٤) .

(١) في أمالي الشسجری ج ١ ص ٣٩٢ : « ولا يجوز الجمع بين خطابين ، كما لا يجوز
الجمع بين استفهامين . ألا ترى أنك إذا قلت : يا زيد فقد أخرجته بالنداء من الفيضة إلى
الخطاب لوقوعه موقع الكاف من قولك : أدعوك ، وأناديك . .
ويوضح لك هذا أنك تقول : يا غلامي ، ويا غلامنا ، ويا غلامهم . ولا تقول : يا غلامكم
لأنه جمع بين خطابين : خطاب النداء والخطاب بالكاف » .

وانظر الأشباه ج ١ ص ٣٢٤ ، ج ٤ ص ١٣٧ .

(٢) باب الندبة سيباني ص ٥٦٤ من الأصل .

(٣) هود : ٥١

(٤) الزمر : ١٦

وكذلك كلُّ ما كان في القرآن^(١) من ذا ، كقوله (رَبُّ لا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ^(٢)) و(رَبُّ
إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي)^(٣) .

وإنما كان حذفها الوجه ؛ لأنها زيادة في الاسم غير مُنفصلة منه مُعاقبة للتنوين حالة في
محله ، فكان حذفها / ها هنا كحذف التنوين من قوالك : يا زيدُ ، ويا عمرو ، وكانت أخرى
بذلك ؛ إذ كانت تذهب في الموضع الذي يثبت فيه التنوين . وذلك إذا التقى ساكنان وهي
أحدهما . تقول جاعني غلامي العاقل ، وجاعني زيدُ العاقل ، فتحرّك التنوين لانتقاء
الساكنين ، وتحذف الياء لانتقاء الساكنين ، ومع ذا فإنَّ الياء والكسرة تُسْتَقْلان ،
والكسرة تدلُّ على الياء ، فإذا حذفها دلَّت عليها كسرتها ، وأوضحت لك المعنى . فهذا
القول المختار^(٤) .

٤
٥٢٦

(١) في النشر ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ : « مذاهبهم في ياءات الزوائد .. »

وتنقسم على قسمين : أحدهما ما حذف من آخر اسم منادى ، نحو : (يا قوم لقد
أبلفتمكم) (يا قوم ان كنتم) (يا عباد ..) (يارب ان هؤلاء) (رب انى نذرت) وهذا
القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هذا القسم ياء اضافة كلمة
برأسها استغنى بالكسرة عنها ، ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف
وهما : (يا عبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت و (يا عبسدى الذين أسرفوا) آخر الزمر .
وموضع بخلاف وهو (يا عباد لا خوف عليكم) فى الزخرف .. والقراء مجمعون على حذف
سائر ذلك الا موضعا اختص به رويس وهو (يا عباد فاتقون) .. » .

(٢) نوح : ٢٦

(٣) ابراهيم : ٣٧

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٣١٦ « باب اضافة المنادى الى نفسك . »

اعلم أن ياء الاضافة لا تثبت فى النداء ، كما لم يثبت التنوين فى المفرد ، لان ياء
الاضافة فى الاسم بمنزلة التنوين لانها بدل من التنوين ، ولانه لا يكون كلاما حتى يكون
فى الاسم ، كما أن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما ، فحذف ، وترك آخر الاسم جوا
ليفصل بين الاضافة وغيرها ، وصار حذفها هاهنا لكثرة النداء فى كلامهم حيث استغنوا
بالكسرة عن الياء ، ولم يكونوا ليثبتوا حذفها الا فى النداء ، ولم يكن لبس فى كلامهم
لحذفها ... » .

وانظر أمالى الشجرى ج ١ ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

والقول الثاني أن تُثبتها فتقول : يا غلامِي أَقْبِلْ ، ويا صاحِبِي هَلُمَّ . وقد قرئ (يا عِبَادِي فَاتَّقُونِ) (١) .

وَحُجَّةٌ مِنْ أَثْبَتَهَا أَنَّهَا اسْمٌ بِمَنْزَلَةِ زَيْدٍ . فقوالك : يا غلامِي بِمَنْزَلَةِ : يا غلامِ زَيْدٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ اسْمًا ، وَالْمَنَادَى غَيْرَهَا - تُبَيِّنُ . ومع هذا أَنَّهُ مِنْ قَالَ : يا غلامِ فِي الوَصْلِ فَإِنَّمَا يَقِفُ عَلَى الْمِيمِ سَاكِنَةً ، فَيَلْتَبِسُ الْمَفْرُودَ بِالْمُضَافِ ، وَإِنْ رَامَ الْحَرَكَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ دَائِلٌ / غَيْرٌ بَيْنٌ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ كَالْإِيمَاءِ . فمن ذلك قواه :

فَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحَدَاكَ لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ (٢)

وَالوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تُثَبِّتَ الْيَاءَ مَتَحَرِّكَةً . تقول : يا غلامِي أَقْبِلْ ، ويا صاحِبِي هَلُمَّ ، فنثبت الياء على أَصْلِهَا ، وَأَصْلُهَا الْحَرَكَةُ (٣) .

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حَرْفٍ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفٍ إِلَّا وَذَلِكَ الْحَرْفُ مَتَحَرِّكٌ لِثَلَاثٍ يَسْكُنُ وَهُوَ عَلَى أَقْلٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ فَيُخْتَلِّ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافَ مَتَحَرِّكَةً مِنْ ضَرْبَتِكَ ، وَمَرَرْتَ بِكَ ، وَقَمْتُ ، وَقَمْتُ يَا فَتَى ، وَقَمْتُ يَا امْرَأَةً ، التَّاءُ مَتَحَرِّكَةً لِأَنَّهَا اسْمٌ . فَأَمَّا الْأَلْفُ فِي ضَرْبًا ، وَيَضْرِبَانِ ، وَالوَاوُ فِي ضَرْبِوَا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَالْيَاءُ فِي تَضْرِبِينَ

(١) فِي سِيْبُوهِ ج ١ ص ٣١٦ : « وَاعْلَمْ أَنَّ بَقِيَّانَ الْيَاءِ لَفَةٌ فِي النَّدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ . تقول : يا غلامِي أَقْبِلْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَفُوا وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ (يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِ) ٠٠٠ » وَانظُرْ مَا سَبَقَ فِي النِّشْرِ .

(٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سِيْبُوهِ ج ١ ص ٣١٦ عَلَى اثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً فِي الْهِي .

وَقَالَ الْإِعْلَمُ : وَحَذَفَهَا أَكْثَرَ فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابٌ حَذَفَ وَتَفْيِيرٌ ، وَالْيَاءُ تَشْبَهُ التَّنْوِينَ فِي الضَّفِّ وَالْإِتِّصَالِ ، فَتَحْذَفُ كَمَا يَحْذَفُ التَّنْوِينَ مِنَ الْمَنَادَى الْمَفْرُودِ .

كَانَ تَامَةً فِي كُنْتَ وَالْهِي : مَنَادَى حَذَفَ مِنْهُ حَرْفَ النَّدَاءِ .

وَحَدَّكَ حَالٌ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ .

يَكُ : نَاقِصَةٌ خَبَرُهَا انْظُرْ قَبْلَكَ .

الرَّجَزُ لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيِّ .

وَانظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ج ٢ ص ١١ ، وَالْعَيْنِي ج ٣ ص ٣٩٧ ، وَالسِّيُوطِي ص ٢٣٣ .

(٣) فِي السَّبْعَةِ (يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) .

وَقَدْ عَقَدْتَ كِتَابَ الْقِرَاءَاتِ بِأَبَا لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَمَعْتَ فِيهِ الْآيَاتِ وَبَيَّنْتَ أَحْكَامَ هَذِهِ الْيَاءِ بِتَفْصِيلٍ . انظُرْ النِّشْرَ ج ٢ ص ١٦١ - ٢٠٦ وَالْإِتِّحَافَ ص ١٠٨ - ١١٨ وَشَرْحَ الشَّاطِبِيَّةِ ص ١٢٧ - ١٤٥ .

فتلك في درج الكلام ، وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت
بحداء الحركات التي يعرب بها كالفحة والفتحة والكسرة .

ألا ترى أن قولك : قمت [التاء] في موضع زيد إذا قلت : قام زيد . وكذلك ضربتك
[الكاف] في موضع زيدا إذا قلت : / ضربت زيدا ، وكذلك هذه الياء (١) .

وإنما كانت حركتها الفتحة ؛ لأن هذه الياء تكسر ما قبلها . تقول : هذا غلامي ،
ورأيت غلامي ، فتكسر المرفوع والمنصوب .

والياء المكسور ما قبلها لا يدخلها خفض ولا رفع لِثِقَلِ ذلك ، نحو ياء القاضي ،
ويدخلها الفتح في قولك : رأيت القاضي ؛ فلذلك بُنيت هذه الياء على الفتح .

وإنما جاز إسكانها في قولك : هذا غلامي ، وزيد ضربني ؛ لأن ما قبلها معها بمنزلة
شيء واحد ، فكان عوضاً مما يُحذف منها ، والحركات مُستثقلة في حروف المد واللين ؛
فلذلك أُسكنت استخفافاً .

فمما حُرِّكت فيه على الأصل قول الله عز وجل : (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ * وَلَمْ أَدْرِ
مَاحِسَابِيَةَ) (٢) حُرِّكت الياء على الأصل ، وألحقت الهاء لبيان الحركة في الوقف .

فإن وصلت حذفها ؛ لأن حركة الياء تظهر في (ماليه) و (سُلْطَانِيَةَ) ، وما كان
يشل هذا إنما هو بمنزلة قولك (فِيهِدَاهُمْ اِقْتِدَهُ) (٣) فإن وصلت حذف .

وكذلك يقرأ : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ) (٤) على الإسكان / والحركة .

فإن كان ما قبل هذه الياء ساكناً والحركة فيها لا غير لثلاً يلتقي ساكنان ، وذلك

(١) يريد ياء المتكلم

(٢) الحاقة : ٢٦

(٣) الأنعام : ٩٠ .

وفي الاتحاف ص ٢١٣ : « اتفقوا على اثبات هاء السكت في (اقتده) وفقاً على الأصل .
واختلفوا في اثباتها وصلها : فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وكندا
أبو جعفر . وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ١٧٦ .

(٤) في الاتحاف ص ٤٤٤ : « فتح الياء من (ولي) نافع والبيزى بخلفه وهشام وحفص .
وأثبت الياء من (دين) يعقوب في الحاليين . »

قواك : هذه عِشْرِيٌّ يَا فَتَى . وهذه رَحَى فاعلم . و (يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ) حذفت النون للإضافة . وأدغمت الياء التي كانت في ياء الإضافة . فحركات ياء الإضافة لئلا يلتقى ساكنان على أصلها . وكذلك قواك : (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا) (١) لا يكون إلا ذلك لما ذكرت الك من سكون ما قبلها .

وأما قوله : (يَا بَنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ) (٢) فإنما أضاف قوله (بَنِيَّ) فاعلم . الياء تقراء فتصرف في الكلام : لأن الواو والياء إذا سكن ما قبل كل واحد منهما حرف مخفي غير المعتل . نحو : دأو . وظي ، ومغزو . ومرمى . لا يكون ذلك إلا معرباً (٣) .

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٥ : * باب إضافة المنقوص الى الياء . .

اعلم أن الياء لا تغير الألف ، وتحركها بالفتحة لئلا يلتقى ساكنان وذلك قواك (بشرى) وهداى . وأعشاي وناس من العرب يقولون : بشرى ، وهدى
وقال أيضا * اعلم أن الياء التي هي علامة المجرور اذا جاءت بعد ياء لم تكسرهما ، وصارت ياءين مدغمة احدهما في الأخرى وذلك قواك : هذا قاضى . .
وان كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء ، وصارت مدغمة فيها ، وذلك قواك : هؤلاء مسلمى ، وصالحى وكذلك أشباه هذا

فان جاءت تلى ألف الاثنيين فى الرفع فهى بمنزلتها بعد ألف المنقوص

الآية الأولى فى يوسف : ٦٧ ، والثانية فى طه : ١٨ .

(٢) لقمان : ١٦ ، وفى يا بنى قراءات فى السبعة (الاتحاف ص ٣٥٠) .

(٣) قال ابن هشام فى تذكرته : * الأصل فى يا بنى يا بنيسى بثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير ، والثانية لام الكلمة (أصلها الواو ثم قلبت ياء) والثالثة ياء الإضافة ، فأدغمت ياء التصغير فيما بعدها ، لأن ما أول المثلين فيه مسكن ، فلا بد من ادغامه ، وبقيت الثالثة غير مدغم فيها ، لأن المشدد لا يدغم لأنه واجب الحركة والمدغم واجب السكون ، فحذفتم الثالثة انظر الأشباه ج ١ ص ٢٠

هذا باب

ملا يجوز فيه إلا إثبات الياء

وذلك إذا أضفت اسما إلى اسم مضاف إليك . نحو قولك : / يا غلام غلامى ،
ويا صاحب صاحبي ، ويا ضارب أخى ، وإنما كان ذلك كذلك ؛ لأنك إنما حذف الأول
كحذفك التنوين من زيد ، فكان يا غلام بمنزلة يا زيد . فإذا قلت : يا غلام زيد - لم
يكن في زيد إلا إثبات النون ؛ لأنه ليس بمنادى ، فكذلك يا غلام غلامى (١) .

قال الشاعر :

يا ابن أمى ، ويا شقيقَ نفسى أنتَ خليلتى لدهرٍ شديدٍ (٢)

وقال آخر :

يا ابن أمى ولو شهدتك إذ تدعو توما وأنتَ غيرُ مُجابٍ (٣)

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣١٨ : « باب ماتضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى . وإنما هو بمنزلة المجرور فى غير النداء .

وذلك قولك : يا ابن أخى ، ويا ابن أبى بصير بمنزلته فى الخبر ، وكذلك يا غلام غلامى .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٨ على إثبات الياء فى أمى ، ونفسى ، لأنهما غير مناديين .

صغر شقيق نفسى دلالة على قربيه من نفسه ، ولطف محله من قلبه .

ومعنى أنت خليلتى لدهر شديد : كنت لى ظهرا فتركتنى موتك أكابد شدائد الدهر وحدى .

والبيت من قصيدة لابي زيد الطائي فى رثاء أخيه .

انظر العيني ج ٤ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ، وأمالى الشجرى ج ٢ ص ٧٤ ، وابن يمشى ج ٢ ص ١٢ - ١٣ .

(٣) استشهد به ابن الشجرى على إثبات الياء فى أمى ولم ينسبه الى قائل معين (الأمالى ج ٢ ص ٧٤) .

والبيت من قصيدة لغلفاء بن الحارث بن آكل المراد فى رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الوحشيات ص ١٣٣-١٣٤ والأغانى ج ١٢ ص ٢١٢-٢١٣ وبعضها فى معجم الشعراء ص ٤٦٧ .

فهذا حُكْمٌ جميع هذا الباب ، ومجره أن تُثبت الياء في كلِّ موضعٍ يثبت فيه التنوين في زيد ، ونحوه .

وأما قولهم : يا ابن أمِّ ، ويا ابن عمِّ - فإنَّهم جعلوهما اسما واحدا بمنزلة خمسة عشر ، وإنما فعلوا ذلك لكثرة الاستعمال .

ألا ترى أنَّ الرجل منهم يقول لمن لا يعرف ، ولمن لا رَحِمَ بينه وبينه : يا ابن عمِّ ، ويا ابن أمِّ حتى صار كلاماً شائعاً مُخرجاً عمَّن هو له / فلما كان كذلك خُفِّفَ ، فجعل اسما واحدا . قال الله عزَّ وجلَّ : (يا ابنَ أمِّ لا تأخذُ بِليحيتي ولا بِرأبِي) (١) ولم يكن ذلك في غير هذا ؛ إذ لم يكن فيه من الاستعمال ما في هذا .

وقد قالوا : يا ابنَ أمِّ لا تَفْعَلْ . وذلك أنَّه لما جعلهما اسما واحدا صارت بمنزلة زيد ، ثمَّ أضافه كما تضيف زيدا فتقول : يا زيد لا تفعل .

ومنَّ أثبت الياء في زيد أثبتتها ها هنا ، إلاَّ أنَّ الأَجُودَ - إذا أثبتت الياء - أن يكون إثباتها كإثبات الياء في قولك : يا غلامَ غلامِي ، فتجعل ابناً مضافاً إلى مضاف إلى الياء .
والوجه الآخر جائز على ما وصفت لك (٢) .

وأما قول رؤبة :

إِما تَرِنِي اليَوْمَ أمِّ حَمْرٍ قاربتُ بَعْدَ عَنقِي وَجَمْرِي (٣)

(١) طه : ٩٤ ، وقرئ في السبعة بكسر الميم أيضا في الاعراف وفي طه .
الاتحاف ٢٣١ - ٣٠٧ ، النشر ج ٢ ص ٢٧٢ ، غيث النفع ص ١٠٨ ، الشاطبية ص ٢٠٩ ،
البحر المحيظ ج ٤ ص ٣٩٦ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣١٨ . وقد قالوا : يا ابن أمِّ ، ويا ابن عمِّ ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد ، لان هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ، ويا غلام غلامِي .
وقد قالوا أيضا : يا ابن أمِّ ، ويا ابن عمِّ كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما ، ثم أضافوا إلى الياء كقولك : يا أحد عشر أقبلوا .

وان شئت قلت : حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم .
وانظر أمالي الشجري ج ٢ ص ٧٤ - ٧٥ ، وابن يعيش ج ٢ ص ١٢ - ١٣ ، وشرح الكافية للرزي ج ١ ص ١٣٥ .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٢٣ على ترخيم حمزة في غير النداء للضرورة ، ثم عومل بعد الترخيم معاملة اسم لم يرخم ، فجر بالاضافة .

فليس من هذا ، ولكنه قدر حمزة أولاً مرخماً على قولك : يا حارُّ ، فجعله اسماً على حيائه فأضاف إليه ؛ كما تضيف إلى زيد .

وجُملةُ هذا الباب على ما صدرنا به .

/ وهذان الاسمان -- أعنى يا ابن أمِّ ، ويا ابن عمِّ - دخلتهما العلة التي دخلت في قولك : هو جارى بيت بيت ، ولقيتة كَفَّةً كَفَّةً . وهذا يُشرح في باب ما يجرى وما لا يجرى (١) .

وإجراؤهما على أضل الباب في الجودة على ما ذكرت لك ، قال الشاعر :

يا ابنة عمِّي لا تلومي وانجعي (٢)

وبعضهم يُنشد : يا ابنة عمَّا .

فيُبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً ؛ لأنَّ الياء والكسرة مُستثقلتان ، وليس هذا موضع لبس .

وكُلُّ مضاف إلى يائك في النداء يجوز فيه قلبُ هذه الياء ألفاً ؛ لأنَّه لا لبس فيه وهو أخفُّ ، وباب النداء باب تغيير .

= ترينى : مجزوم بان الشرطية بحذف النون والنون الموجودة هي نون الوقاية .

العنق ، والجزء ضربان من السير، والجزء أشدهما وهو كالوثب .

والرجز لرؤية . وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه للضعف .

والرواية في سيبويه والانصاف وأسرار العربية (بين) وكذلك في ديوانه ص ٦٤ .

انظر الانصاف ص ٢١٥ والأسرار ص ٢٤٠ .

والأرجوزة مدح بها رؤية أبان بن الوليد البجلي ديوانه ص ٦٣ - ٦٦ .

(١) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٦١ ، ج ٣ ص ١٨٢ ، ج ٤ ص ٢٩ .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣١٨ على رواية (عما) بابدال ياء المتكلم ألفا .

الهجوع : النوم بالليل خاصة وبعده : لا يخرق اللوم حجاب مسمى .

والبيت من قصيدة أبي النجم التي مطلعها :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

وأراد بابنة عمه زوجته أم الخيار يقول لها : دعى لومى على صلح رأسى فإنه كان يشيب

لو لم يصلح .

انظر الخزانة ج ١ ص ١٧٣ - ١٧٧ والعينى ج ٤ ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

وابن يعيش ج ٢ ص ١٢ - ١٣ .

ألا ترى أنَّهم يَحذفون فيه تنوين زيد ، ويدخل فيه مِثْلُ يا تيمَ تيمَ عدى ،
ومِثْلُ يا بُؤس للحرب (١) ، ويصلح فيه الترخيم .

ونظير قلبهم هذه الياء ألفا ما قالوا في مَدَارِي وَعَدَارِي وبابه ، إذا لم يخافوا
التباساً ، ولم يقولوا مِثْلُ ذلك في قاضٍ ، لأنَّ في الكلام مِثْلُ فاعل (٢) . فكرهوا الالتباس .

(١) يريد أن اللام زائدة بين المضاف والمضاف اليه قال في الكامل ج ٧ ص ١٤٧ :

« يا بؤس للحرب . أراد يا بؤس الحرب ، فأقحم اللام توكيدا » .

يا بؤس الحرب جزء من مطلع قصيدة حماسية لسعد بن مالك :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا

وانظر سيبويه ج ١ ص ٢٤٦ عند قوله :

يا بؤس للجهل ضارا لأقوام

وقال ابن هشام في المغنى ج ١ ص ١٨١ : « وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضمار

قولان . أرجحهما الأول لأن اللام أقسب لأن الجار لا يعلق » وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٢٤

وسيعقد له المبرد بابا في هذا الجزء .

(٢) في الأصل : فاعل بكسر العين .

هذا باب /

لام المدعو المستغاث به

ولام المدعو إليه

فإذا دعوت شيئاً على جهة الاستغاثة فاللام معه مفتوحة . تقول : يا للناس ،
ويا لله ، وفي الحديث : لما طعن العليج ، أو العبد عمر - رحمه الله - صاح : يا لله
للمسلمين (١) .

فإن دعوت إلى شيء فاللام معه مكسورة ، تقول : يا للعجب . ومعناه : يا قوم تعالوا
إلى العجب . فالتقدير : يا قوم للعجب أدعو ، ونحن مفسرو هاتين لم يختلفتا ؟
أما قولهم : يا للعجب ، ويا ليلما . فإنما كسرو اللام ، كما كسروا مع كل ظاهر نحو
قولك : ليلما أدعو ، وليزيد الدار ، ولعبد الله الثوب .

وأما المفتوحة التي للمستغاث فإنما فتحت على الأصل ليُفرق بينها وبين هذه التي
وصفنا ، وكان التغيير لها ألزم ؛ لأن هذه الأخرى في موضعها الذي تاحق هذه اللام له .
وتلك إنما هي بدل من قولك : يا زيدها إذا مددت الصوت تستغيث به ، فيا لزيد بمنزلة
يا زيدها / إذا كان غير مندوب .

فأما قولنا : فتحت على الأصل فلأن أصل هذه اللام الفتح ، تقول : هذا له ، وهذا لك .
وإنما كسرت مع الظاهر فرارا من اللبس ؛ لأنك لو قلت : إنك لهذا وأنت تريد :
لهذا - لم يندر السامع أتريد لام الملك أم اللام التي للتوكيد ؟
وكذلك يلزمك في الوقف في جميع الأسماء إذا قلت في موضع (إن هذا لزيد) : إن
هذا لزيد . لم يندر السامع أتريد : أن هذا زيد أم هذا له ؟ فلذلك كسرت اللام .

(١) في الكامل ج ٧ ص ٢١٥ : وفي الحديث لما طعن العليج أو العبد عمر بن الخطاب ...

علق الشيخ المرصفي على قوله : الطلج أو العبد بقوله : شك من الراوى فهل نقول كذلك
في المقتضب ؟ وهو شك من المبرد نفسه . ويريد المبرد من الحديث : الخبر .

فَأَمَّا فِي الْمَكْنِيِّ فَهِيَ عَلَى أَصْلِهَا . تقول : إِنَّ هَذَا لَكَ .

فإن أردت لام التوكيد قلت : إِنَّ هَذَا لَأَنْتَ : لِأَنَّ الاسم الذي وضع للرفع ليس في لفظ الاسم الذي وُضِعَ لِلخَفْضِ (١) .

وتقول : يا للرجال ولِلنساء . تكسر اللام في النساء . لِأَنَّك إِنَّمَا فَتَحْتَهَا فِي الْأَوَّلِ فِرَارًا مِنَ اللَّبْسِ ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَيْهِ الثَّانِي عُلِمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ مَا أُرِيدَ بِمَا قَبْلَهُ ، فَاجْرِيَتْهَا مُجْرَاهَا فِي الظَّاهِرِ (٢) .

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣١٨ - ٣٢٠ : « باب ما يكون النداء فيه مضافا بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثة ، والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة . »

وقالوا : يا للعجب ، ويا للفيقة . كأنهم رأوا أمرا عجا . .

وقالوا : يا للعجب ، ويا للماء لما رأوا عجا ، وماء كثيرا . كأنه يقول : تعال يا عجب أو تعال يا ماء ، فانه من أيامك وزمانك . .

وكل هذا في معنى التعجب والاستغاثة واللام يجوز . الا ترى أنك لو قلت : يا لزيد وأنت تحدته لم يجوز ، ولم يلزم هذا الباب الا (يا) للتنبية لثلاث تلبس هذه اللام بلام التوكيد . . . ولا يكون مكان (يا) سواها من حروف التنبية ، نحو : أي ، وهيا وأيا ، لانهم أرادوا أن يميزوا هذا من ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ، ولا تعجب .

وزعم الخليل أن هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم اذا أضفت ، نحو قولك : يا عجبا ، ويا بكراه اذا استغثت أو تعجبت ، فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه . وهذا باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعو له . . وذلك قول بعض العرب : يا للعجب ويا للماء وكأنه نبه بقوله : يا غير الماء للماء . . . كسروها لان الاسم الذي بعدها غير منادى ، فصار بمنزلة اذا قلت : هذا لزيد فاللام المفتوحة أضافت النداء الى المنادى المخاطب واللام المكسورة أضافت المدعو الى ما بعده

من هذا العرض يتبين لنا أنه لا خلاف بين سيبويه والمبرد في شيء من باب الاستغاثة ، كما لا خلاف بينهما في أن ناصب المنادى الفعل المحذوف وحرف النداء بدل منه . ونسب الرضى الى المبرد أن لام الاستغاثة معدية لحرف النداء مخالفا سيبويه . قال في شرح الكافية ج ١ ص ١٣١ :

« فاللام معدية لادعو المقدر عند سيبويه أو لحرف النداء القائم مقامه عند المبرد الى المفعول . »

ونسب ابن هشام الى المبرد أن لام الاستغاثة زائدة عنده - المعنى ج ١ ص ١٨٢ .

والمبرد عقد بابا للاستغاثة في الكامل عنوانه بقوله :

هذا باب اللام التي للاستغاثة والتي للاضافة ، أعاد فيه ما ذكره في المقتضب لم يختلف

عنه في شيء . الكامل ج ٧ ص ٢١٣ - ٢١٧ .

ألا ترى أنَّ من يقول - إذا قلت له : رأيت زيدا - : مَنْ زيدا ؟ إنما أراد أن يحكى ما فعلت / يُعلم أنه إنما بسأل عن زيد الذى ذكرته . فإن قال : ومَنْ زيدُ رفع . لأنه لداً أدخل الواو أعلمك أنه يعطف على كلامك . فاستغنى عن الحكاية (١) .

فمما قيل في ذلك قوله :

يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ (٢)

فهذا نظير ما وصفت لك في العطف .

فأما ما جاء في فتح لام المستغاث به ، وكسر لام المدعو له - فأكثر من أن يُخصى . منه ما ذكره : قال الحارث بن خالد :

يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ ، أَمَا يَنْفَكُ يَبْعَثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرِباً (٣)

(١) انظر ج ٢ ص ٣٠٩

(٢) استشهد به في الكامل أيضا ج ٧ ص ٢١٧ .

واستشهد به شراح الألفية على أن لام المستغاث به ان عطفت بعير (يا) كسرت ، كما في قوله : وللشبان

أراد بالنائي بعيد النسب ، وفي أصل المقتضب : قريب .

رجعل ابن حبيب زمن الشباب يبتدىء من سن ١٧ الى ٣٤ .

ورمن الكهولة من ٣٤ الى ٥١ . وزمن الشيخوخة بعد ذلك .

وفال البعداى : لم ينسب أحد هذا البيت الى قائله - الخزائنة ج ١ ص ٢٩٦

والعيني ج ٤ ص ٢٥٧ - ٢٥٩ .

(٣) استشهد به في الكامل ج ٧ ص ٢١٤

وابن مطيع فصيحة غزلية لعبد الله بن مسلم بن جندب الهدلى .

في معجم البلدان ج ١ ص ١١١ : « لما ولى الحسن بن زيد المدينة منع عبس الله بن

مسلم بن جندب أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب ، فقال له : أصلح الله الأمير . لم منعنى

مقامى ومقام أبائى وأجدادى قبل ؟ قال : ما منعك الا يوم الاربعاء . »

ثم ذكر القصيدة

وذكر هذه القصيدة أيضا تغلب في مجالسه ص ٤٧٤ - ٤٧٥ - والشيخ المرصفى في

رغبة الأمل .

وفي هذه القصيدة بيت يذكر في كتب النحو شاهدا على توكيد النكرة وهو :

لكن شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجبا

وهو في كتب النحو برفع رجب . انظر الانصاف ص ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، أسرار العربية ص ٢٩٠

والعيني ج ٤ ص ٩٦ ، والهمسج ج ١ ص ١٣٤ .

وروايته في التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٦٨ : يا ليت عدة حولي كله رجبا .

وانعرد المبرد بنسبة القصيدة للحارث بن خالد .

وقال آخر :

يا لَقَوْمٍ مَنَ لِلنُّهَى وَالْمَسَاعَى يا لَقَوْمٍ مَنَ لِلنَّدَى وَالسَّمَاحِ ؟
يا لَعَطَّافِنَا وَيَا لَرِيَّاحِ وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى الْوَضَّاحِ (١)

(١) استشهد بهما سيبويه ج ١ ص ٣١٩ على فتح لام المستغاث به المعطوف لتكرر (يا) مع المعطوف .

النفاخ : الكثير النفع . أى العطية وهى رواية غير المقتضب ، والمساعى جمع مسعاة فى الكرم والجود . وقال ابن يعيش ج ١ ص ١٣١ ويروى الوضاح من الوضع وهو البياض كانه ابيض الوجه لكرمه .

رنى رجالا من قومه وقال : لم يبق للعلا والمساعى من يقوم بها بعدهم .

وهذا من الشواهد الخمسين التى لم يعرف لها قائل .

انظر الخزانة ج ١ ص ٢٩٦ ، العينى ج ٤ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ .

هذا باب

ما يجوز أن تحذف منه علامة النداء

وما لا يجوز ذلك فيه

٤
٥٣٦

/ تقول : زيدُ أقبلُ ، وتقول : مَنْ لا يزالُ مُحسناً ، تعالَ ، وغلَامَ زيدَ ، هَلُمَّ ، ربُّ اغفر لنا (١) كما قال جلُّ وعزُّ : (رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ) (٢) وقال عزُّ وجلُّ (فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (٣) .

فجُملة هذا : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِشَيْءٍ ، فدعوته - أَنْ حَذَفَ (يا) منه غير جائز ؛ لَأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَنْ يُحذفَ مِنْهُ الْمَوْصُوفُ وَدَلَالَةُ الْإِنْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : رَجُلٌ أَقْبَلُ ، وَلَا : غِلَامٌ ، تَعَالَى ، وَلَا : هَذَا ، هَلُمَّ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِنْدَاءَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : رَجُلٌ أَقْبَلُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ نَعْوَةٌ (أَيُّ) (٤) . تقول : يَا أَيُّهَا

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٥ : « وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك : حار بن كعب ، وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته يخاطبه ، ولا يحسن أن تقول : هذا ، ولا رجل وأنت تريد يا هذا ، ويا رجل ولا تقول ذلك في المبهم ، لأن الحرف الذي ينبه به لزم المبهم كأنه صار بدلا من أي حين حذفته ، فلم تقل يا أيها الرجل ، ولا يا أيها ، ولكنك تقول - ان شئت - : من لا يزال محسنا فاعل كذا وكذا لأنه لا يكون وصفا لأي وأما المستغاث به (فيا) لازمة له ، لأنه يجتهد وكذلك المتعجب منه . . . والندبة يلزمها (يا) ، و (وا) »

(٢) يوسف : ١٠١ .

(٣) يوسف : ١٠١ .

(٤) في ابن يعيش ج ٢ ص ١٥ : « وهو (حذف حرف النداء) كثير في الكتاب العزيز . وفي الجملة حذف الحروف مما يباه القياس ، لأن الحروف إنما جيء بها اختصارا ونائبة عن الافعال . (فما) النافية نائبة عن انفي ، وهمزة الاستفهام نائبة عن استفهم ، وحروف العطف عن أعطف ، وحروف النداء نائبة عن أنادى فإذا أخذت تحذفها كان اختصار المختصر وهو اجحاف الا أنه قد ورد فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف ، فصار القرائن الدالة كالتلفظ به وقوله (صاحب الفصل) ويجوز حذف حرف النداء مما لا يوصف به (أي) جعل ذلك شرطا في جواز حذفه لا علة ومنهم من جعل ذلك علة وانما هو اعتبار وتعريف للموضع الذي يحذف =

الرجل ، ويا أيها الغلام ، ويا أيهذا ؛ لأن (أيًا) مبهم ، والمبهمة إنما تُنعت بما كان فيه الألف واللام ، أو بما كان مبهما مثلها ، وهذا يُفسر في باب المعرفة والتكرة (١) إن شاء الله .
قال الشاعر :

أَلَا أَيُّهَذَا الْمَنْزِلُ الدَّارِسُ الَّذِي كَانَتْ لَمْ يَعْهَدُ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ (٢)

وقال :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٣)

/ وقال الأعشى :

أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّمَتْ ؟ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا (٤)

فهذا تقدير (يا أيها) إلا أن يضطر شاعر ، فإن اضطر كان له أن يحذف منها علامة النداء ، وأحسن ذلك ما كانت فيه هاء التانيث ؛ لما يلزمها من التغيير ، على أن جوازه في الجميع لا يكون إلا ضرورة .

= منه حرف النداء ، فقالوا : كل ما يجوز ان يكون وصفا لأي ، ودعوته فانه لايجوز حذف حرف النداء منه ، لأنه لايجمع عليه حذف الموصوف وحذف حرف انداء منه ، فيكون اجحافا ، فلذلك لا تقول : رجل أقبل ، ولا غلام تعال ، ولا هذا هلم وأنت تريد انداء حتى يظهر حرف النداء ، لأن هذه الاشياء يجوز أن تكون نعوتا لأي ، نحو : يا أيها الرجل ، ويا أيها الغلام ، ويا أيهذا لأن (أيًا) مبهم ، والمبهم ينعت بما فيه الألف واللام أو بما كان مبهما مثله
وانظر الرضى ج ١ ص ١٤٥ ، والأشبهاء ج ٢ ص ١٠٢ ، والمغنى ج ٢ ص ١٧٢ .

(١) سيأتي في ص ٥٦٩

(٢) تقدم في ص ٢١٩

(٣) الباخع : القاتل وانظر مفردات الراغب ص ٣٧

المقادير : جمع مقدار وهو القضاء والحكم مثل القدر فالأصل المقادير ، ثم حذفت الـياء تخفيفا .

والبيت من قصيدة لذي الرمة في الديوان ص ٢٣٩ - ٢٥٧ وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٧ ومعجم المقاييس ج ١ ص ٢٠٦ ، واللسان (بخع)

(٤) البيت من قصيدة الأعشى التي قالها في خروجه الى المدينة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم - ولما بلغ مكة ، وعرفت قریش قصده أغروه بالمال ، وصدوه عن وجهته فقتل راجعا الى اليمامة .

الديوان ص ١٣٥ - ١٣٧ وذكرها ابن هشام في السيرة (الروض الأنف ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٧) وانظر العين ج ٣ ص ٥٩ - ٦٦ ، ج ٣ ص ٣٢٦ - ٣٢٨ .

وقال الشاعر ، وهو العجاج :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي (١)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٢٥ ، ٣٣٠ على حذف حرف النداء من النكرة لضرورة الشعر .

وقد عرض المبرد في نقده لسيبويه للاستشهاد بهذا البيت وبالامثال بعده وهي :
افتد مخنوق ، وأصبح ليل ، وأطرق كرا فقال :
قال محمد : قد اخطأ في هذا كله خطأ فاحشا وذلك أن قوله :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

جارية هنا معروفة ، والدليل على ذلك الترخيم ، ولو كانت نكرة لزمها في النداء التنوين والنصب ، فلم يجز ترخيمها ، لأن المضاف لا يرخم في النداء ، لأنه جاد عن الأصل ، وكذلك النكرة ولو جاز ترخيمها في النكرة لجاز في غير النداء .

وقد وضع باب الترخيم مافيه هاء التانيث كله على أنه نكرة وهذا خطأ وتخطته فسول أبي عثمان .

ويدل على ذلك أنه حذف (يا) من افتد مخنوق ، وأصبح ليل فضمهما ولو كانا نكرتين نصبا ، ونونا ، ، ، .

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

« قال أحمد : أما تسمية هذا نكرة فصواب ، وليس بخطأ على ما ذكر ، لأنه إنما يصير معرفة في حال نداءها إياه واختصاصه بذلك والا فهو نكرة قبل النداء ، فكأنه قال : ويجوز أن يحذف (يا) من النكرة إذا ناديتها ، وإنما تصير هذه النكرة معرفة إذا اختصها بالنداء ، وليست اسما غالبا مختصا قبل النداء كزيد وعمرو ، لأن زيدا وما أشبهه معرفة قبل أن تناديه وفي حال النداء كذلك . . . ولا أعرف لقوله : انه أخطأ خطأ فاحشا معنى لأنه بين واضح ، الانتصار ص ١٦٠ - ١٦٣ ، . وانظر رد الأعمى على المبرد أيضا ج ١ ص ٣٢٦ وبعده :
سيرى واشفاقي على بعيرى

وقال ابن الشجري في أماليه ج ٢ ص ٨٨ : « العذير : الأمر الذي يحاوله الانسان ، فيعذر فيه : أى لا تستنكري ما أحاوله معذورا فيه وقد فسره بالبيت الثانى ويقولون : من عذيرى من فلان ؟ أى من ينتحى باللائمة عليه ، ويعذرني في أمره » .

وعلى هذا فعذيرى مفعول تستنكري ، وسيرى عطف بيان أو بدل أو خبر مبتدأ محذوف أى هو سيرى .

ويجوز أن يكون عذيرى مبتدأ خبره سيرى ومفعول تستنكري محذوف .

وقال الزجاج : العذير : الحال وذلك أن العجاج كان يصلح جلسا لجمل ، فانكرته ، وهزئت منه ، فقال لها هذا وقال الأخفش هو الصوت . . .

ويفهم من كلام أبي عبيدة والأعلم أن سيرى فعل أمر ويرده الرواية الأخرى وهي : سعيى واشفاقي . . .

وقالوا في مثل من الأمثال - والأمثال يُستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال لها - : افتدِ مخنوق^(١) ، وأضح لي^(٢) ، وأطرق كرا^(٣) . يريدون ترخيم الكروان فيمن: قال : يا حار ، وكذلك قوله :

صاح هل أبصرت بالخبتين من أسماء نارا^(٤)

وتقول : حافر زمزم أقبل ، لأن هذا لا يكون من نعت (أى) .

وكذلك أمير المؤمنين أعطى ، كما قال :

/ أمير المؤمنين جمعت ديننا وحلما فاضلا لذوى الحلووم^(٥)

والنكرة أصلها لا يجوز هذا فيها ، ولا يجوز أن تقول : رجلا أقبل ، ولا رجلا من أهل

البصرة أقبل ؛ لأنها شائعة ، فتحتاج إلى أن يلزمها الدليل على النداء وإلا فالكلام مُلتبس .

٤
٥٣٨

= والرجز للعجاج انظر الخزانة ج ١ ص ٢٨٣-٢٨٤ والعيسى ج ٤ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ شرح
المعلقات للتبريزى ص ٤٨ وشرح الحماسة ج ٤ ص ١٨٠ وديوان العجاج ص ٢٦ .

(١) قاله شخص وقع في الليل على سليك بن سلكة وهو نائم مستلق ، فخنقه وقال : افتد
مخنوق . فقال له سليك : الليل طويل وأنت مقمر : أى أنت آمن من أن أغتالك ففيم
استعجالك في الأسر ؟ ثم ضغطه سليك فصرط فقال سليك : أضربا وأنت الأعلى . فذهبت كلها
أمثالا .

يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ، انظر شرح الكافية للرضى ج ١ ص ١٤٦ وأمثال الميدانى
ج ٢ ص ٧٨ .

(٢) أى ادخل في الصباح ، وصرصـبـحـا قائه أم جندب زوجة امرئ القيس وكان مفركا
ويقال : انه سألها عن سبب تفريكهن له فقالت له : لأنك ثقيل الصدر خفيف العجز . سريع
الاراقة . بطيء الأفاقة ، انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٤٦ وأمثال الميدانى ج ١ ص ٤٠٣ .

(٣) رقية يصيدون بها الكرا يقولون: أطرق كرا ان النعام فى القرى . ما ان أرى هنا كرا
فيسكن ، ويطلق حتى يصاد . والمعنى : أن النعام الذى هو أكبر منك قد اصطيد ، وحمل الى

القرى ، انظر شرح الكافية للذكور وأمثال الميدانى ج ١ ص ٤٣١ - ٤٣٢

والمبرد ذكر أن الكرا مرخم الكروان فى الجزء الأول ص ١٨٨

(٤) تقدم فى ص ٢٤٤ من هذا الجزء .

(٥) لم أعثر على قائله

هذا باب

ما يلزمه التغيير في النداء

وهو في الكلام على غير ذلك

فمن ذلك قولهم : يا أبت لا تفعل ، ويا أمت لا تفعل . فهذه الهاء إنما دخلت بدلا من ياء الإنشافة ، والدليل على ذلك أنك إن جئت بالياء حذفتها فقلت : يا أبي لا تفعل ، ويا أمي لا تفعل .

فإنما الكسرة التي فيها فدلالة على الإضافة (١) .

وكانت الهاء داخلة على الأم ؛ لأنها مؤنثة ، وعلى الأب ؛ كما دخلت في راوية وعلامة للمبالغة ، ولأن الشيتين إذا جرى مجرى واحدا سوّى بين لفظهما (٢) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣١٧ : « وسألت الخليل عن قولهم : يا أبة ، ويا أبت لا تفعل ، ويا أبتاه ، ويا أمتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة ، وخانة . . . »
ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة أنك تقول في الوقف : يا أمة ، ويا أبة ، كما تقول : ياخاله ، وتقول : يا أمتاه ، كما تقول : ياخالاته .
وانما يلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت لى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء ، وأرادوا ألا يخلو بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون : يا أباه ، ويا أماه ، وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف ، فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين . . . »
وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ١١ - ١٢ ، وأمالى الشجرى ج ٢ ص ١٠٤ - ١٠٥ والرضى ج ١ ص ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣١٧ : « قلت : فلم دخلت الهاء في الأب وعمو مذكر ؟ قال : قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المذكر له الاسم المؤنث نحو : نفس وأنت تعنى الرجل به .
ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر ، وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربة ، وغلأم يفة . . . فكان أبه اسم مؤنث يقع للمذكر ، لأنهما والدان كما يقع العين للمذكر ، وللمؤنث ، لأنهما شخصان . فكانهم إنما قالوا أبوان ، لأنهم جمعوا بين أب، وأبة إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء إذا عنيت المذكر . . . »

ألا ترى أنك تقول : فعل أبواى ، وهذان أبواك . تعنى الأب والام ، وإنما أخرجه
مُخْرَجَ قولك : أب وأبة ؛ كما تقول : صاحب وصاحبة ، لأنَّ كلَّ جارٍ / على الفِعل من
الأسماء فتأنيثه جار على تذكيره . وما كان من غير فِعل ، أو كان على غير بناء الفِعل نحو :
أحمر ، وعطشان ، وما أشبه ذلك - اختلف تأنيثه وتذكيره ؛ لأنَّ الفِعل تلحقه الزيادة
للتأنيث ، فيكون الاسم عليه كذلك . تقول : ضرب ، فإن عנית المؤنث قلت : ضربت .
فعلى هذا تقول : ضارب وضاربة .

وما كان من قولك : أحمر - فلاسم منه محمّر . فأما قولك : أحمر - فمشتقٌ وليس بجار
على الفِعل (١) . فهذا الذى وصفت لك .

وتقول : يا أمُّ لا تفعلى ، ويا أبُ لا تفعل (٢) إذا لم تُرد قول من يُثبت الياء ،
أو يُعوّض منها الهاء التى هى تاء فى الوصل ، فإن جئت بالتاء ، ووقفت عليها - كانت بمنزلة
قولك : يا عمّة ، ويا خالة ، ويجوز الترخيم فيها ؛ كما جاز فى حمدة ونحوها ؛ لأنّها -
وإن كانت بدلا - فإنّما هى علامة تأنيث فى وصلها ووقفها سواء .

/ وقد قرىء (رَبُّ احْكُمُ بِالْحَقِّ) (٣) . فتقول - إذا رحمت - : يا أمُّ لا تفعلى ، فيمن
قال : يا حارٍ ، وترفع فيمن قال : يا حارُ .

والعلم بأنّها بدّل من ياء الإضافة كالعلم بذلك إذا أثبتتها ، لأنّ قولك : يا أمُّ غير مستعمل
إلا مضافاً ؛ لأنّها من الأسماء المضمّنة . فإذا لم تكن موصولة بظاهر ولا مضمرة له علامة
الغائب - فهى للمتكلّم .

(١) يريد أن افعل الثلاثى من الحمرة لم يستعمل واستغنوا عنه بلزيد احمر وانظر سيبويه ج٢
ص ٢٣٤ ، ص ٢٢٢ وأفعال ابن القطاع ج ١ ص ١٨ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣١٧ : « وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول : يا أمة
لا تفعلى » وانظر الرضى ج ١ ص ١٣٤ .

(٣) الأنبياء : ١١٢ وقراءة ضم الباء عشرية فى النشر ج ٢ ص ٣٢٥ : « قرأ أبو جعفر بضم
الباء ووجهه أنه لغة معروفة جائزة فى نحو يا غلامى تبنيه على الضم وأنت تنوى الإضافة ،
وليس ضمه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازى ، لأن هذا ليس من نداء النكرة ،
وانظر الاتحاف ص ٣١٢ والبحر المحيط ج ٦ ص ٣٤٥ .

فأما المخاطب فمحال أن تكون له في الدعاء . لا تقول : يا أُمَّكَ أَقْبَلِي ؛ لأنَّ المخاطبة
لا تجمع اثنين (١) إلا على جهة الإِشْرَاق .
والترخيم داخل على المعارف ؛ لأنَّها مثبتة مقصود إليها مبيّنة من غيرها ، والنكرات
شائعة غير معلوم واحدتها .

(١) انظر ص ٢٤٥ من هذا الجزء

هذا باب

المبهمه وصفاتها

إعلم أنك إذا قلت : يا هذا الرجلُ - فإنَّما أبنت المنادى بذِكْرِك الرجلَ ، وايس الرجل على

معهود .

$\frac{4}{541}$

فإن قلت : يا هذا ذا الجُمَّة ام يصلح / أن يكون (ذا الجُمَّة) نعتاً ؛ لأنَّ المبهمه لا تُنعت بالمضاف ، لأنَّ المضاف إنَّما هو معرفة بما بعده ، والمبهمه لا يجوز أن تضاف إلى شيء ؛ لأنَّها لا تكون إلاَّ معارف بالإشارة التي فيها ، فلم تكن نعتها إلاَّ مثلها ، ولكن يجوز هذا على وجهين :

على أن يكون (ذا الجُمَّة) نداءً ثانياً ، فيكون التقدير : يا هذا يا ذا الجُمَّة .

وعلى أن يكون منصوباً بأعنى (١) .

فإن قلت : يا هذا الطويلُ - جاز أن يكون الطويل عطفاً على هذا مبيناً له ، ويجوز أن يكون نعتاً وايس بوجه الكلام ، وإنَّما ينبغى أن يوضح هذا باسم فيه ألف ولام لا بنعت ؛ لأنَّ (هذا) مُبهم ، فإنَّما ينبغى أن يفسَّر بما يقصد إليه .

وتقول : يا هذان زيدٌ وعمرو ، وإن شئت قلت : زيدا وعمرا ، وإن شئت قلت : زيدٌ

وعمرؤ .

أمَّا الرفع بغير تنوين فعلى البدل . كأنك قلت : يا زيدُ ، ويا عمرو .

وأمَّا الرفع بتنوين فعلى عطف البيان على اللفظ .

وأمَّا قولك : زيدا وعمرا ، فعلى عطف البيان على الموضع (٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٦ : « وانما قلت : يا هذا ذا الجُمَّة ، لأن (ذا الجُمَّة) لاتوصف

به الأسماء المبهمه انما يكون بدلا أو عطفا على الاسم اذا أردت أن تؤكد ٠٠ » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٧ : « وكذلك يا هذان زيد وعمرو ، وان شئت قلت : زيدا

وعمرا ، فتجرى ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا ، نحو قولك : يا زيد الطويل ،

(بضم اللام) ويازيد الطويل (بفتح اللام)

(١) / أو قلت : يا هذا ، وهذا الطويلُ والقصيرُ - لم يَجْزُ أن يكون الطويل والقصير
نعتاً ؛ لأنَّ المبهمة وما بعدها كالشيء الواحد (٢).

ألا ترى أرك إذا قلت : يا هذا الرجل - أرك (٣) إنما توسّلت بهذا إلى دُعاء الرجل ،
فصار المعنى أنَّك تريد به الرجل الذي أرى ، فالرجل على غير معهود . فإذا قلت : يا هذا
وهذا خرج الطويل والقصير من الاتّعمال بهذا وهذا ولكنه يصّاح على عطف البيان ،
وعلى أعنى إذا نصبت ، وفي العطف تنصب إن شئت وترفع إن شئت . ولكن إن قلت :
يا هذان الرجلان ، ويا هذان الطويلان - كان نعتاً بمنزلة يا هذا الرجل .

فأما (أى) في قولك : يا أيها الرجلُ فلا يجوز الوتف على (أى) كما وقفت على (هذا)
فأنت في (هذا) مُخَيَّر : إن شئت أن تقول : يا هذا الرجل جاز ، وذلك لأنك تقول : يا هذا ،
وتتف (٤) فإذا وقفت عليه كنت في النعت مُخَيَّرا كما كان ذلك في قولك : يا زيد .

فإن كنت تتدبّر (هذا) تقدير (أى) في أنّها تَوَسَّلُ إلى نداء الرجل - لم يَجْزُ إلا الرفعُ ،
لأنك / قدرتها تقدير (أى) وإنما حُلَّت هذا المحلُّ ؛ لأنها - إذا لم تكن استفهاماً أو جزءاً -
لم تكن اسماً إلاً بصلة ، وإنما حُذفت منها الصلة في النداء ، لأنَّ النعت قام مقامها .

(١) كانت هنا عشرون صفحة من الأصل موضوعة في غير مكانها فوضعتها في مكانها المناسب
فيما سبق ولذلك ترى صفحة ٥٦٢ تلي صفحة ٥٤١ من الأصل .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٩ : « وتقول : يا هذا ، ويا هذان الطوال ، وإن شئت قلت
الطوال ، لأن هذا كله مرفوع والطوال ها هنا عطف ، وليس الطوال بمنزلة ياهؤلاء الطوال ،
لأن هذا إنما هو من وصف غير المبهمة ٠٠٠ »

في الأشموني ج ٢ ص ٢٧٧ : « اسم الإشارة فلا يجوز تفريق نعته ، فلا يقال : مررت بهذين
الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد ، قال الزينادي :
وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان » .

(٣) انك الثانية هذه كررت أن المفتوحة فيها كما في قوله تعالى : (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم
ترابا وعظاما أنكم مخرجون) وتكلمنا على هذا الأسلوب في المقدمة ص ١٠١ وذكرنا أن مثله أكثر
في المقتضب (انما) وليت ان المكسورة أن المفتوحة وسوغ ذلك الفصل بالاسم وانظر ج ٢
ص ٣٥٦ .

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٧ : « وقال الخليل : إذا قلت : يا هذا وأنت تريد أن تقف
عليه ، تم تؤكده باسم يكون عطفاً عليه فأنت فيه بالخيار : ان شئت نصبت ، وان شئت رفعت
وذلك قولك : يا هذا زيد ، وان شئت قلت زيذا ٠٠٠ » .

فإذا قلت : يا أيُّها الرجلُ - كانت (أى) والرجل بمنزلة شيء واحد .

ألا ترى أنك لا تقول : يا أىُّ وتسكت ؛ كما تقول : يا هذا وتقف ؛ لأنَّ (هذا) مجراها في الكلام أن تتكلم بها وحدها و(أى) ليس كذلك .

فعلى هذا تقول : يا هذا ذا الجمَّة ، فتبدل منها لأنَّها تَمَّة ، أو تستأنف نداءً بملأها .
فأمَّا يا أيُّها ذا الجمَّة - فلا يصلح ، لأنَّ (أيَّا) لا يُوقف عليها فتبدل منها . ونذك امتنع
يا أيُّها الرجل ، لأنَّها و (أى) بمنزلة الشيء الواحد .

فإن قلت : يا أيُّها الرجلُ ذو المال ، فجعلت (ذا المال) من نعتِ الرجل ام ، يكن فيه
إلا الرفع على ما وصفت لك (١) .

وإن جعلته من نعت (أى) فخطأ ، لأنك لا تقول : يا أيُّها ذا المال ، وإن جعلته بدلا من
(أى) نصبت .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٨ : « واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعا من قبل أنه مرفوع غير منادى ، واطرد الرفع في صفات هذه المبهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء .. »
في الأسموني ج ٢ ص ٣٧٢ : « يجوز أن توصف صفة (أى) ولا تكون الا مرفوعة مفردة كانت أو مضافة » .

هذا باب

النُّدْبَةُ

وهو يجرى / في الكلام على ضربين :

٤
٥٦٤

أما من أراد أن يفصلها من النداء ، وألحق في آخرها ألفاً ، وألحق الألف في الوقف
هـاء لخفاء الألف . فتبينها بالهاء ؛ كما تبين بها الحركة ، فإن وصل حذفها .

والوجه الآخر : أن تجرى مجرى النداء البتة ، وعلامته (يا) و (وا) ولا يجوز أن
تحذف منها العلامة ؛ لأنَّ النُّدْبَةَ لإظهار التفجع ومدِّ الصوت (١) .

واعلم أنك لا تندب نكرة ولا مبهماً ولا نعتاً . لا تقول : يا هذا ، ولا : يا رجلاه إذا
جعلت رجلا نكرة ، ولا يا زيد الظريف ؛ لأنَّ النُّدْبَةَ عُدُّ التفجع ، وبها يُخبر المتكلم أنه قد
نال أمر عظيم ، ووقع في خطب جسيم .

ألا ترى أنك لا تقول : وامن لا يعينى أمره ، ولا : وامن لا أعرفه (٢) وذلك قولك :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٦ : « والنُدْبَةُ يلزمها (يا) ، و (وا) ، لأنهم يحتلطون ،
ويدعون من قدفات ، وبعد عنهم ، ومع ذلك أن النُدْبَةَ كأنهم يترنمون فيها ، فمن ثم الزموها المد
وأنحقوا آخر الاسم المد مبالغة في الترنم » .
يحتلطون = يجتهدون .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٤ : « باب ما لا يجوز أن يندب » .

وذلك قولك : وارجله ويا رجلاه ، وزعم الخليل ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال ، وقال
الخليل إنما قبح ، لأنك أبهت . ألا ترى أنك لو قلت : واهذاه كان قبيحاً ، لأنك إذا ندبت فانما
ينبغي لك أن تفجع بأعرف الأسماء ، وأن تختص فلا تبهم ، لأن النُدْبَةَ على البيان ، ولو جاز هذا
لجاز يارجله ظريفاً ، فكنت نادياً نكرة . وإنما كرهوا ذلك لأنه تناحش عندهم أن يختلطوا
وان يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهم لابهامه لأنك إذا ندبت تخبر أنك
قد وقعت في عظيم ، وأصابك جسيم من الأمر ، فلا ينبغي لك أن تبهم .

وكذلك وامن في الداراه في القبح ، وزعم أنه لا يستقبح وامن حفسر زمزماء ، لأن هذا
معروف بعينه ..

ولو قلت هذا لقلت : وامن لا يعينى أمره .. ،

وانظر الانصاف ص ٢٢٢ - ٢٢٤

وازيده . فإن أتبعته النعت قلت : وازيدُ الظريفَ . سقطت الهاء ؛ لأنك قد أتبعته كلاماً .

وأنت في الظريف مُخَيَّرٌ : إن شئت رفعت ، وإن شئت نصبت ؛ لأنه نعت للمنادى .

$\frac{4}{565}$

وتقول : / واغلامَ زيده ، واعبدَ اللهاه ؛ لأنَّ ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً ، وسقط .

التنوين من زيد ؛ لأنَّ ألف الندبة زيادة في الاسم ، والتنوين زيادة ، فعاقبت التنوين .

فإنَّما من أجرى المندوب مُجرى المنادى فإنه يقول : واغلامَ زيد ؛ لأنه إذا لم يكن

أحدهما كان الآخرُ . وكذلك كلُّ مُتَعاقِبَيْنِ .

وتقول : وازيدا واعمراه ، تلحق الهاء بعد الذى تقف عليه لما ذكرت لك .

هذا باب

ما كان من المندوب مضافا إليك

ففي ذلك أقاويل :

أما من قال في النداء : يا غلامِ أَقْبِلْ ، فإنه يقول في الندبة : يا غلاماه ، وذلك لأن الألف لحقت هذه الميم المكسورة ، فبدلت من كسرتها فتحة للألف ؛ كما أنك أبدلت من ضمة زيد فتحة في قواك : يا زيده .

ومن رأى أن يُثبت الياء ساكنة فيقول : يا غلامي أَقْبِلْ ، فهو فيها بالخيار : إن شاء قال : واغلامياه ، فحرك لالتقاء الساكنين ، وأثبت الياء لأنها علامة ، وكانت فتحتها ها هنا مستخفة ، كفتحة الياء في القاضى ونحوه للنصب .

٤
٥٦٦

وإن شاء حذفها لالتقاء الساكنين ؛ كما تقول : جاء غلامِ العاقل ومن رأى أن يُثبتها متحركة قال : واغلامياه ليس غير^(١) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢١ : « ومن قال ياغلامي وقرأ (ياعبادى) قال وازيدياه اذا أضاف من قبل أنه انما جاء بالألف ، فألحقها الياء ، وحركها في لغة من جزم الياء ، لأنه لاينجزم حرفان .

وحركها بالفتح ، لأنه لا يكون ما قبل الألف الا مفتوحا . »

من هذا يتبين لنا أن المبرد قال برأى سيبويه وجوزوجها آخر وهو حذف الياء . وابن هشام فى التوضيح والأشمونى وأنشيوخ خاند يقولون ان المبرد يرى حذف الياء وقد يشعر ضنيعهم هذا بأنه لا يرى رأى سيبويه .

انظر التوضيح والأشمونى ج ٢ ص ٣٩١ والتصريح ج ٢ ص ١٨٣ ، أما الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ١٤٣ فقد عبر عن مذهب المبرد بما يوافق ما فى المقتضب .

وللمبرد مناقشة مع سيبويه طويلة فى تحليل فتح الباء فى نحو واغلامياه نسوقها هنا من تقدمه للكتاب قال :

« ومما أصبناه فى الثالث عشر . . أنك اذا أضفت غلاما الى نفسك ، ثم ندبته فمن قال : يا غلامي ، فأسكن الياء أنك تقول : واغلامياه بتحريك الياء لالتقاء الساكنين . . »

فإن أضفتمته إلى مضاف إايك وندبت قلت في قول من جعل للندبة علامة : واغلام
غلامياه . لا يكون إلا ذلك ، وكذلك : وانقطاع ظهرياه لا بُدَّ من إثبات الياء كما ذكرت لك
في الذداء ؛ لأنه الموضع الذي ثبت فيه النونين في زيد^(١) .

وقال في الباب الذي يلي هذا الباب : واذا ندبت رجلا يسمى ضربوا قلت : واضربوه ،
لتفصل بينه وبين رجل يسمى ضربا اذا قلت : واضرباه وانما تحذف الحرف الاول من هذا ومما
قبله ، لأنه لاينجزم حرفان .

فيقال : قد علمت أن الياء بمنزلة الواو وأنت تقول : غزوا للثنين ، كما تقول : رميا ، وتقول
لن يغزو للواحد كما تقول : لن يرمى . فان كنت حيث قلت : ياغلامياه حركت الياء
كما ذكرت لالتقاء الساكنين علما بأن حركتها لا تكون الا فتحة فقل : واظهر هراه ، وحرك
الواو لالتقاء الساكنين ، كما فعلت بالياء في واغلامي ، وقل : واضربواه في رجل يسمى ضربوا
واما ضربا ، وظهره فان ألف هذا وما أشبهه يذهب ، كما يذهب ألف المثني . فقد ترك قياسه
في ضربوا ، وظهر هوه .

والقول عندي في ذلك أن يقال : واو الجميع في غلاميه وواو الاضمار في ظهر هوه ، وواو
ضربوا اصلها السكون ولا يجوز أن تحرك الا الالتقاء الساكنين ، فتكون حركتها الضمة اذا انفتح
ما قبلها كما في (اشتروا الضلابة) وانكسر فيها جائز .

وكذلك واو الواحد . . تنقلب ياء فمن ثم لم يحركا وكانت الحركة ليست لهما في الأصل
وكانت ألف الندبة زائدة فيجوز أن تخلو منها الكلمة ، فلذلك قلبت قبلها

واما ياغلامي فأصلها الفتحة وانما فتحت على أصلها . ألا ترى أنك تقول - ان شئت - :
هذا غلامي قد جاء على الأصل كما قال الله سبحانه : (ياليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر ما
حسابيه) وكذلك حركتها بالفتح حيث سكن ما قبلها في قولك : هذه عشري وهذه عصاي . فهذا
فصل قوى بينها وبين واو الجمع واضمار الواحد)

وعلق ابن ولاد على كلام المبرد بقوله :

(قال أحمد : هذا الفصل صحيح لامعدل عنه ولاجواب في هذا أحسن منه ومع ما ذكر في
الفصل بين غلامي ، وواو الجمع والواو التي تكون مع المضمرة .

أما لو حذفنا من غلامي في الندبة لالتقاء الساكنين لفتحت الف الندبة ما قبلها ، وانتبس
المضاف بالمفرد فكنا قد منعنا الياء حركة تحرك بها ، وتكون في الكلام لها ، وحولنا حركة ما قبلها
من الكسر الى الفتح ، وأدخلنا في الكلام هذا التلبس)

انظر الانتصار ص ١٥٤-١٥٧

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٢ : (واذا أضفت المندوب ، وأضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب
فالياء فيه أبدا بينة ، وان شئت ألحقت الألف ، وان شئت لم تلحق وذلك قولك : وانقطاع ظهرياه
وانقطاع ظهري وانما لزمته الياء لأنه غير منادى)

وإنما حُدفت الياءُ في النداء ؛ لأنها تُشبهت بالتنوين في زيد وهي مع ذلك يجوز ثباتها .
فإذا كان موضع يَثْبُت فيه التنوين لم يكن إلا إثباتها .

ومن لم يرَ أن يجعل للندبة علامة قال : يا غلامَ غلامي ، ويا غلامي وإن شاء قال : يا غلام .
وهو الوجه ؛ لأنه من لم يجعل للندبة علامة جعلها بمنزلة النداء الصحيح .
وهذا البيت يُنشدُ على وجهين :

بكاءً تُكَلِّيَ ففقدتُ حَمِيماً فبهي ترثي بئبي وابنينا^(١)

فلم يجعل للندبة علامة . وبعضهم يُنشد : فبهي ترثي باباً وابنينا .
/ وأما قوله :

٤
٥٦٧

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُعَوْلَةٌ وَتَقُولُ سَعْدَى : وَارْزِيئِي^(٢)

فإنه لم يجعل للندبة علامة ، وأجرى مُجْرَى قول مَنْ دَعَا وَحَرَّكَ الياءَ ، فقال :
واغلامي ، أَقْبِلْ ، فَأَثْبِتَ الهاءَ لبيان الحركة .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٢٢ على ان المندوب المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه ما جاز في
المنادى غير المندوب من قلب الياء ألفا وتركها على أصلها
والشاهد في قوله بأبا ، وأبي وادخل الياء في المندوب وتركه محكياً على لفظه والمعنى : فهي
تنادى بيا أبا .

قال سيبويه : وبأبا وابنما فما فضل وانما حكي نديتها .
وقال الأعمش : في بعض النسخ وابنما وهو غلط لأن القافية مردفة بالياء والألف لا تجوز معها
في الردف كما تجوز الواو وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ١٢
(ما) في وابنما زائدة والرجز لرؤية من أرجوزة في ديوانه ص ١٨٤ - ١٨٥ وانظر اللسان
(بنى) ، (رثا) فقد روى فيه روايتين : وابنما ، وابنينا

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٢١ على ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في
الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخره
المعولة : الباكية يقال : أعول الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ،
ونصب معولة على الحال المؤكدة لعاملها

البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة رثى بها قوما من قريش قتلوا بالمدينة
يوم الحرة وهي في الديوان ص ٩٧-١٠٠

وفي البيت روايات : تبكهم أسماء ٠٠ وتقول ليلى ٠٠ وتقول سلمى وانظر العينى ج ٤ ص ٢٧٤ -

٤٧٦

فإن كان ما قَبِل ياء الإضافة ساكناً فلا بُدَّ من حركة الياء . ولا يجوز حذفها كما قلت :
يا غلامِ أَقْبِلْ ؛ لأنَّ هذا يدلُّ على ذهاب يائه الكسرة ، ولو حذف الياء وقَبَلَهَا ساكن لم
يكن عليها دليل ، وذلك إذا لم تجعل للندبة علامة ، وأضفت (قاضيًا) إلى نفسك
قلت : يا قاضيَّ ، ويا غلامي ، ويا مُسلميَّ .

فإن جعلت للندبة علامة قلت : يا قاضيَّاه ، ويا مسلميَّاه . ويا عَشيريَّاد^(١) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٢ : (واعلم أنه إذا وافقت الياء الساكنة ياء الإضافة في النداء
لم تحذف أبدا ياء الإضافة ، ولم يكسر ما قبلها كراهية للكسرة في الياء ، ولكنهم يلحقون ياء
الإضافة ، وينصبونها لئلا ينجزم حرفان . فإذا نذبت فأنت بالخيار : ان شئت الحقت الألف وان
لم تلحق جاز كما جاز لك في غيره . وذلك قولك : ياغلاميَّاه ، وواقاضيَّاه ، وواغلامي ، وواقاضي
يصير مجراه هاهنا كمجراه في غير الندبة الا ان لك في الندبة أن تلحق الألف . .)

هذا باب

ما تكون ألف الندبة تابعة فيه

لغيرها فرارا من اللبس بين المذكر والمؤنث ، وبين الاثنين والجمع (١)

/ وذلك قولك - إذا نذبت غلاماً لامرأة ، وأنت تغايب المرأة - : واغلامكيه ، واذهب غلامكيه ؛ لأنك تقول للمذكر : واغلامكاه ، واذهب غلامكاه ، وانقطاع ظهرهيه فيمن قال : مررت بظهرهيه يا فتى .

ومن قال : مررت بظهرهوه يا فتى قال : وا انقطاع ظهرهوه ؛ لأنه يقول في المؤنث : وانقطاع ظهرهاه .

وتقول في التثنية والجمع كذلك .

فإن نذبت غلاماً لجماعة قلت : واغلامكموه ، واذهب غلامكموه ؛ لأنك تقول الاثنين : واذهب غلامكماه وفي كل هذا قد حذف من الاثنين والجمع ، الألف والواو لالتقاء الساكنين .

وتقول : واذهب غلامهموه في قول من قال : مررت بغلامهموه . ومن قال : مررت بغلامهمي يا فتى قال : واذهب غلامهميه (٢) وهذه الهاء والميم والهاء لعلامة المضمر الذي يقع في رأيته ، ومررت به - تبيّن في مواضعهن (٣) إن شاء الله .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٣ : باب تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٣ : (وذلك قولك : واظهرهوه اذا أضفت الظهر الى مذكر ، وانما جعلتها واوا ، لتفرق بين المذكر والمؤنث اذا قلت : واظهرهاه .

وتقول : واظهرهموه وانما جعلت الألف واوا لتفرق بين الاثنين والجمع اذا قلت واظهرهماه وانما حذف الحرف الأول لأنه لا ينجزم حرفان .

وتقول : واغلامكيه اذا أضفت الغلام الى مؤنث وانما فعلوا ذلك ، ليفرقوا بينها وبين المذكر اذا قلت : واغلامكاه ، وتقول : وانقطاع ظهرهوه في قول من قال : مررت بظهرهوه قبل وتقول : وانقطاع ظهرهيه في قول من قال : مررت بظهرهيه قبل (٠٠)

(٣) تقدم انظر ج ١ ص ٢٦٤-٢٧١

وكان يونس يُجيز أن يأتي علامة الندبة على النعت / فيقول : وازيد الظريفاه .
وازيداه أنت الفارس البطلاه .

٤
٥٦٩

وهذا عند جميع النحويين خطأ ؛ لأنَّ العلامة إنما تَلْحَقُ ما لحقه تنبيه النداء لمدَّ الصوت
والنَّعْتُ خارج من ذا . (١)

ولو قلت : وامن حفر زمزماه ، واأمير المؤمنيناه - كان جيِّداً ؛ لأنَّك قد ندبت معروفين .
واو قلت : واأميراه لم يجز ؛ لأنَّك لم تدلَّ على المندوب . وكذلك او قلت : واهداه - لم
يجز ؛ لأنَّك إنَّما [ندبت اسماً معروفاً بالإشارة إليه ، وان تدلَّ عليه بإضافة : وإنَّما
تتفجّع] (٢) له باسم أو إضافة تجمع عليه ، أو بشيء من أسمائه يُعرف به يكون عُذْراً
للتفجّع ، كقولك : واسيدَّ العرباه . إذا كان المندوب معروفاً بذلك .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٢٢ : (باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب وذلك قولك :
وازيد الظريف ، والظريف ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاه أن الظريف ليس بمنادى ،
ولو جاز هذا لقلت : وازيدا أنت الفارس البطلاه لأن هذا غير نداء ، كما أن ذلك غير نداء ، وليس
هذا مثل وأمير المؤمنيناه ولا مثل واعبد قيساه من قبل أن المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم
واحد منفرد والمضاف اليه هو تمام الاسم ٠٠٠ ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار : ان
شئت وصفت ، وان شئت لم تصف ولست في المضاف اليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وانما
هو بدل من التنوين ٠٠٠

وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيد الظريفاه ٠٠ وزعم الخليل أن هذا خطأ)

الكوفيون يرون رأى يونس انظر الانصاف ص ٢٢٤-٢٢٥ وأسرار العربية ص ٢٤٤-٢٤٥

(٢) تصحيح السيرافي

هذا باب

المعرفة والنكرة

وَأَصْلُ الْأَسْمَاءِ الذَّكْرَةُ (١) وذلك لأنَّ الاسمَ المنكرَ هو الواقع على كُلِّ شَيْءٍ من أُمَّتِهِ .
لا يَخُصُّ واحداً من الجنسِ دُونَ سائره ، وذلك نحو : رجل ، وفرس ، وحائط . وأرض .
وكُلُّ ما كان داخلاً بالبينية في اسم صاحبه فغير مُمَيَّزٍ منه ؛ إذ / كان الاسم قد جمعهما .
والمعرفة تدخل على أَضْرُبٍ . جماعها خمسة أشياء (٢) .

٤
٥٧٠

فمن المعرفة الاسم الخاص ؛ نحو : زيد ، وعمرو ؛ لأنَّك إنما سمَّيته بهذه الملائمة ؛
ليُعرَفَ بها من غيره . فإذا قلت : جاءني زيد - عَلِمَ أَنَّك لقيت به واحداً ممَّن كان داخلاً في
في الجنس ليُبيِّنَ من سائر ذلك الجنس .

فإن عرف السامع رجلين ، أو رجالاً كلُّ واحدٍ منهم يُقال له زيد فصلت بين بعضهم
وبعض بالنعمة فقلت : الطويل ، والقصير ؛ لتمييز واحدٍ ممَّن تعرفه ، فتعلمه أنَّه المقصودُ
إليه منهم .

فإن كان هناك طويلان أبنتَ أحدهما من صاحبه بما لا يُشارِكه صاحبه فيه . وهذا
نوع من التعريف .

(١) نقل السيوطي عن صاحب البسيط ان النكرة سابقة على المعرفة لأربعة أوجه ٠٠٠ انظر
الأشباه ج٢ ص٣٤-٣٥ وقال سيبويه ج١ ص٦-٧ (واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي
أشد تمكناً ، لأن النكرة أول ، ثم يدخل عليهما ما تعرف به ، فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في
النكرة)

وانظر ج٢ ص ٢٢ من سيبويه أيضا

(٢) ام يذكر المعرف بالنداء لأنه سبق له الحديث عنه .

وجمع الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة تحت أسم واحد (المبهمات) وكذلك فعل ابن
الحاجب انظر شرح الكافية ج٣ ص١١٩-١٢٢

ونقل السيوطي عن البسيط وجه حصر المعرفة في هذه الأنواع . الأشباه ج٢ ص ٣٦
وقال سيبويه ج١ ص ٢١٩ : فالمعرفة خمسة أشياء .

ونوع آخر وهو ما أدخلت عليه ألفاً ولاماً من هذه الأسماء المشتركة ؟ وذلك قواك :
 جاءني الرجل ، واطميت الغلام ؛ لأنَّ معناه : الرجل الذي تعلم . والغلام الذي قد عرفت .
 وما أضفته إلى معرفة فهو معرفة . نحو قواك : غلام زيد . / وصاحب الرجل .
 وإنما صار معرفة بإضافتك إليه إلى معرف .

* * *

ومن المعرفة الأسماء المبهمة ، وإثما كانت كذلك لأنها لا تخاو من أحد أمرين : (١)
 إما كانت للإشارة نحو : هذا . وذلك . وتلك . وأولئك . ودؤلاء
 أمّا ما كان مما يدنومنك من المذكّر فإنّك تقول فيه هذا . والأصلُ ذا . و (ها) للتنبيه .
 وتقول الآنثى : ذه ، وتبه ، وتا (٢) .

فإن ألحقت التنبيه قلت : هذه ، وهاتا ، وهاته ، كما قال :

وَنَبِيَّاتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلْبِيْبُ (٣)

وكما قال الآخر :

وَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَ مَهَاهُ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ (٤)

(١) لم يذكر الامرين وليس بالأصل بياض .

وفى ابن يعيش ج٣ص١٢٦ : (فلذلك قال النحويون ان أسماء الإشارة تتعرف بشيتين
 بالعين ، وبالقلب) .

وقال المبرد فى الصفحة الآتية : وانما صارت هذه معارف بما فيها من الإشارة وقال فى
 ص ٥٧٧ : « فاذا قلت : هذا فقد عرفته المخاطب بعينه وقلبه » وقال سيبويه ج ١ ص ٢٢٠ :
 (وانما صارت معرفة لأنها صارت أسماء اشارة الى الشيء دون سائر أمته) .

(٢) فى سيبويه ج ٢ ص ٣٠٩ : (فمن الأسماء ذا ، وذه ومعناها أنك بحضرتهما وهما اسمان
 مبهمان)

وقال فى ص ١٢٤ « الهاء بدل من الياء فى (ذه) وذكر الفاظ الإشارة فى ج ١ ص ٢٢٠ . فى
 التصريح ج ١ ص ١٢٦-١٢٧ : (وللمفرد المؤنث فى القرب عشرة : خمسة مبدوءة بالذال ، وخمسة
 مبدوءة بالتاء وهى :

ذى وتى — بكسر أولهما وسكون ثانيهما ، وذه وتبه — باشباع الكسرة وذه وتبه — باختلاس
 وهو اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بهالاترك الاشباع ، وذه وتبه بالاسكان للهاء ، وذات
 وتا »

(٣) تقدم فى ج ٢ ص ٢٨٨

(٤) تقدم فى ج ٢ ص ٢٢٨ وانظر مجمع الأمثال للميدانى ج ٢ ص ١٣٢

وما كان من هذا متراخياً عنك من المذكر فهو ذاك وذلك ، والكاف لا موضع لها ، وهذا يذكر في بابه (١) .

وما كان من المؤنث فهو تلك ، / وتيك ، وهاتيك ، وهاتاك .

٤
٥٧٢

فإنَّ ذُنَيْتَ ، أو جَمَعْتَ قلت : هذان ، وفي المؤنث : هاتان . (٢)
ومن قال في الواحدة هذه لم يجوز أن يُثْنِيَ إِلَّا على قواك هاتا ؛ إذ لا ياتئس المذكر بالمؤنث .

وتقول في الجمع الحاضر : هؤلاء ، وأولاء ، وهؤلاء ، وأولاً يُمدُّ جميعاً ويُقصر (٣) ، والمدُّ أجود ، نحو قوله عزَّ وجلَّ : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعُونَ) (٤) وكقوله : (هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ) (٥) . والقصرُ يجوز ، وليس هذا موضع تفسيره .
قال الأعشى :

هاؤلاً ثمَّ هؤلاً كُلاًّ أعطيتَ نعالاً مَحْدُوَّةً بِمِثَالِ (٦) .

و(ها) في جميع هذا زائدة .

(١) ذكر ذلك في ج١ص٤٠ ثم عقد للكاف الحرفية باباً في الجزء الثالث ص ٢٧٧ .
(٢) في سيبويه ج٢ص١٠٤ : (باب تثنية الأسماء المبهمة ٠٠ وتلك الأسماء ذا ، وتا والذي والتي فاذا تئيت (ذا) قلت ذان ٠ وان تئيت(تا) قلت تان ٠٠ وانما حذف اليا والالف لتفرق بينها وبين ماسواها من الأسماء المتمكنة غير المبهمة ، كما فرقوا بينها وبين ما سواها في التحقير) وانظر الخصائص ج٢ص٢٩٧

(٣) انظر المخصص ج١٤ ص ١٠٠ والبحر المحيط ج١ ص ١٣٨

(٤) سورة محمد عليه السلام : ٣٨ .

(٥) الكهف : ١٨

(٦) البيت من قصيدة طويلة للأعشى يمدح فيها الأسود بن المنذر وهي في صدر ديوانه

الديوان ص ٣-١٣

ويشير الأعشى بذلك الى ايقاع الممدوح ببني محارب حين أحمى لهم الأحجار وسيرهم عليها فيقول على سبيل التهكم أنه البسهم نعالاً . هذا النعل حدوا : قطعها وقدرها على مثال ٠

وفي البحر المحيط ج١ ص ١٣٨ : « وذكر الفراء أن المدا في أولاء لغة الحجاز والقصر لغة تميم وزاد غيره أنها لغة بعض قيس وأسد » ثم أشد بيت الأعشى وانظر التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٨٦

والمتراحى تقول فيه : أولئك ، ومن قصر (دؤلاء) قال : أولئك ؛ لأنَّ الكاف إنما تلتحق للمخاطبة على ما كان للحاضر ؛ لتكون فضلا بينهما .
وإنما صارت هذه معارف بما فيها من الإشارة .

ومن المعرفة المضمرة ، نحو : الهاء في « ضربته » و « مررت به » . والكاف في « ضربتك »
« ومررت بك » ، والياء في قمتُ ، وقمتَ ، وقمتِ يا امرأة .

والمضمرة المنفصلة نحو : هو ، / وأنت ، وإياه . وإيّاك (١) .

٤
٥٧٣

وما لحتمته التثنية من جميع ما وصفنا ، نحو : مررت بكما ، ومررت بهما ، ومررت
بها ، وضربتُها ، وضربتُهما . وكذلك مررت بهم . وضربتُهم .

والمنفصلة في قولهم : هو ، وهما ، وإيّاك . وإيّاكما . وإيّاكم . وإيّاها . وإيّاها
وإيّاها ، وإيّاهم ، وإيّاها ، وإيّاهن .

ومررت بها ، ومررت بهما ، وهنَّ (٢) .

والمضمرة الذي لا علامة له نحو قولك : زيد قام ، وهند قامت (٣) ودو الذي يظهر الألف

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٧ : ٣٧٨ : (اعلم أن المضمرة المرفوعة اذا حدث عن نفسه فان علامته
أنا ، وان حدث عن نفسه وعن آخر قال : نحن وان حدث عن غيره وعن آخرين قال نحن . . .
وأما المضمرة المخاطبة فعلاوته - ان كان واحدا - أنت وان خاطبت اثنين فعلاوتهما (أنتما) ،
وان خاطبت جميعا فعلاوتهم (أنتم) .

وأما المضمرة المحدث عنه فعلاوته (هو) وان كان مؤنثا فعلاوته (هي) وان حدثت عن اثنين
فعلاوتهما هما وان حدثت عن جميع فعلاوتهم (هم) وان كان الجميع جمع مؤنث فعلاوته هن

وقال في ص ٢٨٠ : (باب علامة المضمرة المنصوبين .

اعلم أن علامة المضمرة المنصوبين ايا ما لم تقدر على الكاف . .)

وانظر الانصاف ص ٣٩٦-٤٠١ ، ص ٤٠٦-٤١١ وأسرار العربية ص ٣٤٢

(٢) هكذا بالاصل ، فصل بالحديث عن الضمير المنفصل الحديث عن الضمير المتصل

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٠ : (والاضمار الذي ليست له علامة ظاهرة نحو : قد فعل

ذاك . .)

في تذييلته فتقول : قاما ، وقامتا [والواو في] قاموا الرجال [والنون في] (١) قَدَنَّ النساء واليَاء
في قواك : أَنْتِ تَقْوَمِينَ ، وما أشبه هذا .

وإنما صار الضمير معرفة لأنَّك لا تُضْمَرُهُ إِلَّا بَعْدَ ما يعرفه السامع ؛ وذلك لأنَّك لا
تقول : مررت به ، ولا ضربته ، ولا ذهب ، ولا شيئاً من ذلك حتى تعرفه وتدرى إلى مَنْ
يرجع هذا الضمير (٢) ؟

وهذه المعارف بَعْضُهَا أَعْرَف من بعض ؛ ونحن مميِّزوا ذلك إن شاء الله ؛ كما أنَّ النكرة
بَعْضُهَا أَنْكَرُ من بعض .

فالشئىء أَعَمُّ ما تكَلَّمْت / به ، والجسم أَخْصُّ منه ، والحيوان أَخْصُّ من الجسم ؛
والإنسان أَخْصُّ من الحيوان ، والرجل أَخْصُّ من الإنسان ، ورجل ظريف أَخْصُّ من رجل .

٤
٥٧٤

واعتبر هذا بواحدة : بأنَّك تقول : كلُّ رجل إنسان ، ولا تقول : كلُّ إنسان رجل .
وتقول : كلُّ إنسان حيوان ، ولا تقول : كلُّ حيوان إنسان (٣) .

(١) ما بين المربعات زيادة أضفناها لاستقامة الكلام

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٠ : (وانما صار الاضمار معرفة ، لأنك انما تضمير اسما بعد ما
تعلم أن من تحدث قد عرف من تعنى أو ماتعنى وانك تريد شيئاً بعينه)

في شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٣ « اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان
أنا ، وأنت لا يصلحان الا لمعينين وكذا ضمير الغائب نص في أن المراد هو المذكور بعينه ،
نحو جاءني زيد واياه ضربت وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الأسماء
الظاهرة فانه لو سمي المتكلم والمخاطب بعينهما فربما التبس ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير
الغائب فربما توهم أنه غير الأول)

(٣) في كليات أبي البقاء ص ٣٥٨ (انكر النكرات شئ ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان
ثم ماش ثم ذورجلين ثم انسان ثم رجل . والضابط أن النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم
تدخل هي تحت غيرها فهي أنكر النكرات .)

وانظر المقتضب ج ٣ ص ١٨٦

وما كان من النكرات لا تدخله الألف واللام فهو أقرب إلى المعارف ، نحو قولك :
هذا خير منك ، وأفضل من زيد (١) ، وسنذكر هذا مبيناً إن شاء الله
فعلى قدر هذا المعارف ، وكلما كان الشيء أخص فهو أعرف .

فأخمن المعارف بعد ما لا يقع عليه القول إضمار المتكلم : نحو أنا ، والتاء في فعلت ،
والياء في غلامي ، وضربتني ؛ لأنه لا يشركه ، في هذا أحد . فيكون لبساً . وقد يكون بحضرته
اثنان ، أو أكثر / فلا يدري أيهما المخاطب ؟ (٢) .

فالمضمرة لا تُنعت ؛ لأنها لا تكون إلا بعون معرفة لا يشوبها لبس (٣) .

* * *

وما كان من الأسماء علماً فهو يُنعت بثلاثة أشياء (٤) :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٩٥ : واعلم ان (هو) لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها
معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ، ولم تدخله الألف واللام ، فضارع زيدا وعمرا ، نحو :
خير منك ومثلك ، وأفضل منك ، وشر منك)

(٢) انظر في مراتب المعارف ، الانصاف ص ٤١٧ - ٤١٩ وأسرار العربية ص ٣٤٥ وابن
يعيش ج ٣ ص ٥٦ ، ج ٥ ص ٨٧ ، وشرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ج ٢ ص ٢٧
(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٣ : (واعلم ان المضمرة لا يكون موصوفاً من قبل أنك إنما تضر
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعنى ولكن لها أسماء تعطف عليها نعم ، وتؤكد ، وليست صفة ،
لأن الصفة تحلية نحو الطويل ٠٠)

وقال ابن يعيش ج ٣ ص ٥٦ : (فأما المضمرة فلا توصف وذلك لوضوح معناها
ومعرفة المخاطب بالمقصود بها ، إذ كنت لا تضر الاسم إلا وقد عرف المخاطب إلى من يعود ومن
تعنى ، فاستغنى لذلك عن الوصف)

وانظر الفنى ج ٢ ص ١٤٨ فقد نقل مذهب الكسائي في جواز نعت الضمير ٠٠ والرضي ج ١
ص ٢٨٧ واستمع لقول الشاعر :

أضمرت في القلب هوى شادن

مشتغل بالنحو لا ينصف

فقال لي : المضمرة لا يوصف

وصفت ما أضمرت يوماً له

الأشباه ٩٢/٢ .

(٤) في سيبويه ص ٢٢٠ : (واعلم أن العلم الخاص من الأسماء يوصف بثلاثة أشياء :
بالمضاف إلى مثله وبالالف واللام وبالأسماء المبهمة .

فأما المضاف فنحو : مررت بزید أخيك والألف واللام ، نحو فولك : مررت بزید الطويل
وما أشبه هذا من الإضافة ، والألف واللام وأما المبهمة فنحو : مررت بزید هذا ، وبعمر وذاك)
وانظر ابن يعيش ج ٣ ص ٥٧ والرضي ج ١ ص ٢٨٩

ينعت بما فيه الألف واللام ، نحو : الظريف ، والعاقل . تقول : مررت بزيد العاقل ، ورأيت زيدا الكريم .

وتما كان مضافاً ، نحو قواك : مررت بزيد أخيك ، وبعبد الله ذى المال .
وبالاسماء المبهمة : نحو : رأيت زيدا هذا ، ومررت بحمرو ذلك .

وما كان مضافاً إلى غير ما فيه الألف واللام فكذلك نعتة . تقول : مررت بأخيك الطويل ، وجماعتي غلام زيد العاقل ، ومررت بأخيك ذى المال ، ورأيت أخاك ذا الجمّة ، وجماعتي أخوك هذا (١) .

وما كان من المبهمة فإياه أن يُنعت بالاسماء التي فيها الألف واللام ، ثم بالنعوت التي فيها الألف واللام إذا جعلتها كالاسماء ، ولا يجوز أن تُنعت بالمضاف لغة نذكرها .

(١) المبرد خص المضاف هنا بما أضيف إلى غير ما فيه الألف واللام وسيبويه أطلق ولم يخص
قال في ج ١ ص ٢٢٠ :

(والمضاف إلى المعرفة يوصف بثلاثة أشياء :

بما أضيف كإضافته ، وبالألف واللام ، وبالاسماء المبهمة وذلك مررت بصاحبك أخى زيد
ومررت بصاحبك الطويل ، ومررت بصاحبك هذا) .

واعترض المبرد في نقده للكتاب على هذا فقال :

(قال محمد : أصل ما ذكر في الصفات أن الأخص يوصف بالأعم وما كان معرفة بالألف
واللام والاسماء المبهمة فهو أخص مما أضيف إلى الألف واللام ، فلا ينبغي على هذا القياس أن يقول:
رأيت غلام الرجل الظريف إلا على البديل)

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

(قال أحمد : قوله : إن أصل ما ذكر في الصفات أن الأخص يوصف بالأعم ، فهو يوصف
بالأعم كما ذكر ، ويوصف بما كان مثله : ألا ترى أنك تقول : مررت بالرجل الظريف فليس
الظريف أعم من الرجل لكنه مثله ، وإذا قلت مررت بزيد الظريف فقد وصفته بما هو أعم منه .
فالصفة تكون على ضربين :

تكون أعم من الموصوف ، وتكون مثله ، ولا تكون أخص من الموصوف ولذلك قال سيبويه :
والمضاف إلى المعرفة يوصف بما أضيف كإضافته : أى بما هو مساو له ، وبالألف واللام : أى بما هو
أعم منه .

وذلك قولك / مررت بهذا الرجل ، ورأيت هذا الفرس يا هذا ، فالفرس وما قبله بمنزلة اسم واحد وإن كان نعتاً له ؛ لأنك إذا أومأت ووجب أن تبين . فالبيان كاللزام له .

وتقول : مررت بهذا الظريف . إذا جعلت الظريف كالاسم له ؛ لأنه إنما ينبغي أن تبين عن النوع الذي تتخصده ؛ لأن هذا يقع على كل ما أومأت إليه .

ولا يجوز أن تنعتها بما أضيف إلى الألف واللام (١) ؛ لأن النعت فيها بمنزلة شيء واحد معها . فلما كانت هي لا تضاف ؛ لأنها معرفة بالإشارة لا يفارقها التعريف - لم يجوز أن تضاف ؛ لأن المضاف إنما يُقدَّر نكرة حتى يعرفه أو ينكره ما بعده .

فلذلك لا تقول : جاءني هذا ذو المال . ورأيت ذاك غلام الرجل إلا على البذل ، أو تجعل رأيت من رؤية القاب فتعديها إلى مفعولين .

وأما الأسماء التي فيها الألف واللام فتُنعت بما في الألف واللام ؛ وبما أضيف إلى

وأما قوله : ان ما كان معرفة بالألف واللام أخص مما أضيف إلى الألف واللام فليس كما ذكر ، لأن ما أضيف إلى الألف واللام إنما يعرف ، ويخصص من حيث يعرف ما فيه الألف واللام ، وليس أحدهما بأخص من الآخر ؛ لأن الألف واللام عرفتهما جميعاً . فهما متساويان ، فلذلك تقول : رأيت غلام الرجل الظريف ، فيكون كقولك : رأيت الرجل الظريف لا فرق بينهما .

انظر الانتصار ص ١١٣ - ١١٤ .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٢١ : وواعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام ، والصفات التي فيها الألف واللام جميعاً .

وانما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام ، لأنها والمبهمة كشيء واحد ، والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع ، وليست بمنزلة الصفات في زيد ، وعمرو إذا قلت : مررت بزيد الطويل ، لأنى لأريد أن أجعل هذا اسماً خاصاً ولا صفة له يعرف بها ، وكأنك أردت أن تقول : مررت بالرجل ، ولكنك إنما ذكرت هذا ، لتقرب به الشيء وتشير إليه . ويدلك على ذلك أنك لا تقول : مررت بهذين الطويل ، والقصير وأنت تريد أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول : مررت بهذا ذى المال كما قلت : مررت بزيد ذى المال .

وانظر ابن يعيش ج ٣ ص ٥٧ والرضي ج ١ ص ٢٨٩ .

ما فيه الألف واللام ، وذلك قواك : مررت / بالرجل النبيل ، وبالرجل ذى المال . (١)

والمضمر لا يُوصفُ به ؛ لأنَّه ليس بتحلية ولا نَسَب (٢) .
ولا يُوصفُ لأنَّه لا يضمَر حتى يُعرف ، ولأنَّ الظاهر لا يكون نعتاً (٣) ؛ كما لا يُنعت به ،
ولكنَّه يُؤكِّد ، ويبدل منه .

وزعم سيبويه أنَّ الشئ لا يوصفُ إلَّا بما هو دُونه في التعريف ، فإذا قات (هذا)
فقد عرفته المخاطب بعينه وقلبه . وإذا قات : الرجل ، أو الظريف - فإنَّما تعرفه شيئاً
بقَلبه دون عينه .

وأما الأسماء التي هي أعلام ؛ نحو : زيد ، وعمرو - فلا يُنعت بها ؛ لأنَّها ليست بتحلية
ولا نَسَب ، ولا يكون النعت إلَّا بواحد منهما ، أو بما كان في معناه (٤)
ونحن مُفسِّرون ذلك حرفاً حرفاً في هذا الباب إن شاء الله .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٠ : « وأما الألف واللام فيوصف بالألف واللام ، وبما أضيف
الى الألف واللام ، لأن ما أضيف الى الألف واللام بمنزلة الألف واللام ، فصار نعتاً ، كما
صار المضاف الى غير الألف واللام صفة لما ليس فيه ألف ولام ، نحو : مررت بزید أخيك وذلك
قولك : مررت بالجميل النبيل ، ومررت بالرجل ذى المال ٠٠ »

(٢) قال الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ٢٨٧ : « المضمر لا يوصف ولا يوصف به .
أما أنه لا يوصف فلأن المتكلم والمخاطب أعرف المعارف . والأصل فى وصف المعارف أن
يكون للتوضيح ، وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل .
وأما الوصف المفيد للمسدح والذم فلم يستعمل فيه ، لأنه إمتنع فيه ما هو الأصل فى
وصف المعارف .

ولم يوصف الغائب اما لأن مفسره فى الأغلب لفظى ، فصار بسببه واضحاً غير محتاج
الى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الأغلب ، واما لحمله على المتكلم ، والمخاطب ،
لأنه من جنسهما .

وأما أنه لا يوصف به فلما يجيء من أن الموصوف فى المعارف ينبغى أن يكون أخص أو
مساوياً ولا اخص من الضمير ولا مساوياً له حتى يقع صفة له ٠٠ » وانظر ص ٢٨١ من هذا
الجزء

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٠ : « والمضمر لا يوصف بالمظهر أبداً »

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٢٢٣ : « واعلم أن العلم الخاص من الاسماء لا يكون صفة لأنه ليس
بحلية ، ولا قرابة ولا مبهم ٠٠ »

وانظر الرضى ج ١ ص ٢٨٩ .

إذا قلت : مررت برجل عاقل ، أو طويل - فمن الفعل أخذته فحأيت به .

فإذا قلت : مررت برجل مثلك ، أو حسبك من رجل ، أو مررت برجلي أيما رجل -
فمعنى مثلك إنما هو يُشبهك . وأيما رجل معناه : كامل (١) . وقولك : حسبك (٢) إنما معناه :
يكفيك . / يقال : أحسبني الأمر ، أي كفاني ، وقوله عز وجل : (عطاء حساباً) (٣) أي كافياً .

٤
٥٧٨

فهذا ما كان من التحلية التي لا تكون إلا عن فعل ، وما ضارع ذلك فراجع إلى معناه .
وأما النسب فقولك : مررت برجل تيمى ، وقيسى . وكذلك نسب القرابة : نحو :
مررت بزید أخيك ، وبزید بن عبد الله .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢١٠ : « ومن النعت أيضا مررت برجل أيما رجل فأیما نعت
للرجل في كماله وبذو غيره كأنه قال : مررت برجل كامل » .

وقال ابن يعيش ج ٣ ص ٤٨ : « وقالوا : مررت برجل أي رجل ، وأيما رجل وبرجلين
أي رجلين ، وأيما رجلين ، وبرجال أي رجال ، وأيما رجال أرادوا بذلك المبالغة فأى ها هنا ليس
بمشتق من معنى يعرف ، وإنما يضاف الى الاسم للمبالغة في مدحه مما يوجب ذلك الاسم ، فكانك
قلت كامل في الرجولية » .

وقال الرضى ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ : « ف (أى) إنما تقع صفة للنكرة فقط بشرط قصدك
للمدح . . . والذي يقوى عندي أن أى رجل لا يدل بالوضع على معنى فى متبوعه بل هو منقول عن
أى الاستفهامية وذلك أن الاستفهامية موضوعة للسؤال عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهالة
المسئول عنه ، فاستعيرت لوصف الشيء بالكمال فى معنى من المعانى والتعجب فى حاله
، والجامع بينهما أن الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال
بحيث يحتاج الى السؤال عنه . . . وإذا جاءت بعد المعرفة فانصبها على الحال ، نحو : هذا زيد أى
رجل ، وتجاوز المخالفة بين الموصوف والمضاف اليه لفظا اذا توافقا معنى ، نحو : مررت بجارية
أيما أمة ، وأيما أمة » .

• وانظر الكامل ج ٨ ص ١٨٠ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢١٠ : « ومنه مررت برجل حسبك من رجل فهذا نعت للرجل
باحسابك اياه من كل رجل » انظر ص ٢٣٢ من سيبويه .

وقال ابن يعيش ج ٣ ص ٥٠ : « وأما المصادر التي ينعت بها وهي مضافة فقولهم : مررت
برجل حسبك من رجل . . . فحسبك مصدر ، فى موضع محسب يقال : أحسبني الشيء : أى كفانى » .

وقال الرضى ج ١ ص ٢٨١ : « والجار والمجرور فى جميع ذلك يفيد أن المذكور هو
المخصوص بالمدح من بين أقسام هذا الجنس اذا صنفوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ، ورجالا
وجالا »

(٣) النبأ : ٣٦ .

هذا باب

مَجْرَى نَعْتِ النِّكَرَةِ عَلَيْهَا

وذلك قولك : مررت برجل ظريف . فَوَجَّهُ هَذَا الْخَفْضُ ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَضْعاً لِمَا قَبْلَهُ ؛ كَمَا أَجْرَيْتَ نَعْتِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهَا .

وإن نصبت على الحال جاز ، وهذا يفسر في باب الحال (١) إن شاء الله .

وتتمول : مررت برجل ذى مال ، فقولك (ذى مال) نكرة ؛ لِأَنَّ ذَا مِضَافَةٍ إِلَى مَالٍ ، وَمَالٌ نَكْرَةٌ .

ومررت برجل مِثْلِكَ .

فإن قال قائل : كيف يكون المثل نكرة وهو مضاف إلى معرفة . هَلَّا كَانَ كَقَوْلِكَ :
مررت بعبد الله أَخِيكَ ؟

(١) يجوز مجيء الحال من النكرة بلا مسوغ قليلا عند سيبويه والمبرد أيضا كما ذكر هنا وكما قال في ص ٦٠٠ : « ويجوز أن تقول : هذا رجل منطلقا » .

وقال في باب الاستثناء ص ٦٦٠ : « ومثل هذا قولك : جاءنى رجل ظريف ، فتجعل ظريفا نعتا لرجل ، ويجوز جاءنى رجل ظريفا على الحال . فاذا قلت : جاءنى ظريفا رجل بطل الوجه الجيد ، لأن رجلا لا يكون نعتا فصار الذى كان هناك مجازا لا يجوز غيره » .

وقال في ص ٥٨١ : « وتقول : مررت برجلين صالحين ، فتجرى النعت على المنعوت ، وقد بينت لك جواز الحال »

وقال سيبويه ج ١ ص ٢٧٢ : « ومثل ذلك مررت برجل قائما اذا جعلت المجرور به فى حال قيام ، وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل ، ومثل ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجه » .

وقال في ص ٢٧٦ : « باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده . . . وذلك قولك : هذا قائما رجل ، وفيها قائما رجل ، لما لم يجوز أن توصف الصفة بالاسم ، وقبح أن تقول : فيها قائم ، فتضع الصفة موضع الاسم ، كما قبح مررت بقائم ، وأتاني قائم جعلت القائم حالا ، » .

من هذا يتبين لنا موافقة المبرد لسيبويه فى المقتضب ، ولكنه فى نقده لسيبويه عرض بالنقد لكلام سيبويه المذكور ، وأطال ابن ولاد فى الرد عليه ، ويكفينا أن نسجل على المبرد رجوعه عن نقده . انظر الانتصار ص ١٣٦ - ١٣٩ .

فالجواب في ذلك : / أَنَّ الأُخوةَ مخطورة ، وقواك (مِثْلِكَ) مُبْتَهَمٌ مُتْلَقٌ . يُجِيزُ أَنْ
 ٤
 ٥٧٩
 يكون مِثْلِكَ في أَنْكَمَا رجلان ، أو في أَنْكَمَا أسمران . وكذلك كلُّ ما تشابهتا به . فالتقدير في
 ذلك التنوين . كأنَّهُ يقول : مررت برجل شَبِيهِ بِكَ . و برجل مِثْلِكَ (١) .
 فإن أردت بِمِثْلِكَ الإجراء على أمر متقدّم حتى يصير معناه : المعروف بشبهك - لم يكن
 إلّا معرفة ، فتقول على هذا : مررت بزيد مِثْلِكَ ؛ كما تقول : مررت بزيد أخيك . و مررت
 بزيد المعروف بشبهك (٢) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٣ : « فرب لا يقع بعدها إلا نكرة فهذا يدنك على أن
 غابطنا ، ومثلك نكرة ، ومن ذلك قول العرب : لى عشرون مثله ، ومائة مثله فأجروا ذلك بمنزلة
 عشرون درهما ٠٠ فالمثل وأخواته كأنه كالذى حذف منه التنوين فى قولك : مثل زيدا ٠٠ »
 وقال فى ص ١١٤ : « ومنه : مررت برجلين مثلك ، أى كل واحد منهما مثلك » .

وقال فى ص ٢١٠ : « ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت : هو
 رجل ، كما أنك رجل ، ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك ، ولم ينقص عنك فى شىء من الامور »
 وقال ابن يعيش ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦ : « وقد جاءت أسماء أضيفت الى المعارف ولم
 تتعرف بذلك للابهام الذى فيها وأنها لا تختص واحدا بعينه وذلك غير ، ومثل ، وشبهه . فهذه
 نكرات وان كن مضافات الى معرفة ، وانما نكرهن معانيهن ، وذلك لأن هذه الأسماء لما لم تنحصر
 مغايرتها ومماثلتها لم تتعرف » .

ألا ترى أن كل من عداه فهو غير ، وجهة المماثلة ، والمشابهة غير منحصرة .

فاذا قلت مثلك جاز أن يكون مثلك فى طولك ، وفى لونك وفى علمك ، ولن يحسب
 بالأشياء التى يكون بها الشىء مثل الشىء ، فلذلك لا بهام كانت نكرات ، فلذلك هذه الأشياء
 كانت مضافات بمعنى اسم الفاعل فى موضع مغاير ، ومماثل ، ومشابه كأن المماثلة فى قولك :
 مررت برجل مثلك موجودة فى وقت مرورك به فهو للحال ، فكان نكرة كأسم الفاعل اذا أضفت
 للحال ٠٠ ، وانظر ما قاله الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٣ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢١٣ : « وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة
 التى صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن أن يكن معرفة وذلك معروف فى كلام العرب ٠٠٠٠
 وزعم يونس أنه يقول : مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك ،
 فتجعل مثلك معرفة ، ويدل على ذلك قوله : هذا مثلك قائما . كأنه قال : هذا أخوك قائما » .
 وقال ابن يعيش ج ٢ ص ١٢٦ : « وقد تكون هذه الأشياء معارف اذا شهر المضاف
 بمغايرة المضاف اليه أو بمماثلته ، فيكون اللفظ بحاله ، والتقدير مختلف ، فاذا قال القائل :
 مررت برجل مثلك أو شبهك ، وأراد النكرة فمعناه بمشابهك أو مماثلك فى ضرب من ضروب
 المماثلة والمشابهة وهى كثيرة غير محصورة .

وإذا أراد المعرفة قال : مررت بعبد الله مثلك ، فكان معناه المعروف بشبهك ، أى الغالب

عليه ذلك ، .

ومِثْلُ ذلك في الوجهين مررت برجل شُبُهوك . ومررت برجل نَحْوِكَ (١) .
فَأَمَّا مررت برجل غَيْرِكَ - فلا يكون إِلَّا نكرة ؛ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ في الناس أَجْمَعِينَ ،
فَأَمَّا يَصِحُّ هذا وَيَفْسُدُ بِمعناه (٢) .

فَأَمَّا شُبُهوك فلا يكون إِلَّا معرفة (٣) لِأَنَّهُ مأخوذٌ من شَاهِك . فمعناه ما مضى ، كقولك :
مررت بزید جَلِيسِكَ . فَإِنْ أَرَدتِ النكرة قلت : مررت برجل شُبُهوك بك ؛ كما تقول :
مررت برجل جَلِيسِكَ لك .

فَأَمَّا حَسْبُكَ (٤) ، وَهَدُّكَ (٥) ، وَشَرْعُكَ (٦) ، وَكَفَيْكَ فَكُلُّهَا نكرات ، لِأَنَّ معناها : يكفي .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢١٠ : « وكذلك : مررت برجل ضربك وشبهك ، وكذلك نحوك
(٢) انظر الخلاف في ذلك في شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ والخزانة ج ٢ ص ١٦١
- ١٦٢ .

والعجيب أن المبرد نفسه قال في ص ٦٧٦ أن غيرا تتعرف بالاضافة ، وجعلها نعتا للذين
في قوله تعالى (غير المغضوب عليهم) .

(٣) قال ابن يعيش ج ٢ ص ١٢٦ : « وأما شُبُهوك فمعرفة بما أضيف إليه ، وذلك لأنه على
بناء فَعِيلٍ وفَعِيلٍ بناء موضوع للمبالغة ، فكانت قلت بالرجل الذي يشبهك من جميع الجهات » .
(٤) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٢٨٥

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٢١٠ : « ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هدك من
رجل وبامرأة هدك من امرأة . فهذا كله على معنى واحد . . . وسمعتنا بعض العرب الموثوق بهم
يقولون : مررت برجل هدك من رجل ، وبامرأة هدتك من امرأة » .

قال ابن يعيش ج ٣ ص ٥٠ : « وأما هدك فهو من معنى القوة يقال : فلان يهد على ما لم يسم
فاعله : إذا نسب إلى الجلادة والكفاية فالهد بالفتح للرجل التقوى وإذا أريد الدم والوصف
بالضعف كسر وقيل هدك » .

وقال في ص ٥٢ : « وربما جاء من ذلك شيء بلفظ الفعل الماضي قالوا : مررت برجل هدك
من رجل قال القتال الكلابي :

ولى صاحب فى الغار هدك صاحباً أخو الجون إلا أنه لا يعلس

يروى برفع هدك ونصبه . فمن رفعه جعله مصدراً نعت به .

ومن فتح جعله فعلاً ماضياً فيه . فعلى هذا تقول : مررت برجلين هدك من رجلين ، وبرجال
هدوك من رجال ، وبامرأة هدتك من امرأة ، وبامرأتين هدتك من امرأتين ، وبنسوة هدتك من
نساء .

كذلك تقول : مررت برجل كفاك من رجل وبرجلين كفاك من رجلين وبرجال كفاك من
رجال وبامرأة كفتك من امرأة . . .

وانظر ديوان القتال الكلابي ص ٧٧ واللسان (جون - هد) .

وقال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٥ : « ومعنى هدك ، أى أثقلت وصف محاسنه » .
وقال سيبويه : وسمعتنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : مررت برجل هدك من رجل
ومررت بامرأة هدتك من امرأة فجعله فعلاً مفتوحاً كأنه قال : فعل ، وفعلت بمنزلة كفاك وكفتك «
(٦) قال ابن يعيش ج ٣ ص ٥٠ : « شرعك بمعنى حسبك ، من (شرعت فى الأمر) إذا
خسب فيه ، أى هو من الأمر الذى تشرع فيه وتطلبه »

وقد يجوز أن تقول : مررت برجل هَدَّكَ من رجل تجعله فِعْلاً ، ومررت بامرأة هَدَّتْكَ من امرأة ، وتقول على هذا : مررت برجل كَنَّاكَ من رجل . ومررت بامرأة كَفَّتْكَ من امرأة .

واعلم أنَّ كُلَّ مضاف تريد به معنى التنوين . وتحذف التنوين المضافية منه - فهو باقٍ على نكرته ؛ لأنَّ المعنى معنى التنوين ؛ فلذلك تقول : مررت برجل حَسَنِ الوَجْهِ ؛ لأنَّ معناه حَسَنٌ وجهُهُ (١) ، وكذلك مررت برجل ضاربٍ زيد إذا أردت به ما أنت فيه ، أو ما لم يقع ؛ لأنَّ معناه : ضاربٌ زيدا .

وكذلك هذه المضافات التي لا تخصُّ ، نحو مثلك ، وشبَّهك ، وغيرك ؛ لأنَّك تريد : هو مثل لك ، ونحوٍ لك ، ونحوٍ منك .

فأما (غيرك) إذا قلت : مررت برجل غيرك - فإِنَّمَا هو : مررت برجل ليس بك ؛ فهذا شائع في كلِّ مَنْ عدا المخاطب .

٤
٥٨١

ف«رُبَّ» تدخل على كلِّ نكرة ؛ لأنها لا تخصُّ شيئاً ، فإِنَّمَا معناه أنَّ الشيء يقع / ولكنه قليل . فمن ذلك قوله :

يا رُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بَيْضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ (٢)

وقوله :

يا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ بِمِثْلِكُمْ لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا (٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢١٣ : (قد يجوز فيهن كلهن أن يكن معرفة ٠٠ يدلك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول : مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك ٠٠٠ الا حسن الوجه فانه بمنزلة رجل لا يكون معرفة ٠٠ ،

(٢) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٢١٢ ، ص ٢٥٠ على أن مثلك نكرة مع اضافتها الى المعرفة بدليل دخول (رب) عليها .

الغريرة : المغترة بلين العيش الغافلة عن صروف الدهر . متعتها بطلاق : أعطيها شيئاً تستمتع به عند طلاقها والبيت لأبي محجن الكتفي وانظر ابن يمش ج ٢ ص ١٢٦ .

(٣) تقدم الجزء الثالث ص ٢٢٧ ، ج ٤ ص ١٥٠

يريد : غابط. لنا ؛ لأنه أو غنى واحدا بعينه لم يكن للكلام معنى ؛ كما لا تقول :
رُبَّ عبد الله : ولا ربَّ غلامٍ أخيك .

وتقول : مررت برجلين صالحين ، فتجرتى النعت على المنعوت . وقد بينت لك جواز
الحال (١) . ونستقصيه فى بابہ إن شاء الله .

وتقول : مررت برجلين : مسلم وكافر ، ومسلم وكافر ، كلاهما جيدٌ بالغ .
وكذلك مررت برجلين : رجل مسلم ، ورجل كافر ، وإن شئت قلت : رجل مسلم
ورجل كافر .

أما الخفض فعلى النعت : ورددت الاسم توكيدا .

وأما الرفع فعلى التبويض ، وتقديره : أحدهما مسلم ، والآخر كافر (٢) . والآية تُقرأ
على وجهين ، وهو قول الله عز وجل : (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّائِمَاتِ فَأُولَئِكَ اتَّبَعْنَ
سَبِيلَ اللَّهِ وَالْآخَرَى كَافِرَةٌ) بالرفع والخفض (٣) .

وكذلك قول الشاعر :

/ فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ (٤)

٤
٥٨٢

(١) انظر تعليق رقم ١ ص ٢٨٦

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢١٤ : وكذلك مررت برجلين رجل صالح ، ورجل طالح . ان
شئت جعلته تفسيراً لنعت وصار اعادتك الرجل توكيدا ، وان شئت جعلته بدلا كأنه جواب لمن
قال : بأى رجل مررت ؟ فتركت الأول ، واستقبلت الرجل بالصفة وان شئت رفعت على
قوله : فما هما ؟ » . وانظر ص ٢٢١ منه .

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢١٥ : « ومثل ما يجرى فى هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة
والبدل قوله - عز وجل (قد كان لكم آية فى فئتين التائمتا فئتا تقاتل فى سبيل الله وأخرى
كافرة) ومن الناس من يجر والجر على وجهين : على الصفة ، وعلى البدل ، » .
الآية فى آل عمران : ١٣ ، وقراءة الجر من الشواذ (انظر ابن خالويه ص ١٩ والبحر المحيط
ج ٢ ص ٣٩٤) .

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢١٥ على أنه يجوز فى رجل ، ورجل الجر على الابدال،
أو القطع بالرفع على قطع البسمل بجعله خيرا للمبتدأ محذوف .

وقدر البغدادى المبتدأ المحذوف بقوله : هما فيكون الكلام جملة واحدة أو التقدير :
احدهما رجل صحيح ، والآخرى رجل ، فيكون الكلام جملتين ومفعول رضى محذوف تقديره :
داء ، وشلت من باب فرح .

يُنْشَدُ رَفْعًا وَخَفْضًا. وقال آخر :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ (١)
وقال آخر :

بَكَيْتُ وَمَا بُكََا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَى رَبْعَيْنِ : مَسْلُوبٍ وَبَالِي (٢)

= قال ابن سيده : لما خانت عزة العهد ، فزلت عن عهده ، وثبت هو على عهدها صار كذي رجلين : رجل صحيحه وهو ثباته على عهدها ، وأخرى مريضة وهو زللها عن عهده .

قل عبدالدايم : معنى البيت أنه بين خوف ورجاء وقرب وثناء .

وقال غيرهما : تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى في حى عزة فيكون ببقائه في حياها كذي رجلين : صحيحة ويكون من عدمه لقلوصه كذي رجل عليلة وهذا المعنى يدل عليه ما قبل البيت .

وقد أخذ كثير معنى بيت للنجاشي سيأتي بعده .

انظر العمدة لابن رشيق ص ٢٢٠ .

وبيت كثير من تائيته المشهورة . الأمل ج ٢ ص ١٠٨ . الخزانة ج ٢ ص ٣٧٦ - ٣٨٣ ، العيني ج ٤ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ ، والسيوطي ص ٢٧٥ والشعراء ص ٤٩٥ - ٤٩٧ . وابن يعيش ٦٨ : ٣

(١) البيت من قصيدة للنجاشي الحارثي ذكرها أبو تمام في الوحشيات ص ١١٣ - ١١٤ وقبله وبعده :

فما بكم لو أن تكونوا فخرتم بادراك مسعاة انكرام يدان
وكنتم كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان
فأما التي صحت فأزد سنوءة وأما التي شلت فأزد عمان

فالرواية المناسبة : وكنتم وقد روى وكنت في العمدة ج ٢ ص ٢٢٠ . وفي الخزانة ج ٢ ص ٣٧٨ .

والقصيدة في كتاب صفين ص ٦٠١ - ٦٠٥ وبعضها في حماسة البحري ص ٧١-٧٢ (٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢١٤ فقال :

« ومما جاء في الشعر قد جمع فيه الاسم ، وفرق النعت وصار مجرورا قوله :
بكييت وما بكاء رجل حليم .. كذا سمعنا العرب تنشده والقوافي مجرورة » .
وقد تحامل المبرد في نقده لكلام سيبويه فقال :

« قال محمد : ولا معنى لهذا الكلام : أعنى قوله : والقوافي مجرورة لأنها لو كانت مرفوعة لم تكن القافية الا هكذا » .

ورد عليه ابن ولاد فقال :

(قال أحمد : قوله : لو كانت مرفوعة لم تكن القافية الا هكذا قول خطأ على الارسال وذلك أنها لو كانت مرفوعة من غير ما اعتلت لامه أو أضيف لم يجز أن تكون معه بالي ، وذلك أنه كان يكون نحو حال ، ومال .

وتقول : مررت بثلاثة رجال قيام يا فتى ، لا يكون إلا الخفض ، إلا على ما يجوز من الحال .

فإن قلت : مررت بثلاثة رجال : صريع ، وجريح يا فتى - لم يَجْزُ إلا الرفع ؛ لأنك لم تأت على عنتهم . فإنما التقدير : منهم كذا ، ومنهم كذا ، لا يكون إلا كذلك .
ولو قلت : مررت بثلاثة : قائم ، وقاعد ، ونائم - لكان جيدا ؛ لأنك أحطت بعنتهم ، والرفع جيد بالغ ؛ لأنك إذا أتيت على العدة صلح التبويض والنعت ، وإن لم تأت عليها لم يكن إلا التبويض (١) .

وتقول : مررت برجل وامرأة ، وحمار قيام . فرقت الاسم وجمعت النعت ؛ كما فرقت

= ولو كانت القوافي كذلك لم يكن معها (بالى) وإذا لم يكن معها (بالى) وكان فى موضعه قافية يمكن رفعها نحو ما ذكرنا لم يَجْزُ فى مسلوب أن يكون الا مرفوعا. وإذا كانت القوافي مجرورة ومعها (بالى) أمكن أن يكون مرفوعا فى لفظ مجرور ، وأمکن أن يكون مجرورا وإذا أمكن ذلك فيه أمكن فى مسلوب مثله . فأراد بقوله : والقوافي مجرورة ازالة امتناع الجر عن مسلوب . . . (الانتصار ص ١٠٩ - ١١٠) وانظر رد الأعلام أيضا .

البكا : يمد ويقصر . فمن قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الأصوات قال الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكائها وما يفنى البكاء ، ولا العويل

انظر المقصور والمدود ص ١٥ ، والروض الأنف ج ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦ وشواهد الشافية ص ٦٦ .

الربع : المنزل . المسلوب : الذى سلب بهجته لخلائه من أهله .

والبيت نسب فى سيبويه الى رجل من باهلة ونسبه السيوطى ص ٢٦٢ الى ابن ميادة .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢١٦ : « وتقول : مررت بأربعة : صريع وجريح لأن الصريع والجريح غير الأربعة » .

فى الأشموني ج ٢ ص ٣٥٠ : « ما فصل به مذكور ، وكان واقيا به يجوز فيه البسمل والقطع ، نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف ، نحو مررت برجال طويل وقصير .

فان نوى معطوف محذوف فمن الأول ، نحو : اجتنبوا الموبقات : الشرك بالله والسحر بالنصب . التقدير : وأخوانهما لثبوتها فى حديث آخر » .

هناك النعت ، والاسم مجموع ، ولو أردت ها هنا التبعيض لم يجز ؛ / لأن (قياماً) لفظة
واحدة فليس فيه إلا الخفض^(١) ، إلا جواز الحال .

وتقول : مررت برجلٍ مِثْلِكَ غَيْرِكَ . ف (غير) ها هنا توكيد (٢) .

لأن (غيراً) يُتكلَّمُ بها على وجهين :

أحدهما للفائدة ، والآخر للتوكيد .

فإذا قال : مررت برجلٍ غير زيد - فقد أفادك أنَّ الرجل الذي مررت به سوى زيد .
وكذلك : مررت برجلٍ غيرِكَ : كأنه قال : مررت برجلٍ آخر . لئلا يتوهَّم السامع
أنه بعينه .

فإذا قال : مررت برجلٍ مِثْلِكَ - فقد أعلمه أنه غيره ، فإن أتبعه (غيراً) فإنما هو
توكيد وتشديد للكلام .

وهذه النكرات كلها تقع حالاتٍ وتبييناً ، وتجرى في جميع مجاري النكرة .

تقول : عندي عشرون مِثْلِكَ ، ومائةٌ مِثْلِكَ ، وعشرون غيرِكَ^(٣)

فأما عشرون أيما رجلٍ - فلا يجوز . وإنما امتنع من أنك لا تُقيم الصفة تُقام الموصوف
حتى تتمكن في بابها ، نحو : مررت بظريف ، ومررت بعاقل ؛ لأنها أسماء جارية على الفعل

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢١٦ : « ومثل ذلك مررت برجل وامرأة وحصار قيام فرقت الاسم
وجمعت النعت ، نصار جمع النعت ها هنا بمنزلة قولك : مررت برجلين مسلمين ، لأن النعت
ها هنا ليس مبعوضاً ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت بأخيك وعبدالله وزيد قيام » فصار النعت
ها هنا مع الأسماء بمنزلة اسم واحد .

(٢) قال سيبويه ج ١ ص ٣٧٤ عن غير : « وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا »
وقال ص ٢١٤ « ومنه : مررت برجلين غيرك ، فإن شئت حملته على أنهما غيره في الخصال وفي
الأمور ، وإن شئت على قوله : مررت برجلين آخرين . . »

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٣ : « ومن ذلك قول العرب : لي عشرون مثله ومائة
مثله فأجروا ذلك بمنزلة عشرين درهماً ، ومائة درهم . »

فالمثل وأخواته كأنه كالذي حذف منه في قولك : مثل زيداً . . .

وزعم يونس انه يقول : عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك .

وأَيُّمَا رجلٍ إِنَّمَا معناه : كامل فليس بمأخوذ من / فِعْل .
 و (ما) زائدة . فَإِنَّمَا معناه : مرت برجل أى رجل (١) .
 فعلى هذا تقع الصفات موقع الموصوف وتمتنع . والمرفوع والمنصوب كالمخفوض .

والمعرفة يعجرى نعتها كَمَجْرَى نعت النكرة . تقول : مرتت بعبد الله العاقل .
 وبأخويك الكريمين . وبأخويك : الكريمُ واللئيمُ . على أنك تريد : أحدهما الكريم ،
 وأحدهما اللئيم (٢) .
 وإن شئت خفضت على النعت .

(١) قال ابن يعيش ج ٣ ص ٦٠ : « وهذا باب واسع يعنى حذف الموصوف اذا كانت
 الصفة مفردة متمكنة فى بابها غير ملبسة ، نحو قولك : مرتت بظريف ، ومررت بعامل ،
 وشبههما من الأسماء الجارية على الفعل .
 فاما اذا كانت الصفة غير جارية على الفعل ، نحو : مرتت برجل أى رجل ، وايماء
 رجل فانه يمتنع حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان معناه كامل وليس لفظه من الفعل
 وكذلك لو كانت الصفة جملة » .

وانظر الخصائص ج ٢ ص ٣٦٦

وأقول : قد جاء حذف الموصوف بأى فى قول جميل :

بشئ الزمى (لا) . ان (لا) ان لزمته على كثرة الواشئين أى معون

وانظر ديوان جميل ص ٦٩ وشواهد التنائية ص ٦٧ - ٦٨

وجاء أيضا فى قول الحماسى :

لقد كان للسايرين أى معرس وقد كان للفادين أى مقيل

شرح الحماسة ج ٣ ص ٨٣ .

وفى الروض الانف ج ٢ ص ١٣٨ : « وقد على عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - رجل من
 ديرة (قتادة بن النعمان) . فسأله عمر : من أنت ؟ فقال :

انا ابن الذى سالت على الخد عينه مرتت بكف المصطفى ايمارد »

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢٢١ : « واعلم ان صفات المعرفة تجرى من المعرفة مجرى
 صفات النكرة من النكرة ، وذلك قولك : مرتت بأخويك الطويلين ، فليس فى هذا الا الح ،
 كما ليس فى قولك (مرتت برجل طويل) الا الجر . وتقول : مرتت بأخويك : الطويل
 والقصير ، ومررت بأخويك : الراكع والساجد ، وفى هذا البدل ، وفى هذا الصفة ، وفىه الابتداء
 كما كان ذلك فى : مرتت برجلين : صالح وطالح »

وكذلك . كان إخوتك : كريمٌ ولثيمٌ . أى منهم كذا ومنهم كذا إذا لم ترد الجنس .
 وكان إخوتك قائماً ، وقاعداً ، ونائماً . وترفع إن شئت .
 وكذلك بالألف واللام إلا أن ما كان من هذا بالألف واللام فهو شيء معروف .
 تقول : كان زيد قائماً . أى كان زيد ذلك الذى رأيت قائماً .
 وإن قلت : كان زيد قائماً لم تقصد إلى واحد رأيت قبلاً قائماً .

واعلم أن البدل في الكلام يكون على أربعة أضرب (١) :

فَضْرِبٌ من ذلك أن تبدل الاسم من الاسم إذا كانا لشيء واحد . معرفتين كانا . أو معرفة
 ونكرة ، أو مضمراً ومظهراً أو مضميرين أو مظهرين . وذلك / نحو قولك : مررت
 بأخيك زيد . أبدلت زيدا من الأخ . نَحَيْتُ الأَخ . وجعلته في موضعه في العامل . فصار
 مِثْلَ قولك : مررت بزيد . وإنما هو في الحقيقة تبیین . واكن قيل بَدَلٌ : لَأَنَّ الذى عمل في
 الذى قَبَلَهُ قد صار يعمل فيه بأن فرغ له .

ولم يجوز أن يكون نَعْتاً ؛ لَأَنَّ زيدا ليس مما يُنعت به .

فإن قلت : مررت بزيد أخيك - جاز في الأخ أن يكون بدلاً . وأن يكون نَعْتاً .
 والنعت أحسن ؛ لَأَنَّهُ مِمَّا يُنعت به . والبَدَلُ جيّدٌ بالِغٌ ؛ لَأَنَّهُ هو الأوّل . فهذا شأن
 المعرفتين .

فأمّا المعرفة والنكرة . فإن أبدلت معرفة من نكرة قلت : مررت برجل زيدٍ
 ومررت بذي مال أخيك . قال الله عزّ وجلّ : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .
 صِرَاطِ اللَّهِ) . فهذا بدل المعرفة من النكرة (٢) .

(١) تكلم المبرد عن أقسام البدل الأربعة في الجزء الأول ص ٢٦ - ٢٨ . كما أعاد حديثها

في الكامل ج ٦ ص ١٢٢ - ١٢٤

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٢٤ : « باب بدل المعرفة من النكرة ... أما بدل المعرفة من
 النكرة فقولك : مررت برجل عبد الله . كأنه قيل له : بمن مررت ؟ أو ظن أنه يقال له ذلك
 فأبدل مكانه ما هو أعرف منه . ومثل ذلك قوله - عز وجل - (وانك لتهدى الى صراط
 مستقيم صراط الله) وان شئت قلت : مررت برجل عبد الله ... » .

والآية في الشورى : ٥٢ - ٥٣ .

وفي المعرفتين قوله : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) . (١)
وفي بَدَل النكرة من المعرفة قوله : مررت بزید صاحب مال ، ومررت بالرجل رجل صالح . قال الله عز وجل : (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً) (٢) .
/ فأما المضمرة والمظهر فكقولك : زيد مررت به أخيك . وتقول : رأيت زيدا إياه ، وأخوك رأيت زيدا ، [والمضمران :] رأيتك إياه . فهذا ضَرْبٌ من البَدَل (٣) .
والضَرْبُ الآخر أن تُبَدِّلَ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْهُ ؛ لتُعَلِّمَ مَا قَصَدْتَ لَهُ ، وتُبَيِّنَ السَّمْعَ . وذلك قولهم : ضربت زيدا رأسه . أردت أن تبين موضع الضرب منه ، فصار كقولك : ضربت رأس زيد .

ومنه : جاءني قوهك أكثرهم . بينت من جاءك منهم . قال الله عز وجل : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (مَنْ) في موضع خفض ؛ لأنه على من استطاع إليه سبيلا (٤) .

ومن ذلك إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ [معه] حرف الخفض : (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) (٥) . كان أيضا جيِّدا كالأية التي ذكرنا قَبْلُ .

(١) فاتحة الكتاب .

(٢) العلق : ١٥ ، ١٦ وقد مثل بالآية سيبويه في موضعين ج ١ ص ١٩٨ ، ٢٦٠ ، والمقتضب ٣ : ١١

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٩٣ : « فان أردت أن تجعل مضمرًا بدلًا من مضمرة قلت : رأيتك إياك ، ورأيت إياه .. »

واعلم أن هذا المضمرة يجوز أن يكون بدلًا من المظهر وليس بمنزلة في أن يكون وصفا له ، لان الوصف تابع للاسم .. فأما البَدَلُ فمفرد . كأنك قلت : زيدا رأيت او رأيت زيدا ثم قلت : إياه رأيت ، وكذلك أنت وهو وأخواتهما في الرفع ...

هذا باب من البَدَلِ أيضا . وذلك قولك : رأيت إياه نفسه وضربته إياه قائما ... » .

وانظر الرضي في شرح الكافية ج ١ ص ٣١٥ - ٣١٦

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٧٥ - ٧٦ : « ويكون على الوجه الآخر الذي اذكره لك وهو أن يتكلم فيقول : رأيت قومك ثم يبدو له أن يبين ما الذي رأى منهم ؟ فيقول ثلثهم أو ناسا منهم ... فأما الأول فجيء عربي . مثله قوله - عز وجل - (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) لانهم من الناس » .

الآية في آل عمران : ٩٧ - وانظر المقتضب ج ١ ص ٢٧ ، ج ٣ ص ١١١

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٧٦ : « ومثله الا أنهم اعدوا حصر الجسر (قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا منهم لمن آمن منهم) » . الآية في الأعراف : ٧٥ . وانظر المقتضب ٣ : ١١١

فهذان ضربان .

والضرب الثالث أن يكون المعنى مُحِيطاً بغير الأول الذي سبق له الذِّكْر لِالتَّبَاسِه
بما بَعْدَهُ ، فتُبَدَل منه الثاني المقصود في الحقيقة . وذلك قولك : مالى بهم عِلْمٌ أَمْرِهِمْ ،
فَأَمْرُهُمْ غَيْرِهِمْ . وإنَّما أراد : مالى بِأَمْرِهِمْ عِلْمٌ . فقال : مالى بهم عِلْمٌ وهو يريد أَمْرَهُمْ .
ومِثْلُ ذلك : أَسَأَلْتُكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُتَصَرِّفِهِ فِي تِجَارَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) (١) لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ عَنِ الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَسْأَلُوا
أَيَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؟

وقال : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ) (٢) لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ الَّتِي أَوْقَدُوهَا
فِي الْأُخْدُودِ . وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءِ ثَوَيْتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ (٣)

لأنه أراد ثوَاءه حَوْلًا .

فهذه ثلاثة أوجه تكون في القرآن وفي الشعر وفي كُلِّ كلامٍ مستقيم .

ووجه رابع لا يكون مثله في قرآن ، ولا شعر ، ولا كلامٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) وإنَّما يَأْتِي فِي
لَفْظِ النَّاسِي أَوْ الْغَالِطِ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتَ زَيْدًا دَارَهُ ، وَكَلَّمْتَ زَيْدًا عَمْرًا ،
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حِمَارٍ (٥) . أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : مَرَرْتُ بِحِمَارٍ فَنَسِيْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ ، فَنَحَى

(١) البقرة : ٢١٧ : وقد استشهد بها سيبويه ج ١ ص ٧٥ وانظر المقتضب ج ١

ص ٢٧ .

(٢) البروج : ٤ .

(٣) تقدم في الاول ص ٢٧ والجزء الثاني ص ٢٦

(٤) انظر الكامل ج ٦ ص ١٢٣ - ١٢٤ وأسرار العريضة ص ٢٩٩ والمقتضب ج ١

ص ٢٨ .

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٢١٨ : « باب المبدل من المبدل منه . والمبدل يشترك المبدل

منه في الجر - وذلك قولك : مررت برجل حمار . فهو على وجه محال ، وعلى وجه حسن .

فأما المحال فأن تعنى أن الرجل حمار . وأما الذي يحسن فهو أن تقول : مررت برجل ، ثم

تبدل الحمار مكان الرجل ، فتقول حمار . أما أن تكون غلطت ، أو نسيت ، فاستدركت ، وأما

أن يبدو لك أن تضرب عن مرورك بالرجل ، وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعد ما كنت أردت

غير ذلك » .

الرجل . وأَوْصَلَ المَرور إلى ما قَصَدَ إليه . أو غَلِطَ . ثمَّ استدرِك .

فهذه أربعة أوجه في البَدَل .

ولو قال في هذا الموضع : مررت برجلٍ بِلِ حمارٍ . ولقيت زيدا بِلِ عمرا (١) كان كذلك
إِلَّا أَنَّ (بِلِ) . و (لَا بِلِ) (٢) من حروف الإِشْرَاك . وقد ذكرنا أحوالها فيما تقدَّم (٣) .

واعلم أَنَّ المَعَارِفَ / تُوصَفُ بالمَعَارِفِ . فَإِنِ وَقَعَ بعدها شيءٌ نكرةٌ . والعامِلُ فِعْلٌ أو شيءٌ
في معناه - انتصبت النكرة على الحال . ونحن واصفون ذلك في الباب الذي يلي هذا الباب
إِن شاء الله .

٤
٥٨٨

(١) قال سيبويه ج ١ ص ٢١٨ - ٢١٩ : « ومثل ذلك قولك : لا بِلِ حمار ومن ذلك
قولك : مررت برجل بِلِ حمار ، وهو على تفسير مررت برجل حمار .
ومن ذلك ما مررت برجل بِلِ حمار ، وما مررت برجل ولكن حمار أبدلت الآخر من الأول
وجعلته مكانه » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢١٦ : « واعلم أن بِلِ ، ولا بِلِ ، ولكن - يشركن بين النعتين ،
فيجريان على المنعوت ، كما أشركت بينهما الواو والفاء ... » .
وقال الرضى في شرح الكافية ج ٢ ص ٣٥٢ : « وإذا ضمنت (لا) الى (بِلِ) بعد الإيجاب
والأمر ، نحو : قام زيد لا بِلِ عمرو . واضرب زيدا لا بِلِ عمرا . فمعنى (لا) يرجع الى ذلك
الإيجاب والأمر المتقدم لا الى ما بعد (بِلِ) ففي قولك : لا بِلِ عمرو نفيت بلا القيام عن زيد ،
وأنته لعمرو بِلِ ولو لم نجىء بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه يحتمل أن
يثبت . والاشتب . وكذا في الأمر نحو : اضرب زيدا لا بِلِ عمرا ، أى لا تضرب زيدا بِلِ اضرب
عمر . ولولا (لا) المذكورة لاحتمل أن يكون امرا بضرب زيد وألا يكون مع الأمر بضرب عمرو ... »
مثل ابن هشام في الفنى لاجتماع لا مع بِلِ بقول الشاعر :

وجهك البدر لا بِلِ الشمس لو لم يقض للشمس كسفة أو أفول

وانظر تعليق الدماميني عليه ج ١ ص ٢٣٤ - ٢٣٥

(٣) الكلام عن بِلِ ، ولكن مر في ج ١ ص ١٢ ، ج ٣ ص ٢٠٥ ، ج ٤ ص ١٠٧

هذا باب

الحالات والتبيين وتفسير معنهما

إِعلم أنه لا ينتصب شيءٌ إلا على أنه مفعول . أو مُشَبَّه بالمفعول في لفظ . أو معنى .
والمفعول على ضروب :

فمن ذلك المصدر : وهو اسم الفِعْل (١) . وهو مفعول صحيح ؛ لأنَّ الإنسان يفعل ،
واسم فعله ذلك المصدر

تقول : ضربت ضرباً ، وقمت قياماً . فَأنتِ فَعَلتَ الضربَ والقيام . واو قلت :
ضربت وقمت - لدلت على أَنَّك فعلت الضربَ والقيام ، كذلك كلُّ فعلٍ تعدى أو لم
يتعد .

فإذا قلت : ضربت زيدا ، أو كلَّمت عمرا - فَأنتِ لم تفعل زيدا ولا عمرا ، إِنَّمَا فعلت
الضربَ والكلام . فأوقعت الضربَ بزید ، وأوصلت الكلام إلى عمرو . فزيد وعمرو
مفعول بهما ؛ لأنَّك فعلت فِعْلاً أوقعته بهما . وأوصلته إليهما .

٤
٥٨٩

فإن قلت : سِرت يومَ الجمعة . وجلست مكانَ زيد - فَأنتِ فعلت السيرَ والجلوسَ في هذا
الزمان وهذا المكان . فالزمان والمكان مفعول فيهما .

والفَضْل بينهما وبين زيد أَنَّك أوصلت إلى زيد شيئاً . ولم تعمل في الزمان شيئاً ، إِنَّمَا
عملت عملاً احتوى عليه الزمان ، والمكان .

تقول : ضربت زيدا يومَ الجمعة في الدار . فَأنتِ لم تصنع بالدار واليوم شيئاً . ولكن
أو قلت : عدمتُ الدار ، وبنيتُ الدار - لكأنتِ مفعولة بمنزلة زيد ؛ لأنَّك فعلت فِعْلاً أوصلته إليها .

كذلك الحال هي مفعول فيها . تقول : جاءني زيد الطويل . فالطويل نعت ، وكذلك
مررت بأخيك الكريم . إِنَّمَا معناه بأخيك الموصوف بالكرم المعروف به .

(١) أي اسم الحدث وهذا تعبير لسبويه .

فإذا قلت : جاءني زيد ماشياً - لم يكن نعتاً ؛ لأنك لو قلت : جاءني زيد الماشي لكان معناه المعروف بالمشي ، وكان جارياً على زيد ؛ لأنه تحلّية له وتبيين أنه زيد المعروف بهذه السمة ؛ ليفصل من اسمه مثل اسمه بهذا الوصف .

/ فإذا قلت : جاءني زيد ماشياً - لم ترد أنه يُعرف بأنه ماشٍ ، ولكن خبرت بأن مجيئه وقع في هذه الحال ، ولم يدلّ كلامك على ما هو فيه قبل هذه الحالة أو بعدها .

٤
٥٩٠

فالحال مفعول فيها . إنما خبرت أن مجيئه وقع في حال مشي ، وكذلك مررت بزيد ضاحكاً ، وصادفت أخاك راكباً (١) .

فالحال لا يعمل فيها إلاّ الفعل ، أو شيء يكون بدلاً منه ، دالاً عليه . وسنبين جميع ذلك إن شاء الله .

فإذا كان العامل في الحال فعلاً - صلح تقديمها وتأخيرها ؛ لتصرف العامل فيها ، فقلت : جاء زيد راكباً ، وراكباً جاء زيد ، وجاء راكباً زيد . قال الله عز وجل : (خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) (٢) . وكذلك قائماً لقيت زيدا ، وقائماً أعطيت زيدا درهما ، وذاهباً إليك رأيت زيدا .

وإن كان العامل غير فعل لم تكن الحال إلاّ بعده ، وذلك قولك : زيد في الدار قائماً ، وفي الدار قائماً زيد ، وفي الدار / زيد قائماً .

٤
٥٩١

إذا كان قائماً بعد قولك في الدار انتصب . ولا يصلح قائماً في الدار زيد ، ولا زيد قائماً في الدار ، ولا قائماً زيد في الدار . لما أخرت العامل ، ولم يكن فعلاً - لم يتصرف تصرف الفعل ، فينصب ما قبله . وهذا إذا جعلت (في الدار) خبراً فقلت : زيد في الدار ، وفي الدار زيد ، فاستغنى زيد بخبره قلت : قائماً ونحوه ، لتدلّ على آية حال استقر .

فإن جعلت (قائماً) هو الخبر رفعتة ، وكان قولك (في الدار) فضلةً مُستغنى عنها ؛ لأنك إنما قلت : زيد قائم ، فاستغنى زيد بخبره ، ثمّ خبرت أين محلّ قيامه ؟ ، فقلت في الدار ، ونحوه .

(١) تقدم في ص ١٦٦ وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٥٧ والرضي ج ١ ص ١٨١

(٢) تقدم في ص ١٦٨ .

وكلُّ ما كان في الابتداء من هذا فكذلك مجراه في باب إنَّ وأخواتها ، وظننت وأخواتها ، وكان وأخواتها^(١) .

٤
٥٩٢

إِلَّا أَنَّهُ ما كان من ذلك فِعْلاً ، أو دخله معنى تصلحُ عليه الحال ، وتنصبه عليه إذا أردت ذلك ، نحو : ظننت زيدا / قائماً أخاك ، لَأَنَّكَ إِنَّمَا ظننته في حال قيامه [وكانَّ زيدا قائماً أخوك ، لَأَنَّهُ أَشْبِهَهُ في حال قيامه . ولو قلت : إنَّ زيدا قائماً في الدار - لم يجز ؛ لَأَنَّكَ لا تنصبه بقولك في الدار ، وهو قَبْلَهُ ، ولم يحدث معنى مع (إنَّ) يجب به نصب الحال^(٢) لَأَنَّ هذه العوامل^(٣)] كلُّها داخلة على الابتداء . قال الله - عزَّ وجلَّ : (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ)^(٤) ، فجعل قوله (فَاكِهُونَ) الخبر ، و (في شغل) تبين كقولك

(١) تقدم في ص ٣ : ٢٥٦ ، ٤ : ١٣٢ ، ١٦٦ - ١٦٧

(٢) اتفق البصريون على اعمال حروف ثلاثة في الحال وهي : ليت ، وكان ، ولعل ومنعوا (ان) ولكن من عملهما في الحال .

قال سيبويه ج ١ ص ٢٨٧ : « وكذلك اذا قلت : ليت هذا زيد قائماً ، ولعل هذا زيد ذاهباً ، وكان هذا بشر منطلقاً الا ان معنى ان ولكن لانهما واجبتان كمعنى هذا عبدالله منطلقاً ، وانت في ليت تمناه في الحال ، وفي كان تشبهه انسانا في حال ذهابه كما تمنيته انسانا في حال قيام ، واذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب ... » .

وقال الشجري في اماليه ج ٢ ص ٢٧٧ : « وقد اعملوا في الحال من حروف المعاني ثلاثة : كان ، وليت ، ولعل ، وذلك لقوة شبههن بالفعل ... » .

وقال في ص ٢٨٥ - ٢٨٦ : « فأما (ليت) ، و (كان) ، و (لعل) فاستجارتوا أعمالهن في الأحوال ، لأنهن اشبهن الأفعال من جهة اللفظ ، والمعنى ، فقوين بهذه المشابهة ، فمشابهتهن للفعل من جهة اللفظ بناؤهن على الفتح كبناء الأفعال الماضية عليه وأن عدة حروفهن كعدة حروف الفعل الماضي ثلاثة .. ومشابهتهن من جهة المعنى أن (ليت) بمعنى أتمنى ، و (لعل) بمعنى أترجى ، و (كان) بمعنى أشبه .

ولا يجوز في ان ولكن مجاز فيهن لأنهما لم يفيرا معنى الكلام بل اكداه ... » . وانظر الخصائص ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، والاشباه ج ٣ ص ٢٤٢ ، والبحر المحيط

ج ١ ص ٤٧٣ .

وقد خالف الرضى النحويين فقال في شرح الكافية ج ١ ص ١٨٣ - ١٨٤ : « وأما حرفا التمنى والترجى ، نحو ليتك قائماً في الدار ، ولعلك جالساً عندنا فالظاهر أنهما ليسا بعاملين ، لأن التمنى ، والترجى ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما هو مذهب الاخفش .. لكون مضمونه هو المقيد .. »

(٣) تصحيح السيرافي .

(٤) انظر ص ١٦٧ .

(فى الدار) ، وقال : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ)^(١) وقال : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ)^(٢) على ما وصفنا .

وتقول : زيد بك مأخوذٌ ، وزيد عليك نازلٌ ، وزيد فيك راغبٌ ، وزيد بك كفيلاً ، وزيد إليك مائلٌ ، وزيد عنك محدثٌ ، لا يكون فى جميع ذلك إلا الرفعُ ؛ لأنه لا يكون شيئاً مما ذكرنا ظرفاً لزيد . لو قلت : زيد فيك ، أو زيد عنك أو زيد بك - لم يصح ؛ لأنَّ (بك) إنما هى ظرفٌ لمأخوذ ، و (عليك) ظرفٌ لنازل . فاعتبر ما ورد عليك من هذا وشبهه بما ذكرت لك^(٣) .

وتقول : زيد علينا أميرٌ ، وأميراً ؛ لأنَّك لو قلت : زيد علينا وأنت تريد الإمارة كان مستقيماً .

وتقول : زيد فى الدار أبوه قائماً ، على أن تجعل (قائماً) حالاً لأبيه وإن / شئت رفعت . فإن جعلته حالاً لزيد لم يستقم ؛ لأنَّ زيدا ليس له فى الظرف ضمير^(٤) ، ولا يستقيم زيد قائماً فى الدار أبوه بوجه من الوجوه لأنَّ الحال قبلَ العامل ، وليس بفعل .

وتقول : مررت ركباً بزيد إذا جعلت الحال لك . فإن جعلتها لزيد لم يستقم ؛

(١) انظر ص ١٦٧ .

(٢) الطور : ١٧ - ١٨ .

(٣) لا يصلح الجار والمجرور لأن يكون خبراً عن المتبداً لأنه ظرف غير تام . فلا يصلح للخبرية لعدم الفائدة قال الرضى ج ١ ص ١٨٨ : « وإذا كان الظرف فى الظاهر غير مستقر وقد تقدم أن معنى المستقر أن يكون متعلقاً بمقدر فخبرية الاسم الذى يلى . . ذلك الظرف واجبة عند البصريين نحو فيك زيد راغب . . . وأجاز الفراء والكسائى نصب ذلك الاسم » .

وانظر أمالى الشجرى ٢/٢٧٥

(٤) لأن (فى الدار) خبر عن (أبوه) ، فالضمير المستتر فى الظرف يرجع الى (أبوه)

أو هو فاعل للجار والمجرور .

لأنَّ العامل في زيد الباء^(١) . ولكن او قلت : ضربت قائداً زيدا - كان جيّداً لأيكما جعلت الحال ، وكذلك رأيت راكبةً هنداً .

* * *

فإن قلت : هذا ابن عمّي دنيياً^(٢) ، وهذه الدراهم وَزَنَ سَبْعَةَ . وهذا الثوب نَسِجَ اليمن ، وهذا الدرهم ضَرَبَ الأمير - نصبت ذلك كلّهُ . وليس نصبه على الحال^(٣) . لو كان كذلك

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٧ : « ومن ثم صار مررت قائماً برجل لا يجوز ، لانه صار قبل العامل في الاسم ، وليس بفعل ، والعامل الباء ولو حسن هذا لحسن قائماً هذا رجل ، فان قال : أقول : مررت بقائماً رجل فهذا أخبث من قبل انه لا يفصل بين الجار والمجرور » وفي أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٨٠ : « قال أبو الفتح : تقول مررت بهند جالسة ولا يجوز : مررت جالسة بهند ، لان حال المجرور لا يتقدم عليه وهذا قول جميع النحويين الا ابن كيسان فانه أجاز تقديم حال المجرور عليه .. »

وانظر الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ١٨٩ وقول الناظم : ولا امنعه فقد ورد .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ : « باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله . ولا هو هو . »

وذلك قولك : هو ابن عمي دنيا وهو جاري بيت بيت . فهذه احوال قد وقع في كل واحد منها شيء ، وانتصب ، لان هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت : انت الرجل علما ... » .

وقال في ص ٢٧٦ : « ولو قلت : ابن عمي دني ، وعربي جد لم يجز ذلك فاذا لم يجز ان يبنى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد ... »

وأقول : جاء دنيا في قول النابغة الذبياني :

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر اولئك قوم بأسهم غير كاذب

قال ابن السيد في الاقتضاب ص ٣٩٩ . « وأراد بقوله دنيا : الادين من القرابة ويروى دنيا بكسر الدال ودنيا بضمها فمن كسر جاز ان ينون والا ينون ومن ضم لم ينون لان الف فعلى المضمومة لا تكون أبدا الا للتأنيث » . وانظر الجواليقي ص ٣٠٧ واصلاح المنطق ص ٣١٢ والديوان ص ٦ واللسان (دنا) وفي أدب الكاتب : « ويقال : هو ابن عمه دنية ودنيا أجود »

وأقول : جاء (دنية) في قول أبي الطيب :

ذاك الذي أنت جده وأبوه دنية دون جده وأبيه

ديوانه ج ٤ ص ٣٣ .

وفي قول مهيار :

ومن يك مولاها الفريب وجارها فانت أخوها دنية ونسيها

ديوانه ج ١ ص ٤٨ .

وفي الفريب المصنف ص ٤٧ : « الكسائي : هو ابن عمي دنيا مقصور . ودنية .. » وقال

الكسائي في دنيا : منون وغير منون »

(٣) الاولى ان يكون مصدرا لان في جعله وصفا يكون على فعلى .

وقد قالوا ان (فعلى) لا تكون صفة .

لامتنع قولك : نَسَجَ اليمين ، وَضَرَبَ الأمير ؛ لأنَّ المعرفة لا تكون حالا . ولكنها مصادر على قولك : ضرب ضربياً ، ونسج نسجاً .

وكذلك إن كان الذى قَبَلَهُ نكرة قلت : هذا درهم وَزَنَ سبعة ، وهذا ثوب نَسَجَ اليمين ، وهذا درهم ضَرَبَ الأمير .

وإن شئت رفعت فقلت : هذا درهم وَزَنَ سبعة ، وهذا درهم ضَرَبَ الأمير ، فنعتته بالمصدر ؛ لأنَّ المصدر / مفعول ، فكأنَّك قلت : هذا درهم مضروب للأمير ؛ وهذا ثوب منسوج باليمين .

فإن قلت : هذا درهم ضَرَبَ الأمير - لم يجوز أن يكون نعتاً ، لأنَّ النكرة لا تُنعت بالمعرفة ولكن بيَّنت . كأنَّك جعلته جواباً . لما قلت : هذا ثوب ، وهذا درهم قيل : ما هو ؟ فقلت : ضَرَبَ الأمير على الابتداء والخبر (١) .

وعلى هذا تقول : مررت برجل زيد . وقال : (بِمَرٍّ وَنُ ذَلِكُمُ النَّارُ) (٢) وقرئت الآية على وجهين (فى أربعة أيامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ) (٣) على المصدر فكأنه قال : استواءً . وقرأ

قال سيبويه ج ٢ ص ٣٢١ : « ويكون على فعلى فى الاسماء ، نحو : ذفرى وذكرى ولم يجيء صفة الا بالهاء » . وبيت النابغة يشهد للمصدرية ، لأنه لم يطابق فى الجمعية وانظر شرح الشافعية للرضى ج ٣ ص ١٣٥ - ١٣٦ ، وللجارىردى ص ٢٩٠ - ٢٩١ ثم تقول : أن (دنيا) اذا كانت صفة أو مصدراً فالها لتأنيث ، فتمنع الصرف معرفة ونكرة فكيف جاز تنوينها كما يقول ابن السيد فى الاقتضاب ، وأبو عبيد فى الغريب ؟

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٧٥ : « ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الاول ولا هو هو قولك : هذه مائة وزن سبعة ، وتقد الناس ، وهذه مائة ضرب الأمير ، وهذا ثوب نسج اليمين كأنه قال نسجاً ، وضرباً ، ووزناً ، وإن شئت قلت : وزن سبعة . »

قال الخليل : اذا جعلت وزن مصدراً نصبت ، وإن جعلته اسماً وصفت به وشبهه ذلك بالخلق قال : قد يكون الخلق المصدر ، ويكون الخلق المخلوق . . فكان الوزن ها هنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضا وامرأة عدل ، ويوم غم فيصير هذا الكلام صفة وقال : أستقبح ان أقول : هذه مائة ضرب الأمير ، فأجعل الضرب صفة . فيكون نكرة وصفت بمعرفة ولكن أرفعه على الابتداء . كأنه قيل : ما هى فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة «

(٢) الحج : ٧٢

(٣) فصلت : ١٠٠ ، القراء برفع سواء عشرية قراءة أبى جعفر .

وقرأ يعقوب (سن العشرة) بالجر والباسفون بالنصب . النشر ج ٢ ص ٣٦٦ والاتحاف

ص ٣٨٠ .

بعضهم (أربعة أيامٍ سواء) على معنى مستويات ، وقال جلَّ وعزَّ : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا) (١) فالمعنى - والله أعلم - غائرا ، فوضع المصدر موضع الاسم .
وقالت الخنساء :

تَرْتَعُ مَا عَقَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِفْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (٢)

فالمصدر في كلِّ هذا في موضع الاسم . وقال لقيط بن زُرارة :

شَتَانٌ هَذَا . وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ . وَالظَّلُّ الدَّوْمُ (٣)

يريد : الدائم .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضًا ، وَهُوَ صَدِيمٌ / قَلْبًا . وَهُوَ عَرَبِيٌّ جِسْبَةً . وَهُوَ شَرِيفٌ جِدًّا
فإنَّها مصادر مؤكَّدة لما قبلها .

٤
٥٩٥

= وقال أبو حيان في البحر ج ٧ ص ٨٦ : فرأ الجمهور سواء بالنصب على الحال
وأبو جعفر بالرفع : أى هو سواء .. ويعقبوب بالخفض نعتا لأربعة أيام .

(١) الملك : ٣٠

(٢) تقدم في ج ٣ ص ٢٣٠

(٣) أنشده ابن سيده في المخصص ج ١٤ ص ٨٥ كرواية المقتضب ثم قال : ويسرى
في الظل الدوم كما أنشد عجزه أيضا في ص ٦٣ شاهدا على الوصف بالمصدر .
وقال البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٥٧ « ذكر البيت بهذه الرواية » :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَفِي ظِلِّ الدَّوْمِ

وهو للقيط بن زُرارة بن عدس بن تميم ويكنى أبا دختنوس وهى بنته وأبا نهشل أيضا .
أنشده المبرد في المقتضب وأنشده :

والمشرب الدائم في الظل الدوم

جعل المبرد المصدر في هذا الموضع موضع الوصف ، أى الدائم وأنشده غيره :

في ظل الدوم . على الإضافة والدوم : شجر هذه رواية أبي عبيدة .

قال الأصمعي : قد أحال ابن الحائك ، لأنه ليس بنجد دوم وإنما الرواية : في الظل

الدوم . أى الدائم ...

العناق : المعانقة .. والمعنى : افترق هذا أى ما أنا فيه من التعمب . والمعانقة والنسوم

والراحة والماء العذب .. . وانظر ص ٩٩ من الخزانة .

والأجود: هو عربيٌّ مَحْضٌ ، وعربيٌّ قَلْبٌ ؛ لأنَّ هذه أسماء وإن كانت تكون على هذا اللفظ. مصادر ، لأنَّ المصدر يُنعت به ، والاسم لا يكون إلا نعتاً من هذا الضرب ، إلا أن تجعله حالاً للنكرة .

وأما هو أعرابيٌّ قُحٌّ فلا يكون إلا رفعاً ؛ لأنَّه ليس بمصدر (١) .

فإذا قلت : هو عربيٌّ حِسْبَةً فمعناه : اكتفاءً . يقال : أعطاني فأحسبني ، أي كفاني . قال الله عزَّ وجلَّ : (عطاءٌ حساباً) (٢) ، أي كافياً .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٥ : « وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ، ولا هو هو . وذلك قولك : هذا عربي محضاً . وهذا عربي قلباً ، فصائر بمنزلة دنيا وما أشبهه من المصادر وغيرها .

والرفع فيه وجه الكلام ، وزعم يونس ذلك ، وذلك قولك : هذا عربي محض ، وهذا عربي قلب ، كما قلت : هذا عربي قح ، ولا يكون القح الا صفة » .
وفي اللسان : « يقل عربي قح ، وعربي محض ، وعربي قلب ، اذا كان خالصاً لا هجنة فيه » .

(٢) انظر ص ٢٨٥

هذا باب

تبيين الحال في العوامل التي في معنى

الأفعال ، وليست بأفعال ، وما يمتنع من أن تجرى معه الحال

تقول : هذا لك كانياً ، فتنصب الحال ، لما في الكلام من معنى الفعل لأن معنى (لك) معنى تملكه .

فإن أردت أن تلغى (لك) قلت : هذا لك كافٍ يا فتى ، تريد : هذا كافٍ لك ، فتجعل (كافياً) / خبر الابتداء ، وتجعل (لك) ظرفاً للكفاية .

والآية تُقرأ على وجهين : (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وخالصةً على ما ذكرنا (١) .

وتقول : هذا عبد الله قائماً ، فتنصب (قائماً) لأن قولك (ها) للتنبيه فالمعنى : انتبه له قائماً . وقال الله عز وجل - (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ) (٢) و (هَذَا بَعْلَى شَيْخًا) (٣) فإن قلت : هذا زيد قائمٌ صلح من أربعة أوجه :

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٢ . « باب ما ينتصب فيه الخبر لأنه خبر لمعروف وذلك قولك : فيها عبد الله قائمًا .

كانك قلت : عبد الله منطلق ، فصار قولك فيها ، كقولك : استقر عبد الله ، وان شئت ألغيت فيها ، فقلت : فيها عبد الله قائم ..

ومثل قولك : فيها عبد الله قائمًا هو لك خالصًا ، وهو لك خالص ، كأن قولك : هو لك بمنزلة اهبه لك ثم قلت خالصًا .

ومن قال : فيها عبد الله قائم قال : هو لك خالص ، فيصير (خالص) مبنياً على هو . كما كان قائم مبنياً على عبد الله ، وفيها لغواً أنك ذكرت فيها لتبين أين القيام ؟ وكذلك لك إنما أردت أن تبين لمن الخالص ؟ وقد ترى ، هذا الحرف على وجهين (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) بالرفع والنصب .

والآية في الأعراف : ٢٢ وقراءة الرفع النافع سبعة .

النشر ج ٢ ص ٢٦٩ والاتحاف ص ٢٢٢ .

(٢) هود : ٦٤

(٣) هود : ٧٢ العامل المعنوي في الحال : الظرف ، والجار والمجرور وحرف التنبيه ، نحو ها أنا زيد قائمًا .. واسم الإشارة ، نحو : ذا زيد راكبًا ، وحرف النداء ، نحو : يا ربنا منعمًا (شرح الكفاية ١ : ١٨٣)

منها أنك لما قلت : هذا زيد - استغنى الكلام بالابتداء وخبره ، فجعلت قولك (قائم) خبر ابتداء محذوف . كأنك قلت : هو قائم ، أو هذا قائم . فهذا وجه .

ويجوز أن تجعل (زيداً) بدلاً من هذا ، أو تبيناً له ، فيصير المعنى : زيد قائم . ويجوز أن تجعل (زيداً) ، وقائماً كليهما الخبر ، فتخبر بأنه قد جمع ذا وذا . كما تقول : هذا حلوٌ حامضٌ . تخبر أنه قد جمع الطعمين ، ولا تريد أن تنقض الحلاوة بالحُموضة .

فهذه أربعة أوجه في الرفع (١) .

تقول : زيد في الدار قائماً . إذا جعلت (في الدار) الخبر / فمعناه استقر .

فإن قلت : زيد أبوك قائم . فلا معنى لنصب قائم إذا أردت بأبيك النسب ، لأنه ليس ها هنا فعل ، ولا معنى فعل ، فلست تُخبر أنه أبوك في حال دون حال (٢) .

فإن أردت معنى التبيين جاز النصب فقلت : زيد أبوك قائماً ، أي يتبينك في هذه الحال ، ولا تُبالِ بأيهما كان القيام .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٥٨-٢٦٠ : (باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك : هذا عبد الله منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يوثق به من العرب ، وزعم الخليل أن رفعه يكون على وجهين :

فوجه أنك حين قلت : هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنك قلت : هذا منطلق ، أو هو منطلق .

والوجه الآخر : أن تجعلهما جميعاً خبراً لهذا كقولك : هذا حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطعمين .

وقال الله - عز وجل - : (كلا انها لظى نزاعة للشوى) وزعموا انها في قراءة ابن مسعود (وهذا بعلى شيخ) . وقد يكون رفعه على أن تجعل (عبد الله) معطوفاً على هذا كالوصف ، فيصير كأنه قال : عبد الله منطلق .

وتقول : هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال - جل ذكره ، (بالناصية ناصية كاذبة) فهذه أربعة أوجه في الرفع (

وانظر هذه الوجوه الأربعة في أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٧٦ وابن يعيش ج ٢ ص ٥٨ .

(٢) تقدم في ص ٣ ص ٢٧٤

والمسألة الأولى تقول فيها : زيد أبوك قائم . تجعل الأب نعتاً لزيد ، أو بدلاً منه .
وكذلك (أخوك) إذا أردت النسب كان كالأب .

وإن أردت الصداقة دخل معنى الفعل ، وصلح النصب .

وإن جعلت الأخ نعتاً ، أو بدلاً كان الرفع في قائم لا غير . فعلى هذا وما أشبهه
تصلح الحال ، وتمتنع .

هذا باب

ما كانت الحال فيه مؤكدة

٤
٥٩٨

لما قَبِلَها . وذلك ما لم يكن مأخوذاً من الفِئَلِ
تتمول : زيد أبوك حقاً ، وهو زيدٌ معروفاً ، وأنا عبد الله أمراً واضحاً . وذلك لأنَّ
هذه الحالات إنما تُؤكِّدُ ما قَبِلَها ؛ / لَأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ : هو زيد ، وأنا عبد الله - فإنَّما تُخبر
بخبرين ، فإذا قلت معروفاً ، أو بيِّنا - فإنَّما المعنى أنَّي قد بيَّنت لك هذا وأوضحته ، وفيه
الإخبار لأنَّه عليه يدلُّ (١) .

(١) الحال المؤكدة لمضمون الجملة هي من الحال الملازمة غير المنتقلة ، ويجب أن يكون
جزءاً من معرفتين جامدين ، فلا يكون خبر المبتدأ علاً أو اسماً مشتقاً ، لأن هذا النوع من الأحوال
انما يكون توكيداً للخبر بذكر وصف من أوصافه الثابتة له وانفعل لاثبات له ، ولا يوصف .
مضمون الخبر اما فخر كقولك : أنا حاتم جوادا ، وأنا عمرو شجاعا ، اذ لا يقرب مثله الامن
اشتهر بانحصلة التي دلت عليها انحال كشتهار حاتم بالجود وعمرو بالشجاعة ، فصار الخبر
متضمنا لتلك الخصلة .

واما تعظيم لغيرك ، نحو : أنت الرجل كاملا ، أو تصاغر لنفسك ، نحو : أنا عبد الله
أكلا ، كما يأكل العبيد ، أو تصغيرا لغيرك نحو : هو المسكين مرحوما ، أو تهديد ، نحو : أنا
الحجاج سفاك اندماء أو غير ذلك ، نحو زيد أبوك عطوفا وكقوله تعالى (هذه ناقة الله لكم آية) .

وانظر ابن يعيش ج٢ ص٦٤-٦٥ والرضي شرح الكافية ج١ ص١٩٦-١٩٧

وأمالى انشجري ج٢ ص٢٨٥ والخصائص ج٢ ص٢٦٨ ، ج٣ ص٦٠

ونسوق طرفا من كلام سيبويه ج١ ص٢٥٦ - ٢٥٨ :

(وذلك قولك : هو زيد معروف ، فصار المعروف حالا وذلك انك ذكرت للمخاطب انسانا
كان يجهله ، أو ظننت أنه يجهله ، فكأنك قلت : انتبه له ، أو الزمه معروفا . . . ولا يجوز أن
تذكر في هذا الموضع الا ما أشبه المعروف ، لأنه يعرف ويؤكد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير
جائز ، لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ، ولا يؤكد ومعنى قوله معروف : لاشك ، وليس ذا في منطلق
وكذلك هو الحق بينا ومعلوما ، لأن ذا مما يوضح ويؤكد به الحق . .

وقد تقول : هو عبد الله ، وأنا عبد الله فاخرا أو موعدا : أي اعرفني بما كنت تعرف ،
وبما كان يبلغك عني ، ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها ، أو تبلغه ، فيقول : أنا عبد الله
كريما جوادا ، وهو عبد الله شجاعا بطلا ، ويقول : اني عبد الله مصغرا نفسه لربه ، ثم يفسر حال
العبيد فيقول : أكلا كما يأكل العبيد وشاربا كما يشرب العبيد (.)

ولو قلت : أنا عبد الله منطلقاً - ام يجوز ؛ لأنَّ المنطوق لا يؤكِّدني .
ألا ترى أنَّك لو قلت : أنا عبد الله منطلقاً لكان المعنى فاسداً ؛ لأنَّ هذا الاسم لا يكون
لى فى حال الانطلاق ويفارقنى فى غيره ، ولكن يجوز أن تقول : أنا عبدُ الله مصغراً
نفسك لربِّك ، ثمَّ تقول : آكلا كما يأكل العبيد ، وشارباً كما يشرب العبيد ؛
لأنَّ هذا يؤكِّد ما صدرت به .

وكذلك لو قلت مفتخراً ، أو موعداً : أنا عبد الله شجاعاً بتألاً ، وهو زيد كريماً
حليماً ، أى فاعرفه بما كنت تعرفه به - كان جيِّداً .
وهذا باب إنما يُصلحه ويُفسده معناه ، فكلُّ ما صلح به المعنى فهو جيد ، وكلُّ ما فسد به
المعنى فمردود (٢) .

(١) فى ابن يعيش ج٢ ص ٦٥ : (فعلى هذا المعنى ونحوه يصح ويفسد
فكل ما صلح به المعنى فهو جيد ، وكل ما فسد به المعنى فهو مردود)

هذا باب

ما يكون من المصادر حالا

لموافقته الحال

٤
٥٩٩

/وذلك قولك : جاء زيد مشياً . إنما معناه : ماشياً ، لأن تقديره : جاء زيد يمشي مشياً ، وكذلك جاء زيد عدواً ، وركضاً ، وقتلته صبراً لما دخله من المعنى (١) ؛ كما أن الحال قد تكون في معنى المصدر ، فتحمل عليه . وذلك قولك : قم قائماً . إنما المعنى : قم قياماً .

وتقول : هنيئاً مريئاً وإنما معناه : هناك هناءً ، ومرأك مرأاً ، ولكنه لما كان حالا كان تقديره : وجب ذلك لك هنيئاً ، وثبت لك هنيئاً (٢) .

(١) تقدم في ج ٣ ص ٢٣٤ ، ص ٢٦٨-٢٦٩

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٥٩-١٦٠ : (باب ما أجرى مجرى المصادر من الصفات وذلك قولك هنيئاً مريئاً . كأنك قلت : ثبت لك هنيئاً مريئاً وهنأ ذلك هنيئاً ، وإنما نصبه لأنه ذكر لك خير أصابه وجعل ، فقلت : هنيئاً مريئاً . كأنك قلت ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً ، فاختزل الفعل ، لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك : هناك ، ويدل على أنه على اضمار هناك قول الأختل :

الى امام تغاديننا فواضله أظفروه الله فليهنىء له الظفر

فكأنك اذا قال : هنيئاً له الظفر فقد قال : ليهنىء له الظفر واذا قال : ليهنىء له الظفر فقد قال : هنيئاً له الظفر ، فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل هاهنا ٠٠)

وانظر ص ١٢٧ منه

وفي أمالي الشجري ج ١ ص ٣٤٦-٣٤٧ : (قال أبو الفتح في قول أبي الطيب :

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده وعيد لمن سمى وضحي وعيسدا

العيد مرفوع بفعله وتقديره : ثبت هنيئاً لك العيد فحذف الفعل ، وقامت الحال مقامه ، فرفعت الحال العيد ، كما ان الفعل يرفعه .

وقال أبو العلاء . هنيئاً ينتصب عند قوم على قولهم : ثبت لك هنيئاً وقيل هو اسم فاعل وضع موضع المصدر كأنه قال : هناك هناء ، لأنهم ربما وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر كما قالت بعض نساء العرب وهي ترقص ابنها .

قم قائماً قم قائماً لاقيت عيسدا نائماً

أرادت قم قياماً

وانظر أيضاً ص ١٦٢-١٦٤ من الشجرية

ومثله قول الفرزدق :

أَلَمْ تَرَى عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيِّنَ رِتَاجٍ قَائِمًا ، وَمَقَامٍ (١)
عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ .
وإنما التقدير : لا أشتم شئاً ، ولا أخرج خُروجاً ؛ لأنه على ذلك أقسم . فهذا وجه صحيح
يصح عليه معنى هذا الشعر .

وأما عيسى بن عمر فإنه كان يجعل خارجاً حالاً ، ولا يذكر ما عاهد عليه ، ولكنه يقول :
عاهدت ربي وأنا غير خارج من في زور كلام .

(١) سبق في ج ٣ ص ٢٦٩

هذا باب /

اشتراك المعرفة والنكرة

تقول : هذا رجلٌ وعبدُ الله منطلقٌ ، إذا جعلت المنطلق صفة لرجل فإن جعلته صفة لعبد الله قلت : هذا رجلٌ وعبدُ الله منطلقاً . كأنك قلت : هذا رجل ، وهذا عبد الله منطلقاً .

فإن جعلت الشيء لهما جميعاً قلت : هذا رجل وعبد الله منطلقين ، لا يكون إلا ذلك ؛ لأنك لو قلت : منطلقاً لم يجز ؛ لأنك لا تقول على معنى الحال : هذا عبد الله منطلق ، ويجوز أن تقول : هذا رجلٌ منطلقاً . فالحال يجوز لهما ، والنعت لا يصح من أجل عبد الله .

وتقول : هذان رجلان وعبدُ الله منطلقان ، وهذان رجلان وعبد الله منطلقاً .

فإن جمعتهما قلت : هذا رجلان وعبد الله منطلقين (١) على ما ذكرت لك

وتقول : عندي عبدُ الله ، ومررت برجل قائمين ، فتنصب ، وايس النصب ها هنا على الحال لاختلاف المعنيين ، وكذلك لو كانا معرفتين ، أو نكرتين .

/تقول : هذا عبد الله ، وجاعني زيد فارسين . إنما تنصب على أعني .

ولو قلت فارسان جاز على قولك (هما) لاختلاف العاملين .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٥٨ : (باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة وذلك قولك : هذان رجلان وعبد الله منطلقين . وانما نصبت المنطلقين ، لأنه لا سبيل الى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للثنين فلما كان ذلك محالاً جعلته حالاً صاروا فيها كأنك قلت : هذا عبد الله منطلقاً ، وهذا شبيه بقوله : هذا رجل مع امرأة قائمين .

وان شئت قلت : هذان رجلان وعبد الله منطلقان ، لأن المنطقتين في هذا المرضع من اسم الرجلين ، فجريا عليه .

وتقول : هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين إذا خلطتهم . ومن قال : هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال : هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون ، لأنه لم يشترك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق (٠٠)

وكان سيبويه يُجيز : جاء عبد الله ، وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا
بالفعل ، فيقول : رَفَعُهما من جهة واحدة. وكذلك هذا زيد ، وذاك عبد الله العاقلان ؛
لأنهما خبر ابتداء^(١).

وليس القول عندي كما قال ؛ لأنَّ النعت إنما يرتفع بما يرتفع به المنعوت .
فإذا قلت : جاء زيد ، وذهب عمرو العاقلان - لم يَجُزْ أن يرتفع بفعلين فإن رفعتهما بجاء
وحدهما فهو محال ؛ لأنَّ عبد الله إنما يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتهما بذهب لم يكن
لزيد فيها نصيب .

وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قُرب منك وذاك لما بُعد ،
فقد اختلفا في المعنى

وكذلك لو قلت : مررت بسلام زيد العاقلين . تريد أن تنعت الغلام ، وزيدا لم يجز ؛
لأنَّ زيدا من تمام اسم الغلام وهذا قول الخليل^(٢) ، ولا يجوز غيره .

٤
٦٠٢

/ وكلُّ ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك على أعني ،
والرفع على هما ، أو هم ، والمعرفة والنكرة في ذلك سواء . فأمَّا قوله :

إِنَّهَا أَكْتَلَتْ أَوْ رَزَامًا خُوَيْرِبِينَ يَنْقُفَانِ الْهَامَا^(٣)

فإنه إنما ذكر واحدا لقوله (أو) . فلو أراد الحال لقال خويربا ولكنه على أعني ،
ولو رفعه على (هما) لكان جيدا .

في سيبويه ج ١ ص ٢٤٧ : وتقول : هذا رجل وامرأته منطلقان ، وهذا عبد الله ، وذاك
أخوك الصالحان ، لأنهما ارتفعا من وجه واحد وهما اسمان بينان على مبتدأين ، وانطلق عبد الله
ومضى أخوك الصالحان ، لأنهما ارتفعا بفعلين ، وذهب أخوك ، وقدم عمرو الرجلان الحلیمان)
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٤٧ : (وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا فهما بمنزلة انجر
والرفع ، وذلك قولك : هذا رجل ، وفي الدار آخر كريمين ، وقد أتاني رجل ، وهذا آخر
كريمين ، لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد ٠٠ ولا يجوز أن يجرى وصفا لما انجر من وجهين ،
كما لم يجز فيما اختلف اعرابه ٠٠)

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٨٧ على أن خويربين منصوب على الشتم فقال : فزغم أن
خویربین انتصبا على الشتم ، ولو كان على ان لقال خویربا ولكنه انتصب على الشتم .
وقال الأعمش (ولا يجوز أن يكون حالا من أكتل ، ورزام ، لأن الخبر عن أحدهما لاعتراض
(أو) بينهما ، ولو كان حالا لأفرد ، كما تقول : ان في الدار زيدا أو عمرا جالسا ، لأنك توجب
الجلوس لأحدهما فلما لم تمكن فيه الحسب انصب على الظم)

وتقول : هذا رجل مع عبد الله قائمين على الحال ؛ لأنك إذا قلت (مع) فقد أشركتهما في شيء واحد ؛ كما تقول : هذا عبد الله وزيد .

وتقول : هذا رجل مع رجل قائمين على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح : لاختلاف إعرابهما ، فصار الحال لا يجوز ها هنا غيره (١) .

وهذا مما إذا وقفت على معناه جرت لك ألفاظه على حقيقتها إن شاء الله .

= وقد ذكر الرجز المبرد في الكامل ج ٦ ص ١٦٤ وقال : نصب خویر بین علی (أعنى) لا يكون غير ذلك ، لانه انما اثبت أحدهما بقوله (أو) وانشده ابن الشجرى في اماليه ج ٢ ص ٣١٨ على أن (أو) بمعنى الواو فلذلك قال خویر بین ولو كانت (أو) على بابها لقال خویربا ، ثم رد على هذا القول بكلام سيبويه .

وكذلك فعل ابن هشام في المفضي ج ١ ص ٦١ .

اكتل ، ورزام : لسان كانا يقطعان الطريق .

الخارب : اللص .

النقف : كسر الهامة وهذا مثل ضربه لعلهما بالسرقة واستخراجهما لأخفى الأشياء وأبعدها مراما .

نسب في سيبويه لرجل من بنى أسد

وانظر السيوطي ص ٧٢ ومعجم البلدان (ارمام) واللسان (خرب)

ورواية الرجز في الكامل :

ايت الطريق واجتنب أرماساما ان بها اکتل أو رزاما

خویربین ينقفان الهاما لم يترکا لمسلم طمساما

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٤٦ (باب ما ينصب فيه الاسم لانه لاسبيل له الى ان يكون صفة .

وذلك قولك : هذا رجل مع رجل قائمين، فهذا ينتصب ، لان الهاء التي في معه معرفة ،

فاشرك بينهما وكأنه قال : معه امرأتين قائمين

ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين (٠٠)

هذا باب

دخول الحال فيما عملت فيه (كان)

وأخواتها ، وما أشبهها من باب العوامل

$\frac{4}{604}$

إِعلم أنَّ باب (كان) ، وباب علمت و (ظننت) داخلة كلُّها / على الابتداء وخبره .
فكلُّ ما صلح في [الابتداء صلح في هذه] (١) الأبواب ، وما امتنع هناك امتنع هنا .
تقول : كان زيد في الدار قائماً . فإن شئت نصبت ، وإن شئت جعلت (في الدار)
الخبر ، ونصبت (قائماً) على الحال .
وتقول : إنَّ زيدا في الدار قائماً على الحال ، وعلى القول الآخر : إنَّ زيدا في الدار
قائم .

وكذلك ظننت زيدا في الدار قائماً .

وإن كررت الظرف فكذلك تقول : إنَّ زيدا في الدار قائم فيها ، وكان زيد في الدار
قائماً فيها .

وإن شئت قلت : إنَّ زيدا في الدار قائماً فيها . يجرى مجراه قَبْلَ التثنية . قال الله
جَلَّ وَعَزَّ : (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا) وقال (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا) فكان ذلك بمنزلة هذا في الابتداء (٢)

(١) تصحيح السيرافي .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ : (باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا ، وليست تثنيته
بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ما كان عليه قبل أن يثنى وذلك قولك : فيها زيد
قائما فيها . فانما انتصب قائم باستغناء زيد بفيها ، وان زعمت أنه انتصب بالآخر فكانك قلت :
زيد قائما فيها فانما هذا كقولك : قد ثبت زيد اميرا قد ثبت ، فأعدت (قد ثبت) توكيدا ، وقد
عمل الاول في زيد وفي الأمير .

ومثله في التوكيد والتثنية لقيت عمرا عمرا

فان أردت أن تلغى (فيها) قلت : فيهما زيد قائم فيها كأنه قال : زيد قائم فيها فيها .
فيصير بمنزلة قولك : فيك زيد راغب فيك

= وان قلت : قد جاء (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها) فهو مثل (ان المتقين في جنات وعيون آخذين) وفي آية أخرى (فأكهين)

وهذه المسألة مما اختلف فيه الكوفيون والبصريون فالكوفيون يوجبون النصب ، واحتجوا بالنقل والقياس

أما انقل فقد قال الله تعالى : (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها) . وقال تعالى : (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها)

ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القراء أجمعوا فيهما على النصب ، ولم يرد عن أحد منهم أنه قرأ في واحدة منهما بالرفع .

وقد رد عليهم الانباري في الانصاف انظر ص ١٦٤ - ١٦٧ وانظر الرضى ج ١ ص ١٨٨ الآية الأولى في سورة الحشر : ١٧ .

واثنائية في هـود : ١٠٨ وقد قرئ برفع خالدين في الشواذ (ابن خالويه ص ١٥٤ والاتحاف ص ٤١٤)

هذا باب

المعرفة الداخلة على الأجناس^(١)

اعلم أن الأشياء التي لا نستصحب فتحتاج إلى الفصل بين بعضها وبعض ، تلحقها ألقاب تميز جنسها من جنس غيرها .

وذلك قولك : هذه أم حَبِين (٢) ، وهذا سام أبرص (٣) ، وأبو بُرَيْص (٤) ، وهذا أبو جَدَاد (٥) لضرب من الجنادب .

وكذلك : هذا / أبو الحارث للأسد ، وهذا أسامة ، وهذا ثعلبة للثعلب (٦) .

وهذه بذات أوبر (٧) لضرب من الكمأة ، وهذا ابن قتر (٨) لضرب من الحيات ، وهذه أم عامر (٩) ، وحناجر (١٠) ، وجيال (١١) ونحو ذلك للضيع ، وهذا حمار قبان (١٢) ، وهذا ابن عرس (١٣) ، وابن آوى (١٤) .

(١) هذا الباب بأمثلته وشواهدة تقدم في ص (٤٤-٤٩) وليس فيه زيادة عما سبق
الا في لفظة (أبو جخارب)

ولا فرق بين النبايين الا في اختلاف الأسلوب والتعبير .

فعنوانه هناك : باب ما كان معرفة بجنسه لا بواحد ، ولست أدري سرا لهذه الاعادة .

(٢) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٤٤

(٣) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٤٥

(٤) هو سام أبرص وانظر حياة الحيوان ج ١ ص ١٤٧

(٥) ضرب من الجنادب وهو الأخضر الطويل الرجلين وانظر حياة الحيوان ج ١ ص ١٦٨

(٦) تقدم في ص ٤٤ تعليق ٢

(٧) انظر رقم ٣ من ص ٤٤

(٨) انظر رقم ٤ من ص ٤٤

(٩) انظر رقم ١ من ص ٤٨

(١٠) انظر تعليق ١ من ص ٤٨

(١١) انظر ١ من ص ٤٨

(١٢) انظر رقم ٥ من ص ٤٤

(١٣) انظر رقم ١ من ص ٤٥

(١٤) انظر رقم ٣ من ص ٤٥

فهذه الأشياء معارف ، وهذه الأسماء موضوعة عليها كزيد وعمرو ، وليس معناها
 معي زيد وعمرو ؛ لأنك إذا قلت (زيد) فقد فصّلت بهذا الاسم الرجل ممن هو وثله .
 فإذا قلت : هذا سام أبرص ، وابن عرس - فلست تفصل به واحدا من هذا النوع من صاحبه ؛
 لأنه ليس مما يتخذ فتقصد إلى تعريف بعضه من بعض ؛ كما تفعل بالخييل والشاء
 والكلاب ، ولكننا معناه : هذا الضرب من السباع ، وهذا الضرب من الأجناس التي رأيتها
 وسمعت بها .

وزعم سيبويه أن قولك أسد ، ثم تقول الأسد بمنزلة رجل ، والرجل . وأسامة ،
 وأبو الحارث بمنزلة زيد ، وأبي عمرو . وأن ابن عرس بمنزلة رجل كان اسمه كنيته
 لا أسماء له غيرها ، وكذلك تقدير هذا / ، ومعناه ما ذكرت لك .

يدلّك على أنه معرفة أن (آوى) غير مصروف ، وأنت لا تدخل في عرس ألفاً
 ولا ماً ، ولا تصرف فترة ، وأسامة ، وقبان ، ولو كن نكرات لا نصرفن .

فأما ابن لبون ، وابن مخاض - فنكرة ؛ لأنه مما يتخذ الناس ، فهو نكرة إذا لم تعرف
 ما تضيف إليه . فإن أردت تعريفه عرفت ما تضيفه إليه ؛ كما قال :

وابن اللبون إذا ما لُزَّ في قرنٍ لم يستطع صولة البزل القناعيس^(١)

وقال :

وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً كفضل ابن المخاض على الفصيل^(٢)

وكذلك ابن ماء . إن أردت أن تعرفه عرفت الماء فقلت : هذا ابن الماء يافق : كما قال :

مقدمة قزا كان عيونها عيون بنات الماء أفزعها الرعد^(٣)

وقال آخر :

وردت اغتسافاً والثرياً كأنها على قمة الرأس ابن ماء مخلق^(٤)

(١) انظر تعليق ١ ص ٤٦

(٢) انظر تعليق ٢ ص ٤٦

(٣) انظر تعليق ٣ ص ٤٦

(٤) انظر تعليق ١ ص ٤٧

/ فنعتة بالنكرة لأنه نكرة .

فأخبار هذا كأخبار رجل ونحوه . وأخبار الأوائل كأخبار زيد وعمرو ونحوهما .

تقول : هذا ابن عرس مقبلا ، وهذا سام أبرص مقبلا ، ويجوز فيه الرفع من حيث

جاز في زيد .

ويجوز أن تقول : هذا ابن عرس مقبل : كما تقول : هذا زيد مقبل . إذا أردت زيدا

من الزيديين ، نحو : جاعني زيد وزيد آخر : وجاعني عثمان وعثمان آخر .

فإذا أردت أن تنكر ابن عرس جعلت عرساً نكرة . وكذلك نظراؤه تقول : هذا حمار

قبيان آخر ، وهذا أسامة آخر .

هذا باب

ما كان من الأسماء نعتاً للمبهمه

وذلك ما كان من الأسماء فيه الألف واللام .

نقول : (هذا الرجل مقبل) من خمسة أوجه :

فأربعة مثل الذي ذكرنا في زيد ونحوه (١) .

والوجه الخامس أن تجعل الاسم نعتاً للمبهم فتقول : هذا الرجل زيد ، تجعل الرجل نعتاً :

فيكون بمنزلة هذا زيد ؛ كما تقول : زيد الطويل / قائم ، قال الشاعر : ٤
٦٠٧

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لَيْسَتْ أَغْوَامَ ، وَذَا الْعَامُ سَابِعُ (٢)

وإن جعلت الاسم خبراً فالنصب . تقول : هذا الرجل قائماً كقولك : هذا زيد قائماً (٣) .

(١) انظر ص ٣٠٧ - ٣٠٨

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٦٠ على أنه رفع سابعا خبرا عن (ذا) لأن العام من

صفته .

الآيات العلامات .

يقول تفرست بعلامات هذه انداز ، ولم أعرفها الا بعد نظر واستدلال لفرط دروسها .

والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني في مدح النعمان ، الديوان ص ٤٨ - ٥٣ .

وفي بعض طبقات الديوان : ما عرفتھا . وانظر العيني ج ٤ ص ٤٨٢ - ص ٤٨٣ .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٠ : « باب ما يرتفع فيه الخبر ، لأنه مبني على مبتدأ أو

ينتصب فيه الخبر ، لأنه حال لمعروف مبني على مبتدأ .

فأما الرفع فقولك : هذا الرجل منطلق ، فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد .

كانك قلت : هذا منطلق ..

وأما النصب فقولك : هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا ، وجعلت الخبر حالا

له قد صار فيها فصار قولك : هذا عبد الله منطلقا .. »

هذا باب

تشنية الأسماء التي هي أعلام خاصة

إِعلم أنَّك إذا تشنيت منها شيئاً أو جمعته - صار نكرة ، وذلك قولك : هذان زيدان : وهؤلاء زيدون .

وإنما صار نكرة - وإن كان الواحد معرفة - لأنَّك حيث قلت : هذان زيدان أخرجته مخرج اثنين من جماعة كلُّهم زيدٌ . كأنَّك قلت : هذان زيدان من الزيديين .

ألا ترى أنَّك لم تُسمِّ واحداً منهما زيدين ، ولا سميتهم جميعاً بزيديين ، ولكنك تشنيت زيدا وزيدا ، فجعلتهما بمنزلة رجلين .

فإن أردت تعريفهما قلت : هذان الزيدان ؛ لأنَّك جعلتهما من أمة كل واحد منهما زيدٌ نكرة ، فصار بمنزلة / قولك رجلين والرجلين (١) .

وكذلك قولك العُمران ، ومضت سنة العُمريين ، إنما جعلتهما من أمة كل واحد منهما عُمر ، فعرفتُهما بالألف واللام (٢) .

(١) العلم إذا ثنى أو جمع صصار نكرة ، ولذلك يعرف بدخول ال عليه في التشنية والجمع قال سيبويه ج ١ ص ٢٦٨ : « فان قلت : هذان زيدان منطلقان ، وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام الا نكرة من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو ، وليس واحد منهما أولى به من الآخر . . الا ترى أنك تقول : هذا زيد من الزيديين ، أى هذا واحد من الزيديين ، فصار كقولك : هذا رجل من الرجال » . وانظر المقتضب ج ٢ ص ٣١٠

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٨ : « واما قولهم : أعطيك سنة العُمريين فانما أدخلت الالف واللام على عمريين وهما نكرة ، فصارا معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بهما ، واختصا به ، كما اختص النجم بهذا الاسم ، وكأنهما جعلتا من أمة كل واحد منهما عمر ، ثم عرفا بالألف واللام » .

وفى الكامل ج ٢ ص ١٣١ : « وقالوا العُميران لأبى بكر وعمر . فان قال قائل : انما هو عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلم يصب ، لأن أهل الجمل نادوا بعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - أعطنا سنة العُمريين » . زعم الأصمعي أنه قول قتادة . انظر جنى الجنيتين ص ٨١

وليس هذا بمنزلة قولك (أَبَانَانِ) للجبين . لأنك سميتهما جميعاً بهذا الاسم : كما
تسمى الواحد بالاسم العلم .

وجاز هذا في الأماكن لأنك تسمى إليها إيماءً واحداً . ولأن كل واحد منهما لا يفارق
صاحبه .

ولا يكون مثل هذا الأناسي : لأن الواحد يفارق صاحبه . فتخبر عنه على حياله . ويزول
ويتصرف (١)

ومثل أبانين (عرفات) . تقول : هؤلاء عرفات مباركا فيها : لأن (عرفات) اسم مواضع :
وايست فما يزول ، أو يفارق منه شيء شيئاً (٢) .

فأما قولهم (النجم) إذا أردت الثريا فإنه معرفة بالألف واللام فجعلوا بهما علماً .
وإن فارقته رجع إلى أنه نجم من النجوم .

(١) عرض السهيلي في الروض الانف ج ١ ص ١٢٥ - ١٢٦ لمذهب العرب في تشنية البقعة
الواحدة وجمعها وذكر شواهد كثيرة لذلك وبين سره .
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٨ : « وتقول هؤلاء عرفات حسنة .

وهذا أبانان بينين ، وإنما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين ، وزيدين من قبل أنهم لم
يجعلوا التشنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم ، وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه
كانهم قالوا - إذا قلنا : أنت يزيد فقد قلنا : هات هذا الشخص الذي نشير لك إليه ولم
يقولوا إذا قلنا : جاء زيدان فانما تعنى شخصين بأعيانهما قد عرفنا قبل ذلك ، وأثبتنا ، ولكنهم
قالوا إذا قلنا : قد جاء زيد بن فلان فزيد بن فلان فانما تعنى شيئين بأعيانهما . فهكذا تقول
إذا أردت أن تخبر عن معروفين .

وإذا قالوا : هذان أبانان ، وهؤلاء عرفات فانما أرادوا شيئاً أو شيئين بأعيانهما اللذين
تشير لك إليهما . . . ألا ترى أنهم لم يقولوا : امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما ،
لأنهم جعلوا أبانين اسماً يعرفان به بأعيانهما وليس هذا في الأناسي ، ولا في الدواب .
انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن والجبال أشياء لاتزول
فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات
والخصب ، والقحط ، ولا يشار إلى واحد منهما بتعريف دون الآخر ، فصارا كالواحد الذي
لا يزيله منه شيء حيث كان من الأناسي والدواب والانسنان والدابتان لا يشبتان أبداً بأنهما يزولان
ويتصرفان . . .

وقال المبرد في الكامل ج ٦ ص ٢٣٤ - ٢٣٥ : أبان جبل وهما أبانان أبان الأسود وأبان
الأبيض ثم ذكر شعر مهلهل :

لو بأبانين جاء يخطبها خرج ما أنف خاطب بدم

وانظر المغنى ج ٢ ص ١٠ والسيوطي ص ٢٤٧ ومعجم البلدان واللسان (ابن)
والاشتقاق ص ٧٧

والدليل على أنه عالم : وأنه على غير مجاز قولك : الرجل - أنك تأتي به على غير معهود ، فتعلم أنك تعنى الثريا . واو قلت لغيره : رأيت النجم / الذى تعلم فى أول وهلة على هذا الوجه لكان على معهود كالرجل (١) .

وكذلك (الدبران) لأنه مشتق من أنه يدبر (٢) النجم الذى يليه فإنما هو بمنزلة الغريين (٣) اللذين بالكوفة .

كل واحد من هذين الاسمين معرفة بالألف واللام . فإن فارقتاه رجع نكرة (٤) .
فإن قال قائل : فلم لا يكون الدبران معرفة بهذا الاشتقاق الذى هو له : وليس يقال لغيره ؛ لأنه لا يقال لكل شئ دبر شيئا دبران ؟
قيل : هذا مشتق كالعدل والعدل . فالعدل للمتاع . والعدل لا يكون إلا للناس وكلاهما نكرة .

ويقال : أصابه دبران الشوق : ودبران المرض لما يأتى بعد (٥) .
وكذلك (الثريا) إنما هو تصغير ثروى ، وهى فعلى من الكثرة . فهذا يتهيأ فى كل شئ . يقال : رجل ثروان وامرأة ثروى . فأما قوله :

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٧ : « وقولهم النجم صار علما للثريا . . فان أخرجت الالف واللام من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل أنك صيرته معرفة بالالف واللام » وهو علم بالقلبة .

(٢) فى معجم المقاييس ج ٢ ص ٣٢٤ : والدبران نجم سمي بذلك لأنه يدبر الثريا . وفى المخصص ج ٩ ص ٨٠ : « وسمى دبرانا لدوره الثريا » . وفى اللسان : وسمى دبرانا لأنه يدبر الثريا ، أى يتبعها .

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٨ : « فصارا بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة » .
وقد أظن ياقوت فى الحديث عن الغريين فى البلدان ج ٤ ص ١٩٦ - ٢٠٠ وانظر جنى الجنيتين ص ٨٤

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٧ : « وأما الدبران ، والسماك ، والعبوق وهذا النحو فانما يلزم الالف واللام من قبل أنه عندهم الشئ بعينه »

(٥) فى سيبويه ج ١ ص ٢٦٧ : « فان قال قائل : أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران ، ولكل شئ عاق عن شئ عبوق ، ولكل شئ سمك ، وارتفع سماك فانك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل فالعدل ما عادلك من الناس ، والعدل لا يكون الا للمتاع ، ولكنهم فرقوا بين البنائين ، ليفصلوا بين المتاع وغيره ، ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان . . »
وانظر المقتضب ج ٣ ص ٢٨٢

لنا قمرها والنجوم الطوالع^(١)

يريد الشمس والقمر ، فإنه جعل ذلك نكرة . وعرفه بالألف واللام ، كما جاز أن يسميها قمرين . وهذا على التمثيل . كشيء يسمى به الرجل اجماله وبهائه .

! وكذلك قول الشاعر :

٤
٦١٠

جزاني الزهْدَمَانِ جَزَاءَ سُوءِ وَكُنْتُ الْمَرْءُ أُجْزَى بِالْكَرَامَةِ^(٢)

لأنه جعلهما من أمة كل واحد منهما زهدم على ما وصفت لك في زيد . وإنما هما زهدم وكردم : فجمعهما على اسم كما جمع الشمس والقمر على القمر .

وكذلك العُمرَانِ ، إنما هما أبو بكر وعمر^(٣) . إلا أنه رد ذلك إلى مثل حُكْمِ الزَيْدَيْنِ إذا جمعتهما على اسم واحد .

وأنت إذا قلت : (هذا زيد مقبل) تريد : هذا واحد ممن له هذا الاسم ، ولا تقصد إلى علم بعينه - كان ذلك على منهاج ما ذكرنا في التثنية .

فأما المضاف من الأسماء الأعلام فإنه لا يكون في التثنية والجمع إلا معرفة . تقول : هذا عبد الله ، وهذان عبدا الله ، وهؤلاء عبود الله ، وعبيد الله ، وعباد الله ، ولأدنى العدد أعبد الله ؛ لأن هذا تعرفه بأنه مضاف إلى معرفة . فالذي يعرفه معه .

(١) في الكامل ج ٢ ص ١٣٠ - ١٣١ : « وقوله : عشية سال المربدان كلاهما يريد المربد ومايليه مما جرى مجراه والعرب تفعل هذا في الشيئين إذا جرى في باب واحد قال الفرزدق : أخذنا بأطراف السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع يريد الشمس والقمر ، لانهما قد اجتمعا في قولك الثيران وغلب الاسم المذكور وانما يؤنر في مثل هذه الخفة »

البيت من قصيدة للفرزدق في الديوان ص ٥١٦ - ٥٢٢ وفي التمام ص ١٠٧ .

(٢) ذكر المربد في الكامل ج ٤ ص ٢١٨ - ٢١٩ يوم جبلة الذي قتل فيه لقيط بن زرارة ، وأسر حاجب بن زرارة . أسره الزهدمان (زهدم العبسي ، وكردم أخوه) ومعهما مالك ذوالرقبة . وقد تعقب على بن حمزة في التنبهات كلام المربد ، ذكر القصة بتفصيل واف من طريقين ، وذكر أن الزهدمين هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة العبسيان ، وقد اختلفا في أسر حاجب بن زرارة مع مالك ذى الرقبة . ثم ذهبوا إلى قيس بن زهير ، ثم ذكر ما كان بين قيس بن زهير وبين الزهدمين من غضب فأنشد قيس شعرا مطلعها بيت الشاهد وقد ذكر ابن حمزة هذا الشعر بروايتين عن طريقين

وانظر اللسان (زهدم) ، والنقائض ج ١ ص ٨٦ و ج ٢ ص ١١٣ ، والاشتقاق ص

٢٨٠ و ٥٥٤

(٣) انظر الكامل ج ٢ ص ١٣١ ، ج ٨ ص ٥ وتعليق رقم ٢ من ص ٢٢٣

كذلك هذا غلام زيد ، وهذان غلاما زيد .

وكذلك ما كان منه كنية . تقول : هذا أبو زيد ، وهذان أبوا زيد ؛ لأنك تريد :
هذان المعروفان بهذا الاسم ، وصاحبها هذه الكنية ، وهؤلاء أبو زيد (١) ، وآباء زيد . لا يكون
إلا ذلك .

ومثله : هذان ابنا عم . وهذان ابنا خالة (٢) : أي كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة .
فإن أردت ألا تُخبر عن الكنية نفسها ، ولكن تُخبر أن كل واحد منهما أو منهم له
ابن يقال له زيد - قلت : هذان أبوا الزيدين وهؤلاء آباء الزيدين . تخبر أنهم آباء هؤلاء القوم .
كقولك : هاتان دارا الرجلين ، ومنزلا أخويك .

والفصل بين هذا والأول : أنك تُؤمى في هذا الموضع إلى شخصين أو إلى شخصٍ تُضيف
إليها .

وأنت في الأول إنما تقصد إلى كنية يُعرف بها واحد أو اثنان أو ثلاثة ، ولا تُؤمى إلى
شخص هذا الاسم له .

فعلى هذين المعنيين مجرى هذا .

(١) قالوا في أب أبون ، وفي أخ أخون وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٧٤

(٢) في اصلاح المنطق ص ٣١٢ : « وتقول : هما ابنا عم ولا تقل : هما ابنا خال ، وتقول :
هما ابنا خالة ، ولا تقل هما ابنا عمه » .

وفي اللسان (عم) : « قال ابن بري يقال ابنا عم ، لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه :
يا ابن عمي ، وكذلك ابنا خالة ، لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه : يا ابن خالتي ، ولا يصح
أن يقال هما ابنا خال ، لأن أحدهما يقول لصاحبه : يا ابن خالي والآخر يقول له : يا ابن
عمتي ، فاختلغا ، ولا يصح أن يقال : هما ابن عمه ، لأن أحدهما يقول لصاحبه : يا ابن عمتي
والآخر يقول له : يا ابن خالي » .

وأقول : لو تزوج كل من زيد وعمرو أخت الآخر لكان ابناهما ابني عمه وابني خال .

هذا باب

الظروف من الأمكنة والأزمنة

ومعرفة قسَمِها ، وتمكُّنُها ، وامتناع ما يمتنع منها

من التصرف ، ويُقال من الصرف

/ راعلم أَنَّ الظروف مُتَضَمِّنَةٌ للأشياء . فما كان منها معه فِعْلٌ أو شَيْءٌ في معنى الفِعْلِ فمجره
مَجْرَى المفعول . فَإِن أَطْلَقْتَ الفِعْلَ عَلَيْهِ نَصَبْتَهُ ، وَإِن جَعَلْتَهُ لَهُ أو شَغَلْتَهُ عَنْهُ رَفَعْتَهُ ، وَنَصَبْتَهُ -
إِذَا انْتَصَبَ - عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ .

٤
٦١٢

وذلك قولك : سرت يوم الجمعة . وجلست خلف زيد . ودون عبدالله . وقدام أخيك .
فهذه كلها مفعول فيها بانك جلست في هذه المواضع ، وسرت في هذا الحين .

فإن شغلت الفِعْلَ قلت : يوم الجمعة سرت فيه ، ومكانكم قمت فيه ؛ كما تقول :
عبدُ الله تكلمت فيه ، وزيدُ شُفِعت فيه ، وأخوك مررت به .

من رأى نَصَبَ هذا نَصَبَ الظروف بما سنذكره بعد هذا الباب إن شاء الله .

وذلك أَنَّ قولك : زيد مررت به ابتداءً وخبر ، (ومررت به) في موضع قولك
(منطلق) إذا قلت : زيد منطلق .

وكذلك : مكانكم قمت فيه ، ويومُ الجمعة سرت فيه بمنزلة قولك : يومُ الجمعة مباركٌ
ومكانكم حَسَنٌ .

وإذا كان الفِعْلُ لَهُ / فكذلك . تقول : مضى يومُ الجمعة ، وحسُنَ مكانكم ؛ لأنها
أسماء كزيد وعمرو ، وإن كانت مواضع للأشياء .

٤
٦١٣

فأما ما يكون في معنى الفِعْلِ : فينصب به فنحو قولك : المال لك يوم الجمعة ؛ لأنَّ

معناه : تَمَلِّك ، وزيد في الدار يومنا هذا ؛ لَأَنَّ معناه الاستقرار ، وزيد صديق عبد الله
اليوم ؛ لَأَنَّ معناه أَنَّهُ يُؤَانِحِهِ في هذا اليوم (١) .

واعلم أَنَّ الظروف من المكان تقع للأسماء والأفعال .
فَأَمَّا وقوعها للأسماء فلأَنَّ فيها معنى الاستقرار .

تقول : زيد خَلَفَكَ ، وزيدُ أَمَامَكَ ، وعبدُ الله عندكم ؛ لَأَنَّ فيه معنى استقرَّ عبد الله
عندك .

[فَأَمَّا الظروف من الزمان فَإِنَّهَا لَا تَتَّصِفُ بِالْجُثِّ ؛ لَأَنَّ الاستقرار فيها لا معنى له .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زيد عندك يوم الجمعة (٢)] لَأَنَّ معناه زيد استقرَّ عندك في هذا
اليوم . ولو قلت : زيد يومَ الجمعة لم يستقم ، لَأَنَّ يومَ الجمعة لا يخاو منه زيد ولا
غيره فلا فائدةَ فيه ، ولكن القتالُ يومَ الجمعة ، واجتماعكم يومَ الجمعة ، واجتماعكم يومَ

(١) لابن الشجري رأى غريب فى ناصب الظرف قال فى أماليه ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ :
« والناصب للظروف أحد شيئين :

الأول فعل ظاهر أو ما قام مقامه من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدر .
فالفعل كقولك : خرجت يوم الجمعة أمام زيد .

وما قام مقام الفعيل قولك : زيد منطلق الساعة وراء بكر وانطلاق زيد اليوم خلفك
أعجبني ، وفرسك مركوب غدا فرسخا .

وقد يعمل ظرف المكان فى ظرف الزمان كقولك : زيد فى داره اليوم ، وتقدمه عليه
فتقول : الساعة زيد خلفك ، فتعمل فيه معنى الفعل مقديما ، كما عملته فيه مؤخرا . فمن
أعماله فيه مقديما قولهم : كل يوم لك ثوب ومثله فى التنزيل (هنالك الولاية لله الحق)
ألا ترى أن هنالك مشاربه الى يوم القيامة .

فان كان المبتدأ اسم حدث ، وجئت بعده بظرفين : زمانى ، ومكانى ، كقولك : القتال يوم
السبت خلف المدينة جاز أن يعمل كل واحد منهما فى الآخر . فاذا عملت ظرف الزمان
فالتقدير : القتال واقع يوم السبت خلف المدينة . فاذا عملت ظرف المكان فالتقدير :
القتال واقع خلف المدينة يوم السبت . وانما جاز أن تعمل كل واحد من هذين الظرفين فى
الآخر ، لان الكلام يتم بظرف الزمان خيرا ، كما يتم بظرف المكان . . .
وانظر الرضى ج ٢ ص ٢٠٤ - ص ٢٠٥ .

(٢) تصحيح السيرافى

كلذا ، وموعِدُكُمْ اليومَ يا فتى ؛ لأنها أشياء تكون في هذه الأوقات ، وقد كان يجوز أن تخلو منها (١) .

ولو / قلت : زيد أخوك يومَ الجمعة . وأنت تريد النسب لم يَجُزْ ؛ لأنه ليس فيه معنى فِعْلٍ : فلا يكون له وَجْهٌ فائدة ، ولكن إن قلت : زيد أخوك يومَ الجمعة ، تريد به الصداقة كان جيِّداً ؛ لأنَّكَ قلت : يؤاخيك في هذا اليوم ، فعلى هذا تجرى هذه الأشياء (٢) .

واعلم أنَّ هذه الظروف المتمكنة يجوز أن تجعلها أسماء فتقول : يومُ الجمعة قمته ، في موضع قمت فيه ، والفرسخُ سرته ، ومكانكم جلسته ، وإنما هذا اتساع ، والأصل ما بدأنا به . لأنها مفعول فيها ، وليست مفعولا بها . وإنما هذا على حذف حرف الإضافة .

ألا ترى أن قولك : (مررت بزید) لو حذف الباء قلت : مررت زيدا ، إلا أنه فعل لا يصل إلا بحرف إضافة . وعلى هذا قول الله عزَّ وجلَّ : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا) (٣) إنما هو - والله أعلم - من قومه . فلما حذف حرف الإضافة ، وصل الفعل فعمل . وقال الشاعر :

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ (٤)

(١) تقدم في ج ٣ ص ٢٧٤ ، ج ٤ ص ١٣٢

(٢) تقدم في ج ٣ ص ٢٧٤ ، والمناسب أن يقول : كانك قلت يؤاخيك

(٣) تقدم حديثه عن الآية في ج ٢ ص ٣٢١ ، ٣٤٢ وقد مثل بالآية سيبويه أيضا ج ١ ص ١٦

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٨ على أن الأصل اختيار من الرجال ، فحذف من

وعدى الفعل الى مفعولين .

وكذلك استشهد به المبرد في الكامل ج ١ ص ١٣٧ .

الزعازع : جمع زعزع كجعفر وهى الريح التى تهب بشدة عنى بذلك الشتاء .

سماحة ، وجودا مصدران منصوبان على المفعول لأجله . كأنه قيل : اختيار من الرجال

لسماحته وجوده ، ويجوز أن يكون حالين أو تمييزين .

وأراد بقوله : منا أباه غالبا فإنه كان جوادا .

والبيت مطلع قصيدة للفرزدق فى ديوانه ص ٥١٦ - ٥٢٢

وروايته فى الديوان ومنا وكذلك فى الكامل وروى فى سيبويه والمقتضب منسا بالخرم

وانظر الخزانة ج ٣ ص ٦٧٢ - ٦٧٣

/ يريد : من الرجال . وقال الآخر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب (١)

يريد : بالخير . وقال :

أستغفر الله ذنباً لست مُحصِيه رَبِّ العِبَادِ إليه الوجهُ والعَمَلُ (٢)

يريد من ذنب . فهذا على هذا .

فمما جاء مثل ما وصفت لك في الظروف قوله :

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قايلاً سوي الطعن النّهار نوافئة (٣)

يريد : شهدنا فيه .

فأما قول الله عز وجل : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بل مكرهم في

الليل والنهار ، فأضيف المصدر إلى المفعول ؛ كما تقول : رأيت بناء دارك جيداً ، فأضفت البناء إلى الدار ، وإنما البناء فعل الباني (٤) .

وكذلك : ما أحسن خياطة ثوبك ، والفعل إنما هو للفاعل ، وجازت إضافته إلى المفعول :

لأنه فيه يحل ، والمفعول فيه كالمفعول به ، قال الشاعر :

/ لَقَدْ لُمْتَنِي يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ (٥)

والمعنى : بنائم المطى فيه . ومثله :

فَنَامَ لَيْلِي وَتَقَضَى هَمِّي (٦)

ويروى : وتجلي وقال :

أَمَّا النَّهَارُ فَنِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ (٧)

(١) تقدم في ج ٢ ص ٣٦ ، ٨٦ ، ٣٢١

(٢) تقدم في ج ٢ ص ٣٢١

(٣) تقدم في ج ٣ ص ١٠٥ ، ١٠٧

(٤) ذكر الآية في ج ٣ ص ١٠٥ واحال على ما هنا

(٥) تقدم في ج ٣ ص ١٠٥

(٦) تقدم في ج ٣ ص ١٠٥

(٧) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٨٠ على أنه اخبر عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل

باستقراره في جوف منحوت اتساعاً ومجازاً .

فهذه الظروف من الزمان والمكان ، ما كان يقع منها معرفةً ونكرةً ، ويتصرف - فهو
 كزيد وعمرو ، يجوز أن تجعله فاعلاً ومفعولاً مصححاً . وعلى السعة .
 فأما المصحح فنحو قولك : شهدت يوم الجمعة ، ووافيت يوم السبت ويوم الأحد .
 وقاسيت يوماً ضويلاً .

وأما على السعة فقوالك : يوم الجمعة ضربته زيدا . تريد : ضربت فيه زيدا ، فأوصات
 الفعل إليه .

فإن أجرئته - إذا جعلته مفعولاً - مُجرى ما لم يُسمَّ فاعله - قلت : سيرَ يزيد يومان ،
 وسيرَ على فرسك ليلتان . أقمت ذلك مقامَ الفاعل ؛ كما تقول : دُخِلَ يزيد الدارُ .

وما أجرئته من هذه / الأسماء ظرفاً انتصب في هذا الموضع سائمه مفعول فيه ، فقلت :
 سيرَ يزيد يومين ، لأنك أردت أن السير وقع في يومين ، وأقمت (بزيد) مقامَ الفاعل
 وإن كان معه حرف خفض ؛ لأن قولك : سيرَ يزيد ، بمنزلة قولك : ضربَ زيد .
 ولهذا وضع (١) نذكره فيه سوى هذا إن شاء الله .

٤
٦١٧

ما كان من هذا من أسماء المكان فذلك مجراه . تقول : سيرَ يزيد فرسخان ، وسيرَ زيد
 خلفك ، وسيرَ يزيد أمامك ، وسيرَ يزيد المكان الذي تعلم .

واعلم أن من هذه الظروف ظروفاً لا يجوز أن يكون العمل إلا في جميعها ، وإنما
 ذلك على مقدار القصد إليها .

فمما لا يكون العمل في بعضه دون بعض قولك : صمت يوماً . لا يكون الصوم إلا
 منتظماً لليوم ؛ لأنه حكم الصوم ، وإنما معناه : أمسكت عن الطعام والشراب يوماً .

= الساج : شجر بالهند

وصف محبوساً يقيد بالنها ، ويوضع بالليل في خشبة منحوتة .

ورواية سيوييه : في قعر منحوت ورزاية الأعم والأبيات المشككة كرواية المقتضب

انظر الأبيات المشككة ص ٧١ .

ولم ينسب البيت لقائل معين

(١) تقدم في ج ٣ ص ١٠٤ ، ١٠٥ ، ج ٤ ص ٥١

وكذلك : سرت فرسخاً ، وميلاً لأنك مُوقّت ، وإنما تريد أن تُخبر بمبلغ سيرك .
وتقول : لقيت زيدا / يَوْمَ الجمعة فيكون اللقاء في بعض اليوم ؛ لأنك لست بموقّت ،
إنما أنت مؤرّخ

ولو قيل لك : كم يوماً لقيت زيدا ؟ فقلت : شهراً . لجرى جواباً لـ « كم » ؛
لأن معناه ثلاثون يوماً . وإنما « كم » سؤال عن عدد (١) .

وإن قيل : متى لقيت زيدا ؟ فقلت شهراً - لم يجز ؛ لأنّ اللقاء لا يكون إلا في بعض
شهر . وإنما قال لك : (متى) لتُوقّت له فتُعرفه (٢) . فإنّما جواب ذلك يومَ الجمعة ، أو
شهرَ رمضان ، أو ما أشبه ذلك .

و (أين) في المكان بمنزلة (متى) في الزمان ، و (كم) داخله على كلّ عدد ؛ كما أن
(كيف) مسألة عن كلّ حال .

* * *

فأما الظروف التي لا تتمكن فنحو : ذات مرة (٣) ، وبُعَيَدَاتِ بَيْنِ (٤) . وسحر إذا

(١) في سيبويه ج ١ ص ١١٠ : « باب وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى
فمن ذلك قولك : متى يسار عليه ؟ وهو يجعله ظرفًا فيقول : اليوم أو غدا أو بعد غد أو يوم
الجمعة .

وتقول : متى سير عليه ؟ فيقول امس ، وأول من أمس فيكون ظرفًا على أنه كان السير
في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم .
ويكون أيضا على أنه يكون السير في اليوم كله .

ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الا متصلا في الظرف كله قولك : سير عليه الدهر ، والليل
والنهار والأبد . وهذا جواب لقوله : كم سير عليه ؟ اذا جعله ظرفا . .
ويدلك على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات
أنك لا تقول : لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يومًا منه ، ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاءه في ساعة
دون الساعات وكذلك النهار . .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١١١ : « أما (متى) فانما تريد بها أن يوقت لك وقتا ، ولا تريد بها
عددا فانما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن أو حينئذ وأشياء هذا »
وانظر الرضى ج ١ ص ١٧٠

وللمبرد مناقشة في الظروف التي تكون جوابا لكم وجوابا لمتى ورد عليه ابن ولاد انظر
الانتصار ص ٦٤ - ٦٨

(٣) تقدم في ج ٣ ص ١٠٣ (٤) تقدم في ج ٢ ص ٢٧٨ ، ج ٣ ص ١٠٣

أردت سحر يومك (١) ، وبكرًا (٢) ، وكذلك عَشِيَّة ، وعتمة ، وذا صباح ، وكلُّ ما كان من معنى عَشِيَّة ، وضحوة (٣) ، وكذلك أمس (٤) .
ومن المكان نحو : عند (٥) ، وحيث (٦) وكلُّ ما كان في معناها مما لا يَخُصُّ موضعاً . وهذه جُمَلٌ يُؤْتَى على تفصيلها إن شاء الله .

(١) تقدم في ج٣ ص ١٠٣

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١١٥ : « ومثل ذلك سير عليه بكرًا ألا ترى أنه لا يجوز لك موعذك بكر ، ولا مذ بكر ، والبكر لا يتمكن في يومك ، كما لم يتمكن ذات مرة ، وبعيدات بين ، البكر : بمعنى البكرة كما في اللسان . »

(٣) في سيبويه ج ١ ص ١١٥ ، وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجرى مجرى عشية يومك الذي أنت فيه .

وكذلك سير عليه عتمة إذا أردت عتمة ليلتك ، كما تقول صباحا ، ومساء وبكرًا . وكذلك سير عليه ذات يوم ، وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة ، وكذلك سير عليه ليلا ونهارا إذا أردت ليل ليلتك ، ونهار نهارك . »

وفي أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٥١ « والقسم الثالث وهو الذي ينصرف ولا يتصرف أسماء أوقات الزمواها الظرفية ، فلم يرفعوها ، ولم يجرها وهي : صباح ، وعشاء ، وضحوة ، وعتمة . تقول : خرجت عتمة ، وخرج زيد ضحوة ، وعشاء إذا أردت ضحوة يومك أو يوم غيره بعينه ، وكذلك تريد عتمة ليلتك أو ليلة بعينها . »

وقال الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ١٧١ « ومن المعربات غير المتصرفة ماعين من غدوة ، وبكرة وضحوة ، وبكر ، وسحر ، وسحير ، وعشية ، وعتمة ، ومساء ، وصباح ؛ ونهار ؛ وليل وأعنى بالتعيين أن تريد غدوة يومك وبكر ته وضحاها ، وبكره ، وسحره ، وعشيته وعتمة ليلتك ومساءها . »

وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٤٢ - ٤٣ .

(٤) فى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٣٦٠ « وأما أمس فأكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف ، فصار معرفة بدلالة وصفهم إياه بالمعرفة فى قولهم : خرجت أمس الأحداث . . . ومنهم من عدله عن الألف واللام . . . »

ومن بناء من العرب ، فنكره ، أو أضافه ، أو أدخل عليه الألف واللام أعربه ، فقال : رب أمس معجب لنا ، وما كان أطيب أمسنا ، وأمسننا أعجبنى ، وان أمس راقنى . . . وانما استحق الاعراب فى هذه الأحوال الثلاث لزوال تضمنه معنى لام التعريف . »

وانظر سيبويه ج ٢ ص ٤٣ وابن يعيش ج ٤ ص ١٠٦ والرضى ج ٢ ص ١١٧ والخزانة ج ٣ ص ٢٢٢-٢٢٣ . والمقتضب ج ٣ ص ١٧٣ .

(٥) ذكرها فى ج٣ ص ١٠٣ وسعيد ذلك مع التعليل ص ٦٢٢ .

(٦) سيعلل لعدم تمكنها فى ص ٦٢٧ .

فمثل خلف ، وأمام ، وقدام يجوز أن تقع أسماء غير ظروف / وذلك فيها قليل لما أذكره (١) .
ومثل اليوم ، واللييلة ، والفرسخ ، والميل ، والنحو والناحية (٢) .

وما كان اسما ليوم نحو : الثلاثاء ، والأربعاء فأكثر تصرفاً (٣) في الأسماء لما أذكره
ك إن شاء الله .

علم أن كل فعل - تعدي ، أو لم يتعد - فإنه متعد إلى ثلاثة أشياء :
إلى المصدر ؛ لأنه منه مشتقٌ وعليه يدلُّ ، وذلك قولك : قمت قياماً : وقعدت قعوداً ،
لأنك إذا قلت : قمت قياماً فإنما ذكرت أنك قد فعلت القيام فهو لازم للفعل .

وإذا قلت : (قمت) لم تدل على مفعول ؛ فلذلك لم يتعد .

ألا ترى أنك تقول : ضربت ، فتدل على أن لفعلك من قد وقع به ؛ فلذلك تعدي
إلى مفعول . فالزول لا يتعدى إلا بما فيه من الدلالة عليه . فكل فعل لا يخلو من مصدره .

ويلى المصدر الزمان . فكل فعل يتعدى إلى الزمان ، وذلك أنك إذا قلت : (قمت) دلت
على أن فعلك فيما مضى من الدهر .

وإذا قلت : أقوم ، وسأقوم - دلت على أنك ستفعل فيما يستقبل من الدهر . فالفعل

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٧ : « وأما الخلف ، والامام ، والتحت والدون فتكون أسماء
وكينونة تلك أسماء أكثر وأجرى في كلامهم » وقال في ص ٢٠٤ : « فأما الخلف والامام والتحت
فهن أقل استعمالاً في الكلام أن تجعل أسماء وقد جاءت على ذلك في اللام والأشعار » وكلام سيبويه
يعارض بعضه بعضاً وقال الشجري ج ٢ ص ٢٥٢ : « فأما ظروف المكان فمنها أيضاً ما يتصرف وينصرف
كخلف ، وأمام ووراء ، وقدام »

وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ٤٤ والمقتضب ج ٣ ص ١٠٢

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٠١ : « باب ما ينتصب من الأماكن ٠٠ وهو ناحية الدار وهو
ناحيته وهو نحوك ، وهو مكانا صالحا ٠٠٠ » .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٨ : « وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنون وما
أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك : القتال يوم الجمعة ٠٠٠
وان شئت رفعت ، فجعلت الآخر الأول ، وكذلك اليوم الجمعة ، واليوم السبت ، وان شئت رفعت
فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون الارتفاع ، وكذلك إلى الخميس ، لأنه ليس بعمل
فيه ٠ كأنك أردت أن تقول : اليوم الخامس والرابع ٠٠٠ » .

إنَّما هو مبنيٌ للدهر بأمثله ، ف(فَعَلَ) لما مضى منه ، و(يَفْعَل) يكون لما أنت فيه / ولما لم يقع من الدهر ؛ فلذلك تقول : سرت يوماً ، وسأسير يوم الجمعة لأنَّه لا ينفكُّ منه .

والمكان لا يدخلو فعل منه ، وهو أبعد الثلاثة (١) ، لأنَّ الفِعل ليس بمبنيٍّ من لفظه ، ولا للمكان ماضٍ ومستقبل فيكون الفِعل لما مضى منه ولما لم يمض . واكنك إذا قلت : فَعَلت ، أو أَفَعَل - عُلِمَ أَنَّ للحدث مكاناً ؛ كما عُلِمَ أَنَّهُ في زمان .

فإن كان المكان ثمَّ لا يدخلو الحدث منه - حَصَرَه حَصَرَ الزمان ، ونعدى الفِعل إليه .

وإن كان المكان مخصوصاً ، لم يتعدَّ إليه إلا كما يتعدى إلى زيد وعمرو .

فأمَّا المكان الذي لا ينفكُّ الحدث منه فنحو جلست مجلساً ، وقمت مكاناً صالحاً ؛ لأنَّه لا يقوم إلا في مكان ، وإنَّما نعتُه بعد أن أُعْمِل فيه الفِعل ، ولا يَجلس إلا في مجلس .

وكذلك : سرت فرسخاً ؛ لأنَّ السير لا يدخلو من أن يكون فرسخاً أو بعضه .

وجلست خَلْفَكَ لا ينفكُّ منه شيء أن يكون خَلْفَ واحد ، وإنَّما أضافه بعد أن كان مُطلقاً ، وكذلك : قمت أمامك ، ونحوه .

فإن قال : جلست الدار يا فتى ، أو قمت المسجد ، / أو قمت البيت لم يجز ؛ لأنَّ هذه مواضع مخصوصة ليس في الفِعل عليها دليل .

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٥ : « اعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان الذي أخذ منه ، لأنه انما يذكر ليبدل على الحدث . ألا ترى أن قولك : قد ذهب بمنزلة قولك : قد كان منه ذهاب . . . »

ويتعدى الى الزمان نحو قولك : ذهب ، لأنه بنى لما مضى منه ، وما لم يمض .
فاذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان ، واذا قال سيذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان ما مضى ، وما لم يمض منه ، كما أن فيه استدلالاً على وقوع الحدث وذلك قولك : قعد شهرين ، وسيقعد شهرين ، وتقول : ذهبت أمس ، وسأذهب غدا . . . »

ويتعدى هذا الفعل الى ما اشتق من لفظه اسماً للمكان والى المكان ، لأنه اذا قال ذهب ، أو قعد فقد علم أن للحدث مكاناً وان لم يذكره ، كما علم أنه قد كان ذهاب . . . »
وانظر المقتضب ج ٣ ص ١٨٧

فكلُّ ما كان في الجُملةِ ممَّا يدلُّ عليه الفِعْلُ فهو متعدُّ إليه ، وما امتنع من ذلك فهو ممتنع منه .

فأمَّا (دخلت البيت) فإنَّ البيت مفعول . تقول : البيتُ دخلته (١) . فإن قلت :

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٥ - ١٦ : « وقد قال بعضهم : ذهب الشام شبهه بالمبهم اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب . وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام ، وفيه دليل على المذهب والمكان . ومثل ذهب الشام دخلت البيت » .

تعرض المبرد لنقد كلام سيبويه فقال :

« ومن ذلك قوله في دخلت البيت أنه حذف منه حرف الجر وإنما البيت هاهنا مفعول صحيح كما قال الله - جل ثناؤه - (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) وقد مضى تفسير هذا فيما مضى من قبل فلذلك أمسكنا عنه هاهنا .

والماضي الذي اشار اليه المبرد كان في ص ٧ وسقط هناك ويقول الناسخ ان الساقط مقدار ورقة .

وقد بقي بعد السقط طرف من رد ابن ولاد نسوقه هنا :

كما أن ذهب أصلها ألا تتعدى الا بحرف . ويدل على ذلك أن مصدرها مصدر ما لا يتعدى وهو فاعول تقول : دخل دخولا ، كما تقول : قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، وذهب ذهبوا . ففاعول مصدر ما لا يتعدى من الأفعال .

الا ترى أن سيبويه قال في باب بناء الأفعال التي هي أعمال تتعدى الى غيرك ومصادرهما : ان فعولا انما يكون لما لا يتعدى ، نحو قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، وثبت ثبوتا ، وذهب ذهبوا ، وقد قالوا الذهاب ، والثبات .

وأما قولهم : دخلته دخولا ، وولجته ولوجا فكان الأصل ولجت فيه ، ودخلت فيه ، الا أنهم حذفوا (في) ، كما قالوا : نبئت زيدا يريدون عن زيد فحذفوا (عن) ها هنا .

هذا معنى قول سيبويه : ان ذهب الشام مثل دخلت البيت .

أراد به أن حرف الجر حذف مع ذهب ، كما أنه حذف مع دخلت وليس بين واحد من الاسمين وغيره فرق في الأصل الا أن العرب ربما استعملت الحذف في بعض الأشياء أكثر من بعض ، فيتوهم بذلك المتوهم أن ما استعمل فيه الحذف أكثر أصله التعري ، وليس الأمر كذلك ، وانما يكون كثرة الحذف على قدر كثرة الاستعمال ، وربما استعمل الشيء محذوفا ، ولم يتكلم بالأصل البتة .

فأما ذهب ودخل فقد استعمل معهما الوجهان : أعنى حذف حرف الجر واثباته ، كقوله : دخلت في الدار ودخلت الدار وذهبت الى الشام وذهبت الشام .

وأما قوله : كل ما كان مثل البيت فهو بيت وليس كل ما كان مثل الشام فهو شام فلاوجه له لأن تعدى الفعل الى النكرة والمعرفة سواء بحرف أو بغير حرف . تقول دخلت مكة ، ودخلت في مكة ، ودخلت بيتا حسنا وفي بيت حسن ، كذلك ما كان مثله «

انظر الانتصار ص ٦-٧-٨ ، ص ٥٧ . =

فقد أقول : دخلت فيه . قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته (١) ،
 وخشنت صدره ، وخشنت بصدره (٢) فتعديبه إن [شئت] بحرف ، وإن شئت أوصلت
 النبره ؛ كما تقول : نبات زيدا يقول ذاك ، ونبأت عن زيد . فيكون نبات زيدا
 مثل أعلمت زيدا ، ونبأت عن زيد مثل خبرت عن زيد (٣) .

وقال الشجرى ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ : وما حذفوه منه (الى) قولهم : « دخلت البيت ،
 وذهبت الشام ، ولم يستعملوا ذهب بغير (الى) الا للشام ، وليس كذلك دخلت بل هو مطرد فى
 جميع الامكنة ، نحو : دخلت المسجد ، ودخلت السوق .

فمذهب سيبويه أن البيت ينتصب بتقدير حذف الخافض ، وخالفه فى ذلك أبو عمر الجرمى
 فزعم أن البيت مفعول به مثله فى قولك : بنيت البيت ، واحتج أبو على لمذهب سيبويه بأن نظير
 دخلت ونقيضه لا يصلان الى المفعول الا بالخافض ٠٠ «

وانظر الرضى شرح الكافية ج ١ ص ١٧٠ ج ٢ ص ٢٥٣ والمغنى ج ٢ ص ١٤٢ .

(١) فى اصلاح المنطق ص ٢٨١ : « وتقول : نصحت لك وشكرت لك . فهذه اللفه الفصيحة .
 قال الله - جل وعز - (أن اشكر لى ولوالديك) وقال فى موضع آخر (وأنصح لكم) ، ونصحتك
 وشكرتك لفة ، قال النابغة الذبياني :

نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا رسولى ولم تنجح لديهم رسائل

وانظر ص ١٩٤ ، ج ٢ ص ٥٩ من تهذيبه ، والمخصص ج ١٤ ص ٧٣ وشرح أدب الكاتب
 للجواليقى ص ٣٠٦ والاقتضاب ص ٢٦٥ .

(٢) معنى خشن : أوغر صدره وانظر الخصائص والتعليق عليها ج ٢ ص ٢٧٨ وهو من أمثلة
 سيبويه وتقدم فى ص ٧٣ ، ١١١ ، ١٥٣ .

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ١٧ : (كما تقول نبئت زيدا يقول ذاك ، أى عن زيد) .

ونقده البرد بقوله :

« وليس كذلك ، لأن نبات زيدا معناه : أعلمت زيدا ، ونبئت زيدا أعلمت زيدا . وان قال قائل:
 نبئت عن زيد قائما وضعه موضع حدثت فمبنى على ضربين لا يحمل الكلام الا على وجهه »

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

« قال أحمد : وأما قول أبى العباس ان معنى نبئت عن زيد غير معنى نبئت زيدا قال : لأن نبات
 زيدا معناه : أعلمت زيدا فهذا المفعول اذا رد الفعل الى مالم يسم فاعله قام مقام الفاعل ،
 وتعدى عن : أن يدخل فى المفعول الثانى اذا سميت الفاعل وفى المفعول الأول اذا لم يسم
 الفاعل ، فتقول : نبات زيدا عن عمرو بكذا وكذا ، ونبئت عن زيد بكذا وكذا .

وكذلك اذا عديتها ، وحذفت (عن) قلت : نبات زيدا كذا وكذا ، ونبأت زيدا عمرا يفعل
 كذا وكذا ، وكذلك أعلمت بمنزلتها تقول : أعلمت عن زيد بكذا وكذا ، وأعلمت زيدا يفعل
 كذا وكذا .

ألا ترى أنّ (دخلت) إنّما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه ما كان مثل الدار . تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت . قال الله عزّ وجلّ ، (لَتَدْخُلَنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاء الله) (١) . فهو في التعدي كقولك : عمّرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار لأزّه فعل وصل منك إليها ، مثل ضربت زيدا .

فعلى هذا تجرى هذه الأفعال في المخصوص والمبهم .

٤ / فإمّا ما لا يتمكّن من ظروف المكان والزمان ، فسأصف لك حروفاً تدلّ على العلة فيما جرى مجراها ، لتتناول القياس من قُرب إن شاء الله .
٦٢٢

فأمّا (عند) (٢) فالذي مَنَعها من التمكن أنّها لا تخصّ موضعاً ، ولا تكون إلّا مضافة . فإذا قلت : جلست عند زيد - فإتّما معناه : الموضع الذي فيه زيد ، فحيث انتقل زيد فذلك الموضع يقال له عند زيد . فهي بمنزلة (حيث) في أنّها لا تخصّ موضعاً ، إلّا أنّ (حيث) تُوضّح بالابتداء والخبر ، وبالفعل والفاعل ، لعلّة نذكرها إن شاء الله .

= فان كان دخول الحرف مع أعلمت يجعل لها وجهها غير وجهها اذا تعدت بغير حرف كان الأمر كذلك في نبئت ، لأنه قد زعم أن معناهما واحد . واذا كان معناهما واحداً في وجهيهما : أعني في دخول الحرف وخروجه منهما فكذلك هو في نبئت فلا يجد لها معنى غير ما ذكره سيبويه ، لأن الانباء هو الاخبار ونحوه .

ولم يوجدنا محمد معنى غير قوله في معنى حدثت اذا جئت بالحرف : اعني حرف الجر . فهل حدثت ، وخبرت ، وأخبرت وأنبات ، وأعلمت الا متقاربة المعاني وان كانت العرب قد خالفت بين الفاظها ، وعدت بعضها بغير حرف ، وبعضها بحرف .

وكيفما صرفت هذه الكلمة : أعني نبئت فلا وجه للانباء غير الاخبار ، والاعلام . فقولك نبئت زيدا يفعل ، ونبئت عن زيد أنه يفعل واحد في المعنى وان اختلف اللفظ والتعدي ، وكذلك أعلمت عن زيد أنه يفعل ، وأعلمت زيدا يفعل .

انظر الانتصار ص ٩ - ١٣ - ١٤ .

(١) الفتح : ٢٧ . وانظر شرح الفارقي لتعديده (دخل) في ص ٦٠ - ٦٢

(٢) انظر ج ٣ ص ١٠٣ ، ج ٤ ص ٤٥٦

وهذه تُضاف إلى ما بَعْدَهَا ، ولا يجوز أن تدخل عليها من حروف الإضافة إِلَّا (مِنْ) (١)
تقول : جئت من عِنْدِ زيد ، ولا يجوز أن تقول : ذهبت إلى عِنْدِ زيد ؛ لِأَنَّ المنتهى غاية
معروفة ، وليس (عند) موضعاً معروفاً .

و (مِنْ) للابتداء ، وليست للمستقرّ . فهذا أَضَلُّ (عند) . وإن اتَّسَعَتْ ، واتَّسَعَتْهَا نحو
قولك : أنت عندى منطلق ؛ لِأَنَّ (عند) للحضرة ، وإنَّما أراد : فيما يحضرنى فى نفسى .
وإنَّما هذا بمنزلة قولك : على زيد / ثوب . فإنَّما يريد أَنَّهُ قد علاه ، ثمَّ تقول : عليه
دَيْنٌ ، تريد أَنَّهُ قد علاه وقهره .

٤
٦٢٣

وكتقولك : زيد فى الدار ، أى يحلُّ فيها ، ثمَّ تقول : فى زيد خُصَلَةٌ حسنة ، فجعلته
كالوعاء لها (٢) .

فلقَدْ تَمَكَّنْ (عند) لا يجوز أن تجرى مَجْرَى الأسماء غير الظروف . لو قلت : سير
بزيد عندك ؛ كما تقول : سير بزيد أمامك - لم يجوز . ولا تقول : إنَّ عندك حسنٌ ، كما تقول :
إنَّ مكانك حسنٌ .

وكذلك (لدن) لِأَنَّ معناها معنى عند (٣) . فكلُّ ما كان غيرَ مُتَمَكِّنٍ فى بابهِ
فغيرُ مُخْرَجٍ منه على جهة الاتِّساع إلى باب آخر .

(١) فى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٢٥٣ : « ولا يجوز أن ترفع عندك فان دخل عليها حرف
جر لم يكن الا (من) خاصة . لايجوز الى عندك وجاء فى التنزيل (فان أتممت عشرا فمن
عندك) . »

وفى الأشباه ج ٢ ص ٧٥ : « قال الأندلسى : الظروف التى لايدخل عليها من حروف
الجر سوى (من) خمسة : عند ، ولدى ، ومع ، وقبل ، وبعد » .
وانظر الدمامينى على المغنى ج ١ ص ٣٠٧ .

(٢) انظر الجزء الاول ص ٥١ .

(٣) فى سيبويه ج ٢ ص ٤٥ : (وأما الدفهى لدن محذوفة ، كما حذفوا يكن . الا ترى
انك اذا أضفت الى مضممر رددته الى الأصل . تقول من لدنه ، ومن لدنى . فانما لدن كمن) .
وانظر ج ٢ ص ٣١١ .

ألا ترى أن خلفاً ، وأماماً ، وقُدَّاماً ، ونحو ذلك يتصرّفن ؛ لأنَّ الأشياء لا تخلو منها ،
وليس الوجّه مع ذلك رَفَعَهَا حتّى تضيّفها فتقول : خَلْفَ كذا ، وأمامَ كذا ، حتّى تعرّف الشيء
بالإضافة .

ولو قلت : سير بزيد خَلْفُ للدار ، أو أمامُ للدار - جاز على بُعد ؛ لأنّه نكرة ، وإن كانت
اللام توجب معنى الإضافة ، ولكنك إذا قلت : خَلْفُ لها - جعلته مُبهماً ، ثمّ علّقتّه بها
كمتولك : / هذا غلام لزيد . فقد علمنا أنّه في ملك زيد ، وليس المعروف به . فإذا قلت :
غلام زيد فهو مثل أخو زيد ، أى المعروف به ؛ كما قال لبيد بن ربيعة :

فَعَدَّتْ كِلاَ الفَرَجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا ، وَأَمَامُهَا (١)
والأجود في هذا ألاّ يجرى إلّا ظرفاً لإبهامه وإن كان مضافاً .

فإذا قلت : خَلْفُكَ واسعٌ - فالرفع لا غيرٌ ، لأنّه ليس بظرف ، وإنما خبرت عن الخلف ؛
كما تقول : زيدٌ منطلقٌ .

وكذلك يومُ الجمعة يومٌ مباركٌ . وإنما الظروف أسماءُ الأمكنة والأزمنة ، فإن وقع فيها
فعلٌ نصبها ؛ كما ينصب زيدا إذا وقع به ، إلّا أنّ زيدا مفعول به وهذه مفعول فيها .

وتقول : وَسَطَ . رَأْسِكَ دُهْنٌ يَافِي ؛ لأنك خبرت أنّه استقرّ في ذلك الموضع ، فأسكنت
السين ونصبت لأنّه ظرف .

= في أمالي الشجرى ج ١ ص ٢٢١ - ٢٢٢ : (قال أبو الفتح : واستعمل (أبو الطيب) لدن
بغير (من) وهو قليل فى الكلام لا يكادون يستعملونها الا ومعها (من) ، كما جاء فى التنزيل
(من لدن حكيم عليم) (قد بلغت من لدنى عذرا) .
وانظر الدماميني ج ١ ص ٣٠٨ .

(١) تقدم فى ج ٣ ص ١٠٢ وجاء رفع (أمام) فى قول كعب بن مالك أيضا :
شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة ... يد الدهر الا جبرئيل امامها .
انظر الخزانة ج ١ ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

وتقول : وَسَطُ. رَأْسِكُ صُلْبٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ ، وتقول : ضَرَبْتَ وَسَطَهُ ؛ لِأَنَّهُ
المفعول به بعينه (١) .

وتقول : حَفَرْتَ وَسَطَ الدَّارِ بَثْرًا إِذَا جَعَلْتَ الْوَسْطَ. كَلَّهُ بَثْرًا (٢) ؛ كَقَوْلِكَ : خَرِبَ /
وَسَطُ الدَّارِ .

٤
٦٢٥

وَكُلُّ مَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ خَفِضَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَعْنَى الظَّرْفِ ، وَصَارَ اسْمًا صَحَّ
كَقَوْلِكَ : سَرْتُ فِي وَسَطِ الدَّارِ ؛ لِأَنَّ التَّضَمُّنَ لـ « فِي » .

وتقول : قَمَتَ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، كَمَا تَقُولُ : قَمَتَ فِي حَاجَةِ زَيْدٍ ، فَتَحَرَّكَ السِّينُ مِنْ
(وَسَطِ) ؛ لِأَنَّهَا هُنَا لَيْسَتْ بِظَرْفٍ .

وتقول فيما كان من الأماكن مُرْسَلًا : أَنْتَ مِنْى عَدُوُّ الْفَرَسِ ، وَأَنْتَ مِنْى دَعْوَةُ
الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَلَمْ يَرِدْ : أَنْتَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، فَإِنَّمَا يَنْبَغُ عَنْ هَذَا
مَعْنَاهُ (٣) .

وتقول : مَوْعِدُكَ بَابُ الْأَمِيرِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْمَوْعِدَ ، وَتَنْصِبُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ
ظَرْفًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَوْعِدُكَ حَضْرَةَ بَابِ الْأَمِيرِ أَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ
حَضْرَةَ كَانَتْ شَيْئًا عَامًّا .

(١) فِي سَيْبُوِيهِ ج ١ ص ٢٠٤ : « وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ أَنْكَ
تَقُولُ : زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرَبْتَ وَسَطَهُ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ضَرَبْتَ
وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ » .

وَانظُرْ أَمَالِي الشَّجَرِي ج ٢ ص ٢٥٨ وَالخِزَانَةَ ج ١ ص ٤٧٨ - ٤٧٩ وَالرُّضَى ج ١ ص ١٧٣
وَالْمَزْهَرَ ج ٢ ص ١٨٦ وَالْمَخْصَصَ ج ٢ ص ١٦١ وَالْخِصَائِصَ ج ٢ ص ٣٦٩ .

(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْقَصْرِيَّاتِ : « إِذَا قُلْتَ : حَفَرْتَ وَسَطَ الدَّارِ بَثْرًا بِالسُّكُونِ فَوْسَطَ ظَرْفٍ ،
وَبَثْرًا مَفْعُولٍ بِهِ .

وَإِذَا قُلْتَ : حَفَرْتَ وَسَطَ الدَّارِ بَثْرًا بِالتَّحْرِيكِ فَوْسَطَ مَفْعُولٍ بِهِ وَبَثْرًا حَالٌ ، (الْإِشْبَاهُ ج ٢
ص ١٨٧) .

(٣) فِي سَيْبُوِيهِ ج ١ ص ٢٠٦ : « وَأَمَّا مَا يَرْتَفِعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَقَوْلُكَ : هُوَ مِنْى فَرَسِيخَانِ
وَهُوَ مِنْى عَدُوُّ الْفَرَسِ ، وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ ، وَغُلُوَّةُ السَّهْمِ ، وَهُوَ مِنْى يَوْمَانِ ، وَهُوَ مِنْى فُوتِ الْيَدِ ،
فَأَمَّا فَارِقُ هَذَا الْبَابِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ يُخْبِرُ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَسِيخَيْنِ ، وَيَوْمَيْنِ وَدَعْوَةَ
الرَّجُلِ . . . » .

وكذلك ما كان من المصادر جيداً فإنّ تقديره حذف المضاف إليه (١) وذلك قولك :
موءدك مَقْدِمَ الْحَاجِّ ، وَخُنُوقَ النّجْمِ ، وكان ذلك خِلافةَ فلان ، فالمعنى فى كلّ ذلك : وقت
خُنُوقِ النّجْمِ ، وزمن مَقْدِمِ الْحَاجِّ ، وزمن خِلافةِ فلان . رعى هذا قال الشاعر :

/ وما هى إلا فى إزارٍ وَعِلقَةٍ مُعَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَتَّى خُفْعِهَا (٢)

أى فى هذا الوقت .

فأمّا قولهم : هو منىٌّ مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، وَمَنْزِلَةُ الْوَلَدِ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُقَرِّبَ مَا بَيْنَهُمَا (٣) .
وإذا قال : : هو منىٌّ مَنَاطَ الثَّرِيَا - فَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَبْعَدُ الْبُعْدِ (٤) .

قال الشاعر :

وَإِنَّ بَنَى حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ مَنَاطَ الثَّرِيَا قَدْ تَعَلَّمَتْ نُجُومُهَا (٥)

(١) فى سيبويه ج ١ ص ١١٤ « باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار .
وذلك قولك : متى سير عليه ؟ فيقول مقدم الحاج ، وخفوق النجم ، وخلافة فلان ، وصلاة
العصر ، فانما هو زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار .
إذا كان مقدم الحاج اسم زمان مشتقاً فلا داعى لتقدير مضاف كما يراه أبو حيان وانظر الجزء
الثانى ص ١٢٢ .

(٢) تقدم فى الجزء الثانى ص ١٢١ .

(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٢٠٥ : « باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص
... وذلك قول العرب - سمعناه منهم - : هو منى منزلة الشغاف ، وهو منى منزلة الولد ، ويدلّك
على أنه ظرف قولك : هو منى بمنزلة ، فانما أردت أن تجعله فى ذلك الموضع ، فصارت كقولك
منزلى مكان كذا وكذا .

وهو منى مزجر الكلب ، وأنت منى مقعد القابلة وذلك إذا دخل ، فلزق بك من بين
يديك » .

وقال الرضى ج ١ ص ١٧٠ : (ويكثر حذف (فى) - وان كان شاذاً - من كل اسم مكان يدل
على معنى القرب أو البعد حتى يكاد يلحق بالقياسى نحو : هو منى مزجر الكلب ، ومناط الثريا ،
ومقعد الخاتن ومنزلة الشغاف » .

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٢٠٥ : (وهو منك مناط الثريا »

وقال الشجرى ج ٢ ص ٢٥٤ : (المناط موضع النوط . مصدر نطت الشيء بالشيء ، إذا
علقت به ، أى هو بالمكان الذى نطت به الثريا . شبهوا ارتفاع منزلته بارتفاع مكان الثريا » .

(٥) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٠٦ على نصب مناط الثريا على الظرفية .

يقول : هم فى ارتفاع المنزلة كالثريا إذا استعلت ، وصارت على قمة الرأس ، ومناطها
معلقها فى السماء .

فجُمْلَةٌ هذا الباب أَنَّهُ : كلُّ ما تصرف جاز أن يُجعل اسما ، ويكون فاعلا ومفعولا ،
وكلُّ ما امتنع من ذلك لم يزيدوا به على الظرف .
وأما قوله :

فَوَرَدَنَّ وَالْعِيُوقُ مَتَعَدَّ رَابِيءِ الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَنَاعُ (١)

فإنما أراد التقريب ، وأراد : مقعد رابيء الضرباء من الضرباء .

= وفي أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ : « فيحتمل ان يكون (كما قد علمتم) خبر اسم ان
(مناطق الثريا) خبرا ثانيا ، و (قد تعلت نجومها) خبرا ثالثا على أن تعود الهاء الى بنى
حرب ، ويجوز أن يكون كما قد علمتم ، ومناطق الثريا خبرين ، وقد تعلت نجومها حالا من الثريا ،
ويجوز ان يكون مناطق الثريا حالا من الضمير المحذوف من علمتم ، وعلمتم بمعنى عرفتم ، اى
كما عرفتموهم حالين فى مناطق الثريا »

ونسب البيت سيبويه والأعلم الى الأخوص ونسبه ابن الشجرى الى عبد الرحمن بن
حسان .

والأخوص يقال بالخاء المعجمة ، والخاء المهملة وانظر المؤلف والمختلف ص ٤٧-٤٨

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٠٥ على نصب (مقعد) على الظرفية ،

قال السيرافى : « اعلم ان هذا الباب ينقسم قسمين : أحدهما يراد به تعيين المنزلة من بعد
أو قرب . والآخر يراد به تقدير القرب والبعد .

فأما ما كان من ذلك يراد به تعيين الموضع ، وذكر المحل من قرب أو بعد فانه يجوز فيه
النصب على الظرف والرفع على خبر الأول تشبيها .

والأكثر فيه النصب . ويدلك على ذلك انه تدخل الباء عليه فتقول : هو منى بمنزلة ، كانه
قال : هو منى استقر بمنزلة والباء ، وفى بمعنى واحد وهو منى بمزجر الكلب اذا أردت : هو مهان
مباعد .

فاذا نصبت فالنائب استقر ، واذا رفعت فقلت : هو منى مقعد القابلة جعلته بمنزلة تولك :
هو قريب كمقعد القابلة .

فان قلت : هو منى مناطق الثريا فكأنك قلت : هو بعيد «

العيوق : كوكب أحمر يطلع حيال الثريا ، وفوق الجوزاء .

المقعد : مكان القعود .

رابيء : اسم فاعل من ربا من باب منع بمعنى علا وارتفع وأشرف .

الضرباء : جمع ضريب ، ككريم وكرماء وهو الذى يضرب بالقداح وهو الموكل بها ، ويقال له
الضارب أيضا .

رابيء الضرباء . هو الذى يقعد خلف ضارب قداح الميسر يرتبىء فيما يخرج من القداح ،

فيخبرهم به ، ويعتمدون على قوله فيه وهو مأخوذ من ربيئة القوم وهو طليعتهم .

النجم : الثريا ويروى فوق النظم يعنى نظم الجوزاء .

وأما قوله :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِشَيْءٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسَوِّدُ (١)
فإنَّما اضْطَرَّ ، فأجراه اسما . ولو جاز مثله في الضرورة لجاز سير به ذو صباح .

ينتلع : يتقدم ، ويرتفع مأخوذ من التلعة .

١ (العيوق مقعد) : جملة اسمية حال من نون وردد .

يقول : وردت الأثن الماء والعيوق من النجم مقعد رابىء الضرباء من الضرباء ، أى خلفه لا يتقدم وهذا إنما يكون فى صميم الحر عند الاسحار وانما قال خلف النجم ، لأنك فى الصيف ترى المجرة عند الاسحار كأنها ملوية فترى العيوق متخلفا عن الثريا، وهذا الوقت الذى أشار إليه هو وقت ورود الوحش الماء ولذلك يكمن الصيادون فيه عند المشارع ونواحيها و (مقعد) و (خلف) منصوبان على الظرفية وقع الأول خبر العيوق والثانى بدلا منه . كأنه أراد والعيوق من خلف النجم مقعد رابىء الضرباء من الضرباء ، فحذف من خلف ، لأن البدل وهو قوله خلف النجم يدل عليه ، كما حذف من الضرباء لأن جملة الكلام يدل عليه . ويجوز أن يكون خلف النجم فى موضع الحال كأنه قال : والعيوق من النجم قريب متخلفا عنه ، ويجوز العكس فيكون خلف النجم خبر المبتدأ ومقعد حالا والعامل فيه الظرف كأنه قال والعيوق مستقر خلف النجم قريبا .

وجملة : لايتتلع أما خبر بعد خبر واما حال بعد حال

البيت لأبى ذؤيب الهذلى من قصيدة فى رثاء سبعة أبناء ماتوا فى يوم واحد وهى فى صدر ديوانه ص ١-٢١ وفى جمهرة أشعار العرب ص ٢٦٤-٢٧٣ ، والخزانة ج ١ ص ٢٠١-٢٠٣

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١١٦ على خروج ذى صباح عن الظرفية فجره بلاضافة على لغة خثعم قال (وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول : سير عليه ذا صباح . أخبرنا بذلك يونس عن العرب الا أنه قد جاء فى لغة الخثعم مفارقا لذات مرة ، وذات ليلة . وأما الجيدة العربية فإن يكون بمنزلتها)

وفى الخصائص ج ٣ ص ٢٢ أن اضافة (ذو) فى البيت من اضافة المسمى الى اسمه وما زائدة للتعظيم يريد ان الذى يسوده قومه لايسودونه الا لشيء من الخصال الجميلة رآها قومه فيه . وقال أبو الفتح : (ما) مجرورة الموضع لأنها وصف لامر : أى لأمر معتد . ومثله فى ابن يعيش ج ٣ ص ١٢

والبيت نسبه سيبويه الى رجل من خثعم ونسبه الزمخشري فى الفصل ج ١ ص ٢٦٨ والسهيلي فى الروض ١ : ٢٢٠ الى أنس بن مدركة الخثعمى

وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٧٦ - ٤٧٨ ج ٢ ص ٥٤٥ وأملى الشجرى ج ١ ص ١٨٦

وتفسير مسائل المقتضب للفارقى ص ٤٧ والبيان ج ٢ ص ٣٥٢ ، ج ٣ ص ٢١٨

وللسهيلي رأى مخالف لرأى سيبويه والمبرد فى هذا البيت

انظر الروض الأنف ج ١ ص ٢٢٠-٢٢١

وأما قولنا في (حيث) إنها لا تتمكن/ فإنها تحتاج إلى تفسير على حياها .

فذلك لأن (حيث) في الأمكنة بمنزلة (حين) في الأزمنة ، تجري مجراها ، وتحتاج إلى ما يوضحها ؛ كما يكون ذلك في الحين. إلا أن (حين) في بابها ، وهذه مُدخلة عليها ؛ فلذلك بنيت : ذلك قولك : قمت حيث زيد قائم ، وقمت حيث قام زيد ، ولا يجوز قمت حيث زيد ؛ كما تقول : قمت في مكان زيد ، وإنما يوضحها ما يوضح الأزمنة. ألا ترى أنك تقول : آتيتك إذا قام زيد ، وجئتك إذا قام زيد ، وحين قام زيد ، وجئتك حين زيد أمير ، ويوم عبد الله منطلق . فهذا تأويل بنائها؟^(١) .

(١) في سيبويه ج٢ ص٤٤ : (باب الظروف المبهمة غير المتمكنة وذلك لأنها لاتضاف ، ولا تصرف تصرف غيرها ولا تكون نكرة وذلك أين ، وكيف ، ومتى ، وحيث ، واذ ، واذا ، وقبل وبعد . فهذه الحروف واشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات ، وبما ليس باسم ولا ظرف) . وقال الشجري ج٢ ص٢٦٢ : (ومنها حيث وهو من الظروف التي لزمتهما الاضافة الى جملة . فأشبهه بذلك (اذ) . تقول : جلست حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ، كما تقول : خرجت اذ زيد جالس ، ودلت اذ جلس زيد)

وقال ابن يونس ج٤ ص٩٠ : (والذي أوجب بناءها أنها تقع على الجهات الست . . . وعلى كل مكان . . . فضاهت بناؤها في الامكنة (اذ) المبهمة في الأزمنة الماضية كلها ، فكما كانت (اذ) مضافة الى جملة توضحها . . . تحت (حيث) بالجملة التي توضح بها (اذ) من ابتداء وخبر وفعل وفاعل . . . حين افتقرت الى مبدئية بعدها اشبهت الذي ونحوها من الموصولات في ابهامها في نفسها وافتقارها الى جملة توضحها ، فبنيت كبناء الموصولات)

والجمهور في ذلك (حيث) ظرف غير متصرف ويرى أبو الفتح في الخصائص ج٣ ص٥٧ ان حيث فاعل في قولك . . . يسمنى حيث يسمع .

وقال ابن يونس ج١ ص١٧١ : (وقد يجيء حيث ، واذ متصرفين . . .)

وقال في ج٢ ص١٠٠ : (وظرفيتها غالبية لا لازمة . . .)

وانظر الذي في ج١ ص١١٧ ، ج٢ ص٦٧ ، والدماميني ج١ ص٢٦٧ ، والخزانة ج٣ ص١٤٥ ، ١٥٧

هذا باب

إضافة الأزمنة إلى الجمل

إعلم أنه ما كان من الأزمنة في معنى (إذ) فإنه يُضاف إلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر ؛ كما يكون ذلك في (إذ) .

وذلك قولك : جئتك إذ قام زيد ، وجئتك إذ زيد في الدار .

فعلى / هذا تقول : جئتك يومَ زيد في الدار ، وجئتك حينَ قام زيد (١) .

وإن كان الظرف في معنى (إذا) لم يجوز أن يُضاف إلا إلى الأفعال ؛ كما كان ذلك في (إذا) .

ألا ترى أنك تقول : آتيتك إذا قام زيد ، وإذا طلعت الشمس ، ولا يجوز . آتيتك إذا زيد منطلق ؛ لأن (إذا) فيها معنى الجزاء ، ولا يكون الجزاء إلا بالفعل (٢) .

تقول : إذا أعطيتني أكرمتك ، وإذا قدم زيد آتيتك .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٦١ : (باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك : هذا يوم يقوم زيد ، وآتيتك يوم يقول ذاك ، وقال الله عز وجل (هذا يوم لا ينطقون) و (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) وجاز هذا في الأزمنة واطرد فيها ، كما جاز للفعل أن يكون صفة ، وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرتة في كلامهم ٠٠)

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٦٠ (جملة هذا الباب أن الزمان اذا كان ماضيا أضيف الى الفعل والى الابتداء والخبر ، لأنه في معنى (اذ) فأضيف الى ما يضاف اليه (اذ) واذا كان لما لم يقع لم يضاف الا الافعال لأنه في معنى (اذا) و (اذا) هذه لاتضاف الا الى الافعال)

وقال المبرد في الكامل ج ٨ ص ١١٩ : (وما كان منها في معنى الماضي جاز أن يضاف الى الابتداء والخبر ، فتقول : جئتك يوم زيد أمير ، ولا يجوز ذلك في المستقبل ٠٠)

وعلق الرضى في شرح الكافية ج ٢ ص ٩٧ على كلام المبرد في الكامل بقوله : وقوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون) و قوله (يوم هم بارزون) ونحو ذلك يكذبه) فقد أفرد المبرد بالتكذيب ويظهر أنه لم يقف على كلام سيبويه هنا .

ربول الله عز وجل : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) (١) و (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (٢) مَعْنَاهُ :
 إِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ ، ولولا هذا الفِعْلُ لم يصلح أن يقع بعد (إِذَا) لما فيها من معنى الجزاء (٣) .
 فعلى هذا تقول : آتيتك يوم يقوم زيد ، ولا يجوز : آتيتك يوم زيد منطلقاً ، لما ذكرت لك .
 قال الله عز وجل : (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (٤) وقال (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) (٥) .

فَأَمَّا (إِذْ) فَإِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلُ ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلجَزَاءِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا ماضية لَا تَحْتَاجُ
 إِلَى الجَوَابِ . تقول : جئتكَ إِذْ قام زيد ، وكان هذا إِذْ زيدٌ أميرٌ ؛ كما تقول : هذا كان
 يوم الجمعة .

فَإِذَا / كان بعدها فِعْلٌ ماضٍ قَبْحُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ .

٤
٦٢٩

تقول : جئتكَ إِذْ يقوم زيد ، فَإِنَّمَا وَضَعْتَ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قَائِمٍ لِمُضَارَعَتِهِ إِيَّاهُ ،
 و (قام) لَا يُضَارَعُ الْأَسْمَاءُ . و (إِذْ) إِنَّمَا تُضَافُ إِلَى فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، أَوْ ابْتِدَاءٍ وَخَبِيرٍ .
 فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الفِعْلِ قَدَّمَ ، وَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْاِبْتِدَاءِ قَدَّمَ وَلَمْ يَكُنِ الْخَبِيرُ إِلَّا اسْمًا
 أَوْ فِعْلًا مَّا يُضَارَعُ الْأَسْمَاءُ (٦) .

وَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا : نَاحِيَةُ الدَّارِ ، وَجَوْفُ الدَّارِ ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزَلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .
 فَكَمَا لَا تَقُولُ : زَيْدُ الدَّارِ ، لَا تَقُولُ : زَيْدُ جَوْفِ الدَّارِ حَتَّى تَقُولَ فِي جَوْفِهَا . (٧)

(١) الانفطار : ١

(٢) الانشقاق : ١

(٣) سيبويه يرى أن (اذا) مضافة الى الجملة الاسمية في مثل هاتين الآيتين وانظر كتابه ج ١
 ص ٥٤ وقدمنا رد المبرد عليه في ج ٢ ص ٧٧ - ٧٨ . أجاز سيبويه ذلك مع قوله في ص
 ٤٦٠ « واذا هذه لاتضاف الا الى الأفعال »

(٤) المائدة : ١١٩ .

(٥) المرسلات : ٣٥ .

(٦) في سيبويه ج ١ ص ٥٤-٥٥ : (واما اذ فيحسن ابتداء الاسم بعدها فتقول : جئت اذ
 عبد الله قائم وجئت اذ عبد الله يقوم الا انها في فعل قبيحة ، نحو قولك : جئت اذ عبد الله قام)

(٧) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٤ : (واعلم انه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن أن يكون
 ظرفاً . فمما لا يحسن أن العرب لاتقول : هو جوف الدار ، ولا هو داخل المسجد ، ولا هو خارج
 الدار حتى تقول : هو في جوفها ، وفي داخل الدار ومن خارجها .

فإن قلت : زيد ناحيةً من الدار ، أو زيد ناحيةً عن الدار ، لا تريد بعضها - حسن ذلك (١).

ومّا لا يكون إلّا ظرفاً ، ويقبح أن يكون اسماً (سوى) ، و(سواء) ممدودة (٢) بمعنى سوى .
وذلك أنّك إذا قلت : عندي رجل سوى زيد - فمعناه : عندي رجل مكان زيد ، أى يسد مسدّه ، ويغني غنائه .

وقد اضطرّ الشاعر فجعله اسماً ؛ لأنّ معناه معنى (غير) ، فحمله عليه ، وذلك قوله :
تجانفُ عن جُلِّ اليمامةِ ناقتي وما قصّدت من أهله لِسوائِكا (٣)

= وانما فرق بين خلف ، وما أشبهها وبين هذه الحروف ، لأن خلف وما أشبهها للأماكن التي تلى الأسماء من أقطارها على هذا جرت عندهم ، والجوف ، والخارج عندهم بمنزلة الظهر ، والبطن والرأس واليد)

وقال الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ١٦٨ (ويستثنى من المبهم جانب ، وما بمعناه من جهة ووجه ، وكنف وذرى فإنه لا يقل : زيد جانب عمرو ، وكنفه بل فى جانبه أو الى جانبه ، وكذا خارج الدار فلا يقال : زيد خارج الدار)

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٢٠١ : (ومن ذلك أيضا هو ناحية من الدار وهو ناحية الدار ، وهو ناحيتك وهو نحوك)

وقال فى ص ٢٠٤ : (وتكون أسماء نحو قولك : هو ناحية الدار اذا أردت الناحية بعينها . وهو فى ناحية الدار ، فتصير بمنزلة قولك : هو فى بيتك ، وفى دارك)

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٢٠٢-٢٠٣ : (ومن ذلك أيضا هذا سواءك ، وهذا رجل سواءك . فهذا بمنزلة مكانك اذا جعلته فى معنى بذلك ، ولا يكون اسماً الا فى الشعر ...
ويدلك على أن سواءك ، وكزيد بمنزلة الظروف انك تقول : مررت بمن سواءك والذى كزيد)
وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٧٤

(٣) اشتشهد به سيبويه ج ١ ص ١٣ ، ص ٢٠٣ على خروج سواء عن الظرفية للضرورة .

وقال المبرد فى الكامل ج ٨ ص ١٣٦ - ١٣٧ : (تقول : ما عندي رجل سوى زيد ، فتقصر اذا كسرت فاذا فتحت أوله على هذا المعنى مددت قال الاعشى .. « وملازمة سوى للظرفية مما اختلف فيه البصريون والكوفيون انظر الانصاف ص ١٨٥ - ١٨٧
تجانف : أصله تتجانف من الجنف وهو الميل .

جو اليمامة : اسم لناحية اليمامة وانما سميت اليمامة بعد باليمامة الزرقاء فى حديث طسم ، وجديس (ياقوت ج ٢ ص ١٩٠)

ويروى عن جل اليمامة وفى الروايتين حذف مضاف فالأول عن أهل جو والثانى عن جل أهل اليمامة : أى معظم أهلها .

يعنى أنه لم يقصد سواء من أهل اليمامة وجعل الميل عن غيره اليه فعل الناقاة وانما هو فعل صاحبها .

وقال آخر :

ولا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا ، وَلَا مِنْ سَوَائِنَا (١)

وإنما اضطرَّ ، فحملها على معناها ؛ كما أنَّ الشاعر حيث اضطرَّ إلى الكاف التي للتشبيه أن يجعلها اسما أجراها مُجرى مثل ؛ لأنَّ المعنى واحد ؛ نحو قولك : زيد كعمرو ، إنما معناه : مثل عمرو . فلما اضطرَّ قال :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ (٢)

يريد : كمثل ما .

وقال آخر :

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَا كُولُ (٣) .

وأما قوله :

وَأَنْتَ مَكَانَكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ (٤)

= البيت من قصيدة للأعشى في مدح هوزة بن علي الحنفي الديوان ص ٨٩-٩١ وانظر الخزانة ج٢ ص ٥٩-٦٢ وأمالى الشجرى ج١ ص ٢٣٥ ، ج٢ ص ١٢٤ ، ص ٢٥٣ والمقصود ص ٥٤ والانصاف ص ١٨٥ والمخصص ج١ ص ١٥١ وتحفة المودود لابن مالك ص ٢٨١ ومعجم المقاييس ج١ ص ٤٨٦ ، ج٣ ص ١١٣

(١) استشهد به سيبويه في موضعين ج١ ص ١٣ ، ٢٠٣ على خروج سواء عن الظرفية للضرورة يقول : لا ينطق الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا إذا جلسوا للحديث اجلا لا لنا وتعظيما .

ونسب البيت الى المرار بن سلامة العجلي سيبويه

وانظر الانصاف ص ١٨٥-١٨٦ والمخصص ج ١٤ ص ٥٨ ، ٦٤ ، والعينى ج ٣ ص ١٢٦ - ١٢٩ ، وابن يعيش ٢ : ٤٤٠ ، ٨٤

(٢) تقدم في الجزء الثاني ص ٩٧ والرابع ص ١٤٠ .

(٣) تقدم في ص ١٤١

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٠٧ على رفع مكان الثاني ، لأنه خبر عن الاول ، ولا يكون ظرفا له ، لأنه أراد تشبيه مكانه من وائل بمكان القراد من است الجملة في الدناءة والخسة لم ينسبه سيبويه ونسبه الأعلام الى الأخطل وهو في ديوانه ص ٣٣٥ ووجدته برواية أخرى في ديوان جرير ص ٤٨٦ قال :

وكان ابوك يسمى الجمـلـ

وسميت كعبا بشر العظام

= محل القراد من است الجمـلـ

وكان محلك من وائلـ

فإذ لم يجعل أحدهما ظرفاً للآخر ، وإنما شبه مكاناً بمكان ، كقولك : مكانك مثل مكان زيد .

وتقول : آتيتك يوم الجمعة غدوة . نصبت يوم الجمعة ؛ لأنه ظرف . / ونصبت غدوة على البدل ؛ لأنك أردت أن تعرفه في أي وقت ؛ كما تقول : ضربت زيدا رأسه . أردت أن تبين موضع الضرب (١) .

وتقول : سير بزيد يوم الجمعة غدوة ، على البدل :

وإن شئت نصبت اليوم فجعلته ظرفاً لقولك غدوة ، لأن الغداة في اليوم .
وإن شئت رفعت اليوم ، فأقامته مقامَ الفاعل ، ثم أضمرت فعلاً . فنصبت به غدوة .
لأن المعنى على ذلك . فلما قام الأول مقامَ الفاعل كان التقدير : ساروا غدوةً يا فتى .

فأما قولهم : الليلة الهلال ، ولا يجوز الليلة زيد ؛ لأن ظروف الزمان لا تمصن الجثث ؛ وإنما استقام هذا ؛ لأن فيه معنى الحدوث . إنما يريد : الليلة يحدث الهلال . فللمعنى صلح .
ولو قلت : الليلة الهلال - كان جيذا . تريد : [الليلة] (٢) ليلة الهلال . فلما حذفت ليلة أقيمت الهلال مقامها (٣) . مثل قول الله عز وجل : (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ (٤)) . تريد أهل القرية .
وكذلك زيد عمرو وأردت مثل عمرو ، فلما حذف (مثلاً) قام عمرو مقامه (٥) .

= ونسب البيتان لجريير أيضا في العقد الفريد ج٣ ص٣٦٠ ، ونسبا الى الأخت في الأغاني ج٧ ص١٦٢ وفي الاقتضاب ص٤٥ ، ١٢٥ ، والخزانة ج١ ص٢٢٠ ونسبهما البغدادي أيضا الى عتبة بن الوغل في الخزانة ج١ ص٤٥٨ وهما بغير عزوفى الاشتقاق ص٣٣٦ ، وفي الشرح ص٦٣١

(١) لا ينصب الفعل ظرفي زمان أو ظرفي مكان الا على التبعية وانظر الرمن شرح الكافية ج٢ ص٢٠٤-٢٠٥ ، وأمالي الشجري ج٢ ص٢٤٨-٢٤٩

(٢) تصحيح السيرافي

(٣) تقدم في الجزء الثالث ص ٢٧٤ وهذا الجزء ص ١٣٢ ، ١٧٢

(٤) يوسف : ٨٢ ويجوز أن يكون مجازا عقليا من اطلاق المحل وارادة الحال فلا يكون في الكلام

حذف وانظر سيبويه ج ١ ص ١٠٨ ، ج ٢ ص ٢٥ والمقتضب ج ٣ ص ٢٣٠ ، ٢٥٥

(٥) يطلق على هذا اسم التشبيهه البليغ في اصطلاح البلاغيين .

هذا باب /

من الإخبار نبين ما يستعمل من هذه الظروف أسماء ،

وما لا يكون إلا ظرفاً لقلّة تصرّفه (١)

ونبدأ قبل ذلك بشيء عن الإخبار عن الأسماء غير الظروف ؛ لتستدل بذلك على الظروف إذا وردت عليك إن شاء الله .

تقول : قام زيد . فإن قيل لك : أخبر عن (زيد) فإنما يُقال لك : اجعل زيدا خبيرا ، واجعل هذا الفعل في صلة الاسم الذي زيد خبره . فإن خبرت عنه ي (الذي) قلت : الذي قام زيد .

وإن أخبرت عنه بالألف ، واللام اللتين في معنى الذي قلت : القائم زيد . فإن قلت : ضرب زيد عمرا ، فأخبرت عن (زيد) قلت : الذي ضرب عمرا زيد . جعلت في ضرب ضميرا في موضع زيد فاعلا ، وجعلت زيدا خبر الابتداء .

وإن قلته بالألف واللام فكذلك تقول : الضارب عمرا زيد .

وإن قيل لك : أخبر عن (عمرو) قلت : الضاربه زيد عمرو جعلت الهاء المنصوبة في موضع عمرو ، وجعلت (عمرا) خبر الابتداء ، لأنك عنه تُخبر (٢) .
والظروف تجرى هذا المجرى .

(١) عقد المبرد للأخبار أبوابا كثيرة تبدأ في الجزء الثالث من ص ٨٩ الى ص ١٣٠ وخص الأخبار في المصادر والظروف بباب في ص ١٠٢ وقد أطل المبرد في مسائل الأخبار حتى أمل ، ثم جاء الفارسي ، فجعل مسائل الأخبار حجر الزاوية في كتابه ، فزاد الطين بلة .

وعديث المبرد هنا من الحديث المعاد

(٢) انظر ج ٣ ص ٨٩

$\frac{4}{633}$

تقول : القتال يوم الجمعة . فإن أخبرت عن (القتال) /وضعت مكانه ضميراً يكون يوم الجمعة ظرفاً له ، وجعلته خبرَ الابتداء ، ولا يكون بالذي ؛ لأنَّ الألف واللام إنما تلحقان الفعل ؛ لأنَّك تبني من الفعل فاعلاً . ثمَّ تدخلهما عليه .

وذلك قولك : الذي هو يوم الجمعة القتال . كان القتال ابتداءً ، فجعلت (هو) في موضعه .

فإن أخبرت عن (يوم الجمعة) قلت : الذي القتال فيه يوم الجمعة ، تكنى عن يوم الجمعة إذا كان ظرفاً بقولك (فيه) .

وكذلك إذا قلت : زيد خلفك ، ف قيل لك : أخبر عن (الخلف) قلت : الذي فيه زيد خلفك ، والذي فيه زيد أمامك .

ومن جعله مفعولاً على السعة قال : يوم الجمعة صمته . وخلفك قمته ، تريد (فيه) أجراه مجرى زيد وعمرو ، فقال في قوله : قمت يوم الجمعة إذا أخبر عن (اليوم) : القائمه أنا يوم الجمعة ، والجالسه أنا خلفك .

$\frac{4}{634}$

هذا لما كان منها مُتصرفاً . فأمَّا ما لا يتصرف فنحو : عند ، وسوى ، وذات /مرة ، وبعيذات بين ، وسحر ، وبكراً إذا أردت سحر يومك : وبُكرة ، وعشيّة ، وعتمة ، وصباح مساء فلا يجوز الإخبار عن شيء منها (١) ، لأنَّك إذا جعلت شيئاً منها خبر ابتداءً ، أردت أن ترفعه ، والرفع فيها محال ؛ لأنَّها لا تكون أسماءً غير ظروف لأنَّك تقول : مكان واسع ، ولا تقول : عندك [واسع] (٢) ، ولا : ذات مرة خير من مرتين ؛ لنفساد ذلك في المعنى .

ولو قيل لك : أخبر عن (عند) في قولك : جلست عندك لقلت : الجالس فيه أنا عندك ، وهذا لا يجوز لما ذكرت لك في صدر الكتاب . (٣)

(١) انظر ج ٢ ص ٢٧٨ ، ج ٣ ص ١٠٣ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٤ من هذا الجزء

(٢) تصحيح السيرافي

(٣) ذكر (عند) في الجزء الأول ص ٥١ ، والثالث ص ١٠٣ وذكر ما لا يخبر عنه من الظروف

هذا باب

ما كان من أسماء الأوقات غير متصرف

نحو : (سحر) إذ أردت به سحر يومك ، وبكرا

وما كان مثلهما في قلة التمكن .

أما غدوة ، وبكرة فاسمان مُتمكَّنان معرفة ، لا ينصرفان من أجل التانيث . تقول : سير عليه بكرة يا فتى ، وغدوة إذا أقمت / بكرة مقام الفاعل ، وإن أردت نصبه على الظرف فكذاك تقول : سير عليه بكرة يا فتى ، وغدوة يا فتى .

٤
٦٣٥

وإنما صارا معرفة ؛ لأنك بنيت غدوة اسما لوقت بعينه ، وبكرة في معناها .

ألا ترى أنك تقول : هذه غداة طيبة ، وجئتك غداة طيبة ، ولا تقول على هذا الوجه : جئتك غدوة طيبة ، ولكن تقول : آتيتك يوم الجمعة غدوة يا فتى .

فإن زكرت صرفت ، فقات : سير عليه غدوة من الغدوات ، وبكرة من البكر ؛ نحو قولك : رأيت عثماناً آخر ، وجاعني زيد من الزيدين (١) .

قال الله عز وجل (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيًا) (٢) وقرأ بعضهم (بِالْغُدُوِّ وَالْعِشْيِ) (٣) فادخل الأنف واللام على غدوة .

(١) انظر ١ : ٢٣٩ ، ٣ : ١٨١ ، ٣١١ ، ٣٧٤ ، ٤ : ٤٨ ، ٤٩

(٢) مريم : ٦٢ ، وقال سيبويه ج ٢ ص ٤٨ - ٤٩ : « وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول : آتيتك اليوم غدوة وبكرة تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول : آتيتك بكرة وهو يريد الايتان في يومه أوفى غده . ومثّل ذلك قول الله - عز وجل - (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) » .

(٣) (يدعون ربهم بالغداة والعشي) آيتان : - الأنعام : ٥٢ ، والكهف : ٢٨ . وقد قرئ في السبعة فيهما « بالغدوة » (النشر ج ٢ ص ٢٥٨ - الاتحاف ص ٢٠٨) . وقال أبو حيان في البحر ج ٤ ص ١٣٦ : « وحكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكرها فيقول : رأيت غدوة بالتثوين » .

وأما ضحى ، وضحى (نصير صحى) ، وعشيّة ، وعتمة ، وعشاء (١) ، وبصر (٢) ، وطلام (٣) ،
 وصباح مساء (٤) - فإن أردت من النكرات فهن مُتصرفات . تقول : سير عليه عشية من
 العشايا ، وضحوة من الضحوات ، وتنصب إن شئت على الطرف .
 وكذلك سير به عتمة ، وعشاء (٥) .

فإن عنيت اليوم الذى أنت فيه / والليلة التى أنت فيها - لم ترفع من ذلك شيئاً .
 وتنوّن ؛ لأنّهن نكرات .

= ولما خفيت هذه اللغة على أبى عبيد اساء الظن بمن قرا هذه القراءة فقال : انما نرى ابن
 عامر والسلمى قرا تلك القراءة اتباعا للخط ويس فى اثبات الواو فى الكتاب دليل على القراءة
 بها ، لأنهم كتبوا الصلاة ، والزكاة بالواو ولفظهما على تركها وكذلك الغداة على هذا وجدنا العرب .
 وهذا من أبى عبيد جهل بهذه اللغة التى حكاها سيبيويه والتحليل وقرا بها هؤلاء الجماعة .
 وكيف يظن بهؤلاء الجماعة القراء أنهم انما قرءوا بها ، لأنها مكتوبة فى المصحف بالواو والقراءة
 انما هى سنة متبعة ؟ . وأيضا فابن عامر عربى صريح كان موجودا قبل أن يوجد اللحن ، لأنه
 قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم أحد العرب الأئمة فى النحو ، وهو ممن أخذ علم
 النحو على أبى الأسود السؤلى مستنبط علم النحو والحسن البصرى من الفصاحة بحيث يستشهد
 بكلامه فكيف يظن بهؤلاء أنهم لحنوا واغتروا بخط المصحف ؟ ولكن أبو عبيد جهل هذه اللغة .
 وجهل نقل هذه القراءة ، فتجاسر على ردها - بما الله عنه . وقد دافع أيضا عن ابن عامر
 القسطلانى فى كتابه لطائف الاشارات فى هذه القراءة وغيرها .

(١) انظر ص ٣٣٤

(٢) فى اللسان (بصر) «ولفيه بصرا» : أى حين تبصرت الأعيان ورأى بعضها بعضا ،
 وقيل : هو فى أول الظلام اذا بقى من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح . لا يستعمل الا ظرفا .
 وقال سيبيويه ج ١ ص ١١٥ : « لأنه انما يجرى على قولك : سير عليه بصرا ، وسير عليه
 ظلما » .

(٣) فى سيبيويه ج ١ ص ١١٥ : « لأنه انما يجرى على قولك : سير عليه بصرا وسير عليه
 ظلما » .

وفى اللسان : يقال : آتيته ظلما : أى ليلا . قال سيبيويه : لا يستعمل الا ظرفا .

(٤) انظر ص ٣٣٤ وقال سيبيويه ج ١ ص ١١٥ : « وكذلك سير عليه عتمة ليلتك كما

تقول : صباحا ومساء وبكرا .

وكذلك سير عليه ليلا ونهارا » .

(٥) انظر ص ٣٣٤ .

وتتمول : سير عليه عشية ، وعشاء ، وعممة ، ومساء .

وإنما قلَّ تَصَرُّفه ؛ لأنَّك وضعتَه وهو نكرة في موضع المعرفة إذا عُنيت به يومك وليداتك . فإن صيَّرتَه نكرة رددته إلى بابِه وأصله — فتَصَرَّف .

* * *

وأما (سحر) فمعدول لا ينصرف ، وإنَّما عدل عن الألف واللام كأخر . وهذا يفسر فيما ينصرف وما لا ينصرف .

وكذلك إن صغرته فقلت : سيربه سُحيرا صرفته ؛ لأنَّ فُعَيْلا لا يكون معدولا . ولكن ترفعه بما ذكرت من قلَّة تمكُّنه .

فإن نكرته انصرف ، وجرى على الوجوه ؛ لأنَّه في بابِه ، فقلت : سير عليه سحرٌ ، أي سحر من الأسحار ، ويجوز نصبُه على الظرف ، قال الله عزَّ وجلَّ : (إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ) فهذا جملة هذا الباب (١) .

(١) تقدم الحديث عن سحر في ج ٣ ص ١٠٣ ، ج ٤ ص ٣٣٣ ، ٣٥٣

هذا باب /

(لا) التي المنفى

اعلم أن (لا) إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين ؛ وإنما كان ذلك لما أذكرة لك :
إنما وضعت الأخبار جوابات للاستفهام . إذا قلت : لا رجل في الدار - لم تقصد إلى رجل
بعينه ، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره . فهذا جواب قولك : هل من رجل
في الدار ؟ ؛ لأنه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيره .

ألا ترى أن المعرفة لا تقع ها هنا ؛ لأنها لا تدل على الجنس ، ولا يقع الواحد منها في موضع
الجميع . فلو قلت : هل من زيد ؟ كان خلفاً . فلما كانت (لا) كذلك - كان دخولها على
الابتداء والخبر كدخول (إن) وأخواتها عليهما ، فأعملت عمل (إن) .

فأما ترك التنوين ، فإنما هو لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر . (١)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٥ : « باب النفي بلا و (لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين
ونصبها لما بعدها كنصب (ان) لما بعدها ، وترك التنوين لما تعمل فيه لازم ، لأنها جعلت
وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد ، نحو : خمسة عشر وذلك لأنها لا تشبه سائر ما ينصب مما
ليس باسم وهو الفعل وما أجرى مجراه لأنها لا تعمل الا في نكرة ... »

(فلا) لا تعمل الا في نكرة من قبل أنها جواب فيما زعم الخليل لقوله : هل من عبد أو
جارية ، فصار الجواب نكرة ، كما أنه لا يقع في هذه المسألة الا نكرة .

وقال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٥ : « والفتحة في لا رجل عند الزجاج
والسيرافي اعرابية خلافا للمبرد والأخفش وغيرهما وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول
سيبويه وذلك أنه قال : و (لا) تعمل فيما بعدها ، فتنصبه بغير تنوين ، ثم قال : وانما ترك
التنوين في معمولها ، لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر . فأو المبرد
قوله : تنصبه بغير تنوين أنها نصبته أولا لكن بنى بعد ذلك ، فحذف منه التنوين للبناء ، كما
حذف في خمسة عشر للبناء اتفاقا . »

وقال الزجاج : بل مراده أنه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه ،
كما لا ينفصل عشر من خمسة . فحذف التنوين مع كونه معربا لتثاقله بتركيبه مع عامله . . . »
وانظر الانصاف ص ٢٢٥ - ٢٢٨ واسرار العربية ص ٢٤٦ - ٢٤٧ وأمالى الشجرى ج ٢

ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠

فإن قيل : أيكون الحرف مع الاسم اسما واحدا ؟

قيل : هذا موجود معروف . تقول : قد علمت أن زيدا منطلقاً (أن) حرف ، وهي وما عملت فيه / اسم واحد ، والمعنى : علمت انطلاقاً زيد ، وكذلك : بلغني أن زيدا منطلق . فالمعنى : بلغني انطلاقاً زيد .

وكذلك (أن) الخفيفة مع الفعل إذا قلت : أريد أن تقوم يا فتى إنما هو : أريد قيامك ، وكذلك يسرني أن تقوم ، معناه : يسرني قيامك^(١) .

ف(لا) والامم الذي بعدها المنكور بمنزلة قولك : يا ابن أم^(٢) جعل اسما واحداً ، كما جعل خمسة عشر ، والثاني في موضع خفض بالإضافة . وكذلك لا رجل في الدار . (رجل) في موضع نصب منون ، إلا أنهما جعلتا اسما واحداً بمنزلة ما ذكرتك .

والدليل على أن (لا) وما عملت فيه اسم قولهم : غضبت من لا شيء يا فتى ، وجئت بلا مال^(٣) كقولهم :

حَنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ^(٤)

(١) هذا التساؤل وجوابه في ابن يعيش ح ١ ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٥ « فجعلت وما بعدها خمسة عشر في اللفظ ، وهي عاملة فيما بعدها ، كما قالوا : يا ابن أم ، فهي مثلها في اللفظ وفي أن الأول عامل في الآخر » .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٥٧ : « واعلم أن (لا) قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء . وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب ، وأخذته بلا شيء ، وغضبت من لا شيء ، وذهبت بلا عتاد ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد ، وأخذته بغير ذنب . » وانظر الرضي في شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٨ ، والأمالي ص ٢١٣ . وأمالي الشجري ج ١ ص ٢٣٨ ، ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٨ على نصب (حين) بلا وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر (لا) محذوف والتقدير : حين لا حين محن لها : أي حنت في غير وقت الحنين . وحينها : صوتها شوقاً إلى أصحابها .

والمعنى : أنها حنت إليهم على بعد منها .

وقال الأعلام : ولو جر حين على الفاء (لا) لجاز ، وأجاز أبو علي فيه الحركات الثلاث :

والرفع على أعمالها عمل ليس .

القلوص : الناقة الفتية .

البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها ولا تنمة لها .

انظر الخزائنة ج ٢ ص ٩٣ - ٩٤ ، وأمالي الشجري ج ١ ص ٢٣٩ .

جعلهما اسما واحدا .

ولا يجرز أن يكون هذا النفي إلا عاما . من ذلك قول الله عزَّ وجلَّ (لَا غَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (١) وقال (لَا رَيْبَ فِيهِ) (٢) وقال (لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (٣) .

فإن تدرت دخولها على شيء قد عمل فيه غير ما لم تعمل شيئا . وكان الكلام كما كان عليه ؛ لأَنَّك أدخلت النفي على ما كان موجبا ، وذلك قولك : أزيد في الدار أم عمرو ؟ فتقول : لا زيد في الدار ولا عمرو (٤) .

وكذلك تقول : أرجل في الدار أم امرأة ؟ فالجواب : لا رجل في الدار ولا امرأة . لا تبالى معرفة كانت أم نكرة .

وعلى هذا قراءة بعضهم (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) ومن قرأ : (لا خوف (٥) عليهم) فعلى ما ذكرت لك .

وأما قوله : (وَلَا تُمُّ يَحْزَنُونَ) فلا يكون (هم) إلا رفعا ؛ لأنَّ (لا) لا تعمل في المعارف . وسأبين لك هذا إن شاء الله .

وكذلك إن جعلتها جوابا لقولك : رجل في الدار ، أو هل رجل في الدار ؟ قلت : لا رجل في الدار (٦) .

وهذا أقلُّ لأفويل ، لأنها لا تخلُص لمعرفة دون نكرة ، ولا نكرة دون معرفة إذ كان التكرير والبناء أغلب .

(١) هود : ٤٣ - وقال الرضي في شرح الكافية ج ١ ص ٢٢٦ : « اليوم خير عاصم وان كان جنة اذ المعنى : لا وجود عاصم ومن أمر الله خير : مبتدأ محذوف . أى العسمة المنفية عن الله »
(٢) البقرة : ٢ - وآل عمران : ٩ ، ٢٥ ، والنساء : ٨٧ ، والأنعام : ١٢ وغيرها .
(٣) التوبة : ١١٨ .

(٤) في سيبويه ج ١ ص ٣٥٤ : « واعلم أن المعارف لا تجرى بجرى النكرة في هذا الباب ، لأن (لا) لا تعمل في معرفة أبدا » .

(٥) قراءة لا خوف بفتح الفاء عشرية ليعقوب في جميع القرآن في النشر ج ٢ ص ٢١١ : « قرأ يعقوب لا خوف عليهم حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقر بالرفع والتنوين » .

وانظر الاتحاف ص ١٣٤ والبحر المحيط ج ١ ص ١٦٩ ، ج ٢ ص ٨٨ .

(٦) تكون نافية للوحدة فتعمل عمل ليس أه تهمل .

وظاهر كلام المبرد أنه يجوز عدم تكرير (لا) في غير الضرورة .

وانظر الرضي شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٧ ، والخزانة ج ١ ص ٢٢٤ ، ج ٢ ص ٨٩ .

فالتكرير : لا زيد في الدار ولا عمرو ، ولا رجل في الدار ولا امرأة .
والبناء لا رجل في الدار ولا امرأة ، على جواب من قال : هل من رجل أو امرأة في الدار؟
فمما جاء على / قوله : (لا رجل في الدار) قوله :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِثْلُ مَنْ خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَا نَفْعُ وَمَوْتِكَ فَاجْعُ (١)

وقوله :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ (٢)

فإن كانت معرفة لم تكن إلا رفعا ؛ لأنَّ (لا) لا تعمل في معرفة ، وذلك قواك : لا زيد في الدار (٣) . إنما هو جواب : أزيد في الدار ؟

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٨ على رفع ما بعد لا من غير تكرير .

قال : وقد يجوز في الشعر على ضعفه وكذلك أنشده الشجري ج ٢ ص ٢٣٠ .

وقال الأعلم : وسوغ الأفراد هنا أن مابعده تقوم مقام التكرير في المعنى ، لأن قوله : وموتك فاجع دل على أن حياته لا تضر .

نفع : مبتدأ خبره محذوف ، أي فيها والجملة خبر حياتك أو نفع اسم (لا) العاملة عمل ليس .
نسب البيت سيبويه وشراحه إلى رجل من بني سلول ونسبه الحصري في زهر الآداب إلى الضحاك بن هنام الرقاشي وذكر بعده بيتين ونسبه ياقوت إلى جنف بن مالك .

انظر الخزانة ج ٢ ص ٨٩ - ٩٠ ، والمفصل ج ١ ص ٢٣٦ وابن يعيش ج ٢ ص ١١٢

(٢) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٢٨ ، ص ٣٥٤ على أعمال (لا) عمل كيس وقال عن هذه اللغة : وهي قليلة .

براح : اسمها والخبر محذوف : أي لى . والبراح : مصدر برح من باب فرح براحا : اذا زال من مكانه .

أنا ابن قيس : أي أنا المشهور في النجدة وأضاف نفسه إلى جده الأعلى لشهرته به .

جملة (لا براح) حال مؤكدة لقوله : أنا ابن قيس . كأنه قال : أنا ابن قيس ثابتا في الحرب ووقوع الحال بعد (أنا ابن فلان) كثير وقيل : الجملة خبر بعد خبر .
ويجوز نصب (ابن قيس) على الاختصاص ، فيتعين حينئذ أن تكون جملة (لا براح) خبر لانا وهو أفخر وأمدح .

البيت من قصيدة حماسية لسعد بن مالك (شرح الحماسة ج ٢ ص ٧٣ - ٧٩) .

وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٢٣ - ٢٢٧ ، ج ٢ ص ٩٠ والعينى ج ٢ ص ١٥٠ - ١٥٦ وأمالى الشجري ج ١ ص ٢٨٢ ، ج ٢ ص ٢٢٤ والسيوطى ص ١٩٨ - ١٩٩ والتمام في تفسير أشعار هذيل ص ٥٤ . وشرح ديوان المتنبي ج ١ ص ٩٦ ، ج ٢ ص ١٠٧ ، ج ٣ ص ١٦٢ ، ج ٤ ص ٩٢ ، ٢٨٣

(٣) قول المبرد في ص ٤٦٤ : لا رجل في الدار ، وقوله هنا . لا زيد في الدار ثم ذكر البيت : أن لا إلينا رجوعها يفيد أنه يجوز تكرير (لا) في المواضع الثلاثة في الاختيار كما نقل عنه =

قمن ذلك قوله :

قَصَّتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا (١)

واعلم أن (لا) إن فصلت بينها وبين النكرة - لم يجز أن تجعلها معها اسما واحدا ؛ لأن الاسم لا يُفصل بين بعضه وبعض .

فتقول : لا فى الدار أحد . ولا فى بيتك رجل (٢) . وقوله عز وجل (لَا فِيهَا غَوْلٌ) (٣) لا يجوز غيره ؛ لأن (لا) - وإن لم تجعلها اسما واحدا مع ما بعدها - لا تعمل لضعفها إلا فيما يليها .
ألا ترى أنها تدخل على الكلام فلا تُغيِّره . ولو كانت كإِنَّ وأخواتها لأزالت الابتداء ؛

= فى الخزانة ج ١ ص ٢٢٤ وقال المبرد - كما نقله النحاس - : لا أرى بأسا أن تقول : لا رجل فى الدار فى غير ضرورة ، وكذا لا زيد فى الدار فى جواب هل زيد فى الدار وانظر الخزانة أيضا ج ٢ ص ٨٨ ، ص ٨٩ .

والرضى شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٧ وابن يعيش ج ٢ ص ١١٢ .

(١) استشهاد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٥ على عدم تكرير (لا) المفصل بينها وبين أسما ووقوع المعرفة بعدها للضرورة .

فى الاسترجاع هنا قولان : أحدهما أنه من الاسترجاع عند المنصية وهو قول : انا لله وانا اليه راجعون .

وثانيهما : أنه طلب الرجوع من الرحيل لكراهية فراق الأجرة .

أذنت : أشعرت ، وأعلمت .

ركائبها : جمع ركوبة وهى الراحلة التى تتركب .

و (أن) مفسرة ويجوز أن تكون المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف .

البيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف قائلها . انظر الخزانة ج ٢ ص ٨٨ - ٨٩ ،

وأمل الشجرى ج ٢ ص ٢٢٥ وابن يعيش ج ٢ ص ١١٢ والمفصل ج ١ ص ٢٣٨ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٤٥ : « واعلم أنك لا تفصل بين (لا) وبين المنفى ، كما لا تفصل

بين (من) وما تعمل فيه . وذلك أنه لا يجوز أن تقول : لا فيها رجل ، كما أنه لا يجوز لك أن

تقول فى الذى هو جوابه هل من فيها رجل . ومع ذلك أنهم جعلوا (لا) وما بعدها بمنزلة خمسة

عشر ، فقبح أن يفصلوا بينهما عندهم ، كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشئ من

الكلام ، لأنها هشيبة بها .

(٣) الصفات : ٤٧ .

ولا تعمل إلا في نكرة البتة ، ولو كانت كغيرها من العوامل عملت في المعرفة ؛ كما تعمل في النكرة

إفان قلت : فما قوله ؟

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةً فِي الْبِلَادِ (١)

فقد عملت في أُمِيَّة ، وكذلك قوله :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٢)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٥ وقال : « وتقول : قضية ولا أبا حسن لها تجعله نكرة . قلت : فكيف يكون هذا وإنما أراد عليا عليه السلام ؟ فقال : لأنه لا يجوز لك أن تعمل (لا) في معرفة ، وإنما عملها في النكرة ، فإذا جعلت (أبا حسن) نكرة حسن لك أن تعمل (لا) ، وعلم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين على وأنه قد غيب عنها .

فان قلت : أنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه على فانما أراد أن ينفي منكورين كلهم في فضيته مثل على كأنه قال : لا أمثال على لهذه القضية ، ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على وأنه قد غيب عنها . وان جعلته نكرة ورفعته ، كما رفعت لا براح فجائز ، .
أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير . كان له ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر ، وأبو عبد الرحمن وكان إذا هجى كنى بأبي خبيب .

نكد من باب تعب فهو نكد إذا تصعر ، ونكد العيش : اشتد .

والبيت لعبد الله بن الزبير - بفتح الزاي - الأسدى من أبيات قالها في هجاء عبد الله بن الزبير ابن العوام لما بخل عن هبته في قصة طويلة .
انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠٠ - ٢٠٢ .

ونسب الشعر في الأغاني ج ١٢ ص ٧١ - ٧٢ الى فضالة بن شريك وذكر القصة نفسها وانظر المفصل ج ١ ص ٢٢٤ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠٢ ، وأملى الشجرى ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٤ على ما سبق .

وقال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٩ « واعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة ، فينتصب بلا التبرئة ، وينزع منه لام التعريف ان كان فيه ، نحو : (لا حسن) في الحسن البصرى .

ولا تجوز هذه المعاملة في لفظتى عبدالله، وعبد الرحمن ، اذ الله والرحمن لا يطلقن على غيره تعالى حتى يقلن تنكيرهما ...

ولتاويله بالمتكر وجهان : اما أن يقدر مضاف هو مثل ، فلا يتعرف بالاضافة ، لتوغله في الابهام ، وإنما يجعل في صورة النكرة بنزع اللام وان كان المنفى في الحقيقة هو المضاف المذكور الذى لا يتعرف بالاضافة الى أى معرف كان .

فليس كما قال ؛ لأنَّ الشاعر إنما أراد : لا أمثالَ أمية ، ولا مَنْ يَسُدُّ مَسَدَهَا ، والمعنى : ولا ذافضل . فدخلت أمية في هؤلاء المنكورين .

وكذلك لا هيثمَ الليلة ، أي : لا مُجْرِيَّ ولا سائقَ كَسوقِ هيثم .

ومثلُ ذلك قولهم في المثل : قضيةٌ ولا أبا حسنَ لها (١) ، أي قضيةٌ ولا عالمَ بها ، فدخل على - رضي الله عنه - فيمن يُطلب لهذه المسألة .

= وأما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلعة كأنه اسم جنس موضوع لإفادة ذلك المعنى لان معنى قضية ولا أبا حسن لها : لا فيصل لها . . . »

هيثم : اسم رجل كان حسن الحذاء للابل ، وقيل جيد الرعية وقيل : هو هيثم بن الأشتر ، وكان مشهورا بين العرب بحسن الصوت في حدائه ، وكان أعرف أهل زمانه بالبيداء والفلوات .

والرجز من الأبيات الخمسين في سيبويه التي لم يعرف قائلها وأنشده أبو عبيد في الغريب المصنف مع أبيات .

انظر الخزانة ج ٢ ص ٩٨ - ٩٩ والمفصل ج ١ ص ٢٢٢ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣ ، وأمال الشجرى ج ١ ص ٢٣٩ .

(١) قال الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٩ : « معنى قضية ولا أبا حسن لها : لا فيصل لها اذ هو كرم الله وجهه كان فيصلا في الحكومات . . . فصار اسمه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل . وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكر . وهذا كما قالوا : لكل فرعون موسى أى لكل جبار قهار فيصرف فرعون ، وهو سى لتتكبيرهما بالمعنى المذكور » .
وانظر سيبويه ج ١ ص ٣٥٥ .

هذا باب

ماتعمل فيه (لا) وليس باسم معها

تقول: لا مثل زيد لك ، ولا غلام رجل لك . ولا ماء سماء في دارك .

وإنما امتنع هذا من أن يكون اسما واحدا مع (لا) لأنه مضاف ، والمضاف لا يكون مع ما قبله اسما . ألا ترى أنك لا تجد اسمين جعلا اسما واحدا وهما مضاف ، إنما يكونان مفردين / كحضر موت وبعلبك ، وخمسة عشر ، وبيت بيت .

٤
٦٤٢

ألا ترى أن قوله : يا ابن أم لما جعل (أم) مع (ابن) اسما واحدا حذفت ياء الإضافة (١) .
فلذلك امتنع هذا من أن يكون مع ما قبله اسما واحدا . وعمات فيه (لا) فنصبته .
وكذلك قول ذى الرمة :

هي الدار إذمي لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا (٢)

فأمثالهن نصب بـ (لا) ، وليس معها بمنزلة اسم واحد .

(١) في ابن يعيش ج ٢ ص ١٠٠ : « أن الإضافة تبطل البناء لأنك لو بنيت نحو : لا غلام رجل لجعلت ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد وذلك مجحف معدوم .

ألا ترى أنك لا تجد اسمين جعلا اسما واحدا وأحدهما مضاف . إنما يكونان مفردين كحضر موت ، وخمسة عشر وبيت بيت فهما كالشيء الواحد .

ألا ترى أن قولهم : يا بن أم لما جعل أم مع ابن اسما واحدا حذفت ياء الإضافة .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٢ . قال الأعمش : « فنصب (أمثالهن) بلا ، لأن المثل نكرة وإن كان مضافا الى معرفة . ونصب (ليالي) على التبيين لأمثالهن على مثال قولك : لامثلك رجلا فرجل تبيين للمثل على اللفظ ولو حمل على المعنى لجاز ، ويجوز نصب (ليالي) على التمييز كقولك : لا مثلك رجلا على تقدير : لا مثلك من رجل ، وفي نصبه على التمييز قبح ، لأن حكم التمييز أن يكون واحدا يؤدي عن الجميع .

(هي) مبتدأ خبره (الدار) فقد عاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة وهذا من المواضع التي اغتفروا فيها ذلك كما في قوله تعالى (ان هي الاحياتنا الدنيا) .
هي : مبتدأ خبره (جيرة) والجملة في محل جر باضافة (اذ) اليها .

ومّا لا يكون معها اسماً واحداً ما وُصِّلَ بغيره ؛ نحو قولك : لا خيراً من زيد لك ، ولا أمراً بالمعروف لك . تُثبت التنوين ؛ لأنّه ليس منتهى الاسم ؛ لأنّ ما بعده من تمامه ، فصار بمنزلة حرف من حروف الاسم (١) .

ولو قلت : لا خيراً عند زيد . ولا أمرٌ عنده . لم يكن إلّا بحذف التنوين ؛ لأنّك لم تصله بما يُكمِّله اسماً ولكنّه اسمٌ تامٌّ ، فجعلته مع (لا) اسماً واحداً .
وتقول : لا أمرٌ يوم الجمعة لك . إذا نفيت جميع الأمرين ، وزعمت أنّهم ليسوا له يوم الجمعة .

فإن أردت أن تنفي أمراً يوم الجمعة قلت : لا أمراً يوم الجمعة لك .

٤ جعلت يوم الجمعة من تمام الاسم ، فصار بمنزلة قولك / لا أمراً معروفاً لك . فهذا
٦٤٣ يبيّن ما يرد من مثل هذا (٢) .

* * *

= لا أمثالهن : خبر لا محذوف أى موجود ويجوز رفع أمثالهن على أن يكون خبر لا واسمها محذوف والتقدير : لا شئ مثلهن وانظر الرضى ج ١ ص ٢٤٥ .
والبيت من قصيدة لذى الرمة يمدح فيها بلال بن أبى بردة وهى ختام ديوانه ص ٦٤٦ - ٦٦٠ وانظر ابن يعيش ج ٢ ص ١٠٣ .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٥٠ : « باب ما يثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية .
وذلك من قبل أن التنوين لم يصر منتهى الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وإنما يحذف فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك : لا خيراً منه لك ، ولا حسناً وجهه لك ، ولا ضارباً زيدا لك ، لان ما بعد حسن ، وضارب ، وخير صار من تمام الاسم ، فقيح عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا الى منتهى الاسم ، لأن الحذف فى النفى فى أواخر الاسماء .

ومثل ذلك لا عشرين درهما ، وقال الخليل : كذلك لا أمراً بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم ، وجعلته متصلاً به . كأنك قلت : لا أمراً معروفاً لك ... » .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٥٠ : « وان قلت : لا أمرٌ بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الاول كلاماً كقولك : لا أمرٌ فى الدار يوم الجمعة ، وان شئت جعلته كأنك قلت : لا أمرٌ يوم الجمعة فيها ... » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ : « وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر يجوز جعل ذلك الجار خبراً عن ذلك المصدر مثبتاً كان أو منفيّاً ... ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل ، فلا تقول : بك مار على ان (بك) خبر (ما) ... وحكى أبو على عن البغداديين أنهم يجيزون كون الظرف والجار والمجرور فى نحو : لا أمرٌ بالمعروف (ولا عاصم اليوم من أمر الله) من صلة المنفى المبني وفيه نظر ، لأن المضارع للمضاف لا يبنى ، وذهب ابن مالك الى أن مثل هذا مضارع معرب لكنه انتزع تنوينه تشبيهاً بالمضاف » .

وكان الخليل وسيبويه يزعمان أنك إذا قامت : لا غلامين لك ، أن ظلامين مع (لا) اسم واحد وثبتت النون ؛ كما تثبتت مع الألف واللام ، وفي تثنية ما لا يثبت في واحد وجمعه : نحو قولك : هذان أحمران ، وهذان المسلمان ، فالتنوين لا يثبت في واحد من الموضعين . فرقوا بين النون والتنوين ، واعتلوا بما ذكرت لك . وإي من القول عندي كذلك : لأنَّ الأسماء المثناة والمجموعة بالواو ، والنون لا تكون مع ما قبلها اسما واحدا . لم يوجد ذلك ؛ كما لم يوجد المضاف ولا الموصول مع ما قبله بمنزلة اسم واحد^(١) .

-
- (١) هذا ما علل به المبرد اعراب المشى وجمع المذكر السالم في باب (لا) .
وقد ذكر رأى المبرد وتعليقه هذا ابن يعيش ج ٢ ص ١٠٦ وعلق عليه بقوله : « وهذا إشارة الى عدم النظير وإذا قام الدليل فلا عبرة بعدم النظير .
أما إذا وجد فلا شك أنه يكون مؤنسا وأما أن يتوقف ثبوت الحكم على وجوده فلا » .
أما الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ فقد نسب الى المبرد عالا لم يقلها ، ثم أخذ يضعفها ومن هذه العلل قوله :
« وقيل : إنما قال ذلك ، لأنه ليس شيء من المركبات يشى فيه الجزء الثانى ويجمع » .
والمبرد يجيز تثنية وجمع المركبات حتى نحو سيبويه كما تقدم ص ٣١ .
وقد نقل الرضى هذا القول عن المبرد أيضا فى ج ٢ ص ١٧٣ .
وانظر ما علل به ابن هشام فى المفضى ج ١ ص ١٩٤ مذهب المبرد .

هذا باب

ما يُنعت من المنفى

اعلم أنّك إذا نعتت اسماً منفيّاً فأنّمت في نعتته بالخيار : إن شئت نونته ، فقلت : لا ماء بارداً لك ، ولا رجلَ ظريفاً عندك وهو أقيس الوجهين وأحسن

وإن شئت جعلت المنفى ونعتته اسماً واحداً / فقلت : لا رجلَ ظريفاً عندك . ولا ماءً بارداً لك .
فأما ما لم يُرد أن يجعله اسماً فحجّته أنّ النعت منفصل من المنعوت مُستغنى عنه .
فإنما جاء به بعد أن مضى الاسم على [حاله] (١) ، ولو لم يأت به لم تحتج إليه .
وحجّة من رأى أن يجعله مع المنعوت اسماً واحداً أنه يقول : لما كان موضع يصلح فيه بناء الاسمين اسماً واحداً كان بناء اسم مع اسم أكثر من بناء اسم مع حرف (٢) . وكلُّ قد ذهب مذهباً .

إن قلت : لا رجلَ ظريفاً عاقلاً ، فأنّمت في النعت الأوّل بالخيار . فأما الثاني فليس فيه إلا التنوين ؛ لأنه لا يكون ثلاثة أشياء اسماً واحداً (٣) .

وكذلك المعطوف . لو قلت : لا رجلَ وغلماً عندك - لم يصلح في الغلام إلا التنوين

(١) تصحيح السيرافي

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٥١ : « باب وصف المنفى :

اعلم أنّك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام وإن شئت لم تنون وذلك قولك : لا غلام ظريفاً لك ولا غلام ظريف لك . فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم و (لا) بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنسوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى .

وأما الذين قالوا : لا غلام ظريف لك فإنهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٥١ : « فإذا قلت : لا غلام ظريفاً عاقلاً لك فأنّمت في الوصف الأوّل بالخيار ، ولا يكون الثاني الامتونا ، من قبل أنه لا تكون ثلاثة أسماء منفصلة بمنزلة اسم واحد » .

من أَجْلِ واو العطف ؛ لأنَّه لا يكون في الأسماءِ مِثْلُ حَضْرَموتِ اسما واحدا إذا كانت بينهما
واو العطف . فعلى هذا يَجْرِي هذا الباب (١) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٩ : « وتقول :: لا غلام وجارية فيها ، لان (لا) انما تجعل
وما تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم ، فكما لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر
كذلك لم يستقم هذا ، لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل » .

هذا باب

ما كان نعتاً على الموضع وما كان

مكرراً فيه الاسم الواحد

اعلم أن النعت على اللفظ ، والتكرير بمنزلة واحدة وذلك قولك في النعت : لا رجل ظريف لك ، ولا رجل ظريفاً لك على ما ذكرت لك . والتكرير على ذلك يجزى ، تقول : لا ماء ماء بارداً يا فتى . وإن شئت قلت : لا ماء ماء بارداً (١) .
فإن جعلت النعت على الموضع قلت : لا ماء ماء بارداً .

وإن شئت جعلت الاسمين اسماً واحداً قلت : لا ماء ماء بارداً ، وجعلت (ماء) الأول والثاني اسماً واحداً ، وجعلت بارداً نعتاً على الموضع ؛ لأن (ماء) وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ ، والخبر محذوف ، كأنه أراد : لا ماء لنا ، و(بارد) نعت على الموضع . والنعت على اللفظ أحسن (٢) .

فمما جاء نعتاً على الموضع - وهو ما هنا أحسن - قول الله عز وجل : (مَا لَكُمْ مِنْ

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٥١ : « وإذا كررت الاسم ، فصار وصفاً فانت فيه بالخيار : ان شئت نونت ، وان شئت لم تنون وذلك قولك : لا ماء ماء بارداً ، ولا ماء ماء بارداً . ولا يكون بارداً الا منونا ، لانه وصف ثان » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٥ : « واعلم أن (لا) وما عملت في موضع ابتداء ، كما أنك اذا قلت : هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ ، وكذلك ما من رجل ، وما من شيء ... » .

والدليل على أن (لا رجل) في موضع اسم مبتدأ ، وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز : لا رجل أفضل منك وأخبرنا يونس أن من العرب من يقول : ما من رجل أفضل منك ، وهل من رجل خير منك . كانه قال : ما رجل أفضل منك ، وهل رجل خير منك » .

وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٤٤ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠٨-١٠٩

إِلَيْهِ غَيْرُهُ» (١). إن شئت كان (غيره) استثناءً (٢) ، وإن شئت [كان] نعتاً على الموضع .
 وإنما كان هو الوجه ؛ لأنَّ (مِنْ) زائدة لم تُحدث في المعنى شيئاً و (لا) ليست
 كذلك ؛ لأنها أزالَت ما كان مُوجِباً ، فصارتها منفيّاً . فمن ذلك قوله :
 وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مُصْبُوحٌ (٣)

(١) في الاعراف : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥

وفي هود : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤

وفي المؤمنون : ٢٣ ، ٣٢

وقد قرئ في السبعة في جميعها برفع الراء وضم الهاء من (غيره) .

كما قرئ بكسر الراء والهاء .

النشر ج ٢ ص ٢٧٠ . والاتحاف ص ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٨ غيث النفع ص ١٠٤ ، ١٧٧

شرح الشاطبية ص ٢٠٧

وقال أبو حيان في البحر ج ٤ ص ٣٢٠ : « بالجر على لفظ اله بدلا أو نعتا وبالرفع عطفاً على موضع من اله ، لان (من) زائدة بدلا أو نعتا وقرا عيسى بن عمر غيره بالنصب على الاستثناء والجر والرفع أفصح ومن اله مبتدأ ولكم في موضع الخبر وقيل الخبر محذوف : أى فى الوجود ولكم تبين وتخصيص » .

(٢) اتبع المستثنى محل المستثنى وهو الرفع .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٦ وقال الاعلم : « الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر (لا) ، لانها وما عملت فيه فى موضع اسم مبتدأ ، ويجوز أن يكون مصبوح نعتا لاسمها محمولا على الموضع ويكون الخبر محذوفا لعلم السامع تقديره : موجود ونحوه » .

أجازر : الذى ينحر الذبائح .

الحرف : الناقة الضامر وقيل القوية الصلبة شبهت بحرف الجبل وهو ناحية منه .

المصرمة : المقطوعة اللبن لعدم المرعى .

المصبوح : المسقى صبوحا وهو شرب الفداء .

يقول : هم فى جذب فاللبن عندهم متعذرا يسقاه الولد الكريم النسب فضلا عن غيره لعدمه فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف .

البيت لم ينسبه سيبويه ونسبه الاعلم لرجل من النبيت ونسبه الزمخشري فى المفصل ج ١ ص ٨٩ لحاتم .

وقال ابن يعيش ج ٢ ص ١٠٧ : أنشده لحاتم الطائى وما أظنه له .

قال الجرمى : هو لأبى ذؤب الهذلى .

وقال العينى ج ٢ ص ٣٦٩ : والصواب انه لرجل جاهلى من بنى النبيت . ثم ذكر القصة والقصيدا وفيها بيت الشاهد قد ركب من بيتين .

وهذه القصيدة ليست فى ديوان حاتم (فى طبعتى بيروت) وهى فى ختام الديوان طبع مطبعة التقدم .

ولا توجد هذه القصيدة فى ديوان الهذليين وان كان لأبى ذؤيب قصيدتان على هذا الروى .

4
٦٤٦ / والعطف يَجْرِي هذا المجرى . فمن جعل المعطوف على الموضع قال : لا حولَ ولا قوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ (١) . حمل الثاني على الموضع .

ونظير هذا قوله :

فلسنا بالجبال ، ولا الحديداء (٢)

حمل الثاني على الموضع ، كأنه قال : فلسنا الجبال ولسنا الحديداء .
ومثله قول الله عز وجل : (فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ) (٣) لولا الفاء كان (أَصْدَقَ) مجزوماً ؛
كما أنه لولا الباء لكانت الجبال منصوبة لأنه خبر ليس .

ومثله قولك : إنَّ زيدا منطلق وعمرو ، وقول الله عز وجل : (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) .

فالأجود في الثاني أن تحمل على الموضع ؛ لأنَّ (إنَّ) دخلت على ما لو لم تدخل عليه لكان
مبتدأ ، ولم تغيّر المعنى بدخولها (٤)

فعلى هذا تقول : لا رجلَ في الدار ولا امرأةً ، ومثله قوله :

هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ (٥)

(١) سيأتي حديثه عن الوجوه في ص ٣٨٨ من المطبوع

(٢) تقدم في الجزء الثاني ص ٣٣٨ وهذا الجزء ص ١١٢

(٣) سورة المنافقين : ١٠

(٤) تقدم في ص ١١١-١١٣

(٥) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٢ على عطف الاب بالرفع مراعاةً لمحل (لا) مع
اسمها .

ويجوز أن تكون (لا) الثانية عاملة عمل ليس فيكون لكل من (لا) الأولى والثانية خبر
يخصها ، لأن خبر الأولى مرفوع وخبر الثانية منصوب .
كما يجوز أن تكون (لا) مهملة وأب مبتدأ خبره محذوف .
الصغار : الذل ، وهو خبر هذا وفصل بينهما بالجملة القسمية التي حذف خبرها
وجوبا .

بعينه : الباء زائدة في لفظ التوكيد وكان تامة .

وجواب الشرط محذوف وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٤٤ .

القطعة التي منها هذا الشاهد اختلف في قائلها .

فنسبها سيبويه في ج ١ ص ١٦١ ، ص ٣٥٢ الى رجل من مذحج ، وفسر في ص ١٦٢

بأنه هنى بن أحمر الكنانى وكذلك نسبه الآمدي في المؤتلف والختلف ص ٢١٥ .

والحمْل على اللفظ أجود ، كقوله :

لَا أَبَ وَأَبْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (١)

= ونسبه البغدادي لضمرة بن جابر ولغيره أيضا .
انظر الخزانة ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٤ والمفصل ج ١ ص ٢٣٣ وابن يعيش ج ٢
ص ١١٠ والعيني ج ٢ ص ٣٣٩ - ٣٤٣
(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٤٩ على عطفه (ابن) بالنصب مراعاة لحمل
اسم (لا) .

ارتدى : لبس الرداء وهو ما يستر النصف الأعلى .
تأزر : لبس الازار وهو التوب الذي يستر النصف الأسفل .
المجد : العز والشرف .
قال أبو علي : « (مثل) يحتمل أن يكون صفة وأن يكون خبرا .
فان جعلته صفة احتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لان اللفظ منصوب ، فتحمله
عليه وان حملته على الموضع هنا كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذاك انك لما عطفت
بالنصب ، فقد أنبأت أنه منصوب فاذا رفعته بعد ذلك كان قبيحا ، لانك كأنك حكمت برفعه
بعدها حكمت بنصبه

فان قلت : صفة أى الاسمين هو ؟ فانا لانقول صفة احدهما ولكن صفتها جميعا .
الا ترى أنه قد أضيف الى مروان وعطف ابن عليه فكأنه قال مثهما . الا ترى ان العطف
بالواو نظير التثنية . فكما أن مثلهم فى قوله تعالى (انكم اذا مثلهم) خبر عن جميع الأسماء
حيث كان مضافا الى ضمير الجمع كذلك يكون مثل وصفا للاسمين جميعا ، وتضم الخبر اذا
جعلته صفة فان جعلت مثلا الخبر رفعت لا غير وام تضم شيئا »

اذا هو : الضمير مبتدأ عند سيبويه وفاعل لفعل محذوف عند المبرد والكوفيين .
والبيت غير منسوب فى سيبويه وشراحه وكذلك فى المفصل ج ١ ص ٢٣٠ وابن يعيش
ج ٢ ص ١٠١ - ١١٠

وقال البغدادي : هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف لها قائل وقال
ابن هشام : انه لرجل من بنى عبد مناة بن كنانة .

انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣ ، وشرح القصائد السبع لابن الانبارى ص ٢٨٨
روى فى سيبويه : لا أب كما فى المقتضب وكذلك فى بعض نسخ المفصل فيكون دخله
الخرم .

وروى فى ابن يعيش : ولا أب . فلا ب .

هذا باب

ما يقع مضافا بعد اللام

كما وقع في النداء في قولك : يا بؤس للحرب إذا كانت اللام تُؤكِّد الإضافة ؛
كما يؤكِّدها الاسم إذا كرّر كقولك : ياتيم تيم على .
وذلك قولك : لا أبالك (١)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ : « باب المنفى المضاف بلام الإضافة .
اعلم أن التنوين يقع من المنفى في هذا الموضع إذا قلت : لا غلام لك . كما يقع من المضاف
الى اسم إذا قلت : لا مثل زيد ، والدليل على ذلك قول العرب . لا أبالك . ولا غلامى لك . ولا
مسلمى لك .

وزعم الخليل أن النون إنما ذهبت للإضافة . ولذلك الحقت الألف التي لا تكون إلا في
الإضافة . وإنما كان ذلك من قبل أن العرب قد نقول : لا أبالك في معنى : لا أبالك . فاعلموا
أنهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطا كسقوطه في لا مثل زيد . فلما جاءوا بلام
الإضافة تركوا الاسم على حاله قبل أن تجيء اللام إذا كان المعنى واحدا . . . ومثل هذا
الكلام قول الشاعر :

يا بؤس للجهل ضارا لأقوام

حماوه على أن اللام لو لم تجيء لقلت : يا بؤس الجهل وإنما فعل هذا في المنفى
تخفيفا . كأنهم لم يذكروا اللام . . . » .

قال المبرد في الكامل ج ٧ ص ١٤٥ معلقا على قول الحسن البصرى : لا أبالك : « وهذه
كلمة فيها جفاء والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحق والإغراء ، وربما استعملتها
الجفاة من الأعراب عند المسألة والطلب ، فيقول القائل للأمير والخليفة : انظر في أمر
رعيتك لا أبالك ، وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الأعراب في سنة جديبة يقول :
رب العباد مالنا ومالكا قد كنت تسقيننا فما بدا لكا

انزل علينا الفيث لا أبالك .

فاخرجه سليمان أحسن مخرج فقال : اشهد أنه لا أبالك ولا ولد ولا صاحبة . . . » .
وفي الخصائص ج ١ ص ٣٤٣ - ٣٤٤ : « وذلك أن قولهم : لا أبالك كلام جرى مجرى
المثل ، وذلك أنك إذا قلت هذا فانك لا تنفى في الحقيقة أباد ، وإنما تخرجه مخرج الدعاء ، أي
أنت عندي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أيه كذا فسره أبو علي وكذلك هو المتأمله : ألا
ترى أنه قد أنشد توكيدا من هذا المعنى فيه قوله :

وتترك أخرى فردة لا أخا لها

ولا مسلمي لك (١) .

أما قولك : لا أبا لك فإنما تُثبت اللام ؛ لأنك تريد الإضافة . ولولا ذلك احذفتها . ألا ترى أنك تقول : هذا أبٌ لزيد ، ومررت بآبٍ لزيد ، فيكون على حرفين .
فإن قلت : هذا أبوك رددت ، وكذلك رأيت أباك ، ومررت بآبيك . إنما رددت للإضافة .

فإن أردت الأفراد قلت : لا أبٌ لزيد ، جعلت (لزيد) خيراً أو أضمرت الخبر ، وجعلته تبييناً .

فإن قلت : لا أبا له - فالتقدير : لا أباه ، ودخلت اللام لتوكيد الإضافة ، كدخولها في (يا بؤس للحرب) ، وكذلك الأصل في هذا (٢) كقوله :

= ولم يقل : لا أخت لها . ولكن لما جرى هذا الكلام على أفواههم (لا أبا لك) (ولا أخت لك) قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع الذكر ، فجرى هذا نحواً من قولهم لكل أحد من ذكر وأنثى واثنين وجماعة : (الصيف ضيعت اللبن) ...

ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر وأنه يقال لمن له أب ، ولمن ليس له أب . فهذا الكلام دعاء في المعنى لا محالة وإن كان في اللفظ خيراً . ولو كان دعاء مصرحاً وأمرًا معنياً لما جاز أن يقال لمن لا أب له ، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ... » .

وقال في ص ٣٢٨ : « وأجاز أبو علي - رحمه الله - أن يكون لك خيراً ويكون أختاً اسماً مقصوراً تماماً غير مضاف ، كقواك : لا عصالك ... » .

وقال الزمخشري في الفائق ج ٢ ص ٤٨١ : « الأصل في قولهم : لا أبا لك ، ولا أم لك نفى أن يكون له أب حر وأم حرة . وهو المقرف والهجين المذمومان عندهم ، ثم استعمل في موضع الاستقصار والاستبطاء ونحو ذلك والحث على ما ينافي الهجاء والمقارن » .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٦ : « وإنما ذهب النون في لا مسلمي لك على هذا المثال جعلوه بمنزلة ما لو حذف بعده اللام كان مضافاً إلى اسم ، وكان في معناه إذا ثبتت بعده اللام وذلك قولك : لا أباك فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا : لا مسلميك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مسلمي لك وإذا تمثيل وإن لم يتكلم بلا مسلميك » .

وقال الرضي في شرح الكافية ج ١ ص ٢٤٤ : « الكثير أن يقال : لا أب له ، ولا غلامين له ، فيكونان مبنيين على ما ذكرنا ، وجاء أيضاً على قلة لكن لا إلى حد الشذوذ في المثني وجمع المذكر السالم ، وفي الأب ، والأخ من بين الأسماء السنة إذا وليها لام الجر أن تعطى حكم الإضافة بحذف نون المثني ، والمجموع واثبات الالف في الأب والأخ فيقال : لا غلامي لك ، ولا مسلمي لك ، ولا أبا له ، ولا أختاً له فتكون معربة اتفاقاً ... » .

(٢) كرر هذا في موضعين من الكامل ج ٥ ص ٨٤ ، ج ٧ ص ١٤٧ وانظر ص ٢٥٣ من هذا الجزء

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَ مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (١)

وقال الآخر :

/ فَقَدْتُ مَاتَ شَمَاحٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - يُخَلِّدُ (٢)

٤
٦٤٨

(١) استشهد به المبرد في الكامل ج ٥ ص ٨٥ ، ج ٧ ص ١٤٧ على أن لا أباك أصله الاضافة وزيدت اللام بين المضاف والمضاف اليه فاذا حذف اللام رجع الى أصله من الاضافة . وكذلك استشهد به أبو الفتح في الخصائص ج ١ ص ٣٤٥ وابن الشجري في أماليه ج ١ ص ٣٦٢ وابن يعيش ج ٢ ص ١٠٥

وقال أبو علي : حذف اللام من أباك انما يكون في الضرورة ولولا انها في حكم الثابت في اللفظ لما عملت (لا) ، لأنها لاتعمل الا في نكرة .

تخوفيني : الأصل تخوفينني فحذفت احدى النون فقيل الاولى وقيل الثانية . ونسب البغدادي البيت الى أبي حية النميري . الخزانة ج ٢ ص ١١٨ وكذلك في اللسان (أبي) ونسبه الشجري الى الاعشى وليس في ديوانه .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٤٦ ولم يتكلم عاينه الأعلام وروى عجزه . وأي كريم لا أباك يمتع . ثم قال : ويروى مخلص واستشهد به المبرد في موضعين من الكامل ج ٥ ص ٨٥ ، ج ٧ ص ١٤٧ ورواه كما في المقتضب .

وقد سبق في المقتضب ج ٣ ص ٣٧٣ ذكر بيت من هذه القصيدة وهو :
ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه صفيح من تراب منضد
وروى عجزه سيبويه ج ٢ ص ٢٤ : عليه صفيح من تراب موضع .
وقد تبع ابن السراج المبرد في رواية البيت : وقد مات شماخ .
والصحيح أن البيتين من قصيدة عينية لمسكين الدارمي ذكر فيها حال الشعراء المتقدمين وانهم ذهبوا ، ولم يبق منهم أحد ، وقد ذكرها البغدادي في الخزانة ج ٢ ص ١١٦ - ١١٧ منها :

ولست بأحيا من رجال رأيتهم لكل امرئ يوما حمام ومصرع
والشماخ ، ومزرد أخوان شقيقان وصحابيان ، وشاعران لكل منهما ديوان مطبوع وقد طبع
قريبا ديوان مزرد في بغداد .

قال أبو عثمان المازني : لم يجيء في باب النفي مثل لا أباك مضافا بغير لام الا هذا وحده وأنشد البيتين (هذا وما قبله) وروى البغدادي هذا البيت من غير ضرورة فيه هكذا :

وأى عزيز لا أبالك يمنع

وبظهر أن هذا البيت ساقط من بعض نسخ كتاب سيبويه فالاعلم لم يتكلم عنه والبغدادي لم يشر الى أنه من شواهد سيبويه كما ألزم نفسه في بقية الشواهد بذلك وقد اشار الى البيت الآخر : ونابغة الجعدي . . الى أنه من شواهد سيبويه .

وانظر الخزانة ج ٢ ص ١١٦ - ١١٩ ، وابن يعيش ج ٢ ص ١٠٥

وعلى هذا تقول : لا مسلمي لك ، ولا مسلمي لك .
 فإن قلت : لا مسلمين في دارك . ولا مسلمين عندك - لم يكن من إثبات النون بُدُّ ؛ لأنَّ
 (في) ، و(عند) وسائر حروف الإضافة لا تدخل على معنى اللام ؛ لأنَّ دخول اللام بمنزلة
 مقوطها .

ألا ترى أنَّ قولك : هذا غلامك ، بمنزلة قولك : هذا غلام لك .
 وتقول : لا مسلمين هذين اليومين لك ، ولا مسلمين اليوم لك ؛ لأنَّه لا يُفصل بين
 المضاف والمضاف إليه ، إلاَّ أن يضطرَّ شاعر ، فيفصل بالظروف وما أشبهها ؛ لأنَّ الظرف لا
 يَفصل بين العامل والمعمول فيه ، تقول : إنَّ في الدار زيدا ، وإنَّ اليوم زيدا قائم (١) .
 فمما جاء في الشعر فصل بينه وبين ما عمل فيه قوله :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوْاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ (٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ : « وتقول : لا يدين بها لك ، ولا يدين اليوم لك .
 اثبات النون أحسن وهو الوجه ، وذلك أنك إذا قلت : لا يدي لك ، ولا أبا لك فالاسم بمنزلة
 اسم ليس بينه وبين المضاف إليه شيء ، نحو : لا مثل زيد ، فكما قبح أن تقول : لا مثل بها
 زيد ، فتفصل قبح أن تقول : لا يدي بها لك ولكن تقول : لا يدين بها لك ، ولا أب يوم الجمعة
 لك . كأنك قلت : لا يدين بها ، ولا أب يوم الجمعة ، ثم جعلت لك خبرا فرارا من
 القبح . . . » وقول المبرد « لأن الظرف لا يفصل . . . » هو معنى قولهم : يغتفر في الظروف مالا
 يغتفر في غيرها .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩٢ ، ٣٤٧ على الفصل بين المضاف والمضاف إليه للضرورة
 والأصل كان أصوات أواخر الميس .

الايغال : الأبعاد يقال : أوغل في الأرض : إذا أبعدها فيها ، وأوغل في الأمر . إذا دخل فيه
 بسرعة . والضمير للابل في بيت قبله .

الأواخر : جمع آخره بوزن فاعلة وهي آخره الرحل وهو العود الذي في آخر الرحل
 الذي يستند إليه الراكب ويقال فيه مؤخر الرحل ، وقيل يجوز فتح الخاء فيه أيضا .

الميس : بفتح الميم : شجر يتخذ منه الرحال والاقتاب .

وأضافة أواخر إليه كإضافة خاتم فضة .

الفراريج : جمع فروجة وهي صغار الدجاج .

يريد : أن رحالهم جدد وقد طال سيرهم ، فبعض الرحل يحك بعضها ، فتصوت مثل

أصوات الفراريج من شدة السير واضطراب الرحل .

ومن إيغالهن : من للتعليل .

والبيت من قصيدة لدى الرمة في ديوانه ص ٧١ - ٧٦ وانظر الخزامة ج ٢ ص ١١٩ -

١٢١ ، ص ٢٥٠ وشرح الحماسة ٣/١٠٠ وشرح سقط الزند ص ١٥٣٣ ، وابن يعيش ٣ : ٧٧

وقال آخر :

كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُهُ أَوْ يُزِيلُهُ^(١)

! ونظير الظرف في ذلك المصدر . وما كان مثله من خشو الكلام . كقولاه :

أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ غَبُوسٌ مُعَاوِدٌ جُرْأَةٌ يُقَسِّرُ الْهُوَادِيَّ^(٢)

أراد : معاود وقت اليهودي جرأة .

وقال آخر :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمًا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَن لَأَمَهَا^(٣)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩١ على الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف للضرورة والأصل : بكف يهودي .

وصف رسوم الدار ، فسيبها بالكتابة في دفتها والاستدلال بها .

وخص اليهود لانهم اهل كتاب ، وجعل الكتابة بعضها متقارب وبعضها مفترق متباين ، ومعنى يزيل : يفرق ما بينها ويباعد .

ونسب البيت الى ابي حية النميري سيبويه وشراحه .

وانظر العيني ج ٣ ص ٤٧٠ - ٤٧٢ ، وأمالى ابن السحري ج ٢ ص ٢٥ .

(٢) اشم من الشمم وهو الارتفاع فعله من باب علم . والهوادي : جمع هادية وهي من كل شيء أوله من الخيل والليل جراءة مفعول لأجله فصل به بين المضاف والمضاف اليه .

وقال العيني ج ٣ ص ٤٩٢ : لم أقف على قائله .

(٣) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٩١ وبعجزه في ص ٩٩ على الفصل بالظرف بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة .

وقال ابن يعيش ج ٣ ص ٢٠ : « ولا يجوز اضافة در الى اليوم على سبيل الاتساع في الظروف وجعله مفعولا به ، لأنك لو خفضت اليوم بالاضافة لم يكن لمن ما يعمل فيه » وكذلك قال المازني

واليوم معمول لمتعلق الخبر ولا يجوز ان يكون معمولاً للفعل (لامها) ، لان ما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول .

ساتيدما : قال ياقوت : « بعد الالف تاء مشناة مكسورة وياء مشناة من تحت ، ودال مهملة مفتوحة ثم ميم والفاء مقصورة اصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب فاما ان يكون مرتجلا عربيا ، لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم ، واما ان يكون اعجميا . قال العسبراني : هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبدا وقال غيره : سسمى بذلك لانه ليس من يوم الا ويسفك فيه =

دم ، وساتى وسادى بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدى فيه كما يسدى الثوب وقد
مده البحترى ... « . البلدان ج ٣ ص ١٦٨-١٦٩
ورجح البغدادي أنه نهر قرب ارزن .
استعبرت : بكت .

والبيت من ابيات ثلاثة لعمر بن قميئة قالها في خروجه مع امرئ القيس الى ملك
الروم وهو الذي عناه بقوله :

بكي صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا
وانظر الخزانة ج ٢ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ وابن يعيش ج ٣ ص ٢٠ ومعجم البلدان ،
ومجالس ثعلب ص ١٥٢

هذا باب

مالا يجوز أن يُحمَل من المنفى على الموضع

تقول : لا غلام لك ولا العباس ، ولا غلامك ولا زيد ، ولا غلامك وزيد . لم يَجْز أن يُحمَل زيد على (لا) ، ولكن ترفعه على الموضع ؛ لأنَّ (لا) وما عملت فيه في موضع رفع ؛ لأنَّ (لا) لا تعمل في معرفة .

ومثله : كلُّ رجل في الدار وزيدُ فله درهم ، وكلُّ رجل في الدار وعبدُ الله لأكرمهم ؛ لأنَّه لا يجوز : كلُّ عبدِ الله ، فعطف على كلِّ نفسها^(١) ؛ كما لا يجوز : لا عبدَ الله في الدار . فعلى هذا يجرى ما ذكرت لك .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٥٦ : « باب لا تجوز فيه المعرفة الا ان تحمل على الموضع ، لأنه لا يجوز للا ان تعمل في معرفة ، كما لايجوز ذلك لرب .
فمن ذلك قولك : لا غلام لك ولا العباس . فان قلت : احمله على (لا) فانه ينبغي لك ان تقول : رب غلام لك والعباس .
وكذلك لا غلام لك واخوه . فاما من قال : كل نعجة وسخلتها بدرهم فانه ينبغي له ان يقول : لا رجل لك واخاه ، لانه كأنه قال : لا رجل لك واخاه له » .

هذا باب

ما إذا دخلت عليه / (لا) لم تُغيِّره عن حاله

لأنَّه قد عمِل فيه الفِعْل . فلم يَجْز أنْ يَعْمَلَ في حَرْفِ عَامِلَانِ (١)

وذلك قولك : لَا سَقِيًّا وَلَا رَعِيًّا ، وَلَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ، وَلَا كَرَامَةً وَلَا مَسْرَةً ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ كَانَ قَبْلَ دَخُولِ (لَا) أَفْعَلُ هَذَا وَكَرَامَةً ، وَمَسْرَةً ، أَيْ وَأَكْرَمَكَ ، وَأَسْرُكَ . فَإِنَّمَا نَصَبَهُ الْفِعْلُ . فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَا) لَمْ تُغَيِّرْهُ .

وكذلك لَا سَلَامٌ عَلَيْكَ ، وَهُوَ ابْتِدَاءٌ وَخَبْرُهُ . وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ (٢) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٥٦ : « باب ما اذا لحقته (لا) لم تغيِّره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها . . . » .
(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ : « وذلك قولك : لا مرحبا ، ولا اهلا ولا كرامة ، ولا مسرة ، ولا شللا ، ولا سقيا ، ولا رعييا ، ولا هنيئا ، ولا مريئا . صارت (لا) مع هذه الاسماء بمنزلة منصوب ليس معه (لا) ، لانها اجريت مجراها قبل ان تلحق (لا) . ومثل ذلك لا سلام عليك . لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق . . . ولم يلزمك في ذا تشنية (لا) كما لم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لا سلم الله عليه . . . » .

للمبرد مناقشة مع سيبويه في علة عدم تكرير (لا) في الدعاء وعدم عملها أيضا ، وقد اشار في المنتصب الى العلة التي اختارها وهي قوله في العنوان : لأنه قد عمل فيه الفعل فلم يجز أن يعمل في حرف عاملان قال في نقده لسيبويه :

« قال محمد بن يزيد : ولم يمتنع هذا عندي من حيث ذكر لو كان هذا يجري في ترك النصب والتشنية مجرى الفعل الذي هو بدل منه لزمك أن تقول : زيد لا قائم ، كما كنت تقول : زيد لا يقوم ، وما أشبه هذا .

وكذلك هذا لا منطلق على حد قولك : هذا لا ينطلق .

ولكن القول فيه عندي لما كان دعاء لم تكن فيه قاصدا لنفي شيء عن المذكور ، لان معنى قولك : سقاك الله انما هو معنى : أسأل الله أن يسقيك ، فاذا قلت : لا سقيا فانما هو منتصب بقولك : سقاك الله ، ثم ادخلت (لا) ، فصار لا سقاك الله سقيا .
والناصب لقولك سقيا انما هو سقاك في النفي والايجاب .

على ذلك قال الشاعر :

وَنُبِّئْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا يَسْبِنِي وَعَمْرُو بْنُ عَفْرًا لَا سَلَامٌ عَلَيَّ عَمْرُو (١)

وكذلك قولك : ولا كرامة ولا مسرة . انما كان قولك فى الايجاب أفعل ذلك وكرامة انما معناه : واكرمك كرامة ، فدخات (لا) على ما عمل فيه غيرها .
وقولك : لا سلام عليك . سلام ابتداء ، عليك خبره ، وجاز الابتداء بالنكرة ، لان معناه سلام الله عليك .

ولم تضع سلام فى موضع قولك : رجل فى دارك ، لانك لست تريد ان تخبر عن السلام بشيء انما دعوت له ، فدخات (لا) على شيء عمل فيه الابتداء ، ولم يلزمك فى هذا الموضع تثنية (لا) ، لأنه ليس جوابا لقولك : اذا عندك أم ذا ؟ . ولو أردت المعنى الذى تدخل عليه (لا) نافية لتخبر بها ولا تدعو لقلت : لا كرامة لزيد عند احد ، ولا سقى لزيد فى ماله . فهذا سوى ذلك المعنى وأما قول الله - جل وعز - (سلام على ابراهيم) و (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) فلا يقال : الله - تعالى - دعا ولكن معنى الكلام - والله أعلم - هؤلاء ممن وجب أن يقال لهم : سلام عليكم ورحمكم الله ، لأن هذا انما يقال بالاستحقاق لأولياء الله ، كما ان قوله : (ويل يومئذ للمكذبين) لا يقال فيه دعاء عليهم ، ولكن معناه : هم ممن استوجب أن يقال لهم ذلك لأن هذا انما يقال لصاحب الشر والهلكة » .

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

« قال أحمد : قوله : انه كان يلزمه أن يقول : زيد لا قائم ، كما تقول : زيد لا يقوم ، وزيد لا منطلق ، كما تقول : زيد لا ينطلق فليس منطلق بدلا من ينطلق ، ولا قائم بدلا من يقوم ، ولا يقوم بدلا من قائم ولا أسماء الفاعلين فى هذا الموضع بدلا من الأفعال وانما هى فى معناها .
فأما سقيا لك فبدل من سقاك الله . الا ترى انهما يتعاقبان ، ولا تقول : سقاك الله سقيا لك ، فتعيد الكلام كله مع الفعل اذا أضمرته ، فجرى المصدر هاهنا مجرى فعله إذ كان بدلا منه ، وليس قوله : ان المصدر جاء فى مثل فعله بعلة للباب . الا ترى لو أن سائلا سأل ، فقال : لم لم يثن الفعل ؟ كان له أن يسأل عن ذلك ودل هذا على أن سيبويه لم يأت فى هذا الموضع بالاعتلال للباب لم لم يثن ؟ وانما قال : ولم تثن المصادر ، كما لم تثن أفعالها ، فمثل ، ولم يبين ها هنا لم لم تثن أفعالها ؟ ولكنه قد بينه فى غير هذا الموضع وهو الذى أتى به محمد ابن يزيد وأن المثنى من ذلك انما هو جواب لسائل سأل عن أحد أمرين ، فنقله أبو العباس الى هذا الموضع » .

انظر الانتصار ص ١٦٦ - ١٦٩

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٥٧ على عدم تكرير (لا) وان سلام مبتدا كما كان قبل دخول (لا) .

قال الأعلام : وأفرد يسبنى اكتفاء بخبر الواحد عن خبر الاثنين وقصر عفراء ضرورة .
وقال ابن ولاد فى المقصور ص ٧٧ : وعفري أيضا اسم رجل ثم انشد بيت جرير : ومثل هذا لضبط فى الديوان ص ٢٧٩ وفى أصل المقتضب أيضا : عفري بالياء .
والبيت من قصيدة لجرير فى الديوان ص ٢٧٦ - ٢٨٠

هذا باب

(لا) إذا دخلها ألف الاستفهام

أو معنى التمني

أما كونها للاستفهام فعلى حالها قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ فِيهَا علامته . تقول : ألا رجلَ في الدار؟
على قول من قال : لا رجلَ في الدار .

ومن قال : لا رجلَ في الدار ولا امرأة ، قال : ألا رجلَ في الدار ولا امرأة ؟

ومن قال : لا رجلَ ظريفا في الدار : قال : ألا رجلَ ظريفا ؟ ومن لم ينونَ ظريفا قبل
الاستفهام لم ينونَه ها هنا (١) .

وقد تجعل (لا) بمنزلة / (ليس) لاجتماعهما في المعنى ، ولا تعمل إلا في النكرة ، فتقول :
لا رجلٌ أفضلَ منك (٢) .

٤
٦٥١

ولا تَفْصِلُ بينها وبين ما تعمل فيه ؛ لأنها تَجْرِي رافعةً مَجْرَاهَا ناصبةً . فعلى هذا تستفهم
عنها .

فإن دخلها معنى التمني فالنصب لا غَيْرُ في قول سيوبه ، والخليل وغيرهما إلا المازني وَحْدَهُ .
تقول : ألا ماءً أشربه ، ألا ماءً وعسلا . تنونُ عسلا ، كما كان في قولك : لا رجلَ وغلماً
في الدار .

(١) في سيوبه ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٥٩ : « واعلم أن (لا) في الاستفهام تعمل فيما
بعدها ، كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر ... »

ومن قال : لا غلام ولا جارية قال : الا غلام والا جارية ؟ » .

(٢) في سيوبه ج ١ ص ٣٥٧ : « لا مستصرخ ، ولا براح والنصب أجود وأكثر من
الرفع ، لانك إذا قلت : لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس » .

وتقول : ألا ماء بارد إن شئت ، وإن شئت نونت بارداً ، وإن شئت لم تنون كقولك :
لا رجل ظريفاً وإن شئت نونت ظريفاً ، وإن شئت لم تنون .
ومن قال : لا رجل وامرأة ، لم يقل هنا إلا بالنصب .

واحتجاج النحويين : أنه لما دخله معنى التمني زال عنه الابتداء ، وموضعه نصب ؛
كقولك : اللهم غلاماً ، أي هب لي غلاماً .

وكتمولهم : إن زيدا في الدار وعمرو ، حُمِلَ (عمرو) على الموضع . فإن قالوا :
ليت زيدا في الدار وعمرا - لم يكن موضع عمرو الابتداء ؛ لأنَّ / (إنَّ) تدخل على معنى
الابتداء ، و (ليت) تدخل للتمني فلها معنى سوى ذلك ، فلذلك لم يكن في (ليت)
و (لعلَّ) و (كأنَّ) ما في (إنَّ) و (لكنَّ) من الحَمَلِ على موضع الابتداء ؛ لأنَّ لهنَّ معاني
غير الابتداء . فكأنَّ للتشبيه ، وليت للتمني ، ولعلَّ للتوقع .

وكان المازني يُجْرِي هذا مع التمني مُجْرَاهُ قَبْلُ ويقول : يكون اللفظ على ما كان عليه
وإن دخله خِلافُ معناه ؛ ألا ترى أن قولك : غفر الله لزيد معناه الدعاء ، ولفظه لفظ ضرب ،
فلم يُغَيِّرْ لما دخله من المعنى ، وكذلك قولك : علم الله لأفعلنَّ ، لفظه لفظ رزق الله ، ومعناه
القسم ، فلم يُغَيِّرْهُ .

وكذلك : حسبك رفع بالابتداء ، ومعناه النهي .

ومن قوله : ألا رجل أفضل منك . ترفع أفضل لأنه خبر الابتداء ، كما كان في النفي
وكذا يلزمه .

والآخرون ينصبونه ، ولا يكون له خبر (١) .

(١) المبرد هنا ذكر رأى سيبويه وجمهور النحويين وبين وجهة نظرهم ، كما ذكر رأى
المازني وبين وجهة نظره ، ولم يرجح رأيا على آخر وكذلك عرض لكلام سيبويه في نقده وذكر
رأى المازني فقال في الرد على سيبويه :

« ومن ذلك قوله في هذا الباب : والرفع لا يكون في هذا الموضع ، لأنه ليس بجواب
لقوله : إذا عندك أم ذا ، وليس في هذا الموضع معنى ليس (انظر سيبويه ج ١ ص ٤٠) .
يعنى (لا) إذا لحقها الف الاستفهام لمعنى التمني ، نحو : ألا ماء بارد . »

قال لا يجوز الا ماء .

قال محمد : ولو كان هذا لا يجوز من قبل انه ليس جوابا لقولك : اذا عندك ام اذا كان يلزمك

الاستفهام الا تجوز الا ماء بارد .

قال لا يجوز الا ماء ولو غسل ، لان عندا ليس جوابا لقولك : هل من ماء ؟ اذ رفع

تمت في الدار جواب لقولك : هل من رجل .

ولكن القول في هذا انه جاز فيه الرفع والنصب . كما كان قبل دخول الف الاستفهام

عليه ، واجازة الرفع قول أبي عثمان وذلك لان هذا وقع في النفس بجوابا كما ذكر سيبويه .

ثم دخل عليه الاستفهام على هيئته في النفي لان الاستفهام لا يغير ما دخل عليه عن حال

قبل ان يكون استفهاما ودخاله معنى التنزيه ، ولا حظه من اعراب ، كما ان قولك : غفر الله لزيد

لا يمنع من اعراب الفعل والفعل وان دخله معنى الدعاء .

ومن ذلك قوله في هذا الباب . ومن قال الا غلام افضل منك لم يقل : لا غلام افضل منك

الا بالنصب لانه دخل فيه معنى التمني ، وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما ومعناه

اللهم هب لي غلاما (انظر سيبويه ج ١ ص ٣٥٩) .

قال محمد : وليس هذا كما قال ، لانه وان كان فيه معنى التمني فانما قوله : الا ماء في

موضع اسم مرفوع ، وخبره مضمرة فان اضمرتها رفعت ، وحكمه حكمه قبل ان يدخل الف

الاستفهام وان يقع فيه معنى التمني .

ونظير ذلك : رحمة الله عليه . اعرابه اعراب زيد اخوك وان كان فيه معنى الدعاء .

واجازة رفع الخبر قول أبي عثمان " .

ورد على المبرد ابن ولاد فقال :

« قال أحمد : اما قول سيبويه : ان الرفع امتنع في قولك : الا ماء ، لانه ليس بجواب

ذكر ، فالعنى عند جميع اصحابه ان الرفع مع (لا) انما يكون من وجهين :

اما ان تحمله على كلام مستفهم مبتدأ ، او على ان تجعل (الا) بمعنى ليس وما عدا

الوجهين فايست للرفع فيه معنى ، وذلك ان المستفهم اذا قال : ازيد عندك ام عمرو ؟ قلت :

لا زيد ولا عمرو ، فجعلت الجواب الذي هو خبر على ما حمل المستفهم عليه كلامه .

وان جعلتها بمعنى ليس فليست تحتاج فيها الى التكرار ، كما لا تحتاج في (ليس) الى

ذلك .

واذا ادخلت الف الاستفهام بمعنى التمني واننت لا تجيب احدا ، فليست كلامك على ما بنى

عليه ، وانما انت مبتدئ بالقول ، ولا يجوز ان يدخل في الجواب الا على معناه ، ومعناه الفعل ،

لانك لا تتسنى الا بفعل . الا ترى الى قول سيبويه : غلام معناه : اللهم هب لي غلاما .

= وقول محمد بن يزيد انه فى موضع مبتدأ ، كما كان لا رجل وان الخبر مضمّر خطأ ، لان موضع التمنى ليس بموضع ابتداء ، ولا يحتاج فيه الى خبر . الا ترى انك تقول : اللهم ارزقنى غلاما .

والذى ألقى محمد بن يزيد فى هذا اللفظ قول العرب : رحمة الله عليه انه دعاء والدعاء لا يكون الا بفعل كالتمنى ، وقد جاز الرفع فيه .

والفصل بينهما أن قولهم : رحمة الله عليه جاء لفظه فى كلام العرب على غير معناه ، لأن معناه النصب اذ كان دعاء . فأما التمنى فجاء لفظه على أصالة ، ومعناه منصوبا وافق اللفظ المعنى .

فان قال قائل : فارفع هذا ، كما رفعت العرب ذلك .

قيل له : ليس رد الشيء الى غير أصالة ومعناه اذا جاء على أصالة بجائز ولا قياس . فكان هذا القائل قال : قد جاء لفظ التمنى على معناه ، فردوه الى غير معناه ، وهو الرفع (وذروا) فيه معناه وهو النصب وهذا قياس فاسد ، ومذهب غير مستقيم .

وأما قول سيبويه : ولا يكون فى هذا . يعنى فى قولك : الا رجل أفضل منك فى التمنى فإنه أراد انك لو قلت : (ليس) ها هنا لصار معنى الكلام الى التقرير . الا ترى انك اذا قرنت الف الاستفهام بليس فقلت : اليس فلان أفضل منك كان الكلام على معنى التقرير ، فأبان بهذا أن الرفع غير منسأغ فيه البتة ، لأنه اذا لم يكن جوابا لمستفهم حمل كلامه على الابتداء ، ولا يدخله معنى (ليس) فقد امتنع فيه السببان اللذان يوجبان الرفع .

وأما معارضة آياه فى صدر كلامه بأن قال : هذا لا يجوز من قبل انه ليس جوابا لقولك : اذا عندك أم ذا ؟ فكان يلزمه أيضا ألا يجيز إلا ماء بارد ، لأن هذا ليس بجواب لقولك اذ زعم أن قولك : لا رجل فى الدار انما هو جواب لقولك : هل من رجل فى الدار ؟ . ولو أمكننى انتزاع هذه المعارضة من جميع النسخ التى سيرها لانتزعتها ، وأمست عن ذكرها لضعفها وقبحها ، ولو بلغتنى عنه ولم تكن فى كتابه لأنكرتها قال أحمد .

وذلك أن سيبويه زعم أن لا رجل فى الدار وهو خبر جواب للاستفهام اذا قامت : هل من رجل فى الدار ، فألزمه على هذا ألا يجيز الاستفهام ، لانه ليس بجواب للاستفهام وذلك انه قال : ينبغى ألا يجيز إلا ماء بارد وهو استفهام لأنه ليس جوابا لهل من ماء وهذا أيضا استفهام ، فألزمه اذا قال ما لا ينكره أحد وهو ان يكون الاستفهام غير جائز اذ ليس بجواب للاستفهام .

وقد كان أبو عمر الجرمى يخالف المازنى فى هذه المسألة ، واحتج ببعض ما ذكرناه وهو

معنى قول سيبويه .

زعم أبو عمر أنه لم يجز فى (الا) التى للتمنى ما جاز فى (لا) من رفع الصفة على الموضع بنحو : لا رجل أفضل منك ، لأن موضع النفى للابتداء ولما دخله معنى التمنى زال الابتداء ، لأنه قد تحول الى معنى آخر ، وصار فى موضع نصب ، كما لا يجوز فى (ليت) ،

= و (لعل) و (كأن) من الحمل على الموضع مجاز في (أن) ، و (لكن) . فلذلك زعم انه لا يجوز إلا ماء ولبن ، كما تقول في النفي .

وقد أوضح هذا سيبويه فقال : هو بمنزلة اللهم غلاما أى هب لى غلاما « .
انظر الانتصار ص ١٦٩ - ١٧٤ وهما مسألتان فى نقد المبرد رد عليهما ردا واحدا .
المبرد فى المقتضب لم يضعف رأى سيبويه ، كما نم يرجح رأى المازنى بل ذكر أدلة الفريقين مكتفيا بذلك .

وابن يعيش ج ٧ ص ٤٨ والرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ٢٤١ وابن هشام فى المغنى ج ٢ ص ٤٥ والسيوطى فى الهمع ج ١٤٧١ والأشمونى ج ١ ص ٣٦٤ يجعلون المبرد فى صف المازنى فى مخالفة سيبويه .

هذا باب

مسائل (لا) في العطف من المعرفة والنكرة

$\frac{4}{653}$

/إِعلم أنك لا تعطف اسما على اسم ، ولا فعلا على فعل في موضع من العربية إلا كان مثله . تقول : مررت بزید وعمرو ، ورأيت زيدا وعمرا . وأنا آتیک وأكرمک ، ولا تذهب قتندم ، أى : لا تذهب ولا تندم ، ولم يُرد الجواب (١) .

وتقول : لا رجل وغلما . عطف غلاماً على رجل . وحق الرجل أن ينون ، ولكن البناء منعه من ذلك ؛ كما تقول : مررت بعثمان وزید ، فموضع (عثمان) خفض ، غير أنه لا ينصرف ، فجرى المنصرف على موضعه .

فإن قلت : لا رجل ولا غلام في الدار ولا حول ولا قوة إلا بالله - فإنما عطف الثاني على (لا) وما عملت فيه ؛ لأنها والذى عملت فيه في موضع اسم مرفوع مبتدأ ، ولا بد للمبتدأ من خبر ، مضمّر أو مظهر .

ونظير ذلك : كلُّ رجل ظريف في الدار ، إن جعلت ظريفاً نعتاً للرجل ، وإن جعلته لكل رفعت فقلت : كلُّ رجل ظريف في الدار (٢) .

$\frac{4}{654}$

وتقول : كلُّ رجل وغلما عندك / فإن حملت الغلام على « كلِّ » رفعت ، وصار واحداً ؛ لأنَّ ما بعد (كل) إذا كان واحداً نكرة فهو في معنى جماعة إذا أفردوا واحداً واحداً . يدُّلك على ذلك قولهم : جاءني كلُّ اثنين في الدار ؛ لأنَّ معناه : إذا جعلوا اثنين اثنين .

وتقول : لا رجل في الدار ولا غلاماً يا فتى . إن جعلت (لا) الثانية للنفي كقولك : ليس رجل في الدار وليس غلام .

(١) إذا أراد الجواب كانت الفاء للسببية ، فينصب الفعل بأن مضمرة .

(٢) ذكر سيبويه ج ١ ص ٢٧١ شواهد لوصف كل المضافة الى نكرة ثم ذكر في ص ٢٧٢ أن كلا ، وبعضا المقطوعين عن الاضافة لا يوصفان وانما ينصب ما بعدهما على الحالية (باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا) .

وإن جعلت (لا) للعطف مثل: ما مررت بزويد ولا عمرو - وقلت: لا رجل في الدار
ولا غلاماً إن عطفته على رجل: وإن عطفته على (لا) رفعت (١).

وتقول: لا أخاك، ولا أباً لزويد. إن كانت (لا) للنفي.

وإن كانت للعطف قلت: ولا أباً لزويد. لا يجوز غير ذلك؛ لأن اللام دخات على
المنق لا في المعطوف عليه؛ كما دخلت في النداء، ولم تدخل في المعطوف عليه لأنك
تقول: يا بؤس للحرب. ولا تقول: يا بؤس زويد. وبؤس للحرب، لأن النداء يحتمل
ما لا يحتمله المعطوف، وكذلك المنق، تقول: يا زويد والحارث رفعا ونصباً^(٢)، واو ولى
(الحارث) حرف النداء لم يجز إلا أن تحذف منه الألف واللام؛ لأن الإشارة تعريف،
فلا يدخل الألف واللام على شيء معرف بغيرهما.

ألا ترى أن تقدير من قال: الحارث والعباس - إنما يحكى حالهما نكرة، وهما وصف؛
لأنه يريد الشيء بعينه، ولا تقول على هذا: جاعني العمر، إلا أن تسميه بجمع عمرة،
فتحكى تلك الحال.

والنفي بمنزلة النداء فيما يحتمل. تقول: لا رجل في الدار، ولا تقول: وغلام في الدار،
حتى تنون الغلام على ما وصفت لك.

وتقول: لا رجلين مسلمين لك. لا بد من إثبات النون؛ لأن (مسلمين) نعت،
وليس بالمعتمد عليه بالنفي، وإنما يحذف من المنق لا من نعتة؛ كما تقول في النداء:
يا رجل الظريف أقبل، فإنما تحذفان من المنادى؛ ولا تحذفان من وصفه لما ذكرت لك.

(١) جملة الوجوه في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة:

ان بنى ما بعد (لا) الأولى جاز فيما بعد لا الثانية البناء على الفتح أو النصب عطفًا على محل
اسم لا أو الرفع على أن (لا) عاملة عمل ليس أو مهملة وما بعدها مبتدأ.
وان رفع ما بعد (لا) الأولى جاز فيما بعد (لا) الثانية البناء على الفتح أو الرفع وانظر هذه
الوجوه في سيبويه ج ١ ص ٣٥٢ وابن يعيش ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣ وشرح الكافية للرضي ج ١
ص ٢٣٩ - ٢٤٠ والمغني ج ١ ص ١٩٦.

(٢) تقدم في ص ٢١٢ - ٢١٣.

هذا باب

الاستثناء

والاستثناء على وجهين :

أحدهما : أن يكون الكلام محمولا على ما كان عليه قَبْلَ دخول الاستثناء .
وذلك قولك : ما جاعني إِلَّا زيدٌ ، وما ضربت إِلَّا زيدا ، وما مررت إِلَّا بزيدٍ . فَإِنَّمَا يَجْرِي هذا على قولك : جاعني زيدٌ ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد ، وتكون الأسماء محمولة على أفعالها .

وإنَّمَا احتجت إلى النفي والاستثناء ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قلت : جاعني زيد - فقد يجوز أن يكون معه غيره . فَإِذَا قلت : ما جاعني إِلَّا زيد - نفيت المجيء كَلِّه إِلَّا مَجِيئَه ، وكذلك جميع ما ذكرنا (١) .

والوجه الآخر : أن يكون الفِعْلُ أو غيره من العوامل مشغولا ، ثم تأتي بالمستثنى بعدُ . فَإِذَا كان كذلك فالنصب واقع على كلِّ مستثنى ، وذلك قولك : جاعني القوم إِلَّا زيدا ، ومررت بالقوم إِلَّا زيدا .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٠ : « باب ما يكون استثناء بالا . اعلم أن الا يكون الاسم بعدها على وجهين :

فأحد الوجهين : ألا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق ، كما أن (لا) حين قلت : لا مرحبا ، ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق . فكذلك (الا) ولكنها تجيء لمعنى ، كما تجيء (لا) لمعنى .

فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق (الا) فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه ، وذلك قولك : ما أتاني الا زيد ، وما لقيت الا زيدا ، وما مررت الا بزيد . تجري الاسم مجراه اذا قلت : ما أتاني زيد ، وما لقيت زيدا ، وما مررت بزيد ، ولكنك أدخلت (الا) لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها ، فصارت هذه الأسماء مستثناة . فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق (الا) ، لأنها بعد (الا) في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق (الا) ، لأنها بعد (الا) محمولة على ما يجز ، ويرفع ، وينصب ، كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق (الا) ولم تشغل عنها قبل أن تلحق (الا) الفعل بغيرها » .

وعلى هذا مَجْرَى النفي . وإن كان الأَجُود فيه غيرَه ؛ نحو : ما جاعنى أحد إلا زيدا ، وما مررت بأحد إلا زيدا ، وذلك لأنك لما قلت : جاعنى القوم وقع عند السامع أن زيدا فيهم ، فلما قلت : إلا زيدا - كانت (إلا) بدلا من قوالك : أعنى زيدا ، وأستثنى فيمن جاعنى زيدا ، فكانت بدلا من الفعل^(١) .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٦٠ : « والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجا مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام ، كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت : عشرون درهما » . وقال فى ص ٣٦٩ : « باب لا يكون المستثنى فيه الا نصبا ، لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره ، فعمل فيه ما قبله ، كما عمل العشرون فى الدرهم حين قلت : له عشرون درهما ، وهذا قول الخليل ، وذلك قولك : أتانى القوم الا أباك ، ومررت بالقوم الا أباك ، والقوم فيها الا أباك ، وانتصب الأب اذ لم يكن داخلا فيما قبله ، ولم يكن صفة . وكان العامل فيه ما قبله من الكلام ، كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ، ولا محمول على ما حملت عليه وعمل فيها » .

ما الذى يدل عليه كلام سيبويه هذا فى ناصب المستثنى ؟ وهل بين كلامه وكلام المبرد من خلاف ؟

الأنبارى فى الانصاف ص ١٦٧ يعبر عن مذهب البصريين بقوله :
وذهب البصريون الى أن العامل فى المستثنى هو الفعل ، أو معنى الفعل بتوسط (الا) .
ويعلل ذلك فى أسرار العربية ص ٢٠١ بقوله :
« وذلك لأن هذا الفعل وان كان لازما فى الأصل الا أنه قوى بالا ، فتعدى الى المستثنى ، كما تعدى الفعل بالحروف المعديّة » .

وكذلك يصور الرضى ج ١ ص ٢٠٧ مذهب البصريين .

وكلام المبرد فى المقتضب وفى الكامل يفيد أن ناصب المستثنى هو الفعل المحذوف و (الا) بدل من هذا الفعل ، كما قال فى ناصب المنادى ، ولكنه فى الكامل يقول عن رأيه بأنه مترجم عما قال سيبويه غير مناقض له قال ج ٤ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ : « فشربوا منه الا قليلا منهم » نصيب هذا على معنى الفعل و (الا) دليل على ذلك . فإذا قلت : جاعنى القوم لم يؤمن أن يقع عند السامع أن زيدا أحدهم ، فاذا قال الا زيدا فالمعنى : لأعنى فيهم زيدا ، أو استثنى ممن ذكرت زيدا ، ولسيبويه فيه تمثيل والذى ذكرت لك أبين منه ، وهو مترجم عما قال غير مناقض له » .

والذى يظهر لى أن رأى المبرد فى ناصب المستثنى مخالف لرأى سيبويه فكلام سيبويه على ما فيه من اجمال يفيد أن ناصب المستثنى هو ما قبل (الا) .
وكلام المبرد فى كتابيه المقتضب والكامل يفيد أن الناصب هو الفعل المحذوف و (الا) دليل وبدل منه ، وليس ل (الا) عمل فى المستثنى .
فمن نسب الى المبرد بأن ناصب المستثنى عنده هو (الا) يكون مخالفا لقول المبرد فى كتابيه .

وهي حرف الاستثناء الأصلي. وحروف الاستثناء غيرها ما أذكره لك :
أمّا ما كان من ذلك اسما فغير (١) وسوى . وسواء (٢) .
وما كان حرفاً سوى (إلا) فحاشا . وخلا .

وما كان فعلا فحاشا (٣) ، وخلا وإن وافتما لفظ الحروف . وعدا ، ولا يكون .

أبو الفتح بن جنى صور رأى المبرد فى سر الصناعة ج ١ ص ١٤٦ تصويرا يطابق كلام المبرد فقال :

« على أن أبا العباس قد ذهب فى انتصاب ما بعد (الا) فى الاستثناء الى أنه بناصب يدل عليه معقود الكلام . فكأنه عنده اذا قلت : قاموا الابكرا تقديره : استثنى بكرا ، أولا أعنى بكرا فدلّت (الا) على أستثنى ، ولا أعنى » .

وهذا تعبير صادق عن مذهب المبرد ولكنه فى الخصائص ج ٢ ص ٢٧٦ يقول : « ولهذا كان ما ذهب اليه أبو العباس من أن (الا) فى الاستثناء هى الناصبة ، لأنها ثابتة عن أستثنى ، ولا أعنى مردودا عندنا » .

وكلام المبرد لا يثبت ل (الا) عملا فى المستثنى لكنه يقول : هى دليل على هذا الفعل وبديل منه فلا يذكر هذا الفعل معها .

وابن يعيش قد نهج منهج ابن جنى أيضا فقال ج ٨ ص ٩ :

« وأبو العباس المبرد كان يذهب الى أن الناصب للمستثنى فعل ذل عليه مجرى الكلام تقديره : أستثنى ، ولا أعنى ، ونحوه فلا تكون الامقوية » .

وقال فى ج ٢ ص ٧٦ : « وذهب أبو العباس المبرد ، وأبو اسحق الزجاج وطائفة من الكوفيين الى أن الناصب للمستثنى (الا) نيابة عن أستثنى » .

وقال الأنبارى فى الانصاف ص ١٦٧ : فذهب بعض الكوفيين الى أن العامل فيه (الا) واليه ذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وأبو اسحق الزجاج من البصريين . وفى الهمع ج ١ ص ٢٢٤ : وفى ناصبه أقوال : احدها أنه (الا) وصححه ابن مالك وعزاه لسيبويه والمبرد ثم قال : السابع أنه بأستثنى مضمرا وعليه المبرد والزجاج فيما نقله السيرافى وانظر الأشمونى ج ٢ ص ٢٤ ، والشمنى ج ١ ص ١٥٢

ونظير هذه المسألة مانسب اليه من أن المنادى منصوب ب (يا) وانظر ردنا ص ٢٠٢ .
(١) سيعقد بابا لغير فيما يأتى .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧٧ : « وأما أتانى القوم سواك فزعم الخليل أن هذا كقولك : أتانى القوم مكانك ، وما أتانى أحد مكانك الا أن فى سواك معنى الاستثناء » .

وقال المبرد فى ص ٣٤٩ : « ومما لا يكون الا ظرفا ويقبح أن يكون اسما (سوى) و (سواء) محدودة بمعنى سوى » وانظر ج ٢ ص ٢٧٤ وسيبويه ج ١ ص ٢٠٢-٢٠٣ .
(٣) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧٧ : « وأما (حاشا) فليس بامم ولكنه حرف يجر ما بعده ، كما تجر (حتى) ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء »

= عرض المبرد للرد على سيبويه فقال :

« قال محمد : أما (حاشا) فبمنزلة خلا إذا أردت بها الفعل . إنما معناه جاوز من قولك : خلا يخلو . كذلك : حاشا يحاشى وكذا قوله : أنت أحب الناس الى ولا أحاشى أحدا : أى ولا أستثنى أحدا . وتصييرها فعلا بمنزلة خلا فى الاستثناء قول أبى عمر الجرمى وأنشد :

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه
ولا أحاشى من الأقوام من أحد .

وتقول : أتانى القوم حاشا زيدا ، حق حاشا ان يكون فى معنى المصدر كقولك : حاش لله وحاش الله كما تقول : براءة الله وبرائة لله . يدل ذلك على ذلك دخولها على اللام فى قولك : حاشا لله ، ولو كانت حرفا لم تدخل على حرف .

وحاشا يحاشى محاشاة المصدر ونقص كما تنقص الأسماء فتقول : حاش لله ولو كانت حرفا لم تدخل على حرف ، وحاش لله مثل غد ، وغدو ، ومه ، ومهلا . ولا يكون ذلك فى الحرف وكل قول سوى ذلك باطل .»

ورد عليه ابن ولاد بقوله :

« قال أحمد بن محمد : لم ينكر سيبويه أن يكون حاشا فعلا فى موضع من الكلام البتة ، وإنما ذكرها فى الاستثناء خاصة ، فزعم أن العرب تجر بها فى هذا الباب ، والفعل لا يجز وقد يجيء مثل هذا فى كلام العرب ، فتجعل فى موضع الكلمة اسما وفى موضع حرفا ، كما فعلوا ذلك بمنذ .

و أما أن يجروا بالفعل فلا يوجد ذلك ، ولاله وجه .

ولم ينصبوا بها فى الاستثناء ، فيجرونها مجرى خلا من أنها تكون مرة فعلا ، ومرة حرفا ولو أوجدنا شاهدا فى الاستثناء لكان ردا . فأما قول النابغة :

ولا أحاشى من الأقوام من أحد

فلا يجزى هذا مجرى الاستثناء ، وليس يجوز ان ينصب بحاشا فى الاستثناء قياسا على خلا ، وقد لزم العرب فيها أحد الوجهين فى هذا الباب . فان جعل قول القائل : ولا أحاشى من الأقوام استثناء فليجعل قول القائل ولا يخلو من كيت ، وكيت فلان استثناء ، وليس يجعل أحد من النحويين هذه الكلمة على تصرفها استثناء ، وكذلك (حاشا) إذا صرفتها فى الأقوام استثناء فليجعل قول القائل ولا يخلو فى الاستثناء لزم وجهها واحدا ، وطريقة واحدة .

وأما احتجاجه بدخول حرف الجر معها فى قولهم : (حاشا لله) فلم يدخلوا حرف الجر معها للاستثناء . ألا ترى أنهم يقولون مستأنفين الكلام : حاشا لله من كذا ، وكذا ، فليس هذا بالاستثناء من شئ تقدم ، وهذا يدل على صحة ما قاله سيبويه .

فأما فى غير الاستثناء فقد تكون فعلا كما قال الجرمى ولا خلاف فى ذلك بين أهل العربية .

• وأما رجوع محمد عن أن تكون فعلا الى أن زعم أنها مصدر فهذا ظن لم يأت معه بحجة .
وهل وجد في الكلام مصدر من فاعل يفاعل على وزن فعله ولفظه ؟ وليس في الكلام فاعل فاعلا
وانما المصدر من فاعل مفاعلة ، وفعال ، مثل : قاتل مقاتلة وقتالا .
وأما قوله : ان الحرف لا يدخل على الحرف فليس حاشا بحرف اذا دخلت على الحرف ، وليس
يكون ذلك في الاستثناء ، ولكنها اذا دخلت على الحرف في موضع من الكلام فعل والفعل يدخل
على الحرف وذلك في قولهم : حاشا لزيد ، ويكون أيضا اسما غير فعل ولا مصدر ، فيدخل
على الحرف كقولك . غلام لزيد . »
• انظر الانتصار ص ١٨٧ - ١٩٠ .

هذا باب

المستثنى من المنفى

تقول : ما جاءني أحد إلا زيد ، وإلا زيدا .

أما النصب فعلى ما فسرت لك ، وأما الرفع فهو الوجه لما أذكره لك إن شاء الله .

تقول : ما جاءني أحد إلا زيد . فتجعل (زيد) بدلا من أحد ، فيصير التقدير ما جاءني إلا زيد ؛ لأنَّ البدل يحلُّ محلَّ المبدل منه .

ألا ترى أنَّ قولك : مررت بأخيك زيد - إنما هو بمنزلة قولك : مررت بزيد ؛ لأنَّك لما رفعت الأخ قام (زيد) مقامه . فعلى هذا / قلت : ما جاءني أحد إلا زيد (١) .

٤
٦٥٨

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٠ : « باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفى عنه ما أدخل فيه . »

وذلك قولك : ما أتاني أحد الا زيد ، وما مررت بأحد الا عمرو ، وما رأيت احدا الا عمرا . جعلت المستثنى بدلا من الأول فكأنك قلت : ما مررت الا بزيد ، وما أتاني الا زيد ، وما لقيت الا زيدا ، كما أنك اذا قلت : مررت برجل زيد فكأنك قلت : مررت بزيد . فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله ، لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول .

ومن ذلك قولك : ما أتاني القوم الا عمرو ، وما فيها القوم الا زيد ، وليس فيها القوم الا أخوك ، وما مررت بالقوم الا أخيك . فالقوم ها هنا بمنزلة أحد .
ومن قال : ما أتاني القوم الا أباك لأنه بمنزلة قوله : أتاني القوم الا أباك فإنه ينبغي له أن يقول : (ما فعلوه الا قليلا منهم) .

وحدثني يونس أن أبا عمرو كان يقول : الوجه ما أتاني القوم الا عبد الله ، ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول : ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز : أتاني أحد . . . »

وقال في ص ٣٦٣ « باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا حدثني بذلك يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعربيته يقول : ما مررت بأحد الا زيدا ، وما أتاني أحد الا زيدا ، وعلى هذا ما رأيت أحد الا زيدا ، فتنصب زيدا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا من الأول . . . »

وانظر الكامل ج ٤ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

فإن قال قائل : فما بال (زيد) موجباً ، و (أحد) كان منفيًا . ألا حلَّ محلَّه ؟

قيل : قد حلَّ محلَّه في العامل ، و (إلا) لها معناها .

ولو قلت : جاءني إخوتك إلا زيدا - لم يجز إلا النصب : لأنك أوحذفت الإخوة .

بطل الكلام ، وذلك أنه كان يكون : جاءني إلا زيدا . فلا يقع الاستثناء على شيء . فمن ثم بطل لفظ. (إلا) من النصب لفساد البدل (١) .

فمن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ : (ما فعلوه إلا قليلٌ منهم) (٢) لأنك لو قدرته على حذف الضمير ، وهو الواو في فعلوه - لكان : ما فعله إلا قليل منهم .

وقال في الإيجاب : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) (٣) وقال : (فَسَجَدَ الَّذِينَ كَلِمَةً كَلِمَةً أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ) (٤) .

وأما قوله عزَّ وجلَّ : (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ) وامرأتك (٥) - فالوجهان جائزان جيِّدان .

فمن قال : (إلا امرأتك) فهو مستثنى / من يلتفت . وكأَنَّهُ قال : ولا يلتفت إلا امرأتك .

٤
٦٥٩

(١) سيعيده في ص ٦٦٢ فترجىء التعليق عليه هنا .

(٢) النساء : ٦٦ وقرأ ابن عامر وحده من السبعة بنصب قليل شرح الشاطبية ص ١٨٤

غيث النفع ص ٧٦ النشر ج ٢ ص ٢٥٠ .

وانظر معاني القرآن للقراء ج ١ ص ١٦٦ والرضي ج ١ ص ٢١٤ والبحر المحيط ج ٣

ص ٢٨٥ .

ويقول المبرد في الكامل ج ٤ ص ٢٤٤ : والقراءة الجيدة (ما فعلوه الا قليل منهم) وقد

قرىء الا قليلا .

(٣) البقرة : ٢٤٩ .

(٤) الحجر : ٣٠ .

(٥) هود : ٨١ ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء من (الا امرأتك) وقرأ الباقيون

بنصبها (الشاطبية ص ٢٢٤ . غيث النفع ص ١٣٠ النشر ج ٢ ص ٢٩٠) .

خرج الزمخشري قراءة النصب على أن الاستثناء من قوله (فأسر بأهلك) فلاستثناء تام

موجب واجب النصب كما يرى المبرد هنا .

قال في المفصل ج ١ ص ١٩٧ : « وأما قوله - عز وجل - : (الا امرأتك) فيمن قرأ بالنصب

ويجوز النصب على غير هذا الوجه ، وليس بالجيّد ، على ما أعطيتك في أوّل الباب .
 جَوْدَةُ النُّصْبِ على قوله : (فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ) إِلَّا امرأتك . فلا يجوز إِلَّا النُّصْبُ على هذا القول
 لفساد البدل لو قيل : اسْرِبْ إِلَّا بامرأتك لم يجز . فإنّما باب الاستثناء - إذا استغنى الفعل
 بفاعله ، أو الابتداء بخبره - النصب ، إِلَّا أن يصلح البدل ، فيكون أجود ، والنصب على
 حاله في الجواز . وإنّما كان البدل أجوداً ؛ لأنّه في اللفظ . والمعنى . والنصب بالاستثناء إنّما
 هو للمعنى لا للفظ .

وبيان ذلك أنّك إذا قلت : جاءني إخوتك إِلَّا زيدا . وزيد أحد إخوتك - أوقعت
 عند السامع من قبل الاستثناء أنّه فيمن جاء . فإذا قلت : إِلَّا زيدا - فإنّما وقعت في موضع :
 لا أعني زيدا منهم ، أو أستثنى زيدا منهم . فهذا معنى .

وإذا قلت : ما جاءني أحد إِلَّا زيد ، فإنّما رفعت ، وإنّما نحييت أحدا عن الفعل ، وأحداً
 (زيداً) بعد الاستثناء محلّه ، فصار التقدير : ما جاءني إِلَّا زيد . فكلُّ موضع / صالح فيه
 البدل فهو الوجه ، وإذا لم يصح البدل لم يكن إِلَّا النصب ، كما يجوز فيما صالح فيه
 البدل النصب على الاستثناء .

٤
٦٦٠

= فمستثنى من قوله تعالى - « فاسر باهلك » . ثم اجاز في الكشف أن يكون مستثنى من قوله
 (ولا يلتفت منكم أحد) قال : ويجوز أن ينتصب عن لا يلتفت على أصل الاستثناء وان كان .
 الفصيح هو البدل . . . وفي اخراجها مع أهله روايتان . . . واختلاف القراءتين لاختلاف
 الروايتين « (الكشف ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨) وقد رد على الزمخشري في هذا ابن الحاجب في
 شرح كافيته ص ٤٥ وأبو حيان في البحر ج ٥ ص ٢٤٨ .

وقد خرج ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح ص ٤٢ قراءة الرفع على أنها
 مبتدأ خبره الجملة بعده .

وتبعه ابن هشام في المغنى ج ٢ ص ١٥٣ وابن القيم في بدائع الفوائد ج ٣ ص ٦٥ - ٦٦

هذا باب

ما لا يجوز فيه البدل

وذلك الاستثناء المقدم . نحو : ما جاعني إلا زيدا أحد ، وما مررت إلا زيدا بأحد . وإنما امتنع البدل ؛ لأنه ليس قبل زيد ما تبدله منه ، فصار الوجه الذي كان يصلح على المجاز لا يجوز ها هنا غيره .

وذلك أنك كنت تقول : ما جاعني أحد إلا زيد ، وتجزئ : ما جاعني أحد إلا زيدا ، فلما قدمت المستثنى بطل وجه البدل ، فلم يبق إلا الوجه الثاني .

ومثال هذا قولك : جاعني رجل ظريف ، فتجعل ظريفاً نعتاً لرجل ، ويجوز : جاعني رجل ظريفاً ، على الحال . فإذا قلت : جاعني ظريفاً رجل - بطل الوجه الجيد ؛ لأن رجلاً لا يكون نعتاً ، فصار الذي كان هناك مجازاً لا يجوز غيره^(١) . فمن ذلك قوله :

الناس ألبٌ علينا فيك لئس لنا إلا السيوف ، وأطراف القنا وزر^(٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧١ : « باب ما يقدم فيه المستثنى » .

وذلك قولك : ما فيها إلا أباك أحد ، ومالي إلا أباك صديق ، وزعم الخليل أنهم إنما حملهم على نصب هذا أن المستثنى إنما وجهه عندهم أن يكون بدلاً ، ولا يكون مبدلاً منه ، لأن الاستثناء إنما حده أن تتداركه بعد ما تنفي ، فتبدله ، فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجه قد يجوز إذا أخرت المستثنى ، كما أنهم حيث استقبحوا أن يكون الاسم صفة في قولهم : فيها قائماً رجل حملوه على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة ، وكان هذا الوجه أمثل عندهم من أن يحملوا الكلام على غير وجهه » .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٧١ على تقدم المستثنى على المستثنى منه فوجب

نصبه والأصل : فليس لنا ولا السيوف وأطراف القنا .

الألب : المجتمعون المتألبون .

الوزر : الملجأ والحصن وأصله الجبل .

والبيت لكعب بن مالك قاله للنبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الانصاف ص ١٧٧ وابن يعيش ج ٢ ص ٧٩ والكمال ج ص ٢٤٥ ، وشروح سقط

الزند ٦٠٥

وقال :

وما لى إلا آل أحمد ، شيعة ، ومالى إلا مشعب الحق مشعب (١)

/وتقول : من لى إلا أبوك صديق . إذا أردت أن تجعل (صديق) خبيراً لـ «من» . كأنك قلت : من صديق لى ؟

٤
٦٦١

فإن أردت غير هذا الوجه قلت : من لى إلا أبوك صديقاً . جمعت (من) ابتداء ، وقولك أبوك خبيره ، وجمعت صديقاً حالاً (٢) .

وإن شئت قلت : من لى إلا أبوك صديق ؟ جمعت الأب بدلاً من «من» ، فصار التقدير : أبوك لى صديق ؛ لأن «من» اسم مُستفهم عنه ، فتقديره : أحد إلا أبوك لى صديق . فإذا أبدل طرح أحداً ، وجعل أباك بدلاً منه . صار تقديره : مالى إلا أبوك صديق .

(١) تقدم المستثنى على المستثنى منه فى الشطرين والأصل : ومالى شيعة الا آل أحمد ، ومالى مشعب الا مشعب الحق .
• مشعب الحق : طريقه وروى : ومالى الا مذهب الحق مذهب .
• الشيعة : الأعوان والأحزاب .

انبيت للكُميت بن زيد الأسدى من قصيدة مشهورة فى الهاشميات ص ٣٦ - ٥٥ وانظر الفصل ج ١ ص ١٩٥ وابن يعيش ج ٢ ص ٧٩ والانصاف ص ١٧٦ والعينى ج ٢ ص ١١١-١١٤ والكامل ج ٤ ص ٢٤٥ وشرح ديوان المتنبى ج ٢ ص ٢٨ ، ومعجم المقاييس ج ٣ ص ١٩١ واللسان (شعب) ومجالس ثعلب ص ٦٢ والأغاني ١١٩/١٥ .

(٢) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧٢ : « وكذلك من لى الا أبوك صديقا ، لأنك أخليت (من) للأب ولم تفرده لأن يعمل كما يعمل المبتدأ » .
وقال السيرافى فى تعليقه على سيبويه : أعراب أبو العباس محمد بن يزيد هذا المثال فقال : ان (من) مبتدأ ، وأبوك خبره ومثله بقوله : ما زيد الا أخوك .

والوجه عندى أن من مبتدأ ، ولى خبره ، وأبوك بدل من . كأنه قال : الى احد الا أبوك .
وقوله : لأنك أخليت من للأب ولم تفرده : أى أبدلت الأب منه ولم تفرده (من) لأن لى خبرها .
وقد فسر مثل ما فسرت غير أبى العباس من مفسرى كلام سيبويه » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ج ١ ص ٢٠٩ : « ويجوز لك أن تقول : مالى الا أبوك صديقا على أن أبوك مبتدأ ، ولى خبره ، وصديقا حال وتقول : من لى الا أبوك صديقا . فمن مبتدأ ، ولى خبر وأبوك بدل من من كأنك قلت : الى أحد الا أبوك وصديقا حال . . . » .

وتقول في باب منه ، وهو أن تزخر صفة الأول . تقول : ما جاعني أحد إلا زيد خيراً منك . التقدير : ما جاعني أحد خيراً منك إلا زيد .

فأنت في هذا مُخَيَّرٌ : إن شئت نصبت زيدا ؛ لأنَّ الأول بمنزلة المتأخَّر لتأخُّر نعته ، فلم تقدِّم المستثنى لتبدله من شيء لم يتمَّ إذا كان لا يعرف إلا بوصفه فقد صار صفة بمنزلة ما هو موصول به .

ألا ترى أنك لو قلت : / رأيت زيدا الأحمر . وهو لا يُعرف إلا بهذا النعت - لم يكن قولك : رأيت زيدا مُغنياً .

وأما من أبدل منه فيقول : الوصف تابع مُستغنى عنه . وإنما أبدل من الموصوف لا من من وصفه ، وليس المبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام إنما أبدلت للتبيين ، ولم نقل إنه نعت ، لأنه جوهر لا ينعت به .

ولو كان البدل يُبطل المبدل منه لم يجوز أن تقول : زيد مررت به أبن عبد الله ؛ لأنك لو لم تعتدَّ بالهاء ، فقلت : زيد مررت بأبن عبد الله - كان خلفاً ؛ لأنك جعلت زيدا ابتداءً ، ولم ترد إليه شيئاً ، فالمبدل منه مُشَبَّه في الكلام .

وإنما سمى البدل بدلاً ؛ لدخوله لما عمل فيه ما قبله على غير جهة الشركة .

وكان سيبويه يختار : ما مررت بأحد إلا زيد خيراً منك ؛ لأنَّ البدل إنما هو من الاسم لا من نعته ، والنعت فضلة يجوز حذفها (١) .

وكان المأزني يختار النصب ويقول : إذا أبدلت من الشيء فقد اطرحته من لفظي ، وإن كان في المعنى موجوداً ، فكيف أنعت ما قد سقط . ؟

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٢ : فان قلت : ما أتاني أحد الا أبوك خير من زيد ، وما مررت بأحد الا عمرو خير من زيد ، وما مررت بأحد الا عمر خير من زيد كان الرفع والجر جائزا ، وحسن البدل ، لأنك قد شغلت الرفع والجار ، ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ، ثم وصفت بعد ذلك . . . وقد قال بعضهم : ما مررت بأحد الا زيدا خيراً منه ، وكذلك من لي الا زيدا صديقا ، ومالي أحد الا زيدا صديق كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شيء من صفته الا نصبا ، كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم الا نصبا

/ والقياس عندي قول سيبويه : لأنَّ الكلام إنما يراد لمعناه (١) .

والمعنى الصحيح أنَّ البَدَل والمبَدَل منه موجودان معاً . لم يوضعا على أن يَسْتَقْطَ أحدهما

إِلَّا في بَدَل الغلط . فَإِنَّ المَبَدَل منه بمنزلة ما ليس في الكلام (٢) .

وتقول : ما منهم أحد اتَّخَذت عنده يداً إِلَّا زيدٌ كريم ، على البَدَل من أحد ، وإن

شئت خفضت زيدا فأبداًته من الهاء التي في عنده ؛ لأنَّ المعنى : ما اتَّخَذت يداً عند أحد

منهم كريم إِلَّا عند زيد ، فهذا يدلُّك على جميع البَدَل (٣) .

(١) صرح المبرد هنا باختياره مذهب سيبويه وكذلك نقل مذهبه ابن يعيش ج ٢ ص ٩٢ .

والسيوطي في الهمع ينقل عن شرح الكافية لابن مالك أن مذهب المبرد اختيار النصب مع

المازني قال ج ١ ص ٢٢٥ .

« هذا مذهب سيبويه ، واختلف النقل عن المازني فالمشهور عنه موافقة سيبويه ، ونقل ابن

عصفور عنه أنه يختار النصب ، ولا يوجب ، لأن المبدل منه منوى الطرح ، فلا ينبغي أن يوصف

بعد ذلك ، ونقل عنه أيضاً أنه يوجب النصب ، ويمنع الإبدال ، فحصل عنه ثلاثة أقوال . . .

ونقل ابن مالك في شرح الكافية عن المبرد اختيار النصب » .

وكذلك نسب إلى المبرد اختيار النصب الأشموني ج ٢ ص ٣١ .

(٢) صرح المبرد في غير موضع من المقتضب بأن البَدَل والمبَدَل منه لم يوضعا على أن يسقط

أحدهما إلا في بدل الغلط فقال في ص ٤٤٣ : نحر قولك : مررت بأخيك زيد . أبدلت زيدا

من الأخ نحييت الأخ وجعلته في موضعه في العامل ، فصار مثل قولك : مررت بزويد وإنما هو

في الحقيقة تبين ، ولكن قيل له بدل لأن الذي عمل في الذي قبله قد صار يعمل فيه بأن فرغ

له .

وقال هنا أيضاً : « ولو كان البَدَل يبطل المبدل منه لم يجوز أن تقول : زيد مررت به أبي

عبد الله ، لأنك لو لم تعتد بالهاء ، فقلت : زيد مررت بأبي عبد الله كان خلفاً ، لأنك جعلت زيد

ابتداءً ، ولم ترد إليه شيئاً ، فالمبدل منه مثبت في الكلام وإنما سمي البَدَل بدلاً لدخوله لما عمل

فيه ما قبله على غير جهة الشراكة » .

ونسب الرضي إلى المبرد أنه يقول : المبدل منه في حكم الطرح معنى فقال ج ١ ص ٣١٦ :

« واختلف النحاة في المبدل منه فقال المبرد أنه في حكم الطرح معنى بناء على أن المقصود بالنسبة

هو البَدَل دون المبدل منه ، وعلى ما ذكرنا من فوائد البَدَل ، والمبدل منه يتبين منه أن الأول

ليس في حكم الطرح معنى إلا في بدل الغلط ولا كلام أن المبدل منه ليس في حكم الطرح لفظاً

لوجوب عود الضمير إليه في بدل البعض والاشتمال » .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٠ : « ومن ذلك أيضاً : فافهم أحد اتَّخَذت عنده يداً إلا زيد » .

هذا باب

مالا يكون المستثنى فيه إلاّ نصباً

وذلك قولك : جاءنى إخوتك إلاّ زيدا . ومررت بإخوتك إلاّ زيدا . ولا يكون
البدل ها هنا لما ذكرت لك .

ألا ترى أنّك لو طرحت الإخوة من الكلام لتُبدل زيدا منهم - لفسد . لو قلت :
جاءنى إلاّ زيدا كان محالا ، وكذلك مررت / إلاّ بزويد محال (١) .

٤
٦٦٤

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٦٩ : « أتانى القوم الا أباك) وانما منع الأب أن يكون بدلا من
القوم أنك لو قلت : أتانى الا أبوك كان محالا .
وانما جاز : ما أتانى القوم الا أبوك ، لأنه يحسن لك أن تقول : ما أتانى الا أبوك ، فالبدل
انما يجيء أبدا كأنه لم يذكر قبله شيء ، لأنك تخلى له الفعل ، وتجعله مكان الأول » .
وانظر الكامل ج ٤ ص ٢٤٣ وأسرار العربية ص ٢٠٦ والرضى ج ١ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ وابن
يعيش ج ٢ ص ٨٢ فقد اعتمدوا على تعليل سيبويه .

هذا باب

ما يصلح فيه البدل على وجهين

تقول : ما ظننت أحدا يقول ذلك إلا زيدا ، وإن شئت قلت : إلا زيد .
أما النصب فعلى البدل من أحد ، وإن شئت فعلى أصل الاستثناء .
وأما الرفع فعلى أن تبدله من المضمرة في « يقول » ؛ لأن معناه : ما أظنه يقول ذلك أحد
إلا زيد . فالذى أضمرتها في « يقول » منقبة عن القول (١) .
ومثله قول الشاعر :

في ليلة لا نرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها (٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٠ : « وتقول : ما مررت بأحد يقول ذلك الا عبد الله ، وما رأيت
أحدا يقول ذلك الا زيدا . هذا وجه الكلام ، وان حملته على الاضمار الذي في الفعل فقلت : ما رأيت
أحدا يقول ذلك الا زيد - فعربي »
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٦١ على ابدال كواكبها من الضمير المستتر في يحكى ،
لأنه منفي في المعنى ، ولو نصب على البدل من احد لكان أحسن ، لأن أحدا منفي في اللفظ والمعنى .
وقال ابن الشجري في أماليه ج ١ ص ٧٣-٧٤ (ابدال المستثنى انما يقع فيما كان غير واجب
نفيا ، أو نهيا ، أو استفهاما فان وصفت المستثنى منه بجملة من فعل وفاعل مضمرة كقولك :
ما رأيت أحدا يقول ذلك فحكم الصفة حكم الموصوف في تناول النفي لها فاذا استثنيت من الضمير في
يقول فكأنك استثنيت من الموصوف المضمرة المنفي فلذلك جاز الرفع في المستثنى من حيث كان بدلا
من مرفوع عائد على المنفي ولولا احتياجه الى تصحيح القافية كان النصب فيها أولى من
ثلاثة أوجه :

أحدها : ابدالها من الظاهر الذي تناوله النفي على الحقيقة .

والثاني : نصبها على أصل باب الاستثناء كقراءة ابن عامر (ما فعلوه الا قليلا منهم)
والثالث : انه استثناء من غير الجنس كقونك : ما في الدار أحد الا الخيام . وأهل الحجاز
مجمعون فيه على النصب وعلى ذلك أجمع القراء في قوله تعالى : (ما لهم به من علم الا اتباع الظن)
يحكى علينا : بمعنى يروى و (على) بمعنى عن أو ضمن يحكى معنى ينم . وانظر المعنى ج ١
ص ١٢٦ ، ج ٢ ص ١٣٥-١٣٦ ، ص ١٩٠

ونقل الرضى ج ١ ص ٢١٢ كلاما في البيت نسبه لسيبويه .

أبدل الكواكب من المضمرة في يحكى ، ولو أبدله من أحد كان أجود ؛ لأنَّ أحدا منقياً في اللفظ. [والمعنى] (١) والذي في الفعل بَعْدَهُ منقياً في المعنى .

ومثلاً ذلك : ما علمت أحدا دخل الدار إلا زيدا ، وإلا زيداً إن شئت على ما تقدم من قولنا .

فأمّا ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا - فالنصب لا غير ؛ لأنك لم تنفِ القول .
إنما ذكرت أن القول واقع / ولكنك لم تضرب ممن قال إلا زيدا (٢) .

٤
٦٦٥

والفصل بين علمت وظننت وبأيهما ، وبين سائر الأفعال - أن (علمت) وبأيهما ليست أفعالا واصله منك إلى غيرك ، وإنما هي إخبار بما هجس في نفسك من يقين أو شك ،

= وقال ابن الشجري : والبيت الذي ذكره سيبويه يقع في أكثر نسخ الكتاب غير منسوب إلى شاعر مسمى ، ووجدته في كتاب لغوى منسوباً إلى عدى بن زيد ، وتصفت نسختين من ديوان شعر عدى ، فلم أجد فيهما هذه المقطوعة بل وجدت له قصيدة على هذا الوزن وهذه القافية (٠٠٠)

وقال في ص ٧٣ (البيت من مقطوعة لرجل من الأنصار ٠٠)

وقال البغدادي : وهذا البيت نسبة الشارح المحقق إلى عدى بن زيد موافقة لشرح شواهد سيبويه ، ولم ينسبه سيبويه في كتابه إلى أحد ، وإنما أورده غفلاً ، وقد تصفت ديوان عدى بن زيد مرتين ، فلم أجد فيه وإنما هذا البيت من أبيات لأبيحة بن الجلاح الأنصاري أثبتها الأصبهاني في الأغاني ٠٠ ثم ذكرها ٠٠ والقافية فيها مرفوعة .

انظر الخزانة ج ٢ ص ١٨-٢٥ ومهذب الأغاني ج ١ ص ١١٣-١١٤ والسيوطي ص ١٤٢-١٤٣

ويظهر مما سيأتى أن سيبويه يقول بان ترى في البيت قلبية لا بصرية وقد نقل عنه أن

رأى بصرية الرضى وقال البغدادي : أنه ليس في كتابه

(١) هذه الزيادة من الخزانة ج ٢ ص ١٩ فقد نقل نص كلام المبرد عن النحاس ولا بد منها

لاستقامة الكلام .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٦١ : (وتقول . ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذا

الانصب ، وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ، ولم ترد أن تخبر أنه ليس

يقول ذلك إلا زيد ، ولكنك أخبرت أنك ضربت ممن يقول ذلك زيدا . والمعنى في الأول أنك

أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت : رأيت أو ظننت أو نحوهما ، لتجعل ذلك فيما

رأيت وفيما ظننت ، ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت (٠٠)

فإذا قلت : علمت زيدا قائماً - فإنما أثبتَّ القيام في عِلْمِكَ ، ولم توصل إلى ذات زيد شيئاً .

وإذا قلت : ما علمت زيدا قائماً - فإنما أخبرت أنه لم يقع في عِلْمِكَ .

و(ضربت) وبأها أفعالٌ واصلةٌ إلى الذاتِ مكتفيةٌ بمفعولاتها ، فما كان بعدها فله معناه ، وكذلك أعطيت وبأها . نحو : أعطيت زيدا درهماً ، وكسوت زيدا ثوباً . إنما هي هي أفعالٌ حقيقةٌ ودفع كان منك إلى زيد ، ونقل لمفعول إلى مفعول به ، فالدرهم والثوب منقولان ، وزيد منقول إليه (١) .

فإذا قلت : ما أعطيت أحداً درهماً إلاً ديناراً - أبدات الدينار ثمةً قبَّله ؛ لأنَّ درهماً في معنى الجميع . كأنَّه قال : ما أعطيت أحداً شيئاً .

وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ بَائِنٍ / أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْفِعْلَ لَتَعْتَبِرَ ، لَمْ يَقْعَ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ بِصَاحِبِهِ . لَوْ قُلْتَ فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَ زَيْدًا دَرَهْمًا ، وَكَسَوْتَ زَيْدًا ثُوبًا : زَيْدٌ دَرَهْمٌ ، أَوْ زَيْدٌ ثُوبٌ - كَانَ مُحَالًا .

٤
٦٦٦

وباب (كان) ، و(إن) ، و (علمت) داخل على ابتداء وخبر .

وذاك أنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ (كان) من قولك : كان زيد منطلقاً ، أو (إن) من هذا ،

أو (علمت) - لكان الكلام الباقي : زيد منطلق .

وإنما هذه الأفعال والعوامل داخلةٌ على ابتداء وخبر .

وتقول : ما أعطيت أحداً يقول ذلك درهماً إلاً زيدا ، ورفع (زيد) خطأً لما ذكرت لك .

وتقول : ما منهم أحد إلاً قد قال ذلك إلاً زيدا . لا يصلح فيه إلاً النصب ، وذاك

لأنَّ الاستثناء إنما وقع من القول ؛ لأنَّ التقدير : كلُّهم قال ذلك إلاً زيدا .

وتقول : أقلُّ رجل رأيتَه إلاً زيد . إذا أردت النفي بأقل . كأنَّكَ قلت : ما رجل رأيتَه

إلاً زيد . والتقدير : ما رجل مرئٍ إلاً زيد . وإن أردت أنَّكَ قد رأيت قوماً رؤيةً قليلةً

(١) تقدم ذلك في ج ٣ ص ١٨٩

نصببت زيدا ؛ / لأنه مستثنى من موجب . وأن يكون (أقل) في موضع نفي أكثر (١) وكذلك : كلُّ رجل رأيتَه يصلح فيه الوجهان (٢) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٦١ : (وتقول : أقل رجل يقول ذاك الا زيد ، لانه صار في معنى ما احد فيها الا زيد .

وتقول : « قل رجل يقول ذاك الا زيد فليس زيد بدلا من الرجل في (قل) ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ، ومعناه كمعناه وأقل رجل مبتدأ مبنى عليه ، والمستثنى بدل منه ، لأنك تدخله في شيء مخرج منه من سواء

وكذلك أقل من يقول ذلك ، وقل من يقول ذاك اذا جعلت من بمنزله رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة)

للنحويين كلام طويل في اعراب قولهم : أقل رجل يقول ذاك الا زيد نلخصه فيما يأتي : أقل مبتدأ لاخبر له واستغنى ، لأنه شابه حرف النفي عند ابن جنى أو لأنه بمعنى الفعل في قولهم : قل رجل يقول ذاك الا زيد عند النحاس واستغنى بصفة المضاف اليه عن الخبر ولا يجوز أن تكون جملة يقول ذاك خبرا للمبتدأ لأنها جرت على المضاف اليه في تثنيته وجمعه وتأنيثه يقولون : أقل امرأة تقول ذاك ، وأقل امرأتين تقولان ذاك ، وأقل رجال يقولون ذاك ..

ولأبى على في اعراب أقل رايان : قال انه مبتدأ حذف خبره وجوبا ، كما حذف خبر المبتدأ بعد لولا ، ورد عليه الرضى بقوله : لامعنى لقولك : أقل رجل يقول ذاك الا زيد موجود . والرأى الثانى لأبى على أنه مبتدأ لا خبر له .

وقال بعضهم : جملة يقول ذاك هي خبر أقل ورد بانها تتبع المضاف اليه في تثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه ، كما ضعف بانهم يقولون : أقل من يقول ذاك الا زيد ، وقل من يقول ذاك الا زيد و (من) نكرة لا بد لها من وصف وأقل رجل يقول بمعنى أقل من يقول فالجملة اذن وصف للنكرة ، كما كانت وصفا لمن .

ولا يجوز ابدال زيد من لفظ المضاف اليه في أقل رجل لأن أقل يكون اذن في التقدير مضافا الى ذلك البديل الذى هو مثبت وهو لا يضاف الا الى مانفى الحكم عنه ، ولا يجوز ايضا ابداله من لفظ أقل اذ لو ابدلت منه طرحته في التفسير فيبقى يقول ذاك الا زيد ، ولا يصح فالرفوع بعد (الا) في مثل هذا المقام معرفة كان أو نكرة بدل من المضاف اليه أقل على المعنى المؤول به الكلام اذا التقدير : ما رجل يقول ذاك الا زيد ، أى ما يقول ذاك الا زيد .

وأقل رجل يقول ذاك .. مما يلزم صدر الكلام لما فيه من معنى النفي ، فلا تدخل عليه نواسخ الابتداء .

والمضاف اليه أقل لا يكون الا نكرة لكونه كالمجرور برب . ووصف المضاف اليه أقل فعل أو ظرف فلا يكون مفردا أو جملة اسمية ، لأن أصل النفي دخوله على الفعل .

انظر الخصائص ج ٢ ص ١٢٤ والأشباه ج ٢ ص ٤٥ والخزانة ج ٢ ص ٢٦-٢٨ وشرح الكافية

للرضى ج ١ ص ٧٧ ، ٢١٢ ، ج ٢ ص ٣٠٨

(٢) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٣٨٧

وتقول : ما علمت أن أحدا يقول ذلك إلا زيدا ؛ لأنَّ المعنى : ما علمت إلا أن أحدا
إلا زيدا يقول ذلك .

ف«زيد» بدل من «أحد» الذي عملت فيه (إنَّ) ، ولو جعلت (إلا) تلي (أن) لم
يصلح ؛ لأنَّ الحروف لا تقوى قوة الأفعال .

تقول : ما جاعني إلا زيدا قومك ، وما جاعني إلا زيدا أحد ، ولا يجوز : ما علمت
أنَّ إلا زيدا أحدا في الدار .

فهذا يبيِّن لك حال الموجب ، والمنقُ في الاستثناء .

* * *

و (ما) الحجازية بمنزلة (إنَّ) في العمل وإن اختلف عملهما .

واستواؤهما في أنَّهما حرفان ليسا بفِعْل .

تقول : ما القوم فيها إلا زيدا ؛ لأنَّ (فيها) مستقرٌّ ،^(١) وتقديره : ليس القوم فيها .
إلا أنَّ (ليس) يجوز أن تنصب بها ما بعد (إلا) لأنها فعل ، فتقدّم خبرها وتؤخره ،
وقد مضى هذا التفسير في باب (ما)^(٢) وباب (ليس)^(٣) .

/ ولو قلت : ما إلا زيدا فيها أحد - لم يجز ؛ لأنَّ (ما) ليست بفِعْل .

وتقول : ليس إلا زيدا فيها أحد ؛ لأنَّ (ليس) فعل .

وأما قول الله عزَّ وجلَّ : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ)^(٤) فَإِنَّ (أَنْفُسُهُمْ) بدل
من (شُهَدَاءُ) لأنَّ (لهم) الخبر .

ولو نصبت (أَنْفُسُهُمْ) ورفعت (شُهَدَاءُ) لصلح ، ولم يكن أجود الوجوه ؛ لأنَّ
شهداء نكرة ، ولكن لو نصبت الشهداء ورفعت أنفسهم - كان جيِّدا . وقد بيَّنت هذا في باب
(كان) ^(٥) .

(١) الظرف المستقر هو ما كان متعلِّقاً عاماً من لفظ الكون والاستقرار ونحوهما واللغو
بخلافه . (٢) انظر ص ١٨٩

(٣) انظر ص ١٩٤ من هذا الجزء ، ولم يعقد بابا ليس وإنما ذكر ذلك في باب مسائل
(ما) (٤) النور : ٦ وانظر سيبويه ج ١ ص ٣٦٠

(٥) ص ٨٨ من هذا الجزء

وَمَا يَسْتَوِي فِيهِ الْأَمْرَانِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا) (١)
ف(أَنْ قَالُوا) مرفوع إذا نصبت الجواب ، وهو منصوب إذا رفعت الجواب ؛ لأنَّهما
معرفةتان ، والأحسن أن ترفع ما بعد (إِلَّا) لَأَنَّهُ مُوجِبٌ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ حَسَنٌ جَمِيلٌ .
فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : (مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا) فَالْوَجْهُ نَصَبُ (حُجَّتَهُمْ) لِأَنَّهُ
نَكَّرَ الْفِعْلَ .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ - أَعْنَى رَفْعَ حُجَّتِهِمْ - جَيِّدٌ ، لِأَنَّ الْحُجَّةَ هِيَ الْقَوْلُ فِي الْمَعْنَى (٢) .

(١) يشير الى انه اذا كان الاسم والخبر معرفتين جعلت ايهما الاسم والآخر الخبر وذكر هذه

الآية وغيرها في ص ٨٩

(٢) ذكر الآية في ص ٨٩ - ٩٠

هذا باب

ما تقع فيه (إلا) وما بعدها نعتا

بمنزلة غير ، وما أضيفت إليه

/ وذلك قولك : لو كان معنا رجل إلا زيد لهلكنا^(١) . قال الله عز وجل : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (٢) المعنى - والله أعلم : لو كان فيهما آلهة غير الله . ولو كان معنا رجل غير زيد . وقال الشاعر :

٤
٦٦٩

(١) في سيبويه ج١ ص ٣٧٠ : (باب ما يكون الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل ، وغير ذلك قولك : لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا .
والدليل على أنه وصف أنك لو قلت : لو كان معنا الا زيد لهلكنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت . ونظير ذلك قوله - عز وجل - : (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)

عرض المبرد لنقد كلام سيبويه فقال :

(لا يجوز أن يكون (الا) وما بعدها وصفا الا فى موضع لو كانت فيه استثناء لجاز الا ترى أنك تقول : ما جاءنى احد الا زيد على الوصف أن شئت ، وكذلك جاءنى القوم الا زيد على ذلك ولو قلت : جاءنى رجل الا زيد تريد غير زيد على الوصف لم يجز ، لأن الاستثناء هاهنا محال »
هذا مقاله المبرد فى نقده لسيبويه ونراه هنا قد مثل للوصف بالا بقوله : لو كان معنا رجل الا زيد لهلكنا وهو من أمثلة سيبويه ، كما استشهد بشواهد سيبويه الشعرية وهذا يعتبر منه رجوعا عما قاله فى نقد سيبويه .

وقد رد على المبرد ردا طويلا ابن ولاد فى الانتصار ولو وقف على مافى المقتضب لعرف أن المبرد عدل عن رأيه

وانظر الانتصار ص ١٨٣-١٨٧

نعم قال المبرد فيما يأتى ص ٤٢٢ من المطبوع : وتقول : هذا درهم غير جيد لأن غيرا نعت ، ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول : هذا درهم الا جيد ويقول السيوطى فى الهمع ج ١ ص ٢٢٩ : (وزعم المبرد على أن الوصف بالألم يجىء الا فيما يجوز فيه البدل) ثم أخذ يرد عليه بشواهد قد ذكرها المبرد على أن الا فيها صفة . . .

(٢) الأنبياء - ٢٢ - وانظر الانصاف ص ١٧٥ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٩ - ٩٠ والعكبرى ج ٢ ص ٦٩ والمغنى ج ١ ص ٦٧-٦٨ والبحر المحيط ج ٦ ص ٣٠٤ - ٣٠٥ والمبرد جعل الا صفة فى الآية وابن هشام يقول : (وزعم المبرد أن الا فى هذه الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه .)

وانظر شرح الكافية للرضى ج ١ ص ٢٢٧

أَنِخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا (١)

كأنه قال : قليل بها الأصوات غير بغامها ، ف«إلا» في موضع غير .
ومثل ذلك قوله :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ - لَعَمْرُ أَبِيكَ - إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (٢)

كأنه قال : وكلُّ أخٍ غير الفرقادين مفارقه أخوه .

* * *

(١) استشهد به سيبويه ج١ ص ٢٧٠ على وقوع الافة صفة قال الأعمش : والمعنى قليل بها الأصوات غير بغامها أى الأصوات التى هى غير صوت الناقة . . ويجوز أن يكون البغام بدلا من الأصوات على أن يكون قليل بمعنى النفى . فكانه قال : ليس بها صوت الافة بغامها . «
ولما كانت (الا) التى تقع صفة فى صورة الحرف الاستثنائى نقل اعرابها الذى تستحقه الى ما بعدها ، فرفع بغامها انما هو بطريق النقل من (الا)
أنختها : أبركتها . البلدة الأولى الصدر ؛ والثانية الأرض ، أى أبركت فالقت صدرها على الأرض .

بغام الظبية : صوتها ، وكذا بغام الناقة صوت لاتفصح به من باب ضرب
الضمير فى انيخت ، والقت ، يرجع الى سفينة بر فى البيت قبله المراد بها الناقة
قليل بالجر صفة سببية للبلدة الثانية والأصوات فاعل .
ويجوز رفع قليل على أنه خبر الأصوات والجملة صفة .
البيت من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه ص ٦٣٦ - ٦٤١ وانظر الخزانة ج ٢ ص ٥١ - ٥٢
والسيوطى ص ٧٨ - والمغنى ج ١ ص ٦٨ ج ٢ ص ١٣ .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٧١ على أن (الا) وقعت نعتا لكل وذكره المبرد فى الكامل
ج ٨ ص ٢٢٩ شاهدا على أنه يضرب المثل باجتماع الفرقدين .
والفرقدان : نجمان قريبان من القطب لا يفارق أحدهما الآخر .
والمراد الحكم على كل أخ بأنه مفارق أخاه فى الدنيا سوى الفرقدين فانهما لا يفترقان الا
عند فناء الدنيا ووطن المبرد أن قائل البيت وهو صحابى كان يرى بقاء اجتماع الفرقدين أبديا
فاعتذر عنه بقوله : وقال هذا من قبل أن يسلم وكذلك صنع الأعمش .
ويرى الكوفيون أن (الا) فى البيت بمعنى الواو ورد عليهم الأنبارى فى الانصاف ص ١٧٣
- ١٧٥ وكذلك ذكر المرتضى فى أماليه .

ويقول البغدادى : وبقي فى البيت احتمال وجه آخر لم أر من ذكره وهو أن تكون (الا)
للاستثناء والفرقدان منصوب بفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال
الثلاثة .

وقد تقع (غير) في موضع (إلّا) ؛ كما وقعت (إلّا) في موضع (غير) .
وقال الآخر :

وإذا أوليتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ (١)
فغير هذه في موضع (إلّا) .

- = وكل أخ مفارقه أخوه : يحتمل وجوها من الاعراب: كل مبتدأ ومفارق خبر وأخوه فاعل .
كل مبتدأ أول ومفارقة مبتدأ ثان وأخوه خبره والجملة خبر كل .
كل مبتدأ أول وأخوه مبتدأ ثان خبره مفارقه قدم عليه والجملة خبر كل .
كل مبتدأ ، ومفارقة بدل وأخوه الخبر أى مفارق كل أخ أخوه .
كل خبر مقدم ومفارقة بدل منه وأخوه المبتدأ .

وجملة لعمر أبيك القسمية حذف خبر المبتدأ وجوبا وهى جملة معترضة فى البيت
ونسب البيت سيبويه الى عمرو بن معديكرب وكذلك المبرد فى الكامل والجاحظ فى البيان
ج ١ ص ٢٢٨ وقال الأعمى : ويروى لسوار بن المضراب
ونسبه البحرى فى حماسته ص ٢٣٣-٢٣٤ - ٢٣٤ الى حصرمى بن عامر وكذلك الأمدى
فى المؤلف والمختلف ص ٨٥

وانظر الخزانة ج ٢ ص ٥٢-٥٧ والسيوطى ص ٧٨ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٩ والمغنى ج ١ ص ٦٩
(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٧٠ على ان غير صفة للفتى .
قال الأعمى : « الشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغير وان كان نكرة ، والذى سوغ
هذا أن التعريف بالألف واللام يكون للجنس ، فلا يخص واحدا بعينه ، فهو مقارب للنكرة ،
وان (غيرا) مضافة الى معرفة ، فقاربت المعارف لذلك وان كانت نكرة .
وفى العجز رواية أخرى : انما يجزى الفتى ليس الجميل
وقد استشهد بها البغداديون على أن ليس عاطفة كلا . والظاهر أن ليس على أصلها وخبرها
محذوف تقديره: ليس الجميل جازيا أو الخبر هو الجميل والاسم مستتر تقديره : ليس الجازى
الجميل .

القرض : ما تعطيه من المال لتقتضاه والقرض هنا ما سلف من احسان أو اساءة
وقال الزمخشري فى المستقصى : الفتى : السيد اللبيب والعرب تقول للجاهل : يا جمل :
أى انما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل .

وفى أمثال الميدانى ص ٢٤ : « انما يجزى الفتى ليس الجميل : يريد لا الجميل يضرب فى
المكافأة : أى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى : الفتى يجزيك لا الجميل يعنى
الفتى الكيس لا الاحمق »

ورواية سيبويه كرواية المقتضب غير الجميل ولكن فى مجالس ثعلب ص ٥١٥ ما يأتى :
« والفراء يقول : اذا حسنت ليس موضع (لا) جاز وانشد :

= انما يجزى الفتى ليس الجميل

وتقول على هذا : جاعني القوم إلا زيدا (١) ، ولا يكون (إلا) نعتاً إلا لما يُنعت بغير ،
وذلك النكرة ، والمعرفة بالألف واللام على غير معهود ؛ نحو : ١٠ / يحسن بالرجل مثلك أن
يفعل ذلك ، وقد أمر بالرجل غيرك فيكرمني .

٤
٦٧٠

= قال سيبويه يقول : ليس الجمل يجزى فجعله فعلا محذوفا واستراح .
البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة في ديوانه عن ١٧٤ - ١٩٨
وانظر الخزانة ج ٤ ص ٦٨ - ٧٢ ، ص ٤٧٧ ، ج ٢ ص ٢٨ والعيني ج ٤ ص ١٧٦ -
١٨٧ وحماسة البحتري ص ٢٥٢ ، ومجالس ثعلب ص ٥١٥
(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٠ - ٣٧١ : « واذا قال : ما اتاني أحد الا زيد فانت بالخيار :
ان شئت جعلت الا زيد بدلا وان شئت جعلته صفة »
فكلام سيبويه صريح في أنه يجوز جعل (الا) صفة مع صحة الاستثناء كهذا المثال
ومع عدم صحة الاستثناء أيضا كما في مثاله : لو كان معنا رجل الا زيد لقلنا)
وابن هشام في المغنى ج ١ ص ٦٩ يقول : « لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء ،
فيجوز عندي درهم الا دائق لأنه يجوز الا دائقا، ويمتنع الا جيد ، لأنه يمتنع الا جيدا ويجوز
درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال : انه مخالف لقولهم في (لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا) ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لقلنا) .
ابن الحاجب شرط للوصف بالا أن يتعد الاستثناء انظر شرحه على الكافية ص ٤٧ وشرح
الرضي ج ١ ص ٢٢٧ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٩ - ٩٠ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٧
والهمع ج ١ ص ٢٢٩ والبرهان ج ٤ ص ٢٣٩

هذا باب

ما يقع في الاستثناء من غير نوع المذكور قبله

وذلك قولك : ما جاءني أحدٌ إلا حمارا ، وما في القوم أحدٌ إلا دابةً .
فوجهُ هذا وحده النصب ؛ وذلك لأنَّ الثاني ليس من نوع الأول ، فيُبدل منه . فتنصبه
بأصل الاستثناء على معنى ولكن ، واللفظ. النصب لما ذكرت لك في صدر الباب (١) .
فمن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
الْأَعْلَى) (٢) .

ومن ذلك : (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) (٣) . فالعاصم الفاعل ، و « مَنْ رَحِمَ »
معصوم ، فهذا خاصة لا يكون فيه إلا النصب .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٦٣ « باب ما يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول
وهو لفة أهل الحجاز

وذلك قولك : ما فيها أحد الا حمارا جاءوا به على معنى ولكن حمارا ، وكرهوا أن يبدلوا
الآخر من الاول . فيصير كأنه من نوعه ، فحمل على معنى ولكن ، وعمل فيه ما قبله كعمل
العشرين فى الدرهم » .

(٢) الليل : ١٩ - ٢٠ الاستثناء منقطع أيضا عند العكبرى وابن يعيش وأبو حيان وابن
هشام وغيرهم ، وأجاز الزمخشري مع الانقطاع أن يكون منصوبا على المفعول لأجله وقال أبو حيان :
أخذ الزمخشري هذا عن الفراء

العكبرى ج ٢ ص ١٥٥ ، الكشاف ج ٤ ص ٢١٨ ابن يعيش ج ٢ ص ٨٠ البحر المحيط
ج ٨ ص ٤٨٤ البرهان ج ٤ ص ٢٣٧ المغنى ج ٢ ص ١٣٠

(٣) هود : ٤٣ ، وقال سيبويه ج ١ ص ٣٦٦ : « باب ما لا يكون الا على معنى ولكن » .
فمن ذلك قوله - عز وجل - : (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم) : أى ولكن من رحم » .
الاستثناء فى الآية يكون منقطعا اذا أبقي عاصم على أصل معناه ويكون المراد بمن رحم
المعصوم .

أما اذا أريد بمعنى من رحم الله تعالى ، أى الراحم أو أريد بعاصم معنى معصوم فاعل بمعنى
مفعول أو هو صيغة نسب أى ذى عصمة أو قدر حذف مضاف أى مكان من رحم - كان
الاستثناء متصلا وانظر العكبرى ج ٢ ص ٢١ ، والبحر ج ٥ ص ٢٢٧ وابن يعيش ج ٢ ص ٨١
وشرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢١٠ ، ص ٢٣٦ والبرهان ج ٤ ص ٢١٨ والكشاف ج ٢ ص ٢١٧
وبدائع الفوائد ج ٣ ص ٦٧ - ٦٨

وأما الأول فقد يجوز فيه الرفع ، وهو قول بني تميم .

وتفسير رفعه على وجهين :

أحدهما : أنك إذا قلت : ما جاعني رجل إلا حماراً - فكأنك قلت : ما جاعني إلا حمار ،
وذكرت رجلاً وما أشبهه توكيداً . فكأنه في التقدير : ما جاعني شيء / رجل ولا غيره ،
إلا حمار .

والوجه الآخر : أن تجعل الحمار يقوم مقام مَنْ جاعني من الرجال على التمثيل ،
كما تقول : عتابك السيف ، وتحيتك الضرب ، كما قال :

وخيّل قد دلفت لها بخيّل
تحيّة بينهم ضربٌ وجيعٌ (١)
وقال الآخر :

ليس بيني وبين قيس عتابٌ غير طعن الكلى وضرب الرقاب (٢)
وبنو تميم تقرأ هذه الآية : (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) (٣) ويقرءون (ما لهم به من
علم إلا أتباع الظن) (٤) . يجعلون أتباع الظن علمهم .

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٠

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٦٥ فقال : وهم ينشدون بيت ابن الأيهم التغلبي
رفعا ...

وقال الأعلام : « الشاهد فيه رفع غير على البدل من العتاب اتساعاً ومجازاً ، كما قالوا
عتابك السيف ، وتحيتك الشتم ، أي هذا يقوم لك مقام هذا ٠٠ ونصب (غير) هو الوجه ،
لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وإنما قال هذا لما كان بين تغلب وقيس من العداوة
والحرب » .

البيت مطلع قطعة في الوحشيات لأبي تمام ص ٤٢ نسبها لعمر بن الأهتم والقطعة في
معجم الشعراء ص ٢٤٢ لعمر بن الأهتم التغلبي وكذلك هو في حماسة البحترى ص ٣٧ وفي
السمط ص ١٨٤ وهو في ابن يعيش ج ٢ ص ٨٠ غير منسوب

(٣) هي من الشواذ - قال أبو حيان ج ٨ ص ٤٨٤ : « وقرا الجمهور الا ابتغساء بنصب
الهمزة وهو استثناء منقطع ، لأنه ليس داخلاني من نعمة وقرا ابن وثاب بالرفع على البدل من
موضع نعمة لأنه رفع وهي لغة تميم » وانظر شواذ ابن خالوية ص ١٧٤ واعراب ثلاثين
سورة ص ١١٥

(٤) لم أقف على هذه القراءة فيما رجعت إليه من الشواذ

والوجه النصب على ما ذكرت لك ، وهو القياس اللازم : وَوَجْهُ الرِّفْعِ مَا بَيْنَاهُ . كما قال :
 وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ ، وَإِلَّا الْعَيْسُ (١)
 فجعل اليعاقير أنيس ذلك المكان . وَيُنْشَدُ بنو تميم قول النابغة :
 وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
 إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَبَا مَا أُبَيِّنُهَا وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ (٢)
 / وَالْوَجْهُ النَّصْبُ ، وَهُوَ إِِنْ شَادُ أَكْثَرَ النَّاسِ .

(١) استشهد سيبويه بصدده ج ١ ص ١٣٣ على حذف (رب) بعد الواو والواو عنده
 حرف عطف غير عوض من (رب) الا انها دالة عليها ، فأضمرت لذلك وهي عند غيره عوض
 من (رب)
 ثم استشهد بالبيت ج ١ ص ٢٦٥ على رفع اليعاقير والعيس بدلا من الأنيس على
 الاتساع والمجاز .

اليعاقير جمع يعفور : وهو ولد الظبية وولد البقرة الوحشية أيضا ، قال بعضهم :
 اليعفور : تيس الأطباء .

العيس : ابل بيض يخالط بياضها شقرة جمع اعيس والانثى عيساء
 والرجز لجران العود وروايته في الديوان ص ٥٢ :

قَدْ نَدَعَ الْمَنْزَلَ يَالْمَيْسِ يَعِيسُ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسِ

الذئب أو ذو لبد هموس بسابسا ليس به أنيس

الا اليعاقير والا العيس وبقر ملمع كنسوس

وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٩٧ - ١٩٩ - والعيني ج ٣ ص ١٠٧ - ١٠٩

ومجالس ثعلب ص ٢١٦ ، ص ٤٥٢ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٠

ومعاني القرآن ج ١ ص ٤٧٩ ، ص ٢٨٨ والانصاف ص ١٧٤ ، ص ٢٣١

(٢) استشهد بالبيتين مع ثالث لهما سيبويه ج ١ ص ٣٦٤ على ابدال الا أوارى بالرفع من
 موضع أحد على لغة تميم في المنقطع .

الأصيل : الوقت بعد العصر الى المغرب وروى البيت أيضا :

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها ..

كما روى : وقفت فيها طويلا .

وروى : أصيلا وفيه ثلاثة أقوال :

١ - مصفر أصيل على غير قياس كأنه تصغير أصلان .

٢ - الثاني : انه تصغير أصلان جمع اصيل كرفغان جمع رغيف وفيه أن جمع الكثرة لا يصفر

الا برده الى المفرد .

= الثالث : أنه مصفر أصلان وهو اسم مفرد بمعنى الاصيل مثل التكلان والففران . وروى
ايضا أصيلا بابدال النون لاما .

الربع : محلة القوم ومنزلهم أينما كانوا والربع كجعفر منزلهم فى الربيع خاصة .
الأوارى : جمع آرية بمد الهمزة وتشديد الياء وهى التى تحبس بها الخيل من وتد أو حبل
اللاى : مصدر لم يستعمل منه فعل الا بالزيادة يقال : التاى ولا يقال : لاى .
المظلومة : قيل هى الارض حفر فيها ولم يكن بها حفر قبل ذلك
وقيل هى التى أتاها سيل من أرض أخرى وقيل هى أرض مطرت فى غير وقتها وشعر
النايفة يقتضى الأول .

قال ابن السكيت : انما قيل بالمظلومة لانهم مروا فى بركة ، فحفروا فيها حوضا وليس
بموضع حفر فجعلوا الشئ فى غير موضعه .

الجلد : بفتح الجيم واللام : الأرض الصلبة من غير حجارة .
قال ابن السيد : خصها بذلك ، لأنها اذا كانت صلبة تعذر الحفر فيها ، فلم يعمق الحفر
فيها فهو أولى لتشبيهه النوى به .
النوى : ما يحفر حول الخيمة كالحوض .
أصيلا : منصوب على الظرفية .

جملة أسائلها حال أما من تاء وقفت ، فهى جارية على من هى له واسا من ضمير فيها ،
فتكون لغير من هى له وانما جاز الوجهان لأن فى أسائلها ضميرا . راجعا الى السائل ، وضميرا
راجعا الى المسئول ، واستتر الضمير مع جريان الحال على غير من هى له ، لأن الفعل يستتر فيه
ضمير الأجنبى وغيره لقوته فى الاضمار فعلى الأول تقديره مسائلها ، وعلى الثانى مسائلها انا
باطهار الضمير ، ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الضميرين على حد لقيته راكبين ، لاختلاف
العاملين .

عيت : استثناف بيانى وقيل حال من ضمير الدار فى أسائلها يقال : عيت بالامر ،
اذا لم تعرف وجهه وروى أيضا : أعيت بالالف أى عجزت
و (جوابا) اما تمييز محول عن الفاعل : أى عى جوابها ثم أسند الفعل الى ضمير الدار
وأما منصوب بنزع الخافض : أى عيت بجواب وما بالربع . . جملة لا محل لها من الاعراب أو
حال من ضمير عيت المستتر أو من ضمير أسائلها والرابط على هذا محذوف أى منها .

كالحوض : يحتمل وجهين : ان جعلت النوى مرفوعا بالابتداء فالظرف خبره ، وان
جعلته مرفوعا بالعطف على الأوارى فالظرف حال من النوى كمن نصب النوى بالعطف
على الأوارى وعامل الحال اذا نصب النوى معنى الاستثناء واذا رفع فمعنى الاستقرار .
بالمظلومة - حال من الحوض والعامل مافى الكاف من معنى التشبيه .

و (ما) فى قوله : ما أئينها إبهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة أبهتته ابهاما
وزادته شياعا وعموما كقولك : اعطنى كتابا ما تريد أى كتاب كان أو صلة للتأكيد كالتى فى
قوله (فبما نقضهم ميثاقهم) .

وقوله جلّ ، وعزّ (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا) (١) - من هذا الباب ؛ لأنّ اولاً في معنى هلاً . والنحويون يجيزون الرفع في مثل هذا من الكلام ، ولا يجيزونه في القرآن لئلاً يُغَيَّرَ خُطُّ المصحف . ورفعه على الوصف كما ذكرت لك في الباب الذي قبله .

فأمّا قول الشاعر :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجِءِ فَلَبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا ، وَأَعَدَّتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُضَنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمَتَنَّبِتِ (٢)

= والمعنى : أن هذا الريح لخلوه من الاهل قدسفت الريح عليه التراب حتى خفيت الأوارى ، فلا تظهر للناظر بادىء بدء ، وانما يستبينها ببطء بعد التأمل
ورواية الفراء : الا أوارى ما ان لا ابينها وتكلم عليها البغدادي والشعر للناطقة من قصيدة في ديوانه ص ٢٥-٣٢

انظر الخزانة ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٩ معاني القرآن ج ١ ص ٤٨٠ ، ٤٨٨ شواهد الشافية ص ٤٨١ وابن يعيش ج ٢ ص ٨٠ والعينى ج ٤ ص ٥٧٨ وشرح المعلقات للزوزنى ص ١٩٦ وللتبريزى ص ٣٠٨ - ٣٠٩ الانصاف ص ١٧٤ ، واصلاح المنطق ص ٤٧ والتمام ص ١٦٠ وشرح القصائد السبع ص ٢٤٢

(١) هود ١١٦ وقد ذكرها سيبويه في باب ما لا يكون الا معنى ولكن ج ١ ص ٣٦٦ ثم قال : اى ولكن قليلا ممن أنجينا منهم . وقال أبو حيان فى البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧١ : « استثناء منقطع اى لكن قليلا ممن أنجينا نهوا عن الفساد ، وهم قليل بلاضافة الى جماعا تهم .

ولا يصح أن يكون استثناء منقطعا مع بقاء التخصيص على ظاهره لفساد المعنى؛ وصيرورته الى أن الناجين لم يحرصوا على النهى عن الفساد والكلام عند سيبويه بالتخصيص واجب وغيره يراه منفيًا من حيث معناه أنه لم يكن فيهم أولو بقية . . . »
وانظر معاني القرآن ج ١ ص ١٦٧ وشرح الكافية للرضى ج ١ ص ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ والبرهان ج ٤ ص ٣٣٩

(٢) استشهد بالبيتين سيبويه ج ١ ص ٣٦٨ على الاستثناء المنقطع ثم قال : كأنه قال : ولكن هذا كناشرة

وقال الأعلام : « الشاهد فى قوله : الا كناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى : لكن مثل ناشرة لاجربت لبونه ولا أعدت لأنه لم يشرك فى تفرق فائج ٠٠٠ وكان المبرد يجعل الكاف فى قوله كناشرة زائدة ولا يحتاج الى زيادتها ، لأنه أراد ناشرة ومن كان مثله ممن لم يظلم غيره ، كما تقول : مثلك لا يرضى بهذا : اى انت وأمثالك لا ترضون به . »

فإنما الكاف زائدة . وهو استثناء ليس من الأول . ولو حذف الكاف لكان الموضع نصاً
ومثل ذلك :

لولا ابن حارثة الأمير لقد أغضيت من شتى على رعى
إلا كمعرض المحسر بكره عمداً يسبني على ظلم^(١)

= واستشهد بالبيتين أبو الفتح فى سر الصناعة ج ١ ص ٣٠١ على زيادة الكاف وروايته
كرواية المقتضب أما رواية سيبويه فهى : من كان أشرك وذكرهما اللسان فى نبت وروايته
كرواية سيبويه وجعل الكاف زائدة أيضاً .

فالج : هو فالج بن مازن اساء اليه بعض بنى مازن حتى رحل عنهم ولحق بنى ذكوان بن
بهنة بن سليم بن قيس عيلان . فنسب اليهم .

ناشرة رجل من بنى مازن ضيق عليه قومه فانتقل عنهم الى بنى أسد .
فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروا الى الخروج عنهم ، واستثنى ناشرة منهم ،
لأنه لم يرض فعلهم ولأنه امتحن محنة فالج بهم

أغدت : صارت فيها الغدة وهى كالدبحة تغتري البعير فلا تلبثه ، فالهمزة للصيرورة

اللبون : ذوات اللبن وهى تقسع للواحد والجماعة .

الغلواء : فى المخصص ج ١٦ ص ٦٨ : فعل ذلك فى غلواء شبابه ، أى فى أوله ثم انشد
البيت ٠٠ وقيل الغلواء سرعة الشباب وحقيقته من الفلو وهو الارتفاع .

المتنبت : بصيغة اسم المفعول المنمى المغذى وبصيغة اسم الفاعل النبات النامى .

وفى اللسان : نبت الشيء ينبت نباتاً ونباتاً وتنبت ثم انشد البيتين ٠٠

وقيل : المتنبت هنا المتأصل .

ونسب الشعر فى سيبويه وشراحه الى عنز بن دجاجة المازنى ونسب ابن سيده البيت
الثانى الى الأعشى (المخصص ج ١٦ ص ٦٨) وليس فى ديوانه وللأعشى تائبة على هذا الروى
ولكنها من بحر الطويل والبيتان من الكامل .

البيتان فى شرح المفضليات للأبصارى ص ٢٠٩ غير منسوبين

(١) استشهد بالبيتين سيبريه ج ١ ص ٣٦٨ على الاستثناء المنقطع .

معرض : علم شخص . المحسر : المتعب .

البكر : الفتى من الأبل وهو لا يَحتمل لاتعاب والتحمير لضعفه .

سببه : أكثر سبه .

يقول هذا لرجل شتمه وله من الأمير مكانة . فلم يقدم على سبه والانتصار منه لمكانته ،
ثم استثنى رجلاً آخر يقال له معرض فجعله ممن يساح له شتمه والانتصار منه لشتمه إياه
ظلماً له .

وكانا قوله :

/ إِلَّا كخارجة الْمُكَلِّفِ نَفْسُهُ وَاِبْنُ قَبِيصَةَ أَنْ أُغِيبَ وَيَشْهَدَا (١)
الكاف زائدة مؤكدة كتوكيدها في قول الله جلَّ وعزَّ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٢) .

٤
٦٧٣

ومثل ذلك قوله :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ (٣) *

أى فيها مقق وهو الطول ، والكاف زائدة .

= فيقول للاول : لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك ، فأغضبت من شتمى على
كرد منى لكن معرضا المحسر بكره والجاد فى سبى مباح لى سبه ، لسبه لى وضرب تحسير
البكر لتقصيره عن مقاومته فى المساء والمهاجاة .

استشهد بالبيتين ابن جنى فى سر الصناعة ج ١ ص ٣٠١ على زيادة الكاف، ولم ينسبهما
وذكر البيت الثانى فى اللسان (سب - حسر) غير منسوب أيضا ونسبهما الأعم إلى النابضة
الجمدى . وهما من قصيدة فى ديوانه ص ٢٣٤ - ٢٣٦

رواية سيبويه على رغم ، أى ذلة وهوان ورواية المقتضب على رغمى ، أى كره منى .

(١) استشهد به ابن جنى فى سر الصناعة ج ١ ص ٣٠٢ على زيادة الكاف أيضا وتقديره
الا خارجة وهو من الاستثناء المنقطع عن الاول معناه لكن . ولم ينسبه لقائله وقال المحققون
للكتاب : لم نعر على هذا البيت ولا قائله .

والبيت من قصيدة للأعشى فى ديوانه ص ٢٢٧ - ٢٣٣ قالها لكسرى حين أراد منهم رهائن
والاستثناء من قوله قبل هذا

آليت لانهطيه من أبنائنا رهنا فيفسدهم كمن قد افسدا

وبعد الشاهد قوله :

ان يأتياك برهنهم فهما اذن جهدا وحق لخائف ان يجهدا

ومعنى الأبيات : آليت الا نجيبه الى مايسألنا من تقديم الرهائن من أبنائنا الا ماسبق
من أمر خارجة (رجل من شيبان) الذى يكلف نفسه ان يحضر حين أغيب وابتى قبيصة اللذين
أخذ منهما الخوف ، فأرهقا أنفسهما ، وحملا اليك الرهائن والخائف جدير بأن يرهق نفسه .

والبيت مع آخر فى شرح المفضليات للابارى ص ٢٠٩ غير منسويين

(٢) تقدم حديث الكاف الزائدة والآية كذلك فى ص ١٤٠

(٣) استشهد به ابن جنى فى سر الصناعة ج ١ ص ٢٩٢ على زيادة الكاف قال : والمقق : الطول
لا يقال فى الشيء كالطول ، وانما يقال فيه طول فكأنه قال : فيها مقق أى طول .

وقال ابن السراج فى الاصول : واما معنى الكاف حرفا زائدا لغير معنى التشبيه فكقولهم
- فيما حدثناه عن أبى العباس - : فلان كذى الهيئة يريدون : فلان ذو الهيئة فموضع الجرور
رفع ومنه :

لواحق الاقرب فيها كالمقق

=

= أى فيها مقق ، لانه يصف الأضلاع بأن فيها طولاً ، وليس يريد أن شسبنا مثل الطول نفسه ومنه (ليس كمثلته شيء) ..

اللوأق : جمع لاحق اسم فاعل من لاحق كسمع لحوقا : ضمير وهزل

الأقرب : جمع قرب بضمة فسكون وبضمتين : الخاصة .

يريد انها خماص البطون وضمير فيها للأقرب والجملة من الأقرب .

البيت من أرجوزة طويلة لرؤية وانظر ديوانه ص ١٠٤ - ١٠٨ .

والخزانة جـ ٤ ص ٢٦٦ - ٢٧٠ ، ج ١ ص ٣٨ - ٤٥ ، والعينى جـ ٣ ص ٢٩٠ - ٢٩١

هذا باب

ما لا يكون الاستثناء فيه إذا أُبدِل

إِلَّا على الموضع لامتناع اللفظ. منه

وذلك قولك : ما جاءني من أحدٍ إِلَّا زيدٌ على البدل ؛ لَأَنَّ (مِنْ) زائدة . وإنما تزداد في النفي ، ولا تقع في الإيجاب زائدة ؛ لَأَنَّ المنفى المنكور يقع واحده في معنى الجميع ، فتدخل (مِنْ) لإبارة هذا المعنى ، وذلك قولك : ما جاءني رجل . فيجوز أن تعني رجلا واحدا . وتقع المعرفة في هذا الموضع . تقول : ما جاءني عبد الله . فإذا قلت : ما جاءني من رجل - لم يقع ذلك إِلَّا للجنس كُله ، ولو وضعت في موضع هذا المنكور معروفاً - لم يجوز لو قلت : ما جاءني من عبد الله - كان محالا ؛ لَأَنَّهُ معروف بعينه فلا يشيع / في الجنس .

٤
٦٧٤

فإذا قلت : جاءني لم تقع (مِنْ) ها هنا زائدة ؛ لَأَنَّ معنى الجميع ها هنا ممنوع لإحاطته بالناس أجمعين ؛ كما كان هناك نفياً لجميعهم (١) .

فإذا قلت : ما جاءني من رجل إِلَّا زيدٌ - كان خلفاً أن تقول : إِلَّا زيدٌ ؛ لَأَنَّك لو أبدلته من رجل على اللفظ. قلت : ما جاءني إِلَّا من زيدٍ ؛ فلذلك قلت : ما جاءني من أحدٍ إِلَّا زيدٌ ؛ لَأَنَّ (مِنْ) وما بعدها في موضع رفع ، ولولا ذلك لكان (٢) يخلو الفعل من فاعل .

وكذلك ما رأيت من أحدٍ إِلَّا زيداً (٣) ، وليس زيد بشئٍ إِلَّا شيئاً لا يُعْبَأُ به ، ولو قلت :

(١) انظر ما قاله في ج ١ ص ٤٥ من أن (من) لا تكون زائدة ، وانظر أيضا ص ٥٢ ص ١٣٦ - ١٣٧ من هذا الجزء

(٢) بياض في الأصل وكتب عليه : صح صح .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٢ « باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب . وذلك قولك : ما أتاني من أحدٍ الا زيد ، وما رأيت من أحدٍ الا زيداً ، وإنما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول : ما أتاني الا من زيد ، فلما كان كذلك حملة على الموضع ، فجعله بدلا منه . كأنه قال : ما أتاني أحدٍ الا فلان ، لأن معنى ما أتاني أحد ، وما أتاني من أحدٍ واحد ، ولكن (من) دخات ها هنا توكيدا ، كما تدخل الباء في قولك : كفى بالشيب والاسلام ، وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل » .

إِلَّا شَيْءٌ لَمْ يَصْلُحْ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : لَسْتُ إِلَّا بِشَيْءٍ ، وَهَذَا مُحَالٌ ، لِأَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا تَزِيدُ ، غَيْرَ الْوَاجِبِ^(١) تَوْكِيدًا . تَقُولُ : مَا زِيدَ بِقَائِمٍ ، وَائِسَ زِيدَ بِمَنْطَاقٍ .

وَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ هَذَا الشَّعْرُ ، وَائِسَ يَجُوزُ غَيْرُهُ :

أَبْنَى لُبَيْنَى لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ^(٢)

وَتَقُولُ عَلَى هَذَا : مَا زِيدَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ ، فَكَأَنَّكَ قَالَتْ : مَا زِيدَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ . فَهَذَا وَجْهٌ هَذَا الْبَابِ .

(١) فِي سَيَبُويَه ج ١ ص ٣٦٢ « وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا أَنْتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ بِشَيْءٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى لَفَةِ تَمِيمٍ ، فَلَمَّا قَبِحَ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْبَاءِ صَارَ كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ اسْمِ مَرْفُوعٍ وَبِشَيْءٍ فِي لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي مَوْضِعِ مَنْصُوبٍ ، وَلَكِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَنْتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ اسْتَوَتْ اللَّفْتَانِ ، فَصَارَتْ عَلَى أَقْيَسِ الْوَجْهِينَ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَنْتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ » .

(٢) اسْتَشْهَدُ بِهِ سَيَبُويَه ج ١ ص ٣٦٢ عَلَى نَسْبِ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ الْبَاءِ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ وَالتَّقْدِيرُ : لَسْتُمْ يَدًا إِلَّا يَدًا لَاعْضُدُ لَهَا قَالَ : وَتَقُولُ : لَسْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَسْتُ إِلَّا شَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ وَالْبَاءُ هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِيمَا قَالَ الشَّاعِرُ . . . وَقَالَ الْأَعْلَمُ : وَلَا يَجُوزُ الْجُرُّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَجْرُورِ لِأَنَّ مَا بَعْدَ (إِلَّا) مُوجِبٌ وَالْبَاءُ مُؤَكِّدَةٌ لِلنَّفْيِ .

الْعَضُدُ : قَوَامُ الْيَدِ وَبِشِدَّتِهَا تَشْتَدُّ وَيُقَالُ فِي دَعَاءِ الْخَيْرِ : شَدَّ اللَّهُ عَضُدَكَ وَفِي ضَدِّهِ : فَتَّ اللَّهُ فِي عَضُدِكَ .

لُبَيْنَى اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو لُبَيْنَى مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ وَائِلَةَ يَعْبُرُهُمْ بِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّةٍ وَرِوَايَةٌ سَيَبُويَه : يَا ابْنَى لُبَيْنَى .

الْبَيْتُ لَمْ يَنْسِبْهُ سَيَبُويَه وَلَا الْأَعْلَمُ وَنَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ج ١ ص ٢٠٣ إِلَى طَرَفَةِ ابْنِ الْعَبْدِ وَكَذَلِكَ نَسَبَ إِلَى طَرَفَةٍ فِي شَوَاهِدِ الْكَشَافِ ص ٩٤ وَذَكَرَ بَعْدَهُ بَيْتًا آخَرَ كَمَا ذَكَرَ ثَالِثًا فِي ص ٧٧

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ طَرَفَةِ مَفْرَدًا ص ٦٢ وَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَيْضًا مُطْلَعٌ أَيْبَاتٍ ثَمَانِيَةَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ (دِيْوَانُهُ ص ٢١ - ٢٢) وَانظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ج ٢ ص ٩٠ - ٩١

هذا باب

الاستثناء بغير

إعلم أنّ كلّ موضع جاز أن تستثنى فيه بـ (إلا) جاز الاستثناء فيه بغير .
و (غير) اسم يقع على خلاف الذى يُضاف إليه ، ويدخله معنى الاستثناء ، لمضارَعته
(إلا) .

وكلّ موضع وقع الاسم فيه بعد (إلا) على ضرب من الإعراب كان ذلك حالاً فى (غير)
إلا أن يكون نعتاً . فيجرب على المنعوت الذى قبلها ، وذلك قواك : جاعنى القوم غير زيد ؛
لأنك كنت تقول : جاعنى القوم إلا زيدا (١) .

وتقول : هذا درهم غير قيراط كقولك : هذا درهم إلا قيراطاً .
وتقول : هذا درهم غير جيد ؛ لأنّ غيرا نعت . ألا ترى أنّه لا يستقيم : هذا درهم إلا
جيد (٢) .

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٣٧٤ : « باب غير

اعلم أن غيرا أبدا سوى المضاف إليه ، ولكنه يكون فيه معنى « الا » ، فيجرب مجرى
الاسم الذى بعد (الا) وهو الاسم الذى يكون داخلا فيما يخرج منه غيره ، وخارجا فيما
يدخل فيه غيره .

فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتانى القوم غير زيد فغيرهم الذين جاءوا ولكن فيه
معنى (الا) فصار بمنزلة الاسم الذى بعد (الا) .

واما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتانى غير زيد .

وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى (الا) .

وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالأجاز بغير ، وجرب مجرى الاسم الذى بعد (الا) ،
لأنه اسم بمنزلة ، وفيه معنى (الا) .

ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذى يبدأ بعد (الا) وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى
(الا) مبتدأ ، وانما أدخلوا فيه معنى الاستثناء فى كل موضع يكون غير بمنزلة مثل ، ويجزىء
من الاستثناء . . .

(٢) جعل (الا) صفة فى قوله ص ٤٠٨ : لو كان معنا رجل الا زيد لهلكتنا كما مثل
سيبويه بذلك ، واعترض عليه فى نقده للكتاب بأن هذا لا يصح فيه الاستثناء . ولا تكون (الا)
صفة الا حيث يصح الاستثناء وقلت ان هذا يعتبر من المبرد رجوعا عن نقده ولكنه هنا يعود
الى اشتراط صحة الاستثناء فى الوصف بالا .

لأنَّ الموضوع الذي يرتفع فيه . فتقول : ما جاءني أحد غير زيد ، على الوصف وعلى البذل .
فالبذل كقولك : ما جاءني أحد إلا زيد .

وتقول : لقيت القوم غير زيد ، على النعت . إذا كان القوم على غير معهود . وعلى
البذل .

٤
٦٧٦

والوجه إذا لم يكن ما قبل (غير) / نكرة محضة ألا يكون نعماً
فإنَّ قول الله عزَّ وجلَّ : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) . فإنَّ (غيراً) تكون على
ضروب :

تكون نعماً للذين لأنَّها مضافة إلى معرفة^(١) .
وتكون حالاً ، فت نصب ؛ لأنَّ غيراً وأخواتها يكنَّ نكرات . وهنَّ مضافات لامعارف .
هذا الوجه فيهنَّ جُمع . وهو في غير خاصَّة واجب لما تقدَّم ذكره .
ويكون بدلاً فكأنَّه قال : صراط غير المغضوب عليهم ، ويكون نصباً على استثناء ليس من
الأوَّل ، وهو : جاءني الصالحون إلا الطالحين^(٢) .

(١) ذكر في ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ أن غيراً لا تعرف بالاضافة

(٢) جعل سيبويه غيراً نعماً في ج ١ ص ٣٧٠

وقال ابن خالويه في اعراب ثلاثين سورة ص ٣٢ - ٣٣ : غير نعت للذين والتقدير :
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود لأنك إذا قلت : مررت برجل صادق
غير كاذب فغير كاذب هو الصادق .

واعلم أن غيراً تكون صفة واستثناء فإذا كانت صفة جرت على ما قبلها من الاعراب . .
فإذا كانت استثناء فتحت نفسها وخفضت بها ما بعدها . . «

وغير لا تكون إلا نكرة عند المبرد وغير المبرديقول : تكون معرفة في حال ونكرة في حال ،

وانظر البحر ج ١ ص ٢٨

هذا باب

تكرير الاستثناء بغير عطف

تقول : ما جاءني أحد إلا زيد إلا عمرا . وإن شئت قلت : إلا زيدا إلا عمرو . فالمعنى فيهما جميعاً واحد ، وإن اختلف الإعراب ؛ لأنك إذا شغلت الفعل بأحدهما انتصب الآخر بالاستثناء ولم يصلح البدل ؛ لأن المرفوع منهما موجب .

وتقول : ما جاءني إلا زيدا إلا عمرا أحد ؛ لأن التقدير : ما جاءني إلا زيدا أحد إلا عمرو فلما قدمت عمرا صار كقولك : ما جاءني إلا عمرا أحد ؛ / لأنك لو أخرته كان الوجه : ما جاءني أحد إلا عمرو^(١) وتقول : ما جاءني إلا زيدا غير عمرو أحد ، « لأن غير عمرو » بمنزلة قولك إلا عمرا . ومن ذلك قوله :

فمالي إلا الله لا شيء غيره ومالي إلا الله غيرك ناصر^(٢)
كأنه قال : إلا إياك .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : باب تشنية المستثنى .

وذلك قولك : ما أتاني الا زيد الا عمرا ، ولا يجوز الرفع في عمر من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى ، وذلك انك لا تريد أن تخرج الأول من شيء تدخل فيه الآخر .
وان شئت قلت : ما أتاني الا زيدا الا عمرو ، فتجعل الايتان لعمرو ، ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو . فأنت في ذا بالخيار : ان شئت نصبت الأول ، ورفعت الآخر ، وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول .

وتقول ما أتاني الا عمرا الا بشرا أحد . كأنك قلت : ما أتاني الا عمرا أحد الا بشر ، فجعلت بشرا بدلا من أحد ، ثم قدمت بشرا ، فصار كقولك : مالي الا بشرا أحد لانك اذا قلت : مالي الا عمرا أحد الا بشر ، فكأنك قلت : مالي أحد الا بشر .

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٧٣ على تكرير المستثنى بالا وغيره والتقدير : ومالي ناصر الا الله غيرك فالله بدل من ناصر وغيرك نصب على الاستثناء فاما قدما لزمنا النصب ، لأن البدل لا يقدم وروايته : لا رب غيره .

وقال ابن يعيش ج ٢ ص ٩٢ - ٩٣ : « ومما يدل على انهما مستثنيان أنك لو لم تحذف المستثنى منه وقدمتهما عليه لكنت تنصبهما نحو قولك : ما أتاني الا زيدا الا عمرا أحد والذي يوضح ذلك قول الكميت . .

نفي كل ناصر سوى الله وسوى المخاطب
والبيت للكميت وليس في الهاشميات

وهذا البيت يُنشدُ على غير وجهٍ . وهو قول الشاعر :

ما بالمدينة دارٌ غيرٌ واحدةٍ دارُ الخليفةِ إلا دارُ مروان(١)

تجعل (غير) نعنا . يخبر أنّها غير واحدة بل هي أدور ، ودار الخليفة تبيين وتكرير ، وإلا دار مروان بدل ، وإن شئت جعلت دار مروان منصوبة بالاستثناء ، على قواك : ما جاءني أحد إلا زيدا .

وإن شئت قلت : ما لمدينة دار غير واحدة إلا دار مروان ، فتنصب (غيرا) لأنه استثناء ، وإن شئت رفعت (غيرا) ، ونصبت دار مروان ، أيهما شئت جعلته بدلا ونصبت الآخر .

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٧٣ قال :

« وعلى ذا أنشد بعض الناس هذا البيت للفرزدق رفعا . .

جعلوا غيرا بمنزلة مثل ، ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي اسحق »

وقال الأعلام : « الشاهد فيه اجراء (غير) على الدار نعنا لها فلذلك رفع ما بعد الا . والمعنى ما بالمدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليفة الا دار مروان ، وما بعد الا بدل من دار الأولى . ولو جعل غير واحدة استثناء بمنزلة الا واحدة لجاز نصبها على الاستثناء ، ورفعها على البدل ، واذا رفعت على البدل نصب ما بعد الا لأنه استثناء بعد استثناء فلا بد من رفع أحدهما ونصب الآخر . . ومعنى غير واحدة اذا كانت غير نعنا أي هي مفضلة على دور ودار الخليفة تبيين للدائر الأولى وتكسير وأراد مروان بن الحكم » .

قال الفارقي في الأبيات المشككة ص ٢٧١ : « رفع دار الأولى بالابتداء وخبره بالمدينة ، وغير

صفة لدار ودار الخليفة بدل من دار غير واحدة فكأنه في التقدير : ما بالمدينة الا دار مروان وان شئت رفعت دار الخليفة على أنها خبر ابتداء محذوف ، أي هي دار الخليفة ويكون دار مروان بدلا منها »

والبيت نسبه سيبويه الى الفرزدق وليس في ديوانه وفي الديوان قصيدتان من بحر

الشاهد ورويه ص ٨٧٥ ، ٨٧٧

هذا باب

الجمع بين (إِلَّا) وغيره ، والحمل على المعنى إن شئت

تقول : ماجاعني غير زيد وإلا عمرو ، لأن التقدير : ما / يفسر في موضعه (١) إن شاء الله

٤
٦٧٨

وأما عدا : وخلا فهما فعلان ينتصب ما بعدهما ، وذلك قولك : جاعني القوم عدا زيدا ؛ لأنه لما قال : جاء القوم - وقع عند السامع أن بعضهم زيدا ، فقال : عدا زيدا ، أي جاوز بعضهم زيدا .

فهذا تقديره . إلا أن (عدا) فيها معنى الاستثناء ، وكذلك (خلا) .
فسعني عدا : جاوز : من قولك : لا يعدونك هذا ، أي لا يجاوزونك (٢)

و (خلا) من قولهم : خلا يخلو

وقد تكون (خلا) حرف خفض . فتقول : جاعني القوم خلا زيدا ، مثل سوى زيدا
فإن قلت : فكيف يكون حرف خفض ، وفِعْلا على لفظ واحد ؟
فإن ذلك كثير ، منه حاشا وقد مضى ، تفسيرا .

ومثل ذلك (على) : تكون حرف خفض على حد قولك : على زيد درهم ، وتكون فعلا نه
قولك : علا زيد الدابة ، وعلى زيد ثوب ، وعلا زيدا ثوب ، والمعنى قريب (٣)

(١) تقدم في ص ٢٨١

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٧ « وأما عدا وخلا فلا يكونان صفة ، ولكن فيهما اضممار ، كما كان في ليس ، ولا يكون ، وذلك قولك : ما أتاني أحد خلا زيدا ، وأتاني القوم عدا عمرا .
كأنك قلت : جاوز بعضهم زيدا إلا أن خلا ، وعدا فيهما معنى الاستثناء ، ولكنني ذكرت جاوز
لامثل لك به وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع » .

(٣) تقدم ذلك في الجزء الأول ص ٤٦

فإذا قلت : ما عدا ، وما خلا -- لم يكن إلا النصب ، وذلك لأن (ما) اسم فلا تُوصَل إلاَّ
بالفعل ، نحو : بلغني ما صنعت ، أي صنيعك / إذا أردت بها المصدر فصلتها الفِعل لا غير .
وكانه قال مجاوزتهم زيدا ، إلاَّ أن في عدا وخلا معنى الاستثناء (١) .

٤
٦٧٩

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٧ : (وتقول: أتاني القوم ما عدا زيدا ، وأتوني ما خلا زيدا
(فما) هنا اسم وخلا ، وعدا صلة له . كأنه قال : أتوني ما جاوز بعضهم زيدا ، وما هم فيها
ما عدا زيدا ، كأنه قال : ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا ، وكأنه قال إذا مثلت ما خلا ، وما
عدا ، فجعلته اسما غير موصول قلت : أتوني مجاوزتهم زيدا مثلته بمصدر ما هو في معناه
كما فعلته فيما مضى إلا أن حاوز لا يقع في الاستثناء .

ما المصدرية حرف عند سيبويه والمبرد فالمراد من قول سيبويه والمبرد : (ما) اسم انها
تؤول مع الفعل باسم
وقال الأختار : ما المصدرية اسم وضعف هذا القول المبرد فيما مضى الجزء الثالث ص ٢٠٠
انظر سيبويه ج ١ ص ٣١٧ . ٤١٠

هذا باب

الاستثناء بليس ، ولا يكون

اعلم أنَّهما لا يكونان استثناءً إلاّ وفيهما ضمير كما وصفتك في عدا وخلا : وذلك قولك : جاءني القوم لا يكون زيدا . وجاءني القوم ليس زيدا . كأنّه قال : ليس بعضهم ولا يكون بعضهم

وكذلك أتاني النساء لا يكون فلانة . يريد لا يكون بعضهم إلاّ أنّ هذا في معنى الاستثناء وإن جعلته وصفاً فجيّد . وكان الجرم يختاره ، وهو قولك : أتاني القوم ليسوا إخوتك : وأتني امرأة لا تكون فلانة (١) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٦ « باب ما لا يكون ، وليس ، وما أشبههما .

فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضماراً على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النهى في حسبك الا أن يكون مبتدأ وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيدا ، وأتوني لا يكون زيدا ، وما أتاني احداً لا يكون زيدا . كأنه حين قال : أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أن بعض الآتين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد ، فكانه قال : ليس بعضهم زيدا ، وترك اظهار بعض استغناء ، كما ترك اظهار في لات حين فهذه حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء ، فأجرهما كما أجرهما .

وقد يكون صفة وهو قول الخليل ، وذلك قولك : ما أتاني أحد ليس زيدا ، وما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت ليس ، ولا يكون بمنزلة قولك : ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك .

ويدلك على أنه صفة أن بعضهم يقول : ما أتني امرأة لا تكون فلانة ، وما أتني امرأة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤثوا ، لأن الذي لا يجيء صفة فيه اضرار مذكر .
لاتراهم يقولون : أتيتني لا يكون فلانة ، وليس فلانة . يريد ليس بعضهم فلانة فالبعث مذكر .

من هذا يتبين لنا أن المبرد موافق سيبويه في أن فاعل عدا وخلا وليس ، ولا يكون إذا نصب ما بعدهن ضمير مستتر يعود على البعض المفهوم من الكلام السابق .
والسيوطي في الهمع ينسب الى المبرد أنه خالف سيبويه في ذلك ، وجعل الفاعل ضميراً يعود على من المفهوم من معنى الكلام السابق قال في ج ١ ص ٦٢ وذهب سيبويه وأكثر البصريين الى أن فاعل حاشا ، وخلا ، وعدا إذا نصب ضمير مستكن في الفعل لا يبرز عائد على البعض المفهوم من الكلام السابق لذلك لا يثنى ، ولا يجمع ولا يؤنث .
وذهب المبرد الى أنه عائد على (من) المفهوم من معنى الكلام المتقدم . . .

هذا باب

أَحْذِفَ مِنَ الْمُسْتَثْنَى تَخْفِيفًا

وَاجْتِنَازِيًّا يَعْلَمُ الْمَخَاطَبُ

وذلك قولك : عندي درهم ليس غيرُ ، أردت : ليس غير ذلك ، فحذفت وضممت ؛ كما
ضممت قَبْلُ وَبَعْدُ ؛ لَأَنَّهُ غَايَةٌ (١) .

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٥ : « باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك
ليس غير ، وليس الا . كانه قال : ليس الا ذلك وليس غير ذلك ، ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا
واكتفاء بعلم المخاطب ما يعنى » .

وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٥٢ وهذا الجزء ص ١٢٩



فهرس أبواب الجزء الرابع من المقتضب

- ٣ هذا باب إيضاح الملحقة ، وتبيين الفصل بينها وبين غيرها
- هذا باب جمع الأسماء المؤنثة بعلامة التانيث إذا وقعت لمذكر أو مؤنث . فعلمة التانيث
- ٦ الألف فيها مقصورا كان أو ممدودا
- ٩ هذا باب ما يُحكى من الأسماء ، وما يُعرب
- ١٦ باب الألقاب
- ١٨ هذا باب ما ينتقل بتصغيره
- ٢٠ هذا باب الاسمين اللذين يُجعلان اسما واحدا : نحو : حضر موت . ويعلبك . ومعديكرب
- ٢٩ باب ، ثم نقول في خمسة عشر وما أشبهها وعمرويه وبابه
- ٣٢ هذا باب الشيتين المجولين اسما واحدا ، وأحدهما حرف أو كلاهما
- ٣٦ هذا باب تسمية الرجال بالثنوية والجمع من الأسماء
- ٤٠ هذا باب تسمية الحروف والكلم
- ٤٤ هذا باب ما كان معرفة بجنسه لا بواحد ، ولم جاز أن يكون كذلك ؟
- ٥٠ هذا باب المفعول الذي لا يُذكر فاعله
- ٥٩ مسائل طوال يُمتحن بها المتعلمون
- ٧٢ هذا باب من إعمال الأوّل والثاني ، وهما الفعلان اللذان يُعطف أحدهما على الآخر
- ٨٠ هذا باب إعراب ما يُعرب من الأفعال ، وذكر عواملها والإخبار عما بنى منها
- ٨٦ هذا باب الفعل المتعدّي إلى مفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد
- ٩٨ باب من مسائل (كان) وأخواتها
- ١٠٧ هذا باب الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال
- ١١٥ هذا باب من مسائل باب (كان) وباب (إن) في الجمع والتفرقة
- ١٢٦ هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما مالا يستغنى كل واحد من صاحبه
- ١٣٦ هذا باب الإضافة

- ١٤٨ هذا باب اسم الفاعل الذى مع الفعل المضارع .
- ١٥٥ هذا باب من مسائل اسم الفاعل .
- هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما يعمل فيه وإنما تعمل فيما كان من سببها . وذلك
- ١٥٨ كقولك : هذا حسن الوجه ، وكثير المال .
- هذا باب من المفعول ، ولكننا عزلناه عما قبله ؛ لأنه مفعول فيه . وهو الذى يُسمّىه
- ١٦٦ النحويون (الحال) .
- هذا باب الفعل الذى يتعدى إلى مفعول . وفاعله مبهم ، ولا يتصرف تصرف غيره
- ١٧٣ من الأفعال ، ويلزم طريقة واحدة ؛ لأن المعنى لزمه على ذلك . وهو باب التعجب .
- ١٨٤ ونقول فى شئ من مسائل هذا الباب .
- هذا باب ما جرى فى بعض اللغات مَجْرَى الفعل لوقوعه فى معناه ، وهو حرف جاء لمعنى ،
- ١٨٨ ويجرى فى غير تلك اللغة مَجْرَى الحروف غير العوامل ، وذلك الحرف (ما) النافية .
- ١٩٣ هذا باب من مسائل (ما) .
- ٢٠٢ هذا باب النداء .
- ٢٢٤ هذا باب الأسماء التى يلحقها ما يلحق الأسماء المضافة من النصب لما يضم إليه .
- ٢٢٧ هذا باب الاسمين اللذين لفظهما واحد ، والآخر منهما مضاف .
- ٢٣١ هذا باب الاسمين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد .
- ٢٣٣ هذا باب الحروف التى تُنبه بها المدعو ، وهى : يا ، وأيا . وهيا . وأى ، وألف الاستفهام
- ٢٤٥ هذا باب المضاف إلى المضمرة فى النداء .
- ٢٥٠ هذا باب ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء .
- ٢٥٤ هذا باب المدعو المستغاث به ، ولام المدعو له .
- ٢٥٨ هذا باب ما يجوز أن تحذف منه علامة النداء . وما لا يجوز ذلك فيه .
- ٢٦٢ هذا باب ما يلزمه التغيير فى النداء ، وهو فى الكلام على غير ذلك .
- ٢٦٥ هذا باب المهمة وصفاتها .
- ٢٦٨ هذا باب الندبة .
- ٢٧٠ هذا باب ما كان من المنسوب مضافا إليك .

- هذا باب ما تكون ألف الندبة تابعة فيه لغيرها فرارا من اللبس بين المذكر والمؤنث ،
- وبين الاثنين والجمع ٢٧٤
- هذا باب المعرفة والنكرة ٢٧٦
- هذا باب مجرى نعت النكرة عليها ٢٨٦
- هذا باب الحالات والتبيين وتفسير معنهما ٢٩٩
- هذا باب تبين الحالات في العوامل التي في معنى الأفعال ، وليست بأفعال : وما يمتنع
من أن يجرى معه الحال ٣٠٧
- هذا باب ما كانت الحال فيه مؤكدة لما قبلها وذلك ما لم يكن مأخوذا من الفعل ٣١٠
- هذا باب ما يكون من المصادر حالا ، لموافقته الحال ٣١٢
- هذا باب اشتراك المعرفة والنكرة ٣١٤
- هذا باب دخول الحال فيما عملت فيه (كان) وأخواتها ، وما أشبهها من العوامل ٣١٧
- هذا باب المعرفة الداخلة على الأجناس ٣١٩
- هذا باب ما كان من الأسماء نعنا للمبهمة ٣٢٢
- هذا باب تثنية الأسماء التي هي أعلام خاصة ٣٢٣
- هذا باب الظروف من الأمكنة والأزمنة ومعرفة قسمها وتمكنها وامتناع ما يمتنع منها من
التصرف ويقال من الصرف ٣٢٨
- هذا باب إضافة الأزمنة إلى الجمل ٣٤٧
- هذا باب من الإخبار نبين ما يستعمل من هذه الظروف أسماء ، وما لا يكون إلا ظرفا لعدم تصرفه
هذا باب ما كان من أسماء الأوقات غير متصرف ؛ نحو : سحر ، إذا أردت به سحر يومك
وبكرا ، وما كان مثلهما في قلّة التمكن ٣٥٤
- هذا باب (لا) التي للنفي ٣٥٧
- هذا باب ما تعمل فيه (لا) وليس باسم معها ٣٦٤
- هذا باب ما ينعت من المنق ٣٦٧
- هذا باب ما كان نعته على الموضع ، وما كان مكررا فيه الاسم الواحد ٣٦٩
- هذا باب ما يقع مضافا بعد اللام ؛ كما وقع في النداء في قولك : يا بوؤس للحرب إذا
كانت اللام تؤكد الإضافة ؛ كما يؤكدها الاسم إذا كرر كقولك : ياتيم تيم عدى ٣٧٣

- هذا باب ما لا يجوز أن يُحمل من المنقّى على الموضع ٣٧٩
- هذا باب ما إذا دخلت عليه (لا) لم تغيّره عن حاله ؛ لأنّه قد عمل فيه الفعل فلم يجز
- أن يعمل في حرف عاملان ٣٨٠
- هذا باب (لا) إذا دخلها ألف الاستفهام أو معنى التمنيّ ٣٨٢
- هذا باب مسائل (لا) في العطف من المعرفة والنكرة ٣٨٧
- هذا باب الاستثناء ٣٨٩
- هذا باب المستثنى من المنقّى ٣٩٤
- هذا باب ما يجوز فيه البدل ٣٩٧
- هذا باب ما لا يكون المستثنى فيه إلّا نصبا ٤٠١
- هذا باب ما يصلح فيه البدل على وجهين ٤٠٢
- هذا باب ما تقع فيه (إلّا) وما بعدها نعتا بمنزلة غير وما أضيف إليه ٤٠٨
- هذا باب ما يقع في الاستثناء من غير نوع المذكور قبله ٤١٢
- هذا باب ما لا يكون الاستثناء فيه إلّا على الموضع ؛ لامتناع اللفظ منه ٤٢٠
- هذا باب الاستثناء بغير ٤٢٢
- هذا باب تكرير الاستثناء بغير عطف ٤٢٤
- هذا باب الجمع بين (إلّا) و(غير) ، والحمل على المعنى إن شئت ٤٢٦
- هذا باب الاستثناء بليس ، ولا يكون ٤٢٨
- هذا باب ما حذف من المستثنى تخفيفا ، واجتزأ بعلم المخاطب ٤٢٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا

النَّحْوُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمَ . وَفِي حَاجَةٍ إِلَى تَيْسِيرٍ . ذَلِكَ وَاقِعٌ أَعْتَرَفُ بِهِ .
هَلْ تَرْجِعُ صُعُوبَةُ النَّحْوِ إِلَى غَزَاوَةِ مَادَّتِهِ وَتَشَعُّبِ فُرُوعِهِ ؟ لَا ؛ فَإِنَّ عِلْمَ الْفَقْهِ أَغْزَرُ مَادَّةً
وَأَكْثَرُ فُرُوعًا . وَمَا ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ طَالِبَةً تَيْسِيرَهُ .

وَمَا الَّذِي صَعَّبَ النَّحْوُ ؟

مَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَنْ كُتِبَ النَّحْوُ ثَرْوَةً ضَخْمَةً . وَثَمَرَةً جُهُودٍ صَادِقَةٍ مُخْلِصَةٍ . وَلَكِنَّهَا أَشْبَهُ
مَا تَكُونُ بِمَا يُسَمَّى فِي عَصْرِنَا بِالْمَذَكَّرَاتِ التَّفْسِيرِيَّةِ .

مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ نَشَرْنَا الْقَوَانِينَ الْمَدْنِيَّةَ وَالْجِنَائِيَّةَ وَالتَّجَارِيَّةَ فِي بُطُونِ مُذَكَّرَاتِهَا التَّفْسِيرِيَّةِ
مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ . ثُمَّ قُلْنَا لِلدَّارِسِيِّ الْقَانُونِ : ادرسوا القانونَ عَلَى هَذَا النِّظَامِ ؟

إِذْنًا لَعَلَّا صَرَخْتُمْ .

لَقَدْ بَدَّلَ النَّحْوِيُّونَ جُهْدًا رَائِعًا . وَسَلَكُوا طَرِيقًا شَاقًّا مُجْهِدًا فِي سَبِيلِ الظَّفَرِ بِهَذِهِ الْقَوَاعِدِ
وَالِاسْتِدْلَالِ لَهَا وَالِدِفَاعِ عَنْهَا ؛ فَكَانَتْ كِتَابُهُمْ ثَمَرَةً هَذِهِ الْجُهُودِ الصَّادِقَةِ الْمَخْلِصَةِ . ثُمَّ سَلَكُوا
فِي كِتَابِهِمْ طَرِيقًا قَدَدًا . فَلِكُلِّ كِتَابٍ مَنَهْجٌ فِي التَّأْلِيفِ .

لَوْ أَرَادَ الْمُتَخَصِّصُ فِي النَّحْوِ وَالتَّفَرُّغُ لَهُ أَنْ يَدْرُسَ مَوْضُوعًا نَحْوِيًّا دِرَاسَةً وَافِيَةً لِكُلِّفَهُ الرُّجُوعُ
إِلَى كُتُبِ النَّحْوِ فِي جَمِيعِ عَصُورِهَا جُهْدًا مُضْنِيًّا ، وَأَضَاعَ كَثِيرًا مِنْ وَقْتِهِ فِي سَبِيلِ التَّعَرُّفِ
عَلَى مَسَائِلِ مَوْضُوعِهِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمَنَاهِجِ . .

أَمَّا الْفُقَهَاءُ فَقَدْ سَلَكُوا - مَعَ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ - طَرِيقًا وَاحِدًا : جَمَعُوا مَسَائِلَ كُلِّ بَابٍ
عَلَى حِدَّةٍ ، وَلَمْ يَشِيعْ فِي كِتَابِهِمْ هَذَا الْاسْتِطْرَادُ الْكَثِيرُ الَّذِي شَاعَ فِي كُتُبِ النَّحْوِ .

ذكرت في مقدمة المقتضب أن صعوبة الرجوع إلى كتاب سيبويه كان من أثرها أن خفي بعض ما في كتاب سيبويه على كثير من الأئمة الأعلام ، وضربت الأمثلة لذلك ، كذلك كان شأن المقتضب ، وبحسبك أن تعلم أن الإمام السيرافي الذي قرأ نسخة المقتضب وأصلح ما فيها ، ووقع على أجزاءها الأربعة بخطه - قد نسب إلى المبرد أقوالا تعارض ما في المقتضب :

* * *

في كتاب (لسان العرب) نقول كثيرة جدا من كتاب سيبويه . قلما تخلو صفحة من نقل : ولو أراد المتخصص في النحو أن يبين مكان هذه النقول في كتاب سيبويه لصادف عنتا ومشقة ، وحمل نفسه عبءا ثقيلا .

لو عرفت كتب النحو الفهارس الدقيقة الوافية لتيسر الرجوع إليها والبحث فيها . ولنا في كتب اللغة أسوة .

فجميع المثقفين - على تفاوت ثقافتهم - يستطيعون الرجوع إلى كتب اللغة . ينال كل على قدر ما تؤهله ثقافته ، وما ذاك إلا لحسن الترتيب .

ولو ألفت الجوهري صحاحه وابن منظور كتابه (لسان العرب) على طريقة الخليل ومن بعده لا نصرف الناس عنهما .

أما أمهات كتب النحو فقد ظل الرجوع إليها والانتفاع بها مقصورا على فئة محدودة .

وقد تعالت الصيحات ، وارتفعت الأصوات طالبة تيسير النحو ، وظن بعض الباحثين - وبعض الظن إثم - أن في التعبير بالمسند والمسند إليه تيسيرا لعلم النحو ورفع لإضره ، ووقع بعضهم على تعبير سيبويه بذلك في الصفحة السابعة من الجزء الأول فظن أنه وجد ثمرة الغراب .

في اعتقادي أن فهرسة كتب النحو فهرسة دقيقة وافية إنما هي خطوة في سبيل تيسير النحو .

أضف إلى ذلك أن الحديث عن مسائل النحو يتجاوز كتب النحو إلى كثير من كتب العلوم الأخرى ففي كتب اللغة نحو كثير ، وكذلك في كتب الأمالي والمجالس ، والتفسير ، وعلوم القرآن وإعرابه ، وأصول الفقه ، والسير كالروض الأنف ، وكتب المعارف العامة ؛ كبداية الفوائد لابن القيم ، وكتابات أبي البقاء وغير ذلك .

* * *

المقتضب نشر الحديث عن مسائل الباب الواحد في أماكن متفرقة . وفهرسته لها طريقتان :

(١) تسجيل مسائله كما أوردها في الأجزاء الأربعة

(٢) جمع مسائل كل باب على حدة .

الطريق الأول يكلف الباحث أن يقرأ مسائل الكتاب كلها إذا أراد البحث عن مسألة واحدة . فإذا عرض له البحث عن مسألة ثانية أعاد قراءة الفهرس كله وهكذا دواليك . وفي ذلك إضاعة للجهد وللوقت يتبعها غالبا انصراف الباحثين عن هذا الكتاب

أما الطريق الثاني فلا يكلف الباحث شيئا من الجهد . يستطيع أن يرجع إلى عشرات من المسائل دون أن يبذل جهدا يذكر وفي لحظات . لذلك آثرت هذا الطريق بالاختيار . وقد كان لتجربتي مع هذه الكتب أثر في هذا الاختيار . ثم إن الحيز الذي تشغله الطريقتان واحد لا يختلف ، فجمع مسائل الباب في مكان خير من ذكرها مبثوثة منتورة في أضعاف الفهرس . وقد رأيت أن يكون أسلوب الفهرس واضحا مبسوطا . ليستفيد الباحث من قراءة الفهرس وحده كثيرا من الأحكام النحوية . وحتى لا يدل من جفاف السرد . ولما كان أسلوب المبرد مشرق الديباجة أفسحت له مجال الحديث

* * *

وهذا الفهرس يُعتبر دليلا لكثير من أهيات كتب النحو . لأنني قد حرصت على أن أثبت مراجع كثيرة لكل ما عرض له المبرد في المقتضب .

أما المسائل الدقيقة والعويصة فقد جلوت غامضها . وكشفت دُبُهها . وأتبع ذلك بذكر المراجع ، وسيرى القارئ أنني أطلت الوقوف عند كثير من المسائل العويصة . وشرحتها شرحا مبسوطا قلما يُوجد في كتاب آخر .

* * *

وقد سلكت في فهرس الموضوعات مسلكا طريفا : جمعت المسائل المتفرقة في أبواب كثيرة . وتجمعها جامعة عامة في مكان واحد . مثل : ليس في كلام العرب . الاستغناء . الحذوف ، التقديم والتأخير . العوامل . الضرائر الشعرية .

واخترت في ترتيب فهرس الموضوعات ترتيب ابن مالك لشهرته : المعرب والمبنى . والنكرة والمعرفة والمرفوعات ، والمنصوبات . والمجرورات ، والتوابع ، وإعراب الفعل ثم أبواب الصرف .

ورُتبت فهرس الحروف والأدوات ترتيباً مُعْجَمِيًّا ، وقد ذُكِرَت في فهرس عطف النسق ،
والحروف الجارّة ، و «إِنَّ» وأخواتها ، ونواصب الفعل وجوازمه قواعد كلِّ باب ، وأما ما يُخَصُّ
كلَّ حرف فقد ذُكِرَت في فهرس الحروف .

وقد اقتصرَت في فهرسِ الأعلامِ والألفاظِ اللغويّةِ على ما في المقتضب ؛ لكثرتَهما في التعليق ،
فقد تكرر اسم سيبويه وغيره في كلِّ صفحة ، ولا يتسع الفهرس لمثل هذا الحصر .

وتيسيرا للبحث صنعت فهرسا لأبواب فهرس الموضوعات ، وما توفيتي إلا بالله ، عليه
توكلت ، وإليه أنيب .

محمد عبد الخالق عزيمة

الفهارس

- ١ فهرس أبواب الموضوعات النحوية (١٠ - ١١٣)
- ٢ الحروف والادوات (١١٥ - ١٤٥)
- ٣ أبواب الصرف (١٤٧ - ١٩٨)
- ٤ المسائل التي شرحها الفارقي (٢١٦)
- ٥ مسائل نقد المبرد لسببويه ورد ابن ولاد عليه في الانتصار (٢١٧-٢٢٠)
- ٦ المسائل التي نسبت الى المبرد وفي المقتضب ما يعارضها (٢٢٠-٢٢٣)
- ٧ فهرس الآيات القرآنية (٢٢٥ - ٢٤٥) .
- ٨ فهرس الكلمات اللغوية (٢٤٩ - ٢٦١) .
- ٩ فهرس الأمثال والشعر (٢٦٤ - ٣١٤) .
- ١٠ فهرس الشعراء (٣١٥ - ٣٢٣)
- ١١ فهرس الأعلام ٣٢٨ .
- ١٢ البلدان ٣٣٨
- ١٣ المراجع ٣٣٩ - ٣٤٩
- ١٤ التصويب ٣٥١

فهرس لأبواب المسائل

ص	ص
ظنّ وأخواتها ٣٧	المبنيّ والمعرب ١٠
الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل ٣٩	المتنى ١١
الفاعل ٣٩	التغليب ١٣
نائب الفاعل ٤٠	جمع المذكر السالم ١٣
الاشتغال ٤٢	جمع المؤنث السالم ١٤
التنازع ٤٢	جمع الثلاثي الساكن الوسط. بالألف والتاء ١٥
المفعول به ٤٣	الأسماء الستة ١٥
الأفعال اللازمة ٤٤	النكرة والمعرفة ١٦
المنصب على نزع الخافض ٤٤	الضمائر ١٧
ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ٤٥	ضمير الفصل ١٩
التحذير والإغراء ٤٥	ضمير الشأن ١٩
الاختصاص ٤٦	العلم ٢٠
المفعول المطلق ٤٦	التسمية ٢٣
الظروف ٤٩	أسماء الإشارة ٢٥
المفعول معه ٥٤	الأسماء الموصولة ٢٦
الاستثناء ٥٤	أداة التعريف ٢٨
الحال ٥٧	المبتدأ والخبر ٢٨
التمييز ٦١	كان وأخواتها ٣١
العدد ٦٢	أفعال المقاربة ٣٣
النداء ٦٥	(إنّ) وأخواتها ٣٤

ص
المنوع من الصرف ٩٦
توكيد الفعل بالنون ١٠٣
الإخبار بالذى والألف واللام ١٠٤
الحكاية بأى . ومن ١٠٦
المذكر والمؤنث ١٠٧
نصب المضارع ١١٠
جزم المضارع ١١١
أدوات الشرط ١١١
الجزم في جواب الطلب ١١٣
الميزان الصرفي ١٤٧
الاشتقاق ١٤٧
الأبنية ١٤٩
تخفيف المضموم العين والمكسورها ١٥١
القلب المكاني ١٥١
الإلحاق ١٥٢
حروف الزيادة ومواضعها ١٥٤
تصريف الفعل ١٥٥
صيغ الزوائد في الأفعال ١٥٦
المضارع ١٥٧
المطاوعة ١٥٩
فعل الأمر ١٥٩
الفعل المهموز ١٦٠
« المضاعف ١٦٠
« المثال ١٦١

ص
الأسماء الملازمة للتداء ٦٩
الندبة ٧٠
الترخيم ٧١
الاستغاثة ٧١
حروف الجر ٧١
القسم ٧٢
الإضافة ٧٥
المصدر . أبنيته ٧٧
عمل المصدر ٧٩
المصدر الميمي ٨٠
اسم المرة ٨٠
اسم الفاعل ٨٠
صيغ المبالغة ٨٢
اسم المفعول ٨٢
الصفة المشبهة ٨٣
نعم وبئس ٨٣
التعجب ٨٤
اسم التفضيل ٨٥
اسما الزمان والمكان ٨٧
النعته ٨٧
التوكيد ٩١
عطف النسق ٩١
عطف البيان ٩٢
البدل ٩٣
أسماء الأفعال ٩٤

ص	
١٨٦	الإبدال
١٨٧	الإعلال
١٩٢	مخارج الحروف وصفاتها
١٩٣	الإدغام
١٩٧	مسائل التمارين
٢٠٠	العوامل
٢٠٢	ليس في كلام العرب
٢٠٣	الحذوف
٢٠٨	التقديم والتأخير والفصل بالأجنبي
٢٠٩	الضرائر الشعرية
٢١٣	الاستغناء
٢١٥	من علم البلاغة

ص	
١٦٢	الفعل الأجوف
١٦٣	« الناقص
١٦٣	اللفيف
١٦٤	المقصود
١٦٥	المدود
١٦٦	اسم الجنس الجمعي
١٦٦	اسم الجمع
١٦٧	جمع التكسير
١٧٢	التصغير
١٨٠	النسب
١٨٣	تخفيف الهمزة
١٨٤	التقاء الساكنين والتخلص منه
١٨٤	الإمالة

أبواب النحو

المبنى والمعرب

أقسام الكلام : ١ : ٣ .

أقسام المعرب : ١ : ٣ .

تعريف الاسم ، وما ورد على تعريفه : ١ : ٣ .

علامة الاسم : ١ : ٣ .

ألقاب البناء والإعراب : ١ : ٤ .

تحقيق أن سبويه والمبرد قد يُطلقان ألقاب الإعراب على البناء مع تصريحهما بمنع ذلك ١ : ٤ - ٥

ما يدخل الاسم من أنواع الإعراب : ١ : ٤ .

باب ما يُعرب من الأسماء وما يُبنى : ٤ : ١٧١ .

حق الأسماء أن تُعرب جُمع وتُصرف : ٣ : ١٧١ .

الأسماء التي تشبه الفعل تُمنع من الصرف . والتي تُشبه الحرف تُبنى : ٣ : ١٧١ ، ٣٠٩ .

توالى العِلل يُوجب البناء عند المبرد : ٣ : ٣٧٥ .

كل مبنى مُسكّن آخره إن ولي حرفاً متحرّكاً : ٣ : ١٧٣ .

بناء الغايات على الضمّ وعلته : ٣ : ١٧٤ .

فعل الأمر لا يُضارع الممكن ؛ لأنه لا يقع موقع المضارع . ولا يُنعت به ؛ فلذلك بُنى على السكون

: ٢ : ٣ ، ٤ : ٨١ - ٨٢ .

بُنى الفعل الماضي على الفتح لمضارعه الأفعال المعربة ؛ لأنه يُنعت به كما يُنعت بها . ويقع

موقع المضارع في الجزاء : ٢ : ٢ ، ٤ : ٨٠ - ٨٢ .

الردّ على الكوفيّين في قولهم : إنَّ فعل الأمر مُعرب : ٢ : ٣ - ٤ ، ٤٤ ، ١٣١ .

بنيت (مَنْ) لأنها ضارعت في الجزاء (إن) ، وفي الاستفهام الهمزة وهل ، وهي في الخبر

لا تتمّ إلاّ بصلة : ٣ : ١٧٢ .

من الأسماء المبنية (كم) و (أين) و (كيف) و (ما) و (متى) وجميع الأسماء المبهمة ، و (حيث) والدليل على أن ما ذكرنا أسماء وقوعها في مواضع الأسماء : ٣ : ١٧٢ .

حروف التهجي موقوفة . لا يدخلها إعراب . فإن جعلت أسماء أعربت . ومُدَّت : ٤ : ٤٣ ، ١٠ : ٢٣٦ فواتح السور على الوقف : ١ : ٢٣٧ .

حدّ الأفعال ألا يُعربَ شيءٌ منها ؛ لأنّ الإعراب لا يكون إلّا بعامل ، فإذا جعلت لها عواملَ تعمل فيها لزمك أن تجعل لعواملها عواملَ ، وكذلك لعوامل عواملها إلى مالا نهاية :

٤ : ٨٠

الفعل الماضي والأمر لا يقعان في معاني الأسماء : ٢ : ٢ .

الفعل الماضي يُبنى على الفتح سواء كان مبنياً للفاعل أو للمفعول : ٢ : ٢ : ٤ : ٨٠ .

باب إعراب ما يعرب من الأفعال . وذكر عواملها . والإخبار عما بُني منها : ٤ : ٨٠ ، ٢ : ٥

إعراب الفعل المضارع وعلته : ٢ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ : ٨٠ - ٨١ .

يدخل المضارع من ألقاب الإعراب الرفع والنصب والجزم : ٤ : ٨٢ .

المضارع الناقص الواو اللام والياء تقدّر فيه الضمة وتظهر الفتحة ، وتحذف لامه في

الجزم : ١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، ٣ : ١٦٦ .

وتقدّر الفتحة والضمة على الألف وتحذف في الجزم : ١ : ١٣٥ .

إعراب الأفعال الخمسة : ٤ : ٨٢ - ٨٣ .

الجملة المفسرة . هل لها محل من الإعراب ؟ : ٢ : ٧٦ .

المثنى

التثنية لا تُخطئ الواحد : ٣ : ٤٠ .

إذا ثنيت الواحد لحقيقته زيادتان : ٢ : ١٥٣ ، ٣ : ٣٩ .

حركة نون المثنى الكسر وعلّة ذلك : ١ : ٦ .

استواء النصب والجرّ في التثنية والجمع وعلّة ذلك : ١ : ٧ ، ٢٤٨ .

المذاهب في إعراب المثنى : ٢ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ١ : ٥ .

تثنية الأعلام وجمعها مما يردّها إلى النكرة ، فتُعَرَّف بالألف واللام . وما كان منها معرّفًا بالإضافة

فتعريفه باقٍ : ٢ : ٣١٠ . ٤ : ٣٢٣ . ٣٢٦ .

(ابنم) لا يُثنى ولا يُجمع : ٢ : ٩٣ .

المحكى لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُضاف : ٤ : ١١ : ٣٩ .

المسمّى بالمثنى أو بجمع المذكر ، وأعرّب بالحروف لا يُثنى ولا يُجمع حتّى لا يجتمع رفهان

ونصبان وجرّان : ٤ : ٣٨ .

وإن أردت تثنيته أو جمعه قلت : هذان ذوا مسلمين ، وهؤلاء ذوو مسلمين : ٤ : ٣٩ .

المسمّى بجمع المؤنث يُثنى ويُجمع : ٤ : ٣٩ .

نحو سيبويه يُثنى ويُجمع عند المبرد : ٤ : ٣١ .

اسم الجمع يُثنى ويُجمع : ٢ : ٢٠٦ .

المسمّى بالمثنى يُحكى إعرابه ، أو يُجعل كزعفران ، ولا يجوز أن يكون بالياء في الأحوال كلّها :

لأنّ هذا مثال لا تكون الأسماء عليه وشذّ البحرين : ٤ : ٣٦ - ٣٧ .

تثنية المقصور ١ : ٤٠ ، ٨٧ .

تثنية الممدود ٣ : ٣٩ ، ٨٧ .

مذروان : ١ : ١٩١ ، ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ ، ٣ : ٤٠ .

عقلته بثنائين وهنائين : ٢ : ١٦٤ ، ٣ : ٤٠ .

خُصيان ، وخُصيتان ، وأليان وأليتان : ٣ : ٤١ .

التثنية جَمْع : ٢ : ١٥٦ .

موازنة بين نون الإعراب والتنوين : ٢ : ١٦٨ .

تثنية البقعة الواحدة وجمعها من مذاهب العرب نحو : ودار لها بالرقمتين ، ونحو الرامتان :

٤ : ٣٢٤ .

تقول : هما ابنا عمّ ، وابنا خالة ، ولا تقل : هما ابنا خال ، ولا ابنا عمّة : ٤ : ٣٢٧ .

التغليب

- إذا اجتمع مذكّر ومؤنث جعل الكلام على التذكير : ٢ : ١٨٢ .
هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة . وذلك قولك : هذان رجلان وعبد الله منطلقين : ٤ : ٣١٤ .
الأبوان : ٤ : ٢٦٣ .
العُمران لأبي بكر وعمر بن الخطاب : ٤ : ٣٢٣ . ٣٢٦ .
أبانان للجبل : ٤ : ٣٢٤ .
الغريّان : ٤ : ٣٢٥ .
قمراها : ٤ : ٣٢٦ .
الزهدمان : ٤ : ٣٢٦ .
الوربدان : ٤ : ٣٢٦ .

جمع المذكر السالم

- يُسمّى جمع التصحيح وعلّة هذه التسمية : ١ : ٥ - ٦ .
إعرابه وإعراب الملحق به : ١ : ٥ . ٣ : ٣٣١ - ٣٣٢ .
استواء النصب والجرّ : ١ : ٥ . ٧ : ٢٤٨ .
حركة نون الجمع الفتحة وتعليل ذلك : ١ : ٦ .
تثنية الأعلام وجمعها مما يردّها إلى النكرة : فتعرّف بالألف واللام ، وما كان معرفًا بالإضافة
فهو باقٍ على تعريفه : ٢ : ٣١٠ .
المسمّى بجمع المذكر يُحكى إعرابه أو يجعل كغسلين : ٤ : ٣٦ - ٣٨ .
جمع المذكر ، وجمع المؤنث لأدنى العدد ، وقد يراد بهما الكثير : ٢ : ١٥٦ ، ١٨٨ .
المحكى لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُضاف : ٤ : ١١ : ٣٩ .
أرضون : فتح الراء وعلته : ٤ : ٢٤ .

المسمى بالثنائي أو بجمع المذكر وأعرّب بالحروف لا يُثنى ولا يُجمع حتى لا يجتمع على الكلمة
رفعان ونصبان وجران : ٤ : ٣٨ .

إن أردت تثنيته أو جمعه قلت : هذان ذوا مسلمين . وهؤلاء ذوو مسلمين : ٤ : ٣٩ .

المسمى بجمع المؤنث يُثنى ويُجمع : ٤ : ٣٩ .

يقال في أب : أبون . وفي أخ : أخون : ٢ : ١٧٤ .

لو سميت رجلاً قدما قلت في جمعه : قدمون : ٢ : ٢٢٤ .

المسمى بما فيه هاء التانيث كحمزة يجمع جمع مؤنث والمسمى بما فيه ألف التانيث المقصورة

أو الممدودة يجمع بالواو والنون وعلّة ذلك : ٤ : ٧ - ٨ .

كسر الفاء في سنين ، وقيلين ونحوهما : ٢ : ١٦٦ .

جمع المؤنث السالم

هذا الجمع في المؤنث نظير ما كان بالواو والنون في المذكر : ٣ : ٣٣١ .

ما كان فيه علامة تانيث اسما لامرأة فغير ممتنع جمعه بالألف والتاء : ٤ : ٦ .

حذف تاء التانيث من مفردده وعلّة ذلك : ١ : ٦ . ٤ : ٧ .

إعرابه : ١ : ٦ - ٧ .

استواء النصب والجر في التثنية والجمع وعلّة ذلك : ١ : ٧ ، ٣ : ٣٣١ .

التنوين فيه عوض من النون في جمع المذكر : ٣ : ٣٣١ .

الوجوه في المسمى بجمع المؤنث : ٣ : ٣٣١ - ٣٣٣ . ٤ : ٣٦ ، ٣٨ .

تقول : هؤلاء عرفات مباركا فيها ؛ لأنّ عرفات اسم مواضع : ٤ : ٣٢٤ .

جمع السلامة يفيد القلّة . وقد يفيد الكثرة : ٢ : ١٥٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ .

درهيمات : جمع بالألف والتاء ؛ لأنّ كلّ جماعة من غير الآدميين ترجع إلى التانيث : ٢ : ١٦٠ .

حمام وحمامات ، وسرادق وسرادقات : ٢ : ١٨٥ .

إن جعلت نحو : أحمر وأصفر اسما جمعت بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث ،
ولا تجمع على (فعل) : ٢ : ٢١٧ . ٢١٨ .
المسمى بجمع المؤنث ثنّى ويُجمع : ٣٩٤ .

جمع الثلاثي الساكن الوسط

بالألف والتاء

إذا جمعت اسما على (فَعْلَة) بالألف والتاء حركت وَسَطَهُ : ٢ : ١٨٨ . ٤ : ٧ .
النوع لا تكون إلا ساكنة الوسط . للفرق بين لاسم وانعت : ٢ : ١٩٠ .
جمع ما كان على (فَعْلَة) : ٢ : ١٨٩ .
جمع ما كان على (فِعْلَة) : ٢ : ١٩٠ .
شاة لَجْبَة . وشاء لَجَبَات : ٢ : ١٩١ - ١٩٢ .
جمع معتلّ العين بالألف والتاء : ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ .
لغة هُذَيْل : ٢ : ١٩٣ .
جمع معتلّ اللام بالألف والتاء . نحو : رَمِيّة وغَزْوَة : ٢ : ١٩٣ .
جمع نحو : غُدُوّة ورِشْوَة : ٢ : ١٩٤ .
جمع نحو : مُدِيّة وزُبِيّة : ٢ : ١٩٤ .
جمع نحو : هِنْد . وَجُمَل : ٢ : ٢٢٣ .

الأسماء الستة

إعرابها : ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢ : ١٥٥ ، ٤ : ٢٣١ .
ذو : لا يضاف إلى الضمير : ٣ : ١٢٠ .
ويلزم الإضافة إلى غيره : ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠ : ١٥٨ .
أصل (ذو) فَعَلٌ وقال الخليل : أصلها (فَعَل) : ١ : ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣ : ١٥٨ .
فوزيد . وفم : ١ : ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣ : ١٥٨ .
هَن : ١ : ٢٢٧ ، ٢٢٩ . المحذوف منه واو . وقال قوم : المحذوف منه هاء : ٢ : ٢٧٠ .
هَنْت : ٢ : ٢٧٠ .

النكرة والمعرفة

- أصل الأسماء النكرة : ٤ : ٢٠ ، ٢٧٦ .
- النكرة أشدُّ تمكُّنا من المعرفة ؛ لأنَّ الأشياءَ إنما تكون نكرة ، ثمَّ تُعرَّف : ٣ : ٣٥٠ .
- ما كان من النكرات لا تدخله الألف واللام فهو أقرب إلى المعارف : ٤ : ٢٨١ .
- ترتيب النكرات : ٣ : ١٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ .
- النكرات التي تلزم النفي : ٣ : ٩٢ .
- المعرفة : ما وضعت على شيء دون ما كان مثله ؛ نحو زيد ، وعمرو ، فإنَّ أشكل زيد من زيد فرقتَ بينهما بالصفة : ٣ : ١٦٨ ، ٤ : ٢٧٦ .
- الأفعال والحروف التي جاءت لمعنى ؛ نحو : (إنَّ) و (ليت) و (لو) حقُّهنَّ أن يكنَّ معارفَ .
- وأما (با ، وتا) وجميع حروف المعجم فبايهنَّ أن يكنَّ نكرات : ٤ : ٤٢ - ٤٣ .
- النكرة في الإثبات قد تعم : ٢ : ٣٢١ .
- الفعل نكرة ، ولذلك وقع صفة للنكرة : ٤ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٧ .

مالا يكون إلا نكرة

- دخول (كُلُّ) أو (رُبُّ) أو (مِنْ) الاستغرافية من علامات التنكير : ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ : ٣ : ٣٨٣ .
- تقول : كلُّ اثنين جاءني أكرمهما ؛ لأنَّك تريد : الذين يجيئونك اثنين اثنين ، فلو قلت : كلُّ الاثنين أو كلُّ الرجل لاستحال : ٢ : ١٧٧ ، ٣ : ٣٨ .
- كلُّ رجل جاءني فله درهم : ٣ : ٣٧ - ٣٨ ، ٦٦ .
- وتقول : كلُّ أفعَلٍ في الكلام إذا كان نعنا فغير مصروف : ٣ : ٣٨٣ .
- ما جاءني من رجل ، وعشرون درهما ، وهذا أوَّل رجلٍ جاءني : مما لا يقع فيه إلا النكرة : ٤ : ١٣٨ .
- الأسماء الملائمة للنفي : ٣ : ٩٢ .

المعرفة خمسة أشياء : ٤ : ٢٧٦ .

من المعرفة الاسم الخاص : نحو : زيد وعمرو : لأنك سميّت بهذه العلامة ليُعرف بها من غيره ،
فإذا عرض الاشتراك فصلت بالصفة : ٤ : ٢٧٦ .

من المعارف ما أدخلت عليه ألفا ولا ما : ٤ : ٢٧٧ .

من المعارف ما أضفته إلى معرفة : ٤ : ٢٧٧ .

من المعارف الأسماء المبهمة : ٤ : ٢٧٧ .

من المعرفة الضمير : ٤ : ٢٧٩ .

لماذا صار معرفة ؟ : ٤ : ٢٨٠ .

هذه المعارف بعضها أعرف من بعض : ٤ : ٢٨٠ - ٢٨١ .

لا يدخل تعريف على تعريف : ٤ : ٢٣٩ .

الضمائر

من الأسماء المضمرة وهي التي لا تكون إلا بعد ذكر : نحو : الهاء في به ، والواو في فعلوا ،
والألف في فعلا : ٣ : ١٨٦ .

تاء الفاعل وحركتها : ١ : ٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤ : ٢٧٩ .

ألف الاثنين : ١ : ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

واو الجماعة : ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤ : ٢٤٧ .

نون النسوة : ١ : ٢٧٠ ، ٤ : ٨٣ - ٨٤ ، ٢٧٩ .

لم سُكّنت واو الجماعة ، وحركت نون النسوة ؟ : ١ : ٢٧١ .

كلّ موضع لا تكون علامة المذكر فيه واوا في الأصل فالنون فيه مضاعفة .

وكلّ موضع علامة المذكر فيه الواو وحدها فالنون فيه مفردة : ١ : ٢٧٠ .

ياء المخاطبة : ٤ : ٢٤٧ .

كاف الخطاب : ١ : ٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٤ : ٢٧٩ .

كناية المجرور مثل المنصوب كناية وعلّة ذلك ١ : ٢٤٨ .
بك للمخاطب . وتكسر الكاف للمؤنث ١ : ٢٦٣ .
الكاف والميم لجمع المذكر وتلحقهما الواو ويجوز حذفها : ١ : ٢٦٨ .
ناسر من بكر بن وائل يُجرون الكاف مجرى الهاء . فيكسرونها في نحو أحلامِكِم ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

باب الإضمار الذي يلحق الواحد الغائب

باب الإضمار الذي يلحق الواحد الغائب : ١ : ٢٦٤ .
الأصل في هاء الغائب أن تلحقها واو زائدة بعد المضموم والمفتوح : فإن كان قبلها كسرة جاز
أن تُتبعها واوا أو ياء : ١ : ٣٦ - ٣٧ . ٢٦٤ .
متى يجوز حذف حرف اللين وإثباته وعلّة ذلك ؟ ١ : ٣٨ . ٢٦٤ . ٢٦٦ . ٢٦٩ .
اختلاس حركة هاء الغائب جعله سيبويه والمبرد من ضرورات الشعر وقد جاء ذلك في القراءات
السبعية المتواترة كثيرا وشواهده : ١ : ٣٩ - ٤٠ .
وكذلك تسكين هاء الغائب : ١ : ٤٠ .
رأيتهمو : يجوز الحذف والذكر : ١ : ٢٦٩ .
ويجوز في الهاء أن تكسر إذا كان قبلها كسرة ومنهم من يكسر الهاء ويدع ما بعدها مضموما
فيقول : مررت بهمو . والإتباع أحسن : ١ : ٢٦٩ .
ضمير الغائب العائد على نكرة هو نكرة عند سيبويه والمبرد : ٤ : ٩٣ .
إن كانت هاء الغائب لمؤنث لزمتهما الألف : ١ : ٢٦٥ .

الضمير المستتر

إن خبر عن واحد كانت علامته في النيّة ؛ نحو : زيد قام : ١ : ٢٦٢ ، ٢٧٠ .
المضمّر الذي لا علامة له نحو قولك : زيد قام ، وهند قامت ، وهو الذي يظهر الألف في تثنيته ،
والواو في جمعه والنون كذلك : ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ١ : ٢٦٣ .
الواحد المرفوع لا تظهر علامته في فعل الأمر : ٣ : ٢٧٧ .

الضمير المنفصل

- كلّ موضع تقدر فيه على الضمير متصلاً بالمنفصل لا يقع فيه : ١ : ٢٦١ - ٣ : ٢١٢ .
يجب الفصل في ابتداء الكلام . وبعد إلا . وفي المتقدّم : ١ : ٢٦١ .
الضمير المنفصل المنصوب لا يُحذف : ٣ : ٩٩ - ١٢٣ .
يعود الضمير على المصدر المفهوم من الفعل السابق ٢ : ١٣٦ - ٤ : ٥١ - ٥٢ .
هو ، وأنت ، وإياه . وإيّاك : ٤ : ٢٧٩ .
(هم) : لا تُستعمل إلاّ فيمن يعقل . فإن قلت : هي الرجال صلح على إرادتك معنى الجماعة :
٢ : ١٨٦ .

ضمير الفُصل

- إنّما يكون ضمير الفصل بين المعرفتين أو بين المعرفة وما قاربها من النكرات ؛ نحو : خير منه :
٤ : ١٠٣ .
لا يكون ضمير الفصل إلاّ بين اسمين لا يستغنى أحدهما عن الآخر ؛ نحو اسم كان وخبرها
أو مفعولى ظننت . والابتداء والخبر وباب (إنّ) : ٤ : ١٠٤ .
لغة تميم تجعل كلّ ، ما هو فصل مبتدأً : ٤ : ١٠٥ .

ضمير الشان

- ضمير الشان في (كان) : ٤ : ٩٩ - ١٠٠ ، ٢ : ١٤٤
وإنّ : ٢ : ١٤٤ .
ضمير الشان لا يعود عليه ضمير من الجملة المفسّرة له : ٤ : ١٠٠ .
ضمير الشان في (كاد) : ٤ : ١١٠ .

عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

- في فاعل (نعم) و(بئس) : ٢ : ١٤٤ ، ٣ : ٦٧ .
وفي ضمير الشان : ٢ : ١٤٤ .
وفي باب التنازع : ٢ : ١٤٥ ، ٤ : ٧٧ .

- لا يضمم المفعول قبل ذكره : ٣ : ١١٢ ، ١٢٠ ، ٤ : ١٠٢ .
رتبة الظرف بعد المفعول فيجوز نحو : لقيت في داره زيدا : ٤ : ١٠٢ .

فصل الضمير ووصلته

- يجوز مع (كان) فصل الضمير المنصوب ووصلته : ٣ : ٩٨ .
ومع (ليس) .
إذا قدرت على الضمير المتصل لم يجز أن تأتي بمنفصل : ٣ : ١١٨ .

العسلم

- الأسماء التي هي أعلام هي ألقاب تفصل الواحد من جميع جنسه . ولوقوع اللقب الواحد على اثنين فأكثر احتيج إلى الصفات : ٤ : ١٧ ، ٣ : ١٨٦ .
المركب المزجي : حكمه أن يكون آخر الاسم الأول مفتوحا وأن يكون الإعراب في الثاني ، ولا يُصرف : ٤ : ٢٠ .
ما كان منتهى الاسم الأول منه ياءً فإن الياء تُسكن : ٤ : ٢١ .
اللغات في نحو معد يكره : ٤ : ٢١ ، ٢٥ ، ٣١ .
الاسم الأعجمي الذي يلحق الصدر المختوم بويه ؛ نحو عمرويه حقه أن يكون مكسورا بغير تنوين ، فإن جعلته نكرة نونته ، وأما الصدر فلا يكون إلا مفتوحا : ٣ : ١٨١ ، ٤ : ٣١ .
العرب إذا ضمت عربيا إلى عربي مما يلزمه البناء ألزموه أخف الحركات وهي الفتحة .
وإذا بنوا أعجميا مع ما قبله حطوه عن ذلك ، فالزموه الكسر : ٣ : ١٨٢ ، ٤ : ٣١ .
نحو عمرويه يُثنى ويُجمع : ٤ : ٣١ .
المركب الإسنادي يُحكى : ٤ : ٩ .
المحكى لا يُثنى ولا يُجمع ولا يضاف : ٤ : ١١ .
إذا لُقب مفردا بمفرد أضفته إليه . لا يجوز إلا ذلك : ٤ : ١٦ .
إن لُقب المفرد بمضاف جرى كالنعت : ٤ : ١٦ .
إن لُقب مضافا بمفرد ، أو مضافا بمضاف جرى كالنعت : ٤ : ١٦ .

الكنية واللقب يجريان مجرى الاسم : ٤ : ١٧ .

ثنائية الأعلام وجدها مما يردّها إلى النكرة ولذلك تُعرّف بدخول (أل) عليها . والعلم المضاف باقٍ على تعريفه : ٢ : ٣١٠ . ٤ : ٣٢٣ . ٣٢٧ .

تقول : هذا عبد الله . وهذان عبدا الله . وهؤلاء عبود الله . وعبيد الله . وعباد الله . ولأدنى العدد : أعبد الله : ٤ : ٣٢٦ .

يعرض للعلم التنكير . فتقول : هذا زيد من الزيديين . وهذه زينبٌ أخرى : ١ : ٢٣٩ . ٣ : ١٨١ . ٣١١ . ٣٧٤ . ٤ : ٤٨ . ٤٩ . ٣٢١ .

وتقول : لكل فرعونٍ موسى : ٤ : ٣٦٣ .

ويضاف العلم ؛ نحو : هذا زيدٌ عمرو . ٢ : ١٦٤ .

الأعلام إذا ذكرت بعد فعلٍ مرفوعةً أو منصوبةً ، ولم يكن قبلها اسم ظاهر يحسن أن تتبعه على بعض وجوه التبع كانت هي بالحمل على الفعل أولى من أن تطلب أمراً آخر ؛ لأنها أسماء لم توضع لتتبع غيرها . وإنما نُقلت لتدلّ على المسميات : ٤ : ٦٤ .

يُكنّى عن الاسم المعروف بفعلان : ٣ : ١٨٣ .

الاختلاف في تسمية قريش : ٣ : ٣٦١ - ٣٦٢ .

سلول : بفتح السين : ٣ : ٣٦٤ .

سدوس : بفتح السين في جميع العرب إلا في طيّ وحدها فإنهم سدوس بالضمّ : ٣ : ٣٦٤ ..

أسماء : منقول من جمع الاسم أو هو على وزن فعلاء : ٣ : ٣٦٥ .

غلب ابن الزبير على واحد من بنيه : ٣ : ٣٧٨ .

النابعة : من الوصف الغالب : ٣ : ٣٧٨ .

النجم : علم بالغلبة بالألف واللام على الثرياً وكذلك الصّعق ، والسّمك ، والعيوق : ٤ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ،

٣ - ٣٨٢ .

الدبران : علم بالغلبة : ٤ : ٣٢٥ .

الثُّرَيَّا : علم بالغلبة : ٤ : ٣٢٥ .

أَسْمَاءُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَعْلَامٌ : ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . ٣ : ٣٨٢ .

قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ اثْنَيْنِ مَبَارَكًا فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَلٍ : ٣ : ٣٧٩ .

حذف تنوين العَلَمِ الموصوف بابن

جاز حذف التنوين في العلم المستكمل الشروط لمضارعة التنوين لحروف المد واللين : ٢ : ٣١٢ .

لو كان (ابن) بدلا لم يكن في الأوَّل إِلَّا التنوين وكذلك لو كان مُصَغَّرًا : ٢ : ٣١٥ .

هذا زيد بن أبي عمرو : وأبو عمرو غير كنية لا يكون في زيد إِلَّا التنوين : ٢ : ٣١٥ .

الكنية كالاسم في حذف التنوين : ٢ : ٣١٢ .

تنوين العلم الموصوف بابن المستكمل للشروط يكون في الشعر وأجازه المبرّد في الاختيار : ٢ : ٣١٤

توجيه حذف التنوين في قوله تعالى : «وقالت اليهود عزيزُ بن الله» : ٢ : ٣١٦ .

خصائص لفظ الجلالة

حرف الجر لا يبقى عمله مع حذفه قياسا إِلَّا في لفظ الله قسما عند البصريين ، وأجاز الكوفيون

قياس سائر ألفاظ المقسم به على (الله) ؛ نحو : المصحف لأفعلن . وذلك غير جائز عند

البصريين لاختصاص لفظه (الله) بخصائص ليست لغيرها :

منها اجتماع (يا) واللام في يا الله ، ومنها قطع الهمزة في يا الله ، وأفان الله .

ومنها الجر بلا عوض ومع عوض بها التنبيه : ٢ : ٣٢٤ . ١ : ٢٥٣ ، ٤ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، ٢٤٢

اشتقاق لفظ الجلالة : ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

أعلام الأجناس

باب ما كان معرفة بجنسه لا بواحد : ٤ : ٤٤ ، ٣١٩ .

كيف صارت معارف واسم الواحد منها يلحق كل ما كان مثله ؟ : ٤ : ٤٥ .

أوزان الأبنية تجرى مجرى الأعلام : ٣ : ٣٨٣ .

اللفظ. بالحروف

كيفية اللفظ. بالحرف الساكن من كلمة : ١ : ٣٢ .

» » المتحرك » ١ : ٣٢ .

التسمية بالحرف

التسمية بحرف من الكلمة : ١ : ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ .

باب تسمية الحروف والكلم : ٤ : ٤٠ .

التسمية

باب ما يسمى به من الأفعال المحذوفة والموقوفة : ١ : ٣٥ .

التسمية بـ. (ذو) : ١ : ٣٤ . ٢٣٤ . ٤ : ٣٥ .

إن سُمِّيت رجلا (لتقم°) أو (لم تقم°) أو (إن تقم° أقم°) حَكَّيت : ١ : ٣٥ .

وإن سُمِّيته بالفعل وحده أعربته : ١ : ٣٥ . ٤ : ٣٤ . ٣ : ٣١٤ .

التسمية بنحو : قم ، وبع . وأقم° : الإعراب والصرف : قُومٌ : بيعٌ وتمنع الصرف في (أقوم)

. ٣٥ : ١

إن سُمِّيت (رَزَيْدا) حَكَّيت : ١ : ٣٥ .

وإن سُمِّيت بالفعل وحده قلت : هذا رأى مثل عصا : ١ : ٣٥ . ٤ : ٣٤ .

لو سُمِّيت رجلا بَأَيْنُقْ لم تصرفه لأنه أَفْعُلُ : ١ : ٣٠ .

لو سُمِّيت بقاضٍ امرأة لا نصرف في الرفع والخفض : ١ : ١٤٣ .

لو سُمِّيت رجلا (يغزو) لقلت : هذا يَغْزِي : ١ : ١٩٠ .

إن سُمِّيت السورة أو الرجل أو غير ذلك بفعل أجريته مجرى الأسماء . تقول : قرأت سورة

إقترية في الوقف وبقطع الهمزة : ٣ : ٣٦٦ .

لو سُمِّيت باضربُ قطعت الهمزة : ٣ : ٣٦٦ .

التسمية بـ. (هو) : ١ : ٢٣٤ و(هي) : ١ : ٢٣٥ .

التسمية بـ. (في) : ١ : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٤ : ٣٣ ، ٤٣ .

التسمية بـ. (لا) : ١ : ٢٣٥ . ٤ : ٣٣ . ٤٣ .

التسمية بـ. (لو) : ١ : ٢٣٥ . ٢٣٩ . ٤ : ٣٢ : ٤ : ٣٣ . ٤٣ .

التسمية بـ. (كى) : ١ : ٢٣٦ : ٤ : ٣٣ .

التسمية بحروف الهجاء : ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ . ٤ : ٤٣ .

فواتح السور على الوقف : ١ : ٢٣٧ .

باب تسمية الواحد مؤنثا كان أو مذكرا بأسماء الجمع : ٣ : ٣٤٤ .

لو سميت بفاعل وفاعل يحكى : ٣ : ٣٦٧ . ٤ : ٩ . ٣٩ .

التسمية بـ. (زيد الطويل) على أن الطويل خبر أو صفة : ٤ : ١٢ .

التسمية بـ. (عاقلة لبيبة) : ٤ : ١٢ .

التسمية بـ. (عاقلة) : ٤ : ١٢ .

لو سميت رجلا بـ. (تضربان) حكيمته ولك أن تثنيه وتنصبه ، فتقول : تضربين . ولك أن

تلحقه بعثمان : ٤ : ١٣ .

لو سميت ضربوا ، أو ضربا على لغة أكلوني البراغيث ألحقت النون فقلت ضربان . وضربون

وكذلك يضربان ويضربون : ٤ : ١٣ . ٣٤ .

المسمى بجارٍّ ومجرور والجارٌّ على حرف واحد يحكى : ٤ : ١٤ .

المسمى بواو العطف مع معطوفها يحكى : ٤ : ١٤ .

إذا سميت بحرفين أحدهما مضموم إلى الآخر لم يكن إلا الحكاية كتسميتك بـ. (إنما) :

٤ : ٣٢ ، ٣٤ .

لو سميت بيانً وحدها أو بـ. (علّ) أو بحرف غير ذلك أعربته لأنه بمنزلة الأسماء . والحكاية

جائزة : ٤ : ٣٢ .

إن سميت (إن زيدا) فالحكاية لأنّ (إنّ) بمنزلة الفعل : ٤ : ٣٢ .

إن سميت بـ. (من زيد) و (عن زيد) فالإعراب وتجاوز الحكاية : ٤ : ٣٣ .

إن سميت بـ. (عمّ) أو (ممّ) في الاستفهام فالإعراب وتجاوز الحكاية : ٤ : ٣٣ .

إن سميت بـ. (أما) أو (إلا) الاستثنائية فالإعراب ومنع الصرف : ٤ : ٣٤ .

إن سُمِّيَتْ (أولو) أو (ذوو) قلت : جاء أولون . وذوون : ٤ : ٣٥ .

لو سُمِّيَتْ رجلا (زيد وعسرو) قلت : يا زيدا وعمرا أقبل : ٤ : ٢٢٥ .

لو سُمِّيَتْ (طلحة وزيد) قلت : يا طلحة وزيدا . فإن أردت بطلحة واحد الطلح قلت : يا طلحة
وزيدا : ٤ : ٢٢٥ .

لو سُمِّيَتْ (زيد منطلق) قلت : يا زيد منطلق : ٤ : ٢٢٥ . يحكى كما لو سُمِّيَتْ (قام زيد) :
٤ : ٢٢٦ .

(متى) لا ينصرف اسم كلمة وينصرف اسم حرف : ٤ : ٤٢ .

(ضرب) لو رأيته مكتوبا قلت : هذا ضرب : ٤ : ٤٢ .

التسمية بحروف المعاني : ٤ : ٤٢ .

الأفعال والحروف التي جاءت لمعنى : نحو إن وليت . ولو . حقهن أن يكن معارف ، وأما حروف
المعجم فبإيهن أن يكن نكرات : ٤ : ٤٢ - ٤٣ .

وتقول : هذه ثلاثة وثلاثون ، إذا سُمِّيَتْ بها رجلا . وإن كان عددا في موضعه قلت : هذه
ثلاثتك وثلاثون : ٢ : ١٧٨ .

إن سُمِّيَتْ رجلا بثلاثة وثلاثين قلت : يا ثلاثة وثلاثين . أقبل فإن ناديت جماعة هذه عدتهم
قلت : يا ثلاثة وثلاثون ولو قلت : يا ثلاثة والثلاثين جاز الرفع والنصب ؛ نحو :
يا زيد والحارث : ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٥ .

أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ

من الأسماء : المبهمة ، وهي التي تقع للإشارة ، ولا تخص شيئا دون شيء وهي :
هذا ، وهناك ، وأولئك ، وهؤلاء ونحوه : ٣ : ١٨٦ .

من قال في الواحدة هذه لم يجز أن يُثنى إلا على قولك هاتا : ٤ : ٢٧٨ .

هذا : الهاء تنبيهه و(ذا) هي الاسم : ٣ : ٢٧٥ .

الفاظ . أسماء الإشارة التي للقريب والبعيد : ٤ : ٢٧٧ .

مثنى اسم الإشارة : ٤ : ٢٧٨ .

جَمْعُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ : ٤ : ٢٧٨ .

هُوَ لِأَنَّ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ : ٤ : ٢٧٨ .

بَابِ الْمَخَاطَبَةِ : ٣ : ٢٧٥ .

أَوَّلُ كَلَامِكَ لَمَّا تَسَأَلْ عَنْهُ . وَآخِرُهُ لَمَنْ تَسَأَلْهُ : ٣ : ٢٧٥ .

قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَخَاطَبَةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى لَفْظِ الْجِنْسِ فَيَكُونُ كَالْوَاحِدِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ٣ : ٢٧٦ .

لِأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ لَا تَضَافُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُنْكَرُ : ٤ : ١٤٦ .

الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ

الصَّلَةُ مَوْصُولَةٌ لِلْإِسْمِ ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : جَاءَ الَّذِي

أَوْ مَرَرْتُ بِالَّذِي لَمْ يَدُلَّكَ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقُولَ : مَرَرْتُ بِالَّذِي قَامَ ، فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ

وَضَعْتَ الْيَدَ عَلَيْهِ : ٣ : ١٩٧ .

، حَلَّ الصَّلَةُ مِنَ الْمَوْصُولِ كَمَحَلِّ الْجُزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ . وَالْحَرْفُ مِنَ اللَّفْظَةِ : ١ : ١٣ .

مَرَاتِبِ الْإِتِّصَالِ خَمْسَ دَرَجَاتٍ :

الْإِتِّصَالُ بَيْنَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ . ثُمَّ اتِّصَالُ الْمَرْكَبِ . ثُمَّ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ ، ثُمَّ الْمَضَافُ

وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ الْعَامِلُ وَمَعْمُولُهُ : ١ : ١٧ .

لَا يَتَقَدَّمُ مَا لَيْسَ مِنَ الصَّلَةِ عَلَى الصَّلَةِ ، وَلَا عَلَى مَا هُوَ مِنْهَا : ١ : ١٤ ، ٢٣ .

لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنْ صِلَةِ مَوْصُولٍ فِي صِلَةِ مَوْصُولٍ آخَرَ : ١ : ١٨ ، ٢٠ .

لَا يَدْخُلُ فِي الصَّلَةِ مَا لَيْسَ مِنْهَا ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا هُوَ مِنْهَا : ١ : ١٣ .

نَابِعُ مَا فِي الصَّلَةِ مِنَ الْوَصْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالْعَطْفِ وَالتَّبَدُّلِ مِنَ الصَّلَةِ : ١ : ١٣ ، ٢٣ ، ٣ : ١٩٣ ، ١٩٨ .

لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ الصَّلَةُ ، وَلَا بَعْضُهَا عَلَى الْمَوْصُولِ : ١ : ١٣ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣ : ١٩٧ ، ١٩٨ .

لَا يُفْرَقُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ : ٣ : ١٩٣ .

بِجُورٍ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُ الصَّلَةِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَأَخَّرَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ : ١ : ١٣ ، ٢٣ .

يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِالنِّدَاءِ : ٢ : ٢٩٦ .

بِسُلْبَةِ الصَّلَةِ اسْمِيَّةٍ وَفِعْلِيَّةٍ وَمِنْهَا الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ وَتَوْصِلُ بِالظَّرْفِ : ١ : ١٩ ، ٣ : ١٣٠ .

توصل الأسماء الموصولة بالجملة المصدرية بكأنّ وبليت ٣ : ١٩٤ . ١٩٥ .

جاءت (كأنّ) في قول ذي البرّة :

ألا أيهذا المنزلُ الدارِسُ الذي كأنّك لم يعهد بك الحيّ عاهد : ٤ : ٢١٩ .

توصل (أل) بالصفة وعلّة ذلك : ١ : ١٣ .

البدل من الموصول خارج عن صنته . ولا يكون إلا بعد تمام الصلة : ١ : ٢٣ .

لا بدّ من اشتغال جملة الصلة على عائد يرجع إلى الموصول وعلّة ذلك : ١ : ١٩ . ١٣ . ٣ : ١٣٠ .

لا يعود على الحروف المصدرية شئ من صلتها . وإنّما ذلك في الأسماء الموصولة : ٣ : ١٩٩ .

إذا كان الموصول أو موصوفه خبرا عن متكلّم جاز أن يكون العائد عليه غائبا وهو الأكثر :

نحو : أنا الذي قام ، وجاز أن يكون متكلّما حملا على المعنى . وكذا إن كان الموصول

أو موصوفه خبرا عن مخاطب ؛ نحو : أنت الرجل الذي قال كذا . أو قلت كذا :

٤ : ١٣١ - ١٣٢ .

(أى) تكون موصولة : ٣ : ٢٩٠ . ٢٩١ .

أىّ والذي يقعان للعاقل وغيره : ٢ : ٢٩٦ .

قد يُراد من الذى الجنس كقوله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدّق به) : ٢ : ١٤٣ . ٣ : ١٩٦ ،

٤ : ١٤٦ .

من الأسماء الموصولة : الذى ، و (ما) و (من) . وأىّ . و (أل) : ١ : ١٩ .

(أل) الموصولة اسم في صورة الحرف : ١ : ١٣ .

الأسماء المبهمة لاتضاف ؛ لأنّها لا تنكّر : ٤ : ١٤٦ .

إدخال الموصول على الموصول : ١ : ٢٥ . ٣ : ١٣٠ - ١٣١ . ١٩٩ .

باب من الذى والتي ألّفه النحويّون ، فأدخلوا الذى في صلة التى . وأكثروا في ذلك : ٣ : ١٣٠ ، ١٩١ .

إذا وصلت الذى بالذى فلا بدّ للثانى من صلة حتى يكون في صلة الأوّل : ٣ : ١٣٠ .

دخول الموصول على الموصول لم يقع في كلام العرب ، وإنّما وضعه النحويّون رياضة للمتعلّمين :

٣ : ١٣٠ .

وقفت على إدخال الموصول على الموصول في بعض القراءات الشواذّ وكذلك في شعر الأحرص :

٣ : ١٣٠ - ١٣١ .

الضمير المتصل المنصوب العائد على (أل) لا يجوز حذفه . ويحذف مع الموصولات الأخرى :
١ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤٢ .

لا يحذف الضمير العائد المنفصل . ولا المجرور . ولا المرفوع : ١ : ٢٠ ، ٣٠ : ٩٨ - ٩٩ ، ١١٤ ،
١١٦ ، ١٢٣ .

لا يحذف الموصول الاسميّ عند المبرّد وأجاز ذلك غيره : ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ .
تحذف جملة الصلة إذا دلّ عليها دليل : ٢٨٩ .

مراعاة اللفظ. والمعنى

يراعى لفظ. (مَنْ) ومعناها : ٢ : ٢٩٥ ، ٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
الحمل على لفظ. (كُلٌّ) ومعناها جاء في القرآن الكريم : ٢ : ٢٩٨ .
مراعاة اللفظ. والمعنى مع (أَيَّ) : ٢ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ .
مراعاة اللفظ. والمعنى في (كِلَا) : ٣ : ٢٤١ .
مراعاة لفظ. (أحد) ومعناه : ٣ : ٢٥٢ .

أداة التعريف

هل الأداة اللام وحدها أو الهمزة واللام : ١ : ٨٣ .
ألف الوصل مع الأداة : ١ : ٢٥٣ .
أداة التعريف بمنزلة (قد) : ٢ : ٩٠ ، ٩٤ .
المعرّف بأل الجنسية يكون في معنى الجمع ؛ نحو : فلان يحبّ الدينار والدرهم ، وأهلك الناس
الدينار والدرهم : ٢ : ١٤٣ ، ٤ : ١٣٨ .
بلحارث ، وبلعنبر ، وعلماء : ١ : ٢٥١ .

المبتدأ والخبر

تذكر المبتدأ للسامع ليتوقع ما تُخبره به عنه ، فإذا جئت بالخبر صحّ معنى الكلام ، وكانت
الفائدة للسامع في الخبر : ٤ : ١٢٦ .

- الملفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تُفيد شيئا : ٤ : ١٢٦ .
- المبتدأ لا يكون إلا معرفة أو ما قارب المعرفة : ٤ : ١٢٧ .
- لو قلت : رجل ظريف لم تُفد السامع شيئا ؛ لأنَّ هذا لا يُستنكر أن يكون مثله كثيرا : ٤ : ١٢٧ .
- عبدُ الله قامَ : (عبد الله) مبتدأ . ومن زعم أنه فاعل فقد أحوال من جهات ٤ : ١٢٨ - ١٢٩ .
- حسبُك : مبتدأ ومعناه النهي : ٤ : ٣٨٣ . ٤٢٨ .
- أبمن الله : لا يقع إلا في القسم : ٢ : ٩٠ .
- هي الرجال : صلح على معنى الجماعة : ٢ : ١٨٦ .
- المبتدأ مرفوع بالابتداء . والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ : ٢ : ٤٩ . ٤ : ١٢ : ١٢٦ .
- رُفِعَ المبتدأ بالابتداء . ومعنى الابتداء : التنبيه والتعريف عن العوامل غيره ، وهو أول الكلام :
- ٤ : ١٢٦ .
- إذا اجتمع معرفة ونكرة فالأحسن أن تبدأ بالأعرف وهو أصل الكلام : ٣ : ٢٢٢ .
- خبر المبتدأ لا يكون إلا شيئا هو المبتدأ في المعنى : ٤ : ١٢٧ . ١٣٣ .
- أو يكون الخبر غير الأول ويكون له فيه ذِكرٌ : ٤ : ١٢٨ .
- زيد سَيرٌ : على حذف مضاف أو على إرادة المبالغة أو على تقدير وصف : ٣ : ٢٣٠ .
- إذا جرى الخبر على غير من هو له أبرز الضمير : ٢ : ٢٩٩ .
- اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له خبرا ، أو نعتا ، أو حالا . أو صلة وجب إبراز الضمير بخلاف الفعل وعلة ذلك : ٣ : ١١٦ . ٢٦٢ . ٤ : ١٣٣ ، ١٢٠ ، ٤١٥ .
- الضمير فاعل عند المبرّد ، وتوكيد عند سيبويه : ٣ : ٢٦٢ .
- هذا زيد قائمٌ : يحتمل أربعة أوجه : ٤ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .
- هذا ابن عريسٍ مُقبلٌ : ٤ : ٣٢١ .
- هذا الرجل مقبلٌ : يحتمل خمسة أوجه : ٤ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
- يقع ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى . ولا يكون خبرا عن الجثة وقولهم : الليلة الهلال على معنى الحدوث .
- وظرف المكان يقع خبرا عنهما : ٣ : ٢٧٤ . ٤ : ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٣٣ .

زيدبك مأخوذ ، وزيد فيك راغب : لا يكون إلا الرفع : ٤ : ٣٠٢ .

الظرف المستقرّ : ٤ : ٤٠٦ .

الظرف التامّ : ٤ : ٣٠٢ .

عبد الله في الدار قائما . وقائم : ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧ : ٤ : ١٣٢ . ١٦٦ - ١٦٧ .

الخبر المتعدّد هذا حلّو حامض : ٤ : ٣٠٨ .

اقتران خبر المبتدأ بالفاء وشروطه ٣ : ١٩٥ .

زيد هند ضاربها هو : ما يحتمله من الوجوه : ٣ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

أنت زيد ضاربه أنت : الوجوه فيها : ٣ : ٢٦٣ .

الخبر إذا كان جملة فلا بد لها من رابط . يعود إلى المبتدأ : ٢ : ٢٩٥ .

لو قلت : زيد قام عمرو لم يجز ؛ لأنك ذكرت اسما ، ولم تخبر عنه بشيء : ٤ : ١٢٨ .

حذف الضمير المنصوب من جملة الخبر العائد على المبتدأ لا يجوز عند البصريين : ٢ : ٦٢ ،

٤ : ١١٩ .

ويحذف الرابط المجرور قياسا في مسألة التسعير : ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٨ .

عبد الله زيد الضاربه : يحتمل أربعة أوجه :

(١) الألف واللام والفعل لزيد .

(٢) الألف واللام والفعل لعبد الله ، فتقول : عبد الله زيد الضاربه هو .

(٣) الألف واللام لزيد ، والفعل لعبد الله ، فتقول : عبد الله زيد الضاربه هو وأبرز

الضمير هنا .

(٤) الألف واللام لعبد الله ، والفعل لزيد ، فتقول : عبد الله زيد الضاربه هو هو

٤ : ١٣٣ - ١٣٥ .

تقديم خبر المبتدأ عليه جائز عند البصريين ومنعه الكوفيون : ٤ : ١٢٧ .

يجوز تقديم معمول الخبر على المبتدأ ما لم يمنع مانع : ٤ : ١٥٦ ، ١٦٥ .

عبد الله جاريتك أبوها ضارب : يجوز عند المبرّد ؛ لأنّ ضاربا يجرى مجرى الفعل ، والتقديم

والتأخير في الفعل ، وما كان خبرا للأول مفردا أو مع غيره - سواء : ٤ : ١٥٦ .

لو قال : كيف أصبحت . أو كيف كنت ؟ .

الجواب : صالحا ؛ لأنَّ (كيف) في موضع الخبر كأنَّه قال : أصالحا أصبحت أم طالحا . و أبو قلت : صالح ونحوه لجاز : ٢ : ٣١١ .

زيد وعمرو قائم : خبر الأوّل محذوف عند سيبويه : ٤ : ٢٢٨ .

أقلّ رجل يقول ذلك : (أقلّ) مبتدأ لاخبر له ؛ لأنَّه شابه حرف النفي . ولا يجوز أن تكون جملة (يقول ذلك) خبرا ؛ لأنَّها جرت على المضاف إليه في تثنيته وجدهه وتأنيثه . وقيل : مبتدأ حذف خبره وجوبا أي موجود وضعف بأنَّه لا معنى لهذا المقدّر هنا .

(أقلّ) هنا ممّا يلزم صدر الكلام فلا تدخل عليه نواسخ الابتداء . والمضاف إليه لا يكون إلا نكرة كمجرور ربّ ، ووصفه فعل أو ظرف : ٤ : ٤٠٥ .

كان وأخواتها

باب الفعل الذي يتعدّى إلى مفعول . واسمُ الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد : ٣ : ٩٦ . ١٨٩ . ٤ : ٨٦ .

دخلت (كان) لتُخبر أن ذلك وقع فيما مضى . وليست بفعل وصل منك إلى غيرك ، وإنَّما صرّفن تصرّف الأفعال لقوتهن . وأنك تقول فيهنّ : يفعل وسيفعل . وهو فاعل . ويأتى فيهنّ جميع أمثلة الفعل : ٣ : ٩٧ . ٤ : ٨٦ .

(كان) في وزن الفعل وتصرّفه وليست فعلا على الحقيقة : ٣ : ٣٣ .

كان وأخواتها أفعال صحيحة : ٤ : ٨٦ .

(كان) فعل متصرّف يتقدّم مفعوله ويتأخّر . ويكون معرفة ونكرة : ٤ : ٨٧ .

(كان) أصل الباب : ٣ : ١٦٧ .

(كان) قد تفيد الاستمرار بمعنى ما زال : ٤ : ١١٩ - ١٢٠ .

يعمل عمل (كان) أمسى ، وليس ، وما دام ، وما زال : ٣ : ١٨٩ .

الدليل على فعلية (ليس) اتّصال ضمائر الرفع بها ، نحو : لست ، لستم ، لستن ، ليسوا : ٤ : ٨٧ ، ١٩٠ .

فتح اللام في لست : ١ : ٢٤٦ .

(غدا) بمعنى صار ٣ : ٥٣ .

هل يتعلّق الجارّ والمجرور بـ. (كان) : ٤ : ٨٩ .

لا يكون اسم (كان) نكرة محضة لعدم الفائدة : ٤ : ٨٨ ، ٤٠٦ .

وصف النكرة بما يسوّغ وقوعها اسما لكان : ٤ : ٨٨ .

كذلك وقوعها بعد النفي : ٤ : ٩٠ .

إذا اجتمع معرفة ونكرة فالذى يجعل اسم (كان) المعرفة : ٤ : ٨٨ .

إن كانا معرفتين فأنت فيهما بالخيار : تجعل أيّهما اسما أو خبرا : ٤ : ٨٩ ، ٤٠٧ .

يجوز أن يتقدّم خبر (كان) عليها : ٤ : ٨٨ .

يجوز أن يتوسّط خبر (كان) بينها وبين اسمها ، وكذلك أخواتها : ٤ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢ : ١٦٥ .

(ليس) تقديم الخبر فيها وتأخيرها سواء (يريد التوسّط) : ٤ : ١٩٤ ، ٤٠٦ .

ولا يلي العامل معمول الخبر : ٤ : ٩٨ - ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٥٦ .

تقدير ضمير الشأن مع (كان) : ٤ : ٩٩ - ١٠٠ .

يجوز أن يتقدّم معمول خبر (كان) عليها : ٤ : ١٠٢ .

حذف نون مضارع (كان) وشروطه : ٢ : ٣٦٤ ، ٣ : ١٦٧ .

حذف خبر (كان) وحده ضعيف في القياس : ٤ : ١١٨ - ١١٩ .

إفعلُ هذا إمّا لا . أى إن كنت لا تفعل غيره : ٢ : ١٥١ .

مررت برجل خيرٍ ما يكون خيرٍ منك خيرٍ ما تكون : على إضمار إذ كان ، وإذا كان و (كان)

تامة : ٣ : ٢٥٠ .

(كان) تامة بمعنى خلق . نحو : أنا أعرفه مذ كان : ٤ : ٩٥ .

كان بمعنى وقع . نحو : قد كان الأمر : ٤ : ٩٥ .

أصبح وأمسى بمعنى استيقظ . ونام : ٤ : ٩٦ .

(كان) الزائدة : ٤ : ١١٦ - ١١٧ .

إعراب نحو : لأفعلنه كائنا ما كان : ٣ : ٣٠٣ .

من كان أخاك . ومن كان أخوك : ٤ : ٨٩ .

ما أحسن ما كان زيداً . وما أحسن ما كان زيدا : ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ .

كأنتى أخوك وكننت زيدا : محال إن أردت به الانتقال وأنت تعنى أخاه فى النسب .

ولو قلت : كنت أخاك . أى صديقك جاز : ٤ : ١١٩ .

كان القائم القاعد أبواه إليه منطلقه جاريتيه ٤ : ١٢٠ .

إن الراغب فيد أبواه كان زيدا : ٤ : ١٢٠ .

إن أفضلهم الضارب أخاه كان زيدا : ٤ : ١٢٠ - ١٢٣ .

إن زيدا كان منطلقا . ومنطلق ٤ : ١١٦ - ١١٩ .

باب من مسائل باب (كان) وباب (إن) فى الجمع والتفرقة : ٤ : ١١٥ .

أفعال المقاربة

باب الأفعال التى تسمى أفعال المقاربة : ٣ : ٦٨ .

(كاد) لمقاربة الفعل : ٣ : ٧٤ .

نوى (كاد) : ٣ : ٧٥ .

لا بد لهذه الأفعال من فاعل . لأنه لا يكون فعل إلا وله فاعل . وخبرها مصدر لأنها لمقاربتيه

٣ : ٦٨ .

ألف (عسى) منقلبة عن ياء . تقول : عسيت كما تقول : رمى ورهيت : ٣ : ٥٣ .

(عسى) لمقاربة الفعل . وقد تكون إيجابيا : ٣ : ٦٨ .

لا تقل : عسيت القيام : ٣ : ٦٨ .

(عسى) تامة فى نحو : عسى أن يقوم زيد : ٣ : ٧٠ - ٧١ .

رأى المبرّد فى نحو : عساك . وعسانى : ٣ : ٧١ - ٧٢ .

جعل يقول . وأخذ يقول . وكرب يقول ؛ لا يقترن خبرها بأن إلا فى الشعر :

٣ : ٦٨ .

إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

باب الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال : ٤ : ١٠٧ .

أشبهت الأفعال في أنها لا تقع إلا على الأسماء . وفيها المعاني من الترجي ، والتمني ، والتشبيه التي عباراتها الأفعال : ٤ : ١٠٨ .

(إِنَّ) المكسورة مشبهة للفعل بلفظها ، فعملها عمل الفعل المتعدى إلى مفعول : ٢ : ٣٤٠ : ٣ : ٣٣٠

هي في القوة دون الأفعال . وبنيت أو اخرها على الفتح كالفعل الماضي : ٤ : ١٠٨ .

لا يجوز أن تقول : إِنَّ يقوم زيد ؛ لأنها مُشَبَّهة للفعل ، ولا يلي فِعْلٌ فعلا : ٤ : ١١٠ .

تنصب الاسم وترفع الخبر ؛ فتشبه من الفعل ما قُدِّم مفعوله : ٤ : ١٠٩ .

(أَنَّ) المفتوحة هي وصلتها في موضع المصدر . ولا تكون إلا في موضع الأسماء دون الأفعال ؛

لأنَّها مصدر ، والمصدر إنما هو اسم : ٢ : ٣٤٠ .

إنَّما تكون المفتوحة في الموضع الذي لا يجوز أن يقع فيه إلا الاسم : ٢ : ٣٤٧ .

أشهد أَنَّ محمدا رسولُ الله : التقدير : على أَنَّ محمدا رسولُ الله . أو أشهد بأنَّ محمدا

رسولُ الله : ٢ : ٣٤٢ .

تقول : قصّة زيد أَنَّهُ منطلق ، وخبرُ زيد أَنَّهُ يُحِبُّ عبد الله ؛ لأنَّ هذا موضعُ ابتداءٍ وخبر : ٢ : ٢٤٢

بلغني أمرُك أَنَّكَ تُحِبُّ الخيرَ : المعنى معنى البدل : ٢ : ٢٤٢ .

جئتُكَ أَنَّكَ تُحِبُّ الخيرَ : على تقدير اللام : ٢ : ٣٤٨ .

(تقول) بمعنى تظنّ . تفتح بعدها همزة (إِنَّ) : ٢ : ٣٤٩ .

بلغني حديثك حتى أَنَّكَ تظلم الناس : الموضع لأنَّ المفتوحة ؛ لأنَّ (حتى) عاطفة : ٢ : ٣٥٠ .

ظننت أمرُك أَنَّكَ تظلم الناس : الفتح على البدل : ٢ : ٣٥٠ .

يومُ الجمعة أَنَّكَ خارج . ولك على أَنَّكَ لا تُؤدِّي : الفتح لأنَّ المصدر مبتدأ : ٢ : ٣٥٤ .

توجيه الفتح في قوله تعالى : (أيعدُّكم أَنَّكم إذا مّم وكنتم ترابا وعظاما أَنَّكم مُخرَجون) : ٢ : ٣٥٧-٣٦٠

الفرق بين المصدر الصريح والموول : ٣ : ٢١٤ .

لا يلي (إِنَّ) (أَنَّ) ؛ لأنَّ المعنى واحد ؛ كما لا تقول : لئن زيدا منطلق ؛ لأنَّ اللام في معنى (إِنَّ)

فإن فصلت بشيءٍ حَسُنَ واستقام : ٢ : ٢٤٣ .

مكان (إِنَّ) المكسورة في أحد ثلاثة مواضع ترجع إلى موضع واحد . وهو الابتداء : ٢ : ٣٤٧ .

(إِنَّ) معناها الابتداء : ٤ : ١٠٧ .

تكسر بعد القول : ٢ : ٣٤٨ .

نكسر بعد (أَلَا) الاستفاحية ٢ : ٣٥٣ .

تكسر الهمزة إن وقعت (إِنَّ) في صابر جملة الصلة : ٣ : ١٩٤ .

تكسر في جواب القسم : ٤ : ١٠٧ .

تكسر همزة (إِنَّ) إذا وقعت خبرا في الحال أو في الأصل عن اسم ذات : ٢ : ٣٥٠ .

قد قاله القوم حتى إِنَّ زيدا يقوله . الكسر هنا واجب ٢ : ٣٥٠ .

إِنَّ زيدا لمنطلق : كان حد الكلام أن تكون اللام قبل (إِنَّ) ، كما تكون في قولك : لزيد

خير منك ، ولما كان معناها في التوكيد ووصل القسم معنى (إِنَّ) لم يجز الجمع بينهما .

فجعلت اللام في الخبر . وحدها أن تكون مقدّمة : ٢ : ٣٤٤ . ٣٤٨ .

إذا فصلت بين (إِنَّ) وبين اسمها بشيءٍ جاز إدخال اللام على الاسم فقلت : إِنَّ في الدار

لزيدا : ٢ : ٣٤٥ . ٣٤٣ .

لو قلت : أشهد بأنك لمنطلق كان محالا : ٢ : ٣٤٥ .

ولو قلت : بلغني أنك لمنطلق كان محالا : ٢ : ٣٤٦ .

يجوز كسر همزة (إِنَّ) وفتحها بعد إذا الفجائية مع توجيه ذلك : ٢ : ٣٥١ .

ويجوز الأمران أيضا بعد (لا جرم) وتوجيه ذلك : ٢ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

وبعد (أما) ، بمعنى حقًا ، نحو : أما أنك منطلق ، وأما يوم الجمعة فإنك مرتحل : ٢ : ٣٥٣ ،

٣٥٥ ، ٣ : ٩ .

إذا سبق (إِنَّ) مفرد وجملة وصلح العطف على أحدهما جاز فيها الفتح والكسر ؛ كقوله تعالى :

(إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ) . ٢ : ٣٤٣ .

عهدي به شابًا وإنه يومئذ يفخر : الكسر لأن الجملة حالية ويجوز الفتح على بُعد على العطف

على الضمير المجرور : ٢ : ٣٥١ .

(إنَّ) المكسورة لا يصلح فيها التقديم والتأخير ؛ كما لم يصلح فيما تعمل فيه من الأسماء .

والفتوحة يجوز معها تقديم الخبر وتأخيره : ٢ : ٣٥٤ .

لا يجوز في هذه الأحرف التقديم والتأخير ؛ لأنها لا تصرف : ٤ : ١٠٩ - ١٩٠ .

يجوز أن يتقدّم الخبر على الاسم إن كان ظرفاً : ٤ : ١٠٩ .

تقول : إنَّ اليوم زيدا منطلق : ولو كان مكان اليوم غير الظرف لم يقع إل جانبها :

٣ : ٦٢ .

وقوع اسم (إنَّ) نكرة محضة بأبه الشعر : ٤ : ٧٤ .

إذا اجتمعت معرفة ونكرة فالذي يُجعل اسمها المعرفة : ٤ : ١٠٩ .

الخبر لا بُدَّ منه : ٤ : ١١٠ .

ويحذف في مواضع : ٤ : ١٣٠ - ١٣١ .

الردّ على الكوفيين في اشتراطهم شروطاً في حذف الخبر في هذا الباب : ٤ : ١٣١ .

تَكْفُ (ما) هذه الأحرف عن العمل : ١ : ٥١ . ٥٤ . ٢ : ٣٦٣ .

العطف على اسم (إنَّ) بالنصب والرفع : ٤ : ١١١ - ١١٢ .

هل العطف بالرفع من عطف المفردات أو من عطف الجُمَل : ٤ : ١١٣ ، ٣٧١ .

وصفُ الاسم بالنصب والرفع ؛ نحو : إنَّ زيدا منطلق الظريف : ٤ : ١١٣ - ١١٤ .

ليت ، ولعلّ ، وكأنَّ لا يراعى معها محلّ اسمها . وعلّة ذلك : ٤ : ١١٤ .

باب من مسائل باب (كان) وباب (إنَّ) في الجمع والتفرقة : ٤ : ١١٥ .

إنَّ القائم وأخوه قاعدٌ : ٤ : ١١٥ .

إنَّ المتروك وأخاه مريضين صحيحٌ : ٤ : ١١٥ - ١١٦ .

إنَّ زيدا كان منطلقاً ، ومنطلقٌ : ٤ : ١١٦ - ١١٩ .

إنَّ الراغب فيه أبواه كان زيدا : ٤ : ١٢٠ .

إنَّ أفضلهم الضارب أخاه كان زيدا : ٤ : ١٢٠ - ١٢٣ .

وانظر الحديث عن معاني هذه الحروف في فهرس الحروف

ظنٌّ وأخواتها

باب الفعل المتعدى إلى مفعولين . وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر ٣ : ٩٤ .
لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول ؛ لأنَّ الشكَّ والعلمَ إنما وقعَا في الثاني . ولم يكن بُدُّ من
ذِكْرِ الأوَّل ؛ ليعلم : من الذى علم منه هذا أو شكَّ فيه من أمره ٢ : ٣٤٠ . ٣ : ١١٣ . ١٨٩ .
إنما امتنع : ظننت زيدا حتى تذكر المفعول الثاني ؛ لأنها ليست أفعالا وصلت منك إلى غيرك .
إنما هو ابتداءٌ وخبر . فإذا قلت : ظننت زيدا منطلقاً فإنما معناه : زيد منطلق في ظني ؛ فكما
لا بدُّ للابتداء من خبر كذا لا بدُّ من مفعولها الثاني ؛ لأنَّه خبر الابتداء . وهو الذى عليه تعتمد
بالعلم والشكَّ ٣ : ٩٤ . ١١٢ . ١٢٠ . ١٨٨ . ١٨٩ . ٤ : ٦٢ .
إذا قلت : ظننت أن زيدا منطلق لم تحتج إلى مفعول ثانٍ ؛ لأنَّك قد أتيت بذكر زيد في الصلة ؛
لأنَّ المعنى : ظننت انطلاقاً من زيد ؛ فلذلك استغنيت ٢ : ٣٤١ .
فعلُ الرجل لا يتعدى إلى نفسه . فيتصل ضميره إلّا في باب ظننت وعلمت . فأما ضربتني
وضربتك يا رجل فلا يكون ٣ : ٢٧٧ .
الفرق بين باب ظنٍّ وغيرها من الأفعال كأعطيت ٣ : ١٨٩ . ٤ : ٤٠٤ .
باب ظنٍّ يعمل ويُلغى ٢ : ١٠ .
الذى تلغيه لا يكون مُقدِّماً . إنّما يكون في أضعاف الكلام . ألا ترى أنّك لا تقول : ظننت
زيداً منطلقاً ٢ : ١١ .
لام الابتداء تقطع ما دخلت عليه مما قبلها . وكان حدّها أن تكون أوَّل الكلام . إذا قلت :
علمت لزيد منطلق قطعت بها ما بعدها مما قبلها . فيصير ابتداءً مستأنفاً ٢ : ٣٣٤ .
لام القسم تفصل ما بعدها بما قبلها كقوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه) ٣ : ٢٩٧ .
لا يدخل على الاستفهام من الأفعال إلّا ما يجوز أن يُلغى ؛ لأنَّ الاستفهام لا يجوز أن يعمل
فيه ما قبله . وهذه الأفعال هي التي تجوز ألا تعمل خاصّة ، وهي ما كان من العلم والشكَّ ٣ : ٢٩٧ .
إنّما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى : نحو : ضرب زيدا عمرو ؛
لأنَّك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول ؛ فإن كان المفعول الثاني ممّا يصحّ موضعه إن قدمته
فتقدمه حسن ؛ نحو قولك : ظننت في الدار زيدا ، وعلمت خلفك زيدا ٣ : ٩٥ .

لا يجوز أن تقوم الجملة مقامَ المفعول الأول . وإنما تقوم مقامَ المفعول الثاني ؛ لأنه خبر في الأصل . والخبر يكون مفردا وجملة : ٤ : ٦٢ .

(تقول) بمعنى تظنّ تنصب مفعولين وتفتح بعدها همزة (إنّ) ٢ : ٣٤٩ .

تحكى الجمل بعد القول : ٢ : ٣١٠ .

(قلت) إنّما تقع بعدها الحكاية : ٤ : ٧٨ .

(أرى) بمعنى أظنّ ملازمة للبناء للمفعول وتنصب مفعولين وقيل ثلاثة : ٢ : ١٠ ، ١١ .

(علم) بمعنى عرف تنصب مفعولا واحدا : ٣ : ١٨٩ .

(ظنّ) بمعنى اتّهم تنصب مفعولا واحدا : ٣ : ١٨٩ .

جعل

(جعل) على أربعة أوجه يجمعها أصلان :

أحدهما : أن تكون بمعنى صيّرت . فتتعدّى إلى مفعولين .

الآخر : أن تكون بمعنى عملت وخلققت . فتتعدّى إلى واحد .

وإذا كانت بمعنى صيّرت فأحد وجهيها أن تكون بأثرة تصل إلى المفعول ؛ كقولك : جعلت الطين خزفا ، والخشب بابا .

والآخر : أن تكون بغير أثره بل الحكم على الشيء أنه صيّر كذلك أو القول أنه كذلك ؛

نحو : جعلت الرجل فاسقا . وجعلت زيدا مؤمنا . وجعلت بكرا أميرا . وعمرا وزيرا فإنما ذلك بالقول أنه كذلك : ٤ : ٦٧ .

الوجود في (جعلت متاعك بعضه فوق بعض) . ٤ : ٦٨ ، ٦٩ .

إذا كانت جعل بمعنى عملت فأحد وجهيها أن تكون بمعنى اللام ؛ كقولك : جعلت لزيد مالا ،

أى أعطيته مالا . فملكه ، ويجوز في هذا الوجه أن تلحق (من) فتكون مصاحبة للام

نحو : جعلت لزيد من الخشب بابا .

والوجه الآخر : أن تكون مجردة في اقتضاها من حرف جرّ فتكون مطلقة على معنى عملت ؛

كقولك : جعلت المتاع . وجعلت الدار ، أى عملت ولا تحتاج إلى غير ذلك : ٤ : ٦٨ .

ما ينصب ثلاثة مفاعيل

لا يكون في الأفعال ما يتعدى لأكثر من ثلاثة مفاعيل إلا ما كان من ظرف أو حال أو فضلة ونحوها : ٣ : ١٢١ .

الأفعال هي : أعلم . وأرى . ونبأ : ٣ : ١٢١ . ١٢٢ .

لا يجوز الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض : ٣ : ١٢٢ .

(أرى) من رأى بمعنى علمت لا رؤية العين : ٣ : ١٢٢ .

من هذه الأفعال ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين . وهي من باب الفعل المتعدى إلى مفعولين . ولكنك جعلت الفاعل في ذلك الفعل مفعولاً : أعلم الله زيدا عمراً خيراً الناس . ونبأتك عبد الله صاحب ذلك : ٣ : ١٨٩ .

تعدية (نبأ) : ٤ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

الفاعل

لم كان الفاعل مرفوعاً ، والمفعولُ به منصوباً ؛ : ١ : ٨ .

كيف رفع الفاعل مع المنقُ وفي الاستفهام ؛ : ١ : ٨ - ٩ .

الفاعل لا يتقدم على فعله : ١ : ١٦ . ٤ : ١٢٨ .

من زعم أن نحو : (عبد الله قام) فاعل فقد أحال من جهات : ٤ : ١٢٨ .

لا يُحذف الفاعل ، فكلّ فعل له فاعل : ١ : ١٩ . ٢ : ٦٠ . ٣ : ٧٦ . ٤ : ١١٥ - ١١٥ : ٤ : ٥٠ .

٧٧ ، ٧٨ .

(قلماً) : تكفُّها (ما) عن طلب الفاعل : ٢ : ٥٥ .

الظروف التي لا تكون فاعلة إذا ذكرتها لم يكن بدُّ من ذكر الفاعل معها . لو قلت : أين يكن

أكن لم يكن كلاماً حتى تقول : أين يكن زيد أكن : ٢ : ٦٠ .

الفصل بالفاعل بين الصفة والموصوف يَضَعُفُ في المجرور . ويَقْوَى في غيره : ١ : ٢٥ .

كلُّ صفة عملت في فاعل ظاهر لم يجز أن تثنى ولا تجمع جمع سلامة ؛ لأنها في ذلك تجرى

مجرى الفعل : ٤ : ٥٤ ، ١٥٥ .

يجوز أن تعمل الصفة في فاعل ظاهر ، وتُجمع جمع تكسير . وهو لبعض الصفات لازم .
وهو ما منع جمع السلامة من نحو : باب أحمر . وحمراء . وسكران وسكرى : ٤ : ٥٥ .
إذا تأخرت الصفة وعملت في مضمرة ثنى ضميرها وُجمع : ٤ : ٥٥ .

حذف الفعل الرفع للفاعل : ٣ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .
إنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى ؛ نحو : ضرب زيدا عمرو :
لأنك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول : ٣ : ٩٥ .

إن قلت : ضرب هذا هذا . أو ضربت الحبلى الحبلى لم يكن الفاعل إلا المتقدم : ٣ : ١١٧ .
رتبة الفاعل قبل المفعول . وكذلك رتبة نائب الفاعل . ورتبة الظرف بعد المفعول ؛ فيجوز
نحو : لقيت في داره زيدا : ٤ : ١٠٢ .

يعود ضمير من المفعول على الفاعل المتأخر لفظاً . ولا يعود ضمير من الفاعل المقدم على المفعول
المؤخر : ٣ : ١١٢ ، ١٢٠ ، ٤ : ١٠٢ ، ٢ : ٦٩ .

المؤنث الحقيقي ما كان في الحيوان : ٣ : ٣٤٨ .
يجوز حذف التاء من فعل فاعل المؤنث الحقيقي مع الفصل : ٢ : ٣٣٨ ، ١٤٨ ، ٣ : ٣٤٩ .

نحو : قام جاريتك إنما يجوز في الشعر : ٢ : ١٤٦ ، ٣ : ٣٣٨ ، ٣ : ٣٤٩ ، ٤ : ٥٩ .
نعم المرأة : وجهه تذكير الفعل : ٢ : ١٤٦ .

المؤنث المجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث : ٢ : ١٤٦ ، ٣ : ٣٤٩ ، ٤ : ٥٩ .
تأنيث الجمع مجازي : ٣ : ٣٤٨ ، ٤ : ٥٩ .

هي الرجال : صلح على إرادة جماعة الرجال : ٢ : ١٨٦ .
تقول : الجمال تسيير ، والجمال يسرن : ٢ : ١٨٥ .

لو سميت امرأة بجعفر لخبرت عنها كما تُخبر عنها وهي مسمّاة باسم مؤنث ، وتقول .
جاءتني جعفر ، ولا يجوز : جاءني : ٣ : ٣٤٨ .

نائب الفاعل

باب المفعول الذي لا يُذكر فاعله : ٤ : ٥٠ .
إنما كان رفعا ، وحدّ المفعول أن يكون نصبا ؛ لأنك حذف الفاعل ، ولا بُدّ لكل فعل من
فاعل : ٤ : ٥٠ .

التقديم والتأخير . والإظهار والإضمار كالتفاعل . تقول : أعطى زيد درهما . وأعطى درهما زيد ،
ودرهما أعطى زيد . ٤ : ٥٣ .

إن جئت بمفعول آخر بعد هذا المفعول الذى قام مقام الفاعل فهو منصوب ؛ كما يجب
فى المفعول : ٤ : ٥٠ .

قراءة (ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا) قام الجار والمجرور مقام الفاعل . ونصب
المفعول به أو هو حال : ٣ : ٢٦١ .

يجوز أن تُقيم المصادر والظروف من الأمكنة والأزمنة مقامَ الفاعل إذا دخل المفعول من حروف
الجرّ ما يمنعه أن يقوم مقام الفاعل : ٤ : ٥١ .

يجوز أن تُقيم المجرور مقامَ الفاعل مع وجود المصدر والظرف ؛ نحو : سير بزيد فرسخا : ٤ : ٥٢
إن قلت : سير بزيد سيرا فالوجه النصب ؛ لأنّك لم تفد بقولك (سيرا) شيئا لم يكن فى سير
أكثر من التوكيد ؛ فإن وصفته فالوجه الرفع : ٤ : ٥٣ .

شروط نيابة الظرف والمصدر مناب الفاعل : ٤ : ٥٣ .

لا يجوز نحو : ضرب زيدا سوط وعلة ذلك : ٤ : ٥١ .

يجوز إقامة الظرف أو الجار والمجرور مقام الفاعل : ٣ : ١٠٥ .

الأوجه فى : سير بزيد فرسخين يومين : ٣ : ١٠٥ - ١٠٨ .

قد يقوم المفعول الثانى فى باب أعطيت مقام الفاعل إن أمن اللبس : ٤ : ٥١ .

المتقدمون منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا : ٤ : ٥١ .

اللغات فى نحو : قيل ، وبيع : ١ : ١٠٦ .

نحو (حى) يكون بضمّ الحاء وكسرها : ١ : ١٨٢ .

بناء الأجوف المزيد للمجهول : ١ : ١٠٥ .

بناء ظن وأخواتها للمجهول : ٤ : ٥٠ .

بناء نحو : ساير للمفعول : ١ : ١٧٢ .

لا تقول : مُرض ، ولا ممرض : ٢ : ٢١٩ .

(أرى) بمعنى أظن ملازم للبناء للمفعول : ٢ : ١٠ ، ١١ .

الاشتغال

واعلم أن المفعول إذا وقع في هذا الموضع وقد شغل الفعل عنه انتصب بالفعل المضمرة ؛ لأنّ
الذى بعده تفسير له وذلك قولك : إن زيدا ترده يكبرك . ومن زيدا يأتاه يعطه : ٢ : ٧٦
لأنّها لا تقع إلا على فعل .

النصب بعد (حيث) و(إذا) هو المختار . والرفع بعدهما جائز على أنّه فاعل لفعل محذوف :
٣ : ١٧٦ .

وتقول : أيّ تضربه . كما تقول : زيد تضربه .

فإن قال قائل : فما بال نصب لا يختار هاهنا كقولك : أزيدا تضربه ؟ .

فإنّ الجواب : أنّ (أيّا) هي الاسم . وهي حرف الاستفهام فلا يكون قبلها ضمير وذلك
قولك : أزيدا ضربته إنّما أوقعت الضمير بعد ألف الاستفهام . فنصبت زيدا : ٢ : ٢٩٩ .

لو قلت : أيّهم زيدا ضاربُهُ : النصب في زيد الوجه فإن رفعت على قول من قال : أزيد أنت
ضاربُهُ قلت : أيّهم زيد ضاربه هو : ٢ : ٢٩٩ .

التنازع

العرب تختار إعمال الآخر ؛ لأنّه أقرب : ٣ : ١١١ . ٤ : ٧٢ . ٧٣ .

أمثلة لإعمال الأوّل : ٣ : ١١٢ .

التنازع في الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : ٣ : ١١٣ ، ١١٧ .

التنازع في الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر : ٣ : ١١٣ .

باب من إعمال الأوّل والثاني . وهما الفعلان اللذان يُعطف أحدهما على الآخر : ٤ : ٧٢ .

القاعدة العامّة في التنازع : ٤ : ٧٥ .

شواهد لإعمال الأوّل : ٤ : ٧٧ . ٧٨ .

إن كان المبدوء به مفعولا لم تضمرد : ٤ : ٧٨ .

التنازع في باب (ظنّ) : ٤ : ٧٨ .

تنازع ظنّ وقال : ٤ : ٧٨ - ٧٩ .

التنازع بين فعليّ تعجّب ؛ نحو : ما أحسن وأجمل زيدا : تُعمل الأوّل أو الثاني : ٤ : ١٨٤ .

المنفعل به

لا يُنصب شيء إلا على أنه منفعول أو مشبّه بالمنفعل في لفظ. أو معنى .
فمن ذلك المصدر . وهو اسم التفعّل . تقول : ضربت ضرباً وقمت قياماً فأنت فعلت الضرب
والقيام .
وإذا قلت : ضربت زيدا أو كَلَمْتُ عمراً فأنت لم تفعل زيدا ولا عمراً إنما فعلت الضرب
والكلام .
والزمان والمكان منفعول فيهما : ٤ : ٢٩٩ .
والحال منفعول فيها : ٤ : ٢٩٩ .
تقول : رأيت ضَرْبَ زيدِ عمراً . فالضرب لا يُرى . وإنما رأيت الفاعل والمنفعل به . ورأيت
الفاعل يتحرّك . وذلك المتحرّك يدلُّ على نوع الحركة . فالحركة نفسها لا تُرى : لأنَّ
المرئي لا يكون إلا جسماً ملوّناً : ٤ : ١٨٧ .
مدى حاجة الفعل إلى النضالات : ٣ : ١١٦ .

ما يتعدّى بنفسه وبحرف الجرّ

نصحته ، ونصحت له : ٤ : ٣٣٨ .
شكرته وشكرت له : ٤ : ٣٣٨ .
خشنت صدره وبصدره : ٤ : ٧٣ . ١١١ . ١٥٣ . ٣٣٨ .
جاء : يتعدّى بنفسه وبحرف الجرّ : ٤ : ١٥٣ .
تأ جاء متعدّياً ولازماً : طرحت البئرُ وطرحتها ، وغاض الماءُ وغضته : ٢ : ١٠٥ .

الفعل المتعدّى واللازم

دخلت : لا تتعدّى عند سيبويه . وقولهم : دخلت البيت إنما هو على حذف حرف الجرّ كأنّه
أراد : دخلت إلى البيت أو في البيت . وخالفه الأَخفش والجرى والمبرد : ٤ : ٦٠ - ٦١ . ٣٣٧ - ٣٣٨
لا خلاف بين أحد في أنّها تتعدّى إلى الأماكن دون غيرها : ٤ : ٦٢ .
إذا أُريد تعديّة (دخل) إلى غير الأماكن أدخلت عليها الهمزة أو جئ بالباء بعدها نحو :
دخلت بزيد الدار : ٤ : ٦٢ .
استعمالات (سمع) : ٤ : ١١ .

الأفعال اللازمة

فَعَلَ : لازم : ١ : ٧١ : ٣ : ١٨٧ .

انْفَعَلَ : لازم : ١ : ٧٥ : ٢ : ١٠٤ .

افْعَلَى : لازم : ١ : ٧٦ .

افْعَلَّ : لازم : ١ : ٧٦ .

افْعَالَ : لازم : ١ : ٧٦ .

افْعَنَلَّ : لازم : ١ : ٧٧ .

تَفَعَّلَ . نحو : تدرج . وتسرهف لازم لأنه في معنى الانفعال : ١ : ٨٦ .

أفعال المطاوعة أفعال لا تتعدى إلى مفعول : ٢ : ١٠٤ .

الأفعال التي استعملت متعدية ولازمة بلفظ واحد : ٢ : ١٠٥ .

الفعل اللازم قد يستغنى عن المفعول ألبتة حتى لا يكون فيه مضمرا ولا مظهرا . نحو تكلم

بكر ، وقعد زيد : ٤ : ٥٠ .

كل فعل تعدى أولم يتعد فهو متعد إلى الزمان واسم لمكان ، والمصدر . والحال : ٣ : ١٨٧ ، ١٨٨ .

٤ : ٣٥٥ .

تقول : مررت بزيد ؛ كما تقول : ضربت زيدا . فالباء وما بعدها في موضع نصب

٤ : ٣٣ ، ١٥٣ .

النصب على نزع الخافض

حذف الجار مع (أن) جيد : نحو : أمرته أن يقوم : ٢ : ٣٥ .

يجوز حذف الجار مع المصدر وليس كحسنه مع (أن) نحو : أمرتك الخير : ٢ : ٣٦ .

(وأمرت لأن أكون) حمل الفعل على المصدر فذكر معه الجار : ٢ : ٣٦ .

لام التقوية تدخل على المفعول إذا تقدم على الفعل فإذا تأخر فالأحسن ألا تدخلها لأن جميع

القرآن عليه : ٢ : ٣٧ ، ٢ : ١١٨ .

- واعلم أنَّك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبتَه ، لأنَّ الفعل يصل ، فيعمل ٢ : ٣٢١ .
 إذا حذفت حرف الجرّ وصل الفعل فعمل والحذف حسن مع (أنّ) المفتوحة للطول بالصلة ٢ : ٣٤٢ .
 لا يجوز مع حذف حرف الجرّ أن يكون الموضع جرّاً : ٢ : ٣٤٧ .
 مجال أن يحذف حرف الجرّ ولا يأتى منه بدل : ٢ : ٣٤٨ .
 أم حبلها إذ نأتك : الأصل : نأت عنك . فحذف (عن) ووصل الضمير بالفعل : ٣ : ٢٩٠ .
 حذف حرف الجرّ وشواهدُه : ٤ : ٣٣٠ - ٣٣١ .

حذف الفعل الناصب

- با زيد عمرا . أى عليك عمرا : ٢ : ٣١٨ .
 (عليك) بدل من الفعل ولذلك لا يُجمع بينهما : ٢ : ٣٢٢ .
 الطريقَ يا فتى . أى خُلّ الطريقَ : ٢ : ٣١٨ .
 القرطاس . أى أصبت : ٢ : ٣١٨ . ٣ : ٢١٦ . ٤ : ٢٦٧ . ٤ : ١٢٩ .
 (بل ملة إبراهيم) . أى اتبعوا : ٢ : ٣١٨ .
 الحذف في جواب الاستفهام المقدّر : ٣ : ٢٨١ - ٢٨٣ .
 حذف الفعل في قوله تعالى : (انتهوا خيرا لكم) التقدير : ايتوا وقال قوم : هو على تقدير :
 يكن خيرا لكم . وهذا خطأ في تقدير العربية ؛ لأنّه يضمّر الجواب ولا دليل عليه ٣ : ٢٨٣ .

ما ينصب مفعولين ليس أصلهما الابتداء والخبر

- هذا باب الفعل الذى يتعدى الفاعل إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما إن شئت ٣ : ٩٢ .
 . ١٨٨

التحذير والإغراء

- باب إيتاك فى الأمر : ٣ : ٢١٢ .
 (إيتاك) لا تقع إلا اسما منصوبا فكانت بدلا من الفعل دالة عليه . ولم تقع هذه الهيئة إلا فى
 الأمر ؛ لأنّ الأمر لا يكون إلا بفعل : ٣ : ٢١٢ .

إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ : التَّأْوِيلُ : اتَّقِ نَفْسَكَ وَالْأَسَدَ . وَإِيَّاكَ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ وَالْأَسَدُ مُتَّقِيَانِ .
٣ : ٢١٢ .

إِنْ أَكَّدْتَ رَفَعْتَ إِنْ شِئْتَ . فَقَاتِ : إِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ فَإِنْ قَلْتَ : إِيَّاكَ وَزَيْدٌ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَهُوَ
عَلَى قَبِيحِهِ جَائِزٌ : ٣ : ٢١٢ .

لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : إِيَّاكَ زَيْدًا ؛ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا اضْرِبْ عَمْرًا : ٣ : ٢١٣ .
إِيَّاكَ أَنْ تَقْرَبَ الْأَسَدَ جَيِّدٌ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) تَحْذِفُ مَعَهَا اللَّامَ وَإِنْ أَدَخَلْتَ الْوَاوَ فَجَيِّدٌ : ٣ : ٢١٣ .
إِيَّاكَ الضَّرْبَ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا فِي الشَّعْرِ : ٣ : ٢١٣ .

قَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ فِي التَّكْرِيرِ وَفِي الْعَطْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأْسُكَ وَالْحَائِطُ . فَإِنَّمَا حَذَفَ الْفِعْلُ
لِلْإِطَالَةِ . وَدَلَّ عَلَى الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ بِمَا يَشَاهِدُ مِنَ الْحَالِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ
وَالْتَقْدِيرُ : نَحْ رَأْسُكَ : ٣ : ٢١٥ .

كُلَّ شَيْءٍ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ . وَلَمْ يَكُنْ فِعْلًا . فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَأْمُرَ بِهِ غَائِبًا . لَا تَقُولُ :
عَلَى زَيْدٍ عَمْرًا .

تَمَالَوْا : عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي : لِأَنَّ هَذَا مِثْلٌ : ٣ : ٢٨٠ .

الاختصاص

نظير إدخالهم التسوية على الاستفهام قولك : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيَّتَهَا الْعَصَابَةُ . أَجْرُوا حَرْفَ
النِّدَاءِ عَلَى الْعَصَابَةِ . وَلَيْسَتْ مَدْعُوعَةٌ ، لِأَنَّ فِيهَا الْاِخْتِصَاصَ الَّذِي فِي النِّدَاءِ : ٣ : ٢٩٨ .
فَلَوْ وَقَعَ الْاِخْتِصَاصُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمَخَاطَبِ . وَبَعْدَ لَفْظِ غَائِبٍ فِي تَأْوِيلِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمَخَاطَبِ ؛
نَحْوُ : عَلَى الْمَضَارِبِ الْوَضِيعَةُ أَيُّهَا الرَّجُلُ : ٣ : ٢٩٩ .
يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : يَا أَيَّتَهَا الْعَصَابَةُ : ٣ : ٢٩٩ .

المفعول المطلق

ما صَبَّ اسْمُ الْمَصْدَرِ : ١ : ٧٣ - ٧٤ .

المصادر كسائر الأسماء إِلَّا أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أفعالها ، فَأَمَّا فِي الْإِضْمَارِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِخْبَارِ عَنْهَا وَالِاسْتِفْهَامِ
فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا . إِنْ لَمْ يَكُنْ ذِكْرٌ وَلَا حَالٌ فَلَا بَدَّ مِنَ اللَّفْظِ . بِالْفِعْلِ : ٣ : ٢٦٧ .

تنظر في هذه المصادر إلى معانيها . فإن كان الموضع بعدها أمرا أو دعاء لم يكن إلا نصبا : ٢٢١ .
وإنما كان الحذف في الأمر جائزا ؛ لأنَّ الأمر لا يكون إلا بفعل . قال تعالى : (فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ
وَأَمَّا فِدَاءً) . (فضرب الرقاب) : ٣ : ٢١٦ . ٢٢٦ .

إن كانت هذه المصادر معارف فالوجه الرفع . ومعناها كمنعني المنسوب : ٣ : ٢٢١ .
إن كان مصدرا صحيحا يجرى على فعله فالوجه النصب . وذلك قولك : تَبَّا لزيد . وَجَوْعًا
لزيد ؛ لأنَّ هذا من قولك : جاع يجوع . وتبَّ يتبَّ .

وكذلك سَقِيًا وَرَعِيًا . والرفع يجوز على بُعد ؛ لأنَّك تبتدئ بنكرة : ٣ : ٢٢١ .
أقياما وقد قعد الناس : تقوله مُوبِّخًا مُنْكَرًا . ولولا دلالة الحال ما جاز حذف الفعل : ٣ : ٢٢٨ .
قيامًا - علم الله - وقد قعد الناس : ٣ : ٢٢٩ . ٢٦٤ .

سبحانَ الله : في موضع المصدر وليس منه فعل وهو معرفة . فإن حذف المضاف إليه لم ينصرف
٣ : ٢١٧ .

لا يصلح في سبحان إلا النصب : ٣ : ٢١٩ .

معاذَ الله : لا يكون إلا مضافا : ٣ : ٢١٨ .

سبحانَ الله ورِيحانَه : تأويل (ريحانه) : الرزق وتقديره في المصادر : تسبيحا واسترزاقا : ٣ : ٢٢٠
مَرَحِبًا وَأَهْلًا : في موضع قولهم : رَحِبْتُ بِأَلَدُكُ رَحِبًا : وَأَهْلْتُ أَهْلًا . ومعناه الدعاء . يقول :
صادفت هذا : ٣ : ٢١٨ . ٤ : ١٥٧ .

حِجْرًا : معناه : حراما ، لو قلت : حِجْرٌ وَمَرَحِبٌ لصلح . تريد : أمرك هذا : ٣ : ٢١٨ .
ويل لزيد ، ويح لزيد . ويُسُّ له . وتَبُّ له : إن أضفت لم يكن إلا النصب ؛ لأنها مصادر
فإن أفردت فأنت مخير بين النصب والرفع .

أما النصب فعلى الدعاء . وأما الرفع فعلى قولك : ثبت ويل له ؛ لأنه شيء مستقر . فويل
مبتدأ . و (له) الخبر : ٣ : ٢٢٠ . ٢٠٦ - ٢٠٧ .

إذا قلت : ويح له . ثمَّ ألحقتها التَّبَّ فإنَّ النصب فيه أحسن . ولا يختلف النحويون -
إذا قلت : ويح له وتبَّ له - في نصب التَّبَّ : ٣ : ٢٢١ . ٤ : ١٥٧ .

سلام عليك : سلام اسم في معنى المصدر ، ولو كان على سلم لكان تسليماً : ٣ : ٢٢١ .

سلاما ، وسلام : معناه : المبارأة والمشاركة ، ورفعت ، لأنك جعلته ابتداء وخبراً في موضع

خبر (كان) : ٣ : ٢١٩ .

سَقِيَا لزيد : الدعاء كالأمر والنهي ، واللام للتبيين : ٣ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

مما يُدعى به أسماء ليست من الفعل ، ولكنها مفعولات ، وذلك قولك : تُربياً وجندلاً . إنما تريد :

أطعمه الله ، ولقاه الله ونحو ذلك : ٣ : ٢٢٢ .

أَفَّةً وَتَفَّةً : تقديره من المصادر : نَتْنَا وَدَفْرَا : ٣ : ٢٢٢ ، ٢٠٧ .

شكرانك لا كُفْرانك : مصدران لحقتهما الزيادة للمبالغة : ٣ : ٢٢٦ .

عَمَرَكَ اللهُ وَقَعَدَكَ اللهُ : ٣ : ٢٠٧ .

رُوَيْدِكَ : ٣ : ٢٠٨ .

حذف الفعل في الخبر في نحو : ما أنت إلا سيرا : ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ .

زيد سَيْرٌ : على حذف مضاف أو على إرادة المبالغة : ٣ : ٢٣٠ .

زيد أبداً قياماً : ٣ : ٢٣٠ .

ما كَثُرَ استعماله حتى صار بدلاً من الفعل قولك : حَمْدًا وَشُكْرًا لا كُفْرًا ، وعجبا : ٣ : ٢٢٦ .

المصادر المثناة : لَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَحَنَانِيكَ : ٣ : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

إن أفردتها كنت مخيراً : إن شئت نصبتها ، وإن شئت رفعتها . فإذا ثنيت لم تكن إلا منصوبة :

٣ : ٢٢٤ .

حَنان : منفرد ويتصرف في الكلام في غير الدعاء : ٣ : ٢٢٦ .

تأويل (لبيك) : يقال : أَلَبَّ عَلَى الأَمْرِ ، إذا لزمه ودام عليه ، فمعناه : مُدَاوِمَةٌ عَلَى إيجابتك

٣ : ٢٢٥ .

سَعْدَيْكَ : من قولك : قد أسعد فلان فلانا على أمره وساعده عليه ، فإذا قال : اللهم لبيك

وسعديك فإنما معناه : اللهم ملازمةً للأمر ، ومساعدةً لأوليائك ، ومتابعةً على طاعتك :

٣ : ٢٢٦ .

- اب ما يكون من المصادر توكيدا : ٣ : ٢٣٣ . ٢٦٦ .
 لا إله إلا الله قولا حقا : ٣ : ٢٣٣ .
 لأضربنك قسما حقا : ٣ : ٣٣٣ . ٢٦٧ .
 هذا زيد حقا . وهذا زيد الحق : ٣ : ٢٦٦ .
 هذا زيد الحق : رفعه على وجهين : ٣ : ٢٦٦ .
 هذا القول لا قولك : ٣ : ٢٦٦ .
 هذا ابن عمي دنيا ودنية . وهذا الدرهم وزن سبعة وهذا الثوب نسج اليدن . وهذا الدرهم
 ضرب الأمير : ٤ : ٣٠٣ - ٣٠٤ .

الظروف

- كل ما كان فعلا أو في معنى الفعل فعلمه في ظروف الزمان كعمله في الحال : ٣ : ٢٧٤ .
 الظرف إنما يعمل فيه معنى الفعل كعمل الفعل : ٢ : ١١٥ .
 الظروف مبرها ما جرى المفعول . فإن أطلقت الفعل عليه نصبت على أنه مفعول فيه : ٤ : ٣٢٨ .
 ما يكون في معنى الفعل ينتصب به الظرف ؛ نحو : المال لك يوم الجمعة : ٤ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .
 زيد صديق عبد الله اليوم : معناه : يواخيه : ٤ : ٣٢٩ .
 زيد أخوك يوم الجمعة : لا يجوز على إرادة النسب فإن أردت الصداقة جاز : ٤ : ٣٣٠ - ٣٢٨ : ٢٧٤ .
 لا ينصب الفعل ظرفي زمان أو ظرفي مكان إلا على التبعية : ٤ : ٣٥١ .
 لم عمل التنبيه في الحال ولم يعمل في الظرف ؟ : ٤ : ١٧١ .
 هل يعمل ظرف المكان في ظرف الزمان والعكس ؟ : ٤ : ٣٢٩ .
 الزمان خاصة وعامة يتصل به الفعل ؛ والمكان لا يكون فيه مثل ذلك . فالفعل ينقضي كالزمان ؛
 لأن الزمان مرور الأيام والليالي ؛ فالفعل على سننه يمضي بمضيه . وليست الأمكنة كذلك
 إنما هي جثث ثابتة : ٢ : ٢٧٥ .
 ظروف الزمان كانت بالفعل أولى ؛ لأنها بُنيت لما مضى منه ولما لم يأت . والزمان كالفعل إنما
 هو مضى الليل والنهار : ٣ : ١٧٦ .
 ليس كل ما كان من أسماء الأوقات مستعملا ظرفا ؛ كما أنه ليس كل ما كان من أسماء الأماكن
 مستعملا ظرفا كالجبل : ٢ : ١١٨ .

هذه المخصوصة لا يتعدى إليها الفعل؛ لأنه لا دليل فيه عليها، فإنما يتصل بها كما يتصل بسائر الأسماء. وذلك قولك: قمت في دار زيد، ولا يصلح: قمت دار زيد، ولا قمت المسجد الجامع: ٢: ٢٧٢. ٤: ٣٣٦.

أسماء الزمان لا يضاف شيء منها إلا إلى مصدر أو جملة تكون في معناه: ٣: ١٧٦.
تأ لا يجوز أن يكون ظرفاً: ناحية الدار، وجوف الدار، وخارج الدار، وداخلها، وجانب، وذرى، ووجه، وكنف: ٤: ٣٤٨، ٣٤٩.

اسم الزمان المشتق يدل على الزمان بنفسه دون حاجة إلى تقدير مضاف: ٢: ١٢٢، ٣: ١٩٧.
من الظروف ظروف لا يجوز أن يكون العمل إلا في جميعها؛ نحو: صمت يوماً: ٤: ٣٣٢.
وكذلك سرت فرسخاً وليلاً: ٤: ٣٣٣.

لقيت زيدا يوم الجمعة: يكون اللقاء في بعض اليوم: ٤: ٣٣٣.
المكان الذي لا ينفك الحدث منه؛ نحو جلست مجلساً، وقمت مكاناً صالحاً، وسرت فرسخاً، وجلست خلفك: ٤: ٣٣٦.

كل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف، وصار اسماً: ٤: ٣٤٢.

الظروف المتصرفة

الظروف المتمكنة يجوز أن تجعلها أسماءً: ٤: ٣٣٠، ٣٣٢.
تصرف خلف، وأمام، وقدام مع الإضافة أكثر: ٤: ٣٤١، ٣٣٥، ٣: ١٠٢.
تناقض كلام سيبويه في خلف وأمام، وتحت: ٤: ٣٥٥.
ما كان اسماً لليوم؛ نحو الثلاثاء والأربعاء فأكثر تصرفاً: ٤: ٣٣٥.

الظروف التي لا تتصرف

بُعِيدَاتِ بَيْنٍ: ٢: ٢٧٨، ٣: ١٠٣، ٤: ٣٣٣، ٣٥٣.

بُكْرَةَ: ٤: ٣٥٣.

بَكْرًا: ٤: ٣٣٤، ٣٥٣.

ذات مَرَّةً: ٣: ١٠٣، ٤: ٣٣٣، ٣٥٣.

ذا صباح: ٤: ٣٣٤.

سَحَر : إذا أردت سحر يومك معدول لا ينصرف فإن نكّر انصرف : ٣ : ١٠٣ : ٤ : ٣٥٣ . ٣٣٣ . ٣٥٦ .

من المعربات غير المتصرفة سُخِير : ٣ : ٣٧٨ .

سَبَوَى . وَسَوَاء : ٤ : ٣٥٣ . ٣٤٩ . ٢ : ٢٧٣ . ٢٧٤ . ٣ : ١٠٢ .

صَبَاحَ مَسَاء : ٤ : ٣٥٣ .

ضَحُوهُ . وَعَتَمَةٌ . وَعَثِيَّة . وَكَلَّ مَا كَانَ فِي مَعْنَى عَشِيَّة : ٤ : ٣٣٤ . ٣٥٣ .

عند : ٣ : ١٠٢ . ٤ : ٣٣٤ . ٣٣٩ . ٣٥٣ .

معناها الحضرة . وتقول : عنده مال وإن لم يكن حاضرًا فيكون اتساعًا : ١ : ٥١ .

أَمَسَ

(أَمَسَ) مَبْنِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَخْصُ يَوْمًا بَعِيْنَهُ . وَقَدْ ضَارَعَتِ الْحُرُوفُ . وَبَنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِسُكُونِ

الميم قبلها : ٣ : ١٧٣ .

لا تتصرف فإذا أُضِيْفَتْ تصرّفت : ٤ : ٣٣٤ .

حيث

من ضمّ آخرها أجراها مجرى الغايات ؛ إذ كانت غاية : ٣ : ١٧٣ .

اللغة الفاشية الضمّ : ٣ : ١٧٥ ، ١٧٨ .

من فتح آخرها فليلياء التي قبل الآخر : ٣ : ١٧٨ .

حيث لا تتصرف : ٤ : ٣٣٤ ، ٣٣٩ .

علّة بنائها : ٤ : ٣٤٦ .

الظروف التي لا يدخل عليها من حروف الجرّ سوى (من) خمسة : عند . ولدى . ومع . وقبل ،

وبعد : ٤ : ٣٤٠ .

وكذلك حيث :

حيث : اسم مكان مبهم يفسّره ما يضاف إليه ، فحيث في المكان كحين في الزمان . فلمّا

ضارعتها أُضِيْفَتْ إِلَى الْجُمْلِ ، وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ ، وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ : ٢ : ٥٤ ، ٤ : ٣٤٦ .

. ١٧٥ : ٣

إذا وُصِلت بـ (ما) كَفَتْهَا عن الإضافة وصارت جزاء : ٢ : ٥٤ .
لو أفردت (حيث) لم يصحَّ معناها ، فلذلك لزمَت الإضافة : ٣ : ١٧٥

لَدَن

لَدَن بمعنى عند . ودليل استيائها دخول (من) عليها ١ : ٥١ . ٤ : ٣٤٠ .
(لد) أصلها لدن : ٤ : ٣٤٠ .
استعمل أبو الطيّب لدن من غير (من) وهو قليل في الكلام : ٤ : ٣٤١ .
وسط . بسكون السين : ظرف وبالفتح اسم : ٤ : ٣٤١ - ٣٤٢ .
حفرت وسط . الدار بشرًا : بسكون السين ظرف . وبثرا مفعول به وبالفتح مفعول به . وبثرا
حال : ٤ : ٣٤٢ .

غدوة وبكرة : اسمان متمكّنان معرفة لا ينصرفان وإذا نكّرا انصرفا : ٤ : ٣٥٤ .
تلحين أبي عبيد لابن عامر والحسن في قراءة : (بالغدوة) وهي متواترة .
وهما لا يعرفان اللحن ويحتجُّ بكلامهما فقد أخذ ابن عامر القرآن عن سيّدنا عثمان رضي الله عنه
٤ : ٣٥٥ .

من المعارف أيضا : ضُحِيَّ وَضُحِيَّ . وَعَشِيَّةٌ . وَعَتَمَةٌ وَعَشَاءٌ . وَبَصْرٌ . وَظِلَامٌ . وَصَبَاحٌ مَسَاءٌ .
وإن أردت بهنَّ النكرات انصرفن : ٤ : ٣٥٥ .
إن أردت الوقت بعينه قلت : جئتكَ اليوم غدوةً فهي ترفع وتنصب . ولا تصرف لأنّها
معرفة : ٣ : ٣٧٩ .

بُكَرَةٌ : فيها قولان : قال قوم نصرّفها ؛ لأنّها نكرة . وقال قوم : لا نصرّفها ؛ لأنّها في معنى
غدوة : ٣ : ٣٨٠ .

الظروف المقطوعة عن الإضافة

الغايات مصروفة عن وجهها ، وذلك أنّها ممّا تقديره الإضافة ؛ لأنّ الإضافة تُعرّفها ، وتحقّق
أوقاتها . وكان محلّها من الكلام أن يكون نصبا أو خفصا : فلما أزيلت عن مواضعها
ألزمت الضمّ : ٣ : ١٧٤ .

إن كانت نكرات أر مضافة لزمها الإعراب : ٣ : ١٧٥ ، ٢ : ١٨٠ ، ٤ : ٢٠٥ .

الظروف المقطوعة عن الإضافة لا تتع خبرا ولا حالا ولا صفة : ٣ : ١٧٤ .

أبدأ بهذا أوّل : ٢ : ٣ : ٣ : ١٧٨ - ٤ : ٢٠٥ . ٢٠٦ . ٢٠٧ .

مذ عام أوّل : ٣ : ٣٠ .

استعمالات أوّل : ٣ : ٣٤٠ - ٣٤١ .

جنت من علو . وصبّ عليهم من فوق ومن تحت ومن دون : ٣ : ١٧٥ .

تركيب الظروف والأحوال

هو جارى بيت بيت : ٢ : ١٦١ . ٣ : ١٨٤ . ٤ : ٢٥٢ .

لقيته كفة كفة : ٢ : ١٦١ . ١٦٢ . ٣ : ١٨٤ . ٤ : ٢٩ . ٣٠ . ٢٥٢ .

القوم فيها شغَر بَغَر : ٢ : ١٦١ . ٤ : ٢٩ . ٣٠ . ٣ : ١٨٤ .

كلّ اسمين أزيلا فحكهما إذا بنيا كذلك : نحو : لقيته كفة كفة وبيت بيت . وقد يجوز

فيها الإضافة . وترك البناء للمعنى وذلك أنّ معنى كفة كفة : كفة لكفة ، أى قابلت

صفحة صفحة . فيجوز أن تقول : لقيته كفة كفة ، وكذلك : هو جارى بيت بيت .

أما شغَر بَغَر فاسمان ليس في أحدهما معنى الإضافة إلى الآخر : ٣ : ١٨٤ . ٤ : ٢٩ . ٣٠ .

(بين بين) يجوز فيها التركيب والإضافة : ٣ : ١٨٤ .

أخوّل أخوّل : ٤ : ٢٩ .

لا يجعلون ذلك اسما واحدا إلا في الحال أو الظرف : ٣ : ١٨٤ .

ما كان من المصادر حينما فهو على حذف مضاف ؛ نحو : موعداك خفوق النجم ، ومقدّم الجاج ،

وخلافة فلان : ٤ : ٣٤٣ .

موعداك باب الأمير : إن نصبت (باب) كان ظرفا . أى حضرة : ٤ : ٣٤٢ .

أنت منى عدوة الفرس . ودعوة الرجل ، وغلوة السهم ، وفوت اليد : ٤ : ٣٤٢ .

هو منى مقعد القابلة . ومنزلة الولد ، ومناط الثريا ، ومنزلة الشغاف ، ومزجر الكلب ، ومقعد

الخاثن : ٤ : ٣٤٣ .

ظروف المكان تقع للأسماء والأفعال بخلاف ظروف الزمان : ٤ : ٣٢٩ .

يُغتفر في الظروف ما لا يُغتفر في غيرها ، فهم يتوسَّعون في الظروف كثيرا : ٣ : ١٠٤ - ١٠٥ ،
٤ : ١١٠ . ٣٧٦ .

الظرف المستقرّ : ٤ : ٤٠٦ .

الظرف التامّ : ٤ : ٣٠٢ .

المفعول معه

لا ينصب الفعل اثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف . كذلك لا ينصب واحدا ،
ولنظرة (مع) أو لفظتين (مع) . وعلى ذلك ضُعّف رأى من يعرب (والطير) مفعولا معه
في قوله تعالى : (يا جبال أوبي معه والطير) لا تقول : جاء زيد مع عمرو مع زينب من
غير عطف : ٤ : ٢١٢ .

نقدير عامل مناسب في نحو قوله : متقلدا سيفنا ورمحا : ٢ : ٥١ .

الاستثناء

باب الاستثناء : ٤ : ٣٨٩ .

باب ما لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا : ٤ : ٤٠١ .

جاءني إخوتك إلا زيدا : يجب نصبه . لو طرحت الإخوة لتبدل منهم لفسد : ٤ : ٤٠١ ، ٣٩٥ .

ناصب المستثنى هو الفعل المحذوف و(إلا) دليل وعوض : ٤ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

الأجود في التامّ المنقّى الإبدال ويجوز النصب : ٤ : ٣٩٠ ، ٣٩٤ .

باب ما يصلح فيه البدل على وجهين : ٤ : ٤٠٢ .

ما ظننت أنّ أحدا يقول ذلك إلا زيدا : النصب على الإبدال من أحد أو على الاستثناء .

والرفع على أنّ تبدله من الضمير في يقول : ٤ : ٤٠٢ .

ما منهم أحد اتخذت عنده يدا إلا زيد كريم : زيد بالرفع بدل من أحد ، وبالجرّ بدل من

الهاء في عنده : ٤ : ٤٠٠ .

ما ضربت أحدا يقول ذاك إلا زيدا : النصب لا غير : ٤ : ٤٠٣ .

- ما أعطيت أحدا يقول ذلك درهما إلا زيدا : لا يصلح هنا إلا النصب : ٤ : ٤٠٤ .
- ما أعطيت أحدا درهما إلا ديناراً : أبدلت الدينار مما قبله : لأن درهما في معنى الجميع : ٤ : ٤٠٤ .
- ما علمت أن أحدا يقول ذلك إلا زيدا : زيد بدل من أحد ٤ : ٤٠٦ .
- أقل رجل رأيتَه إلا زيد : إن أردت النفي بأقل والتقدير : ما رجل رأيتَه إلا زيد .
- وإن أردت روية قليلة نصبت زيدا : لأنه مستثنى من واجب : ٤ : ٤٠٤ ٤٠٥ .
- الحديث عن إعراب (أقل رجل يقول ذلك) ومعناه : ٤ : ٤٠٥ .
- باب ما لا يكون الاستثناء فيه إذا أُبدل إلا على الموضع : ٤ : ٤٠٥ .
- ما جاءني من أحد إلا زيدُ بدل من المحل ولا يصحُّ بدلا من اللفظ : ٤ : ٤٢٠ .
- ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يُعبأ به : ٤ : ٤٢٠ .
- ما زيد بشيء إلا شيء لا يُعبأ به : ٤ : ٤٢١ .
- الاستثناء نوعان : مفرغ وغير مفرغ .
- والمفرغ لا يكون إلا بعد نفي . ويُعرب الاسم بعد (إلا) على حسب ما يطلبه ما قبلها : ٤ : ٣٨٩ .
- تقول : ما جاءني غير زيد . وتريد : ما جاءني إلا زيد . وقد يجوز ألا يكون زيد جاءك . ويكون الكلام مستويا : ٤ : ١٨٧ .
- باب ما يقع في الاستثناء من غير نوع المذكور قبله : ٤ : ٤١٢ .
- ما جاءني أحد إلا حماراً : وجهُ هذا وحده النصب : ٤ : ٤١٢ .
- شواهد للاستثناء المنقطع : ٤ : ٤١٤ - ٤١٨ .
- باب ما لا يجوز فيه البدل ، وذلك الاستثناء المقدم : ٤ : ٣٩٧ .
- تقديم المستثنى على المستثنى منه يوجب نصبه : ٤ : ٣٩٧ - ٣٩٨ .
- من لي إلا أبوك صديق وصديقا : ٤ : ٣٩٨ .
- تأخير صفة المستثنى منه عن المستثنى وحكم ذلك في الإبدال : ٤ : ٣٩٩ .
- باب تكرير الاستثناء بغير عطف : ٤ : ٤٢٤ .

ما جاءني أحد إلا زيد إلا عمرا . وإن شئت قلت : إلا زيدا إلا عمرو . المعنى واحد وإن اختلف الإعراب : ٤ : ٤٢٤ .

تقول : ما جاءني إلا زيدا إلا عمرا أحد : ٤ : ٤٢٤ .

باب الجَمْع بين (إلا) وغير : ٤ : ٤٢٦ .

تقول : ما جاءني غير زيد وإلا عمرو : ٤ : ٤٢٦ .

باب ما تقع فيه (إلا) وما بعدها نعتًا بمنزلة غير : ٤ : ٤٠٨ .

لو كان معنا رجل إلا زيد لهلكنا : ٤ : ٤٠٨ .

جاءني القوم إلا زيدا : يجوز أن تكون (إلا) نعتا : ٤ : ٤١١ .

لا يُنعت بإلا إلا النكرة . والمعرفة بالألف واللام على غير معهود وكذلك ما ينعت بغير : ٤ : ٤١١ .

لا تقول : هذا درهم إلا جيد ؛ لأنه لا يصح الاستثناء : ٤ : ٤٢٢

أدوات الاستثناء في الأسماء : غير . وسوى وسواء .

ومن الحروف إلا . وحاشا . وخلا ، ومن الأفعال حاشا وخلا : ٤ : ٣٩١ .

(إلا) الاستثنائية لا تقع بعد (أن) المفتوحة الهمزة : ٤ : ٤٠٦ .

لو قلت : ما إلا زيدا فيها أحد لم يجز ؛ لأن (ما) ليست بفاعل . وتقول : ليس إلا زيدا فيها

أحد : ٤ : ٤٠٦ .

عدا وخلا : فعلاّن ينتصب ما بعدهما ، وقد تكون (خلا) حرف خفض : ٤ : ٤٢٦ .

إذا قلت : ما عدا ، وما خلا لم يكن إلا النصب . وذلك أن (ما) اسم لا يوصل إلا بالفعل : ٤ : ٤٢٨

باب الاستثناء بليس : ولا يكون : ٤ : ٤٢٨ .

لا يكونان استثناءً إلا وفيهما ضمير ، كما في عدا وخلا ، تقول : جاءني القوم إلا زيدا .

أى ليس بعضهم : ٤ : ٤٢٨ .

وإن جعلت (ليس) و(لا يكون) صفة فجيد ، وكان الجرمي يختاره . فتقول : أتاني القوم

ليسوا إخوتك ، وأتتني امرأة لا تكون فلانة : ٤ : ١٢٨ .

باب ما يُحذف من المستثنى تخفيفا : ٤ : ٤٢٩ .

تقول : عندي درهم ليس غير . وليس إلا أردت ليس غير ذلك . فحذفت وضممت ؛ كما
ضممت قبيل . وبعده ؛ لأنه غاية : ٤ : ٤٢٩ . ٢ : ١٥٢ . ٤ : ١٢٩ .
كلّ باب فأصله شيء واحد :

(إن) أصل أدوات الشرط . والهمزة أصل الاستفهام . و(إلا) أحق بالاستثناء . والواو أحق
بالعطف : ٢ : ٤٦ .

الحال

لا ينتصب شيء إلا على أنه مفعول أو مشبّه بالمفعول في لفظه أو معنى . والحال مفعول فيها :
٤ : ٢٩٩ - ٣٠٠ .

الحال لا تكون إلا نكرة : ٣ : ٩ . ٤ : ١٥٠ . ١٦٨ .

باب الأسماء التي توضع موضع المصادر التي تكون حالا : ٣ : ٢٣٦ .

كلمته فاه إلى في : ٣ : ٢٣٦ .

بايعته يدا بيد : ٣ : ٢٣٦ .

لو قلت : كلمته فوه إلى في لجاز . وأما بايعته يدا بيد فلا يجوز غيره : ٣ : ٢٣٦ .

بعث الشاء شاة ودرهما . أي مُسَعَّرًا : ٣ : ٢٥٦ .

لك الشاء شاة ودرهما . إن شئت رفعت : ٣ : ٢٥٦ .

الشاء شاة ودرهما : ٣ : ٢٥٧ .

مررت ببرّ قفيزا بدرهم : ٣ : ٢٥٨ .

هذا خاتم حديدا : حال ولا أرى نصبه إلا على التمييز : ٣ : ٢٦٠ . ٢٧٢ .

تفرّقوا أيادي سبا : ٤ : ٢٥ .

بادي بدا : ٤ : ٢٦ . ٢٧ .

من المصادر مصادر تقع في موضع الحال : فلا تكون معرفة ، لأنّ الحال لا تكون معرفة : ٣ : ٢٦٨
من المصادر ما يكون حالا ؛ لأنّه ناب عن اسم الفاعل ؛ نحو : قتلته صبّرا ، وتأويله صابرا
أو مصبرا ، وجئته مشيا ، ولو قلت : جئته إعطاءً لم يجز ؛ لأنّ الإعطاء ليس من المجيء :

٣ : ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٤ : ٣١٢ .

أرسلها العيرك : ٣ : ٢٣٧ .

فعل ذلك جهده وطاقته : ٣ : ٢٣٧ .

مررت بزيد وحده . ومررت بأخويك وحدهما : (وحده) مصدر لا يثنى ولا يُجمع ، ولا يُغَيَّر
عن النصب إلا في قولهم : نسيج وحده . وجحيش وحده . وقريع وحده : ٣ : ٢٣٩ . ٢٤٢
مررت بالتوم خمستهم . ومررت بهم ثلاثتهم . ويجوز أن تُجرى على الأول . والمعنى يختلف
٣ : ٢٣٩ .

مررت . التوم فضتهم بقضيضهم ، وقضهم بقضيضهم : ٣ : ٢٤٠ .

باب ما يكون حالا وفيه الألف واللام على خلاف ما تجرى به الحال : ٣ : ٢٧١ .
ادخلوا الأول فالأول : لا سبيلَ عند أكثر النحويين إلى الرفع ؛ لأنَّ البدل لا يكون من المخاطب ،
وكان عيسى بن عمر يجيزه : ٣ : ٢٧٢ .

إذا قلت : ادخلوا الأول والآخر والصغير والكبير فالرفع ؛ لأنَّ معناه : كلُّكم . فهذا لا يكون
إلا مرفوعا . ولا يكون إلا بالواو : ٣ : ٢٧٢ .

جاءني التوم قاطبة وطرا وكافة : مما يلزم النصب على الحالية قاطبة . وطرا . وكافة : ٣ : ٢٣٨ .
الحال ضربان : منتقلة ولازمة : ٣ : ٢٦٠ .

باب ما كانت الحال فيه مؤكدة لما قبلها : ٤ : ٣١٠ .

الحال المؤكدة لمضمون الجملة من الحال اللازمة . ويجب أن يكون جزءاها معرفتين جامدين .
مضمونها إما فخر أو تعظيم أو تحقير : ٤ : ٣١٠ .

لو قلت : أنا عبد الله منطلقا لم يجز : ٤ : ٣١١ .

كلُّ ما صلح به المعنى فهو جيد ، وكلُّ ما فسد به المعنى فمردود : ٤ : ٣١١ .

مررت بزيد رجلا صالحا : صلحت الحال لقولك (صالحا) إلا أن تكون مررت به في حال البلوغ :
٣ : ٢٧٣ .

هذا ابن عمي دنيا ودنية : حال أو مصدر : ٤ : ٣٠٣ - ٣٠٤ .

الحال المتعددة مع تعدد صاحبها : نحو : رأيت زيدا مُصعبدا مُنحدرا : ٤ : ١٦٩ .

الحال لا يعمل فيها إلا فعل أو شيء يكون بدلا منه : ٤ : ٣٠٠ .

نصب أفعال التفضيل لحالين : مقدمة وموخره : ٣ : ٢٥٠ - ٢٥١ .

هذا بُسراً أطيب منه تمراً : ٣ : ٢٥١ .

هذا عنب أطيب منه بُسر : لا يجوز إلاّ الرفع لأنّه لا ينتقل : ٣ : ٢٥١ .

البرُّ أرخص ما يكون فميزا بدرهم ، والزيت أرخص ما يكون منوين بدرهم : ٣ : ٢٥٣ .

مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون : على إضمار إذ كان أو إذا كان . و (كان) تامّة : ٣ : ٢٥٠ .

العامل المعنويّ في الحال : الظرف والجار والمجرور وهاء التنييه : ٤ : ٢٠٧ .

يعمل اسم الإشارة في الحال : ٤ : ١٦٨ .

اتفق البصريّون على إعمال حروف ثلاثة في الحال ، وهي : لبت ، ولعلّ ، وكأنّ ، ومنعوا (إنّ ، ولكنّ) من العمل : ٤ : ٣٠١ .

تأما يعمل في الحال معنى الاستثناء ، وما في الكاف من معنى التشبيه : ٤ : ٤١٥ .

لم عمل التنييه في الحال ، ولم يعمل في الضرف؟ : ٤ : ١٧١ .

الاستفهام لا يعمل في الحال : ٣ : ٢٧٣ .

زيد أخوك قائما : إن أردت معنى النسب فهو محال . وإن أردت معنى الصداقة جاز : ٣ : ٢٧٤ .
٤ : ٣٠٩ ، ٣٣٠ .

زيد أبوك قائما : إن أردت معنى التنيي جاز ، ولا معنى لإرادة النسب : ٤ : ٣٠٨ .

من الحالات : ما شأنك قائما : ٣ : ٢٧٣ .

ما لك قائما : ٣ : ٢٧٣ .

لو قلت : من زيد قائما لم يجز : ٣ : ٢٧٣ .

أخذته بدرهم فصاعدا ، وأخذته بدرهمين فزائدا : لو أدخلت (ثمّ) كان جائزا . والفاء أجود ، وشرحه : أخذته بدرهم ، فزاد الثمن صاعدا : ٣ : ٢٥٥ .

أقائما وقد قعد الناس : التقدير : أثبتت قائما : ٣ : ٢٢٩ . ٢٦٤ .

أتميميا مرّةً وقيسيّا أخرى : التقدير : أتحوّل وأتتلوّن وكذلك إن لم تستفهم فقلت : تميميا مرّةً :
٣ : ٢٦٤ .

- هنيئًا مريئًا : التقدير : ثبت وقيل هو مصدر والتقدير : هُنَاكَ : ٤ : ٣١١ .
- هنيئًا لك العيدُ : العيد فاعل لهنيئًا لأنَّه ناب عن فعله : ٤ : ٣١٢ .
- إذا كان عامل الحال معنويًا امتنع حذفه : ٤ : ١٩١ .
- تجيء الحال من النكرة المحضة قليلًا : ٤ : ٢٨٦ . ٣٩٧ .
- شبه الحال بالتمييز : ٣ : ٣٦ - ٣٧ .
- إذا كان العامل في الحال فعلاً جاز فيها التقديم والتأخير : ٤ : ١٦٨ . ٣٠٠ .
- إذا كان عامل الحال غير فعل لم تتقدّم الحال على العامل : ٤ : ١٧٠ . ٣٠٠ .
- لا تتقدّم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرّ : ٤ : ١٧١ : ٣٠٣ .
- موازنة بين الحال والنعته : ٤ : ٦٦ . ٣٠٠ .
- موازنة بين الظرف والحال : ٤ : ١٧١ .
- عبد الله في الدار قائم : وقائما : ودخول النواسخ لا يغيّر الحكم : ٣ : ٢٥٦ -- ٢٥٧ : ٤ : ١٣٢ .
- ١٦٦ - ١٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ .
- كان زيد في الدار قائم فيها ، وقائما فيها : يوجب الكوفيّون عند تكرير الضرف النصب ولا يتغيّر الحكم عند البصريّين : ٤ : ٣١٧ - ٣١٨ .
- خرجت فإذا زيد قائم ، وقائما : ٣ : ٢٧٤ .
- باب ما يجوز لك فيه النعت والحال : ٣ : ٢٦١ .
- مررت بامرأة معها رجلٌ قائمٌ : ٣ : ٢٦١ .
- هذه دابةٌ تشتدُّ مكسور سرجها : ٣ : ٢٦١ .
- نحن قوم ننطلق عامدين بلد كذا : ٣ : ٢٦١ .
- مررت برجلٍ معه صقر صائدٍ وصائدا به غدا : ٣ : ٢٦١ ، ٤ : ١٢٢ .
- باب اشتراك المعرفة والنكرة : ٤ : ٣١٤ .
- تقول : هذا رجل وعبد الله منطلق أو منطلقا . فإن جعلته لهما قلت : منطلقين : ٤ : ٣١٤ .
- هذا رجل مع عبد الله قائمين : على الحال ؛ لأنّك إذا قلت (مع) فقد أشركتهما في شيء واحد : ٤ : ٣١٦ .
- هذا رجل مع رجلٍ قائمين : على الحال ؛ لأنّ الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما : ٤ : ٣١٦ .

الجملة بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال : ٤ : ١٢٣ ، ١٢٥ .

مررت بزید یبني داره : الجملة حال : ٤ : ١٢٣ .

يقبح وقوع الماضي في جملة الحال من غير (قد) ٤ : ١٢٠ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ .

الكوفيون لا يستقبحون هذا وأيدهم أبو حيان بأن جاء بآيات كثيرة من القرآن فيها الماضي

وقع حالا من غير (قد) ولا يحتاج إلى تقديرها : ٤ : ١٢٤ .

إن وجد الضمير في جملة الحال جاز ألا تأتي بالواو رابطة وإن جئت بها فجيد : ٤ : ١٢٥ .

إن لم يوجد ضمير فلا بد من الواو : ٤ : ١٢٥ .

هذه الواو يسميها النحويون واو الابتداء ، ومعناها معنى (إذ) : ٢ : ٦٦ . ٣ : ٢٦٣ . ٤ : ١٢٥

واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت المجرد من (قد) فإن جاء كان على تقدير مبتدأ : ٢ : ٦٥ . ٦٦ .

التمييز

باب التبيين والتمييز : ٣ : ٣٢ .

يعمل في التمييز الفعل وما يشبهه : ٣ : ٣٢ - ٣٣ .

ولم نصب ؟ ٣ : ٣٢ .

لا يكون التمييز معرفة : ٣ : ٣٢ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٩٠ .

شبه التمييز بالحال : ٣ : ٣٦ - ٣٧ .

كان سيبويه يقول : جيد أن تقول : هذا خاتمك حديدا ، وهذا سرجك خزا ولا أرى نصب هذا

إلا على التبيين : ٣ : ٣٧٢ .

إذا كان عامل التمييز فعلا متصرفا جاز تقديم التمييز عليه : ٣ : ٣٦ - ٣٧ .

هذا أفضلهم رجلا ، وأفره الناس عبدا : واجب النصب : ٣ : ٣٣ ، ٢ : ١٤٤ .

إذا قلت : زيد أفره الناس عبدا جاز أن تعني عبدا واحدا وأن تعني جماعة ، فإذا قلت عبدا

بينت الجماعة : ٢ : ١٦٥ ، ٣ : ٣٤

زيد الحسن وجهها ، والكريم أبا : ٣ : ٣٨ .

على التمرة مثلها زبدا : ٢ : ١٤٤ .

(ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً) (فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا) أَفْرَدَ لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا مَخْرَجَ التَّمْيِيزِ ٢ : ١٧٣

الحديث عن أفراد التمييز وجمعه : ٣ : ٣٤ - ٣٥ .

ويحده رجلا . والله دره فارسا . وحسبك به شجاعا : إذا كان في الأول ذكر منه حسن أن تدخل

(من) توكيدا لذلك الذكر ، فتقول : ويحده من رجل . ولا يجوز : عشرون من درهم .

وهو أفرههم من عبد ؛ لأنه لم يذكر في الأول : ٣ : ٣٥ . ٦٧ . ٢ : ١٥١ .

كفي به فارسا . وأبرحت فارسا : ٢ : ١٥١ .

ما رأيت كالיום رجلا : ٢ : ١٥١ .

من التمييز ما يكون مجرورا ؛ نحو كل رجل جاءني فله درهم ومن ذلك مائة درهم ، وألف درهم

. ٣٨ : ٣

العدد

هذا باب العدد وتفسير وجوهه : ٢ : ١٥٣ .

إذا ذكرت الواحد ، فقلت : رجل أو فرس فقد اجتمع فيه معرفة العدد ومعرفة النوع .

وإذا ثنيت . فقلت : رجلان أو فرسان فقد اجتمع العدد والنوع .

وإذا قلت : ثلاثة أفراس لم يجتمع في ثلاثة العدد والنوع : ٢ : ١٥٥ .

تمييز الثلاثة إلى العشرة جمع قلة ويضاف إليه : ٢ : ١٥٦ ، ١٥٨ .

ألفاظ. العدد من ثلاثة إلى عشرة تخالف التمييز في التذكير والتأنيث وعلّة ذلك : ٢ : ١٥٧ .

إن قلت : ثلاثة حمير ، وخمسة كلاب جاز ذلك على أنك أردت ثلاثة من الحمير ، وخمسة

من الكلاب : ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ .

إذا لم يستعمل جمع القلة استعمل جمع الكثرة : ٢ : ١٦٠ .

إذا جاوزت ذوات الثلاثة استوى البناءان ؛ نحو : ثلاثة دراهم ، وثلاثة مساجد : ٢ : ١٦٠ .

عندي ثلاثة محمدين ، وخمسة جعفرين ، وإن قلت : محامد ، وجعافر على أنك أردت ثلاثة

من الجعافر ، وثلاثة من المحامد كان جيّدا : ٢ : ١٦١ .

إن أضفت إلى اسم جنس من غير الآدميين قلت : عندي ثلاث من الإبل ، وثلاث من الغنم : ٢ : ١٨٦

- تقول : عندي ثلاث من الغنم ذكور . وثلاث من الشاء ذكور ؛ لأنك إنَّما قلت : ذكور بعد أن أُجريت في اسمه التأنيث : ٢ : ١٨٦ .
- تقول : ثلاثة ذكور من الشاء . وثلاثة ذكور من الإبل ؛ لأنك إنَّما قلت من الإبل ومن الشاء بعد أن أُجريت فيه التذكير : ٢ : ١٨٦ .
- تقول : عندي ثلاثة أشْخُص . ثمَّ تقول : من النساء : ٢ : ١٨٦ .
- تقول : عندي ثلاثة أنفس . وإن شئت قلت : ثلاث أنفس : ٢ : ١٨٦ .
- إضافة العدد إلى النعت قببحة . إلا أن يكون مضارعاً للاسم : ٢ : ١٨٥ .
- تقول : ثلاثة أفراس . وثلاث أفراس ؛ لأنَّ الفرس يقع على المذكر والمؤنث : ٢ : ١٨٧ .
- وتقول : ثلاث أعين ؛ لأنَّ العين مؤنثة : ٢ : ١٨٧ .
- تمييز العدد المركب : ٢ : ١٦١ . ١٦٢ . ٤ : ٢٩ .
- بناء العدد المركب على الفتح وعلته : ٢ : ١٦١ . ١٦٢ . ٤ : ٢٩ .
- الأخفش يجيز في العدد المركب الإضافة والإعراب . أمَّا الإضافة فجيدة . وأمَّا الإعراب فردي : ٤ : ٣٠ .
- تعليل إعراب اثنا عشر ، واثنى عشر : ٢ : ١٦٢ .
- موافقة (عشر) مع التركيب في التذكير والتأنيث وعلته : ٢ : ١٦٢ - ١٦٣ .
- تسكين شين عشرة : ٢ : ١٦٣ .
- كيف جمع بين علامتي تأنيث في إحدى عشرة - واثنى عشرة : ٢ : ١٦٣ .
- لا تجد مركباً إعرابه بالحروف : ٢ : ١٦٢ . ١٦٧ .
- هذه خمسة عشر : بعض العرب يعرب . فيقول : هذه أربعة عشر . ومررت بأربعة عشر : ٢ : ١٧٨ ، ١٧٩ .
- تقول : جاءني الخمسة عشر رجلاً ، والخمس عشرة امرأة . فلو كانت الإضافة تردّه إلى الإعراب لردته الألف واللام : ٢ : ١٨٠ .
- تمييز العدد المركب مفرد منصوب وتعليل ذلك : ٢ : ١٦٤ . ١٦٥ .
- مررت بالقوم خمسة عشرهم : لا يجوز عندنا ؛ لأنَّ ما بعد خمسة عشر إذا كان عدداً لم يكن إلا مفرداً وليس بمنزلة خمسة وستة إلى العشرة : لأنها تضاف إلى المعرفة والنكرة : ٢ : ١٨٠ ، ٤ : ٣٠ .

تمييز ألفاظ العقود مفرد منصوب ، ولا يكون جمعا ولا معرفة ٢ : ١٦٥ . ١٦٨ . ٣ : ٣٢ . ٣٤ . ٦٤ .
ما الذي منع الإضافة في ألفاظ العقود : ٣ : ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ .
لا يجوز : أخذت عشرين درهما وثلاثيه ؛ لأنَّ الذي تبيَّن به النوع لا يكون معرفة مضمرة
ولا مظهرة : ٢ : ١٨٠ .

بم انتصب نحو قولك : عشرون درهما ؟ ٣ : ٣٣ .
لا يجوز جرُّ تمييز ألفاظ العقود بمن . إلا أن تقول : عشرون من الدراهم . وهو خير منك من
الغلمان . وعليها مثلها من الزبد : ٣ : ٦٧ .

كسر عين عشرين وعلته : ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ .
لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه ؛ نحو عشرين لك جارية : ٣ : ٥٥ .

العدد المعطوف : ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ .
لم أعرب العدد المعطوف ولم يُبَيَّن ؟ : ٢ : ١٦٧ .

تمييز المائة مفرد مجرور . واحد في معنى الجمع ٢ : ١٦٧ . ١٦٨ . ١٧٠ . ١٧١ . ٣ : ٣٨ .
ثلثائة ، وأربعمائة : ٢ : ١٦٩ .

لم أفرد لفظ المائة ؟ ٢ : ١٦٩ .
ثلاث مئتين ، وثلاث مئتين : ٢ : ١٧٠ .

تمييز المائة والألف مفرد مجرور : ٢ : ١٧٠ - ١٧١ ، ٣ : ٣٨ .

فاعل من ألفاظ العدد

باب اشتقاقك للعدد اسم الفاعل : ٢ : ١٨١ .

ثاني اثنين : معناه : ٢ : ١٨١ .

رابع أربعة : إذا كان هو وثلاث نسوة : ٢ : ١٨٢ .

هذا رابع ثلاث . إذا لم يدخل معهنَّ : ٢ : ١٨٢ .

ثالث اثنين : معناه : ٢ : ٢٨١ .

(فاعل) من المركَّب يبني على الفتح : ٢ : ١٨٢ .

هذا حادي عشر أحد عشر . وخامس عشر خمسة عشر : العرب تستثقل إضافته على التمام لطوله ،

فيقولون : هذا حادي أحد عشر . وخامس خمسة عشر ، فالأول معرب ؛ لأنَّه لا يركَّب ثلاثة

فأكثر : ٢ : ١٨٢ .

هذا خامس أربعة عشر ، وهذه خامسة أربع عشرة وكان الألف لا يراه صوابا : ٢ : ١٨٣ .
إذا بلغت العشرين فما بعدها لم تسن منه فاعلا ؛ لأنه يلتبس بما قبله : ٢ : ١٨٤ .
إذا بلغت المائة قلت : كانوا تسعة وتسعين فثأبأيتهم . وكانوا تسعمائة فآلفتهم أو آلفتهم :
٢ : ١٨٤ .

الأفعال من ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة تكون من باب ضرب إلا ما لامه حرف حلق فإنه
من باب فتح . ويجوز لك أن تكسر على الأصل : ٢ : ١٨١ - ١٨٢ .

تعريف العدد

باب إضافة العدد واختلاف النحويين فيه : ٢ : ١٧٥ .
إن أردت التعريف قلت : هذه ثلاثة الأثواب ؛ كما تقول : هذا صاحب الأثواب ؛ لأن المضاف
إنما يعرفه ما يضاف إليه : ٢ : ١٧٥ .
قرم يقولون : أخذت الثلاثة الدراهم ، وأخذت الخمسة عشر الدرهم ، وبعضهم يقول : أخذت
الخمسة العشر الدرهم ، وأخذت العشرين الدرهم ، وهذا كله خطأ فاحش : ٢ : ١٧٥ .
إذا أردت تعريف عشرين وما كان مثلها قلت : العشرون رجلا : ٢ : ١٦٨ .

الكنائيات

ذيت ، وذيت ، وذية كنائيات عن الخبر ؛ كما يكنى عن الاسم المعروف بفلان ، وعن العدد
بأن يقول : كذا وكذا . ولم توضع على الأفراد ؛ فلذلك بنيت : ٣ : ١٨٣ .
يكنى عن العدد بأن يقول : كذا وكذا : ٣ : ١٨٢ .
والحديث عن (كم) في فهرس الحروف والأدوات

النداء

ناصب المنادى الفعل المحذوف و (يا) بدل منه : ٤ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ : ٣١٨ .
المنادى المفرد يُبنى على الضم وعلته : ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢ : ٣ .
إذا ناديت المسمى ب (زيد منطلق) قلت : يا زيد منطلق لم تعمل فيه النداء ؛ كما لم تعمل
فيه غيره : ٤ : ١٤ .

- إن جعلت الطويل نعتا نصبته لظوله فقلت : يا زيدُ الطويلَ : ٤ : ١٤ .
- المضاف والنكرة غير المقصودة منصوبان في النداء : ٤ : ٢٠٢ . ٢٠٥ . ٢ : ١٨٠ .
- باب الأسماء التي يلحقها ما يلحق الأسماء المضافة من النصب : ٤ : ٢٢٤ .
- تعريف الشبيه المضاف : ٤ : ٢٢٤ .
- إن سميت رجلا بـ (ثلاثة وثلاثين) قلت : يا ثلاثةً وثلاثين فإن ناديت جماعة هذه عدتها قلت : يا ثلاثةً وثلاثون : ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٥ .
- لو قلت : يا ثلاثةً والثلاثين جاز الرفع والنصب ؛ نحو : يا زيد والحارث : ٤ : ٢٢٥ .
- لو سميت رجلا بـ (زيد وعمرو) قلت : يا زيدا وعمرا : ٤ : ٢٢٥ .
- لو سميت بـ (طلحة وزيد) قلت : يا طلحةً وزيدا فإن أردت بطلحة واحد الطَّلح قلت : يا طلحةً وزيدا يا خيرا من زيد . وإن أردت المعرفة قلت : يا خيراً : ٤ : ٢٢٦ .
- المنادى مخاطب ، ولذلك يجوز إعادة ضمير الخطاب إليه وضمير الغيبة على الأصل : ٤ : ٢٣٩ .
- أسماء الإشارة إذا نوديت فهي معرفة بالنداء : ٤ : ٤٠٦ .
- لا يُنادى ما فيه (أل) ؛ لأنه لا يدخل تعريف على تعريف : ٤ : ٢٣٩ .
- يا الله اغفر لنا : الألف واللام كأحد حروفه : ٤ : ٢٣٩ - ٢٤٠ . ٢٤١ : ١ : ٢٥٣ .
- إذا نون المفرد اضطرارا في النداء رفع أو نصب : ٤ : ٢١٣ .
- باب الحروف التي تنبّه بها المدعو : ٤ : ٢٣٣ .
- الحروف كلها سوى الألف لمدّ الصوت : ٤ : ٢٣٣ .
- (وا) للندبة ، وفيما مددت به صوتك ، وأصلها للندبة : ٤ : ٢٣٣ .
- (أيا) و (هيا) لا يكونان إلا للنائم والمستثقل ، والمتراخي عنك ؛ لأنهما لمدّ الصوت : ٤ : ٢٣٥ .
- باب ما يجوز أن تحذف منه علامة النداء ، وما لا يجوز ذلك فيه : ٤ : ٢٥٨ .
- يجوز حذف حرف النداء مما لا يوصف به (أى) : ٤ : ٢٥٨ ، ٢٣٣ .
- لا يحذف حرف النداء في الندبة والاستغاثة : ٤ : ٢٥٨ .
- الحروف إنما جئ بها اختصارا ونائبة عن الأفعال . فما النافية نائبة عن أنى ، وهمزة الاستفهام نائبة عن أستفهم . وحروف العطف نائبة عن أعطف ، وحروف النداء نائبة عن أنادى ، فإذا أخذت تحذفها كان اختصار المختصر ، إلا أنه قد ورد لقوة الدلالة : ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

باب النداء يقع فيه التغيير كثيرا : يحذف منه تنوين العلم الموصوف بابن ، ويقع فيه مثل :

يا تيم تيم عدى . ويا بؤس للحرب ويقع فيه الترخيم : ٤ : ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٣٨٨ .

يا بؤس للحرب : ٤ : ٢٥٣ . ٣٧٣ . ٣٨٨ .

باب الاسمين اللذين لفظهما واحد . والآخر منهما مضاف : ٤ : ٢٢٧ .

يا تيم تيم عدى : نصبهما على حذف المضاف إليه من الثانى أو إقحام الثانى . والأجود :

أن ترفع الأول وتنصب الثانى : ٤ : ٢٢٧ .

باب الاسمين اللذين يُجعلان بمنزلة اسم واحد : ٤ : ٢٣١ .

يا زيد بن عمرو : الأجود أن تقول : يا زيد بن عمرو على النعت والبدال . ولفتح المنادى

الموصوف بابن شروط : ٤ : ٢٣١ - ٢٣٢ .

نقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعل كذا يا فلان توكيدا ، كقولك : يا زيد لمن

لم تقل له : يا زيد استغنيت : ٣ : ٢٠٩ . ٢١٠ . ٢٧٧ .

إن نعت مفردا بمفرد فانت بالخيار : إن شئته رفعته . وإن شئت نصبته : نحو : يا زيد العاقل

وتعليل ذلك : ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

إن نعت مفردا بمضاف لم يكن المضاف إلا منصوبا : ٤ : ٢٠٩ .

يا زيد العاقل ذو المال : إن جعلت (ذو المال) من نعت العاقل رفعته . وإن جعلته من نعت زيد

أو بدلا نصبته : ٤ : ٢١٩ .

البدال وعطف البيان يفيدان مالا يفيداه الأول من غير معنى التوكيد : ٤ : ٢١٠ .

البدال من المنادى يُعامل معاملة المنادى المستقل : ٤ : ٢١١ .

والعطف على المنادى كذلك : ٤ : ٢١١ .

إذا كان المعطوف فيه ألف ولام كان فيه وجهان : الرفع أو النصب : ٤ : ٢١٢ - ٢١٣ .

المنادى المضاف نعتة لا يكون إلا منصوبا : ٤ : ٢٠٩ .

صفة (أى) فى النداء لا تكون إلا مرفوعة ؛ لأنها لا تستغنى عنها لإبهامها ، ولأن الصفة هى

المنادى فى الحقيقة : ٤ : ٢١٦ .

نعت صفة (أى) يكون مرفوعا ، ولو كان مضافا ، ويجوز النصب على أن يكون بدلا : ٤ : ٢١٨

- ٢١٩ ، ٢٦٧ .

أيا أيُّها الرجل ذو الجُمَّة : نعت للرجل : ولا يكون نعتاً لأيّ و (ذا الجُمَّة) بالصب بدل من أيّ : ٤ : ٢٢٢ . ٢٦٧ .

يا أيُّها الرجل ريدٌ : عطف بيان للرجل . و (ريدٌ) بدل من أيّ : ٤ : ٢٢٢ .

يا أيُّها الرجل الضاربُ زيدا أو الحسنُ الوجه : ترفع : و (الضاربُ الضميمة) كالمفرد ، ويجوز النصب كالمفرد : ٤ : ٢٢٢ .

يا أيُّها المرأتان : ٤ : ٢١٦ .

يا هذا الرجل : إذا أردت أن تجعل (هذا) سبباً إلى نداء الرجل كان مثل : يا أيُّها الرجل .

وإن أردت الوقف على هذا كنت في النعت مخيراً : ترفعه أو تنصبه : ٤ : ٢١٧ ، ٢٦٦ .

المبهم لا توصف بالمضاف . فنحو : يا هذا ذا الجُمَّة هو نداء ثانٍ أو منصوب على إرادة أعنى . ٢٦٥ . ٢٦٧ .

يا هذا الطويل أقبل : يجوز في الطويل الرفع والتنصب وتعليقه : ٤ : ٢٢٠ .

يا هذا الطويل : عطف بيان . ويجوز أن يكون نعتاً . وليس وجه الكلام . إنما ينبغي أن يوضح باسم فيه ألف ولام لا نعت : ٤ : ٢٦٥ .

يا ذا الضامر العنيس : ٤ : ٢٢٣ .

يا هذان : زيد وعمرو : الرفع بغير تنوين على البدل . والرفع مع التنوين عطف بيان . وبالنصب عطف بيان على الموضع : ٤ : ٢٦٥ .

لا يفرّق نعت اسم الإشارة . فلا يقال : يا هذا وهذا الطويل والقصير . ويجوز على عطف البيان أو على أعنى إن نصبت : ٤ : ٢٦٦ .

لا يوصف اللهم عند سيبويه وأجازة المبرد : ٤ : ٢٣٩ .

المنادى المضاف للياء

باب المضاف إلى المضمر في النداء : ٤ : ٢٤٥

لا يضاف المنادى إلى كاف الخطاب لأنّه لا يجمع بين خطابيين ويجوز ذلك في الندبة لأنّ

المنادى غير مخاطب : ٤ : ٢٤٥ ، ٢٦٤ .

الأجود في المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والقرآن على هذا : ٤ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

الوجه الثاني : إثبات الياء ساكنة : ٤ : ٢٤٧ .

الوجه الثالث : إثبات الياء متحركة : ٤ : ٢٤٧ .

إن كان ما قبل الياء ساكناً فالحركة لا غير : ٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩ . ثانياً يلتقي ساكنان .

يا بُنَيَّ : الأصل يا بُنَيُّ بثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير . والثانية لام الكلمة . والثالثة ياء المتكلم : ٤ : ٢٤٩ .

باب مالا يجوز فيه إلا إثبات الياء وذلك نحو : يا غلام غلامى . ويا ابن أُمِّي : ٤ : ٢٥٠ .

التخفيف في يا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ وتعامله : ٤ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

كلّ منادى مضاف إلى يائك يجوز فيه قلب هذه الياء ألفاً : ٤ : ٢٥٢ .

لم كانت حركة ياء المتكلم الفتححة ؟ : ٤ : ٢٤٨ .

ياء المتكلم تحذف عند اجتماع الساكنين على حين يثبت التنوين ويُحرَّك : ٤ : ٢٤٦ .

باب ما يلزمه التغيير في النداء . وهو في الكلام على غير ذلك : ٤ : ٢٦٢ .

يا أبتِ . ويا أُمَّتِ : الهاء بدل من ياء الإضافة : ٣ : ١٦٩ .

يا أبتِ . يا أُمَّتِ : التاء دخلت بدلا من ياء الإضافة ولذلك لا يُجمع بينهما : ٤ : ٢٦٢ .

دخلت التاء على الأب . كما دخلت في راوية وعلامة : ٤ : ٢٦٢ .

يا أمُّ لا تفعلِ . ويا أبُّ لا تفعلِ : ٤ : ٢٦٣ .

الضم لغة معروفة تبنيه عليه وأنت تنوى الإضافة وليس من نداء النكرة : ٤ : ٢٦٣ .

الأسماء الملازمة للنداء

(فَعَالٍ) في المؤنث نظير (فُعَلٍ) في المذكر . تقول للرجل : يا فُسق . يا لُكع . وللمرأة :

يا فَساقِ يا لُكاعِ : ٣ : ٣٧٣ - ٣٧٤ . ٤ : ٢٣٧ .

يا فُسقُ مبالغة يا فاسق . ويا لُكع مبالغة يالُكاع : ٣ : ٣٧٤ . ٣٨١ . ٤ : ٢٣٧ .

من الأسماء المختصة بالنداء : يا هناه : ٤ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

يكون هذه الكلمة عن اسم نكرة : كما يكون بفلان عن الاسم العلم : ٤ : ٢٣٥ .

الخلاف في أصل هذه الكلمة بين البصريين : ٤ : ٢٣٥ .

ما يراء الكوفيون فيها : ٤ : ٢٣٦ .

يا نومان . يا فل : ٤ : ٢٣٧ .

اضطراب كلام سيبويه في لكاع : ٤ : ٢٣٧ .

من المختص بالنداء يا ملكعان . يا مرتعان . يا محمقان : ٤ : ٢٣٧ .

لا يوصف المختص بالنداء : ٤ : ٢٣٧ .

الندبة

هذا باب الندبة : ٤ : ٢٦٨ .

من أراد أن يفصلها عن النداء ألحقَ في آخرها ألفا . وألحق الألف في الوقف هاء : ٤ : ٢٦٨ .

علامتها ياء أو (وا) ولا يجوز أن تحذف منها العلامة : ٤ : ٢٦٨ .

لا تندب نكرة ولا مبهما : ٤ : ٢٦٨ .

وازيد الظريف نعتها كنعن المنادى : ٤ : ٢٦٩ .

واغلام زياده . واعبد النهاء : ٤ : ٢٦٩ .

باب ما كان من المندوب مضافا إليك : ٤ : ٢٧٠ .

من قال : يا غلامِ أقبل قال في الندبة : يا غلاماه ومن رأى أن يثبت الياء ساكنة فهو بالخيار :

واغلامياه وإن شاء حذف الياء لالتقاء الساكنين ومن أثبت الياء متحركة قال : واغلامياه

لا غير : ٤ : ٢٧٠ .

إن نذبت مضافا إلى مضاف إليك قلت : واغلام غلامياه وانقطاع ظهرياه لا غير : ٤ : ٢٧١ .

إن كان ما قبل ياء الإضافة ساكنا فلا بد من حركة الياء نحو : واقاضي . وامسلمي واقاضيته

وامسلمياه : ٤ : ٢٧٣ .

باب ما تكون ألف الندبة تابعة فيه لغيرها : ٤ : ٢٧٤ .

إذا نذبت غلاما لا مرأة تخاطبها قلت : واغلامكيه : ٤ : ٢٧٤ .

من قال : مررت بظهره قال : وانقطاع ظهره : ٤ : ٢٧٤ .

ومن قال : بظهره قال : وانقطاع ظهره : ٤ : ٢٧٤ .

إذا نذبت غلاما لجماعة قلت : واذهب غلامكموه واذهب غلامهموه : ٤ : ٢٧٤ .

يُجيز يونس أن تُلقى علاة الندبة على الصفة : ٤ : ٢٧٥ .

يجوز : وامن حفر زهزماه : ٤ : ٢٧٥ .

الترخيم

ترخيم (كروان) على لغة من لا ينتظر : ١ : ١٨٨ .

لو سميت رجلا اثني عشر . ثم رَحِمْتَهُ لقلت : يا ابن أقبل تحذف الألف مع عشر كما كنت

فاعلا بالنون لو كانت مكان (عشر) : ٢ : ١٦٢ .

لا يُجيز النحويون ترخيم المسمى بحبلى على لغة من لا ينتظر لما يلزم عليه من أن تكون ألف

(فُعَلَى) منقلبة وهي لا تكون إلا للتأنيث : ٤ : ٤ - ٥ .

ترخيم المركب المزجى بحذف العجز . تقول : يا حضر أقبل . كما تقول : يا حمداً أقبل : ٤ : ٢١

يا صاح : مرخم صاحب نكرة أو صاحبي : ٤ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

لا يجوز فيه : يا صاح .

يا نخل ما أَحْسَنَكَ يريد يا نخلة : ٤ : ٢٤٣ .

الترخيم في غير النداء للضرورة : ٤ : ٢٥١ .

الترخيم داخل على المعارف . لأنها مثبتة مقصود إليها والنكرات شائعة غير معلوم واحدها : ٤ : ٢٦٤

أحار بن عمرو : روى المبرد الإتيان في الاسم المرخم فيفتح الراء هنا : ٤ : ٢٣٤ .

المضاف لا يرخم : ٤ : ٢٦٠ .

الاستغاثة

باب لام المدعو المستغاث به ، ولام المدعو إليه : ٤ : ٢٥٤ .

لام المستغاث به مفتوحة . ولام المستغاث له مكسورة وتعليل ذلك : ٤ : ٢٥٤ - ٢٥٥ .

يا للرجال ولِلنساء . اللام في المعطوف مكسورة : ٤ : ٢٥٥ .

حروف الجر

حروف الجر لا تعلق ولا تنفرد . فهي واقعة على الأسماء : ٣ : ٢٨٠ .

حروف الإضافة تُضاف بها الأسماء والأفعال الى ما بعدها : ٤ : ١٣٦ .

ما وضعه النحويون من على . وعن . وقبل . وبعد . وبين هي أسماء : ٤ : ١٣٦ .
 لا يفصل بين الجار والمجرور : ٤ : ٣٠٢ .
 محال أن يحذف حرف الجرّ . ولا يأتي منه بدل : ٢ : ٣٤٨ . ٣ : ٦٠ ، ٦١ .
 ليس إضمار (مِنْ) بحسنٍ ولا قوياً . وإنما إجازته على بُعدٍ في (كم) : ٣ : ٥٧ .
 إذا تعلق الفعل بشيءٍ فلا بدّ أن يُعمَل مُثبتاً في نفسه . ثمّ يتعلّق به النفي . وإذا تعلق النفي به
 انتفى المقيد بما تعلق . ولا ينتفى مطلقاً : إذ لم ينفه إلا مقيداً نحو : .
 ما كلفتك بشيءٍ للتخفيف عنك : لا يستقيم أن يكون تعليلاً لكلفتك . فإنه لا يصحّ أن يكون
 التخفيف علّةً للتكليف . وإنما عدلّ به نفي التكليف من أجل غرض التخفيف : ٣ : ٦١ .
 وانظر معاني حروف الجرّ في فهرس الحروف .

القسم

باب القسم : ٢ : ٣١٨ .
 واو القسم بدل من الباء : ١ : ٤٠ : ٢ : ٣١٩ .
 الباء هي الأصل : ٢ : ٣١٩ .
 تاء القسم بدل من واو : ٢ : ٣٢٠ .
 امتنعت تاء القسم من الدخول في جميع ما دخلت فيه الواو والباء ؛ لأنها لم تدخل على الباء
 التي هي الأصل . وإنما دخلت على الواو : ٢ : ٣٢٠ .
 علم : استعمالها للقسم : ٢ : ١٣٢ . ٣ : ٣٢٥ . ٤ : ٢٧٣ . ٤ : ١٧٥ . ٣٨٣ .
 شهد الله لأفعلن : بمنزلة : علم الله : ٢ : ٣٢٥ .
 حذف فعل القسم : ٢ : ٣١٨ .
 الباء والواو تدخلان على كلّ مقسم به : ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ .
 إذا حذف حرف القسم نصب المقسم به نحو : الله لأفعلن : ٢ : ٣٢١ .
 لا تحذف التاء من تالله وكذلك الله إذا تعجبت : ٢ : ٣٢١ .
 تعويضات القسم : ٢ : ٣٢١ - ٣٢٤ .

لاها الله ذا ، لا أهلة-ذا : ٢ : ٣٢٢ .

(ذا) خبر لمحدوف أو فاعل والجملة جواب القسم عند الخليل وقال الأخفش هي من تمام القسم ووافقه المبرد : ٢ : ٣٢٢ .

الفصل بين (ها) التنبيه . و(ذا) بالقسم : ٢ : ٣٢٣ .

أفأ لله لتفعلن : ١ : ٢٥٣ .

الله لتفعلن : ٢ : ٣٢٣ .

الأسماء التي تنفيد معنى القسم : لعمرك لأفعلن . على عهد الله لأفعلن . على يمين الله لأفعلن : ٢ : ٣٢٥

أمين الله لأفعلن : ٢ : ٣٢٨ .

تضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس : ٢ : ٣٢٦ .

المصادر تقع في القسم منصوبة بأفعالها : ٢ : ٣٢٦ .

أو منصوبة بنزع الخافض كما في يمين الله : ٢ : ٣٢٧ .

عمرك الله . قعدك الله . قعيدك الله : بيان اشتقاقها وإعرابها وكيف أفادت القسم بتفصيل : ٢ :

٣٢٦ - ٣٢٩ .

إي والله لأفعلن . وإن شئت قلت : إي الله لأفعلن إنما تريد (إي) التي في معنى (نعم) :

٢ : ٣٣١ .

أو كانت (إي) بدلا من حروف القسم لم تجتمع هي وهو . ألا ترى أنك تقول : إي والله

لأفعلن : ٢ : ٣٣١ .

(إي) : لا يُذكر بعدها فعل القسم فلا يقال : إي أفسمت بربي ولا يكون القسم به بعدها

إلا الرب . والله . ولعمري : ٢ : ٣٣١ .

من العرب من يقول : الله لأفعلن . يريد الواو فيحذفها وليس هذا بجيد في القياس ولا معروف

في اللغة ولا جائز عند كثير من النحويين لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض :

٢ : ٣٢٤ . ٣٣٦ . ٣٤٨ . ٣ : ٥٧ . ٣ : ٦٠

القسم لا يقع إلا على مُقسم عليه ومقسم به : ٢ : ٣٣٦ .

(والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلّى . وما خلق الذكر والأنثى) : الواو الأولى واو القسم وما بعدها

من الواوات للعطف : ٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ .

القسم قد يُؤكّد بما يصدّق الخبر قبل ذكر المقسم عليه ثمّ يذكر ما يقع عليه القسم : ٢ : ٣٣٧ .
أين جواب القسم في قوله تعالى : (والسماء ذات البروج) ، (والشمس وضحاها) ؟ : ٢ : ٣٣٧ .
حذف لام جواب القسم : ٢ : ٣٣٧ .

تقول : وحقّ الله ثمّ حقّك لأفعلنّ ولو قلت : ثمّ حقّك تحمله على الموضع كان جائزا : ٢ : ٣٣٨
تقول : والله لأضربنك ثمّ والله لأحبسنك لأنك عطفت قسما على قسم .
ولو قلت : والله لأضربنك ، ثمّ لأحبسنك الله لم يكن في الثاني إلّا النصب لأنك عطفت فعلا
على فعل ثمّ جئت بالقسم بعد خبر معطوف كأنك قلت : الله لأفعلنّ : ٢ : ٣٣٩ .
استعمال (لاجرم) في القسم : ٢ : ٣٥٢ .

أيمن : اسم غير متمكّن ولا يقع إلّا في القسم : ٢ : ٩٠ .
تالله لأفعلنّ . قسم على معنى التعجب ، ولا تدخل التاء على غير لفظ الجلالة من أسماء الله تعالى :
٤ : ١٧٥ .

العمر ، والعمر ، ولا يقع في القسم إلّا مفتوحا : ٤ : ١٧٧ .

ما يصدّر به جواب القسم

اللام : فهي وصلة للقسم ، لأنّ للقسم أدوات تصله بالمقسم به ولا يتصل إلّا ببعضها : ٢ : ٣٣٤ .
(إنّ) : تقول : والله إنّ زيدا لمنطلق وإن شئت قلت : إنّ زيدا منطلق : ٢ : ٣٣٤ .
(لا) التافية و (ما) تقول : والله لا أضربك ، والله ما أكرمك ولا تحتاج معها إلى النون لأنها
تدلّ على الحال : ٢ : ٣٣٤ .

إذا أقسمت على فعل ماض ، فأدخلت عليه اللام لم تجمع بين اللام والنون نحو : والله لرأيت
زيدا يضرب عمرا ، وإن وصلت اللام بقدر فجيّد بالغ : ٢ : ٣٣٥ .

القسم إذا أُجيب بماض متصرف مثبت فإن كان قريبا من الحال جيء باللام و (قد) جميعا
نحو (تالله لقد آثرك الله علينا) وإن كان بعيدا جيء باللام وحدها .

وقال الجميع : حقّ الماضي المثبت المجاب به القسم أن يقترن باللام وقد : ٢ : ٣٣٦ .

الإضافة

باب الإضافة : ٤ : ١٣٦ .

هي على ضربين : ما تُضيف إليه بحرف الجرّ . وما تُضيف إليه اسما مثله : ٤ : ١٣٦ .
الإضافة تكون بمعنى اللام . وبمعنى (مِنْ) . وزاد ابن السراج أنّها تكون بمعنى (في) : ٤ : ١٤٣ .
انجرّ الثاني بإضافة الأوّل إليه : ٤ : ١٤٣ . ٣ : ٩٥ .
الإضافة حقّها التمليك ؛ نحو : هذا غلام زيد . أو تُضيف بعضا إلى كلّ ؛ نحو : هذا ثوب
خز ، وخاتم حديد : ٤ : ٢٤ .

أخو زيد . وغلام زيد هو في المعنى : أخ لزيد . وغلام لزيد : ٤ : ٣٠ .
تُحذف الإضافة النونَ والتنوين : ٢ : ١٧٨ . ٤ : ٤٣ . ٤٤٤ . ١٤٥ .
لا تدخل (أل) على المضاف إضافة محضة : ٤ : ٤٣ .
لماذا ثبتت النون مع أل في نحو الضاربان دون التنوين : ٤ : ١٤٤ .
إدخال أل على (كلّ) و (بعض) : ٣ : ٢٤٣ . ١ : ٤٤ .
لماذا دخلت (أل) على المضاف في الإضافة اللفظية دون المعنوية : ٤ : ١٤٦ - ١٤٧ . ١٤٤ . ٢ : ١٧٥ .
الإضافة اللفظية لا تُفيد تعريفا . وتدخل عليها (ربّ) : ٣ : ٢٢٧ . ٤ : ٢٨٩ .
إضافة الصفة المشبهة لا تكون إلّا لفظية : ٤ : ١٥٨ . ١٩١ . ٢٨٩ .
من حَوَاجِ بيتِ الله : يُقدَّر حذف التنوين : ٢ : ١٧٨ .
هولاء ضواربُ زيدٍ . وضواربُ زيدا : ٤ : ٣٠ .
الضاربي : ألياء في محل نصب : ١ : ٥٧ . ٢٤٨ . ٢٦٣ .
قد تحذف نون المثني والجمع وينصب ما بعدهما من غير إضافة للتخفيف : ٤ : ١٤٥ - ١٤٦ .
يكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف إن كان معرفة : ٤ : ١٤٣ . ٢٧٧ .
ويكتسب غير التعريف أيضا : ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ .
ما لا يتعرّف بالإضافة : مثلك ، وحسبك . وشبهك . ونحوك . وهلك . وشرعك وغيرك .
وفد تتعرّف أيضا ، وغيرك لا يكون إلّا نكرة : ٤ : ٢٨٦ . ٢٨٧ . ٢٨٨ . ٢٨٩ . ٢٩٣ . ٤٢٣ .
سببهك : لا يكون إلّا معرفة : ٤ : ٢٨٨ .

- لا أمثالهنَّ لباليا : بقى على التنكير : ٤ : ٢٦٣ .
- ما لا يستعمل إلا مضافا : فعلته جهدى وطاقى : ٣ : ٢٣٧ .
- هذا نسيج وحده ، وعُيبر وحده ، وجُحِش وحده : ٣ : ٢٤٢ .
- سائر كذا : لا يكون إلا مضافا إلى شئ قد ذكر بعضه : ٣ : ٢٤٣ .
- معانى سائر : ٣ : ٢٤٤ .
- استعمالات (أول) : ٣ : ٣٤٠ - ٣٤١ .
- لا تضاف (ذو) إلى الضمير : ٣ : ١٢٠ .
- المصادر المثناة تُضاف إلى ضمير المخاطب : لبيك وسعديك وحنانيك ، وقال سيبويه : سمعنا من يقول : سبحان الله وحنانيه : ٣ : ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- الأسماء المبهمة لا تُضاف ؛ لأنها لا تكون نكرة : ٤ : ١٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ .
- العلم المحكى لا يثنى ولا يُجمع ، ولا يُضاف : ٤ : ١١ .
- أسماء الزمان لا يضاف شئ منها إلا إلى مصدر أو جملة تكون فى معناه ، وقولهم يوم الجمل على حذف مضاف . أى وقعة : ٣ : ١٧٦ .
- باب إضافة الأزمنة إلى الجمل : ٤ : ٣٤٧ .
- (إذ) تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية : ٣ : ١٧٧ .
- ما كان فى معنى (إذ) يُضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية : ٤ : ٣٤٧ .
- يقبح إضافة (إذ) إلى جملة صدرها اسم ، وعجزها فعل ماض : ٣ : ١٧٧ .
- (إذا) لا تضاف إلا الجملة الفعلية : ٣ : ١٧٧ .
- ما كان بمعنى (إذا) لا يضاف إلا الجملة الفعلية : ٣ : ١٧٧ .
- (حيث) تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية : ٣ : ١٧٦ .
- حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على إعرابه : ٤ : ٢٢٨ - ٢٣٠ .

الإضافة إلى ياء المتكلم

- ياء المتكلم تحذف لاجتماع الساكنين على حين يثبت التنوين ويحرك : ٤ : ٢٤٦ .
- إضافة المقصور والمنقوص والمثنى والجمع إلى ياء المتكلم : ٤ : ٢٤٩ ، ٢٧٣ .

المصدر

- المصدر يقع للواحد والجمع : ٢ : ١٧٣ .
المصدر اسم الفعل : ٣ : ٦٨ . ١٠١ . ٤ : ٢٩٩ .
المصدر كسائر الأسماء إلا أنه اسم للفعل : ٣ : ٢٢٦ .
الفرق بين المصدر واسم الفاعل : ٣ : ٢٦٩ .
مجئ المصدر على فاعل : ٣ : ٢٦٩ . ٤ : ٣١٢ .
في المصادر مؤنثات كثيرة نحو : أردت إرادة . وقاتلت مقاتلة . واستخرت استخارة : ٣ : ٣٧٢ .
وفيه ما دلّ على المرّة .

- المصدر بمعنى اسم الفاعل : ٣ : ٢٣٠ . ٤ : ٣٠٥ .
المصدر بمعنى اسم المفعول كخلق بمعنى مخلوق : ٤ : ٣٠٤ .

أبنية المصادر

- باب مصادر ذوات الثلاثة على اختلافها : ٢ : ١٢٤ .
(فعل) : أصل مصادر الثلاثي : ٢ : ١٢٤ .
دليل ذلك : ٢ : ١٢٧ .
(فعل) مصادر الأفعال التي من باب ضرب ونصر وعلم كشرب شرباً ونعم نعماً ومن باب كرم
كمكث مكثاً : ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ .
(فعل) نحو : علم علماً . وجلم جلماً . وفقه فقهاً وكذلك فقه : ٢ : ١٢٥ .
(فعل) نحو : الشغل . وشرب شرباً وسقيم سقيماً : ٢ : ١٢٥ .
(فعل) نحو : جلبته جلباً وحلب الشاة حلباً : ٢ : ١٢٥ .
(فعل) نحو : ضحك ضحكاً . وحلف حلفاً وحنقه حنقاً : ٢ : ١٢٥ .
(فعل) نحو : سمين سمناً . وعظم عظماً : ٢ : ١٢٥ .
(فُعول) نحو : وقدت النارَ وقوداً . وشكرته شكوراً . وكفرته كفوراً : ٢ : ١٢٥ .
(الفعال) نحو : قمت قياماً ، ولقيته لقاءً : ٢ : ١٢٦ .

- (الفَعَال) نحو : ذهبت ذهاباً . وخفيت خفاءً : ٢ : ١٢٦ .
 وجُبل جبالاً : وكمُل كمالاً . وخبِل خبالاً : ٢ : ١٢٦ .
 شربت شراباً : يقول بعضهم : هو مصدر . وأمّا أكثر النحويّين فالشراب عنده المشروب ،
 وهذا لا اختلاف فيه : ٢ : ١٢٦ .
 (فَعَالَة) نحو : سَفِه سَفاهة . وضلَّ ضلاله . وجهل جهالة . وسَقَم سقامة : ٢ : ١٢٦ .
 زعم سببويه أنّ الأكثر في الفعل الذي لا يتعدّى إلى المنعول أن يأتي على (فُعول) وإن كان
 (الفُعَل) هو الأصل : ٢ : ١٢٧ .
 المصادر التي جاءت على (فُعول) : ٢ : ١٢٨ .
 المصدر من قمت قياماً : ٢ : ١٣٠ وإِعلاله .
 فَيَعْلُولَة لا يكون إلّا في المعتل نحو : كينونة ، صيرورة : ٢ : ١٢٦ .

أبنية المصادر من الفعل المزيد

- لم تختلفت مصادر الثلاثي دون المزيد ؟ : ١ : ٧١ - ٧٢ ، ٢ : ١٢٤ .
 مصدر (أَفْعَل) : ١ : ٧٢ ، ٢ : ٩٩ .
 مصدر (فَاعَل) : ١ : ٧٣ ، ٢ : ٩٩ - ١٠٠ .
 مصدر (فَعَل) : ١ : ٧٤ ، ٢ : ١٠٠ .
 مصدر (افْتَعَل) : ١ : ٧٥ ، ٢ : ١٠١ .
 مصدر (انْفَعَل) : ١ : ٧٥ ، ٢ : ١٠١ .
 مصدر (أَفْعَلَّ) : ١ : ٧٦ .
 مصدر (اسْتَفَعَل) : ١ : ٧٧ ، ٢ : ١٠١ .
 مصدر (افْعَلَّل) : ١ : ٧٧ .
 مصدر (افْعَوَّل) : ١ : ٧٧ ، ٢ : ١٠٢ .
 مصدر (افْعَوَّلَ) : ١ : ٧٧ ، ٢ : ١٠٢ .
 مصدر (افْعَالَّ) : ١ : ٧٨ ، ٢ : ١٠٢ ، ١٠٩ .
 مصدر (تَفَعَّل) : ١ : ٧٨ ، ٢ : ١٠٣ .
 مصدر (تَفَاعَل) : ١ : ٧٩ ، ٢ : ١٠٣ ، ١٠٨ .

باب مصادر الأفعال إذا جاوزت الثلاثة : ٢ : ٩٥

مصدر الرباعي المجرد : ٢ : ٩٥ . ١٠٣ .

مصدر الملحق بالرباعي : ٢ : ٩٦ . ١٠٧ .

مصدر مزيد الرباعي المجرد : ٢ : ١٠٨ .

مصدر نحو : اقشعرَّ : ٢ : ١٠٩ .

أكثر ما يبلغ العدد في الأسماء بالزيادة سبعة أحرف ولا يكون ذلك إلا في المصادر : ٢ : ١٠٩ .

قلماً تجد المصدر مضموم الأول مقصوراً : لأنَّ (فُعلاً) قلماً يقع في المصادر : ٣ : ٨٦

قال ابن سيده : لا أعرف غير الهدى والسرى والبكا المقصور .

عمل المصدر

المصدر على ضربين : ضرب يجوز تقديم معموله عليه وهو ما كان واقعا موقع الأمر : نحو ضربا زيدا .

وضرب آخر يجرى مجرى الصلة والموصول فلا يجوز أن يتقدم عليه معموله . ولا يُفصل بينه وبينه وذلك ما كان في تأويل (أن) والفعل) : ١ : ١٣ . ١٦ .

المصدر يعمل معرفةً ونكرةً واسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي : ١ : ١٣ . ١٤ .

المصدر يضاف للفاعل وللمفعول . ولا يضاف اسم الفاعل إلا إلى المفعول : ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ . شبه المصدر بالفعل أقوى من شبه اسم الفاعل به : ١ : ١٤ .

يجوز حذف فاعل المصدر ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل : ١ : ١٤ .

المصادر تنصب الأفعال التي هي منها : ٢ : ١١٩ .

المصدر الميميُّ ينصب المفعول به : ٢ : ١١٩ .

يحتاج المصدر إلى الصلة إذا كان في معنى (أن فعل) أو (يفعل) : ٣ : ١٩٢ .

إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول : ٣ : ٢٠٤ .

المصدر إذا كان بمعنى اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه : ٤ : ٨٩ .

أعجبني اليوم ضربُ زيد عمرا . إن جعلت (اليوم) نصبا بأعجبنى فهو جيّد ، وإن نصبته بالضرب كان محالا ، لأنَّ الضرب في معنى (أن فعل) و (أن يفعل) لأنَّ ما بعده في صلته ، ولا يقَدّم بعض الاسم على أوّله : ٤ : ١٥٧ .
المصدر إن لم يكن في معنى (أن) وصلتها أعملته عمل الفعل إذ كان نكرة مثله ، فقدّمت فيه وأخرت : ٤ : ١٥٧ .

المصدر الميميّ

صياغته من الثلاثي : ج ٢ ص ١١٩ ، ص ١٢٣ .

صياغته من المزيد : ١ : ٧٤ . ١٠٨ . ٢ : ١١٩ .

المصدر الميميّ ينصب المفعول به : ٢ : ١١٩ .

اسم المرّة

إذا أردت ردّ جميع هذه إلى المرّة الواحدة فإنّما ترجع إلى (فعلة) : ٢ : ١٢٧ .

كلّ مصدر تريديه المرّة الواحدة فلا بدّ من دخول الهاء فيه ؛ نحو : جلست جلسة واحدة ، وركبت ركبة : ٣ : ٣٧٢ .

اسم الفاعل

صياغته من الثلاثي : ٢ : ١١٣ .

صياغته من المزيد : ١ : ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ١٠٨ .

إعلال اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي : ١ : ٩٩ .

باب اسمي الفاعل والمفعول من هذا الفعل : ١ : ٩٩ .

إعلال اسم الفاعل من الأجوف المهموز ؛ نحو جاء : ١ : ١١٥ ، ١٥٨ .

بناء اسم الفاعل من الناقص الثلاثي : ١ : ١٣٧ .

ومن المزيد فيه : ١ : ١٣٧ .

اسم الفاعل من نحو شوى شواً بغير همز : ١ : ١٤٨ .

رجل شاك السلاح : ١ : ١٦٥ .

الضاربي . الياء منصوبة والدليل قولك : الضارب زيدا : ١ : ٥٧ . ٢٤٨ . ٢٦٣ .

عادته فأنا عديل . وجالسته فأنا جليس . وعاشرته فأنا عشير : ٢ : ١١٧ .

جاء في حروف محفوظة : ٢ : ١١٨ .

فرد فهو فارد . ونضر التبت فهو ناضر : ٢ : ١١٨ .

إذا أردت التكثير قلت : مضرب أعناق القوم : ٢ : ١١٨ .

الفرق بين المصدر واسم الفاعل : ٣ : ٢٦٩ .

فاعل بمعنى مُفْعِل : نحو : هالك بمعنى مهلك : ٤ : ١٨٠ .

وغازٍ بمعنى مُغْضٍ : ٤ : ١٧٩ .

لا يكتسب اسم الفاعل الذى بمعنى الحال أو الاستقبال التعريف من إضافته إلى المعرفة : ٤ : ١٤٩

العطف على الموضع مع اسم الفاعل المضاف : ٤ : ١٥١ .

اسم الفاعل إذا كان للماضى : نحو : هذا ضارب زيد أمس وعمرو جاز فيه أن تنسب (عمرا)

على المعنى لبعده عن الجار فتقدّر فعلا ناصبا : ٤ : ١٥٤ .

باب من مسائل اسم الفاعل : ٤ : ١٥٥ .

عمل اسم الفاعل

لا يتقدّم معدول اسم الفاعل المحلى بأل عليه : ١ : ١٤ . ٤ : ١٦٥ .

ويتقدّم معموله عليه إن كان خاليا من أل : ٣ : ١٩٧ .

اسم الفاعل - قلت حروفه أو كثرت - بمنزلة الفعل المضارع الذى معناه (يتفعل) : ٢ : ١١٩ .

باب اسم الفاعل الذى مع الفعل المضارع : ٤ : ١٤٨ .

إن كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل فعله وكانت إضافته معنوية : ٤ : ١٤٨ .

ولا يجوز أن تدخل عليه ألفا ولا ما وتضيفه ولا يوصف به النكرة : ٤ : ١١٩ .

بجرى اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع فى عمله إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال : ٤ : ١٤٩ .

ويوصف به النكرة .

صيغ المبالغة

- باب معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال وما يلحقها من الزيادة للمبالغة : ٢ : ١١٣ .
- (فَعَّال) : تقول : رجل قَتَّال . إذا كان يُكثر القتل فأما قاتل فيكون للقليل والكثير لأنَّه الأصل : ٢ : ١١٣ .
- (فَعَّال) : ينصب المفعول به كما ينصبه فاعل : ٢ : ١١٣ .
- (فَعُول) : تقول : هو ضروب زيدا . إذا كان يضربه مرَّة بعد مرَّة : ٢ : ١١٤ .
- (مِنَعَال) : ٢ : ١١٤ .
- ما كان على (فَعِيل) نحو : رحيم وعليم فقد أجاز سبويه النصب فيه ولا أراه جائزا : ٢ : ١١٤
- (فَعِيل) : لا يعمل عند المبرِّد : ٢ : ١١٥ .
- مشابهة (فَعِيل) لَفَعِيل : ٢ : ١١٦ .
- عادته فأنا عديل . وجالسته فأنا جليس ، وعاشرته فأنا عشير : ٢ : ١١٧ ، ١١٨ .
- (رَسُول) الفعل منه أرسل : ٢ : ١١٧ .
- (فَعِيل) : يعمل : ٢ : ١١٧ - ١١٨ .
- لا تقول لمن ضرب ضربة واحدة : ضَرَّاب ولا ضَرُوب : ٢ : ١١٩ .
- اسم الفاعل - قلَّت حروفه أو كثرت - بمنزلة الفعل المضارع الذي معناه (يَفْعَل) : ٢ : ١١٩ .

اسم المفعول

- صياغته من المزيد : ١ : ٧٤ : ١٠٨ .
- لا يُصاغ من اللازم إلَّا مع الظرف : ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٤٨ .
- إِعلال اسم المفعول من الأَجوف الثلاثي والخلاف في ذلك : ١ : ١٠٠ - ١٠١ .
- باب اسمي الفاعل والمفعول من هذا الفعل : ١ : ٩٩ .
- اسم المفعول من اللفيق المقرون : ١ : ١٤٨ ، ١٨٠ .
- اسم المفعول من حييت : ١ : ١٨٠ .
- مفعول من غزا : ١ : ١٨٧ ، ١٧٥ .

ومن رمى : ١ : ١٧٥ .

اسم المفعول جارٍ على الفعل المضارع الذى معناد (يُنْعَل) : ٢ : ١١٩ .
لا تقول : مُرِضٌ ولا مُشْرُوضٌ : ٢ : ٢١٩ .

عَدَل اسم المفعول

اسم المفعول جارٍ على الفعل المضارع الذى معناد (يُنْعَل) : ٢ : ١١٩ .

الصفة المشبهة

باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما يعمل فيه : ٤ : ١٥٨ .

إنما تعمل فيما كان من سببها : ٤ : ١٥٨ : ١٦٤ : ٢ : ١١٧ .
إضافتها لفظية : ٤ : ١٥٨ .

أحوال الصفة المشبهة مع معمولها ما يجوز منها وما يمتنع : ٤ : ١٥٩ - ١٦٢ .

هو الحسن وجهها ، والحسان وجوها ، والطيب خبرها : ليس فيه إلا النصب : ٤ : ١٦١ .

النصب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول : ٤ : ١٦١ - ١٦٢ .
لا يتقدم معمولها عليها : ٤ : ١٦٤ .

(فَعِيل) و (فُعَال) يتعان لشيء واحد . تقول : طَوِيلٌ وطُوَالٌ ، وخَفِيفٌ وخُفَافٌ ، وسَرِيعٌ
وسُرَاعٌ : ٢ : ٢١٠ .

ورَقِيقٌ ، ورُقَاقٌ وهذا أكثر من أن يحصى : ٢ : ٢١١ .

نعم وبئس

باب ما وقع من الأفعال للجنس : ٢ : ١٤٠ .

ألزمتا التخفيف وجريا كالمثل : ٢ : ١٤٠ .

التحويل إلى (فَعُل) لإرادة المدح أو الذم : ٢ : ١٤١ : ١٤٩ - ١٥٠ .

فاعلهما معرفٌ بأل الجنسيتة أو ضمير يفسره ما بعده : ٢ : ١٤١ - ١٤٢ .

أو مضاف لما فيه أل : ٢ : ١٤٣ .

إعراب المخصوص : ٢ : ١٤١ - ١٤٢ .

لا يصح إعراب المخصوص بدلاً ؛ لأنه لا يحلّ محلّ المبدل منه : ٢ : ١٤٢ .

إن أريد بالموصول الجنس وقع فاعلاً لنعم وبئس : ٢ : ١٤٣ .

فاعل نعم وبئس إذا كان ضميراً عاد على متأخر لفظاً ورتبة : ٢ : ١٤٤ ، ٣ : ٦٦ .

حبذا : الأصل حبّ وذا ثم جعلت اسماً واحداً مبتدأً : ٢ : ١٤٥ .

لا يجوز حبّذه : ٢ : ١٤٥ .

نعمت ، وبئست : ٢ : ١٤٦ .

نعم المرأة ووجهه : ٢ : ١٤٦ .

لا يجوز قومك نعموا رجالاً : ٢ : ١٤٩ .

الجمع بين فاعل نعم وتمييزها جائز عند المبرد : ٢ : ١٥٠ .

لا يجوز أن تقول : زيد نعم الرجل ، والرجل غير زيد : ٢ : ١٤٩ .

دققته دقاً نعماً : ٤ : ١٧٥ .

التعجب

باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وفاعله مبهم ، ولا يتصرف تصرف غيره : ٤ : ١٧٣ .

ومنها فعل التعجب ، وهو غير متصرف ؛ لأنه وقع لمعنى ، فمتى صرف زال المعنى ، وكذلك

كلُّ شئٍ دخله معنى من غير أصله على لفظ. فهو يلزم ذلك اللفظ. لذلك المعنى : ٣ : ١٩٠ .

ما أحسن زيدا : (ما) مبتدأ ، و(أحسن) خبره وهو فعل : ٤ : ١٧٣ .

الردّ على من يجعل (ما) موصولة والخبر محذوف : ٤ : ١٧٧ .

كيف دخل معنى التعجب في الصيغة : ٤ : ١٧٥ .

التعجب من صفات الله ووجهه : ٤ : ١٧٦ .

فعل التعجب فعل جامد فلا يحلّ محلّه المضارع ولا غيره : ٤ : ١٧٧ .

لا يفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف في نحو : ما أحسن عندك زيدا : ٤ : ١٧٨ .

ويجوز الفصل في نحو : ما أحسن بالرجل أن يصدق : ٤ : ١٨٧ .

- بإنة التعجب إنما يكون من بنات الثلاثة : ٤ : ١٧٨ . ١٨٠ .
- ما أعطاه نلدراهم . وما أولاد بالمعروف يوقف عند المسموع منه وقاس عليه سيبويه : ٤ : ١٧٨ .
- تقول فيما زاد عن ثلاثة : ما أشد دحرجته . وما أشد احرنجامة : ٤ : ١٨٠ .
- لا يقال : ما أعوره . ولا ما أحدره : ٤ : ١٨١ - ١٨٢ .
- الحديث عن قوله تعالى : (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) : ٤ : ١٨٢ .
- يا هند أحسن بزيد . ويا رجلا أحسن بزيد : ٤ : ١٨٣ .
- معنى التعجب من الله تعالى : ٤ : ١٨٣ .
- التنازع بين فعلى التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا : ٤ : ١٨٤ .
- ما أحسن ما كان زيدا : ٤ : ١٨٤ .
- ما أحسن ما كان زيدا : ٤ : ١٨٥ .
- يدل على فعلية (أفعل) لحوق نون الوقاية : ١٨٥ .
- يجب أن يكون المتعجب منه مختصا لا مبهما : ٤ : ١٨٦ .
- ما أحسن رجلا إذا طلب ما عنده أعطاه : وقع التعجب على رجل وهو يريد فعله لأنه المحمود عليه في الحقيقة : ٤ : ١٨٧ .
- ما أكثر هبتك الدنانير . وإطعامك المساكين : أوقعت التعجب بالفعل . واتصل به التعجب من كثرة المفعول ، وإن أردت أن هبته أو إطعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نزرا في كل مرة جاز . وكان وجه الكلام ألا يقع التعجب على هذا لأنه شبيه بالإلغاز : ٤ : ١٨٧
- ما أحسن ما كانت هند وأجمله : لأنك ترد إلى (ما) . ولو قلت : ما أجملها جاز على أن تجعل ذلك لها : ٤ : ١٨٥ .

اسم التفضيل

- المجرد من أل والإضافة يلزم الإفراد والتذكير : ١ : ١٦٨ .
- المحلل بأل يُطابق في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث : ١ : ١٦٨ .
- تكسير (أفعل) التفضيل : ٢ : ٢١٦ .
- مؤنث (أفعل) الذى يلزمه (من) يكون على (فُعَلَى) ؛ نحو : الأصغر والصغرى ، والأكبر والكبرى ؛ والأمجد والمجدى : ٢ : ٢١٦ .

- تقول : الأولى ، والأوسط . والوسطى ، والأكبر والكبرى : ٣ : ٢٤٦ .
- قياس مؤنث أفعال التفضيل وتكسيه : ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ .
- تكسير مؤنث (أفعل) التفضيل على (فعل) : ٢ : ٢٣٢ .
- باب (فُعَلَى) في الجمع كباب (فُعَلَة) : ٣ : ٣٧٦ .
- لا يضاف (أفعل) إلى شيءٍ إلا وهو بعضه ؛ كقولك : الخليفة أفضل بني هاشم ، ولو قلت :
الخليفة أفضل بني تميم كان محالا : ٣ : ٣٨ .
- تقول : الخليفة أفضل من بني تميم ؛ لأنَّ (من) دخلت للتفضيل ، وأخرجتهم من الإضافة ٣ : ٣٨
- لا يجوز : جاءني رجل آخرُ : ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .
- لا يجوز : جاءني امرأة صغرى ، ولا كبرى إلا أن تقول الصغرى أو الكبرى : ٣ : ٣٧٧ .
- نأنيت الأفعال الفُعَلَى : ٣ : ٣٧٧ .
- لوسط . : ٣ : ٣٧٧ .
- اللغة الأولى القدي (من كلام سيبويه) : ٣ : ٣٧٥ .
- من لم يقل : هذا خير من زيد قال : هذا الأخير : ٤ : ٢٢٦ .
- ما لا تدخله (أل) هو أقرب إلى المعارف : ٤ : ٢٨١ .
- لو قلت : أتتني جاريتك وامرأة أخرى كان جائزا ، ولو قلت : أتتني جاريتك ورجل آخر
لم يجر ، وكذلك لو قلت : أتاني إخوتك وامرأة أخرى كان جائزا وإن قلت : أتاني أخوك
وإنسان آخر جاز وكذلك : جاءني جاريتك وإنسان آخر : ٣ : ٢٤٤ .
- خروج أفعال التفضيل عن معناه واستعماله بمعنى اسم الفاعل مطرد : ٣ : ٢٤٥ - ٢٤٧ .
- باب مسائل (أفعل) مستقصاة : ٣ : ٢٤٨ .
- مررت برجل خير منك أبوه : يختار في هذا الرفع والانقطاع من الأول : ٣ : ٢٤٨ .
- مسألة الكحل : ٣ : ٢٤٨ - ٢٥٠ .
- ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذى الحجة : ٣ : ٢٥٠ .
- مررت برجل أحبَّ ما يكون أحبَّ منك أحبَّ ما تكون : ٣ : ٢٥٠ .
- ومررت برجل خيرَ ما يكون خيرٍ منك خير ما تكون : على إضمار (إذ كان) و (إذا كان)

هذا بُسراً أطيب منه تمراً : ٣ : ٢٥١ .

استعمالات (أول) : ٣ : ٣٤٠ - ٣٤١ .

مذ عام أول : أول صفة ، وهو أفعل من عامك ، ولكنهم ألزموه هنا الحذف استخفافاً ، فجعلوا هذا بمنزلة أفضل منك : ٣ : ٣٤٠ .

أبدأ به أول : إنما تريد أول من كذا ، ولكن الحذف جائز جيد ؛ كما تقول : أنت أفضل وأنت تريد من غيرك إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه : ٣ : ٣٤١ .

اسما الزمان والمكان

صياغتهما من المزيد : ١ : ٧٤ - ٧٥ - ١٠٨ - ٢ : ١٢٠ .

لا يعملان في الظرف : ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

اسم الزمان المشتق يدل على الزمان بنفسه دون حاجة إلى تقدير مضاف : ٢ : ١٢٢ .

صياغة اسم الزمان والمكان قياسية والرد على الجمل في حاشيته : ٢ : ١٢٢ .

النعته

النعته يعمل فيه ما يعمل في المنعوت : ٤ : ٣١٥ .

الصفات تحلية الشيء . تكون مما أخذ من الفعل أو اسماً منسوباً : ١ : ٢٦ .

من الأسماء ما يكون مشتقاً نعته ومشتقاً غير نعته .

فأما النعته فمثل الطويل والقصير والصغير والعامل والأحمق ، فهذه كلها نعوت جارية على أفعالها ، فكل ما كان من هذا فعلاً أو فعلاً فيه فقد صار حلية له .

والأسماء المشتقة غير النعوت مثل : حنيفة ومُصروعيلان : ٣ : ١٨٥ .

هو عربي محض . وهو صميم قلباً . وهو عربي حنبة . وهو شريف جداً : مصادر مؤكدة لما قبلها ، والأجود : هو عربي محض ، وعربي قلب ؛ لأن هذه أسماء . وإن كانت تكون على هذا

اللفظ . مصادر : ٤ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

وأما هو أعرابي قح فلا يكون إلا رفعا ؛ لأنه ليس بمصدر : ٤ : ٣٠٦ .

موازنة بين الحال والنعته : ٤ : ٦٦ ، ٣٥٠ .

مررت ببرّ قفيز بدرهم : لو جررت كنت ناعها بالجورم وهذا لا يكون ؛ لأنّ النعوت تحلية ،
والجواهر هي المنعوتات : ٣ : ٢٥٨ .

أجاز قوم : هذا راقودخل . وهذا خاتم حديد ، وقال المبرّد : هو بدل لا نعت : ٣ : ٢٥٩ .

مررت ببرّ قفيزا بدرهم : كيف جاز جعله لا ولم يجز أن يكون نعنا : ٣ : ٢٥٨ .

مررت برجل فضة خاتمه ، ومررت برجل أسد أبوه . لا يجوز إلّا أن تريد شبيها بالفضة ...
أو على تقدير مثل : ٣ : ٣٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ .

لا يجوز مررت بدابة أسد أبوها : ٣ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ .

مررت برجل قائم أبوه : هو من صفات الرجل ؛ لأنك قد حلّيت الرجل بقيام أبيه ؛ كما تحلّيه
بفعله . وفصلت هذه الصفة بينه وبين غيره : ٤ : ١٥٥ .

الأخصّ يوصف بالأعم . وبما كان مثله . ولا تكون الصفة أخصّ من الموصوف : ٤ : ٢٨٢ .

يرى سيبويه أنّ الشيء لا يوصف إلّا بما هو دونه في التعريف : ٤ : ٢٨٤ .

الإتياع على المحلّ ؛ نحو : ما جاءني من أحدٍ عاقلٍ أو على اللفظ . ٣ : ٢٨١ .

لا يجوز أن يحمل على المعنى إلّا بعد استغناء اللفظ . ما جاءني من أحدٍ عاقلٍ رفعت العاقل ،
ولو خفضته كان أحسن : ٣ : ٢٨١ .

كان سيبويه يبيّن : جاءني عبد الله ، وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنّهما ارتفعا بفعل واحد
وكذلك : هذا زيد . وذلك عبد الله العاقلان . وليس القول عندي كما قال : ٤ : ٣١٥ .

مررت برجل وامرأة وحمار قيامٍ : فرقت الاسم وجمعت النعت ، ولو أردت التبويض لم يجز
٤ : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

هذا رجل مع رجل قائمين : على الحال ؛ لأنّ الوصف لا يصلح ؛ لاختلاف إعرابهما : ٤ : ٣١٦ .

مررت بغلام زيد العاقلين : لا يجوز أن يكون نعنا لهما : ٤ : ٣١٥ .

كلّ ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال : ٤ : ٣١٥ .

الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال : ٤ : ١٣ ، ١٢٥ ، ٢٩٨ .

- باب ما يجوز لك فيه النعت والحال : ٣ : ٢٦١ .
- مررت بامرأة معها رجل قائمة : ٣ : ٢٦١ .
- هذه دابة تشتدّ مكسورٍ سرجها : ٣ : ١٦١ .
- نحن قوم ننطلق عامدين بلد كذا : ٣ : ٢٦١ .
- مررت برجل معه صقر صائد به غدا : ٣ : ٢٦١ .
- مررت بزيد أخيك : بدل أو نعت : ٤ : ٢٩٥ .
- ضربت زيدا أخا عمرو (أخا) صفة أو بدل فإن قلت : ضربت أخاك زيدا كان (زيد) بدلا ؛
لأنه اسم علم ، والصفة تحلية : ١ : ٢٦ .
- الصفة لا تتقدم على الموصوف ، فإن تقدمت أعرب الموصوف بدلا : ١ : ١٧ . ٤ : ١٩٢ .
- الفصل بالفاعل بين الصفة والموصوف يضعف في المجرور . ويقوى في غيره : ١ : ٢٥ .
- الفصل بين الصفة والموصوف بمتعلق الخبر قبيح : ٤ : ٩٨ .
- يجوز تقديم معمول الصفة على الموصوف ومنه قوله تعالى : (وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) :
٤ : ١٧٢ .
- تأ يوصف به النكرة : حَسْبُكَ . ومِثْلُكَ . وكَفَيْكَ . وشرعك ، وهَدُّكَ ، ويستعمل (هَدُّكَ)
فعلا ماضيا أيضا : ٤ : ٢٨٥ . ٢٨٦ . ٢٨٧ . ٨٨ . ٤١١ .
- مررت برجل حَسْبُكَ من رجل : الجار والمجرور يفيد أن المذكور هو المخصوص بالمدح من بين
أقسام هذا الجنس إذا صُنِّفُوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ، ورجالا رجالا : ٤ : ٢٨٥ .
- (أى) بعد النكرة صفة وبعد المعرفة حال : ٤ : ٢٨٥ .
- تجوز المخالفة بين الموصوف والمضاف إليه (أى) لفظا إذا توافقا معنى : نحو : مررت بجارية
أيما أمة ، وأيما أمة : ٤ : ٢٨٥ .
- المعرفة يجرى نعتها كمجرى نعت النكرة : ٤ : ٤٩٤ .
- المعارف توصف بالمعارف . فإن جاء بعدها نكرة نصبت على الحال : ٤ : ٢٩٨ .
- ما كان علما يُنعت بثلاثة أشياء : بما فيه الألف واللام وبما كان مضافا وبالجملة : ٤ : ٢٨١ - ٤٨٢
- ما كان مضافا فكذلك نعته : ٤ : ٢٨٢ .

الأسماء التي فيها الألف واللام تُنعت بما فيه الألف واللام ، وبما أُضيف إليها : ٤ : ٢٨٣ -
٢٨٤ .

باب ما كان من الأسماء نعنا للمبهمة : ٤ : ٣٢٢ .

يُنعت اسم الإشارة بما فيه الألف واللام ، وبالصفات التي فيها الألف واللام إذا أقيمت الصفة
مقام الموصوف ؛ نحو : مررت بهذا الطويل : ٤ : ٢١٦ ، ٢٨٢ .

لا تنعت أسماء الإشارة بالمضاف : ٤ : ٢١٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

الصفة تُوصف ؛ نحو : مررت بالجميل النبيل ، وتقول يا زيد العاقل ذو المال إن جعلت
(ذا المال) نعنا للعاقل : ٤ : ٢٨٤ ، ٢١٩ .

الضمير لا يُنعت ؛ لأنّه لا يكون إلّا بعد معرفة لا يشوبها لبس ، ويبدل منه ويؤكد : ٤ : ٢٨١ ،
٢٨٤ .

لا تُنعت الأسماء المختصة بالنداء : ٤ : ٢٣٧ .

لا يوصف (اللهم) عند سيبويه ، وأجازته المبرد : ٤ : ٢٣٩ .

الضمير لا يُنعت به : ٤ : ٢٩٥ ، ٢٨٤ .

الأعلام لا يُنعت بها لأنّها ليست تحلية ولا نسب : ٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٢٢٢ . ٢٩٥ .

المثّل لا يوضع موضع الصفة . إنّما يقال : صفة زيد أنّه ظريف وأنّه عاقل . ويقال : مثّل زيد
مثل فلان : ٣ : ٢٢٥ .

كلُّ رجل ظريف في الدار : (ظريف) نعت لرجل أو لكلّ : ٤ : ٣٨٧ .

مذا جحر ضبّ خرب : الجرّ على الجوار : ٤ : ٧٣ - ٧٤ .

حذف الموصوف : ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ . ٤ : ١٨٥ .

عشرون أيّما رجل : لا يجوز ؛ لأنّك لا تقيم الصفة مقام الموصوف حتّى تتمكّن في بابها : ٤ :

٢٩٣ - ٢٩٤ .

وقفت على حذف الموصوف بأيّ في كلام العرب : ٤ : ٢٩٤ .

التوكيد

- التوكيد بالنفس للضمير المرفوع المستتر لا يكون إلا بعد توكيده : ٣ : ٢١١ . ٢١٢ .
لا يجوز : مررت بزید كلّه : ٣ : ٢٤١ .
لا يجوز : مررت بأخویك اثنيهما : ٣ : ٢٤١ .
كان الأخفض لا يُجيز : اختصم أخواك كلاهما ولا اقتتل أخواك كلاهما : ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .
ولا استوى زيد وعمرو كلاهما : ٣ : ٢٤٣ .
سمى التوكيد نعتا : ٣ : ٢١١ . ٣٤٢ .
كقولك : يا زيد لمن لم تقل له : يا زيد استغنيت : ٣ : ٢١٠ .
تقول للمقبل عليك المنصت لك : أنت تفعل كذا يا فلان توكيدا : ٣ : ٢٠٩ .
أجمع وأكّع معرفة ولا يكونان إلا نعتا : ٣ : ٣٤٢ .
تجرى (كلّهم) مجرى أجمعين ، وإن كان (كلّهم) قد يكون اسما وإن لم يكن جيّداً : نحو :
رأيت كلّهم ، ومررت بكلّهم : ٣ : ٣٨٠ .
لا يلي العامل شئ من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد إلا جميعا وعمامة مطلقا . وإلا كُلاً
وكلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة : ٣ : ٣٨٠ .
وقبّح المبرد جعل (كلّهم) اسما : ٢ : ٢٢٨ .
الخلاف في حذف المؤكّد : ج : ١ : ١٤ .
زيادة الباء في التوكيد : ٤ : ٣٧١ .

عطف النسق

- المعطوف لا يتقدّم على المعطوف عليه : ١ : ١٦ .
العطف على الضمير المرفوع المستتر لا يكون إلا بعد توكيده ، فإن طال الكلام حسن حذف
التوكيد كقوله تعالى : (لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا) : ٣ : ٢١٠ ، ٢٧٩ ، ٤ :

. ١١٥ ، ١١٢

- إن أكّدت رفعت إن شئت . فقلت : إِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ فَإِنْ قُلْتَ : إِيَّاكَ وَزَيْدٌ فَهُوَ فَبِيحٍ . وَهُوَ عَلَى قَبِيحَةٍ جَائِزٌ كَجَوَازِهِ فِي : قَمٍ وَزَيْدٍ : ٣ : ٢١٢ .
- مررت برجلٍ سِوَاءِ هُوَ وَالْعَدَمُ : ٣ : ٢٤٨ .
- كُلُّ جُمْلَةٍ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ فَعَطْفُهَا عَلَيْهَا جَائِزٌ . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهَا . نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ . وَانْظُرْ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَخُوكَ قَائِمٌ ، وَإِنْ تَأْتَنِي آتَكَ : ٣ : ٢٧٩ .
- العطف على الموضع مع اسم الفاعل المضاف : ٤ : ١٥١ - ١٥٢ .
- شواهد للعطف على الموضع : ٤ : ١٥٢ - ١٥٤ .
- لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار اسماً أو حرفاً : ٤ : ١٥٢ .
- لا تختصُّ مراعاة المحل بأن يكون العامل في اللفظ. زائداً : ٤ : ١٥٢ .
- مررت بزيد وعمراً : ٤ : ١٥٣ - ١٥٤ .
- نقول : وَحَقَّ اللَّهُ ثُمَّ حَقَّكَ لِأَفْعَلَنْ ، وَلَوْ قُلْتَ : ثُمَّ حَقَّكَ تَحْمَلُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ كَانَ جَائِزاً : ٢ : ٣٣٨ .
- حذف المعطوف : ١ : ١٤ .
- يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع : ٤ : ١٦٣ ، ١٦٤ .
- العطف على معمول عاملين : ٤ : ١٩٥ .
- المعطوف على الشيء يحلّ محلّه ؛ لِأَنَّهُ شَرِيكُهُ فِي الْعَامِلِ : ٤ : ٢١١ .
- المعطوف يأخذ إعراب المعطوف عليه فعلاً أو اسماً : ٤ : ٣٨٧ .
- قطع المعطوف : ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

عطف البيان

- يا نصر نصر نصرًا : ٤ : ٢٠٩ . ٢١٠ .
- يا هذا الطويل بالرفع والنصب : هو عطف بيان عليه وليس نعتاً : ٤ : ٢٢٠ .
- يا أيّها الرجل زيدٌ . بيان للرجل وليس نعتاً لِأَنَّ الْأَعْلَامَ لَا يُنْعَتُ بِهَا : ٤ : ٢٢١ - ٢٢٢ .
- أو بدل من أيّ إذا لم ينوّن : ٤ : ٢٢٢ .
- يا تيم تيم عدى الثاني بدل أو عطف بيان : ٤ : ٢٢٧ .

البدل

- قيل له بدل ؛ لأنَّ الذى عمل فى الذى قبله قد صار يعمل فيه بأنَّ فرِّغ له : ٤ : ٢٩٥ . ٣٩٩ .
البدل فى جميع العربية يَحُلُّ محلَّ المبدل منه : ٤ : ٢١١ .
ليس المبدل منه بمنزلة ما ليس فى الكلام . ولو كان البدل يُبطل حُكْمَ المبدل منه لم يجز أن تقول :
زيد مررت به أُنْبى عبد الله : ٤ : ٣٩٩ .
البدل يجوز فى كلِّ اسم معرفةً كان أو نكرةً . مُظهِراً كان أو مُضْمِراً . إذا كان الأوَّل فى المعنى
أو كان بعضه : ١ : ٢٦ . ٤ : ٢٩٥ .
بدل المعرفة من النكرة . وبدل النكرة من المعرفة : ٤ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .
بدل المضمَر من المظهر والعكس : نحو : زيد مررت به أخيك . ورأيت زيدا إِيَّاه ، وأخوك
رأيتَه زيدا : ٤ : ٢٩٦ .
بدل المضمَر من المضمَر : نحو : رأيتك إِيَّاه : ٤ : ٢٩٦ .
بدل البعض : ٤ : ٢٩٦ - ١ : ٢٧ .
بدل الاشتمال : ١ : ٢٧ . ٤ : ٢٩٦ - ٢٩٧ .
إعادة حرف الجرِّ مع البدل المجرور جيِّدة : ٤ : ٢٩٦ ، ٣ : ١١١ .
جاء النوعان فى القرآن الكريم : ٣ : ١١١ .
بدل الغلط . لا يكون فى قرآن ولا شعر : ١ : ٢٨ . ٤ : ٢٩٧ .
لو قال فى موضع بدل الغلط . : مررت برجل بل حمار . ولقيت زيدا بل عمرا كان كذلك :
٤ : ٢٩٨ .
البدل يأتى بلفظ . الأوَّل : ٢ : ٣٥٨ .
إبدال الفعل من الفعل هو إبدالٍ مفرد : ٢ : ٦٢ - ٦٣ .
هل يأتى بدل الغلط . فى الفعل ؟ ٢ : ٦٣ .
ادخلوا الأوَّل فالأوَّل : لا سبيل عند أكثر النحويِّين إلى الرفع ؛ لأنَّ البدل لا يكون من المخاطب ،
وكان عيس بن عمر يجيزه : ٣ : ٢٧٢ .
دخَلُوا الأوَّلُ فالأوَّلُ ، ودخَلُوا رجلُ فرجل : بدل : ٣ : ٢٧١ .

ما فُصل به مذكور ، وكان وافيا يجوز فيه البدل والقطع ، وإن كان غير وافٍ تعيّن قطعه
إن لم ينو معطوف : ٤ : ٢٩٢ .

مررت بثلاثة رجال : صريع وجريح : لم يجز إلا الرفع : ٤ : ٢٩٢ .
إذا قلت : ادخلوا الأوّل والآخِرُ ، والصغيرُ والكبيرُ فالرفع ؛ لأنّ معناه : ادخلوا كلّكم ، فهذا
لا يكون إلا مرفوعا ، ولا يكون إلا بالواو : ٣ : ٢٧٢ .

كان إخوتك كريم ولئيم ، وكان إخوتك قائما وقاعدا ونائما . وترفع إن شئت : ٤ : ٢٩٥ .
كان بعضهم يأنى أن يُبدل مبتدأً من مبتدئٍ ، وما أرى بالبدل من ذلك بأسا ؛ كما لا بأس بذلك
في الخبر ، فتبدل خبرا من خبر : ٤ : ١٢١ .

ما علمت أنّ أحدا يقول ذلك إلا زيدا ، لأنّ المعنى : ما علمت إلا أنّ أحدا إلا زيدا يقول ذلك .
زيد بدل من أحد الذى عملت فيه (أنّ) ، ولو جعلت (إلا) تلى (أنّ) لم يصلح ؛ لأنّ
الحروف لا تقوى قوّة الأفعال : ٤ : ٤٠٦ .

العصل بين البدل والمبدل منه بالخبر جائز : ٣ : ١٩٥ .

أتيتك يوم الجمعة غدوةً : بدل : ٤ : ٣٥١ .

سير يزيد يوم الجمعة غدوةً : بدل : ٤ : ٣٥١ .

مررت بزيد أخا عمرو : (أخا) صفة أو بدل : ١ : ٢٦ : ٤ : ٢٩٥ .

ضربت أخاك زيدا : (زيدا) بدل فقط . ؛ لأنّ الصفات تحلية . وهذا اسم علم : ١ : ٢٦ .

مررت برجلين : مسلم وكافر . ومررت برجلين : رجل مسلم : ورجل كافر : الخفض على
الذمت . والرفع على القطع : ٤ : ٢٩٠ .

باب الإخبار عن البدل : ٣ : ١١١ .

أسماء الأفعال

باب ما جرى مجرى الفعل . وليس بفعل ولا مصدر : ٣ : ٢٠٢ .

هى كالأفعال : منها ما لا يتعدّى . ومنها ما يتعدّى . ومنها ما يتعدّى إلى مفعولين : ٣ : ٢٠٥ .

٢٠٢ .

منها ما يكون أشدّ تمكُّنا من غيره . وذلك أنّك تقول للرجل - إذا أردت تباعده - : إليك ،

فيقول : إلى . كأنك قلت : تباعد . فقال : أتباعد : ٣ : ٢٠٥ .

إذا قلت : عليك زيذا ففى (عليك) اسمان : أحدهما مرفوع فاعل ، والآخر الكاف المخفوضة .
تقول : عليكم أنفسكم أجمعون زيذا . فتجعل (أجمعون) للفاعل ، وتجعل (أنفسكم)
للكاف : ٣ : ٢١١ ، ٢٧٩ .

لا يجوز فى أسماء الأفعال التقديم والتأخير ؛ لأنها لا تتصرف تصرف الفعل وأجاز ذلك الكسائى :
٣ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٨٠ .

لا تدخل نون التوكيد على أسماء الأفعال : ٣ : ٢٥ .

الأصوات إذا كانت معرفة لم تنون : ٣ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢٣ .
غاق : حكاية صوت الغراب : ٣ : ١٨٠ .

مذهب بنى تميم فيما كان على (فَعَالٍ) : ٣ : ٤٩ - ٥٠ ، ٣٦٨ .

أَفَّ : هو فى موضع المصدر وليس بمصدر ، وهو مبنى يبنى على الفتح والكسر ، والضم ، وينون
إن كان نكرة : ٣ : ٢٢٣ .

إيه : إذا أردت أن يزيدك من الحديث : ٣ : ٢٥ ، ١٨١ .

حرّكت الهاء لالتقاء الساكنين : ٣ : ١٧٩ .

إيها ، إذا كفته : ٣ : ٢٥ ، ١٨٠ .

حيهل ولغاتها : ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

رؤيد : ٣ : ٢٠٨ .

إن نعمت برويد قلت : ضعه وضعا رويدا ، وتفردّه وتضيفه ؛ لأنه كسائر المصادر : ٣ : ٢٠٩ ، ٢٧٩
رؤيدك : الكاف حرف بمنزلة النجاءك . وأرأيتك : ٣ : ٢٠٩ ، ٢٧٧ .

هذه الأسماء ما كان منها مصدرا أو موضوعا موضع المصدر فإنّ فيه الفاعل مضمرا . تقول :
رويدك أنت وعبد الله زيذا ، وعليك أنت وعبد الله أنك فإن حذف التوكيد قبح

٣ : ٢١٠ ، ٢٧٩ .

صه ، بمعنى اسكت لا تتعدى : ٣ : ٢٠٢ ، ١٧٩ .

فداء لك : اسم فعل أمر وينون : ٣ : ١٦٨ .

مه بمعنى اكفف لا تتعدى : ٣ : ٢٠٢ ، ١٧٩ .

هَلْمٌ : اسم فعل عند الحجازيين ، وفعل أمر عند بني تميم : ٣ : ٢٥ ، ٢٠٢ .
هيهات : اسم فعل ماض . تأويلها في البعد ، وهي ظرف غير متدكّن لإيهامها ولأنّها بمنزلة
الأصوات : ٣ : ١٨٢ .

من جعلها نكرة نون ، وقال قوم : تُنُونٌ وهي معرفة ؛ لأنّ التنوين في تاء الجمع في موضع النون
من مسلمين : ٣ : ١٨٣ .

وراء ، بمعنى تأخر لا تتعدى : ٣ : ٢٠٢ .

ويها ، إذا أغريته : ٣ : ٢٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ .

ما لا ينصرف

باب ما يجرى وما لا يجرى بتفصيل أبوابه : ٣ : ٣٠٩ .

ليس للسائل أن يسأل : لم انصرف الاسم ؟ وإئتما المسألة عما لم ينصرف . ما المانع له من الصرف ؟
٣ : ٣٠٩ .

كلّ ما لا ينصرف مُضارِعٌ به الفعل ، وشبهه يكون في اللفظ . ويكون في المعنى : ٣ : ٣٠٩ ، ١٧١
وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف . وعلة ذلك : ١ : ٢٤٨ .

وإذا دخلت عليه (أل) أو أضيف جرّ بالكسرة : ٣ : ٣١٣ .

باب ما لحقته ألف ونون زائدتان : ٣ : ٣٣٥ .

إن كان (فعلان) ليس له فعلى أو كان على هذا الوزن مما الألف والنون فيه زائدتان انصرف
في النكرة : ٣ : ٣٣٥ .

عُريان : مؤنّثه عريانة ، وخمّصان مؤنّثه خمّصانة : ٣ : ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

اضطراب سيبويه والمبرد في نحو : غضبان وعطشان . هل النون بدل من الهجزة أو مشبهة بها :
١ : ٦٤ ، ٢٢٠ ، ٣ : ٣٣٥ .

العدل في آخر : ٣ : ٢٤٦ ، ٣٧٦ - ٣٧٧ .

إن سميت رجلا بأخر انصرف في قول الأخفش ؛ لأنّه يصرف نحو : أحمر إذا نكّر بعد التسمية
به وسيبويه يرى أنّه على عدله : ٣ : ٣٧٧ .

العدل في ألفاظ. العدد ؛ نحو : مثنى وثلاث : ٣ : ٣٨٠ - ٣٨١ .

العدل يُوجب التكثير : ٣ : ٣٨١ .

هل يُقاس (مَفْعَل) و (فُعَال) في ألفاظ. العدد من ثلاثة إلى عشرة ؟ ٣ : ٣٨٠ .

الدليل على عدل ألفاظ. العدد : ٣ : ٣٨١ - ٣٨٢ .

هذا باب أفْعَل : ٣ : ٣١١ .

ما كان من (أفْعَل) نعنا غير منصرف في المعرفة والنكرة نحو : أخضر وأسود ؛ لأنه أشبه الفعل

من وجهين : ٣ : ٣١١١ .

(أفْعَل) التفضيل إذا كان معه (من) لا ينصرف في معرفة ولا نكرة : ٣ : ٣١١ .

أرى إذا سمى بأحمر ثم نكّر - أن ينصرف : ٣ : ٣١٢ .

باب ما كان من (أفْعَل) نعنا يصلح فيه التأويلان : ٣ : ٣٣٩ .

أجدل وأخيل : يصلح فيهما التأويلان . وكذلك : أفْعَى . وأبَعَث : ٣ : ٣٣٩ - ٣٤٠ .

أسود للحية ، وأذم للقيد . وأرقم للحية : نعوت غير منصرفة في معرفة ولا نكرة : ٣ : ٣٤٠ .

أرمل : اسم نعت به ، مؤنثه أرملة : ٣ : ٣٤١ .

أربع اسم نعت به يصرف : ٣ : ٣٤١ .

أجمع ، وأكّع : معرفة لا يكونان إلا نعنا ، فإن سميت بواحد منهما رجلا صرفته في النكرة :

٣ : ٣٤٢ .

حسان ، سمان ، تبان : تحتمل وزنين واشتقاقين فعلى زيادة الألف والنون تمنع الصرف مع العلميه

٣ : ٣٣٦ .

ما كانت نونه زائدة ، وليس قبلها ألف صرف : ٣ : ٣٣٧ .

كل اسم في أوله زيادة من زوائد الأفعال يكون بها على مثال الفعل فهو لا ينصرف : ٣ : ٣٠٩ - ١٥

لو سميت رجلا بفعل ليست في أوله زيادة ، وله مثال من الأسماء انصرف في المعرفة والنكرة

نحو : ضرب ، وعلم ، وكرم ، ودحرج : ٣ : ٣١٤ .

لو سميت بفعل مبنى للمجهول لم ينصرف إلا أن يكون معتلاً أو مدغماً : ٣ : ٣١٤ ، ٣٢٤

باب ما كان على (فُعَل) : ٣ : ٣٢٤ .

لو سُمِّيت رجلاً ضاربٌ أو ضاربٌ انصرف : ٣ : ٣١٥ .

لو سُمِّيت رجلاً بـ. (أَيْنُق) منع الصرف : ١ : ٣٠ .

لو سُمِّيت بَتُنْقُل انصرف ؛ ولو سُمِّيت به مفتوح التاء منع الصرف : ٣ : ٣١٨ .

لا يكون اسم على (فَعَل) إِلَّا أَنْ تَنْقُلَهُ ، و (بَقَم) أَعْجَمِي ، و (خَضَم) منقول وهو غير منصرف :

١ : ١٤٥ ، ٣ : ٣١٤ - ٣١٥ ، ٣٢٦ .

كُلُّ ما سُمِّيت به من الأفعال وما كان على وزنها لا ينصرف في المعرفة ، وينصرف في النكرة ؛

نحو : يزيد ويشكر : ٣ : ٣١١ - ٣١٢ .

باب تسمية المؤنث : ٣ : ٣٥٠ .

المؤنث الثلاثي الساكن الوسط. يجوز فيه الصرف ومنع الصرف : ٣ : ٣٥٠ .

المتحرك الوسط. والزائد عن ثلاثة ليس فيه إِلَّا منع الصرف : ٣ : ٣٥٠ .

المؤنث المسمّى باسم مذكّر ثلاثي ساكن الوسط. فيه الخلاف : ١ : ٢٣٩ ، ٣ : ٣٥١ .

المذكّر المسمّى باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً أو بأعجمي على هذه العدة لا ينصرف

في المعرفة : ٣ : ٣٥٣ .

هند . ودعد . وجُمَل . أسماء مؤنثة ؛ لأنها وقعت مشتقةً للتأنيث : ٣ : ٣٦٥ .

لا يصرف أكثر النحويين (أَسْمَاء) ؛ لأنه قد اختصّ به المؤنث . هو جمع اسم ، ويرى سيبويه

أنه فعلاء فيمنع الصرف معرفة ونكرة : ٣ : ٣٦٥ .

(ذِرَاع) اسم رجل يصرف لكثرة تسمية الرجال به وأنه وصف للمذكّر : ٣ : ٣٦٦ .

ما سمى به من مؤنث فيه التاء ينصرف في النكرة : ٣ : ٣١٩ .

ما كان مؤنثاً لا علامةً فيه . وعدد حروفه ثلاثة . وسُمِّيت به مذكراً فإنه ينصرف ، فإن كان

على أربعة أحرف تنصرف في النكرة : ٣ : ٣٢٠ .

لو سُمِّيت امرأة قدما منعها من الصرف : ٣ : ١٤٨ .

المؤنث قد يكون نكرة فينون ؛ نحو : هذه زينبٌ أخرى : ١ : ٢٣٩ .

لو سُمِّيت رجلاً بـ. (ثلاث) من قولك : ثلاث نسوة لم تصرفه ، وإن سُمِّيته بـ. (ثلاث) من قولك :

ثلاثة رجال صرفته : ٢ : ١٥٧ .

باب تسمية السور والبلدان : ٣ : ٣٥٥ .

هذه هود ، ونوح : تصرف على تقدير حذف مضاف . وتمنع الصرف على جعلها اسما للسورة عند من يمنع صرف زيد اسم امرأة : ٣ : ٣٥٥ .

نوح : لا ينصرف إذا كان اسما لمؤنث ؛ لأنه أعجمي : ٣ : ٣٥٥ .

يونس ، وإبراهيم : لا ينصرفان اسمين للسورة أو لغيرها للعجمة . وكذلك : حاميم : ٣ : ٣٥٥ .
طاسين ، ياسين : لا ينصرفان للعجمة : ٣ : ٣٥٦ .

إن سميت السورة أو الرجل بفعل أجرينته مجرى الأسماء ، فتقول : قرأت سورة إقتربة بقطع الهمزة وقلب التاء هاء : ٣ : ٣٦٦ .

فواتح السور على الوقف ، لأنها حروف مقطعة : ٣ : ٣٥٦ .

باب تسمية الرجال والنساء بأسماء السور والأحياء والبلدان : ٣ : ٣٦٥ .

كل ما عنيت به بلدة منعه من الصرف ما يمنع المرأة ، وكل ما عنيت به بلدا ، ولم يمنعه ما يمنع الرجل فاصرفه : ٣ : ٣٥٧ .

فلج ، وحجر ، وقباء ، وحراء : الغالب عليها التذكير : ٣ : ٣٥٧ .

المدينة ، البصرة ، الكوفة ، مكة : حرف التأنيث يمنعها من الصرف : ٣ : ٣٥٨ .

بغداد : العجمة تمنعها من الصرف : ٣ : ٣٥٨ .

عمان ، دمشق : الأكثر فيهما التأنيث : ٣ : ٣٥٨ .

واسط . : الغالب عليه التذكير : ٣ : ٣٥٨ .

باب أسماء الأحياء والقبائل : ٣ : ٣٦٠ .

هذه تميم : بالصرف على تقدير حذف مضاف ، أي قبيلة ، أو على جعله اسما للحي :

ويمنع الصرف على جعله اسما للقبيلة : وعلى هذا تقول : هذه تميم بنه مر : ٣ : ٣٦٠ .

ما كان اسما لا يقع عليه بنو كذا التذكير فيه على وجهين :

على أن تقصد قصد الحي أو تعمد للأب الذي سمي به القبيل ، وذلك نحو : قريش

وثقيف : ٣ : ٣٦١ .

إذا قلت : ولد تميم كذا فالتذكير والصرف لا غير ؛ لأنك تقصد الآباء : ٣ : ٣٦٣ .

١٠. سُمِّيَ به من الأَعجميِّ المُعَرَّبِ يَنْصَرَفُ ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً فِي الأَعجميَّةِ مَنَعَ الصَّرْفُ : ٣ : ٣٢٥ .
- لو سَمَّيْتُ بِـ (يعقوب) ذَكَرَ القَبْحَ انصَرَفَ : ٣ : ٣٢٥ .
- لو سَمَّيْتُ بِإِسْحَاقَ مَصْدَرَ اسْمٍ انصَرَفَ : ٣ : ٣٢٦ .
- إِنْ كَانَ الأَعجميُّ قَدْ عُرِّبَ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالِ الأَسْمَاءِ المَنْصَرَفَةِ وَلَا غَيْرِهَا صَرْفًا ، صَارَ كَعَرَبِيٍّ لَا ثَانِي لَهُ ؛ نَحْوُ : آجُرٌّ : ٣ : ٣٢٦ .
- الأَعجميُّ المذَكَّرُ يَجْرِي مَجْرَى العَرَبِيِّ المَوْثَّقِ : ٣ : ٣٥٣ ، ٣٢١ .
- نوح ، ولوط : أَعجميَّانِ مَصْرُوفَانِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : ٣ : ٣٥٣ .
- ثمود : اسمٌ عَرَبِيٌّ ، فَعُولٌ مِنَ التَّمَدِّدِ : ٣ : ٣٥٣ .
- صالحٌ وشُعَيْبٌ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْفَاظُهَا عَرَبِيَّةٌ : ٣ : ٣٢١ .
- (عَبْدُونَ) : إِذَا فَتَحْتَ عَيْنَهُ لَمْ تَصْرَفْهُ ، وَإِذَا ضَمَمْتَهُ صَرَفْتَهُ أَوْ مَنَعْتَهُ الصَّرْفَ . ٤ :
- بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ عَلَى مِثَالِ (فُعَلٌ) : ٣ : ٣٢٣ .
- مَا كَانَ نَكْرَةً وَيَعْرَفُ بِالأَلْفِ وَاللَّامِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ ؛ نَحْوُ : صُرَدٌ وَنَغْرٌ : ٣ : ٣٢٣ .
- العَدَلُ فِي (سَحَرٌ) : ٣ : ٣٧٨ - ٣٧٩ .
- إِنْ نَكَّرْتَ (سَحَرَ) أَوْ صَغَّرْتَهُ أَوْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا انصَرَفَ : ٣ : ٣٧٨ .
- غُدُوَّةٌ : إِنْ أَرَدْتَ الوَقْتَ بَعَيْنِهِ قُلْتَ : جِئْتُكَ اليَوْمَ غُدُوَّةً غَيْرَ مَنْصَرَفَةٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ : ٣ : ٣٧٩ .
- بُكْرَةٌ : فِيهَا قَوْلَانِ : الصَّرْفُ وَمَنَعَ الصَّرْفِ : ٣ : ٣٨٠ .
- مَا لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٣ : ٣١٩ .
- مَا كَانَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ : ٣ : ٣٣٨ ، ٤ : ٤ .
- لِمَاذَا انصَرَفَ مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي النَكْرَةِ دُونَ مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ ؟ ٣ : ٣٢٠ .
- بَابُ الجَمْعِ المَزِيدِ فِيهِ وَغَيْرِ المَزِيدِ : ٣ : ٣٢٧ .
- أ. كَانَ عَلَى صِيغَةِ مَنْتَهَى الجَمْعِ مَنَعَ الصَّرْفُ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ مِثَالُ مَا لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الوَاحِدُ . ٣ : ٣٢٧ .
- انصَرَفَ بَابُ جَوَارٍ فِي الرِّفْعِ وَالحَفْضِ ؛ لِأَنَّهُ أُنْقِصَ مِنْ بَابِ ضَوَارِبٍ : ١ : ١٤٣ .
- إِنْ لَحِقَتْ الهَاءُ الجَمْعِ صَرَفَ فِي النَكْرَةِ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ نَحْوُ صِيَارِفَةٍ وَصِيَاقِلَةٍ : ٣ : ٣٢٧ .

ياء النسب تُخرج الجمع إلى مثال الواحد كالهاء ؛ نحو : مدائنيّ ؛ فينصرف في المعرفة والنكرة . ٣٢٨ : ٣ .

سُراريّ ، وبخاتيّ ، وكراسيّ ؛ لا تنصرف في المعرفة والنكرة : ٣ : ٣٢٨ .

سراويل : لا تنصرف عند النحويين في معرفة ولا نكرة ؛ لأنها وقعت على مثال من العربية لا بدخله الصرف : ٣ : ٣٢٦ . ٣٤٥ .

من العرب مَنْ يرى أَنَّ سراويل جَمْع : ٣ : ٣٤٥ .

ما كان من الجمع على مثال (أفعال) و (فُعول) ينصرف في المعرفة والنكرة ؛ لأنه مصارع للواحد . ٣٢٩ : ٣ .

ما كان من الجَمْع على مثال (أفْعَل) لا ينصرف في المعرفة وكذلك ما كان على وزن (فَعْلان) و (فَعْلان) ؛ ٣ : ٣٣٠ .

ما كان من الجمع على مثال (فِعال) ينصرف في المعرفة والنكرة : ٣ : ٣٣٠ .

باب الأسماء المعدولة على (فَعال) ؛ ٣ : ٣٦٨ .

من المعدول اسم التَّعْمَل كَنَزالٍ ؛ ٣ : ٣٦٨ .

ومنه ما يقع موقع المصدر ؛ نحو : بدادٍ ؛ ومَسائين ؛ والصفة الغالبة ؛ نحو : خلاقٍ . والدميّ ؛ المؤنَّث ؛ نحو : حَدامٍ وقَظامٍ ؛ ٣ : ٣٦٨ .

لخلاف بين أهل الحجاز وتميم فيما كان على (فَعالٍ) علما مؤنَّث ؛ ٣ : ٣٧٣ . ٣٧٤ . ٣٧٥ .

إن نَكَرت شيئاً من (فَعالٍ) المعدول أعربته وصرفته ؛ نحو : رأيت قَظامٍ وقَظاماً أُخرى ؛ ٣ : ٣٧٤ .
رُسميت بفَعالٍ مذكراً منعتَه الصرف ؛ ٣ : ٣٧٤ .

ما كان في آخره راء من فِعالٍ فَإِنَّ بني تميم يتبعون فيه لغة أهل الحجاز ؛ ٣ : ٣٧٥ .

التسمية

باب ما يسمّى به من الأفعال وما كان على وزنها ؛ ٣ : ٣١٤ .

كلّ ما سُمّيت به من الأفعال لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ؛ نحو : يزيد ويشكر

. ٣١١ - ٣١٢ .

باب ما ينصرف وما لا ينصرف مما سُمّيت به مذكراً من الأسماء ؛ ٣ : ٣١٩ .

إن سُمِّيَتْ رجلاً بشيءٍ من ذلك على ثلاثة أحرف ليس فيه ما نع من الصرف فهو مصروف ،
وإن وقع في الأصل مؤنثاً ، فإن سُمِّيَ بشيءٍ على أربعة أحرف أو أكثر وكان عربياً مذكراً
فهو مصروف ، وإن كان أعجمياً أو مؤنثاً لم ينصرف : ٣ : ٣٦٥ .

ما سُمِّيَ به من ثلاثيٍ يصرف إلا ما فيه هاء التانيث أو وزن الفعل ؛ نحو : يضع أو مبنياً للمفعول :
٣ : ٣٢٢ ، ٣٥٢ .

ما سُمِّيَ به من أسماء الفاعلين والمفعولين فهو مصروف : ٣ : ٣٢٥ .

باب تسمية الواحد مؤنثاً كان أو مذكراً بأسماء الجمع : ٣ : ٣٤٤ .

المسْمِيُّ بجمع التكسير يمنع صرفه ما يمنع الواحد : ٣ : ٣٤٤ ، ٣٤٨ .

لو سُمِّيَتْ بمساجد وقناديل منع الصرف ولو نكَّرتَه إلا عند الأخفش والمبرد : ٣ : ٣٤٥ .

باب تسمية المؤنث : ٣ : ٣٥٠ .

لو سُمِّيَتْ امرأة بـ (قاضٍ) انصرفت في الرفع والخفض وأما في النصب فلا يجرى ؛ لأنه
يتمُّ : ١ : ١٤٣ .

لو سُمِّيَتْ رجلاً (يغزو) قلت : هذا يغزُّ : ١ : ١٩٠ .

لو سُمِّيَتْ رجلاً بأيُّنق لم تصرفه لوزن الفعل : ١ : ٣٠ .

(متى) لا ينصرف اسم كلمة . وينصرف اسم حرف : ٤ : ٤٢ .

(إنَّ وأخواتها) : ما جعل منها اسم حرف صرف ، وما علَّقته على كلمة فغير مصروف في المعرفة ،
إلا ما كان منها ساكن الوسط . وسُمِّيَتْ به مؤنثاً فإنه كزيد اسم امرأة : ٤ : ٤٢ .

باب الأمثلة التي يمثَّل بها أوزان الأسماء والأفعال : ٣ : ٣٨٣ .

تقول : كلَّ (أفعلٍ) في الكلام لا ينصرف إذا كان نعتاً : ٣ : ٣٨٣ .

و (أفعلٌ) إذا كان نعتاً لا ينصرف : ٣ : ٣٨٤ .

كلَّ (فعلان) له (فعلى) لا ينصرف : ٣ : ٣٨٤ .

كلَّ (فعنلى) في الكلام فاصرفه : ٣ : ٣٨٥ .

كلُّ (فعلى) أو (فعلى) لا ينصرف : ٣ : ٣٨٥ .

يجوز الصرف ومنعه :

كلَّ (فعلى) في الكلام لا ينصرف الألف لا تكون إلا للتانيث هنا : ٣ : ٣٨٥ .

كلُّ (فُعلاء) لا ينصرف : ٣ : ٣٨٥ .

كلُّ (فُعلاء) و (فِعلاء) مصروف ؛ لأنَّ ألفهما لا تكون إلَّا للإلحاق : ٣ : ٣٨٦ .

ينصرفان في المعرفة والنكرة بخلاف الألف المقصورة التي للإلحاق فإنَّها لا تصرف في المعرفة : ٤ : ٤ :
باب ما ينتقل بته يره : ٤ : ١٨ .

لو سميت بمسجد ، ثمَّ صَغَّرته انصرف : ٤ : ١٨ .

لو سميت بأجادل ، ثمَّ صَغَّرته منع الصرف أيضا : ٤ : ١٨ .

كلُّ ما صَغَّرته فخرج بالتصغير من المانع فهو مصروف ، وما كانت العلة فيه قائمة فترك الصرف له لازم : ٤ : ١٨ .

إذا اضطرَّ الشاعر صرف مالا ينصرف ؛ لأنَّ له أن يردَّ الأشياء إلى أصولها :

وإن اضطرَّ إلى ترك صرف ما ينصرف لم يجز له ذلك ؛ لأنَّ الضرورة لا تجوز للحن : ٣ : ٣٥٤ .

نون التوكيد

باب النونين : الثقيلة والخفيفة : ٣ : ١١ .

الفعل الماضي لا تتصل به نون التوكيد : ٢ : ٣٣٥ .

أسماء الأفعال لا تتصل بها نون التوكيد : ٣ : ٢٥ .

إذا أقسمت على فعل لم يقع لزمته اللام . ولزم اللام النون ولم يجز إلَّا ذلك . وكذلك يرى

سيبويه وصرَّح به في مواضع كثيرة من كتابه وقد نسب إليه أبو علي غير ذلك : ٢ : ٣٣٣ .

٣٣٤ ، ٣ : ١١ ، ١٨ .

لم وجب التوكيد في القسم ولم يجب في الأمر والنهي والاستفهام ؟ : ٢ : ٣٣٣ .

لا نقول : زيد يقومن : ٢ : ٣٣١ .

إمَّا تأتني آتك : ٢ : ٥٤ .

من مواضعهما الأمر والنهي ، ويجوز بعدهما ألَّا يؤتى بهما : ٣ : ١٢ .

من مواضعهما الاستفهام : ٣ : ١٣ .

من مواضعهما أدوات الجزاء - إذا اتصلت به (ما) ، وإن كان الجزاء بغير (ما) قبَّح دخولهما
٣ : ١٣ ، ١٤ .

لا يتقدم معسول الفعل المؤكَّد بالنون عليه : ٣ : ١٢ .

بناء الفعل على الفتح مع نون التوكيد وعلته : ٣ : ١٩ .

حذف نون الرفع في توكيد الفعل وعلته : ٣ : ٢٠ - ٢١ ، ٢٤ .

حذف واو الجماعة ، وباء المخاطبة في توكيد الفعل : ٣ : ٢٢ .

نحريك واو الجماعة ، وباء المخاطبة في نحو : اخشون ، واخشين : ٣ : ٢٢ .

كيفية توكيد الفعل المضعف ، والفعل الناقص : ٣ : ٢٦ .

لوقف على النونين : الخفيفة والثقيلة : ٣ : ١٧ .

لنون الشديدة يجوز أن تلحقها هاء السكت في الوقف : ٣ : ١٧ .

والخفيفة بمنزلة التنوين في الوقف : ٣ : ١٧ .

لخفيفة المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها يُوقف عليها بغير نون ولا بدل منها : ٣ : ١٧ .

إذا حذف الخفيفة عند الوقف يرد إلى الفعل ما حذف منه عند التوكيد : ٣ : ١٧ .

نون التوكيد الخفيفة تُحذف إذا لقيها ساكن ، والتنوين بحرك لاجتماع الساكنين ، فهذا فرق

بينهما : ٣ : ١٨ .

ولم تقع خفيفة بعد الألف وتعليله : ٣ : ٢٣ - ٢٤ .

الإخبار بالذي

وبالألف واللام

باب الابتداء ، وهو الذي يسميه النحويون الألف واللام : ٣ : ٨٩ .

باب من الإخبار نبيّن ما يستعمل من هذه الظروف أسماء : ٤ : ٣٥٢ .

كيفية الإخبار : ٣ : ٨٩ ، ٤ : ٣٥٢ .

لا يخبر بالألف واللام إلا عن اسم في الجملة الفعلية و (الذي) لا تمتنع منه كلام يخبر عنه

البتة : ٣ : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٠ .

يشترط في الفعل أن يكون متصرفاً وألاً يكون مقروناً بالسين أو سوف أو حرف النفي والاستفهام ،

٣ : ٨٩ .

شروط الإخبار عن المجرور : ٣ : ٩٠ .

الإخبار عن الفاعل وعن المفعول : ٣ : ٩١ .

لا يخبر عن الحال ؛ لأنها لا تكون إلا نكرة : ٣ : ٩١ .

ولا يخبر عن النعت لأنه تحلية : ٣ : ٩١ .

ولا يخبر عن التمييز لأنه لا يكون إلا نكرة : ٣ : ٩١ .

لا يخبر عن المضاف دون المضاف إليه : ٣ : ٩٠ : ١٠٠ .

لا يخبر عن الظروف التي لا تتصرف : ٣ : ٩٢ .

لا يخبر عن الأفعال والحروف : ٣ : ٩٢ .

لا يخبر عن كل ما يلزم صدر الكلام : ٣ : ٩٢ .

لا يخبر عن المضاف إليه (ذو) لأنها لا تضاف للضمير : ٣ : ١١٩ .

لا يخبر عن كل ما يلزم أداة النفي : ٣ : ٩٢ .

الإخبار عن مفعولى ما ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر : ٣ : ٩٣ - ٩٤ .

الإخبار عن مفعولى ما ينصب مفعولين أصلها المبتدأ والخبر : ٣ : ٩٥ - ٩٦ .

الإخبار عن اسم كان وخبرها : ٣ : ٩٧ : ٩٨ : ١٠٠ : ١٠١ .

الرد على من يمنع الإخبار عن خبر (كان) : ٣ : ٩٧ - ٩٨ .

لا يخبر عن الوصف العامل : ٣ : ٩٩ ، ١١٠ .

يخبر عن الوصف ومعمولاه : ٣ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠٩ .

لا يخبر عملاً عدلت فيه (ليس) بالألف واللام لأنها لا تنصرف ويخبر عنه بالذم : ٣ : ١٠٠ .

الإخبار عن اسم (إن) وخبرها : ٣ : ١٠٠ .

لا يخبر عن مرفوع الوصف : ٣ : ١٠٠ وعلمته

باب الإخبار عن الظروف والمصادر : ٣ : ١٠٢ .

يجوز الإخبار عن كل ظرف متمكن : ٣ : ١٠٢ .

والا يقع إلا ظرفاً لا يخبر عنه : ٣ : ١٠٣ ، ٤ : ٣٥٣ .

كلُّ ما نصبته نصب المصدر لم تخبر عنه : ٣ : ١٠٣ .

ما يخبر عنه من المصادر وما لا يخبر عنه : ٣ : ١٠٣ - ١٠٤ .

كلُّ ما لم تجعله من مصدر أو ظرف اسما فاعلا أو مفعولا على السعة لم يجز الإخبار عنه : ٣ : ١٠٥ .

الإخبار عن المسألة : (سير بزيد فرسخين يومين) : ٣ : ١٠٦ - ١٠٩ .

باب الإخبار عن البدل : ٣ : ١١١ .

الإخبار في باب التنازع : ٣ : ١١٢ ، ١٢٣ .

الإخبار في التنازع بين الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : ٣ : ١١٣ ،

١١٧ - ١١٨ - ١١٩ ، ١٢٣ - ١٢٤ .

الإخبار في التنازع بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر : ٣ : ١١٣ ،

١١٩ - ١٢١ ، ١٢٤ .

الإخبار في التنازع بين الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل : ٣ : ١٢١ - ١٢٢ ، ١٢٤ - ١٢٦ .

باب الإخبار في قول أبي عثمان المازني : ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ .

الحكاية بأى

لو قال : رأيت رجلا قلت : أيا وفي الوقف أى وهكذا جاءتنى امرأة قلت : أياه فإن وصلت قلت : أية

جاءني رجلان قلت : أيان فإن وصلت كسرت النون جاءتنى امرأتان قلت : أيتان .

جاءني رجال قلت : أيون فإن وصلت فتحت النون : ٢ : ٣٠٢ .

وإن قلت في جميع ذلك أى يا فتى وأيا وأى جاز : ٢ : ٣٠٣ .

جاز في (أى) التثنية والجمع دون أخواتها لأنها تفرد وتضاف ويلحقها التنوين بدلا من الإضافة . ٢ : ٣٠٣ .

إذا قال رجل : رأيت عبد الله فإن الاستفهام : أى عبد الله : ٢ : ٣٠٤ .

رأيت أخويك : الوجه أن تقول : أى أخواك على اللفظ. أو على المعنى : ٢ : ٣٠٤ .

رأيت الرجلين أو أخويك : قلت : أيان الرجلان ، وأيان أخواك : ٢ : ٣٠٤ .

رَأَيْتَ الرِّجَالَ أَوْ مَرَرْتَ بِالرِّجَالَ أَوْ جَاءَنِي الرِّجَالُ قُلْتَ أَيُّونَ الرِّجَالُ : ٢ : ٣٠٤ .

الحكاية ب (مَنْ)

رَأَيْتَ رِجَالًا : الجواب : منا . جَاءَنِي رَجُلٌ : الجواب : منو . مَرَرْتُ بِرَجُلٍ : الجواب : مني .

جَاءَنِي رِجَالَانُ : الجواب : منان . رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ : الجواب : منين .

جَاءَتْنِي امْرَأَتَانُ : الجواب : منتان . ٢ : ٣٠٦ .

جَاءَنِي رِجَالٌ : الجواب : منون . مَرَرْتُ بِرِجَالٍ : الجواب : منين .

جَاءَتْنِي نِسَاءٌ أَوْ مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ : الجواب : منات .

فَإِنْ وَصَلَ فِي جَمِيعِ هَذَا قَالَ : مَنْ يَا فَتَى : ٢ : ٣٠٧ .

لو قال قائل - إذا قيل له : جَاءَنِي رِجَالٌ - منو . وَإِنْ قِيلَ لَهُ : رَأَيْتَ رِجَالًا - قال : منا أو

مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَالَ مَنْ يَلْحَقُ الْعَلَامَةَ وَلَا يَثْنِي (مَنْ) وَلَا يَجْمَعُهَا جاز : ٢ : ٣٠٨

سبيل كل اسم علم مستفهم عنه أن تحكيه كما قال المخبر : رَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ . قُلْتَ : مَنْ عَبْدَ اللَّهِ .

مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قُلْتَ : مَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

ولو قلت في الجميع : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ جاز : ٢ : ٣٠٩ .

إذا أدخلت الواو أو الفاء على مَنْ وجب الرفع وبطلت الحكاية : ٢ : ٣٠٩ ، ٤ : ٢٥٦ .

رَأَيْتَ أَخَاكَ ، أَوْ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ : الاستفهام : من أخوك ولا تحكى لأن الحكاية إنما تصلح

في الأسماء الأعلام خاصة وكان يونس يجزئ الحكاية في جميع المعارف : ٢ : ٣٠٩ .

رَأَيْتَ قَرَشِيًّا : ليس بقرشياً : ٢ : ٣٠٩ .

إنما تحكى الجمل بعد القول : ٢ : ٣١٠ ، ٤ : ٧٨ .

لو قال رجل في جميع الجواب عن (من) - رفعا تكلم به المتكلم أو نصبا أو خفضا : من

عبد الله على الابتداء والخبر كان جيّدا : ٢ : ٣١٠ .

المذكّر والمؤنث

الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شيء ، والشئ يذكّر ، فالتذكير

أول ، وهو أشد تمكنا ؛ كما أنّ النكرة أشد تمكنا من المعرفة : ٣ : ٣٥٠ .

التاء علامة التانيث ، وإنما تبدل هاء في الوقف : ١ : ٦٠ ، ٦٣ ، ٣ : ٣٦٦ .
بطريق ، وبطاريق ، وزنديق وزناديق ، فإن حذفت الباء دخلت الهاء ، فقلت : نطاقة
وزنادقة : ١ : ١٠٥ .

القشاعة ، والصيارفة : التاء عوض من ياء النسب : ٢ : ٢١٦ .
هاء التانيث أثبت من ألف الوصل وتعليل ذلك : ١ : ٢٤٢ .
التاء في راوية ، وعلامة ، وربعة ، ويفعة : ٢ : ١٥٧ ، ٤ : ٢٦٢ .
موازنة بين تاء التانيث ، وألف التانيث : ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠
موازنة بين ألف التانيث المقصورة ، والممدودة : ٢ : ٢٦١
الكسر مما يؤنث به : ٣ : ٣٧٠ ، ٣٧٤ .

كل جارٍ على الفعل من الأسماء فتانيثه جارٍ على تذكيره ، وما كان من غير فعل : أو كان على
غير بناء الفعل : نحو : أحمر وعطشان اختلف تانيثه وتذكيره : ٤ : ٢٦٣ .
(ضرب) : لا يكون إلا مذكراً ؛ لأن (ضرب) نعت ؛ كما تنعت بضارب . تقول : مررت
برجل ضربنا ويضربنا : ٤ : ٤٢ .
لؤنث الحقيقي ما كان في الحيوان : ٣ : ٣٤٨

اسم الجنس الجمعي الذي يُفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فيه التذكير والتانيث وقد جاء
في القرآن الكريم : ٣ : ٣٤٦ - ٣٤٧ .

إن كان اسم جمع لغير الآدميين لم يكن إلا مؤنثاً كإبل وغنم : ٢ : ١٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣ : ٣٤٧ .
تانيث الجمع ليس بحقيقي : ٣ : ٣٤٨ .

ما جاء من الظروف مؤنثاً بغير علامة : قدام . ووراء . وتصغيرهما قدييمة . ووريثة : ٢ : ٢٧٢ ، ٤ : ١ ؛
جملة باب الاءاكن التذكير إلا ما خصه التانيث منها ؛ نحو قولك : غرفة ، وعلية ، ومشركة
ومشربة : ٢ : ٢٧١ ، ٤ : ٤١ .

كذلك تانيث البناء : نحو : دار . إنما هي في بابها بمنزلة نار وقدر وشمس : ٢ : ٢٧٢ .
نحو : جمزى ألفه لا تكون إلا للتانيث : ٣ : ١٤٨ .

من قال : امرؤ قال في مؤنثه : امرأة . ومن قال : مرء قال في مؤنثه : امرأة : ١ : ٨٢ .

لا يدخل تأنيث على تأنيث : ١ : ٦٤٠ - ٢ : ١٦٢ - ٣ : ٣٣٥ - ٤ : ٣٣٨ - ٧ :

فَعُول بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث : ٣ : ١٦٥

ومفعان يستوى فيه المذكر والمؤنث : ٣ : ١٦٥ .

نحو : حائض : وطالق والخلاف فيه : ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ :

من المصادر ما يؤنث : نحو إرادة ومقاتلة ، واستخارة ومنه اسم المرأة : ٣ : ٣٧٢ .

يا أبت ، ويا أمت : الشيطان إذا جرى مجرى واحدا سوّى بين لفظيهما : ٤ : ٢٦٢

دخلت التاء في يا أبت : كما دخلت في راوية وعلاّمة : ٤ : ٢٦٢ .

كل مؤنث تلحقه علامة التأنيث بعد التذكير فإنما تلحقه على لفظه إلا ما كان مضارعاً لتأنيث

أو بدلا فإن علامة التأنيث لا تلحقه على لفظه ، لأنه لا يدخل تأنيث على تأنيث : ٣ : ٣٣٥

قد يكون المؤنث له الاسم المذكر . وقد يوصف المذكر بمؤنث : ٤ ، ٢٦٣

حروف الهجاء تذكّر وتؤنث : ٤ : ٤٠

الإبل ، مؤنثة : ٢ : ١٨٦ - ٣ : ٣٤٧

أتان ، مؤنثة : ٣ : ٣٦٨

إنسان . يقع للمذكر والمؤنث : ٢ : ١٩١ .

بعبير ، يقع للمذكر والمؤنث : ٢ : ١٩١ .

حرب ، مؤنثة : ٢ : ٢٤٠

دار ، مؤنثة : ٢ : ٢٤٠ - ٢٧٢ .

ذراع ، مؤنثة : ٣ : ٣٦٦ - ٢ : ٦٠٤

رباب ، مذكر : ٣ : ٣٦٨ .

ربعة ، يقع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد : ٢ : ١٩٠

محاب . مذكر : ٣ : ٣٦٨

الشاء ، أصله التأنيث وإن وقع على مذكر : ٢ : ١٨٦

الشخص ، مذكر : ٢ : ١٨٦

شمال ، مؤنثة : ٢ : ٢٠٤ .

- شمس ، مؤنثة : ٣ : ٣٢٠ : ٢ : ١٥٧ .
- صناع ، مؤنثة : ٣ : ٣٨٦ .
- عُقَاب ، مؤنثة : ٣ : ٣٢٠ : ١ : ٣٥٠ : ٢ : ١٥٧ .
- عَقْرَب ، مؤنثة : ٣ : ٣٢٠ : ١ : ٣٥٠ : ٢ : ١٥٧ .
- عَنَاق ، مؤنثة : ٣ : ٣٢٠ : ١ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٦٨ : ٢ : ١٥٧ .
- عنكبوت ، مؤنثة : ٣ : ٣٢١ .
- العين ، مؤنثة : ٢ : ١٨٧ .
- الغَم ، مؤنثة : ٢ : ١٨٦ : ٣ : ٣٤٧ .
- الفرَس ، يقع على الذكر والأنثى : ٢ : ١٨٧ : ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٤١ .
- قَدْر ، مؤنثة : ٢ : ١٥٧ .
- قَدَم ، مؤنثة : ٣ : ٣٢٠ .
- قَفَا ، يذكَر ويؤنث : ٣ : ٣٢٠ .
- كُرَاع ، مؤنثة : ٢ : ٢٠٤ .
- اللسان ، يذكَر ويؤنث : ٢ : ٢٠٤ .
- نَعْل ، مؤنثة : ٢ : ٢٤٠ .
- النفس ، في المذكَر أكثر : ٢ : ١٨٦ ، تصغيرها : نفيسة وهي في القرآن مؤنثة .
- النَّوى ، مؤنثة لا غير : ٣ : ٢٩٨ .
- النار ، مؤنثة ، وتذكَر قليلا : ٢ : ٦٣ .
- تاب ، مؤنثة : ٢ : ٢٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

نواصب المضارع

باب الحروف التي تنصب الأفعال : ٢ : ٦ .

قال الخليل : لا ينصب فعل البتة إلا بأن مظهرة أو مضمرة : ٢ : ٦ .

بعض النحويين من غير البصريين يجيز النصب على إضمار (أن) ، والبصريون يابون ذلك إلا

أن يكون منها عوض : ٢ : ٨٥ .

وانظر فهرس الحروف .

الجوازم

باب الحروف التي تجزم الأفعال : ٢ : ٤٤ ، ٤ : ٨٤ - ٨٥ .

هل يجوز حذف الجازم ؟ ٢ : ٤ .

وانظر فهرس الحروف :

أدوات الشرط.

باب المجازاة وحروفها : ٢ : ٤٦ .

هي تدخل للشرط ، ومعنى الشرط : وقوع الشيء لوقوع غيره : ٢ : ٤٦ .

حروف الجزاء لها صَدْرُ الكلام : ٢ : ٦٨ ، ٣٠٠ .

ما الذي يجوز أن يتقدم على أدوات الشرط ؟ : ٢ : ٦١ .

لا يتقدم معمول الشرط ، ولا معمول الجزاء على أداة الشرط : ٢ : ٦٨ .

تقديم معمول جواب الشرط على الجواب جائز عند البصريين : ٢ : ٦٢ .

أدوات الشرط حروف وهي (إِنْ) ، و(إِذَا) ، وظروف وهي : أَيْنَ ، وَمَتَى ، وَأَيْنَ ، وحيثما ،

وَأَسْمَاءٌ وهي : مَنْ ، وَمَا ، وَأَيٌّ ، ومهما : ٢ : ٤٦ .

أصل أدوات الشرط (إِنْ) ؛ لأنه يجازى بها في كلِّ ضرب : ٢ : ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٣٦٢ .

(إِنْ) إذا لم تجزم يجوز الفصل بينها وبين ما عملت فيه بالاسم كقوله تعالى (وإنَّ أحدَ من المشركين

استجارك) وجاز هذا ؛ لأنها أصل الجزاء : ٢ : ٧٤ .

سائر حروف الجزاء سوى (إِنْ) لا يجوز فيها هذا الفصل في الاختيار ؛ كما لا يجوز في (إِنْ)

إذا جزمت : ٢ : ٧٥ .

جاز هذا الفصل في حروف الجزاء دون سائر عوامل الأفعال ؛ لأنه يقع بعد هنَّ المستقبل والماضي ،

ولا يكون ذلك في غيرهنَّ من العوامل ، فلما تمكَّنَّ احتملن الإضمار والفصل : ٢ : ٧٥ .

هذا الاسم الفاصل مرفوع بفعل محذوف ، ولو رفع على غير الفعل لكان خطأ ؛ لأن هذه الحروف
لا تقع إلا على الأفعال : ٢ : ٧٧ .

الجزء لا يكون إلا بفعل ، والاستفهام قد يكون عن الأسماء بلا فعل . تقول : أزيد أخوك ،
أزيد في الدار ، - ولا يكون مثل هذا في الجزء : ٢ : ٧٥

الأصل في الجزء الفعل ، والفاء داخلة عليه ؛ لأنها تُؤدّي معناد ؛ لأنها لا تقع إلا ومعنى الجزء
فيها موجود . يقول الرجل : قد أعطيتك درهما ، فتقول : فقد أعطيتك دينارا ، أى من أجل ذلك ،
ويقول : لم أعت أمس ، فتقول : فقد أتاك الغوث اليوم : ٢ : ٥٩ ، ٤٩ .

أصل الجزء أن تكون أفعاله مضارعة ؛ لأنه يُعربها : ٢ : ٤٩

الأفعال الماضية في الجزء على معنى المستقبلية ؛ فتكون مواضعها مجزومة مثل كل مبنى يعرب
محلاً : ٢ : ٥٠ ، ٥٩ .

أعدّل الكلام : من أتاني أتيتيه ؛ كما أن وجه الكلام : من يأتني آتته : ٢٠ : ٦٠ .

لو قال : من يأتني أتيتيه لجاز : ٢ : ٥٩ ، ٧١ .

تقول : من أتاني ، وتبسّط . إلى أكرمه ، والأحسن : من أتاني وأكرمني أتيتيه ؛ كما أن الأحسن :
من يأتني ويكرمني آتته : ٢ : ٦٠ .

الشرط مجزوم بالأداة ، والجواب مجزوم بالأداة وفعل الشرط : ٢ : ٩ ؛

لا يكون الجزء في (إذ) ولا في (حيث) بغير (ما) ؛ لأنهما ظرفان : ٢ : ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ .

بقية أدوات الشرط سوى (إذ) و (حيث) أنت مخير في وصل (ما) بها وتركها : ٢ : ٥٤ ؛

٢٩ : ٣

العطف على فعل الشرط بالجزم والنصب يكون بالواو والفاء : ٢ : ٦٧ ، ٢٢ ، ٢٣ .

والعطف على فعل الشرط بـ (ثم) لا يجوز فيه إلا الجزم : ٢ : ٦٦

العطف على جواب الشرط بالفاء والواو يجوز فيه الجزم والنصب والرفع : ٢ : ٢٢ ، ٦٦ - ٦٧ .

- لم جاز العطف بالرفع على الجواب ، ولم يجز ذلك في الشرط : ٢ : ٦٧ .
- الإبدال من فعل الشرط ومن جواب الشرط : ٢ : ٦٢ . ٦٣ .
- حذف فعل الشرط لا يكون إلا بعد (إن) وحدها : ٣ : ٣٥ .
- يجوز في الكلام : آتيتك إن آتيتني . وأنت ظالم إن فعلت : ٢ : ٦٨ .
- أنت ظالم إن تأتني : لا يجوز إلا في الشعر : ٢ : ٧١ .
- لو قلت : أنت ظالم إن فعلت لسد ما تقدم مسد الجواب . ولو ألحقت الفاء . فقلت : أنت ظالم فإن فعلت لزمك أن تذكر للشرط جوابا . ولا يُجزئ ما تقدم : ٣ : ٢٩ .
- (انتهوا خيرا لكم) : التقدير : ايتوا ، وقال قوم : التقدير : يكن خيرا لكم . وهذا خطأ ، لأنه يضمير الجواب ، ولا دليل عليه : ٣ : ٢٨٣ .
- إن قام زيد أقوم : على تقدير الفاء عند المبرد وقال سيبويه : هو على التقديم : ٢ : ٦٩ . ٧٢ .
- إن آتيتني لأقومن : وإن لم تأتني لأغضبين : عا . سيبويه على تقدير لام التوطئة ، وعند المبرد على تقدير الفاء : ٢ : ٦٨ - ٦٩ .
- هل يدخل شرط على شرط من غير فاصل بينهما : ٢ : ٣٠٠ .
- من من يأتي آتته : إن جعلت (من) الأولى استفهاما . والثانية جزاء كان جيّدا : ٢ : ٦٠ .
- (أما) إن كان بعدها (من) أو (ما) أو (أى) وبعدها فعل مضارع فإنه يقبح جعل هذه الأدوات شرطا ؛ لأنّ الجواب لأما دون كلمات الشرط .
- وإن كان بعدها فعل ماض جعلها شرطية وموصولة : نحو : أما من أتاني فإني أكرمه : ٢ : ٧٠ . وانظر فهرس الحروف في الحديث عن أدوات الشرط .

الجزم في جواب الطالب

- باب الأفعال التي تنجزم لدخول معنى الجزاء فيها : ٢ : ٨٢ .
- باب الأمر والنهي : ٢ : ١٣١ .
- ما الذي جزم جواب الطلب ؟ : ٢ : ٨٢ . ١٣٥ .
- مُرءٌ يحضرها : توجيه رفع المضارع وجزمه : ٢ : ٨٤ .
- (قل لعداى الذين آمنوا يقيموا الصلاة) : ٢ : ٨٤ .
- او قلت : لا تعص الله يدخلك النار كان محالا ؛ لأن معناه : أطع الله . وقولك : أطع الله يدخلك النار محال ، ومثله : لا تمدن من الأسماء بكلمات : ٢ : ٨٣ . ١٣٥ .

الحروف والأدوات

همزة الاستفهام

الهمزة أصل الاستفهام : ٢ : ٤٦ ، ٣٦٢ .

تدخل على كلّ ضرب منه ، وتتخطى ذلك إلى التقرير والتسوية : ٢ : ٥٣ .

إن قلت : أحبسك ؟ أو هل حبسك ؟ لم يكن بدّ من ذكر الفاعل وكذلك الظروف التي لا تكون

فاعلة : ٢ : ٦٠ .

احتملت الألف في الاستفهام تقديم الاسم في نحو : أزيد قام لأنها أصل الاستفهام : ٢ : ٧٤ .

لو قلت : هل زيد قام لم يصلح إلّا في الشعر وكذلك : متى زيد خرج ؟ وأين زيد قام ، وجميع

حروف الاستفهام غير ألف الاستفهام : ٢ : ٧٥ .

الألف و (أم) حرفا الاستفهام اللذان يستفهم بهما عن جميعه ، ولا يخرجان منه ، وليس

مثلهما سائر حروف الاستفهام ؛ لأنّ كلّ حرف منها لضرب لا يتعدى ذلك إلى غيره : ٣ : ٢٨٩ .

بعض خصائص همزة الاستفهام : ٣ : ٢٨٩ .

حرفا الاستفهام اللذان لا يفارقانه الألف و (أم) ، وهما يدخلان على هذه الحروف كلّها . ألا ترى

أنّ القائل يقول : هل زيد في الدار أم هل عمرو هناك ، وكيف أصبحت أم كيف صنع أخوك :

٣ : ٢٩٠ .

همزة الاستفهام الإنكاريّ تقتضى أنّ ما بعدها غير واقع ، وإن كان ما بعدها منفيًا لزم ثبوته ؛

لأنّ نفي النفي إثبات : ٣ : ٢٩٢ .

حذف همزة الاستفهام قبل (أم) : ٣ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

لا يدخل على الاستفهام من الأفعال إلّا ما يجوز أن يُلغى لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله : ٣ : ٢٩٧

باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام : ٣ : ٣٠٧ .

ألف الاستفهام لتمكّنها تدخل على الواو وليس كذلك سائر حروف الاستفهام إنّما الواو تدخل

عليهنّ : ٣ : ٣٠٧ .

كذلك تدخل على الفاء وسائر حروف العطف : ٣ : ٣٠٧ .

محال أن يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله : ٤ : ١٢٨ .

تدخل حروف الاستفهام على (من) و (ما) و (أى) إذا صرن موصولات وكذلك (أم) : ٣ : ٢٩١

همزتا الوصل والقطع

باب ألفات الوصل والقطع : ٢ : ٨٧ .

باب الأفعال التي تدخلها ألف الوصل ، والأفعال المتسعة من ذلك : ١ : ٨٨ .

باب معرفة ألفات القطع ، وألفات الوصل : ١ : ٨٠ .

الهمزة الأصليّة همزة قطع : ١ : ٨٠ ، ٢ : ٨٧ .

تدخل همزة الوصل لإمكان الابتداء بالساكن : ١ : ٨٠ ، ٨٢ : ٨٣ .

فإذا تحرك ما بعدها سقطت : ٢ : ٨٧ .

موضع همزة الوصل الفعلُ ، وأسماءُ بعينها مُختلّة ومصادر الأفعال التي همزتها همزة وصل :

١ : ٨٠ : ٢٢٧ .

آية دخول همزة الوصل في الفعل أن تجد الياء في المضارع مفتوحة : ١ : ٨٠ ، ٢ : ٨٨ .

إن انضم حرف المضارعة لم تكن الهمزة إلا همزة قطع : ١ : ٨١ .

ألف المصادر تتبع ألف الفعل في الوصل والقطع : ١ : ٨١ ، ٢٢٨ : ٢ : ٨٩ .

حركة همزة الوصل الكسرة . وتضم إن ضمت عين المضارع أصالة وتعليل ذلك : ١ : ٨١ ،

٢ : ٨٩ .

أغزى : الهمزة مضمومة ؛ لأنّ حركة العين في الأصل الضمُّ : ١ : ٨١ ، ٢ : ٩٠ .

همزة الوصل في (أل) : وأيمن مفتوحة : ١ : ٨٣ ، ٢٥٣ : ٢ : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ .

ألف الوصل ليست بأصل في الأسماء ، وإنما حقها الأفعال ؛ لتصرف الأفعال : ١ : ٢٢٧ .

تفاعل يتفاعل . وتفعل يتفعل : ألف الوصل لا تلحق هنا وإن كان حرف المضارعة مفتوحا

لوجود الحركة : ٢ : ٨٨ .

ألف الوصل لا تدخل على المضارع ؛ فلا يجوز الإدغام في نحو : يتكلمون وإدخال ألف الوصل :

١ : ٢٤٣ .

الأسماء العشرة التي تلحقها ألف الوصل : ١ : ٨٢ ، ٢٢٨ : ٢ : ٩٢ .

لم يحذف من امرئ شيء فكيف دخلته ألف الوصل ؟ : ١ : ٢٢٨ .

امرو ، وامرأة ، ومرء ، ومرءة : ١ : ٨٢ ، ٢ : ٩٣ ، ٤ : ٢٣١ .

علة كسر الهمزة : ١ : ٨٢ .

اثنان : ٢ : ٩٢ .

ابنم : ٢ : ٩٢ لا يُثنى ولا يُجمع .

أيم الله ، أئمن الله : ليس جمع يمين . ولا يقع إلا في القسم واللغات ص : ١ : ٢٠٢٢٨ . ٩٠ .

٣٣٠ - ٣٣١ .

قطع الهمزة في : يا الله اغفر لنا . أفألله لتفعلن : ١ : ٢٥٣ . ٢ : ٣٢٤ .

إذا دخلت همزة الاستنهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل إلا مع (أل) و (أئمن) :

١ : ٨٤ - ٨٥ . ١٦٣ . ٢٥٣ . ٢ : ٩٠ . ٩١ . ٣٣٠ . ٣٢٣ .

نحو : ألحمر : ١ : ٢٥٣ .

هاء التانيث أثبت من ألف الوصل : ١ : ٢٤٢ .

ألفات الوصل والقطع . وهن همزات على الحقيقة : ٢ : ٨٧ .

إذ

تضاف إلى الجملة الفعلية وإلى الجملة الاسمية : ٣ : ١٧٧ .

ما بمعنى (إذ) من أسماء الزمان يضاف إلى الاسمية والفعلية : ٣ : ١٧٧ .

يقبح إضافة (إذ) إلى جملة اسمية خبر مبتدأ فيها فعل ماض : ٣ : ١٧٧ . ٤ : ٣٤٨ .

(إذ) تُنبئ عن زمان ماض . وأسماء الأزمان تضاف إلى الأفعال . ومتى أضيفت إليها كانت معها

كالشيء الواحد : ٢ : ٥٤ .

إذا الشرطية

لا يُجازى بها لأنها موقته : ٢ : ٥٥ .

الفرق بين (إذا) و (إن) : ٢ : ٥٦ .

المجازاة بإذا في الشعر : ٢ : ٥٦ - ٥٧ .

الاسم المرفوع بعد (إذا) الشرطية الذي بعده فعل مبتدأ عند سيبويه ورد عليه انبراد : ٢ : ٧٧-٧٨

جواب (إذا) في قوله تعالى : (إذا الشمس كورت) : ٢ : ٧٩ .

» » » » (إذا السماء انفطرت) : ٢ : ٧٩

جواب (إذا) في قوله تعالى (إذا السماء انشقت) : ٢ : ٧٩ - ٨٠ .

لا تضاف (إذا) الشرطية إلا إلى الجملة الفعلية : ٣ : ١٧٧ .

ما بمعنى (إذا) من أسماء الزمان لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية : ٣ : ١٧٧ .

يقع الاسم بعد (إذا) الشرطية مرفوعا إن وقع الفعل بعده في الاختيار ويكون مبتدأ عند

سيبويه : ٢ : ٧٧ - ٧٨ .

(إذا) تحتاج إلى الابتداء والجواب : ٢ : ٥٥ .

لو قلت : آتيك إذا احمرَّ البسر كان حسنا ، ولو قلت : آتيك إن احمرَّ البسر كان قبيحا ؛

لأنَّ (إن) أبدا مبهمة : ٢ : ٥٥ ، ٥٦ .

إذا المفاجأة

ظرف عند المبرّد : ٢ : ٥٧ - ٥٨ .

تكون جوابا للجزاء كالفاء : ٢ : ٥٨ ، ٣ : ١٧٨ .

(إذا) التي تقع للمفاجأة هي التي تسدُّ مسدَّ الخبر ، والاسم بعدها مبتدأ : ٣ : ١٧٨ .

تقول : خرجت فإذا زيد . فمعنى (إذا) ها هنا المفاجأة ، فلو قلت على هذا : خرجت فإذا

زيد قائما كان جيّدا ؛ لأنَّ معنى : فإذا زيد ، أى فإذا زيد قد وافقنى : ٣ : ٢٧٤ .

(إذن) الناصبة للمضارع

باب إذن : ٢ : ١٠ .

كان الخليل يقول : إنَّ (أنّ) بعد إذن مضمرة : ٢ : ٧ .

إذا اعتمد عليها الكلام نصب بها ، وإذا كانت بين كلامين أحدهما عامل في الآخر ألغيت : ٢ : ١٠ .

إن قدّمته كان الكلام معتمدا عليها ؛ نحو : إذن والله أكرمك : ٢ : ١١ .

إن كانت للحال أهملت ؛ نحو : إذن أكرمك : ٢ : ١٣ .

الموضع الذي لا تكون فيه عاملة قولك : إن تأتني إذن آتاك ؛ لأنّها داخلة بين عامل ومعمول

فيه ، وكذلك : أنا إذن أكرمك : ٢ : ١١ .

وكذلك إن كانت بين المقسم به والمقسم عليه : ٢ : ١١ .
جاز أن تفصل بالقسم بين إذن وما عملت فيه من بين سائر حروف الأفعال لتصرفها ، وأنها
تعمل وتلغى : ٢ : ١١ .

إذا وقعت إذن بعد واو أو فاء صلح الإعمال فيها والإلغاء ؛ نحو : إن تَأْتِنِي آتِك وإذن أكرمك .
جاز الرفع والنصب والجزم : ٢ : ١١ - ١٢ .

(إذن) الواقعة في أول الكلام والناصفة للمضارع لم تقع في القرآن الكريم ، وما جاء منها
كان بعد الواو والفاء ، وقرىء بنصب المضارع في الشواذ : ٢ : ١٢ .
(إذن) في عوامل الأفعال كظننت في عوامل الأسماء ؛ لأنها تعمل وتلغى : ٢ : ١٠ .

إذما : حرف شرط : ٢ : ٤٧ .

إلى للمنتهى : ٤ : ١٣٩ .

أم

باب (أم) ، و(أو) : ٣ : ٢٨٦ .
التسوية : ليت شعري أقام زيد أم قعد وقد علمت أزيد في الدار أم عمرو : ٢ : ٥٣ .
(أم) : لا تكون إلا استفهاما : ٣ : ٢٨٦ .
(أم) المتصلة جوابها بالتعيين : ٣ : ٢٨٦ .
همزة التسوية بعد سواء وما أبالي ، وليت شعري : ٣ : ٢٨٧ . ٢٩٧ : ٢٩٨ .
إعراب : سواء على أقمت أم قعدت ونحوه : ٣ : ٢٨٨ .
(أم) المنقطعة : ٣ : ٢٨٨ .
(أم) المنقطعة على معنى (بل) إلا أن ما يقع بعد (بل) يقين . وما يقع بعد (أم) مظنون
مشكوك فيه : ٣ : ٢٨٩ .
الألف و(أم) حرفا الاستفهام اللذان يستفهم بهما عن جميعه ولا يخرجانه منه : ٣ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ .
لا يجوز حذف أحد جزئي الجملة بعد (أم) المنقطعة وأجزائه الرضى : ٣ : ٢٨٩ .
حرفا الاستفهام اللذان لا يفارقانه الألف و(أم) ، وهما يدخلان على هذه الحروف كلها ،
ألا ترى أن القائل يقول : هل زيد في الدار أم هل عمرو هناك . وكيف أصبحت أم كيف
صنع أخوك : ٣ : ٢٩٠ .

(أم) المتصلة : لا تدخل على أدوات الاستفهام أما (أم) المنقطعة فتدخل عليها إلا الألف :
٣ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

المغاربة يقولون : (أم) المنقطعة ليست بعاطفة لا في مفرد ولا في جملة : ٣ : ٢٩٠ .

انفرد ابن مالك بالقول بأن (أم) المنقطعة تعطف المفرد : ٣ : ٢٩٠ .

(أم) إذا جاءت بعد (هل) يجوز أن يعاد معها (هل) ويجوز ألا يعاد وإذا جاءت (أم) بعد اسم استفهام فإنه يجب أن يعاد معها ذلك الاسم : ٣ : ٢٩٠ .

باب مسائل (أم) في البابين : ٣ : ٢٩٣ .

تقول : أعندك زيد أم عمرو . فإن أردت : أيهما عندك فهذا عربي حسن والأجود : أزيد عندك أم عمرو : ٣ : ٢٩٣ .

(أم) المنقطعة تقع بعد الاستفهام وبعد الخبر : ٣ : ٢٩٤ .

أزيد عندك أم لا : أم منقطعة ؛ لأنه لو وقف على قوله : أزيد عندك لعلم المخاطب أنه يريد : أهر عندك أم ليس هو عندك : ٣ : ٢٩٤ .

حذف همزة الاستفهام قبل (أم) : ٣ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

هل تكون (أم) زائدة : ٣ : ٢٩٦ - ٢٩٧ .

لا يعرفه المنسرون ولا النحويون : ٣ : ٢٩٧ .

إذا كان بعد (أم) نقيض ما قبلها فهي منقطعة : ٣ : ٢٩٦ .

إذا كانت الجملتان موجبتين قدمت أيهما شئت . وإن كانت إحداهما منفية أخرتها . فقلت : أقام زيد أم لم يقيم ولا يجوز : أم لم يقيم أم لا : ٣ : ٢٩٦ .

همزة التسوية بعد سراء . وما أبالي . وليت شعري : ٣ : ٢٨٧ . ٢٩٧ - ٢٩٨ .

كل ما جاء من (أم) بعد الخبر وبعد الاستفهام غير الهمزة فهي منقطعة : ٣ : ٢٩٩ .

الحليل يُجيز : لأضربنه أذهب أم مكث ، وكلُّ حقِّ سميناه أم لم نسّمه : ٣ : ٣٠٠ .

جزر الحليل في غير سواء ، ولا أبالي أن يجري مجراهما . فيذكر بعده «أم» والهمزة ؛

نحو : لأضربنه أقام أم قعد ، ولا تجيء بالهمزة قبل (أو) : ٣ : ٣٠٠ .

دمزة الاستفهام لا تدخل على (أم) كما لا تدخل (أم) عليها : ٣ : ٣٠٧ .

أما

باب (أما) : ٣ : ٢٧ .

لا يلي (أما) الفعل : ٣ : ٢٧ .

الكلام بعد (أما) على حالته قبل أن تدخل : ٣ : ٢٧ .

تكرير (أما) ليس بلازم : ٣ : ٢٨ .

فيها معنى المجازاة : ٣ : ٢٧ .

أما زيد فله درهم : مهما يكن من شيء فأعط. زيدا درهما : ٣ : ٢٧ .

(أما) إن كان بعدها (من) أو (ما) أو (أى) وبعدها فعل مضارع فإنه يقبح جعلها شرطية ؛ لأن الجواب لأما دون كلمة الشرط التي بعدها ويقبح جزم الشرط مع أنه لا جواب له ظاهرا فالأولى جعلها موصولة .

وإن كان بعدها ماضٍ جاز جعلها شرطية وموصولة ؛ نحو : أما من أتاني فإني أكرمه : ٢ : ٧٠ .
إذا اجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما ؛ وجواب الثاني محذوف ولذلك كان فعل الشرط ماضى اللفظ. أو مصحوبا بلم ، وأغنى عنه جواب (أما) هذا مذهب سيبويه ، وذهب أبو علي إلى أن الفاء جواب (إن) وجواب (أما) محذوف ، وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لأما والشرط معا : ٢ : ٧٠ .

(أما) بتقدير : مهما يكن : ٢ : ٧١ ، ٣٥٤ - ٣٥٥ ، ٣ : ٢٧ .

حذف الفاء من جواب (أما) للضرورة : ٢ : ٧٠ - ٧١ ، ٣ : ٢٧ .

أما يوم الجمعة فإنك مرتحل : ما بعد الفاء يقع مبتدأً وتقول : أما زيد افضربت . إنما هو على التقديم والتأخير : ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

الدليل على أنها في معنى الجزاء لزوم الفاء لجوابها (فأما اليتيم فلا تقهر) (وأما ثمود فهديناهم) مهما يكن من شيء فهذا الأمر فيه : ٢ : ٣٥٥ .

إِمْأ

- تكون في موضع (أَوْ) : ٣ : ٢٨ .
لابدًا من تكرير (إِمْأ) : ٣ : ٢٨ .
الفصل بين (إِمْأ) و (أَوْ) : ٣ : ٢٨ .
أصل (إِمْأ) (إِنْ) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا) وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ (مَا) إِلَّا فِي الشَّعْرِ : ٣ : ٢٨ .

أَنْ

- معاني (أَنْ) الخفيفة : ١ : ٤٨ ، ٢ : ٣٦١ ، ٣ : ٥ - ٦ : ١٩٧ .
(أَنْ) المفسرة : ١ : ٤٩ ، ٢ : ٣٦١ - ٣٦٢ .
(أَنْ) الزائدة : ١ : ٤٩ ، ٢ : ٣٦٢ .

(أَنْ) الناصبة للمضارع

- لا تقع في الحال : ١ : ٤٨ ، ٢ : ٣٠ ، ٦ : ٣٠ .
يقع بعدها الفعل الماضي : ١ : ٤٨ ، ٢ : ٣٠ ، ٣ : ٥ .
لا تقع بعد اليقين : ٢ : ٣٠ ، ٣ : ٧ .
وأجاز سيبويه : ما أعلم إلا أن تقومَ : إذا لم ترد علما واقعا : ٣ : ٨ .
(أَنْ) أمكن الحروف في نصب الفعل . وكان الخليل يقول : لا ينتصب فعل البيئة إلا بأن مظهرة أو مضمرة : ٢ : ٦ .
لا تحذف (أَنْ) وينصب الفعل دون عوض عند البصريين : ٢ : ٨٥ ، ١٣٦ .
(أَنْ) الخفيفة والمخففة يقعان بعد الظن : ١ : ٤٩ ، ٢ : ٣١ ، ٣ : ٧ .
الفرق بين (أَنْ) الخفيفة والمخففة : ١ : ٤٩ .
(لا) النافية تقع بعد (أَنْ) الخفيفة والمخففة : ٢ : ٣١ ، ٣ : ٥ .
أعددت هذا أن يميل الحائط . فأدعمه : ٣ : ٢١٥ .

أن المخففة

لا يجوز التخفيف إلا أن تأتي بعوض ، والعوض (لا) أو السين أو سوف أو نحو ذلك : ٢ : ٣١ ،
٣ : ٥ - ٦ .

تعليق الإتيان بعوض : ٣ : ١٠ .

السين وسوف لا يكون قبلهما إلا المثقلة : ٢ : ٣٢ ، ٣ : ٦ .

العوض مع الماضي (قد) : ٣ : ٦ .

لا يجوز أن تلغى من العمل : ٢ : ٣٢ ، ٣٦١ .

لو نصبت بها وهي مخففة لجاز فإن رفعت ما بعدها فعلى حذف التثقيب والمضمر في النية : ٢ : ٣٦١

(أن) المخففة لا تحتاج إلى عوض في الدعاء : ٣ : ٩ .

ولا تحتاج إلى عوض أيضا إذا كان خبرها جملة اسمية : ٣ : ٩

أني

أني الشرطية : ٢ : ٤٨ .

(إن)

معانيها : ١ : ٤٩ ، ٢ : ٣٦٢ .

(إن) النافية : ١ : ٥٠ ، ٢ : ٣٦٢ . سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر : ٢ : ٣٦٢ .

(إن) المخففة : ١ : ٥٠ ، ٢ : ٣٦٣ .

يجوز إعمالها وإهمالها وعلّة ذلك : ١ : ٥٠ .

(إن) المخففة في الدعاء : ٣ : ٩ .

(إن) المخففة : إن رفعت ما بعدها لزمك أن تدخل اللام في الخبر دفعا للبس

وإن نصبت لم تحتاج إلى اللام : ٢ : ٣٦٣ .

(إن) الشرطية ج ٢ ص ٤٦ - ٤٧ ، ٣٦٢

(إن) الزائدة : ١ : ٥١ ، ٢ : ٣٦٣

أَوْ

معاني أو : ١ : ١٠ - ١١ ، ٢ : ٢٨ .

الفرق بين (أو) العاطفة ، و (إِما) : ١ : ١١ .

هذا باب (أو) : ٣ : ٣٠١ .

باب (أم) و (أو) : ٣ : ٢٨٦ .

حقُّها أن تكون في الشكِّ واليقين لأحد الشيئين : ٣ : ٣٠١ .

إئت زيدا أو عمرا أو خالدا : لم ترد ائت واحدا من هؤلاء ، ولكنك أردت : إذا أتيت فائت

هذا الضرب من الناس : ٣ : ٣٠١ .

الفصل بين (أو) و (الواو) أنك إذا قلت : اضرب زيدا وعمرا فإن ضرب أحدهما فقد عصاك .

وإذا قال : لا تأت زيدا وعمرا فأنتي أحدهما فليس بعاص وإذا قال : لا تأت زيدا أو عمرا فليس

له أن يأتي أحدهما : ٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ .

كلُّ موضعٍ قُدِّرَ فيه الجملتان أي المعطوفة إحداهما على الأخرى بالحال فأو ؛ نحو لأضربته

قام أو قعد ؛ إذ المعنى قائما كان أو قاعدا وإن قُدِّرَ الكلام بالتسوية من غير استفهام فأم ؛

نحو : ما أبالي أقمت أم قعدت : ٣ : ٣٠٢ .

تقول : ما أدري أزيدا أو عمرا ضربت أم خالدا : لم ترد أن تعدل بين زيد وعمرو ولكنك

جعلتهما عدلا لخالدا : ٣ : ٣٠٣ .

هل تأتي (أو) للإضراب : ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥ .

أو العاطفة للفاعل : ٣ : ٣٠٥ .

الضمير مع (أو) مفرد لأنها لأحد الشيئين ؛ وقوله : إنَّ بها أكتمل أو رزاما خويرييين ، على تقدير

أعنى : ٤ : ٣١٥ .

(أو) التي ينصب بعدها المضارع

يكون مضمرا بعدها (أن) إذا كان المعنى ؛ إلا أن يكون ، وحتى يكون : ٢ : ٢٨ ، ٣ : ٣٠٦ .

باب أو : ٢ : ٢٨ .

لألزمَنك أو تقضيَنى حقِّي ، أى إلا أن تقضيَنى وحتى تقضيَنى : ٢ : ٢٨ .
 أتجلس أو تقوم يا فتى ، هل تكلمنا أو تنبسط. إلينا : لا معنى للنصب ها هنا : ٢ : ١٩١ .
 جملة هذا : أن كلَّ موضع تصلح فيه حتى و (إلا أن) فالنصب فيه جائز جيّد إذا أردت هذا
 المعنى ، والعطف على ما قبله مستعمل في كلِّ موضع : ٢ : ٢٩ .
 أريد أن تتكلم بخير أو تسكت : النصب على وجهين : على العطف أو بإضمار (أن) : ٢ : ٣٤ .
 النصب بعد (أو) بتقدير (أن) إذا عطفت على اسم صريح : ٢ : ٣٤ .

إِى

لا يستعمل بعدها فعل القسم فلا يقال : إى أقسمت بربى ولا يكون المقسم به بعدها إلا الرب
 والله ، ولعمري : ٢ : ٣٣١ .
 نقول : إى والله لأفعلن ، وإن شئت قلت : إى الله : ٢ : ٣٣١ .

أَى

تكون اسما موصولا كمن ، وما ، وتكون استفهاما ، وجزاء : ٤ : ٢١٧ .
 راعاة اللفظ. والمعنى فى (أَى) : ٢ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ .
 أَى الشرطيّة : ٢ : ٤٩ . لا تكون إلا للمكان : ٢ : ٥٣ .

أَى : الاستفهاميّة

تقع على شىء هى بعضه نحو : أَى إخوتك زيد ، وأَى زيد حسنٌ : ٢ : ٢٩٤ .
 كلُّ ما وقعت عليه (أَى) فتفسيره بألف الاستفهام وأم : ٢ : ٢٩٤ .
 (أَى) والذى يقعان للعاقل ولغيره : ٢ : ٢٩٦ ، ٣٠٥ .
 مسائل (أَى) فى الاستفهام : ٢ : ٢٩٧ - ٣٠١ .
 لو اجتمع بعد (أَى) اسم وفعل كان المختار فيها تقديم الفعل فإن قدمت الاسم كان على فعل مضمّر
 وذلك قولك : أَيْهم أخاه تضربه : ٢ : ٢٩٩ .

(أَيّ) يسأل بها عن شيء من شيء . تقول : أيّ القوم زيد ، فزيد واحد منهم ، وأي
بنيك أحب إليك : ٤ : ٢١٧ .

أَيّ الموصولة

- (أَيّ) والذي يقعان للعاقل ولغيره : ٢ : ٢٩٦ .
(أَيّ) مضافة ومفردة في الاستغناء والاحتياج إلى الصلة سواء : ٢ : ٢٩٧ .
لو أضفت (أَيّا) إلى (مَنْ) لم تكن (مَنْ) إلّا بمنزلة الذي : ٢ : ٣٠١ .
يعود إليها ضمير من صلتها : ٣ : ١٩٩ .

أَيْن

- أَيْن الشرطية : ٢ : ٤٧
أَيْن للمكان : ٢ : ٥٣ ، ٣ : ٦٢ ، ٤ : ٣٣٣ .
(أَيْن) سؤال عن المكان لا يقع إلّا عليه : ٣ : ٢٨٩ .
و (متى) سؤال عن زمان (وكيف) سؤال عن حال وكم سؤال عن عدد : ٣ : ٢٨٩ .

أَيّان

بمعنى متى : ١ : ٥٢ .

الباء

- الباء للإلصاق : ١ : ٣٩ .
وللاستعانة : ٤ : ١٤٢ .
الباء إنّما تزداد في غير الواجب للتأكيد : ٤ : ٤٢١ .
يقال : فلان بالموضع ، وفي الموضع ، فتدخل الباء على (في) : ٢ : ٣٣١ .
الباء بمعنى (عن) : ١ : ٤٤ .

بل

- (بل) : لاتأتى في الواجب في كلام واحد إلّا للإضراب بعد غلط . أو نسيان وهذا منقّى عن
الله عزّ وجلّ .
فإن أتت بعد كلام قد سبق من غيره فالخطأ إنّما لحق كلام الأوّل : ٣ : ٢٠٥ ، ١ : ١٢ .
(بل) العاطفة : ١ : ١٢ ، ٤ : ٢٩٨ .

بلى

الفصل بين (بلى) و (نعم) أن (نعم) تكون جواباً لكلّ كلام لا نفي فيه ، و (بلى) لا تكون جواباً إلا للكلام فيه نفي : ٢ : ٣٣٢ .

التاء

تالله لأفعلنّ : لا تدخل التاء على غير هذا اللفظ . : ٤ : ١٧٥ .

ثمّ

(ثمّ) أشدّ تراخياً من الفاء : ١ : ١٠ .
القطع بعد ثمّ ؛ نحو : أريد أن تأتيني ثمّ تحسنُ إلىّ : ٢ : ٣٥ .

حتىّ

باب حتىّ : ٢ : ٣٨
حتىّ من عوامل الأسماء فتضمّر (أنّ) بعدها : ٢ : ٣٨ .
حتىّ الجارّة : ٢ : ٢٨ للمنتهى : ٤ : ١٣٩ .
معناها إذا خفضت كمعناها إذا نُسِرَ بها : ٢ : ٣٨ .
النصب بعدها على معنيين : على معنى كفى وعلى (إلى أنّ) : ٢ : ٣٨ .
حتىّ العاطفة : ٢ : ٣٩ .
رفع الفعل بعد (حتى) وتوجيهه : ٢ : ٣٩ - ٣٠ .
مرض حتىّ لا يرجونه : ٢ : ٤٠ .
مرض حتىّ يمرّ به الطائر فيرحمه : ٢ : ٤٠ .
حتىّ الابتدائية تقع بعدها الجملة وتفيد معناها الذي هو الغاية في التحقير أو في التعظيم : ٢ : ٤١ .
باب مسائل حتىّ : ٢ : ٤٢ .
سرت حتىّ أدخلها وتطلع الشمس ولا يجوز الرفع في (تطلع) : ٢ : ٤٢ .

- سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها : ٢ : ٤٢ .
 ما سرت حتى أدخلها : لا يجوز الرفع : ٢ : ٤٢ .
 كان سيرى حتى أدخلها : لا يجوز إلا النصب : ٢ : ٤٣ .
 كان سيرى سيرا متعبا حتى أدخلها : جاز الرفع والنصب : ٢ : ٤٣ .
 كان سيرى أمس حتى أدخلها : إن جعلت الخبر (أمس) جاز الرفع والنصب : ٢ : ٤٣ .
 شروط رفع الفعل بعد ، حتى : ٢ : ٤٢ .

رَبّ

- رَبّ : معناها الشيء يقع قليلا . ولا يكون ذلك الشيء إلا منكورا : ٤ : ١٣٩ . ١٥٠ . ٤٨ : ٢ .
 لا تكون (رَبّ) إلا في أول الكلام : ٤ : ١٤٠ .
 تكون للتكثير : ٣ : ١٥ .
 (رَبّ) تدخل على كل نكرة ، ومعناها أن الشيء يقع ولكنه قليل : ٤ : ٢٨٩ .
 (رَبّ) حرف خفض : ٣ : ٥٧ . ٦٦ .
 واو ربّ : ٢ : ٣١٩ . ٣٤٧ .
 (رَبّ) : لا تقع على الأفعال إلا بما : ٢ : ٤٨ . ٥٥ .
 ولا يقع بعدها الماضي : ٣ : ١٥ .
 ربّ رجل وأخيه : ٤ : ١٦٤ . ٢١٣ .

السين وسوف

- ليس لهما صدرُ الكلام . فيعمل ما بعدهما فيما قبلهما :
 والردّ على السهيلي في الروض الأنف وعلى ابن القسيم في بدائع الفوائد في زعمهما صدرتهما : ٢ : ٨ .
 إن أدخلت على هذه الأفعال السين أو سوف فقد منعتها بهما من كلّ عامل : ٢ : ٥ .

على

- على : تكون فعلا وحرفا خافضا : ١ : ٤٦ . ٤ : ٤٢٦ .
 عليه دين من المجاز : ١ : ٤٦ .

عليه مال تمثيل : ١ : ٥١ .

اسميّة (على) : ٣ : ٥٣ .

استعمال (على) اسما ليس مختصا بالضم . ٣ : ٥٣ : ٢ : ٣٢ .

استعمال (على) مكان (عن) : ٢ : ٣٢٠ .

غير

لا تكون إلا نكرة . ولا تجمع . ولا تدخلها الألف واللام : ٢ : ٢٧٤ .

ما جاء في غير زيد وعمرو : حمل على الموضع : لأن معنى قوله : غير زيد إنما هو : إلا زيد : ٣ : ٢٨١
تقول : ما أتاني غير زيد وإلا عمرو : ٣ : ٢٨١ .

مررت برجل مثلك غيرك : غير هنا توكيد و (غير) يتكلم بها على وجهين :

أحدهما للفائدة . والآخر للتوكيد : ٤ : ٢٩٣ .

فأما (غيرك) إذا قلت : مررت برجل غيرك - فإثما هو : مررت برجل ليس بك ، فهذا شائع

في كل من عدا المخاطب : ٤ : ٢٨٩ .

(غيرك) لا يكون إلا نكرة : ٤ : ٢٨٨ .

غير الاستثنائية : ٤ : ٣٩١ .

باب الاستثناء بغير : ٤ : ٤٢٢ .

كل موضع وقع فيه الاسم بعد (إلا) على ضرب من الإعراب كان ذلك حالا في غير : ٤ : ٤٢٢ .

تقول : هذا درهم غير قيراط . كقولك : هذا درهم إلا قيراطا .

وتقول : هذا درهم غير جيد : لأن (غير) نعت ولا تقول : هذا درهم غير جيد : ٤ : ٤٢٢ .

الوجه إذا لم يكن ما قبل (غير) نكرة محضة . ألا يكون نعتا : ٤ : ٤٢٣ .

(غير المغضوب عليهم) غير : نعت للذين أو بدل : ٤ : ٤٢٣ .

غير وأخواتها يكنن نكرات وهن مضافات لامعارف : ٤ : ٤٢٣ .

الفاء

فأء العطف : ١ : ١٠ .

تكون عاطفة في الاسم وفي الفعل : ٢ : ١٤ .

فاء السببية

باب الفاء وما ينتصب بعدها : ٢ : ١٤ .

ينتصب الفعل بعدها بإضمار (أن) : ٧ : ١٤ .

تقع بعد الأمر والنهي والاستفهام : ٢ : ١٤ - ١٥ .

والنفي : ٢ : ١٨ .

إنما يكون إضمار (أن) إذا خالف الأول الثاني : ٢ : ١٥ .

مسائل هذا الباب : ٢ : ١٦ .

ما تأتي فتحدثني توجيه نصب الفعل : ٢ : ١٦ .

ما تأتي فتحدثني . توجيه رفع الفعل : ٢ : ١٦ - ١٧ .

ما أنت صاحبي فأكرمك : ٢ : ١٧ : والرفع على القطع وعطف جملة على جملة :

كأنك لم تأتنا فتحدثنا : ٢ : ١٨ .

لا تمددما فتشققها . وفتشققها : ٢ : ٢١ .

أين بيتك فأزورك وفأزورك : ٢ : ٢١ : بالنصب والرفع وتوجيه ذلك : ٢ : ٢١ .

العطف بالناء على فعل الشرط بالجزم فقط . والعطف بها على الجواب يجوز فيه الجزم والرفع

والنصب : ٢ : ٢٢ .

والواو كالناء في هذا سواء : ٢ : ٢٣ .

إلا تأتي فتكرمني أقعد عنك : ٢ : ٢٣ : الوجه الجزم ، والنصب يجوز من أجل النفي :

لا يسعني شيء فيعجز عنك : ٢ : ٢٦ .

القطع والاستئناف بعد الناء : ٢ : ٣٣ ، ٣٥ .

في

في : معناها : الوعاء : ١ : ٤٥ .

فيه عيبان من المجاز : ١ : ٤٦ . ٤ : ٣٩ .

(في) مكان علي في قوله تعالى : (ولأصلبتكم في جذوع النخل) وقوله : (أم لهم سلم يستمعون فيه)

. ١٥ : ٣ ، ٣١٩ : ٢ .

قد يُتَّسع في هذه الحروف ؛ كقولك : زيد ينظر في العلم ، فصيرت العلم بمنزلة المتضمَّن ، وهذا

كقولك : دخل عبد الله في العلم ، وخرج مما يملك . ومثل ذلك : في يد زيد الضيعة النفيسة :

. ١٣٩ : ٤ .

قد

تكون اسما بمعنى حسب وتكون حرفا جاء لمعنى : ١ : ٤٢ .

تكون بمعنى ربَّما : ١ : ٤٣ .

(قد) : أصلها أن تكون مخاطبة لقوم يتوقعون الخبر ، فإذا قلت : قد جاء زيد لم تضع هذا

الكلام ابتداء على غير أمر كان بينك وبينه أو أمر تعلم أنه لا يتوقعه . فإن أدخلت اللام على

(قد) فإنَّما تدخلها على هذا الوجه . .

فأمَّا قولك : والله لكذب كذبا ما أحسب الله يغفره له فإنَّما تقديره : لقد : ٢ : ٣٣٥ .

قد : لا تقع قبل الجملة الدعائية : ٣ : ٩ .

قط . بمعنى حسب : ١ : ٤٥ .

الكاف الحرفية

في أسماء الإشارة . ١ : ٤٠ .

دويدك : ١ : ٤٠ . ٣ : ٢٠٩ - ٢١٠ . ٢٧٧ .

أرأيتك : ١ : ٤٠ . ٣ : ٢٠٩ . ٢٧٧ .

أبصرك زيدا : ١ : ٤٠ . ٣ : ٢١٠ . ٢٧٧ .

النجاءك : ٣ : ٢٠٩ . ٢٧٩ .

أنظرك زيدا : ٣ : ٢١٠ .

ليسك . نَعَمك : ٣ : ٢١٠ .

تلحق الكاف الحرفيّة بلى ، وأبصر ، وأنظر ، وكلا ، وليس ، ونعم وبئس : ٣ : ٢١٠ .

الكاف الزائدة معناها التشبيه : ٤ : ١٤٠ ، ٣٩ : ١ .

جرّها للضمير : ١ : ٢٥٥ .

زيادتها : ٤ : ٤١٦ - ٤١٨ .

إذا اضطرّ الشاعر جعلها اسما بمنزلة مثل : ٤ : ١٤٠ - ١٤١ .

كَأَنَّ

كَأَنَّ معناها التشبيه : ٤ : ١٠٨ .

كَأَنَّ

كَأَنَّ المخففة وعمالها : ١ : ٥٠ .

كَأَنَّ

كلا : اسم مفرد يفيد معنى التثنية ، كما أنّ كلاً اسم مفرد يفيد معنى الجمع والكثرة . وذهب

الكوفيون إلى أنّ (كلا) اسم مثني لفظاً ومعنى :

والصواب مذهب البصريين بسبب جواز وقوع الخبر عنه مفرداً : ٣ : ٢٤١ .

مراعاة اللفظ. والمعنى في (كلا) : ٣ : ٢٤١ .

كُلُّ

كُلُّ شاةٌ وسخلتها بدرهم : ٤ : ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٣٧٩ .

كُلُّ رجلٍ في الدارٍ وزيدٌ فله درهم : ٤ : ٣٧٩ .

كُلُّ رجلٍ في الدارٍ وعبد الله لأكرمهم : ٤ : ٣٧٩ .

يجوز نعت (كُلُّ) أو ما تضاف إليه ، نحو : كُلُّ رجلٍ ظريفٌ في الدار : ٤ : ٣٨٧ ، ٣٧٩ .

مراعاة اللفظ. والمعنى في (كُلُّ) : ٢ : ٢٩٨ .

باب (كم) : ٣ : ٥٥ .

(كم) تكون استفهامية وخبرية : ٣ : ٥٥ . ٤ : ٣٣٣ .

يجوز أن تفصل بين (كم) الاستفهامية وما عملت فيه بالظرف . فتقول : كم لك غلاما ولا يجوز ذلك في الفاظ العدد نحو عشرين لك جارية : ٣ : ٥٥ وتعليل ذلك .

تقول : كم درهم لك ؟ لأن التمييز وقع على غير ذ . فكأن التقدير : كم دانقا درهم لك . وكم قيراطا ؟ : ٣ : ٥٦ . ٥٩ . ٦٣ .

كم غلمانك : لا يكون غير الرفع لأن التمييز لا يكون بالعرفة : ٣ : ٥٦ .

على كم جذعا بيتك مبنى . وعلى كم جذعا بيتك مبنيا : ٣ : ٥٦ .

بكم رجل زيد مأخوذ : لا يجوز إلا الرفع : ٣ : ٥٦ .

البصربون يجيزون على قبح : على كم جذع . وبكم رجل ؟ يجعلون ما دخل على (كم) من حروف الخفض دليلا على (من) ويحذفونها : ٣ : ٥٦ .

فإذا لم يدخل على (كم) حرف الخفض فلا اختلاف في أنه لا يجوز الإضمار : ٣ : ٥٧ .

(كم) الخبرية في معنى (رب) إلا أنها اسم و (رب) حرف : ٣ : ٥٧ . ٦٥ .

الدليل على اسمية (كم) : ٣ : ٥٧ .

لم جر ما بعد (كم) الخبرية . ونصب ما بعد (كم) الاستفهامية : ٣ : ٥٩ .

إن فصلت بين (كم) الخبرية وتمييزها اختير التثنية : لأن الخفض لا يعمل فيما فصل منه :

٣ : ٦٠ - ٦١ .

ليس بمعروف انتصاب (كم) إلا مفعولا بها أو ظرفا أو مصدرًا أو خبر (كان) أو مفعولا تانيًا :

٣ : ٦٣ .

(إلا) الاستثنائية إذا وقعت بعد (كم) الاستفهامية كان إعراب ما بعدها على حد إعراب (كم)

من رفع أو نصب أو جر لأنه بدل منها . ويستغاد من (إلا) معنى التحقير والتقليل :

نحو : كم عطاؤك إلا ألقان . وكم أعطيتني إلا لأثنين .

وأما (كم) الخبرية فإن المستثنى بعدها منصوب لأنه استثناء من موجب نحو : كم غلمان

جاءوني إلا زيدا : ٣ : ٦٤ .

يقع تمييز (كم الخبرية) جمعا : ٣ : ٦٥ .

(كم) الخبرية يعطف عليها بـ (لا) ، فيقال : كم مالك لا مائة ولا مئتان ، وكم درهم عندي لا درهم ولا درهما ؛ لأنَّ المعنى : كثير من المال وكثير من الدراهم لا هذا المقدار بل أكثر منه ولا يجوز في (كم) الاستفهامية : كم درهما عندك لا ثلاثة ولا أربعة ؛ لأنَّ (لا) لا يعطف بها إلا بعد موجب ؛ لأنها تنفي عن الثاني ما ثبت للأول ، ولم يثبت شيء في الاستفهام : ٣ : ٦٥ .

دخول (من) جارة لتمييز (كم) وتعليله : ٣ : ٦٥ .

يقول الرضى : وأما مميِّز (كم) الاستفهامية فلم أعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نشر ، ولا دلَّ على جوازه كتاب من كتب النحو ولا أدري ما صحته ؟

وقد خرج أبو حيان بعض الآيات في القرآن على جرِّ تمييز كم الاستفهامية فيها بمن : ٣ : ٦٧ .
لم يأت تمييز (كم) الخبرية في القرآن إلا مجرورا بمن : ٣ : ٦٧ .
يكفى من العدد بأن يقول : كذا وكذا : ٣ : ١٨٣ .

بيكي

أما من أدخل اللام : فقال : لكي تقوم فهي عنده والفعل مصدر ؛ كما كان ذلك في (أن) .
وأما من قال : كيِّمه فإن بعدها مضمرة : ٢ : ٦٠٩ .

كيف

كيف للحال : ٣ : ٦٣ : ٤ : ٣٣٣ .

كيف ظرف : ٣ : ١٧٨ .

كيف سؤال عن حال : ٣ : ٢٨٩ . ٤ : ٣٣٣ .

لو قال : كيف أصبحت . أو كيف كنت ؟

الجواب : صالحا ؛ لأنَّ كيف في موضع الخبر . كأنَّه قال : أصالحا أصبحت أم طالحا ، ولو قلت : صالح ونحوه لجاز : ٢ : ٣١١ .

لام الجرِّ

لام الملك : ١ : ٣٩ ، ٤ : ١٤٣ .

لم فتح مع المضمر ، وكسرت مع الظاهر : ١ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٥٥ .

لام التقوية : ٢ : ٣٧ .

لام التعليل

يجوز إظهار (أن) بعد لام التعليل : ٢ : ٧ : ٣٩ : ٧٢ .

لام الجحود (أن) بعدها مضمره وجوبا : ٢ : ٧ .

لام الأمر

اللام في الأمر للغائب ، ولكل من كان غير مخاطب : ٢ : ٤٤ .

ولو كانت للمخاطب لكان جيّداً : ٢ : ٤٤ : ٤٥ : ١٣١ .

لام الأمر مكسورة إذا ابتدئت ، فإن كان قبلها واو أو فاء فهي على حالها . ويجوز إسكانها ،

وهو أكثر على الألسن : ٢ : ١٣٣ .

تسكين لام الأمر بعد ثمّ لحن : ٢ : ١٣٤ .

لا يرى إضمار لام الأمر حتى في الشعر : ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ .

لا الناهية

تقول : لا يقيم زيد ، ولا يقعد عبد الله : إن عطفت نهيها على نهي ، وإن شئت قلت : لا يقيم

زيد ويقعد عبد الله وهو بإعادتك (لا) أوضح : ٢ : ١٣٤ .

الدعاء يجرى مجرى الأمر والنهي : وإنما سمى هذا أمراً ونهياً وقيل للآخر طلب للمعنى ، فأما

اللفظ. فواحد ، وذلك قولك في الطلب : اللهم اغفر لي ، ولا يقطع الله يد زيد ، وليغفر الله

لخالد ، فإنما تقول : سألت الله ، ولا تقل : أمرت الله : ٢ : ٤٤ : ١٣٢ : ١٣٥ .

لا

(لا) العاطفة : ١ : ١١ : ٤ : ٢٩٨ .

(لا) العاطفة لا يعطف بها إلا بعد موجب ؛ لأنها تنفي عن الثاني ما ثبت للأول ؛ لذلك لا تكون

بعد الاستفهام : ٣ : ٦٥ .

(لا) النافية

إذا وقعت على فِعْلٍ نَفْتَهُ مُسْتَقْبِلًا : ١ : ٤٧ .

تدل (لا) على ما لم يقع : ٢ : ٣٣٥ .

(لا) الزائدة : ١ : ٤٧ : ٢ : ٣٢ .

(لا) لا تنصل بين العامل والمعمول فيه : ٢ : ٣٢ .

(لا) المؤكدة تدخل في النفي لمعنى . تقول : ما جاءني زيد ولا عمرو إذا أردت أنه لم يأتك واحد

منهما على انفراد ولا مع صاحبه : ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(لا) النافية للجنس

باب (لا) التي لنفي الجنس : ٤ : ٣٥٧ .

لا عليك ٢ : ١٥١ - ٤ : ١٢٩ .

لا كالعشبية زائرا ٢ : ١٥٢ .

لا كزيد رجلا . ورجل ٢ : ١٥٢ .

لا أمثلين نيانيا (لياليا) بيان أو تمييز وفيه قبح ٤ : ٣٦٤ .

خبر (لا) النافية للجنس جاء جملة فعلية في قول حسان :

حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم عنا وأنتم من الجوف الجماخير ٤ : ٢٣٣

أعلنت عدل (إن) : ٤ : ٣٥٧ .

اسمها مبنى والخلاف في فهم عبار قسيبويه : ٤ : ٣٥٧ .

جعلت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر .

التدليل على أن (لا) وما عملت فيه اسم قولهم : غضبت من لا شيء ، وجئت بلا مال : ٤ : ٣٥٨

لا يجوز أن يكون هذا النفي إلا عاما : ٤ : ٣٥٩ .

إن تدبر دخولها على شيء قد عمل فيه غيرها لم تعمل شيئا : ٤ : ٣٥٩ .

لا تعمل في معرفة : ٤ : ٣٥٩ . ٣٦٢ .

إن فصل بين (لا) واسمها لم يُبين : ٤ : ٣٦١ : فلا تعمل لضعفها .

- قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا : ٤ : ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
- باب ما تعمل فيه (لا) وليس باسم معها : ٤ : ٣٦٤ .
- لا ومثل زيد لك ، ولا ماء سماء في دارك : ٤ : ٣٦٤ .
- الشبيه بالمضاف معرب ولا يبني : ٤ : ٣٦٥ .
- لا أمر يوم الجمعة لك ، ولا أمراً يوم الجمعة لك : ٤ : ٣٦٥ .
- كل مصدر يتعدى بحرف الجرّ يجوز جعل ذلك الجارّ والمجرور خبراً عن المصدر مثبتاً أو منفيّاً
ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل المثبت : ٤ : ٣٦٥ .
- الخليل وسيبويه يجيزان نحو لا غلامين لك . وليس القول عندى كذلك لأنّ الأسماء المثناة
والمجموعة بالواو والنون لا تكون مع قبلها اسماً واحداً : ٤ : ٣٦٦ .
- باب ما ينعت من المنقّى : ٤ : ٣٦٧ .
- لك في نعت المفرد بالمفرد وجهان : البناء والتنوين وتعليل ذلك : ٤ : ٣٦٧ .
- لا رجل ظريفاً عاقلاً . أنت في النعت الأوّل مخيّرٌ أمّا الثاني فليس فيه إلاّ التنوين : ٤ : ٣٦٧ .
- لا رجل وغلاماً ليس فيه إلاّ التنوين : ٤ : ٣٦٧ - ٣٦٨ .
- يجوز عدم تكرير (لا) : ٤ : ٣٥٩ .
- باب ما كان نعته على الموضع . وما كان مكرراً فيه الاسم الواحد : ٤ : ٣٦٩ .
- لا ماء ماء بارداً : (ماء) الثاني يبني على الفتح أو ينصب و (بارداً) منصوب لا غير وخبر (لا)
محذوف : ٤ : ٣٦٩ .
- (لا) وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ : ٤ : ٣٦٩ .
- هذا باب ما يقع مضافاً بعد اللام : ٤ : ٣٧٣ .
- لا أبالك : ٤ : ٣٧٣ .
- معناها . واستعمالها : ٣٧٣ - ٣٧٤ .
- جاءت اللام فاصلة بين المضاف والمضاف إليه في المثني . وجمع المذكور نحو : لا غلامى لك ،
ولا مسلمى لك : ٤ : ٣٧٤ - ٣٧٦ .
- باب ما لا يجوز أن يحتمل من المنقّى على الموضع : ٤ : ٣٧٩ .

لا لام لك ولا العباس : ٤ : ٣٧٩ .

باب ما إذا دخلت عليه (لا) لم تغيّره عن حاله : ٤ : ٣٨٠ .

لاسقيا ، ولا رعيًا ، ولا مرحبًا ، ولا أهلاً ، ولا كرامة ، ولا مسرة : ٤ : ٣٨٠ .

لا سلامٌ عليك : ٤ : ٣٨٠ .

باب (لا) إذا دخلها ألف الاستفهام أو معنى التمنيّ : ٤ : ٣٨٢ .

تكون (لا) مع الاستفهام كما كانت قبل دخوله : ٤ : ٣٨٢ .

إن دخلها معنى التمنيّ فالنصب لا غير في قول الخليل وسيبويه ألا ماء أشربه ، ألا ماء وعسلاً ،

وخالفهما . المازني : ٤ : ٣٨٢ .

ولا خبر لها في التمنيّ عند النحويّين : ٤ : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

باب مسائل (لا) في العطف من المعرفة والنكرة : ٤ : ٣٨٧ .

ما يجوز من الوجوه في نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله : ٤ : ٣٨٨ .

لا أخاك ، ولا أبا لزيد : إن كانت (لا) للنفي ، وإن كانت للعطف قلت : ولا أبا : ٤ : ٣٨٨ .

لا رجلين مسلمين لك : لا بدّ من إثبات النون لأنّه نعت وليس بالمعتمد عليه بالنفي : ٤ : ٣٨٨ .

(لا) العاملة عمل ليس

لا براح : ٤ : ٣٦٠ .

إن جعلتها جواباً لقولك : رجل في الدار أو هل رجل في الدار؟ قلت : لا رجل في الدار : ٤ : ٣٥٩ .

قد تجعل (لا) بمنزلة (ليس) ؛ لاجتماعهما في المعنى . ولا تعمل إلا في نكرة ؛ نحو : لا رجل

أفضل منك ولا تفصل بينها وبين ما تعمل فيه : ٤ : ٣٨٢ .

لكنّ

لكنّ للاستدراك : ٤ : ١٠٧ .

يستدرك بالمشددة بعد الإيجاب والنفي بخلاف الخفيفة : ٤ : ١٠٨ .

لكنّ المخففة وعملها : ١ : ٥١ ، ١٢ .

المخففة لا يُستدرك بعد الإيجاب في المفرد أمّا إذا وقع بعدها جملة فيجوز ذلك : ٤ : ١٠٧ - ١٠٨ .

. ١٢ : ١

(لكنّ) العاطفة : لا تكون إلا بعد نفي : ١ : ١٢ .

لعلّ

لعلّ معناها التوقُّع لمحبوب أو مكروه : ٣ : ٧٣ ، ٤ : ١٠٨ .

معنى لعلّ في القرآن الكريم : ٤ : ١٨٣ .

أصلها علّ واللام زائدة : ٣ : ٧٣ .

خبر (لعلّ) يكون اسماً وفعلاً وظرفاً : ٣ : ٧٣ .

إذا كان خبر لعلّ فعلاً فهو بغير (أنّ) أحسن : ٣ : ٧٤ .

لابل

إذا ضمنت (لا) إلى (بل) بعد الإيجاب والأمر ؛ نحو : قام زيد لابل عمرو ، واضرب زيدا

لا بل عمراً ، فمعنى (لا) يرجع إلى ذلك الإيجاب والأمر المتقدّم لا إلى ما بعد (بل) ولو لم

تجىء بلا لكان ما قبلها في حكم المسكوت عنه : ٤ : ٢٩٨ .

لم

اختصاصها بالمضارع وتعليه : ١ : ٤٦ .

لن

(لن) لننّي المستقبل ؛ وزعم الخليل أنّ أصلها (لا أن) والردّ عليه : ٢ : ٨ ، ٦ .

لا تقع في جواب القسم ؛ كما لم يقع في جوابه سيفعل : ٢ : ٦ .

لو

إن حذف (لا) من قولك (لولا) انقلب المعنى ، فصار الشيء في (لو) يجب لوقوع ما قبله :

٣ : ٧٥ .

(لولا) في الأصل لا تقع إلّا على اسم و (لو) لا تقع إلّا على فعل فإنّ قدّمت الاسم قبل الفعل

كان على فعل مضمّر : ٣ : ٧٦ .

لو أنك جئت لأكرمك : ٣ : ٧٧ .

لولا الامتناعية

مذهبه في نحو : لولاك ، ولولاى : ٣ : ٧٣ .

باب المبتدأ المحذوف الخبر استغناء عنه وهو باب (لولا) : ٣ : ٧٦ .

(لولا) حرف يوجب امتناع الفعل لوقوع اسم : ٣ : ٧٦ .
(لولا) إِنَّمَا هِيَ (لو) و(لا) جعلتا شيئاً واحداً ، وأوقعتا على هذا المعنى : ٣ : ٧٦ .
فإن حذف (لا) من قولك (لولا) انقلب المعنى ، فصار الشيء في (لو) يجب لوقوع ما قبله :
٣ : ٧٦ .

(لولا) في الأصل لا تقع إلا على اسم ، و(لو) لا تقع إلا على فعل : ٣ : ٧٧ .
ليت : معناها التمنيّ : ٤ : ١٠٨ .

ما

معانيها : ١ : ٤١ ، ٤٨ ، ٢ : ٥٢ ، ٤ : ١٧٣ - ١٧٤ ، ١٨٦ .
هي سؤال عن ذات غير الآدميين وعن صفات الآدميين : ٢ : ٥٢ ، ٢٩٦ ، ٣ : ٦٢ ، ٤ : ٢١٧ -
٢١٨ : ١ : ٤١ ، ٤٨ ، .
(ما) الزائدة : ١ : ٤٨ ، ٢ : ٣٦٣ .
(ما) الشرطيّة : ٢ : ٤٧ .
ما تركبُ أركبُ والأحسن : ما تركبُ أركبُه : ٢ : ٦١ .
(ما) الكافّة : ٢ : ٥٤ - ٥٥ ، ٢ : ٣٦٣ .
ما أكلته ؟ فإن حذف الهاء نصبت (ما) لأنّها مفعول بها : ٢ : ٦١ .
إِنِّي مِمَّا أَنْ أَفْعَل . معنى (ما) وشرحه : ٤ : ١٧٤ .
(مما) بمعنى (ربّما) : ٤ : ١٧٤ .

ما النافية

باب ما جرى في بعض اللغات مجرى الفعل لوقوعه في معناه : ٤ : ١٨٨ .
يبطل عملها بوقوع (إن) الزائدة بعدها ١ : ٥١ ، ٢ : ٣٦٣ .
لو قلت : ما أتاني رجل . وهل أتاك رجل لجاز أن تعني واحداً والدليل على ذلك وقوع المعرفة في
هذا الموضع : نحو : ما أتاني زيد ، وهل أتاك زيد ؟ ٣ : ٦٥ .
فأما ما أشبهه الفعل فدلّ على معناه مثل دلالته ف (ما) النافية وما أشبهها . تقول : ما زيد
منطلقاً لأنّ المعنى : ليس زيد منطلقاً ٣ : ١٩٠ .

النفى يتسلط على الخبر ٣ : ٢٥٢ .

إعمال أهل الحجاز لما وتعليله : ٤ : ١٨٨ ، ١٨٩ .

تقديم الخبر ونقض النفي يبطل عمل (ما) عند الحجازيين : ٤ : ١٨٩ .

ما زيد قائماً ولا خارجاً أبوه أو ولا خارج بالرفع : ٤ : ١٨٩ ، ١٩٣ .

إهمال تميم لما النافية موافق للقياس : ٤ : ١٨٩ .

باب من مسائل (ما) : ٤ : ١٩٣ .

ما أبو هند قائماً ، ولا منطلقة أمه جائز ولو قلت : ما أبو هند قائماً ، ولا منطلقة أمها كان قائماً .

٤ : ١٩٤ .

نقض نفي معمول الخبر لا يبطل عمل (ما) : ٤ : ٢٠١ .

(ما) المصدرية

تؤول مع ما بعدها بمصدر : ٣ : ١٩٧ .

(ما) المصدرية الظرفية : ٣ : ١٩٧ - ١٩٨ .

خلاف الأخصس وسيبويه في (ما) المصدرية : ٣ : ٢٠٠ .

(ما) المصدرية : صلتها لا تكون إلا فعلية عند سيبويه وجوز غيره أن تكون اسمية : ٢ : ٣٥٥ .

٣ : ١٩٧ .

الكثير في (ما) المصدرية الزمانية وصلها بالماضي أو المضارع المنفي وجاء وصلها قبلها بالمضارع

المثبت في قول الحطيئة : أطوف ما أطوف : ٤ : ٢٣٩ .

الحروف المصدرية لا يرجع إليها شيء من صلتها : ٣ : ١٩٩ .

الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول : ٣ : ٢١٤ .

متى

متى للزمان : ٣ : ٦٣ .

(متى) سؤال عن زمان : ٣ : ٢٨٩ .

لو قيل لك : متى لقيت زيدا ؟ ، فقلت : شهراً - لم يجز ؛ لأنّ لقاء لا يكون إلا في بعض

شهر : ٤ : ٣٣٣ .

(متى) الشرطية : ٢ : ٤٩ .

لا تقع إلا للزمان : ٢ : ٥٣ .

مذ ومنذ

باب مذ ، ومنذ : ٣ : ٣٠ .

إذا رفعت الاسم بعد (مذ) فهي اسم مبتدأ ، وما بعدها خبره : ٣ : ٣٠ . ولا تقع إلا في الابتداء لقلة تمكّنها .

وإذا خفض الاسم بعد (مذ) كانت بمعنى (في) : ٣ : ٣٠ حرف جرّ .

(منذ) جررت بها أو رفعت معناها واحد ، وبابها الجرّ لأنّها في الأزمنة لابتداء الغاية كمن : ٣ : ٣١ دلّ على اسمية (مذ) أنّها محذوفة من (منذ) التي هي اسم ؛ لأنّ الحذف لا يكون في الحروف :

. ٣٣ : ١ ، ٣١ : ٣

(منذ) في الأيّام والليالي لابتداء الغايات بمنزلة (من) في سائر الأسماء : ٤ : ١٤٣ .

مَنْ

معانيها : ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ٣ : ١٧٢ .

من للعاقل : ٢ : ٥٠ ، ٢٩٦ ، ٣ : ٦٣ ، ٤ : ٢١٧ .

وإذا خلط. غير العاقل مع العاقل استعملت (من) فيهما : ٢ : ٥٠ - ٥١ .

من الشرطية : ٢ : ٤٧ .

مِنْ الْجَارَةِ

(مِنْ) لابتداء الغاية : ١ : ٤٤ ، ٤ : ١٣٦ .

(من) بعد أفعال التفضيل لابتداء الغاية : ١ : ٤٤ - ٤٥ .

التبويض يرجع إلى ابتداء الغاية : ١ : ٤٤ ، ٤ : ٥٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .

(مِنْ) الزائدة واضطراب المبرد في ذلك : ١ : ٤٥ ، ٤ : ٥٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٢٠ .

(مِنْ) مكان الباء في قوله تعالى : (يحفظونه من أمر الله) : ٢ : ٣١٩ .

مهما ، ورأى الخليل في تركيبها : ٢ : ٤٨ .

التنوين

- لماذا يحذف التنوين مع أل ، ولا تحذف النون : ٤ : ١٤٤ .
موازنة بين التنوين والنون : ٢ : ١٦٨ .

نون الوقاية

- الغرض من زيادتها : ١ : ٢٤٨ - ٢٦٣ .
منى ، وعنى ، وقذنى : ١ : ٢٤٩ ، ٢٦٣ .
نون الوقاية مع (إنّ) وأخواتها : ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ .
أنتما تكلماني ، وتأمروني : ١ : ٢٥٢ .
لعلّي : إنّما ذلك لأنّ (لعلّ) مضعفة ، وهي أقرب الحروف من النون : ١ : ٢٥٠ .
ليتني : لا تحذف منها النون إلّا في ضرورة الشعر : ١ : ٢٥٥ .

هاء السكت

- هاء السكت لا تحرك في حال السعة : ٤ : ٢٣٥ .

هل

- تكون للاستفهام وبمنزلة قد : ١ : ٣٤ ، ٣ : ٢٨٩ .
لو قد قلت : هل زيد قام لم يصلح إلّا في الشعر : ٢ : ٧٥ .
وكذلك : متى زيد خرج ؟ وأين زيد قام ؟ وجميع حروف الاستفهام غير ألف الاستفهام :
٢ : ٧٥ ، ٣ : ٢٨٩ .

- لو قلت : ما أتاني رجل ، وهل أتاك رجل ؟ لجاز أن تعني واحدا ، والدليل على ذلك وقوع المعرفة في هذا الموضع ؛ نحو : ما أتاني زيد ، وهل أتاك زيد ؟ ٣ : ٦٥ .
دخول همزة الاستفهام على (هل) : ١ : ٤٣ ، ٣ : ٢٩١ .
محال أن يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله : ٤ : ١٢٨ .
الهمزة ، وهل حرفان وبقية الأدوات أسماء : ٢ : ٦٠ .
لا يجمع بين استفهامين ، كما لا يجمع بين خطابين : ٤ : ٢٤٥ .

الواو

واو العطف لا تدلّ على ترتيب : ١ : ١٠ .

الفرق بين واو العطف وواو المعية : ٢ : ٢٧ .

الواو أصل حرف العطف : ٢ : ٤٦ .

الواو بمعنى الباء : ٣ : ٢٥٦ .

الواو في الخبر بمنزلة الفاء ، وكذلك في الاستفهام والنهي : ٢ : ٢٥ .

كلّ باب فأصله شيء واحد :

(إن) أصل أدوات الشرط ، والهمزة أصل الاستفهام و(إلّا) أحق بالاستثناء ، والواو أحق بالعطف

. ٢ : ٤٦ .

هل تقع الواو زائدة : ٢ : ٨٠ .

ادخلوا الأوّل والآخر : والصغير والكبير لا يكون إلّا مرفوعا ؛ لأنّ معناه : ادخلوا كلّكم فهذا

لا يكون إلّا مرفوعا ولا يكون إلّا بالواو : ٣ : ٢٧٢ .

لأنّ الفاء تجعل شيئا بعد شيء . والواو تتصل على معنى قولك : كلّكم :

تقول : مررت بزيد أخيك وصاحبك ، فتدخل الواو على حدّ قولك : زيد العاقل الكريم ، وكذلك :

زيد العاقل والكريم ولو قلت : العاقل فالكريم ، أو العاقل ثمّ الكريم لخبرّت أنّه استوجب

شيئا بعد شيء : ٣ : ٢٧٢ .

باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام : ٣ : ٢٠٧

ألف الاستفهام لتمكّنها تدخل على الواو . وليس كذا سائر حروف الاستفهام إنّما الواو تدخل

عليهنّ ولا تدخل الواو على (أم) ولا (أم) عليها لأنّهما للعطف : ٣ : ٣٠٧ .

والفاء بمنزلة الواو : ٣ : ٣٠٧ .

واو المعية

الواو كالفاء : إن عطفت على فعل الشرط فالجزم لا غير وإن عطفت على الجواب جاز الجزم

والرفع والنصب : ٢ : ٢٣ .

باب الواو : ٢ : ٢٥ .

إن جعلت الثاني جواباً فليس له في جميع الكلام إلا معنى واحد وهو الجمع بين الشيئين نحو :
لا تأكل السمك وتشرب اللبن : ٢ : ٢٥ .

لا يسعني شيء ويعجز عنك : لا معنى للرفع : ٢ : ٢٥ .

نصبها على إضمار (أن) كما كان في الفاء . وتنصب في كل موضع تنصب فيه الفاء : ٢ : ٢٦ .

الفرق بين واو المعية وواو العطف : ٢ : ٢٧ .

الاستئناف بعد الواو : ٢ : ٣٤ .

هذا باب الفعل بعد (أن) وانقطاع الآخر من الأول : ٢ : ٣٣ . ٣٥ .

لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام : ٢ : ٣٥ .

: أبواب الصرف

الميزان الصرفي

- الخلاف في وزن آية ، وراية ، وغاية : ١ : ١٥١ .
الخلاف في وزن أول : ١ : ١٥١ - ١٥٢ ، ١٢٦ وزنه .
باب الأمثلة التي يمثل بها أوزان الأسماء والأفعال هي أعلام عندهم : ٣ : ٣٨٣ .
وزن أثنافية : ٢ : ٩٨ .

الاشتقاق

- من الأسماء ما يكون مشتقاً نعتاً ومشتقاً غير نعت . فأمّا النعت فمثل الطويل والقصير .
والأسماء المشتقة غير النعوت مثل حنيفة وكذلك مُضَرَّ وَعَيْلان : ٣ : ١٨٥ .
أناس مشتق من الأنس : ١ : ٣٣ .
إنسان : مأخوذ من الأنس : ١ : ٣٣ ، ٤ : ١٣ .
تَبَان : فعّال : ٣ : ٣٣٦ .
ثمود : فعول من التمدد : ٣ : ٣٥٣ .
ثَقِيل . وثَقَال : ٣ : ٣٨٢ .
الثلاثاء ليس بمعدول ، ولكنه مشتق بمعنى اليوم : ٣ : ٣٨٢ .
أَجْدَل : مشتق من الجدل ، وهو شدة الخلق : ٣ : ٣٣٩ .
حَنِيفَة : مشتق من الحنيف ، وأصله المخالف في هيئته ، ولو كان على الفعل لكان متحنفاً
من تحنّف : ٣ : ١٨٥ .
حَسَان : من الحسن أو الحسّ : ٣ : ٣٣٦ .
بناء حصين . وامرأة حصان : فرّقوا بين البناء والمرأة : ٣ : ٣٨٢ ، ٤ : ٣٢٥ .
أَخْيَل من الخيلاء : ٣ : ٣٣٩ .
رَعَشَنٌ من الارتعاش : ٣ : ٣٣٧ .
الأربعاء : ليس بمعدول ولكنه مشتق بمعنى اليوم : ٣ : ٣٨٢ .

الرزين من الحجارة والحديد . والمرأة رزان : فرقوا بين ما يحمل وبين ما نقل في محل ٣١٢ - ٣١٢

مُعَدِّيك من قولك ود أسعد فلان فلانا على أمره وسأده عليه . : ٤ - ٢٢٥

فإذا قال لبيك وسعديك . فإنما معناه : اللهم ملازمة لأمرك . ومساعدة لأولياك ٣ - ٢٢٦

سَمَّان : فعَّال : ٣ : ٣٣٦

شيطان : فيعال أو فعلان : ٤ : ١١٢ .

شاء الخلاف فيه : ١ : ١٥٢ - ١٥٣ .

طحان : فعَّال أو فعلان : ٤ : ١٣ .

عَيْلان : مشتق من العيلة وليس على فعله : ٣ : ١٨٥

العديل : ما كان من الناس . والعذل : ما كان من غير ذلك . والمعنى في المعادلة هو ٣ - ٣٨٢

. ٤ : ٣٢٥

فَيْنان : اشتقاقه من الفنن وهو الفصن . ٢ - ٣٣٦ - ٢٢٧

قحطان : مشتق من القحط . ، وليس على فعله : ٣ : ١٨٥

لَبَّيْكَ : يقال : ألبَّ على الأمر : إذا لزمه ودام عليه . ٣ - ٤٢٥

الله : اشتقاقه من أله أو من لاه : ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

المثل : مأخوذ من المثال والحذو : ٣ : ٢٢٥

المَرَّان : اشتقاقه من مرن : ٣ : ٣٣٧ .

مُضَّر : مشتق من قولك : مضر اللبن : إذا حمص : ٣ : ١٨٥

النَّبِي : اشتقاقه والخلاف فيه : ١ : ١٦١ - ١٦٢

الاسم : الخلاف في اشتقاقه : ١ : ٢٢٩ .

أَوْلِق : مأخوذ من ولق : ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

أَبْصَرَ : مأخوذ من يصر : ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣

الأشتقاق من الجامد

اشتقاق (فاعل) من ألفاظ العدد: ٢ : ١٨١ - ١٨٤

إذا بلغت المائة قلت : كانوا تسعة وتسعين فأمايتهم وكانوا تسمائة فألقتهم إذا أردت

(فعلتهم) وآلقتهم إذا أدت (أفعلتهم) : ٢ : ١٨٤

لأفعال من ألفاظ العدد من باب ضرب إلا ملامه حرف حلق فإنها من باب فتح ، وقد نكس

على الأصل : ٢ : ١٨١

الأبنية

باب الأبنية : ١ : ٥٣

أقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد : ١ : ٣٦ . ٥٣ ، ٤ : ٢٤٧

لا يجوز لحرف أن ينفصل بنفسه وعلة ذلك : ١ : ٣٦

الأسماء على أصول ثلاثة بغير زيادة : على ثلاثة وأربعة وخمسة . الأفعال على أصليين : على

ثلاثة وأربعة : ١ : ٤٢ ، ٥٣ ، ٢٢٧ .

وعلة ذلك : ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ : ٢ : ١٠٩

أبنية الاسم الثلاثي المجرد : ١ : ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ .

أبنية الاسم الرباعي المجرد : ١ : ٦٦ - ٦٧ : ٢ : ١٠٧ - ١٠٨

لا يكون اسم على أربعة أحرف كلها متحركة إلا وأصله في الكلام غير ذلك نحو علبط : ١ : ٦٧

أبنية الاسم الخماسي المجرد : ١ : ٦٨ .

الخمسة لا تبلغ بالزيادة إلا ستة أحرف : ٢ : ١٠٩ .

أبنية الفعل الماضي الثلاثي : ١ : ٧١ .

(فيعل) مختص بالمعتل : ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٢٢١

و (فيعل) مختص بالصحيح : ١ : ١٢٤ .

لا يكون اسم على مثال (فعل) إلا أن تنقله : ١ : ١٤٥ . ٣ : ٣٢٦ .

و (بقم) أعجمي .

نحو كاتب وكتبه مختص بالصحيح : ١ : ١٢٥ .

ونحو قاض وقضاة مختص بالمتعل : ١ : ١٢٥ .

كيتونة وصيرورة مما يختص بالمتعل : ١ : ١٢٥ .

ليس في الكلام فَعْلُول بفتح الفاء : ١ : ١٢٥ ، ٣ : ١٣٥ .

وصغفوق أعجمي : ٢ : ١٢٧ ، ٣ : ٣٢٦ .

لا يكون اسم ولا فعل موضع فائه واو ولامه واو وجاء ذلك في الياء نحو يديت إليه يدا وهو

قليل : ١ : ١٥٠

لم يبين فعل من آية ، وغاية ، وراية لما يلزم من اجتماع إعلايين : ١ : ١٥١ .

لم يبين فعل من أوّل : ١ : ١٥١ - ١٥٢ .

لم يبين فعل من يوم ، وآءة : ١ : ١٥٢ .

لا يكون في الأفعال ما عينه ياء ولامه واو : ١ : ١٨٦ .

باب سَلَس وقلّت أقل من باب ردّ : ١ : ١٥٠ .

فلا يقاس عليه : ٤ : ٢٣٥ .

لا تدرك صيغة الأسماء إلا بالسمع : ١ : ٢٢٩ .

أكثر ما يبلغ العدد في الأسماء بالزيادة سبعة أحرف ولا يكون ذلك إلا في المصادر من الثلاثة

والأربعة : ٢ : ١٠٩ .

فأما الخمسة فلا تبلغ بالزيادة إلا ستة أحرف : ١ : ٧٨ .

اشترك (فعل) و(فعل) في أمور كثيرة : ٢ : ٢٠٥ .

(فعل) و(فعل) في معنى واحد : كطويل وطوال ، وخفيف وخفاف ، سريع وسراع :

٢ : ٢١٠ .

تتفل ، ونرجس في أولهما زيادة لعدم النظير : ٣ : ٣١٨

باب تفسير بنات الأربعة من الأسماء والأفعال بما يلحقها من الزوائد : ١ : ٦٨ .

أبنية المزيد من الاسم الرباعي : ١ : ٨٦ .

أبنية المزيد من الفعل الرباعيّ : ١ : ٨٦ - ٨٧ .

تَفَعَّلَ لا يتعدى لأنّه في معنى الانفعال : ١ : ٨٦ .

أَفْعَلَّ لا لازم ؛ لأنّه نظير انفعال : ١ : ٨٧ .

فَعَّلَ ، وَفَعَّلَ

قَصَّ ، وَقَصَّصَ لغتان : ١ : ٢٠٠ .

ومثله شَعَرَ وشَعَّرَ . ونَهَرَ ونَهَّرَ . وَصَحَّرَ وَصَحَّرَ وَبَعَّرَ وَبَعَّرَ وَشَمَعَ وَشَمَعَ : ١ : ٢٠٠ .

تخفيف مضموم العين ومكسورها في الثلاثيّ يجوز ذلك في الفعل والاسم فتسكّن العين المضمومة

أو المكسورة : ١ : ١١٧ . ٢٦٠ ، ١١٢ .

لا يُسكَّن مفتوح العين اسماً كان أو فعلاً : ١ : ١١٧ . ٢٦٠ .

وعلة ذلك أن الفتحة أخفُّ الحركات .

الدليل على خفة الفتحة : ١ : ١٣٤ . ١٣٧ . ٢٦٠ .

باب ما كان من الأسماء الصحيحة والمعتلة على مثال فَعِلَ وَقَعِلَ : ١ : ١١٧ .

اللغات في (فَعِلَ) الحلقى العين : ٢ : ١٤٠ .

(فُعِلَ) في الجمع يجوز تخفيفه : ٢ : ٢١٣ .

تثْقِيلُ (فُعِلَ)

لا يثقلُ (فُعِلَ) جمع (أفعل) : نحو : أَحْمَرُ وَحَمْرٌ إِلَّا في الضرورة : ٢ : ٢١٧ .

القلب المكانيّ

باب ما كان لفظه مقلوباً : ١ : ٢٩ .

قِسِيّ : ١ : ٢٩ .

أَيْتُقُ : ١ : ٣٠ . ٣٤٨ .

أَشْيَاءُ والخلاف فيها : ١ : ٣٠ - ٣١ .

باب ما اعتلّت عينه تماماً لامه همزة : ١ : ١١٥ .

القلب المكانيّ في نحر جاءٍ ، وساءٍ عند الخليل : ١ : ١١٥ - ١١٦ .

القلب المكاني في نحو خطايا عند الخليل : ١ : ١٤٠ - ١٤١ .

لاث : فيه قلب مكاني : ١ : ١١٥ .

شاك : فيه قلب مكاني : ١ : ١١٦ .

شاكٌ محذوف العين : ١ : ١٦٥ .

مَوع : ١ : ١٤٠ .

بئرَ وأبَّارَ ومن العرب من يقول : آبار : ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ .

قيل : المنادمة مقلوب عن المدامنة وذلك إدمان الشراب : ٤ : ٢٠٤ .

الإلحاق

قواعد للإلحاق : ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

فَعَلَّلَ مَلْحَقٌ بِجَعْفَرَ : ١ : ٢٠٤ . ٣ : ٣٣٨ .

رَمِدٌ مَلْحَقٌ بِزَبْرَجٍ : ١ : ٢٠٤ .

مَا كَانَ مَلْحَقًا لَا يُدْغَمُ : ١ : ٢٠٥ . ٢٤٤ .

نَحْوُ جُبُنْ ، وَطَمِرٌ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ لِأَنَّهُ مَدْغَمٌ : ١ : ٢٠٤ .

أَفْعَلٌ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ : ١ : ٢٤٤ .

فَعَلٌ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ : ١ : ٢٤٤ .

جَدُولٌ . كَثْرٌ مَلْحَقٌ بِجَعْفَرَ : ١ : ٢٤٤ . ٤ : ٣ .

حَوْقُلٌ . بَيْطَرٌ . وَسَهْوُكٌ . سَلْتَى : دَلْحَقَةٌ بِدَحْرَجٍ : ١ : ٢٤٤ .

الْمَلْحَقُ بِالْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ : ٢ : ٩٦ . ١٠٧ .

مَا يَلْحَقُ بِأَحْرَنْجِمٍ : ٢ : ١٠٨ . ١ : ٢٠٥ .

لَا يَلْحَقُ بِالْمُرِيدِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بِغَيْرِ أَحْرَنْجِمٍ : ٢ : ١٠١ .

خَطَأُ الْمَبْرَدِ فِي جَعْلِهِ أَلْفٌ (أَرْضِي) لِلتَّنَائِيثِ : ٢ : ٢٣٣ . ٣ : ٣٢٨ .

جَنْبِبٌ مَلْحَقٌ بِدَحْرَجٍ : ١ : ٢٠٥ .

يستشكل أن تكون ياء ثمانية وعملانية للإلحاق : ٢ : ٢٥٥ .

أرطى : ملحق بجعفر : ٢ : ٢٥٩ - ١٠٧ - ٢٣٣ - ٣ : ٨٨ - ٣٣٨ - ٣٨٥ .

مغزى ملحق بدرهم : ٢ : ٢٥٩ - ٣ : ٣٨٥ .

حبركى ملحقه بسفرجل : ٢ : ٢٦١ .

حَبْنَطَى ملحقه بسفرجل ١ : ٥٧ - ٥٩ - ٢١٩ - ٢٥٨ - ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٥ - ٣ : ٨٨ - ٣٣٨ - ٤ : ٣٨٥ .

أمثلة الألف المقصورة التي للإلحاق : ٣ : ٨٧ ، ٣٣٨ .

أمثلة الألف الممدودة التي للإلحاق : ٣ : ٨٧ ، ٢ : ٢٦٨ .

حرباء . علباء . قوناء : ٣ : ٨٨ ، ٣٨٦ ، ٤ : ٤ .

٢ : ٢٦٨

غوغاء فيها لغتان : ٢ : ٢٦٨ .

ذفرى ، وتترى : ألفهما للإلحاق أو للتأنيث : ٣ : ٣٣٨ .

دفلى فيها الأمران : الألف للإلحاق أو للتأنيث : ٣ : ٣٨٥ .

فعلَى ، وفعلَى يكونان للإلحاق والتأنيث ، وفعلَى لا تكون إلا للتأنيث : ٣ : ٣٨٥ ، ٤ : ٥ .

عشول ملحق بجردحل : ٢ : ٢٤٧ .

سرندى . سبندى للإلحاق : ٣ : ٣٨٥ .

(فَعْلَاء) لا تكون إلا للتأنيث : ٣ : ٣٨٥

(فَعْلَاء ، وفِعْلَاء) لا يكونان إلا للإلحاق : ٣ : ٣٨٦ ، ٤ : ٤

باب إيضاح الملحقه ، وتبيين الفصل بينها وبين غيرها : ٤ : ٣ .

حروف المد لا تكون للإلحاق حشوا : ٤ : ٣

ما كان من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة وثلاثا من أمثلة الأربعة والخمسة ، ولا سلغ الأربعة منال

الخمسة فليس بملحق : ٤ : ٣

- ملحق بسرداح : ٤ : ٣ ، ٢ : ٢٦٦ .
 سُطْطَان ، ضِبْعَان ، قُرْبَان ملحقة : ٢ : ٢٦٦ .
 الألف الممدودة التي للإلحاق منقلبة عن ياء بدليل قولهم : درحاية : ٤ : ٤ .
 السين في (مقعنسس) ملحقة : ٢ : ٢٥٤ .
 من الملحق حبنطى ، وعفرنى ، أرطى : ٣ : ٨٨ .

حروف الزيادة ومواضعها

- باب معرفة الزوائد ومواضعها : ١ : ٥٦ .
 حروف الزيادة عشرة : ١ : ٥٦ .
 الألف : لا تكون أصلا في اسم ولا فعل إنما تكون زائدة أو منقابة : ١ : ٥٦ ، ١٥٥ ، ٢٥٨ .
 لا تزداد أولًا : ١ : ٥٦ .
 وتزداد في غير ذلك : ١ : ٥٦ - ٥٧ .
 الياء : مواضع زيادتها : ١ : ٥٧ .
 الياء والواو لا تقع واحدة منهما أصلا في ذوات الأربعة إلا فيما كان مضاعفا : ١ : ١٠٩ .
 الواو : لا تزداد أولًا : ١ : ٥٧ وعلة ذلك .
 لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا في نحو الوحوحة والوعوعة : ١ : ١٠٩ .
 الهمزة : مواضع زيادتها : ١ : ٥٨ .
 ما كانت في أوله الهمزة أو الياء فحكمه أن تكونا زائدتين إذا كانت حروفه الثلاثة أصلية ،
 لأنك لم تشتق من هذا شيئا إلا أوضح لك أنهما فيه زائدتان : ٣ : ٣١٥ .
 أولتق : ٣ : ٣١٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٢ .
 أبصر : ٣ : ٣١٦ ، ٣٤٢ - ٣٤٣ .
 الميم : مواضع زيادتها : ١ : ٥٨ .
 من زوائد الأسماء : ١ : ٥٨ .
 لا تزداد غير أول إلا بثبت : ١ : ٥٩ .

- مَعَدَّ : فَعَلَّ : ١ : ٢٠٣ ودليله .
- النون : مواضع زيادتها : ١ : ٥٩ . ٢١٩ .
- مشابهة النون للواو والياء : ١ : ٢١٩ . ٣ : ١٦٧ .
- التاء : مواضع زيادتها : ١ : ٦٠ .
- مواضع زيادة السين : ١ : ٦٠ .
- مواضع زيادة الهاء : ١ : ٦٠ .
- أُمّهات : الهاء زائدة لأنّها من حروف الزوائد : ٣ : ١٦٩ .
- أكثر ما يستعمل أمّهات في الإنس ، وأمّات في البهائم : ٣ : ١٦٩ .
- فأمّا النون والتاء فيحكّم بأنّ كلّ واحد منهما أصل حتّى يجى أمر يبيّن زيادتها ، فمن ذلك قولك : نهشل ، ونهسر : ٣ : ٣١٧ .
- وكذلك توأم .
- نرجس النون زائدة لعدم النظير : ٣ : ٣١٨ .
- وكذلك تتفّل .
- مواضع زيادة اللام : ١ : ٦٠ .

الجامد

كلّ ما لزمه شيء على معنى لم يتصرّف ؛ لأنّه إن تصرّف بطل ذلك المعنى : ٤ : ١٧٥ .

تصريف الفعل

- باب معرفة الأفعال أصولها وزوائدها : ١ : ٧١ .
- أوزان الفعل المجرد الثلاثي : ١ : ٧١ . ٢ : ١٠ .
- فعل : لازم : ١ : ٧١ . ٢ : ٩٧ . ٢ : ١١٠ .
- تحويل الفعل إلى (فعل) ليبدل على التعجب - ويستعمل استعمال نعم وبئس : ٢ : ١٤٩ .
- التعليل الماضي الرباعي المجرد : ٢ : ٩٥ . ١٠٧ .
- فعل : يشترك فيه المتعدّي واللازم : ١ : ٧١ . ٢ : ١١٠ .
- فعل يكون متعدّيًا ولازمًا : ١ : ٧١ . ٢ : ١١٠ .

صبيغ الزوائد في الأفعال

أفعل : ١ : ٧٢ ، مضارعه وإعلاله .

غازي : لا يكون من واحد ، وكذلك تغازى ، ١ : ١٣٦ .

فأعل مضارعه : ١ : ٧٢ . ٢٥٧ . مضارعه .

خاصم زيد عمرو وتوجيهه : ٣ : ٢٨٥ .

قد يجرى في معنى الثلاثي نحو عاقبت اللص وطارقت نعلي ١ - ٧٣ : ٢ : ١٠٠ .

الدليل على أن غازي لا يكون من واحد : ١ : ١٣٦ : ٢ : ١٠٠ .

فعل : إذا أردت التكثير قلت : مضرب أمة ابن القيم : ٢ : ١١٨ : ١ : ٢٥٧

(انفعل) لازم : ١ : ٧٥ : ٢ : ١٠٤ .

(ينفعل) يكون على ضربين : للمطاوعة وغيرها : ١ : ٧٦ .

افعل نحو : انخض أصله افعال ودليل ذلك : ١ : ٧٦

هو فعل لا يتعدى : ١ : ٧٦ : ٢ : ١٠١ .

افعلل : ١ : ٧٧ : ٢ : ١٠٢ . فعل لازم : ١ : ٧٦ : ٢ : ٨٧ : ٢ : ١٠٨

افعلعل : ١ : ٧٧ : ٢ : ١٠٢ .

افعلول : ١ : ٧٧ .

افعالل : ١ : ٧٧ فعل لازم : ١ : ٧٦ : ٢ : ١٠٢ .

أصل احمارر : احمارر فأدركه الإدغام ويظهر ذلك إذا سكنت الراء الأخيرة . تقول : احماررت ،

ولم يحمارر زيد : ١ : ٧٧ : ٢ : ١٠٢ .

نفعل : ١ : ٧٨ ومعانيه : ٢ : ١٠٣ : ١٠٨ .

تفاعل : ١ : ٧٨ ومعانيه : ٢ : ١٠٣ : ١٠٨ .

أشتفعل : ١ : ٢٥٧ : ٧٦ : ٢ : ١٠١ .

نحو اطمأن واقشعر : ٢ : ١٠٩ .

الأصل اقشعر : ٢ : ١٠٩ .

مزيد الفعل الرباعيّ

يكون على تَفَعَّلَ ، نحو : تدحرج . وتسرهف وهو بناء لا يتعدى لأنّه للمطاوعة : ١ : ٨٦ ،
١ : ١٠٣ ، ٢ : ١٠٨

ويكون على افعلل ؛ نحو احرّنجم ، واخرنّظم وهو بناء لا يتعدى أيضا : ١ : ٨٧ .
الفعل من بنات الأربعة بغير زيادة لا يكون إلا على فعَّلَ : ٢ : ١٠٧ .

المضارع

- مضارع الثلاثيّ : ١ : ٧١ ، ٧٤ ، ٢ : ١١٠ .
 - مضارع (أَفْعَل) : ١ : ٧٢ وإِعْلَاله ، ٢ : ٩٧ .
 - مضارع (فَاعَلَ) : ١ : ٧٢ .
 - مضارع (فَعَّلَ) : ١ : ٧٤ ، ٢ : ٩٧ .
 - مضارع (اِفْتَعَلَ) : ١ : ٧٥ .
 - مضارع (اِنْفَعَلَ) : ١ : ٧٥ .
 - مضارع (اِسْتَفْعَلَ) : ١ : ٧٧ .
 - مضارع (فَعَلَ) من المثال الواوي : ١ : ٨٩ .
 - مضارع الأَجوف : ١ : ٩٦ .
 - مضارع الناقص : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ .
 - مضارع قَرِيْبَت : ١ : ١٦٥ - ١٦٦ .
 - مضارع الفعل الرباعيّ المجرد : ٢ : ٩٥ .
 - مضارع الملحق بالرباعيّ : ٢ : ٩٦ .
- المضارع من أَلْفَاظِ العِدَدِ مكسور العين إلا ما لامه حرف حلق كاربِعٌ وأَسْبَعٌ وأَتَسَعٌ ويجوز
أن يكسر هذا على الأصل : ٢ : ١٨١ .
حروف المضارعة وما تجي له : ٢ : ١ : ١٣١ .

باب نصر

بَطَّرَدِ فِي (فَعَلَ) الأَجوفِ الواويّ العين ؛ نحو قال يقول : ١ : ٩٦ .
ولا يقع على خلاف ذلك .

يُصْرَدُ فِي (فَعَلَ) النَّاقِصِ الْوَاوِيَّ اللَّامَ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ : ١ : ١٣٤ .
يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمًا : ٢ : ١١٠ .

المغالبة

بِأُهَا نَصْرٌ : ٢ : ١٠٥ .
وَتَأْتِي مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فِي مَوَاضِعَ مَعْيَنَةً : ٢ : ١٠٥ .

باب ضرب

يَطْرَدُ فِي (فَعَلَ) مِنَ الْأَجُوفِ الْيَائِيَّ وَلَا يُبْنَى عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ نَحْوُ : بَاعَ يَبِيعُ : ١ : ٩٦ .
يَطْرَدُ فِي (فَعَلَ) مِنَ النَّاقِصِ الْيَائِيَّ : ١ : ١٣٤ .
يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمًا : ٢ : ١١١ .

باب فتح يفتح

أَمْثَلْتُهُ وَشَرْطُهُ : ٢ : ١١١ ، ١ : ٧١ .
إِذَا كَانَ حَرْفُ الْحَلْقِ فِي الْفَاءِ لَمْ يَفْتَحِ الْعَيْنُ : ٢ : ١١٢ . وَعِلَّةُ ذَلِكَ :
حُرُوفُ الْحَلْقِ لَا تُوجِبُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَتْحٍ : ٢ : ١١٢ .
حَمَلٌ (يَذَرُ) عَلَى يَدَعُ فِي فَتْحِ الْعَيْنِ : ٣ : ٣٨٠ .

باب علم

مَا كَانَ مِنْ (فَعِلَ) فَيَفْعَلُ لِأَنَّ لَهُ : ١ : ٩٨ .
يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمًا : ٢ : ١١٠ .

باب حسب يحسب

يَبِيسُ ، يَبِيسُ ، وَيَبِيسُ ، وَيَبِيسُ : ١ : ٩٢ .
وَقَالُوا : يَبِيسُ ، وَيَبِيسُ : ١ : ٩٢ .

- باب أفعال المطاوعة : ٢ : ١٠٤ .
- إذا كان الفعل بغير زيادة فعمله على (فعل) : ٢ : ١٠٤ .
- قد يدخل عليه (افْتَعَلَ) : ٢ : ١٠٤ .
- إذا كان الفعل على (أَفْعَلَ) فمطاوعه على (فَعَلَ) : ٢ : ١٠٤ .
- ويكون (فَعَلَ) متعديا وغير متعدي :
- (فَاعَلَ) مما يقع لواحد مطاوعه (تَفَاعَلَ) : ٢ : ١٠٥ . ١٠٣ .
- (فَعَّلَ) مطاوعه (تَفَعَّلَ) : ٢ : ١٠٣ . ١٠٥ .
- (اسْتَفْعَلَ) مطاوعه (فَعَّلَ) : ٢ : ١٠٦ .
- هل يتَفَعَّلُ الفعل ومطاوعه في التعدى لواحد ولاتنين : ٢ : ١٠٦ .
- والضرب الثاني الذي يسميه النحويون فعل المطاوعة . وذلك قواك : كسرته فاكسر . وشويته فانشوى ، وقطعته فانقطع . وإنما هذا وما أشبهه على أنك بلغت فيه ما أردت . وانتهيت منه إلى ما أحببت لأنّ له فعلا : ٣ : ١٨٨ . ١ : ٧٦ .
- (تَفَعَّلَ) على ضربين : على المطاوعة من فَعَلَ فلا يتعدى . نحو : قَطَعْتَهُ فَنَقَطَعَ وَكَسَرْتَهُ فَتَكَسَّرَ . ويكون على الزيادة في فعل الفاعل : نحو : تَقَدَّمْتُ عَلَيْهِ . وَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ : ١ : ٧٨ .
- (تَفَاعَلَ) يكون على ضربين :
- المطاوعة ؛ نجو : ناولته فتناول .
- والضرب الآخر : أن يُظْهِرَ لك من نفسه ما ليس عنده ؛ نحو : تعاقل . وتغابى : ١ : ٧٨ .
- نحو تدحرج ، وتَسْرَهَفَ لا يتعدى لأنّه في معنى الانفعال وذلك قولك : دحرجته فتدحرج ، وسرهفته فتسرهف : ١ : ٨٦ . ٢ : ١٠٣ .
- أفعال المطاوعة أفعال لا تتعدى إلى مفعول ؛ لأنّها إخبار عما تريد من فاعلها : ٢ : ١٠٤ .

فعل الأمر

- الأمر من الأجوف الثلاثي : ١ : ٨٣ .
- الأمر من المثال الواويّ الفاء : ١ : ٨٣ .
- (إنّما الأمر من الفعل المستقبل : ١ : ٨٣ .
- لأنّك تأمره بما لم يقع

الأمر من أوى : ١ : ١٧٩ .

فعل الأمر لا يضارع المتمكّن ؛ لأنّه لا يقع موقع المضارعة ولا ينعت به ٢ : ٣ فلذلك بنى على السكون .

لم كان فعل الأمر متّفقا مع المضارع في أبوابه ؟ ٢ : ٤ .

الردّ على الكوفيين في قولهم : إنّ فعل الأمر معرب : ٢ : ٣ ، ٤٤ ، ١٣١

المهموز

الأمر من أخذ وأكل : خُذْ ، وَكُلْ : ٢ : ٩٧ .

الأمر من (أمر) : ٢ : ٩٩ .

الفعل المضاعف

جواز الفك والإدغام في نحو حيي : ١ : ١٨١ . وعلة ذلك .

باب ذوات الياء التي عيناتها ولا ماتها ياءات : ١ : ١٤٨

متى يجب فكّ الإدغام في المضاعف ؟ ١ : ١٨٣ .

وجوب الإدغام : ١ : ١٨٣ .

جواز الفكّ والإدغام في الفعل المضاعف : ١ : ١٨٤

اللغات في تحريك فعل الأمر المضاعف عند الإدغام : ١ : ١٨٤ - ١٨٥ ، ٣ : ١٦٩

وجوب الإدغام في الفعل : ١ : ١٩٨ - ١٩٩ .

الدليل على أن مسّ ، وشمّ ، وعَضّ من باب فرح : ١ : ١٩٩ .

لبّ الرجل من باب كرم ولم يأت من فعل غيره : ١ : ١٩٩ وعلة ذلك

أكثرهم يقول : لبّبت تلبُّ : ١ : ١٩٩

لا يدغم إلّا ما كان فعلا أو على مثاله : ١ : ٢٠١ .

إن زدت على الثلاثة شيئا فالتقى فيه حرفان على لفظ. لا تريد مهما اللاحق لم يكن إلّا مدغما

اسما كان أو فعلا : ١ : ٢٠٢ .

تحريك المدغم : الفعل المدغم إن لقيده ساكن اختير فيه الكسر ولا أراه إذا حركنا في لغة في التقدير يجوز فيه إلا الكسر . فإن قدر تحريكه ما قبله جازت فيه لوجه كأنها : ١ : ١٨٥ .

باب إدغام المثليين في الفعل : ١ : ١٩٨ .

حكى ابن الأعرابي : صدقت وبرزت . أما برزت والنادى فلا أعرف فيه لغة غيره الكسر : ٤ : ٢٠٣ .

أفعل من المضاعف : ١ : ٢٠٢ فعلا واسما .

فَاعَل من المضاعف : ١ : ٢٠٢ .

فَعَّل من المضاعف لا يُغَيَّر : ١ : ٢٠٢ . ٢٤٣ . نحو رَدَّد . وها .

انْفَعَلَ . وافتَعَلَ من المضاعف : ١ : ٢٠٣ .

اسم الفاعل وغيره من الأفعال المدغمة مدغم مثلها : ١ : ٢٠٣ .

استفعل من المضاعف مدغم : ١ : ٢٠٣ .

ما كان ملحقا لا يدغم : ١ : ٢٠٥ .

أَحَسْتُ في أَحَسَسْتُ . وَمِسْتُ في مَسَسْتُ : ١ : ٢٤٥ .

ومتى يجوز ذلك ؟

مَسْتُ بفتح الميم شبهت بلس : ١ : ٢٤٦ .

تَسَرَّيْتُ في تَسَرَّرْتُ . وَأَمَلَيْتُ في أَمَلَلْتُ : ١ : ٢٤٦ .

باب سَلَسَ وقلَقَ أَقَلَّ من باب رَدَّ : ١ : ١٥٠ .

الفعل المثال

حذف فاء المثال في المضارع وعلته : ١ : ٨٣ - ٨٨ - ٢٤١ - ٢ : ١٢٨ .

حذف الفاء في المصدر وعلته : ١ : ٨٨ - ٨٩ - ٢ : ١٢٩ - ٣ : ١٥٦ .

إن كان (فِعْلَةً) اسما غير مصدر ثبتت الفاء نحو : وجهة : ١ : ٨٩ - ٢ : ١٣٠ .

مضارع (فِعْلٍ) من المثال الواو الفاء : ١ : ٨٩ .

اللغات فيه : ١ : ٩٠ .

(فتلعل) وما تصرف منه من المثال : ١ : ٩١ . وتعليل لإعلاله .

المثال اللغوي الفاء يشارك الواوى فى إعلاله فى مفتعل وما تصرف منه وتعليل ذلك : ١ : ٩٢ .

سحل (يذر) على يذرع فى فتح العين : ٣ : ٣٨٠ .

الفعل الأجوف

باب ما كانت نواو أو الياء منه فى موضع العين من الفعل : ١ : ٩٦ .

قلب عينه ألغا وعلته : ١ : ٩٦ .

(فعل) الواوى لعين مطرد فى مضارعه (يَفْعَل) : ١ : ٩٦ وعلته .

(فعل) اللغوى لعين مطرد فى مضارعه (يَفْعَل) : ١ : ٩٦ .

تحويل (فعل) إلى (فعل) فى نحو : قلت : ١ : ٩٧ والدليل على التحويل .

تحويل (فعل) إلى (فعل) فى نحو : بعث : ١ : ٩٧ والدليل على التحويل .

ماذا لم يُحوّل نحو : (خفت) : ١ : ٩٨ .

باب ما تحققت الزوائد من هذه الأفعال : ١ : ١٠٤ .

إعلال (أفعال) من الأجرى : ١ : ١٠٤ ومضارعه . ومضارعه .

الخلاف فى نحو : من إقامه . واستقامة : ١ : ١٠٥ .

الهاء لازمة لهذا المصدر : ١ : ١٠٥ .

بناء الأجوف لمسجوب : ١ : ١٠٥ . ومن المزيد وإعلاله .

باب ما يصح من ذوات الياء ولو لم يكن ما قبله وما بعده : ١ : ١٣٣ .

صحة نحو : قاول وبياع : ١ : ١٣٣ وعلته .

صحة نحو : ساير . وتساير . وتقاولوا . وتبايعوا : ١ : ١٣٣ .

حذف عين الأجوف الثلاثى : ١ : ٢٤١ .

الأمر من الأجوف الثلاثي : ١ : ٨٣ . ٢٤١ .

إعلال نحو : انقاد انقيادا . واختار اختيارا : ١ : ١٠٥ .

في (مات) لغتان : من باب نعيم ومن باب فرح وقريء بهما في السبع : ٣ : ٤٣ .

صحة قول . وبيع : ١ : ١٧٩ .

الفعل الناقص

(فَعَلَّ) من الناقص الواوى اللام مضارعه (يَفْعَلُ) لا يجوز إلا ذلك : ١ : ١٣٤ .

وما كان يائى اللام اطرء فيه (يَفْعَلُ) : ١ : ١٣٤ .

(فَعِلَّ) يائى من الواوى والياءى نحو شقى . وخشى ومضارعه على (يَفْعَلُ) : ١ : ١٣٥ .

مضارع المزيد من الناقص المبدوء بهزة التوصل تقلب فيه الواو ياء : ١ : ١٣٦ . ٣ : ٤٣ .

والمبدوء بالتاء نحو : تغازى تقلب لامه ياء في نحو تغزيت وعلة ذلك : ١ : ١٣٦ .

غزوا اللاتنين ثلثا بالتبسي الاثنان بناوحد : ١ : ٢٦٠ . ٣ : ٤٠ .

لغة طيء في نحو رضى . وبقى : ٣ : ١٤٥ .

لماذا قلبت الواو ياء في نحو : أغزيت وبتغزيت : ١ : ١٣٦ .

التشيف المقرون

تصح عينه لأن اللام معتلة : ١ : ١٤٨ . ١٥٢ .

باب ذوات الياء التي عينها ولاهاتها ياءات : ١ : ١٤٨ .

إذا بنى فعل من الواوى اللام والعين كان على فعل نحو قوى : ١ : ١٤٩ وعلة ذلك . ١٨٦ . ١٨٧ .

الأمر من أوى : ١ : ١٧٩ .

مثل إوزة من أويت : ١ : ١٧٩ .

يجوز الإدغام والفك في حيي : ١ : ١٨١ .

المضارع منه : ١ : ١٨١ - ١٨٢ يناره لسجهول : ١ : ١٨٢ .

لا يقع في الأفعال ما تكون عينه ياء ولاهه واو : ١ : ١١٦ .

اسم الفاعل من شوى شوي . لأن العين لا علة فيها : ١ : ١٤٨ .

مثل احمرار من الحوة حورى . تصح الزاوان : ١ : ١٤٩ .

اللفيف المفروق

لا يكون فِعْلٌ ولا اسمٌ مَوْضِعٌ فائِه واو ولامه واو : ١ : ١٥٠ ، ١٨٧ .

جاء ذلك في الياء وهو قليل نحو يدبت إليه يدا : ١ : ١٥٠ .

الأمر من اللفيف المفروق : ١ : ٢٤١ .

باب سلس وقلق أقلُّ من باب ردَّ : ١ : ١٥٠ .

المقصور

باب المقصور والمدود : ٣ : ٧٩ .

باب مصطفون : ١ : ٢٥٨ .

تعريف القصر : ١ : ٢٥٨ .

الألف لا تكون أصلاً . إنما تكون منقلبة أو زائدة : ١ : ٢٥٨ .

تشنية المقصور : ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . ٣ : ٤٠ . ٨٧ - ٨٨ .

لم رجعت الألف إلى أصلها في تشنية الثلاثي المقصور : ٤ : ٣ : ٤٠ .

جمع المقصور جمع مذكّر سالم : ١ : ٢٥٩ وعمله .

ألف قنما أصلها الواو : ١ : ٢٥٨ . ٣ : ٤٠ .

ألف حصي أصلها الياء : ١ : ٢٥٨ . ٣ : ٤٠ .

جاء ينفض ومذرويه : ١ : ١٩١ . ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . ٣ : ٤٠ .

من المقصور القياسي نحو : معطى . ومعزى . ومستعطي ومستعزى : ٣ : ٧٩ .

ومن المقصور القياسي مصدر فِعْلٌ يَفْعَلُ مِنَ الناقص : ٣ : ٧٩ - ٨٠ .

وما كان الوصف منه على أفعال نحو عبي عمي وعشي عشي : ٣ : ٨٠ .

وما كان الوصف منه على (فعالان) نحو طوى طوى ، وصدى صدئ : ٣ : ٨٠ .

ومن المقصور : كلُّ اسمٍ جمعه أفعال مِمَّا أوَّلُه مفتوح أو مضموم أو مكسور نحو : أفقاء وأرجاء

وأمعاء : ٣ : ٨١ .

(ندى) جمعه الصحيح أندا : ٣ : ٨١ .

من المقصور القياسي ما كان جمعا لفُعلة أو فِعلة ؛ نحو رُقِيَة ورُقِي ، ولِحِيَة ولِحِي : ٣ : ٨٣

من المقصور القياسي ما كان مؤنثا لفعالان نحو : غَضبان وغَضِي : ٣ : ٨٣

ومنه ما كان جمعا لفُعَلَى كالدنا جمع الدنيا : ٣ : ٨٣

ومنه ما كان مؤنثا لأفعال التفضيل : ٣ : ٨٣ .

من المقصور ما لا يقال له : قصر لكذا : ٣ : ٨٤ .

قلّما تجد المصدر مضموم الأول مقصورا ؛ لأنّ (فُعلا) قلّما يقع في المصادر : ٣ : ٨٦

قال ابن سيده : لا أعرف غير الهدى والسرى والبكا المقصور

الممدود

تثنية الممدود : ٣ : ٣٩ . ٨٧ .

عقلته بثنائين : ٢ : ١٦٤ . ٣ : ٤٠ .

الممدود : ياء أو واو تقع بعد ألف زائدة . أو تقع ألان المتأنث فتبدل الثانية همزة : ٣ : ٨٤ .

من الممدود القياسي ما كان مصدرا لأفعل من الناقص : ٣ : ٨٤

وما كان على وزن فعّال نحو غزّاء وسقّاء : ٣ : ٨٤ .

وما كان مصدرا لاستفعل من الناقص : ٣ : ٨٥ .

وما كان مصدرا لانفعل وافتعل من الناقص : ٣ : ٨٥ .

ما كان جمعا على أفعله فواحدة ممدود ؛ نحو : كساء وأكسية : ٣ : ٨٤

ومن الممدود القياسي ما كان جمعا لفُعلة من ذوات الواو والياء ؛ نحو : فَروة وفِرَاء : ٣ : ٨٥

قرية وقري من الشاذّ : ٣ : ٨٦ .

من الممدود القياسي كلُّ مصدر مضموم الأول في معنى الصوت كالدعاء والعواء : ٣ : ٨٦ .

البكاء : يمد ويقصر : فمن مدّ فإنّما أخرجه مخرج الصوت . ومن قصره أخرجه مخرج الحزن

٣ : ٨٦ . ٤ : ٢٩٢

من الممدود القياسي ما كان على فعّال ويبدل على الحركة مثل النزّاء . والقياء : ٣ : ٨٦ .

من الممدود ما لا يقال له : مدّ لكذا : ٣ : ٨٧ .

جمع الممدود بالألف والتاء : ٤ : ٦ .

المنقوص

تظهر عليه الفتحة لختها وتقدر الضمة والكمرة: ١ : ١١٧ : ١٣٤ : ٢٦٠ : ٣ : ٣٥٤ ،
٤ : ٢١ : ٢٤٨ .

تسكن الياء في موضع الخفض والرفع : ١ : ١٣٧ .

إعراب المنقوص : ١ : ١٣٧ .

اسم الجنس المجمع

شاء والخلاف فيه : ١ : ١٥٢ - ١٥٣ .

الشاء أصله التأنيث وإن وقع على مذكّر : ٢ : ١٨٦ .

الإبل والغنم مؤنثان : ٢ : ١٨٦ .

تثنية اسم الجنس : ٢ : ٢٠٦ .

اسم الجنس الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء : ٢ : ٢٠٧ .

إن كان من المصنوعات لم يجز هذا المجزى : ٢ : ٢٠٧ .

الأربعة في هذا بمنزلة الثلاثة . زوائد كانت أو بغير زوائد . نحو : جعنة وجعثن . وشعيرة
وشعير : ٢ : ٢٠٨ .

تذكيره وتأنيثه : ٣ : ٣٤٦ - ٣٤٧ .

اسم الجمع

نحو خادم وخدمه . وغائب وغيب اسم جمع : ٢ : ٢٢٠ .

ومثله : عمود وعمد . وأفيق وأفق . وإهاب وأكب : ٢ : ٢٢٠ .

جفنة . وجفن . وضيعة وضيع أسماء للجمع : ٢ : ٢٣٢ .

يصغر اسم الجمع على الفظة نحو نفر . قوم . رطمه . بشر : ٢ : ٢٩٢ . ٣ : ٣٤٧ .

نسوة : اسم جمع عند المبرد وسيبويه وقال أبو حيان هو جمع قلّة : ٢ : ٢٩٢ . ٣ : ٣٤٩ .

إن كان اسماً للجمع غير الآدميين لم يكن إلا مؤنثاً كغنم وإبل : ٢ : ٢٩٢ . ٣ : ٣٤٧ .

من أسماء الجمع الرجلة . والصحبة : ٢ : ٢٩٢ .

إقامة المفرد مقام الجمع جاء كثيراً في القرآن الكريم . وإن نال عنها سيبويه والمبرد : إنها تكون

في الشعر : ٢ : ١٧١ - ١٧٢ .

جمع التكمير

- أدنى العدد من الثلاثة إلى العشرة : ١ : ٣١ .
علّة التسمية : ١ : ٦ .
فعل الصحيح العين قياسه في القلّة (أفعل) : ١ : ٢٩ . ٢٣٠ . ٢ : ١٩٥ .
ما جاء منه على أفعال : ١ : ٢٩ . ١٣١ .
لا يجمع (فاعل) وصف العاقل المذكّر على فواعل وعاملته : ١ : ١٢٠ . ٢ : ٢١٨ .
فارس وفوارس : ١ : ١٢١ . ٢ : ٢١٩ . والكلمات التي وردت عن العرب في ذلك .
باب جمع ما كان على أربعة أحرف وثلاثة واو أو ياء أو ألف : ١ : ١٢٢ .
تكسير نحو جدول وعشير : ١ : ١٢٢ .
نكسیر مقال : ١ : ١٢٢ .
تكسير يزيد : يزايد : ١ : ١٢٢ .
تكسير نحو أسود . وأضيد : ١ : ١٢٢ .
تكسير نحو سيد . ولين وإعلان : ١ : ١٢٥ . ١٢٦ .
تكسير نحو رسالة . وصحيفة . وعجوز : ١ : ١٢٢ .
تكسير نحو صائم على سوء . وصائم : ١ : ١٢٨ .
ما كان على (فعل) وعينه واو أو ياء فتكسیره في قلّة أفعل : ١ : ٢٩ . ١٣١ . ٢ : ١٩٨ .
وتكسير الواو العين في الكثرة على (فعال) نحو حرض وحياض : ١ : ١٣١ .
والبائى العين على فعول نحو بيت وبيوت : ١ : ١٣١ - ١٣٢ . ٢ : ١٩٩ .
ولم يُفرق بينهما في جمع القلّة لظهور الواو والياء في أفعال : ١ : ١٣٢ .
اجتمع فعال . وفُعول في الشيء الواحد : نحو كعب وكعب . وفراخ وفراخ . وفُروخ : ١ : ١٣١ .
ما جاء من الجمع على (فعل) : ٢ : ٢٠٢ .
بغير مُعني وإبل معاي . ومعاي : ١ : ١٣٨ .
تكسير نحو جعفر من (رمى) : ١ : ١٣٨ .

- يجوز لك في كلِّ ما كان آخره ياء قبائها كسرة أن تبدلها ألفاً بأن تفتح ما قبائها نحو قولهم مدارى ، وعذارى ، ومعايا : ١ : ١٣٨ ، ٤ : ٢٥٣ .
- تكسير المؤنث الذى على أربعة أحرف وثالث حروفه حرف لين : ١ : ١٣٩ .
- تكسير مثل (عصفور) من رى وغزا : ١ : ١٣٩ .
- تكسير نحو خطيئة على خطايا : ١ : ١٣٩ - ١٤١ .
- إذا ظهرت الواو فى الواحد ظهرت فى الجمع نحو : هراوة وهراوى : ١ : ١٤٠ .
- تكسير مثل جعفر من جاء : ١ : ١٤١ .
- تكسير سماء على سمائيا : ١ : ١٤٤ .
- تكسير نحو سُلم ، وجعفر من حيي : ١ : ١٤٥ .
- بناء مثل (مَفْعَل) من شوى وحيي وتكسييره : ١ : ١٤٦ .
- شبهة وشهاوى : ١ : ١٤٠ .
- جمع (أَفْعَل) إذا كان نعتا على (فُعَل) : ١ : ١٨٢ .
- قرون تُى ، ويجوز كسر الفاء لِى : ١ : ١٨٢ .
- وكذلك : عِصَى ، وثدى : ١ : ١٨٣ .
- أبنية جمع القلَّة : ٢ : ١٥٦ .
- الأصل فى قليل (فُعَل) أَفْعَل وأقراء ليس على القياس : ٢ : ١٥٩ .
- قد يراد بجمع القلَّة جمع الكثرة (وأسيافنا يقطرن من نجدة دما) : ٢ : ١٨٨ .
- الفصل بين التصغير والجمع : ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٢٣٧ .
- مشاركة التصغير للجمع فى الحذف والإثبات : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٣٧ .
- لم لم يفصل بين فَعَل الواوى العين واليائى فى جمع القلَّة كما فصل بينهما فى جمع الكثرة ١٩ : ٢ : ٢٢٠
- باب الجمع لما كان على ثلاثة أحرف : ٢ : ١٩٥ .
- ما يكسر عليه (فَعَل) : ٢ : ١٩٦ ، ١٩٨ - ١٩٩ .
- ما جاء على (أفعال) من فَعَل الصحيح : ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ .
- جمع المعتل : ٢ : ١٩٨ .

- ما يكسّر عليه (فِعْل) : ٢ : ١٩٦ - ١٩٧ .
- ما يكسّر عليه (فُعْل) : ٢ : ١٩٧ - ١٩٨ .
- ما يكسّر عليه (فَعْل) : ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ .
- ما يكسّر عليه (فِعْل) : ٢ : ٢٠٠ .
- ما يكسّر عليه (فُعْل) : ٢ : ٢٠١ .
- ما يكسّر عليه (فِعْل) : ٢ : ٢٠٢ .
- ما يكسّر عليه (فُعْل) : ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ يلزمه أفعال ولا يكسر سجعوها .
- ما يكسّر عليه (فِعْل) : ٢ : ٢٠٣ .
- ما يكسّر عليه (فُعْل) : ٢ : ٢٠٣ .
- وإنّما اختلاف الجمع لأنّها أسماء ، فيقع الاختلاف في جمعها كالإختلاف في أفعالها : ٢٠١ .
- سُقْف أصله سُقْف : ٢ : ٢٠٢ .
- من ذكّر (اللسان) قال أَلْسِنَة . ومن أنثها قال : أَلْسِن : ٢ : ٢٠٤ .
- الفُلْكَ للواحد وللجمع : ٢ : ٢٠٥ .
- اشتراك (فُعْل) . و (فَعْل) في أمور كثيرة في الجمع وغيره : ٢ : ٢٠٥ .
- دِلاص للواحد وللجمع : ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- هيجان للواحد وللجمع : ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- ما يكسر عليه (فَعْل) معتلّ العين : ٢ : ٢٠٤ .
- تكسير (فَعِيل) : ٢ : ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢٢٠ .
- تكسير (فُعَال) : ٢ : ٢١١ - ٢١٢ .
- سرير ، وسُرُر الضم الأصل والفتح للحنة : ٢ : ٢١٢ .
- استواء (فَعَال) و (فِعَال) و (فُعَال) و (فَعِيل) و (فُعُول) في جمع أدنى العدد : ٢ : ١١٢ - ٢١٣ .
- ظريف ، وظُرُوف : جمع على حذف الزائدة : ٢ : ٢١٤ .
- تكسير ما كان على (أَفْعِل) « بتثليث الهَمْزة » : ٢ : ٢١٦ .
- نكسیر (أَفْعِل) التفضيل : ٢ : ٢١٦ .

ومؤنثه يكسر على (فُعَل) : ٢ : ٢١٧ . ٢٣٢ .

تكسير (أَفْعَل) نعنا على (فُعَل) ولا تثقل العين إلا في الضرورة وكذلك مؤنثه : ٢ : ٢١٧ .

تكسير (فَاعِل) نعنا : ٢ : ٢١٨ .

والمعتل اللام يكسر على (فُعَلَة) : ٢ : ٢٢١ .

هالك وهلكى . وجريح وجرحى . وصريع وصرعى : ٢ : ٢١٩ .

شاعر وشعراء وعالم وعلماء وجاهل . وجهلاء ووجهه : ٢ : ٢٢٠ .

خادم وخدم . وغائب وغيب : ٢ : ٢٢٠ اسما جمع .

تكسير (فُعُول) : ٢ : ٢٢٠ .

تكسير الأعلام الثلاثية تأخذ حكم نظيرها في غير المسمى به . نحو : زيدو أزيدو أزياد ، وسعد

وأسعد وسعود : ٢ : ٢٢٢ .

تكسير مثل هند وجمل : ٢ : ٢٢٣ .

لو سميت امرأة أو رجلا (قدما) لقلت في التكسير (أقدام) لأنّ التكسير يجرى في المذكر والمؤنث

مجرى واحدا : ٢ : ٢٢٣ .

تكسير نحو عبلة . وطلحة سمى بهما : ٢ : ٢٢٤ .

لو سميت رجلا (فخذًا) قلت في التكسير : أفخاذ : ٢ : ٢٢٤ .

تكسير ما كان على (فَاعِل) غير نعت : ٢ : ٢٢٥ .

تكسير الرباعى وما ألحق به : ٢ : ٢٢٨ .

تكسير الخماسى المجرد : ٢ : ٢٣٠ .

تكسير (فرزدق) فرازد . أذا فرازق فليس بالجيّد : ٢ : ٢٣٠ .

تكسير جحمرش : جحامر . ولا يقال : جحارش ؛ لتباعد الميم من الطرف : ٢ : ٢٣٠ .

يتنكبون جمع بنات الخمسة لكرامتهم أن يحذفوا من الأصول شيئا : ٢ : ٢٣٠ .

- تكسير الرباعي المزيد فيه نحو : صحراء : ٢ : ٢٣١ .
- حرف اللين الرابع لا يحذف : ٢ : ٢٣١ .
- تكسير ما كان على (فَعْلَة) : ٢ : ٢٣٢ .
- نحو حبالى وذفرى وذنبا يجمع جمع مؤنث سالم : ٢ : ٢٣٢ .
- ويكسر على حبالى : ٢ : ٢٣٢ .
- وذفرى وذفارى : ٢ : ٢٣٣ .
- تكسير مؤنث أفعال التفضيل على (فعل) : ٢ : ٢٣٢ .
- تكسير نحو حَبْنَطَى . وَذَلْنَطَى وَبَسْرُنَى : ٢ : ٢٣٤ .
- تكسير نحر مُسْحَنَكَكَ . وَفَمْعُنْسَس : ٢ : ٢٣٥ .
- العوض جائز في كلِّ حذف منه : ٢ : ٢٣٣ .
- حَبْنَطَى : لزيادة ثمان متساويتان فنقول : حمانظ . أو حباط : ٢ : ٢٤٥ .
- نجمع لدوات الأربعة إنما يحرى محرى تصغيره في كلِّ شيء فيجرى فيه على قيس واحد فيما جاوز الثلاثة : ٢ : ٢٤٨ .
- تكسير (مُحَمَّر) : محامر : ٢ : ٢٥٢ .
- تكسير (مُحَمَّر) محامير : ٢ : ٢٥٢ .
- تكسير (موسر . وموقن) : مياسير . مياقين : ٢ : ٢٨١ .
- تكسير عَيْضَمُوز وَعَيْظَمُوس : عظامير . عظاميس : ٢ : ٢٥٦ .
- ملايح والمستعمل في الكلام لمحة : ٢ : ٢٥٧ .
- خواتيم جمع خانام : ٢ : ٢٥٨ .
- مَصِير : جده مُصْران . وجده الجمع مَصَارِين : ٢ : ٢٧٩ .
- أبيات وأبابيت . وأظفار وأظافير : ٢ : ٢٧٩ .
- جمع ندا : أنداء وأندية : ٣ : ٨١ .

قرية وقرى من الشاذ : ٣ : ٨٥ .

مفارق بمعنى مفرق : ٣ : ٢٨٣ .

دخاريص القميص : ٣ : ٣٤٦ .

الجمع المكسّر يجمع إذا اختلفت أنواعه : ٣ : ٣٣٠ .

ما جاء من استعمال (أفعال) للمفرد : ٣ : ٣٢٩ .

الجمع كالواحد ؛ لاختلاف معانيه ؛ كما تختلف معاني الواحد والتثنية ليست كذلك ؛ لأنهم

ضرب واحد ، ولا يكون اثنان أكثر من اثنين عددا : ٣ : ٣٣٢ .

ملامح ، ومشابه ، وليال ، ومذاكير : جاء جمعها على حدّ ما لم يُستعمل في الكلام . لا يقولون :

ملمحة ، ولا ليلاة : ٣ : ٨١ : ٣ : ٣٧٢ .

باب (فُعَلَى) في الجمع كباب (فُعَلَة) نحو الظلمة والظلم : ٣ : ٣٧٦ .

مساميح : جمع سمح على غير القياس : ٣ : ٣٦٢ .

التصغير

باب التصغير وشرح أبوابه : ٢ : ٢٣٦

تصغير الرباعيّ المجرّد : ١ : ١١٨ .

تصغير نحو رغيف ، وعجوز : ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ .

تصغير نحو جَدُول فيه وجهان : ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٨٣ .

لم كان تصغير ما كان على أربعة أحرف واحدا؟ ١ : ١١٨ كما كان ذلك في الثلاثة .

تصغير ما كان على خمسة أحرف : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٤٤ .

تصغير قلنُسوة : ١ : ١١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ .

يجوز لك العوض في كلّ ما حذفته منه في التصغير : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٥١ ؛

تصغير ما كان على خمسة أحرف ورابعه حرف علة : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ .

مشاركة التصغير للجمع في الحذف والإثبات : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٣٧

الفصل بين تصغير والجمع : ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٢٣٧ .

ما يكون على حرفين ولا يدري ما أصله الذي حذف منه فإن حكمه في التصغير والجمع أن تثبت فيه الياء وعلّة ذلك : ١ : ٢٣٣ .

- لو سميت بـ. (إن) التي للجزاء ثم صغرت لقلت أنى : ١ : ٢٣٣ .
د « (أن) التي تنصب الفعل ثم صغرت لقلت أنى : ١ : ٢٣٣ .
« (إن) المخففة لقلت أنين : ١ : ٢٣٣ .
« (رُب) المخففة لقلت رُبيب : ١ : ٢٣٣ .
« (بَخ) المخففة لقلت بَخِيخ : ١ : ٢٣٤ .

نحو ابن واسم إن صغر حذف همزة الوصل لأنه يتحرك ما بعده، يهـ. من ذبتاء به وذلك قولك : بُنى وُسْمَى : ١ : ٨٢ .

يُردّ جمع الكثرة إلى جمع القلة في التصغير : ٢ : ١٥٧ . ٢٧٩ وعلّة ذلك إن حقرت الدراهم قلت : دريهمات : ٢ : ١٦٠ .

تقول : أُبَيْله . وُغْنَيْمة لأنهما مؤنثان : ٢ : ١٨٦ . ٣ : ٣٤٧ .

إن حقرت (غلمة) فالأجود أن تردّ إلى بنائه . فتقول : أُغَيْلمة وكذلك (صبيّة) . ولو قلت صُبَيْة وُغَيْمة على اللفظ . كان جيّدًا حسنًا : ٢ : ٢١١ .

لم كانت أوزان التصغير ثلاثة ؟ : ٢ : ٢٣٦ .

تصغير الثلاثى على (فُعَيْل) : ٢ : ٢٣٧ .

التصغير لا يكون على أقلّ من ثلاثة حروف : ٢ : ١٣٧ .

اسم الجمع يصغر على لفظه : ٢ : ٢٩٢ . ٣ : ٣٤٧ .

تصغير المؤنث الثلاثى : تلحقه التاء : ٢ : ٢٤٠ .

قالوا نيبب لأنها به سميت : ٢ : ٢٤٠ .

قولهم في تصغير الحرب : حريب لأنّ المقصود المصدر : ٢ : ٢٤٠ .

الفرس يقع للمذكّر والمؤنث . فإن قصدت إلى المذكّر قلت : فريس وإن قصدت إلى المؤنث

قلت : فريسة : ٢ : ٢٤١ .

تصغير شاة : شُوَيْهة : ٢ : ٢٤١ . وشفة : شُفَيْهة : ٢ : ٢٤١ .

وتصغير (سنة) سُنيَّة أو سُنيَّهه : ٢ : ٢٤١ ، ٢٦٩ .

لو سميت مذكراً بمؤنث لاهاء فيه لم تلحقه الهاء في التصغير وأذينه ، وعُيِّنة سُمِّي بهما بعد

التصغير : ٢ : ٢٤٢ ، ١٨٧ .

ولو سميت مؤنثاً بمذكر ثلاثي لحقته الهاء في التصغير نحو عميرة في المائة بعسرو : ٢ : ٢٤٢ .

باب تصغير ما كان من المذكر على أربعة أحرف : ٢ : ٢٣٤ .

تصغير الثلاثي المزيد بحرفين : ٢ : ٢٤٥ .

إن كانت إحدى الزياتين ملحقة لم يجر حذفها وحذفت الأخرى مثل حنطى : ٢ : ٢٤٥ .

إن كانت الزياتان غير ملحقتين وإحدهما للمعنى بقيت التي للمعنى : ٢ : ٢٤٥ .

تصغير (مُعْتَسِل) : مغيسل : ٢ : ٢٤٥ .

تصغير (مُعَاوِيَة) : مُعِيَّة أو معيوية : ٢ : ٢٤٦ . ٢٨٤ .

تصغير (عطاء) : عَطَى . تحذف الثالثة نسيا : ٢ : ٢٤٦ .

تصغير (أحوى) : أُحَى أو أُحَيَوٍ : ٢ : ٢٤٦ .

تصغير عَثُولٌ : عَثِيلٌ . وكان سيئويه يختار عَثِيلٌ : ٢ : ٢٤٧ .

تصغير الخماسي الجرد بحذف خامسه : ٢ : ٢٤٩ .

زوائد الخماسي تحذف : ٢ : ٢٤٩ .

من العرب من يقول في فرزدق : فريزق وهذا شبيه بالغلط . : ٢ : ٢٤٩ .

تصغير جَحْمَرِش : جُحْمِر ولا يجوز جُحِيرش لبعده الميم من الطرف : ٢ : ٢٥٠ .

يجوز في شمرذ : شَمِيرِد : ٢ : ٢٥٠ .

تصغير (مضروب) : مضيرب : ٢ : ٢٥١ .

تصغير (مدحرج) : دُحِيرِج : ٢ : ٢٥١ .

« (منطلق) : مُطَيَّلِق : ٢ : ٢٥١ الميم تطرد في إفادة المعنى .

تصغير (مقتدر) : مُقْتِيدِر : ٢ : ٢٥١ .

تصغير (مقاتل) : مُقَاتِل : ٢ : ٢٥١ .

تصغير (مستضرب) : مُضْيِرِب : ٢ : ٢٥١ .

تصغير (مُغْدُوْدِيْنَ) : مُغِيْدَان ، وَمُغِيْدِيْنَ : ٢ : ٢٥٢ .

تصغير (مُحْمَرّ) : مُحْمِرّ : ٢ : ٢٥٢ .

تصغير (مَحْمَارّ) مُحْمِرّ : ٢ : ٢٥٢ .

تصغير (مُقْشَعْرّ) : قُشِيْعِرّ : ٢ : ٢٥٢ .

تصغير (مُطْمِئِنّ) : طُمَيْئِنّ : ٢ : ٢٥٣ .

تصغير (مُخْرَنَجِم) : خُرْنِجِم : ٢ : ٢٥٣ .

كان سيبويه يقول في تصغير (مُقْعَنَبِس) : مُقْعَبِس وليس القياس عندى ما قال وإنما القياس :

قُعَيْبِس : ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٤

تصغير ثمانية وعلائية : ٢ : ٢٥٥ .

كلّما قل الحذف لم يصلح غيره نحو تصغير عَيْضَمُوز . وَعَيْضَمُوس : ٢ : ٢٥٦ .

تصغير ذائق ، وخاتم : دُوَيْنِق . وَخُوَيْتِم . ولا تلتفت إلى قولهم : دَوَانِيق . وخواتيم : ٢ : ٢٥٧ .

تصغير (حُبَلَى) : حُبَيْلَى : ٢ : ٢٥٩ . وكذلك دِفْلَى .

وتصغير الملحق نحو أَرْطَى : أَرْيَط . : ٢ : ٢٥٩ .

تاء التانيث مثل الكلمة المنفصلة : ٢ : ٢٥٩ . ٤ : ٢٠ .

تصغير الممدود : ٢ : ٢٦٠ . ٤ : ١٩ .

تحذف ألف التانيث المقصورة الخامسة فصاعدا : ٢ : ٢٦١ .

تصغير (حُبَارَى) : ٢ : ٢٦١ - ٢٦٢ . وجمادى : ٢ : ٢٧٧ .

تصغير (لُغَيْزَى) : لُغَيْغِيز : ٢ : ٢٦٢ .

تصغير بَرُوكَاء ، وَخُرَاسَان وَخِلَاف سيبويه والمبرد : ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ . ٤ : ١٩ .

تصغير نحو (جِدَارَيْن) مسمّى به : ٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

وَدَجَاجَتَيْن مسمّى به : ٢ : ٢٦٥ .

تصغير ما فيه الألف الممدودة الملحق : ٢ : ٢٦٨ . علباء . حرباء : زيزاء قوباء بتسكين الواو

تصغير المنتهى بألف ونون

إذا حَقَّرت غَضْبَانَ وَسُكْرَانَ ونحوهما قلت : غُضْبَان ، وَسُكْرَان : ٢ : ٢٦٦ .

كذلك إن حَقَّرت (عُثْمَانَ) أَوْ (عَرِيَانَ) : ٢ : ٢٦٦ .

تصغير سرحان : سُريحين ، وكذلك سلطان : سُليطين : ٢ : ٢٦٦ .

تصغير شهر (شعبان) : سُعيبان : ٢ : ٢٧٧ .

» » (رمضان) رُميضان : ٢ : ٢٧٧ .

إن سميت بغلمان أو غربان أو قضبان أو رغفان كان التصغير : غُلَيْمَان ، وَقُضَيْبَان ، وَغُرَيْبَان
ولا تقول : غُرَيْبَيْن كما تقول : سُريحين لأنك إنما قلت : سُريحين لقولك : سراحين ؛
لأنَّ (سرحانا) واحد في الأصل : ٢ : ٢٧٩ .

مُضْران جمع مَصِير تصغيره : مُصِيران فلا تغيّر علامة الجمع كما في تصغير أبيات وأجمال :
٢ : ٢٧٩ .

تصغير زعفران : زُعَيْفَران : ٤ : ١٩ .

غوغاءٌ فيها لغتان : ٢ : ٢٦٨ .

قوباء بتسكين الواو ملحقة وبفتحة الهزة للتأنيث : ٢ : ٢٦٨ .

تصغير ما حذف منه حرف وعوض منه همزة الوصل : ١ : ٨٢ ، ٢ : ٢٦٩ .

تصغير أخت : أُخِيَّة : ٢ : ٢٧٠ .

وتصغير بنت : بُنِيَّة : ٢ : ٢٧٠ .

تصغير (هنت) : هُنِيَّة : ٢ : ٢٧٠ .

تصغير (هن) هُنَى : ٢ : ٢٧٠ .

وقال قوم المحذوف منه هاء فتصغيره هنيهة : ٢ : ٢٧٠ .

أسماء الأماكن كسائر الأسماء تقول في دار : دويرة : ٢ : ٢٧١ .

تقول في بيت : بُييت ، وبُييت بكسر الباء لغة : ٢ : ٢٧١ .

خُلَيْف : ودُوَيْن ، وقويق لأنك أردت أن تقرب ما بينهما وتعليله : ٢ : ٢٧١ .

كلُّ متمكّن من الزمان يصغّر : ٢ : ٢٧٥ .

عام عينه واو : بدليل أعوام وعاومت النخلة : ٢ : ٢٧٥ .

تصغّر أيام الأسبوع : ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ .

تصغير أسماء الشهور : ٢ : ٢٧٧ .

لا تُصَغَّر (عند) لَأَنَّهُ قد يكون خلفه بكثير أو بقليل وكذلك : دونه وفوقه وإذا قلت (عندى)
فقد بلغت إلى غاية التقريب : ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٣ .

جملة باب الأماكن التذكير إلا ما خصّه التأنيث منها نحو : غرفة ، ومشرقة : ٢ : ٢٧١ .

وكذلك تأنيث البناء نحو : دار إنَّما هي في بابها بمنزلة نار وقدر وشمس : ٢ : ٢٧٢ .

ما جاء من الظروف مؤنثا بغير علامة : قدام ووراء وتصغيرهما قديمة ووريثة : ٢ : ٢٧٢ .
وعلة ذلك : ٢ : ٢٧٣ .

تصغير أسماء الأوقات من الليل والنهار : ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

يَصَغَّر جمع القلَّة على لفظه : ٢ : ٢٧٩ .

ويردُّ جمع الكثرة إلى جمع القلَّة إن وجد : ٢ : ٢٧٩ ، ٢٨٦ .

أو جمع التصحيح : ٢ : ٢٨٦ .

لو سمَّيت رجلا بجمع صَغَّر على لفظه : ٢ : ٢٧٩ .

لو سمَّيت رجلا مساجد قلت في تصغيره : مُسَيِّجِد : ٢ : ٢٨٦ .

فإن سمَّيت قبائل أو رسائل قلت في التصغير : قُبَيْئِل ، ورُسَيْئِل عند النحويين وعند يونس
قُبَيْل ، ورُسَيْل : ٢ : ٢٨٦ .

تصغير نحو باب وناب تردُّ الألف إلى أصلها : ٢ : ٢٨٠ وعلة ذلك .

(نار) أصل الألف واو بدليل أنوار : ٢ : ٢٨٠ .

تصغير غار : غُوَيْر لَأَنَّهُ من غار يغور : ٢ : ٢٨٠ .

الغار : الجماعة تقول فيه : غُيِّر : ٢ : ٢٨٠ أو من الغيرة .

كسر الحرف الأوَّل في نحو بيت جائر : ٢ : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

تصغير تاج : تُوَيِّج لَأَنَّهُ من تَوَجَّت : ٢ : ٢٨١ .

الذي يظهر أصل الألف الردِّ إلى الواحد في التكبير أو إلى فعله فإن لم يكن مشتقا فإن أميل
فهو من اليائى : ٢ : ٢٨١ .

قال سيبويه : وإن جاء اسم نحو الناب لا تدرى أمن الياء هو أم من الواو فاحمله على الواو حتى
يتبين لك أنَّها من الياء لَأَنَّها مبدلة من الواو أكثر ... ومن العرب من يقول في ناب : نويب

فيجىء بالواو لَأَنَّ هذه الألف مبدلة من الواو أكثر وهو غلط. منهم : ٢ : ٢٨١ .

- تصغير ميزان : مُوزِين : ٢ : ٢٨١ .
 » مُوقِن مُبَيِّن : ٢ : ٢٨١ .
 تصغير رِيح : رُويحة : ٢ : ٢٨٢ .
 تصغير دِعة : دُويعة : ٢ : ٢٨٢ .
 تصغير مَقام : مُقِيمٌ : ٢ : ٢٨٤ .
 أَرَوَى على أَنَّها (أَفعل) تصغيرها : أَرِيَّة : ٢ : ٢٨٤ .
 أو أَرِيوية كأسيود وعلى أَنَّها فَعَلَى فتصغيرها أَرِيًا لا غير : ٢ : ٢٨٥ .
 أَرُوِيَّة على أَنَّ (أَروى) فَعَلَى تصغيرها : أَرِيَّة : ٢ : ٢٨٤ .
 وعلى أَنَّها فَعَلِيَّة تصغيرها : أَرِيَّة بِيَاءَيْن مُشَدَّدَتَيْن : ٢ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
 تقلب الواو ياء في التصغير إن وقعت لا ما لأنَّه يعتَلّ في اللام ما يصحّ في موضع العين : ٢ : ٢٨٥
 تصغير اسم الجمع على لفظه : ٢ : ٢٩٢ ، ٣ : ٣٤٧ .
 الكُعَيْت ، والجُمَيْل ، مصفران ، وتكبيرهما غير مستعمل ، ويجمعان على المكبّر : كُمْتُ ،
 وكِعْتان ، وجملان : ٣ : ٢٣٣ .

تصغير الأسماء المبهمة

- يترك أوائلها على الفتح : ٢ : ٢٨٧ .
 ويلحق بآخرها ألف لتدلّ على ما كانت تدلّ عليه الضمّة في غيرها : ٢ : ٢٨٧ .
 تقول في ذا : ذِيًا وهاذِيًا وفي ذاك : ذِيَاك ، وهاذِيَاك : ٢ : ٢٨٧
 وياء التصغير لحقت ثالثة ولكن حذفت ياء : ٢ : ٢٨٧
 تحقير ذه أو ذى : ذِيًا كراهة اللبس : ٢ : ٢٨٨ .
 تصغير ذاك : ذِيَاك : ٢ : ٢٨٨ .
 » ذلك : ذِيَاك : ٢ : ٢٨٨ .
 تصغير أولئك : أُولِيَاك : ٢ : ٢٨٩ .
 » أولى : أُولِيَا : ٢ : ٢٨٩ .
 » هؤلاء : هاؤُلِيَاك : ٢ : ٢٨٩ .
 » هؤلاء المقصور : هاؤُلِيَا زدت الألف قبل الآخر والأصل : هاؤُلِيَا : ٢ : ٢٨٩ .

تصغير الذى : اللذّيَا : ٢ : ٢٨٩ .

تصغير التى : اللتّيَا : ٢ : ٢٨٩ .

تصغير اللاتى : اللتّيَات عند سيبويه وقال الأخفش : اللويَا : ٢ : ٢٩٠ .

إذا ثنيت أو جمعت شيئا من المبهمة لم تلحقه ألفا فى آخره تقول فى تصغير اللذان : اللذيان وفى الذين : اللذيين : ٢ : ٢٩٠ .

لو صغرت المسمى بـ (تضربان) قلت : تضيربان لا غير : ٤ : ١٣ .

باب ما ينتقل بتصغيره : ٤ : ١٨ .

يصغّر صدر المركّب ؛ نحو حضير موت : ٤ : ٢٠ .

ما لا يصغّر

لا تصغّر (عند) لأنّه قد يكون خلفه بكثير أو بقليل وكذلك دونه . وفوقه . وإذا قلت (عندى) فقد بلغت إلى غاية التقريب : ٢ : ٢٧١ .

كلّ شىء يجرى مجرى (عند) فغير مصغّر : ٢ : ٢٧٣ .

يسوى . وسواء إذا أردت بهما معنى المكان لا يصغّران : ٢ : ٢٧٣ .

فإن أردت بسواء الوسط . صغّرته : ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٤ .

وكذلك إن أردت بسواء معنى الاستواء : ٢ : ٢٧٤ .

(غير) لا يصغّر ؛ لأنّك إذا قلت : جاءنى غيرك لم تخصص واحدا من الناس إنّما زعمت أنّه ليس به . وليس يجب فيمن كان غير المذكور أن يكون حقيرا : ٢ : ٢٧٤ .

يحقّر (المثل) : ٢ : ٢٧٤ وكذلك شبهه : ٢ : ٢٧٤ .

لا يجوز تحقير ما كان من الأماكن علما كمكّة وعمان ؛ لأنّه ليست هناك مكّة أخرى تكون هذه أصغر منها : ٢ : ٢٧٦ (من الانتصار) .

(مَنْ) و (مَ) و (أى) لا تصغّر كذلك (كم) و (كيف) و (أين) و (متى) : ٢ : ٢٩٠ .

(كلّ) : لا يصغّر لأنّه عموم وكذلك (كلّا) : ٢ : ٢٩١ .

باب التصغير الذى يسمّيه النحويون تصغير الترخيم : ٢ : ٢٩٣ .

يُصَغَّرُ بِحَذْفِ الزوائد ، فإن لم تكن فيه زائدة صغرت به كماله : ٢ : ٢٩٣ ، ٢٢٩ .
لو صغرت عجوزاً تصغير ترخيم قلت : عُجِيزٌ من غير التاء
ولو سميت بها مؤنثاً قلت : عُجِيزَةٌ بالتاء : ٢ : ٢٩٣ .

التصغير الشاذّ

عُشَيْبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ (عَشِيَّة) ، وَعُشَيْبَانَاتٌ : ٢ : ٢٧٨ .
مُغِيرَبَانٌ . أَصِيلَالٌ : ٢ : ٢٧٨ . أَصِيلَانَاتٌ . مُغِيرَبَانَاتٌ : ٢ : ٢٧٨ .
لُيَيْلِيَّةٌ : ٢ : ٢٧٨ .
الْأُنَيْبِيَّانُ : ٢ : ٢٧٨ .

النسب

باب الإضافة وهو باب النسب : ٣ : ١٣٣ .
نحو فارس . ودارع . ونابل للنسب : ١ : ١٢٠ . ٣ : ١٦١ - ١٦٢ .
النسب إلى رَحَى وإلى أُمِيَّة : ١ : ١٤٦ .
النسب إلى رَايَة وآيَة : ١ : ١٢٦ . ١٤٧ .
بهرانيّ . وصنعانيّ : ١ : ٢١٩ . ٣ : ١٦٧ . ٣٣٥ .
باب ما يقع في النسب بزيادة لما فيه من المعنى الزائد على معنى النسب : لِحِيَانِيّ . جُمَانِيّ ،
رَقِبَانِيّ : ٣ : ١٤٤ .
إذا نسبت أَلْحَقْتِ الْإِسْمَ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ يَاءً شَدِيدَةً وَلَمْ تَخَفِّفْهَا لَثَلًا يَلْتَبِسُ بِيَاءِ الْإِضَافَةِ
الَّتِي هِيَ اسْمُ الْمُتَكَلِّمِ : ٣ : ١٣٣ .
تخفيف ياء النسب في حشو الشعر من اللحن وإنما يكون في القوافي وقد لحن المبردُ أباً نواس
لذلك : ٣ : ١٣٣ .
الدُّوَارِيّ : الْيَاءُ لِتَأْكِيدِ الْمَبَالِغَةِ : ٣ : ٢٢٨ .
يجوز القياس على نحو : ثَقْفِيّ . وَقُرَشِيّ : ٣ : ١٣٣ عند المبرد .

- النسب إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) : ٣ : ١٣٤ .
- نحو : خَرَيْبِيَّ ، وَسَلِيْقِيَّ من الشاذِّ قياسا : ٣ : ١٣٤ .
- باب النسب إلى كلِّ اسم قبل آخره ياء مشددة : ٣ : ١٣٥ .
- باب النسب إلى المقصور الثلاثيَّ : ٣ : ١٣٦ .
- النسب إلى المنقوص الثلاثيَّ : ٣ : ١٣٦ .
- النسب إلى نحو : نَعِرٌ وَشَقِرَةٌ : ٣ : ١٣٧ .
- النسب إلى نحو : ظَبْيٌ ، وَدَلْوٌ : ٣ : ١٣٧ . وظبئية .
- مذهب يونس في النسب إلى نحو : ظبئية : ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ .
- النسب إلى نحو حَيَّةٌ : ٣ : ١٣٨ .
- النسب إلى بُحْتَىَّ وَبُخَاتَىَّ : ٣ : ١٣٨ .
- مشابهة ياء النسب لهما التانيث : ٣ : ١٣٧ ، ١٣٩ .
- باب النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوبة بحرفين : ٣ : ١٤٠ .
- باب النسب إلى المضاف : ٣ : ١٤١ - ١٤٢ .
- عَبْقَسِيٌّ ، عَبْدَرِيٌّ ، عَبْشَمِيٌّ : ٣ : ١٤٢ ، ١٤٣ .
- باب النسب إلى المركب المزجيَّ : ٣ : ١٤٣ .
- حَضْرِيٌّ : ٣ : ١٤٣ .
- إن نسبت رجلا إلى رَقَبَة ، أو شَعْرٍ ، أو جُمَّة قلت : جُمِّيَّ . وشَعْرِيٌّ ، وَرَقَبِيٌّ ؛ لأنك تزيد فيه ما تزيد في النسب إلى زيد وعمرو : ٣ : ١٤٤ .
- أمثلة للنسب بزيادة الألف والنون : ٣ : ١٤٤ .
- شواذَّ النسب : ٣ : ١٤٥ .
- زبانيٌّ في النسب إلى زبينة : ٣ : ١٤٥ .
- شَامٌ ، وَيَمَانٌ ، وَتَهَامٌ في النسب إلى شام ويمن وهامة : ٣ : ١٤٥ .
- كلُّ شَيْءٍ سَمِّيَتْهُ بِمَا نَسَبَ إِلَيْهِ شَاذًّا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ : ٣ : ١٤٦ .
- قالوا في النسب إلى البصرة : بَصْرِيٌّ بِكسْرِ الباء : ٣ : ١٤٦ ، ١٥٤ .
- وقالوا : دُهْرِيٌّ بضم الباء في النسب إلى الدهر : ٣ : ١٤٦ .

- باب النسب إلى المقصور الذي على أربعة أحرف وثانيه ساكن : ٣ : ١٤٧ .
- النسب إلى المقصور الذي على خمسة أحرف : ٣ : ١٤٨ .
- النسب إلى المقصور الذي على أربعة أحرف وثانيه متحرك : ٣ : ١٤٨ .
- النسب إلى الممدود : ٣ : ١٤٩ .
- باب النسب إلى الجماعة : ٣ : ١٥٠ .
- باب النسب إلى ما كان على حرفين : ٣ : ١٥٢ - ١٥٥ .
- ما كان على حرفين إن ردّ الثالث في الجمع بالتاء أو في التثنية وجب ردّه في النسب .
- وإذا لم يردّ فأنّت في النسب مخيّر : إن شئت رددته ، وإن شئت لم ترده : ٣ : ١٥٢ .
- ولم كان النسب أردّ من التثنية والجمع ؟ : ٣ : ١٥٣ - ١٥٤ .
- النسب مغيّراً لآخر الأسماء وعلى الياء يقع الإعراب ويلزمه حذف وتغيير : ٣ : ١٥٤ .
- النسب إلى ابن ، وبنت ، وأخت : ٣ : ١٥٤ ، ١٥٥ .
- النسب إلى كلّ مؤنّث كالنسب إلى مذكّره : ٣ : ١٥٥ .
- باب النسب إلى نحو عدة : ٣ : ١٥٦ .
- النسب إلى شية وخلاف سيبويه والأخفش : ٣ : ١٥٦ - ١٥٧ .
- المحذوف العين الذي صار على حرفين لا تردّ عينه عند النسب إليه . تقول : مُدَيّ في النسب إلى (مد) : ٣ : ١٥٧ .
- النسب إلى فم : من قال : فمان قال في النسب : فمى ، وفموى ومن قال : فموان لم يجز في النسب إلا فموى : ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ .
- أباب النسب إلى التثنية والجمع السالم : ٣ : ١٦٠ ، ٣٨ : ٤ .
- باب ما يُبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة : ٣ : ١٦١ .
- تُعَال بمعنى النسب أصله لتكرير الفعل : ٣ : ١٦١ .
- إن كان ذا شى بنى على (فاعِل) : ٣ : ١٦١ .
- هل يقاس (فَعَال) بمعنى النسب ؟ : ٣ : ١٦١ - ١٦٢ .
- نحو : حائض ، وطامث : ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ .

أمثلة من المخصّص فيما جاء على (فاعل) و(فعل): ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ .
كرسى ، وقمرى : الياء ياء النسب ، وإن لم يستعمل غير منسوب ، وليس فيه نسب إلى أرض
ولا رجل ولا غير ذلك : ٣ : ٢٣٤ .

تخفيف الهمزة

- باب الهمز : ١ : ١٥٥ .
ثقل الهمزة ودليله : ١ : ١٥٥ .
الهمزة ليست من حروف العلة : ١ : ١١٥ .
لثقل الهمزة لم يجز أن تجتمع همزتان في كلمة إلا ما استثنى : ١ : ١٥٥ . ١٥٨ .
تخفيف الهمزة المفتوحة بعد فتحة : ١ : ١٥٥ .
الهمزة المخففة بوزن المحققة : ١ : ١٥٥ . ١٥٦ .
تخفيف الهمزة المضمومة بعد فتح : ١ : ١٥٦ أو كسر .
تخفيف الهمزة المكسورة بعد فتح : ١ : ١٥٦ .
تخفيف الهمزة المفتوحة بعد كسر : ١ : ١٥٦ .
» » » » ضم : ١ : ١٥٧ .
تخفيف الهمزة الساكنة : ١ : ١٥٧ .
التخفيف عند اجتماع همزتين في كلمة أو في كلمتين : ١ : ١٥٨ .
تخفيف الهمزة المتحرّكة بعد ساكن صحيح : ١ : ١٥٩ .
تخفيف الهمزة المتحرّكة الواقعة بعد ألف أو واو أو ياء : ١ : ١٦٠ - ١٦١ .
تخفيف نبيء : ١ : ١٦١ - ١٦٢ .
الجمع بين همزتين في فُعل . وفعال وعلته : ١ : ١٦٤ . ١٩٨ .
قوم من النحويين يرون بدل الهمزة من غير علة جائزا : ١ : ١٦٥ .
ويجيزون حذفها من غير علة : ١ : ١٦٥ .
مضارع قرّيت : ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ .

- يقال في معنى سألت : سِلت أسأل : ١ : ١٦٧ .
 الأمر من سأل : أسأل وسل : ١ : ٨٣ ، ١٦٠ .
 الأخفض يجيز اسل : ١ : ٢٥٤ .
 تخفيف موئس : ١ : ١٧٨ .
 مِفْعَل من وألت وتخفيفه : ١ : ١٧٨ .

التقاء الساكنين

- التقاء الساكنين في الحشو لا يكون في الشعر إلا في القوافي : ١ : ١٥٥ .
 اغتفار اجتماع الساكنين في نحو : دابة ، وشابة : ١ : ١٦١ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ .
 إن كان الساكن الأول حرف مدٌ حذف وإن كان غيره حرك للتخلص من التقاء الساكنين :
 ١ : ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢ : ٣ .
 يغتفر اجتماع الساكنين في الوقف : ١ : ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣ : ١٦٧ .
 لا ما الله ذا . لا هله ذا : ٢ : ٣٢٢ .
 آله لتفعلن : ٢ : ٣٢٣ .
 أي الله لأفعلن : تحذف الياء للساكنين أو تبقى ويجتمع الساكنان أو تحرك بالفتح : ٢ : ٣٣٢ .
 انطلقت : ٣ : ١٦٩ .
 إنما كان الحدُّ الكسر لأنَّ الساكن إذا كان فعلا كسرتَه لأنَّك لو فتحته لالتبس بالفعل المنصوب .
 ولو ضمته لالتبس بالفعل المرفوع وإن كان الساكن في اسم كسرتَه لأنَّك لو فتحته
 لا لتبس بالاسم المنصوب غير المنصرف . وإن ضمته التبس بالمرفوع غير المنصرف ،
 ٣ : ١٧٤ ، ١ : ٢٤٩ .
 تحرك واو الجماعة بالضمَّة في نحو (اشترُوا الضلالة) والكسر فيها جائز : ٤ : ٢٧١ ، ٣ : ٢٢ .

الإمالة

- باب الإمالة : ٣ : ٤٢ .
 تمايمال ما كانت ألفه زائدة في فاعل : ٣ : ٤٢ .
 تماال الألف إذا كان قبلها كسرة أو ياء ، نحو : عباد وجبال . وعيال . : ٣ : ٤٢ .

تمال الألف المنقلبة عن الياء : ٣ : ٤٣ .

ونحو خاف ونام : ٣ : ٤٣ لأنها تكون : خِفت ونمت .

الإمالة في الألف التي أصلها الواو في الفعل الثلاثي قبيحة ؛ نحو : دعا وغزا . وقد تجوز على

بعد : أما في الأسماء فلا تجوز فيها الإمالة : ٣ : ٤٤ .

لا تصلح الإمالة في نحو : قال وجال : ٣ : ٤٤ .

إمالة الألف في كل ما كان على أربعة أحرف جائزة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة : ٣ : ٤٥

وتعليل ذلك .

باب الحروف التي تمنع الإمالة : ٣ : ٤٦ . وتعليل ذلك .

إمالة نحو : باب وما ل ليست بالحسنة : ٣ : ٤٧ .

باب الراء في الإمالة : ٣ : ٤٨ - ٥١ .

إن وقع قبل الألف حرف من المستعلية ، وبعد الألف الراء المكسورة حسنت الإمالة : ٣ : ٤٨

وإن كان بين الراء والألف حرف مكسور فترك الإمالة أحسن نحو : مررت بقادر : ٣ : ٤٨ .

تمال الألف إذا كان قبلها فتحة ، وفي ذلك الحرف ياء نحو : نعم الله بك عينا : ٣ : ٥٠ .

لو قلت : هذا عمران لكانت الإمالة حسنة من أجل كسرة العين : ٣ : ٥٠ .

أمالوا الحججاج إذا كان علما للفصل بين المعرفة والنكرة ولا يميلونه إذا كان صفة : ٣ : ٥١ .

باب ما يمال من الأسماء غير المتمكنة والحروف : ٣ : ٥٢ - ٥٤ .

أمالوا (ذا) من أسماء الإشارة ، وحروف التهجي باء تاء : ٣ : ٥٢ .

لم يميلوا (ما) الاسمية لأنها لا تكون اسما إلا بصلة إلا في الاستفهام والجزاء ، فصارعت الحرف :

٣ : ٥٢ .

لم يميلوا الحروف كما وحتي . ولا . ألا : ٣ : ٥٢ .

(متى) تمال لأنها اسم : ٣ : ٥٢ وكذلك (أنتي) .

إمالة (عسى) جيدة ، وألفها منقلبة من ياء : ٣ : ٥٣ .

(على) و(إلى) لا تصلح فيهما الإمالة : ٣ : ٥٣ .

الوقف

- يبدل من التنوين ألف بعد الفتحة ويحذف بعد الضمة والكسرة في الوقف : ٣ : ١٧ .
- الوقف على نون التوكيد الشديدة والخفيفة : ٣ : ١٧ .
- سببًا ، وكلكلًا : ٣ : ١٦٩ .

الإبدال

- باب حروف البدل : ١ : ٦١ .
- حروفه أحد عشر حرفًا : ١ : ٦١ .
- إبدال الألف من غيرها : ١ : ٦١ .
- إبدال الواو من غيرها : ١ : ٦١ .
- إبدال الياء من غيرها : ١ : ٦٢ .
- إبدال الهمزة من غيرها : ١ : ٦٢ - ٦٣ .
- إبدال التاء من غيرها : ١ : ٦٣ ، ٩١ ، ٢ : ٣٢٠ - ٣٢١ .
- أَتَلَجَ . تُجَاه . تُرَاث . التُّخْمَةُ : ١ : ٩١ .
- إبدال الهاء من غيرها : ١ : ٦٣ .
- ماء : ١ : ١٥٤ .
- أَرَقَّتْ وَهَرَقَتْ : إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ : ١ : ١٥٤ .
- إبدال الميم من النون : ١ : ٦٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢١٩ .
- ابدال النون من غيرها : ١ : ٦٤ .
- اضطراب سيبويه والمبرد في نحو غضبان وعطشان : ١ : ٦٤ ، ٢٢٠ .
- إبدال الطاء من غيرها : ١ : ٦٤ .
- إبدال التاء من غيرها : ١ : ٦٥ .
- ما يبدل جيمًا : ١ : ٦٥ .
- أحد في وحد : ١ : ١٦٢ .
- باب ما تقلب فيه السين صادا : ١ : ٢٢٥ .
- إبدال السين صادا : ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ . وَعَلَّتْهُ وَمَوَاضِعُهُ .
- لا تبدل السين زايا ولا تبدل الصاد من الزاي : ١ : ٢٢٦ .

أَطِيرَ ونحوه : ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

نحو تَسْرِيَتٍ في تَسْرَرَتٍ ، وَأَمَلِيَتٍ في أَمَلَلَتٍ : ١ : ٢٤٦ .

دينار ، وقيراط : ١ : ٢٤٦ .

الشعراء إذا اضطرّوا إلى إسكان حرفٍ مما هو متحرّك أبدلوا منه الياء : ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ .

متى انضمت الواو من غير علّة فهمزها جائز : ١ : ٩٣ .

النون والألف تبدل كلُّ واحدة منهما من صاحبتهما : ٣ : ٣٣٥ .

الإبدال الشاذّ

شاء : ١ : ١٥٢ - ١٥٣ .

ماء : ١ : ١٥٤ .

عيد وأعياد : ١ : ١٦٢ .

أحد في وحد : ١ : ١٦٢ .

الإعلال

حروف المدّ : الياء المكسور ما قبلها ، والواو المضموم ما قبلها والألف : ١ : ٩٥ ، ١٧٢ .

الهمزة ليست من حروف العلة : ١ : ١١٥ .

حديث عن حروف المدّ واللين وخصائصها : ١ : ٢١٠ - ٢١١ .

الألف لا تكون أصلاً ، إنّما هي منقلبة عن ياء أو واو أو زائدة : ١ : ٢٥٨ ، ١٥٥ .

مخالفة الواو للياء : ١ : ١٤٩ .

قلب الواو والياء ، والألف همزة في نحو عجائز ، وصحائف ، ورسائل : ١ : ١٢٣ ، ١٣٩ .

همز معائش ، ومصائب خطأً : ١ : ١٢٣ .

قلب الياء والواو همزة في جمع نحو : سيّد ولين : ١ : ١٢٥ - ١٢٦ ، ١٢٧ .

صحّة نحو : طواويس : ١ : ١٢٧ .

إعلال نحو : قضية وقضايا ، وخطيئة وخطايا : ١ : ١٣٩ ، ١٤٠ .

شهوة وشهاوى : ١ : ١٤٠ .

إعلال نحو : هراوة وهراوى : ١ : ١٤٠ .

هدية وهداوى : ١ : ١٤٠ .

سما وسمايا : ١ : ١٤٤ .

قلب الواو همزة في نحو أول وأوائل : ١ : ١٤٥ .

قلب الياء والواو همزة بعد ألف زائدة طرفا : ١ : ١٨٩ ، ٣ : ٤٠ .

تصح الواو والياء في نحو شقاوة وعباية : ١ : ١٨٩ ، ١٩١ .

قلب الواو والياء همزة في نحو : قائل ، وبائع : ١ : ٩٩ .

اسم الفاعل من شوى شاو بغير همز ؛ لأن العين لا علة فيها : ١ : ١٤٨ .

إبدال الواو همزة وجوبا عند اجتماع الواوين في أول الكلمة وشروطه : ١ : ٩٤ - ٩٥ ، ٦٣ .

إبدال الواو همزة جوازا وشروطه : ١ : ٩٣ - ٩٤ ، ٦٣ .

همز الواو المكسورة أولا : ١ : ٩٤ ..

قلب الهمزة ياء في نحو جاء ، وساء والخلاف فيه : ١ : ١١٥ .

قلب الواو والياء ألفا إذا تحركا وانفتح ما قبلهما : ١ : ٩٦ ، ١٨٨ ، ٣ : ٧٨ .

تصح العين في فعل إذا كان الوصف منه على أفعل ؛ نحو : عور ، وصيد : ١ : ٩٩ - ١٠٠ .

١١٤ ، ٢ : ١٩٤ .

تصح عين افتعل من الأجوف إذا كانت واوا ودل على المشاركة ؛ نحو : اغتونا ، وازدوجوا :

١ : ١٠٠ .

صححة العين في نحو : قاول . وبائع : ١ : ١٣٣ .

صححة العين في نحو : تسايروا وتقاولوا : ١ : ١٣٣ .

صححة اللام في نحو : غزوا . وسعيا لئلا يلتبس الاثنان بالواحد : ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ١٩٢ .

قلب العين ألفا في نحو : داز . وباب . وناب . وساق : ١ : ١١١ ، ٢ : ٢٨٠ .

تقلب العين ألفا فيما كان على فعل أو فاعل أيضا : ١ : ١١٣ .

صححت العين في العور . والحول . والصيد لصحة أفعالها : ١ : ١١٤ ، ٢ : ١٩٤ .

الحوكة . ونخونة من الشاذ : ١ : ١١٤ ، ١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢ : ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٠ .

- صحة نحو : النزوان ، والغثيان . وكروان وغزوا للبيس : ١ : ٢٦٠ . ١٨٩ ، ١٩٢ .
- صحت اللام في نحو : حصيات وغزوات ؛ لثلاً يلتبس بفعال : ١ : ٢٦٠ . ١٩٢ .
- وكذلك صحت العين في جوزات وبيضات عند هذيل : ٢ : ١٩٤ .
- نصح عين اللفيف المقرون حتى لا يجتمع على الكلمة إعلالان : ١ : ١٤٨ ، ١٥٢ .
- لم يُبين فعل من آية وغاية وراية لما يلزم عليه من اجتماع إعلالين : ١ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٢٢ .
- لا يجتمع على الحرف علّتان : ١ : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
- قلب الواو ياء في نحو ميزان : ١ : ٩٢ ، ٢١١ .
- قلب الواو ياء في نحو : حياض : ١ : ١٣١ .
- صحة نحو : طويل وطوال : ١ : ١٣١ ، ١٨٠ .
- صحت العين في جوار ؛ لأنه مصدر جاور : ١ : ٨٩ ، ٢ : ١٣٠ .
- وصحت العين في خوان ؛ لأنه اسم : ١ : ٨٩ ، ٢ : ١٣٠ .
- المصدرر يعلّ تبعاً لإعلال فعله ، ويصح لصحة فعله : ١ : ٧٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٢ : ١٣٠ .
- قلب الواو ياء عند اجتماعهما وسبق الساكن وشروط ذلك : ١ : ١٧٢ - ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
- ٢٢١ : ٢٢٢ ، ٢ : ٢٣٨ - ٢٨٣ .
- لم كان الإدغام إلى الياء ولم يكن العكس ؟ : ١ : ١٧٤ .
- لم صح نحو : طويل . وقويم ؟ : ١ : ١٨٠ ، ١٣١ .
- شدوذ حيوة ، وضيون : ١ : ١٧١ .
- يجوز كسر الفاء في نحو : عصي ، وثدي . وقرون لي ولا يكسر المفتوح من نحو : ولي ، وغدي :
- ١ : ١٨٢ - ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ .
- إعلال نحو أدل جمع دلو : ١ : ١٨٨ ، ١٩٠ .
- إعلال نحو مفعول من غزا : ١ : ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ .

ومن رَمَى : ١ : ١٧٥ .

القلب لا غير في جمع غَازٍ ، وَغَزَى ، وَعَاتٍ وَعُتِيَ : ١ : ١٨٩ .

أَرْض مَسْنِيَّة : ١ : ١٨٩ .

قلب الواو المتطرفة بعد كسرة ياء نحو : دَاعٍ ، مُسْتَدَعٍ : ١ : ١٣٧ .

وَشَقِيَّ ، وَحَظِيَّ : ١ : ٩٧ .

بناء مثل سَمْرَةٍ من غزا غزوة : ١ : ١٩٠ .

قلب لام (فُعَلَى) الواو ياء ؛ نحو : الدنيا ، والعليا : ١ : ١٧١ .

شذوذ القُصْوَى : ١ : ١٧١ .

قلب الواو ياء في نحو : أَغْزَيْتَ واستغزيت : ١ : ١٣٦ ، ١٩١ .

وقلبها ياء في مضارع المزيد : ١ : ١٣٦ .

حمل الماضي على المضارع في الإعلال : ١ : ١٨٧ .

بناء فَعَلَّتْ من غزا غزويت ؛ لأنَّ المضارع يُغْزَوِي : ١ : ١٨٧ .

ما كان من الجمع على (فِعْلَةٌ) ، وكانت عينه واوا ، فإنَّ ظهرت الواو في مفردة ظهرت في

جمعه ؛ نحو : ثور وثورَةٌ ، وإنَّ قلبت في الواحد قلبت في الجمع ؛ نحو : دِيْمَةٌ ودِيْمٌ ، وشَدٌّ

قولهم ثَيْرَةٌ : ١ : ١٣٠ ، ٢٠١ .

ما كان من الجمع على (فُعَلٌ) و(فُعَالٌ) مما اعتلَّتْ عينه ؛ نحو : صُومٌ ، التصحيح هو الوجه

وقيل : صُيِّمٌ بالإعلال ولا يجوز في صُومًا إِلَّا التصحيح : ١ : ١٢٨ ، ١٨٩ .

لو بنيت اسما على (فُعَلٌ) وجب التصحيح ؛ نحو : رجل حُوِّلَ قَلْبٌ : ١ : ١٢٩ ، ١٣٣ .

صحة نحو : رجل قُوِّلَ . وَقَوَّالٌ . وبيَّاعٌ . ونحو : أَقْيَادٌ وَأَحْوَالٌ : ١ : ١٢٩ ، ١٣٣ .

قلب الياء واوا في نحو : مُوسِرٌ . ومُوقِنٌ : ١ : ٩٢ ، ٢١١ .

تقلب عين (فُعَلَى) اليائية واوا نحو : الطُّوبَى والكُوسَى : ١ : ١٦٨ - ١٦٩ .

الدليل على أنَّ ضِيْرَى . وَجِيْكِي مضموم الفاء في الأصل : ١ : ١٦٨ .

إعلال نحو : أبيض وبييض : ١ : ١٦٩ ، ١٠٠ - ١٠١ ، ٢ : ٢١٧ .

قلب لام (فُعَلَى) اليائية واوا كتنقوى : ١ : ١٧٠ .

- معيشة : نَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي الْأَصْلِ مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعَلَةٌ : ١ : ١٠١ .
- فَيْل . وَدَيْبِك : يَحْتَمَلَانِ فُعْلًا . وَفِعْلًا : ١ : ١٠١ .
- جَبِيَّتِ الْخِرَاجِ جَبَايَةً . وَجَبَاوَةٌ . وَوَلَيْسَ مِنْ جَبَاوَةٍ فَعْلٌ : ١ : ١٨٦ .
- صَحَّةُ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ : ضُورٌ . وَبَيْعٌ . ضَيْدٌ . وَدَجَاجٌ بَيِّضٌ : ١ : ١١٢ . وَبَا كَانَ عَلَى مِثَالِ إِبِلٍ مِنَ الْأَجُوفِ .
- لَا تَنْقَلُ حَرَكَةُ الْمَعْتَلِّ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ . وَإِنَّمَا تَنْقَلُ إِلَى السَّاكِنِ : ١ : ١٠٩ .
- رَأَى الْمَبْرَدَ فِي حَمَلِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْأَفْعَالِ فِي الْإِعْلَالِ : ١ : ١٠٧ . ١١٠ .
- لَوْ بَنَيْنَا مِنَ الْقَوْلِ مِثْلَ (تَفَعَّلَ) بِكَسْرِ التَّاءِ قَلْنَا : تَقْيِيلٌ بِالنَّقْلِ وَقَالَ الْمَبْرَدُ بِالتَّصْحِيحِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ وَكَذَلِكَ بَضْمُ التَّاءِ : ١ : ١١٠ .
- صَحَّةُ اسْمِ الْآلَةِ : نَحْوُ مَخِيْطٍ . وَمَشْوَارٍ وَعَلَّتَهُ : ١ : ١٠٨ .
- إِنْ كَانَتْ زَوَائِدُ الْأَسْمَاءِ كَزَوَائِدِ الْأَفْعَالِ صَحَّتْ الْأَسْمَاءُ وَلَمْ تَعَلَّ : نَحْوُ أَقْوَالِ النَّاسِ وَأَبْيَعِهِمْ . وَنَحْوُ : أَقْوَالُهُ : ١ : ١٠٩ . ١١١ .
- صَحَّةُ فَعْلِ التَّعَجُّبِ وَاسْمِ التَّفْضِيلِ : ٤ : ١٧٨ .
- أَخْوِنَةٌ . وَأَعْوِنَةٌ : ١ : ١٣٣ .
- أَبْيَنَاءٌ . وَأَهْوِنَاءٌ : ١ : ١١٠ . ١٣٣ .
- إِعْلَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجُوفِ الثَّلَاثِي وَالْخِلَافُ بَيْنَ سَبْيِيهِهِ وَالْأَخْفَشِ : ١ : ١٠٠ - ١٠١ .
- إِعْلَالُ نَحْوِ : إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَاسْتِخَارَةٌ وَالْخِلَافُ فِي الْمَحذُوفِ أَيْضًا : ١ : ١٠٥ .
- الِهَاءُ لَازِمَةٌ لِلْمَصْدَرِ : ١ : ١٠٥ .
- إِعْلَالُ (أَفْعَلٌ) مِنَ الْأَجُوفِ وَمَضَارِعُهُ : ١ : ١٠٤ .
- بِنَاءُ الْأَجُوفِ الْمَزِيدِ لِلْمَفْعُولِ وَإِعْلَالُهُ : ١ : ١٠٥ - ١٠٦ .
- قَدْ يَجِيءُ فِي الْبَابِ الْحَرْفِ وَالْحَرْفَانِ عَلَى أُصُولِهِمَا . وَإِنْ كَانَ الْاسْتِعْمَالُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ . فَمِنْ ذَلِكَ (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) وَأَعْيَلَتِ الْمَرْأَةُ ٢ : ٩٨ .
- دِينَارٌ . قَيْرَاطٌ . دَيْبَاجٌ . دِيمَاسٌ : قَلْبُ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ يَاءً : ١ : ١١٩ . ٢٤٦ .
- الْخِلَافُ فِي لَامِ حَيَوَانَ : ١ : ١٨٦ - ١٨٧ .
- يَعْتَلُّ فِي اللَّامِ مَا يَصْحَحُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ٢ : ٢٨٥ .
- حَذْفُ فَاءِ الْمَثَالِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ : ١ : ٨٨ - ٨٩ .

تخفيف نحو سيّد ، وهين ١ : ٢٢٢ ، ٣ : ١٢١ ، ١٣٥ .
أصل نحو كينونة وصيرورة وما حذف منها ١ : ١٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ ، ٢٢١ ،
٣ : ٢٢٢ ، ١٣٥ .

إبدال الواو والياء تاء في افتعل من المثال وما تصرّف منه ١ : ٩١ .
مقول : تقيّة وتكأة . فتبدل التاء من الواو ، ولو بنيت من هذا اسما لحذفت التاء ، ورددت
الواو ؛ لأنّها الأصل : ٣ : ١٤٦ .

باب مخارج الحروف ١ : ١٩٢

الحروف العربيّة ٣٥ حرفا منها ٢٨ لها صورة ١ : ١٩٢ ، ١٩٤ .
ما ليس له صورة ١ : ١٩٤ .

مخرج حروف الحلق ١ : ١٩٢ ، ٢ : ١١١ ، ١٤٠ .

مخارج حروف الفم ١ : ١٩٢ .

حروف الإطباق ١ : ٦٤ .

صفات الحروف ١ : ١٩٤ .

الحروف المهموسة ١ : ١٩٤ . ١٩٥ والمجهورة .

الحروف الرخوة والشديدة ١ : ١٩٤ - ١٩٥ .

حروف القلقلّة ١ : ١٩٤ . ١٩٦ .

مخرج اللام وصفتها ١ : ٢١٣ . ١٩٣ . ٢١٣ .

مخرج النون ١ : ٢١٥ . ٢٢١ .

مخرج الواو . والياء ١ : ٢٢١ .

الحروف المستعلية : ١ : ٢٢٥ .

الحروف غير المستحسنّة ١ : ١٩٥ ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر .

مخرج القاف ١ : ١٩٢ .

» الكاف ١ : ١٩٢ .

» الجيم ١ : ١٩٢ .

» الضاد ١ : ١٩٣ .

مخرج النون المتحركة ١ : ١٩٣ .

» النون الساكنة ١ : ١٩٣ .

» الطاء ، والتاء ، والذال ١ : ١٩٣ .

» الظاء ، والثاء ، والذال ١ : ١٩٣ .

» الفاء ١ : ١٩٤ ، ٢٠٨ .

» الواو ، والباء ، والميم من الشفة ١ : ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣ : ٥٨ .

» الشين ١ : ٢١٤ .

» الواو ، والياء : ١ : ٢٢١ .

مخارج حروف الصفير وهي السين والصاد والزاي ١ : ١٧٤ ، ١٩٣ .

الحروف الستة الفرعية ١ : ١٩٤ .

١- الهمزة بين بين . ٢- الألف الممالة . ٣- ألف التفخيم .

٤- الحرف المعترض بين الشين والجيم ٥- الحرف المعترض بين الزاي والصاد ٦- النون الخفيفة ١ : ١٩٤ .

الإدغام

باب إدغام المثلين ١ : ١٩٧ .

حروف الصفير وهي السين والصاد والزاي لا تدغم فيما جاورها من الطاء والتاء والذال ١ : ١٧٣ .

١٧٦ ، ١٩٣ .

يُدغم غيرها فيها ١ : ١٧٤ .

نقول في مصتبر : مصّبر وفي مزدجر : مزّجر وفي مستمع : مسّمع ١ : ١٧٤ .

لم استحال الإدغام في الألف ؟ ١ : ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ .

ما كان من هذه الحروف مدًا فالإدغام فيه محال ١ : ١٧٢ ، ١٧٦ .

يجوز الإدغام والفك في حيي ١ : ١٨١ وعلة ذلك .

بحواوي لا تدغم لأنّ الياء ساكنة والواو متحركة وإلّا يجب الإدغام إذا سكن الأوّل ١ : ١٧٧ .

مضارع (حيي) لا يجوز فيه الإدغام ١ : ١٨٢ .

تعريف الإدغام ١ : ١٩٧ .

إدغام المثليين متى يجب ١٩ : ١٨٣ . ١٩٧ . ١٩٨ .

إدغام المثليين في الفعل ١ : ١٩٨ .

وجوب فك الإدغام : ١ : ١٨٣ .

إذا التقي حرفان من غير المعتل فإنهما تدغم الأول في الثاني ١ : ١٧٣ .

فعل يجب فيه الإدغام نحو رجل طبَّ . ورجل برَّ ١ : ١٩٩ .

وكذلك لو بنيت منه شيئاً على فعلٍ ١ : ١٩٩ .

ما كان على فعل من المضاعف لا يدغم نحو جَلَل . وشرَّر ١ : ٢٠٠ .

لو بنيت مثل إيل من المضاعف لم يدغم ١ : ٢٠١ .

قَص . وقصص لغتان ١ : ٢٠٠ .

إن لم يكن شيء من الثلاثة على مثال الفعل فالإظهار لا غير نحو : دَرَر . حُضِن . سُرُر :

١ : ٢٠١ . ٢٤٥ .

لا يدغم ما كان على فعل ١ : ٢٠١ . وفعل ١ : ٢٠١ .

لا يدغم إلا ما كان فعلاً أو على مثاله ١ : ٢٠١ .

إن زدت على الثلاثة شيئاً فالتقى فيه حرفان على لفظ. لا تريد بهما الإلحاق لم يكن إلا مدغماً

أما كان أو فعلاً ١ : ٢٠٢ . ٢٠٣ .

معدّ : فعل ١ : ٢٠٣ .

ما كان على فعل لا يدغم لأنه ملحق ١ : ٢٠٤ .

فعل مدغم لأنه ليس بملحق ١ : ٢٠٤ .

يجب إدغام ما كان على (أفعل) فعلاً كان أو أما ١ : ٢٠٢ . ٢٤٤ .

يجب إدغام ما كان على (فاعل) ١ : ٢٠٢ .

(فعل) من المضاعف لا تغيير فيه : نحو : مدد . وردد ١ : ٢٠٢ . ٢٤٤ .

يجب الإدغام في (انفعل) و(افتعل) من المضاعف : نحو : انقد . وارتد ١ : ٢٠٣ .

وما كان اسماً من الأفعال التي يجب فيها الإدغام فهو مدغم أيضاً ١ : ٢٠٣ .

يجب الإدغام في استفهل من المضاعف ؛ نحو : استعدّ ١ : ٢٠٣ .

الهمزتان لا يجوز فيهما الإدغام في غير باب فَعَل و فَعَّال ١ : ١٩٨ .

فِعْل مدغم لأنّه ليس بملحق ١ : ٢٠٤ .

١ . كان . لحقا لا يدغم ١ : ٢٠٥ . ٢٤٤ .

باب الإدغام في المثلين في الانفصال ١ : ٢٠٦

الإدغام وتركه جائزان في المنفصل ١ : ٢٠٦ .

وعلة ذلك .

باب الإدغام في المقاربة ١ : ٢٠٧ - ٢٢٤

الهاء تدغم في الحاء ١ : ٢٠٧ .

ولا تدغم الحاء في الهاء ١ : ٢٠٧ وعلة ذلك .

لا يُدغم في النون غير اللام ١ : ١٩٣ .

العين لا تدغم في الهاء ١ : ٢٠٧ .

ولا تدغم الهاء فيها وعلته ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

إدغام الحاء في العين والعكس جائزان ١ : ١٠٨ - ٢٠٩ .

العين والحاء : إذا أدغمت واحدة منهما في الأخرى . فقلبت العين حاء جاز ١ : ٢٠٨ .

تدغم القاف في الكاف ١ : ٢٠٩ .

كما تدغم الكاف في القاف ١ : ٢٠٩ .

الياء لا تدغم في الجيم ١ : ٢١٠ . ولا في الشين ١ : ٢١٠ .

تتمنع حروف الميّن من الإدغام وعلل ذلك ١ : ٢١٠ - ٢١١ ، ١ : ١٧٦

لا تدغم الشين ، ولا الجيم في الياء وعلة ذلك ١ : ٢١١ .

الجيم تدغم في الشين ١ : ٢١١ .

لا تدغم الشين في الجيم ١ : ٢١١ .

تدغم الطاء وأختها في الضاد ولا تدغم الضاد في شيء منها ١ : ٢١٢

الباء والنون تدغمان في الميم ولا تدغم الميم في واحدة منهما ١ : ٢١٢ .

تدغم الباء في الفاء ولا تدغم الفاء فيها ١ : ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

الهمزتان لا يجوز فيهما الإدغام في غير باب (فعل) و(فعلال) ١ : ١٩٨ . ٢٠٧ .

تدغم اللام والنون في الراء ولا تدغم الراء في واحدة منهما ١ : ٢١٢ - ٢١٨ . ٢٢٠ .

جاء إدغام الراء في اللام في قراءة سبعية لأبي عمرو ١ : ٢١٢ .

اللام إذا كانت للمعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا وعلل ذلك ١ : ٢١٣ .

وإذا كانت اللام لغير المعرفة جاز الإدغام والإظهار ١ : ٢١٤ .

تدغم النون في خمسة أحرف ليس منهن شيء يدغم فيها ١ : ٢١٤ . ٢٢١ .

تدغم النون في اللام ، والراء ١ : ٢١٧ بغنة وبلا غنة : ٢١٩ .

قلب النون مع الباء ميما ١ : ٢١٦ . ٢١٨ - ٢١٩ .

تدغم النون في الياء ١ : ٢١٧ .

إدغام النون في الميم ١ : ٢١٧ .

لا تدغم الميم في النون ١ : ٢١٨ وعلته .

لا تدغم الراء في النون ١ : ٢١٨ .

إدغام النون في الواو وعلله ١ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

إدغام النون في الياء ١ : ٢٢٠ .

تدغم النون في خمسة أحرف : الراء ، اللام ، الياء ، الواو ، الميم ١ : ٢٢١ .

الإدغام في نحو : اذَّيَّرُوا ، اظَّيَّرُوا ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

وإدراك ١ : ٢٤٣ .

لا يجوز الإدغام في نحو : نتكلمون وإدخال ألف الوصل لأن ألف الوصل لا تدخل على المضارع

١ : ٢٤٣ .

هذا اسم مومى : لا يجوز أن تطرح حركة الميم على السين وتحذف ألف الوصل لأن المنفصل

بائن مما قبله ١ : ٢٤٣ .

الإدغام في المنفصل ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

رَمَوْا واقدا . واخشى يا سرا يجب الادغام ١ : ١٧٥ . ٢٢٤ .

اخْتَصَىٰ واقدا ، ورموا يا سرا لا يدغم ١ : ١٧٥
إذا لقيت التاء دالا أو طاء كان الإدغام أحسن ١ : ٢٥١ .

مسائل التمارين

- باب الأبنية وتقطيعها بالأفعال ١ : ٦٩
كيفية الصياغة ١ : ٦٩ .
بناء مثل (جعفر) من قلت وبعث ١ : ١٠٩ .
بناء مثل جعفر من (رمى) ١ : ١٣٨ . وتكسيه .
بناء مثل (عصفور) من رمى ، وغزا وتكسيه ١ : ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
بناء مثل (جعفر) من جاء ١ : ١٤١ . ١٦٤ وتكسيه :
بناء مثل (قطع ، ودحرج) من حييت ١ : ١٤٥ .
بناء مثل جعفر من حيي وتكسيه ١ : ١٤٥ .
بناء (فعائل) و (فاعل) من شوى ولوى ١ : ١٤٦ .
بناء (مفاعيل ، وفعاليل) من شوى ولوى ١ : ١٤٦ ومن حيي
بناء (فاعيل) من شوى ١ : ١٤٧ .
بناء مثل (شجرة) من حيي ، وقوى ١ : ١٥٢ .
بناء مثل (احمار) من الحوة ١ : ١٤٩ . ١٧٧ . ومصدره ١ : ١٧٧ وبنائوه للمجهول
بناء مثل اغدودن من القول والبيع وبنائوه للمجهول ١ : ١٧٦ ، ١٧٧ . ١٨٧ .
بناء أفعل من اليوم وبنائوه للمجهول ١ : ١٧٨ .
بناء مثل إوزة من أويت ١ : ١٧٩ .
بناء مثل عصفور من وأيت ١ : ١٨٠ .
فعاليل من رمى ١ : ١٨٠ .
بناء مثل اغدودن من حيي وبنائوه للمجهول على اللغتين : الفك والإدغام ١ : ١٨٣ .

- (فَعَلَّلْتُ) من الغزو ١ : ١٨٧ .
- فَعَلَّةٌ من غزوت ١ : ١٩٠ .
- فَعَلَّلَةٌ من زهيت ١ : ١٩٠ .
- بِنَاءٌ مثل قِمَطْرٌ من قرأ ١ : ١٦٥ .
- بِنَاءٌ مثل احمارَّ من الحُوَّة ١ : ١٤٩ ، ١٧٧ .
- بِنَاءٌ (أَفْعُوْعَل) من القول ١ : ١٧٦ وبنائؤه للمفعول ومصدره ١٧٧ ومن البيع .

موضوعات عامة



العوامل

الأفعال أدوات للأسماء تعمل فيها ، كما تعمل فيها الحروف التشبيهية والجزءية . وإن كانت
الأفعال أقوى في ذلك : ٤ : ٨٠ .

حدُّ الأفعال ألا يُعربَ شيءٌ منها . لأنَّ الإعراب لا يكون إلا بعامل . فإذا جمعت لها عوامل
تعمل فيها لزمك أن تجعل عواملها عوامل . وكذلك العوامل عواملها إلى ما لا نهاية : ٤ : ٨٠ .
(إنَّ) وأخواتها أشبهت الأفعال ؛ لأنَّها لا تقع إلا على الأسماء . وفيها المعاني من الترتيبي والتمهي
والتشبيهية : ٤ : ١٠٨ .

هي في القوة دون الأفعال : ٤ : ١٠٨ .

تنصب الأسماء وترفع الأخبار . فتشبه من الفعل ما قَدِمَ منَعول : ٤ : ١٠٩ .

لا يجوز : إنَّ يقوم ؛ لأنَّها مشبهة بالفعل ولا يلي فعلٌ فعلاً : ٤ : ١١٠ .

التشبيهية يكون للفظ . وللتصرف والماني :

فأما المعنى فتشبيهك (ما) بليس و (ليس) فعل و (ما) حرف . والمعنى واحد : ٣ : ٣٣ .

ما يعمل في الاسم لا يعمل في الفعل : ٢ : ٧٠ .

كان زيد أبود مناطق : الجملة في موضع نصب . والجملة لا يعمل فيها ما قبلها . وكذلك :
كان زيد يقوم ؛ لأنَّه فعل وفاعل . فهو كالأبتداء والخبر . فهذا مما يؤكد عندك أنَّ عوامل

الأسماء لا تعمل في الأفعال : ٣ : ٢٦٣ .

الفعل الناصب ينصب ما تباعد منه : ٤ : ١٥١ .

عوامل الأفعال لا يجوز فيها التقديم والتأخير ؛ لأنَّها لا تتصرف : ٢ : ١٠ .

جاز الفصل في حرف الجزاء دون سائر عوامل الأفعال ؛ لأنَّه يقع بعدهنَّ المستقبل والماضى ،
ولا يكون ذلك في غيرهنَّ من العوامل ؛ فإمَّا تمكَّنَ هذا التمكنَّ احتمال الإضمار والفصل

: ٢ : ٧٥ .

عوامل الأفعال لا تُضمَر ، وأضعفها الجازمة : ٢ : ١٣٣ . ١٣٦ .

إنَّ أدخلت على الفعل السين أو سوف فقد منعت بهما من كلِّ عامل : ٢ : ٥ .

كلُّ ما كان متصرفاً عمل في المقدم والمؤخر ، وإنَّ لم يكن متصرفاً لم يفارق موضعه : ٤ : ١٩٠ .

إذا كان العامل متصرفاً ، ولم يفصل بينه وبين المفعول فيه بشيء ليس منه ولا بسببه - فعمله فيه كعمله إذا وليه ٤ : ١٥٦ .

الشيء إنما يتصرف في عمله إذا تصرف هو في نفسه . فإذا لزم طريقة واحدة لزم ما يعمل فيه طريقة واحدة ٤ : ١٨٩ .

لا يجوز في (إن) وأخواتها التقديم والتأخير ؛ لأنها لا تتصرف ٤ : ١٠٩ .

العامل غير المتصرف نحو : عندي عشرون اليوم درهما ، وإن منطلق زيدا ، وزيدا إن منطلق ، فهذا الذي لا يجوز ٤ : ١٥٦ .

الفصل بين فعل التعجب ومعموله ممنوع وأو بالظرف : لأنه فصل بين العامل الضعيف ومعموله بالأجنبي ٤ : ١٧٨ .

إن فصل بين (لا) النافية للجنس واسمها لم تعمل لضعفها ٤ : ٣٦١ .

العامل المعنوي في الحال ٤ : ٣٠١ ، ٣٠٩ ، وفي المبتدأ ٢ : ٤٩ وفي رفع المضارع ٢ : ٥ .

مُحال أن يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله ٤ : ١٢٨ .

لا يدخل عامل على عامل ٤ : ١٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٦ .

رافع المبتدأ والخبر ٢ : ٤٩ .

رافع الفاعل ١ : ٨ .

التمييز إنما يعمل فيه الفعل وما يشبهه ٣ : ٣٢ .

ناصب المستثنى ٤ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

الظرف إنما يعمل فيه معنى الفعل كعمل الفعل ٢ : ١١٥ ، ٣ : ٢٧٤ .

عمل ظرف المكان في ظرف الزمان والعكس ٤ : ٣٢٩ .

ناصب المنادى ٤ : ٢٠٢ .

كان سيبويه يجيز : جاء عبد الله ، وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بفعل .

وكذلك : هذا زيد ، وذلك عمرو العاقلان : وليس القول عندي كما قال لأن النعت إنما

يرتفع بما يرتفع به المعرّف ٤ : ٣١٥ .

جازم الشرط والجواب ٢ : ٤٩ .

جازم جواب الطلب ٢ : ٨٢ .

ليس في كلام العرب

- ليس في الكلام فَعْل ١ : ٢٠٥٥ : ٢٠٣٠٩٠ .
- ليس في الأسماء تنىء على فَعِل ١ : ٢٠٥٥ : ٢٠٣٠ .
- فَعْلن نحو رَعِشْن وضَيْفْن لا يكون إلا صفة ١ : ٥٩ .
- لا يكون اسم على أربعة أحرف كلها متحركة إلا وأصله غير ذلك : نحو : تُغْلِيْطُ . وَهُدَيْدُ .
الأصل : تُغْلَايِطُ . وَهُدَايِدُ ١ : ٦٧ .
- ليس في الكلام فِعْلَل - مكسور الفاء - مفتوح اللام - إلا درهم وهجرع عن الأعجمي ١ : ٦٦ .
- ليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعْلَل ولا فَعْلَلل ١ : ٦٧ .
- ليس في الكلام فَعْلَلِل اسما وإنما جاء نعتا ١ : ٦٨ .
- لا يوجد اسم على سبعة أحرف إلا في مصدر الثلاثة والأربعة المزيدة ١ : ٧٨ .
- لا يكون اسم على مثال (فَعَّل) إلا أن تنقله ١ : ١٤٥ .
- ليس في الكلام فَعْلُول بفتح الفاء ١ : ١٢٥ .
- وصَعْفُوق أعجمي ٢ : ١٢٧ .
- لا يكون اسم ولا فِعْلل مروض فائه واو ولامه واو ١ : ١٨٧٠١٥٠ .
- لا يكون في الأفعال ما عينه ياء ولامه واو ١ : ١٨٦ .
- ليس في الصحيح ما هو على وزن (فَيْعَل) ولا في المعتل ما هو على وزن (فَيْعَل) ١ : ١٢٤ .
- ٢ : ٢٢١ .
- ليس من جباوة فِعْلل ١ : ١٨٦ .
- ليس من قَوْظ. فِعْلل ١ : ١٨٦ .
- ليس في المعتل جمع على فَعْلَة ١ : ١٢٥ .
- ليس في الصحيح جمع على فَعْلَة ١ : ١٢٥ .
- لا يكون (فَيْعَلُول) إلا في ذوات الواو والياء ١ : ١٢٥ .

وكذلك (فَيْعَلُولَة) ٢ : ١٢٦ .

ليس من كلامهم أن تلتقى واوان إحداهما طرف من غير خذة
إلا في نحو حُوٌّ : ١ : ١٨٧ ، ١ : ١٤٩ .

لم تستعمل العرب فِعْلا من (غاية وراية وثاية) ١ : ١٥١ .

لم تستعمل العرب فِعْلا من (أَوَّل) ١ : ١٥١ ، ٢٢٢ .

لا يكون في الفِعْل ما فاؤه وعينه من جنس واحد ١ : ١٥٢ .

لم تستعمل العرب فعلا من (يوم) و(آءة) ١ : ١٥٢ ، ٢٢٢ .

ولا من ويل ، وويح ، وويس ، وويب ١ : ٢٢٢ .

التقاء الساكنين في الحشو لا يكون في الشعر إلا في القوافي ١ : ١٥٥ .

لا تكون الواو في الأسماء طرفا وما قبلها متحرك ١ : ١٨٨ ، ١٩٠ .

ليس في الأفعال شيء على (فِعْيَل) ٢ : ١٠٧ .

لا يكون الفعل من بنات الخمسة ٢ : ١٠٩ .

قلما تجد المصدر مضموم الأول متممورا ؛ لأنَّ (فُعْلا) قلما يفتح في المصادر ٣ : ٨٦ .

قال ابن سيده : لا أعرف غير الهدي والسرى والبكار المقصور .

لا يكون في الأفعال ما ينعدي لأكثر من ثلاثة مفاعيل إلا ما كان من ظرف أو حال أو فضلة
ونحوهما ٣ : ١٢٠ .

ليس في الأصول مثل تتفُل ، ونرجس ٣ : ٣١٨ .

ليس في كلامهم اسم على فاعيل كحاميم ٣ : ٣٥٦ .

ليس في الكلام مثل سرِّداح بفتح السين ٤ : ٤ .

ليس في الكلام مثل جَعْفُر بضم الفاء ٤ : ٥ .

الحذوف

الحذف من نحو : إقامة ، واستقامة ١ : ١٠٥ .

حذف فاء المثال في المضارع والمصدر والأمر ١ : ٨٨ - ٨٩ .

الحذف في اسم المفعول من الأجوف الثلاثي ١ : ١٠١ - ١٠٢ .

- حذف الهمزة في مضارع أفعل ١ : ٢٤٥ .
- حذف الحرف الخامس في التصغير والتكسير ٢ : ٢٣٠ .
- حذف لام المضارع المعتلّ في الجزم ٣ : ١٦٦ .
- حذف النون من مضارع (كان) ٣ : ١٦٧ ، ١٧٠ .
- حذف اللام من (لا أدر) ٣ : ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
- ولم أبُلْ ٣ : ١٦٧ - ١٦٨ ، ١٧٠ .
- تخفيف نحو : سيّد وهين ١ : ٢٢٢ .
- الحذف من نحو كينونة وصيرورة ١ : ١٢٥ ، ٢٢٢ .
- الناس ، محذوف الفاء ١ : ٣٣ .
- مُد : محذوف العين وأصله منذ ١ : ٣٣ .
- يحذف من الاسم إذا طال ؛ كقولك : اشهباب في اشهباب ٣ : ١٢١ .
- حذف التنوين ١ : ١٩ .
- الحذف من نحو : بلحارث وبلغنبر ١ : ٢٥١ .
- حذف الفاء من جواب (أمّا) ٢ : ٧١ .
- حذف فاء جواب الشرط ٢ : ٧٤ .
- حذف (لا) النافية في جواب القسم ٢ : ٣٢٤ ، ٣٢٦ .
- حذف اللام الموطئة للقسم ٢ : ٣٣٧ .
- حذف همزة الاستفهام قبل (أم) ٣ : ٩٤ - ٢٩٥ .
- الحروف إنّما جي بها اختصارا ونائية عن الأفعال
- فـ (لا) النافية نائية عن أنفي ، وهمزة الاستفهام نائية عن استفهامهم ، وحرف العطف نائب
- عن أعطف ، وحروف النداء نائية عن أنادي ، فإذا أخذت تحذفها كان اختصارا للمختصر
- إلا أنه قد ورد لقوّة الدلالة ٤ : ٢٥٨ .
- حذف حروف النداء ٤ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ .

حذف الموصول ٢ : ١٣٧ .

حذف الموصوف ٢ : ١٣٨ - ١٣٩ .

حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على إعرابه ٤ : ٢٢٨ - ٢٣٠ .

حذف المفعول به ٥٤ .

حذف عائذ الموصول ١ : ١٩ ، ٣ : ١١٤ - ١١٥ .

حذف رابط. جملة الخبر ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢ : ٦٢ .

ابدأ بهذا أول : إنما تريد : أول من كذا : ولكن الحذف جائز جيد ؛ كما تقول : أنت أفضل ،
وأنت تريد : من غيرك إلا أن الحذف لزم صفه عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا

عه ٣ : ٣٤١ .

يجوز حذف فاعل المصدر . ولا يجوز حذف فاعل اسم الفاعل ١ : ١٤ .

حذف اسم (لا) النافية للجنس ؛ نحو : لا عليك ٢ : ١٥١ .

يجوز حذف الفضلات ولا يحذف الفاعل ٣ : ١١٤ - ١١٥ .

حذف خبر (إن) وأخواتها ٤ : ١٣٠ - ١٣١ .

حذف المبتدأ جوازا ٤ : ١٢٩ .

أرخص ما يكون البرّ بستين : التقدير : الكرّ . ولكنهم حذفوه لعلهم بأنّ التسعير عليه

يقع . فكلّ ما كان معلوما في القول جاريا عند الناس فحذفه جائز لعلم المخاطب : ٣ : ٢٥٤ .

لو قلت على كلام متقدّم : عبد الله أو ننطلق أو صاحبك لجاز أن تضرر الابتداء إذا تقدّم

من ذكره ما يفهمه السامع ٤ : ١٢٩ .

الهلال والله . أى هذا الهلال ٤ : ١٢٩ .

ورزت برجل زيد على القطع ٤ : ١٢٩ .

لو قال : كيف أصبحت . أو كيف كنت :

الجواب : صالحا ؛ لأنّ كيف في موضع الخبر . ولو قلت : صالح ونحوه لجاز ٢ : ٣١١ .

الذى يرتفع عليه حنان . وجمع وطاعة غير مستعمل ؛ كما أنّ الذى ينصب لبيك . وسبحان الله

غير مستعمل ٣ : ٢٢٤

- حذف الخبر في القسم ؛ نحو : لعمر ك لأفعلن ، على عهد الله لأفعلن ويمين الله لأفعلن ٢ : ٣٢٥ .
- تقول : العُمر ، والعَمْر ، ولا يقع في القسم إلاّ بفتوحا ٤ : ١٧٧ .
- حذف الخبر بعد (لولا) الامتناعية ٣ : ٧٥ .
- حذف الخبر في (كلُّ رجلٍ وضعته) ٣ : ٢٥٦ .
- يكنى بخبر الواحد عن خبر الاثنين ٤ : ٣٨١ .
- زيد وعمرو قائم : خبر الأوّل محذوف عند سيبويه ٤ : ٢٢٨ ، ٤ : ٧٤ .
- حذف ناصب المصدر ١ : ٧٤ .
- حذف الفعل في نحو : ما رأيت كاليوم رجلا ٢ : ١٥١ - ١٥٢ .
- حذف الفعل الناصب للمفعول به ٢ : ٣١٨ .
- حذف فعل القسم ٢ : ٣١٨ .
- حذف الفعل في التحذير بآياك ٣ : ٢١٢ .
- وفي العطف والتكرار ٣ : ٢١٥ .
- حذف الفعل الناصب للحال ، نحو : أخذته بدرهم فصاعدا ، أي فذهب الثمن صاعدا ٣ : ٢٥٥ .
- حذف ناصب المفعول المطلق أنظر صفحة ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ من الفهرس .
- حذف جواب الشرط ٢ : ٧٩ - ٨١ .
- حذف فعل الشرط ؛ نحو : افعل هذا إما لا ٢ : ١٥١ .
- حذف فعل الشرط لا يكون إلاّ بعد (إن) وحدها ٣ : ٣٥ .
- حذف جملة الصلة ٢ : ٢٨٩ .
- العرب تحذف إذا كان فيما أبقوا دليل على ما ألقوا ٣ : ١١١ .

الأسماء العربية التي وقعت على حرفين

- لا يكون اسم معرب على حرفين إلاّ وقد سقط منه حرف ثالث ١ : ٤٢ ، ٢ : ٢٣٧ .
- الأسماء المحذوفة لا يكون ما حذف منها إلاّ حرف لين أو حرفا خفيا كالهاء والنون أو يكون مضاعفا ١ : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢ : ٢٧٠ ، ٣ : ١٧٠ .

حقُّ هذه الأسماء المحذوفة أن يحكم عليها بسكون الوسط. إلا أن تثبت الحركة ؛ لأنَّ الحركة
زيادة ؛ فلا تثبت إلا بحجّة ٣ : ١٥٣ .

جاء حذف العين في كلمتين : سَهْ ، ومُد من منذ ١ : ٣٣ ، ٣ : ١٥٧ ، ١٧٠ .

أب ، وأخ : يدلّ على ما ذهب منهما التثنية والجمع والتصغير ١ : ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

لم يسكّنوا أوائل أب وأخ ؛ لثلاثاً تدخل ألف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في أولهما ،
فيصير إلى اعتلال ثان ١ : ٢٢٧ .

ابن : لامه واو ودليل ذلك ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، ٢ : ٩٢ ، ٢٦٩ .

(حر) المرأة المحذوف منه حاء بدليل أحراح ١ : ٢٣٣ .

الاسم : الخلاف في اشتقاقه ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، ٢ : ٩٢ ، ٢٦٩ .

است : المحذوف منه الهاء ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ٢ : ٩٣ ، ٢٦٩ .

ابن ، واسم ، واست : بنيت على سكون أوائلها ، فدخلتها ألف الوصل لسكون ما بعدها
١ : ٢٢٧ ، ٨٢ .

دم : الذاهب منه الياء وللمبرّد خلاف في وزن أصله ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٣٧ ، ٣ : ١٥٣ ، ١٧٠ .

غد : أصله غَدُو ، ودليل ذلك ٢ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ٣ : ١٥٣ .

هنت : اللام هي المحذوفة وهي واو ٢ : ٢٧٠ .

يد : الأصل فيها يَدَى ودليل ذلك ١ : ٢٣٢ ، ٢ : ٢٤٢ ، ٣ : ١٥٣ ، ١٧٠ .

ما يكون على حرفين . ولا يدري ما أصله ؛ الذي حذف منه فإنَّ حكمه في التصغير والجمع
أن تثبت فيه الياء ١ : ٢٣٣ .

ما جاء من الأسماء المعربة على حرفين قليل ؛ لأنَّ الثلاثة أقلَّ الأصول .

وما جاء على حرفين وفيه هاء التانيث فهو أكثر من هذا ؛ نحو : سنة ، وشية ، وعدة ، وثبة ،
وقلة وريية ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

الذاهب من سنة الواو أو الهاء ٢ : ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٣ : ١٥٢ ، ١٧٠ .

الذاهب من شفة الهاء ٢ : ٢٤١ ، ٣ : ١٧٠ .

كسر الفاء في سنين وقلين وعلته ٢ : ١٦٦ .

شاة : المحذوف منها الهاء بدليل شوية وشياه ٢ : ٢٤١ .

التقديم والتأخير والفصل بالأجنبي

إنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى : نحو ؛ ضرب زيدا عمرو ؛ لأنك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول ٣ : ٩٥ .

التقديم والتأخير في نائب الفاعل كالفاعل . تقول أعطى زيد درهما وأعطى درهما زيد ، ودرهما أعطى زيد ٤ : ٥٣ .

لو أتيت بصفة الأول بعد تمام الخبر لم يتنع الفصل ٤ : ٩٨ .

يتقدم معمول خبر (كان) عليها ٤ : ١٠٢ .

لا يجوز في (إن) وأخواتها التقديم والتأخير لأنها لا تتصرف ٤ : ١٠٩ ، ١٥٦ . ويتوسع في الظروف ٤ - ١٠٩ .

تقديم معمول جزاء الشرط عليه جائز عند البصريين ٢ : ٦٢ .

تقديم خبر المبتدأ جائز عند البصريين ومنعه الكوفيون ٤ : ١٢٧ .

يجوز تقديم معمول الخبر على المبتدأ ما لم يمنع مانع ٤ : ١٥٦ .

عبد الله جاريتك أبوها ضاربٌ : يجوز ذلك ؛ لأن ضاربا يجرى مجرى الفعل ، والتقديم

والتأخير في الفعل . وما كان خبراً للأول مفرداً أو مع غيره سواء ٤ : ١٥٦ .

أعجبنى اليوم ضرب زيد عمرا . إن جعلت (اليوم نصبا بأعجبنى فهو جيد ، وإن نصبته

بالضرب كان محالاً ؛ لأن الضرب في معنى (أن فعل) و(أن يفعل) ؛ لأن ما بعده في صلته ،

ولا يقدم بعض الاسم على أوله ٤ : ١٥٧ .

المصدر إن لم يكن في معنى (أن) وصلتها أعملته عمل الفعل ؛ إذ كان نكرة مثله . فقدمت

فيه وأخرت ٤ : ١٥٧ .

يتقدم معمول الصفة على الموصوف ٤ : ١٧٢ .

تتقدم الحال على عاملها المتصرف ، وإن كان العامل غير فعل لم تتقدم ٤ : ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٣٠٠ .

لا تتقدم الحال على صاحبها المجرور ٤ : ١٧١ ، ٣٠٣ .

يتقدم التمييز على عامله المتصرف عند المبرد ٣ : ٣٦ - ٣٧ .

أسماء الأفعال لا يجوز فيها التقديم والتأخير ٣ : ٢٠٢ .

الفصل بالأجنبي

- الفصل بين (ها) التنبية و (ذا) بالقسم : ٢ : ٣٢٣ .
- القسم قد يؤكد بما يصدق الخبر قبل ذكر المقسم عليه ثم يذكر ما يقع عليه القسم : ٢ : ٣٣٧ .
- الفصل في مسألة الكحل : ٣ : ٢٤٩ .
- لا يجوز أن تدخل بين الشيء وما يعمل فيه شيئاً مما لا يعمل فيه : ٣ : ٢٦٣ .
- لا يجوز الفصل بين اسم (إن) وخبرها بمعمول جملة أخرى أجنبي : ٣ : ٢٣٣ .
- الفصل بين الصفة والموصوف بمتعلق الخبر قبيح : ٤ : ٩٨ .
- ولا يلي العامل معمول الخبر : ٤ : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
- لا يجوز أن تفصل بين الخائض والمخفوض في الضرورة إلا بحشو كالظروف وما أشبهها
مما لا يعمل فيه الخافض : ٣ : ٦٢ .
- إنما يكره الفصل بين العامل والمعمول فيه بما ليس منه نحو : كانت زيدا الحمى تأخذ أو يكون
العامل غير متصرف : ٤ : ١٥٦ .
- الفصل بين فعل التعجب ومعموله ممنوع ولو بالظرف لأنه فصل بين العامل الضعيف ومعموله
بالأجنبي : ٤ : ١٧٨ .
- لا يفصل في الاختيار بالظرف بين المصدر ومنصوبه إذا لم يتعلق الظرف بالمصدر لأنه فصل
بالأجنبي : ١ : ١٥ .

الضرائر الشعرية

- الأمثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر ؛ لكثرة الاستعمال لها : ٤ : ٢٦١ ، ٣ : ٢٨٠ .
- إذا اضطر الشاعر صرف ما لا ينصرف ؛ لأنه إنما يرد الأشياء إلى أصولها : ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ،
٢ : ٢٣ ، ٣ : ٣٥٤ .
- وإن اضطر إلى ترك صرف ما ينصرف لم يجز له ذلك ؛ لأن الضرورة لا تجوز اللحن ، وإنما
يجوز فيها أن ترد الأشياء إلى أصولها : ٣ : ٣٥٤ .
- إذا اضطر الشاعر جاز له أن يرد مبيعا ومقولا وجميع الباب إلى الأصل : ١ : ١٠١ - ١٠٢ .

- للشاعر أن يردّ باب قضايا إلى الأصل كما قال (منائيا) ؛ كردّ جميع الأشياء إلى أصولها : ١ : ١٣٩
وكذلك باب خطايا : ١ : ١٤١ .
- ردّ المضاعف إلى أصله نحو : ضنينا ، والأجلل : ١ : ١٤١ ، ٢٥٢ ، ٣ : ٣٥٤ .
- للشاعر المضطرّ أن يقول : يُؤكرم ويُؤحسن : ٢ : ٩٧ .
- يكفيك من هذا كلّ ما ذكرت لك من أن الشاعر إذا اضطرّ ردّ الأشياء إلى أصولها : ١ : ١٤٤ .
- سواء الإله فوق سبع سمائيا : ردّ إلى الأصل من ثلاثة أوجه : ١ : ١٤٤ - ١٤٥ .
- مولى مواليا : ١ : ١٤٣ .
- إذا اضطرّ الشاعر جاز له أن يجمع (فعل) المعتلّ العين على (أفعل) ؛ لأنّه الأصل : ٢ : ١٩٩ .
- تنوين العلم الموصوف بابن المستكمل للشروط يكون في الشعر . وأجازده المبرّد في الكلام : ٢ : ٣١٤
لو أراد مرید في التثنية ما يريده في الجمع لجاز ذلك في الشعر ؛ لأنّه كان الأصل كقوله :
ثنتا حنظل : ٢ : ١٥٦ .
- لو احتاج الشاعر أن يقول في جمع رَجُل : أَرَجال ، وفي سَبُع : أسباع لجاز ؛ لأنّه الأصل : ٢ : ٢٠١
حذف حرف الإشباع من هاء الغائب ضرورة : ١ : ٣٨ ، ٢٦٦ .
- تسكين هاء الغائب ضرورة : ١ : ٢٦٧ .
- حذف نون الوقاية من ليتنى ضرورة : ١ : ٢٥٠ .
- حذف التنوين من العلم غير الموصوف بابن في الشعر : ٢ : ٣١٢ .
- حذف (ما) من (إمّا) لا يكون إلّا في الشعر : ٣ : ٢٨ .
- حذف الفاء من جواب (أمّا) للضرورة : ٢ : ٧١ .
- حذف الفاء من جواب الشرط : ٢ : ٧٣ - ٧٤ .
- إن تأتني آتيك ، وأنت ظالم إن تأتني لا يجوز إلّا في الشعر : ٢ : ٧١ .
- النحويّون يجيزون إضمار لام الأمر في الشعر ، ولا أرى ذلك على ما قالوا : ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ .
- لو قلت : قم ويقعد زيد لم يجز الجزم ، ولكن لو اضطرّ الشاعر فحملة على دوزع الأوّل ؛ لأنّه
مما حقّه اللام - كان على ما وصفت : ٢ : ١٣٣ .

فصل لام التعريف من الاسم في الضرورة : ١ : ٨٤ .

الفصل بين (ها) التنبيه و (ذا) بالقسم : ٢ : ٣٢٣ .

يفصل بين كم الاستفهامية وتمييزها في الاختيار أما الفصل بين العدد وتمييزه المنصوب بالظرف فهو ضرورة : ٣ : ٥٥ .

لا يجوز أن تفصل بين الخافض والمخفوض في الضرورة إلا بحشو كالظروف وما أشبهها مما لا يعمل فيه الخافض : ٣ : ٦٢ .

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الضرورة : ٤ : ٣٧٦ - ٣٧٨ .

سائر حروف الجزاء سوى (إن) لا يجوز فيها هذا الفصل في الكلام . ولا في (إن) إذا جازمت .

لا تقول : من زيد يأتته يكرمه ، ولا إن زيد يأتني آته ، فإن اضطرَّ الشاعر جاز له الفصل

فيهنَّ جزمين أو لم يجزمين : ٢ : ٧٥ .

إن اضطرَّ الشاعر جاز له أن يحذف حرف النداء من النكرة ، وأحسن ذلك ما كانت فيه هاء

التأنيث : ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

يجوز في الشعر : مررت بخير وأفضلٍ من ثمَّ : ٤ : ٢٢٨ .

حذف تاء التأنيث من نحو : قام جاريتك إنما يكون في الشعر : ٣ : ٣٤٩ .

دخول همزة الاستفهام على (هل) في الشعر : ١ : ٤٤ .

لو قلت : هل زيد قام ؟ لم يصلح إلا في الشعر وكذلك : متى زيد خرج ؟ وأين زيد قام ؟ ،

وجميع حروف الاستفهام غير ألف الاستفهام لا يصلح فيهنَّ - إذا اجتمع اسم وفعل - إلا تقديم

الفعل إلا أن يضطرَّ الشاعر : ٢ : ٧٥ .

وقوع الجملة الاسمية بعد (قلما) يكون في الشعر : ١ : ٨٤ .

يجوز للشاعر تضعيف ما لا يضعف في الكلام : ٢ : ٢٣ .

إن احتاج الشاعر إلى زيادة حرف المد في هذا الجمع جاز له للزوم الكسرة ذلك الموضع نحو :

مساجيد . دراهيم : ٢ : ٢٥٨ .

إن اضطرَّ الشاعر جاز أن يصل بالعلامة . فيقول : منون أنتم : ٢ : ٣٠٧ .

الشاعر إذا اضطرَّ جاز له أن ينصب بعد فاء السببية في الواجب : ٢ : ٢٣ .

الجزم بإذا في الضرورة : ٢ : ٥٦ .

إن تأتني أتيتك يجيزه بعضهم في غير الشعر : ٢ : ٧١ .

ثلاثة كلاب على معنى ثلاثة أكلب في الشعر : ٢ : ١٥٨ .

إذا اضطرَّ قال : ثلاثة أثوابا : ٢ : ١٦٨ .

إن اضطرَّ فنون ما بعد المائة لم يجز أن يقع إلا نكرة : ٢ : ١٦٨ .

ثلاث مئين . وثلاث مئات في الشعر : ٢ : ١٧٠ .

جرُّ الكاف للضمير يكون في الشعر : ١ : ٢٥٥ .

جعل الكاف اسما بمعنى مثل في الشعر : ٤ : ١٤ . ١٤١ . ٣٥٠ .

استعمال (على) اسما ليس مختصا بالضرورة عند سيبويه ، وجعله ابن عصفور من الضرورة :

٣ : ٥٣ .

جمع (فعل) من المعتل العين على أفعال في الشعر : ١ : ٢٩ . ١٣٢ .

جمع (فاعل) وصف العاقل على (فواعل) في الشعر : ١ : ١٢٠ . ٢ : ٢١٩ .

لا يثقل (فعل) جمع (أفعال) إلا في الشعر : ٢ : ٢١٧ .

الشعراء يضطرون . فيجعلون اسم (كان) نكرة . وخبرها معرفة : ٤ : ٩١ - ٩٢ .

اقتران خبر (كاد) بأن في الشعر : ٣ : ٧٤ .

جعل يقول . وأخذ يقول . وكرب يقول : لا يقترن خبرها بأن إلا أن يضطرَّ شاعر : ٣ : ٧٥ .

لو احتاج شاعر في خبر (عسى) إلى الفعل . فوضعه في موضع المصدر لجاز : ٣ : ٦٩ .

لو قال قائل في الشعر : لعلَّ زيدا أن يقوم لجاز : ٣ : ٧٤ .

ترك تكرير (لا) النافية للجنس مع الفاصل وفي المعرفة في الشعر : ٤ : ٣٦١ .

خروج (سواء) عن الظرفية يكون في الشعر : ٤ : ٣٤٩ - ٣٥٠ .

إذا نون المنادى في الضرورة رفع أو نصب : ٤ : ٢١٣ .

دخول (يا) على اللهم في الشعر : ٤ : ٢٤٢ .

دخول (يا) على الاسم الموصول المقترن بآل : ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

استعمال الأسماء المختصة بالنداء في غير النداء ضرورة : ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

الترخيم في غير النداء للضرورة : ٤ : ٢٥١ .

إذا كانت أداة الجزاء ليس معها (ما) كان توكيد المضارع بعدها ضرورة : ٣ : ١٤ .

تسكين ياء المنقوص المنصوب جائز في الضرورة : ٣ : ٣٥٤ .

من الضرورة جرُّ المنقوص المحلّى بأل بالكسرة : ١ : ١٤٢ ، ٣ : ٣٥٤ .

جاء في الشعر أن تفرد وأنت تعنى الجماعة : ٢ : ١٧١ .

تسكين عين (فَعْلَة) الاسم في الجمع بالألف والتاء : ٢ : ١٧١ .

إذا اضطرَّ الشاعر جاز أن يقلب الهمزة عند الوقف على حركة ما قبلها : ١ : ١٦٦ .

تصحيح (فُعْل) من الأجوف : ١ : ١١٣ .

إذا اضطرَّ الشاعر إلى إسكان حرفٍ مما هو متحرّك ، فلم يصل إلى ذلك أبدل منه الياء كقوله

أرانيها : ١ : ٢٤٦ .

الإكفاء : أن تجمع بين حروف متقاربة المخارج في القوافي كالميم والنون ، والطاء والذال : ١ : ٢١٨

لا يتوالى في الشعر خمسة أحرف متحرّكة : ١ : ٢٠٦ .

اجتماع الساكنين على حدّه لا يكون في الشعر إلا في القوافي : ١ : ١٥٥ .

الاستغناء

من كلامهم الاستغناء عن الشيء بالشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطاً : ٢ : ٢٠١ .

قال سيبويه : (اللاتي) لا تحقّر استغنوا بنجم الواحد إذا حقّر عنه : ٢ : ٢٩٠ .

قال سيبويه (من) لا تصغر استغنوا عنه بتصغير الذي : ٢ : ٢٩٠ .

ما استغنت عنه العرب بغيره لا يصحّ أن يعمل فيه بالقياس : ٣ : ٣١٣ .

ثلاثة تُسوع استغنوا به عن أشساع : ٢ : ١٥٩ ، ٢٠١ .

ثلاثة قُرود استغنوا به عن أفراد : ٢ : ١٥٩ .

ثلاثة قروء استغنوا به عن أقرؤ : ٢ : ١٥٩ .

- يد وأيد ، ورَجُلٌ وأرْجُلٌ لم يستعمل جمع لهما غيرهما : ٢ : ١٦٠ .
- ثلاثة أُرْسَان : ليس له جمع غيره فيستعمل للكثير والقليل : ٢ : ١٦٠ ، ٢٠١ .
- فَتَبٌ وأَقْتَابٌ : ليس له جمع غيره فيستعمل للكثير والقليل : ٢ - ١٦٠ ، ٢٠١ .
- ثلاثة رَجُلَه : استغنوا بها عن أرجال : ٢ : ١٦٠ ، ٢٠١ .
- الأكف جمع كَفَّ ليس لها جمع غيره : ٢ : ١٦٠ ، ٢٠١ .
- وقالوا جُرْحٌ وجروح ولم يقولوا أجراج : ٢ : ١٦٠ .
- كما لم يقولوا : أفراد من سيبويه : ٢ - ١٨٠ .
- الأرَاد : لم يأت جمع له غيره : ٢ : ٢٠١ .
- سَبَاعٌ لم يأت جمع غيره : ٢ : ٢٠١ .
- استغنوا بقولهم : أذور عن أن يقولوا : أفعال : ٢ : ٢٠٤ .
- وقالوا : ذراعٌ وأذرعٌ حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزون هذا البناء وإن عتوا الأكثر كما فعل ذلك بالأكف والأرجل : ٢ : ٢٠٤ .
- يستغنى في الغلام بقولهم : غِلْمَةٌ عن غِلْمَةٍ : ٢ : ٢١١ .
- استغنوا بقولهم : فِتْيَةٌ عن أن يقولوا : أفتاء : ٢ : ٢١١ .
- لم يقولوا أَصْبِيَّةٌ استغنوا بصِبيَّةٍ عنها : ٢ : ٢١١ .
- صَغُرَتْ (تا) فقلت : تِيًّا فاستغنيت به عن تصغير (ذه) أو (ذى) : ٢ : ٢٨٨ .
- عليك زيدا : (عليك) يدل من الفعل ولذلك لم يجمع بينهما : ٢ : ٣٢٢ .
- استغنوا في خبر عسى بأن تفعل عن المصدر الصريح كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا : عسيا ، وعسوا ، وبلو أنه ذاهب عن لو ذهابه : ٣ : ٦٩ .

من علم البلاغة

فيه عيبان من المجاز : ١ : ٤٦ .

عليه دين من المجاز : ١ : ٤٦ . ٤ : ٣٤٠ .

عليه ما تمثيل : ١ : ٥١ . ٤ : ٣٤٠ .

أمثلة وشواهد للاستعارة التهكمية : ٢ : ٢٠ .

الأمر يراد به الوعيد : ٢ : ٨٦ والتهديد : اعملوا ما شئتم .

اتقى الله امرؤ فعل خيرا : خبر بمعنى الأمر : ٢ : ٣٢٥ .

غفر الله لزيد : معناه الدعاء : ٤ : ٣٨٣ .

الخبر : ما جاز على قائله التصديق والتكذيب : ٣ : ٨٨ .

الأتساع في قوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) وقول جرير :

لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل المطى بنائيم

وقول رؤبة : «فنام ليلي وتجلي همى» : ٣ : ١٠٤ .

ونوع آخر لا يتعدى الفعل فيه الفاعل ، وهو للفاعل على وجه الاستعارة ويقع على ضربين :

أحدهما سقط. الحائط. ، وطال عبد الله

والضرب الثاني الذى يسميه النحويون فعل المطاوعة : ٣ : ١٨٨ .

غفر الله لزيد : لفظه لفظ. الإخبار ، والمعنى معنى الدعاء : ٣ : ٢٧٣ ، ٤ : ١٧٥ .

ومن قال في أسود : أسود على المجاز : ٢ : ٢٨٥ .

الدعاء يجرى مجرى الأمر : ٢ : ١٣٢ .

تقسيم اللفظ. إلى مشترك ومرادف ومتباين : ١ : ٤٦ .

معانى (وجد) : ١ : ٤٦ ، ٤ : ٩٦ .

معانى (رأى) : ٤ : ٩٦ .

المسائل التي شرحها الفارقيّ

- المسألة الأولى : ١ : ١٣ - ١٤ .
المسألة الثانية : ١ : ١٦ --
المسألة الثالثة : ١ : ١٧ .
المسألة الرابعة : ١ : ١٧ - ١٨ .
المسألة الخامسة : ١ : ١٨ .
المسألة السادسة : ١ : ٢٠ - ٢١ .
المسألة السابعة : ١ : ٢٢ - ٢٣ .
المسألة الثامنة : ١ : ٢٤ - ٢٥ .
المسألة التاسعة : ١ : ٢٥ - ٢٦ .
- ١٠ - سير بزيد فرسخين يومين : ٣ : ١٠٥ - ١٠٦ .
١١ - ذهب بالمسلوب ثوبه مرتين يومان : ٤ : ٥٤ - ٥٨ .
١٢ - علم المدخل المدخله السجن زيد أخوه غلامه : ٤ : ٦٠ - ٦٦ .
١٣ - أعطى المأخوذ منه درهماً المعطاء الآخذ من زيد ديناراً درهماً : ٤ : ٦٦ - ٦٧ .
١٤ - جعل للمعطي أخوه درهمين لعمره ديناران : ٤ : ٦٧ - ٦٩ .
١٥ - جعل الشارب الشاربه ماءك لبنك شرابك : ٤ : ٦٩ - ٧١ .
١٦ - كان ثوبك المزينه علمه عبد الله معجبا : ٤ : ٩٨ - ٩٩ .
١٧ - إن المتروك وأخاه مريضين صحيح : ٤ : ١١٥ - ١١٦ .
١٨ - إن أفضلهم الضارب أخاه كان زيدا : ٤ : ١٢٠ - ١٢٣ .
١٩ - عبد الله زيد الضاربه : ٤ : ١٣٣ - ١٣٥ .

مسائل نقد المبرّد اكتاب سيبويه
وردّابن ولاد عليه في الانتصار

- ١ - التسمية بحرف من كلمة : ١ : ٣٢ - ٣٣ .
- ٢ - (من) بعد أفعال التفضيل لابتداء الغاية : ١ : ٤٤ - ٤٥ .
- ٣ - يا بعد مضارع وعد : ١ : ٩٢ .
- ٤ - همز الواو المضمومة جوازا : ١ : ٩٣ .
- ٥ - أجاز في نقده لسبويه أن يكون الضمير في نحو الضاربك في موضع نصب أو خفض وقال في المقتضب هو في موضع نصب : ١ : ٢٤٩ .
- ٦ - ندغم النون في الياء : ١ : ٢١٧ .
- ٧ - أصل دم فَعَل : ١ : ٢٣١ .
- ٨ - (١٥) التميمية يجوز أن تتقدّم أدوات الشرط : ٢ : ٦١ .
- ٩ - الاسم المرفوع بعد (إذا) الشرطيّة الذي بعده فعل مبتدأ عند سيبويه وردّ عليه المبرّد :
٢ : ٧٧ - ٧٨ .
- ١٠ - في مصدر فاعل الميم عوض من الألف : ٢ : ١٠٠ .
- ١١ - عمل (فعل) - و (فعل) : ٢ : ١١٦ - ١١٨ .
- ١٢ - فاعل نعم وبشر : ٢ : ١٤١ .
- ١٣ - حذف ناء التانيث عن الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقي التانيث : ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ .
- ١٤ - إعراب المثني وجمع المذكر : ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ .
- ١٥ - في إضافة العدد من ثلاثة إلى العشرة إلى جمع الكثرة : ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ .
- ١٦ - بناء فاعل من العدد المركب بمعنى مصير : ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ .
- ١٧ - ظُروف اسم جمع لظريف : ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ .
- ١٨ - تصغير (عشول) : ٢ : ٢٤٧ .
- ١٩ - تصغير (مقنيس) : ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

- ٢٠ - تصغير بروكاء ، براكاء : ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ .
- ٢١ - تصغير نحو جدارين مسمّى به ودجاجتين كذلك : ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .
- ٢٢ - تصغير أيام الأسبوع عند المبرّد منعه سيبويه : ٢ : ٢٧٦ .
- ٢٣ - في تصغير (أولاء) تزاّد الألف قبل الآخر عند المبرّد : ٢ : ٢٩١ .
- ٢٤ - لا يصغّر (اللاتي) عند سيبويه استغناء بتصغير التي وجمعها : ٢ : ٢٩١ .
- ٢٥ - خالف المبرّد سيبويه فأجاز وقوع أدوات الشرط بعد (ما) التسمية وبعد (إِذْ) وبعد (هل) : ٢ : ٣٠٠ .
- ٢٦ - إعراب الآية : (أبعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون) : ٢ : ٣٥٧ - ٣٦٠ .
- ٢٧ - حذف نون الرفع عند توكيد الفعل وعلة ذلك والرّد على سيبويه في تعامله : ٣ : ٢٠ - ٢٢ .
- ٢٨ - (إن) شرطية في قوله : وإن من خريف فلن يعد ما : ٣ : ٢٨ .
- ٢٩ - تقديم التمييز على عامله : ٣ : ٣٦ - ٣٧ .
- ٣٠ - النسب إلى نحو : شية : ٣ : ١٥٧ .
- ٣١ - فعّال في النسب مقيس : ٣ : ١٦١ - ١٦٢ .
- ٣٢ - صرف نحو أحمر إذا نكّر : ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ .
- ٣٣ - التسمية بجمع المذكر : ٤ : ٣٥ .
- ٣٤ - بنات أو بر علم جنس : ٤ : ٤٨ - ٤٩ .
- ٣٥ - إظهار (كان) في نحو : أمّا أنت منطلقا انطلقت : ٤ : ٣٤ .
- ٣٦ - استدلّ سيبويه على تكبير (أين) بأن جوابها مذكّر وردّ عليه سيبويه : ٤ : ٤٢ .
- ٣٧ - لكنّ الثقيلة بمنزلة (إن) : ٤ : ١١١ .
- ٣٨ - بيت الفرزدق :
- فكيف إذا رأيت ديار قوم وجيران لنا كانوا كرام
- (كان) فيه ليست زائدة : ٤ : ١١٧ .
- ٣٩ - مناقشة قوله المبتدأ لا بدّ له من أن يكون المبتدأ عليه شيئا هو هو : ٤ : ١٢٧ .

٤٠ - مناقشة في نحو ضعة : ١ : ٨٩ .

٤١ - حذف فاء الجزاء إنما يكون في الشعر : ٢ : ٧٣ .

٤٢ - بيت الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذا ما مثلهم بشرُ

ليس على تقديم خبر (ما) وإنما المنصوب حال والخبر محذوف : ٤ : ١٩١ - ١٩٢ .

٤٣ - كلّ موضع يقع فيه المضاف منصوبا في النداء فهو الموضع الذي يقع فيه المفرد مضموما ،

وكلّ موضع يرتفع فيه المضاف فهو الذي يقع فيه المفرد منونا .

نقد سيبويه في هذا ثمّ ذكره في المقتضب كما قاله سيبويه فقد عدل عن نقده : ٤ :

٢٢٠ - ٢٢١ .

ولم يقف ابن ولاد على ما في المقتضب .

٤٤ - توجيه البيتين :

إلا علالة أو بدا هة سابع نهد الجُزارة

يامن رأى عارضا أكفكفه بين ذراعى وجبهة الأسد

٤ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .

٤٥ - اشتقاق لفظ الجلالة : ٤ : ٢٤٠ .

٤٦ - دخول (يا) على اسم الموصول المحلّي بأل المسّى به : ٤ : ٢٤٢ .

٤٧ - الاستشهاد بالأمثال : افتد مخنوق ، أصبح ليل وبقول العجاج :

* جارى لا تستنكرى عذيرى *

على أنّه من نداء النكرة : ٤ : ٢٦٠ - ٢٦١ .

٤٨ - تعليل فتح الياء في نحو : واغلاميا : ٤ : ٢٧٠ - ٢٧١ .

٤٩ - نعت المضاف : ٤ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

٥٠ - قال بجواز مجيء الحال من النكرة بلا مسوّغ في المقتضب فوافق سيبويه ورجع عن نقده :

٤ : ٢٨٦ .

٥١ - الحديث عن البيت :

- ٢٩٢ - ٢٩١ : ٤ : على ربعين مسلوب وبال .
- ٥٢ - مناقشة في الظروف التي تكون جوابا لمتى ، وأين : ٤ : ٣٣٣ .
- ٥٣ - دخلت البيت : ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٨ .
- ٥٤ - نبأت زيدا ، ونبأت عن زيد : ٤ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .
- ٥٥ - عدم تكرير (لا) في الدعاء وعلته : ٤ : ٣٨٠ - ٣٨١ .
- ٥٦ - لا يراعى محل (لا) مع اسمها في التمني عند سيبويه وخالفه المازني : ٤ : ٣٨٣ - ٣٨٦ .
- ٥٧ - ليس لها خبر عند سيبويه وخالفه المازني : ٤ : ٣٨٣ - ٣٨٦ .
- ٥٩ - حاشا حرف عند سيبويه وأجاز المبرد أن تكون فعلا : ٤ : ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- ٦٠ - وقوع (إلا صفة) : ٤ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

المسائل التي نسبت إلى المبرد وفي المقتضب ما يعارضها

- ١ - منع عمل المصدر المحلّي بأل : ١ : ١٥ .
- ٢ - يُعمل (ما) النافية مع زيادة (إن) بعدها : ١ : ٥١ .
- ٣ - أخرج الهاء من حروف الزيادة : ١ : ٥٦ .
- ٤ - حقيقة أداة التعريف الهمزة وحدها : ١ : ٨٣ .
- ٥ - تصحيح اسم المفعول من الأجوف الثلاثي الواوي العين : ١ : ١٠٢ .
- ٦ - تصحيح نحو سُور في الاختيار : ١ : ١١٣ .
- ٧ - الضاربي : الياء في موضع خفض : ١ : ٢٤٩ .
- جعلها في المقتضب في موضع نصب وجعلها في نقده لسيبويه في موضع نصب أو جرّ موافقا
سيبويه ومخالفا الأخفش .
- ٨ - (لن أفعل) : مبتدأ حذف خبره : ١ : ٤٧ .
- ٩ - شاء من باب فتح : ١ : ٩٦ .
- ١٠ - جمع فاعل وصف العاقل على فواعل غالب : ١ : ١٢١ .

- ١١ - أجاز أن يكون الاسم المظهر على حرف واحد : ١ : ٢٣٦ .
- ١٢ - يقع الضمير المنفصل مكان الضمير المتصل في الاختيار : ١ : ٢٦٢ .
- ١٣ - توجيه النصب في قول كعب الغنوي :
- وما أنا للشيء الذي ليس نافعى ويغضب منه صاحبي يقوول ٢ : ١٩
- ١٤ - اسمية (إذا ما) : ٢ : ٤٦ .
- ١٥ - يتقدم الفاعل المتصل بضمير المفعول على المفعول : ٢ : ٦٩ .
- ١٦ - منع حذف الفاء الرابطة للجواب حتى في الشعر : ٢ : ٧٣ .
- ١٧ - جواب (إذا) في قوله تعالى : (إذا السماء انشقت) : ٢ : ٧٩ .
- ١٨ - زيادة الواو : ٢ : ٨٠ .
- ١٩ - حتى إذا جاءوها وفتحت : الواو واو الحال : ٢ : ٨٠ .
- ٢٠ - إعراب (الآية يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله) : ٢ : ٨٢ - ٨٣ .
- ٢١ - وقوع الموصول فاعلا لنعم وبئس : ٢ : ١٤٤ .
- ٢٢ - الطفل يستعمل مصدرا كالرضا والعدل : ٢ : ١٧٣ .
- ٢٣ - تحريك عين (فَعْلَة) الصفة في الجمع بالألف والتاء : ٢ : ١٩٠ .
- ٢٤ - تسكين عين (ربعات) : ٢ : ١٩٢ .
- ٢٥ - نحو قضاة وغزاة اسم جمع : ٢ : ٢٢١ .
- ٢٦ - الحرب قد تذكر : ٢ : ٢٤٠ .
- ٢٧ - تصغير (أحوى) : ٢ : ٢٤٧ .
- ٢٨ - أسماء أيام الأسبوع غير أعلام : ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- ٢٩ - وزن (أروى) : ٢ : ٢٨٥ .
- ٣٠ - رد رواية البيت : فلسنا بالجبال ولا الحديد : ٢ : ٣٣٨ .
- ٣١ - (أن) المفتوحة ومعمولاها لا تغنى عن المفعول الثاني في باب ظننت : ٢ : ٣٤١ .

- ٣٢ - لام الابتداء تدخل في خبر (أن) المفتوحة الهمزة قياسا : ٢ : ٣٤٤ .
- ٣٣ - رد رواية البيت : ألا وإني لحاجزي كرمي : ٢ : ٣٤٦ .
- ٣٤ - التوكيد بعد (إمّا) واجب ج : ٣ : ١٣ - ١٤ .
- ٣٥ - جواز نحو : أمّا زيدا فإنني ضارب : ٣ : ٢٧ .
- ٣٦ - عمل أفعال المقاربة وإعراب خبرها : ٣ : ٦٨ - ٦٩ .
- ٣٧ - حذف الفاعل : ٣ : ٧٢ .
- ٣٨ - ما لا ينصرف مبنى في حالة الجرّ : ٣ : ١٧٠ .
- ٣٩ - (ما) المصدرية اسم : ٣ : ٢٠٠ - ٢٠١ .
- ٤٠ - إعراب البيت : إِيَّاكَ إِيَّاكَ المرء فإنّه : ٣ : ٢١٤ .
- ٤١ - إعراب الآية (أن تضلّ إحداهما فتذكر إحداها الأخرى) : ٣ : ٢١٤ .
- ٤٢ - أقانما وقد قعد الناس الوصف مفعول مطلق : ٣ : ٢٢٩ .
- ٤٣ - يقيس وقوع المصدر حالا مطلقا : ٣ : ٢٣٤ .
- ٤٤ - إعراب المصدر في نحو : قتلته صبيرا ؛ وجئت مشيا : ٣ : ٢٣٥ .
- ٤٥ - الوصف بالجوهر : ٣ : ٢٦٠ .
- ٤٦ - جمع المؤنث مبنى في حالة النصب : ٣ : ٣٣١ .
- ٤٧ - تحريك الينون بالكسرة في قول سحيم : وقد جاوزت حدّ الاربعين لتخلّص من الساكنين : ٣ : ٣٣٢ .
- ٤٨ - منع صرف نحو هند : ٣ : ٣٥١ .
- ٤٩ - نحو زيد اسم امرأة يجوز فيه الوجهان : ٣ : ٣٥٢ .
- ٥٠ - المسمّى بجار ومجرور والجارّ على حرف واحد يعرب : ٤ : ١٥ .
- ٥١ - الضمير العائد على نكرة معرفة مخالفا لسبويه : ٤ : ٩٥ .
- ٥٢ - إعراب : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم : ٤ : ١٠٦ .
- ٥٣ - تفتح همزة (إن) في جواب القسم : ٤ : ١٠٧ .

٥٤ - ينقل عنه الزجاج زيادة (كان) في بيت الفرزدق :

فكيف إذا مررت بدار موم وجيران لنا كانوا كرام

٤ : ١١٧ .

٥٥ - المعطوف على اسم إن بالرفع من عطف الجمل : ٤ : ١١٣ .

٥٦ - الناصب للمصدر في الآيتين (والله أنبتكم من الأرض نباتا) . (وتبتل إليہ تبتيلا) .

الفعل المذكور : ١ : ٧٣ .

٥٧ - (ا) في قلما زائدة : ١ : ٨٤ .

لا يفصل بين فعل التعجب ومعمّر بالجارّ والمجرور في نحو : ما أحسن بالرجل أن

يصدق : ٤ : ١٨٧ - ١٧٨ .

٥٩ - التعجب من الزائد على ثلاثة أحرف. مقيس في الصيغتين : ٤ : ١٨١ .

٦٠ - التنازع بين فعلى التعجب يكون بإسأل الأول : ٤ : ١٨٤ .

٦١ - ناصب المنادى (يا) : ٤ : ٢٠٢ .

٦٢ - يا تيم تيم عدى : ٤ : ٢٢٧ .

٦٣ - لا تدخل (يا) على اسم الموصول المحيى بنأل في الضرورة : ٤ : ٢٤١ .

٦٤ - لام الاستغاثة معدية لحرف النداء أو ائدة : ٤ : ٢٥٥ .

٦٥ - ندبة نحو غلامى : ٤ : ٢٧٠ .

٦٦ - تعليل إعراب نحو لا غلامين لك : ٤ : ٣٦٦ .

٦٧ - مع المازنى في أنه يراعى محل (لا) مع اسدها في التمدنى : ٤ : ٣٨٣ ، ٣٨٦ .

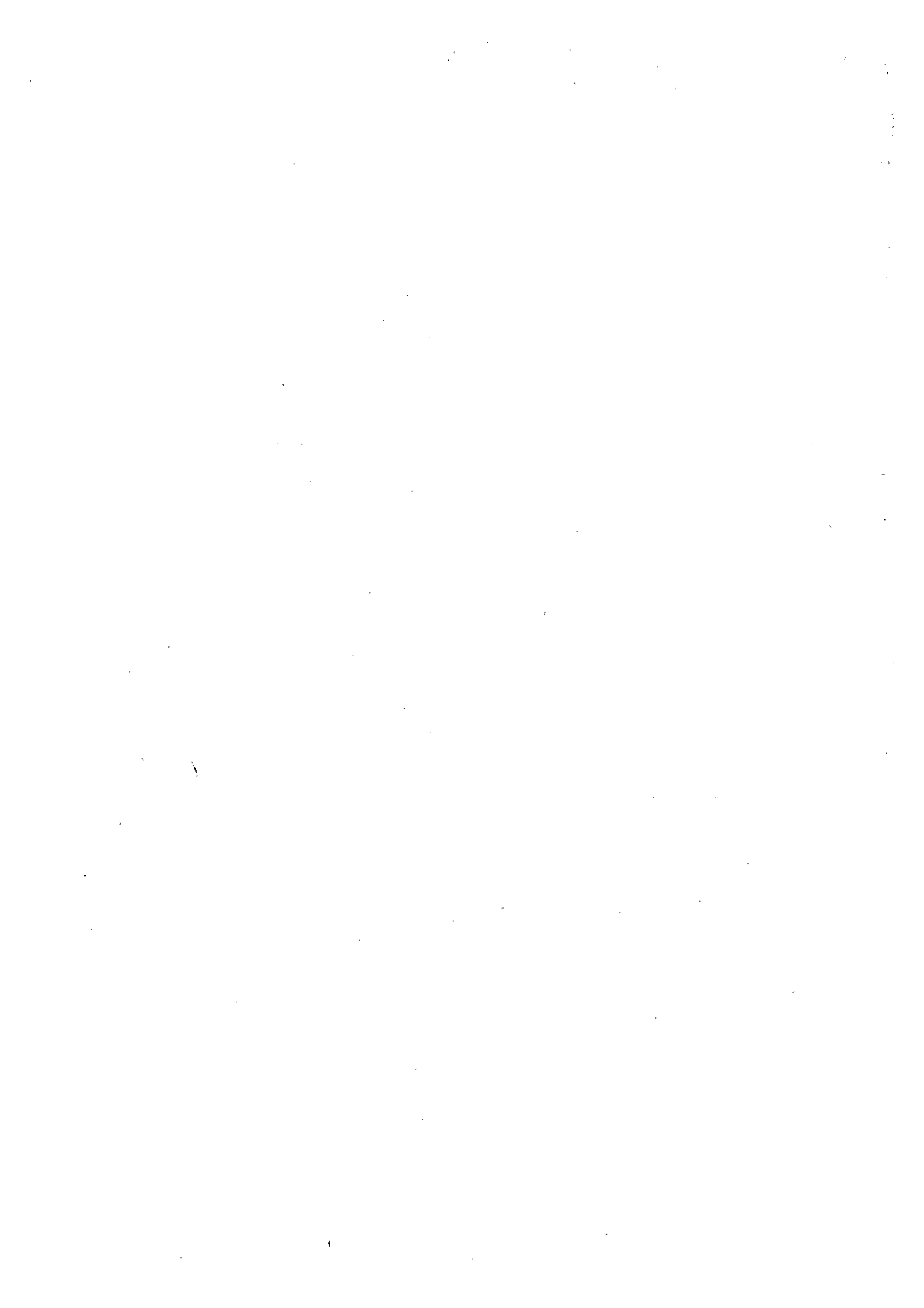
٦٨ - ناصب المستثنى هو (إلا) : ٤ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

٦٩ - المبدل منه في حكم الطرح معنى : ٤ : ٤٠٠ .

٧٠ - إلا استثنائية في الآية (لو كان فيهم آلهة إلا الله لفسدتا) : ٤ : ٤٠٨ .

٧١ - فاعل ليس . ولا يكون ، وعدا ، وخلا في الاستثناء ضمير مستتر يعود على (من) : ٤ : ٤٢٨ .

الآيات القرآنية



اللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ : ١ : ٢٥٣

أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا : ١ : ١٦٣ .

أَئِذَا مَا مِتُّ : ٣ : ٤٣ .

أَئِذَا مِتْنَا : ٣ : ٤٣ .

أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ :

٢ : ٥٢ ، ٢٩٦ .

أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ : ١ : ١٦٣ .

أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا : ٣ : ٢٨٧ .

أَأَنَا لِمَبْعُوثِينَ أَوْ آبَاءُنَا الْأَوَّلِينَ : ٣ : ٣٠٧ -

٣٠٨ .

أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ : ١ : ١٥٨ .

أَبَشِّرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ : ٢ : ٧٦ .

أَتَّخِذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ :

١ : ١٦٣ ، ٢ : ٩١ ، ٣ : ٢٨٦ .

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ :

٤ : ٦٨ .

إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ : ٢ : ١٨١

ذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاهَا : ٣ : ٧٥ .

ذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ : ٤ : ٣٤٨ ، ٢ : ٥٦ ،

٧٩ ، ٨٠ .

ذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ : ٢ : ٥٦ ، ٤ : ٣٤٨ .

ذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ : ٢ : ٥٦ ، ٧٩ .

رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ : ١ : ٢٠٦ .

أَأَبَتِكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ : ١ : ٤٠ ،

٢١٠ : ٣ .

أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ : ٢ : ٩٠ .

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ : ٢ : ٩٨ ، ٣ : ١٣٤ .

أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ : ٣ : ٢١٠ .

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ : ٤ : ١٨٣ .

اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ : ٤ : ٢٧١ .

اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ : ٢ : ٨٦ .

أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ : ٣ : ٢٢٣ .

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى

وَهُمْ يَلْعَبُونَ : ٣ : ٣٠٧ .

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ : ٣ : ٣٠٧ .

أَفَأَمِنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ : ٢ : ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ : ١ : ٢٥٢ .

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا : ٢ : ٣٢ .

٣ : ٨ .

أَوَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَخُصِّلَ

مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ :

٢ : ٣٤٥ .

أَفَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ : ٢ : ٢٩٦ .

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ٣ : ٢٩١ ، ٢٩٢ .

أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ : ٣ : ٣٦٦ .

أَكَانَ لِلذَّانِبِ عَجْبًا أَنْ أُوحِيَانَا : ٤ : ٨٩ .

لَا آخِيَّ الرَّحْمَنِ عَبْدًا : ٤ : ١٥٠ .

إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ : ٤ : ٣٥٦ .

٣ : ٣٧٨ .

ألم ترَ أَنَّ اللَّهَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ
الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ ۲ : ۲۰ .

ألم ترَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ۚ ۴ : ۹۶ .

ألم يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ ۚ ۲ : ۳۵۶ ، ۳۵۷ ، ۲۵۸ ، ۳۵۹

الم . تنزيلُ الكتابِ لا ريبَ فيه من ربِّ

العالمين ، أم يقولون افتراه ۚ ۳ : ۲۹۲ .

أليس ذلك بقادرٍ على أَن يُحْيِيَ الموتى ۚ ۱ : ۱۸۲

أليس لي مُلْكُ مِصْرَ ، وهذه الأنهارُ تَجْرِي من

تحتي أَفلا تُبْصِرُونَ . أم أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا

الذي هو مهينٌ ۚ ۳ : ۲۹۵ ، ۳۵۱ .

أليس في جهنمِ مثوىً للمتكبرين ۚ ۲ : ۵۳ ،

۳ : ۲۹۲ .

أم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ۚ ۳ : ۲۹۲ ، ۳۰۵ .

أم تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا ۚ ۳ : ۲۹۲ .

أم لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ ۚ ۲ : ۳۱۹ .

أم من يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ۚ ۳ : ۲۹۱ ،

۲ : ۵۲ .

أم يقولون شاعرٌ نتربصُّ به ۚ ۴ : ۷۹ .

أَمَا مَنْ اسْتغْنَى فَاَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۚ ۲ : ۳۵۵ .

وما عليكِ إِلَّا يَزْكِي ، وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ

يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى .

۳ : ۲۸ .

إِذَا العَذَابَ وَإِذَا السَّاعَةَ ۚ ۳ : ۲۸ .

إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ ۚ ۱ : ۳۷ .

إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ۚ ۱ : ۴۲

۴۸ ، ۲ : ۵۲ ، ۲۹۶ .

إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۚ ۲ : ۳۱ ،

۳ : ۸ .

إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ۚ ۲ : ۲۲۶ .

إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۚ ۴ : ۷۹ .

إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۚ ۴ : ۷۹ .

إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ۚ ۴ : ۹۵ .

أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۚ ۳ : ۳۵۳ .

أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۚ ۳ : ۳۵۳ .

أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ ۚ ۳ : ۳۵۳ .

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۚ ۱ : ۲۱۶ .

اللَّهُ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ ۚ ۱ : ۱۶۰

إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ۚ ۱ : ۵۴ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ ۳ : ۲۲۱ .

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ ۳ : ۲۰۳ .

۲۳۲

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ۳ : ۱۹۶

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ۚ ۲ : ۳۱ .

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ

جَلْدَةٍ ۚ ۳ : ۲۲۵ .

السَّمَاءِ مَنْفَطِرٍ بِهِ ۚ ۳ : ۱۶۴ .

أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ ۳ : ۳۸۱

أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۚ ۲ : ۱۶۵

إِنْ يَنْتَهَوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ : ٢ : ٤٦ .

٥٩

إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْبَا تَعْبُرُونَ : ٢ : ٣٧ . ١١٨ .

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ : ٤ : ٣٤ .

إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ : ٢ : ٣١ . ٣٠ . ٨ .

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا : ١ : ٥٠ . ٢ : ٣٦٢ .

إِنَّ الْكَافِرِينَ إِيَّاكَ فِي غُرُورٍ : ١ : ٤٩ . ٥٠ .

٢ : ٣٦٢ .

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ : ١ : ٤٩ .

٢٠٥ : ٣٦٣ .

وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ : ١ : ٤٩ .

٥٠

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا : ٤ : ٣٦٤ .

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ : ٢ : ٣٦٤ .

أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ : ٢ : ١٨ .

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتَ :

٢ : ١٨٧ .

أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ قَوْلًا : ٤ :

٥٢ . ١٣٧ .

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ : ٤ : ١٣٩ .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا : ٤ : ١٢٠ .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا : ٤ : ١٢٠ .

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ : ٢ : ٣٦ .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ : ٢ : ٣٦ .

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا : ٤ : ١٢٠ .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ : ٤ :

١٦٧ . ٣٠٢ .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ : ٤ :

١٦٧ . ٣٠٢ .

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ :

٤ : ٣٠١ .

إِنَّ لَنَا لَلْأَجْرِ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ : ٤ : ١٠٥ .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً

الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ : ٤ : ١٣١ .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ

لِكِتَابٍ عَزِيزٍ : ٤ : ١٣١ .

إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ : ٢ : ٣٤٣ .

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ : ٢ : ٣٣٧ .

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى . وَأَنَّكَ

لَا تَطْمَأِنِّنُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى : ٢ : ٣٤٣ .

إِذَا مَرَسُوا النَّاقَةَ : ٤ : ١٥٠ .

إِذَا مَنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ : ٤ : ١٥٢ .

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ : ٢ : ٧٦ .

إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا :

١ : ١١ . ٣ . ٢٨ .

إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا . وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ : ٢ : ٢٢٥ .

إِنَّهُ مِنْ بَيِّنَاتِ رَبِّهِ مُجْرَمًا : ٢ : ١٤٤ . ١٤٥ .

إنه كان فاحشة ومقتنا : ٤ : ١٢٠ ، ١١٧ .
 إنها ساءت مستقرًا ومقاما : ٢ : ١٢٠ .
 إنها لإحدى الكبر : ٢ : ٢١٧ .
 إنكم إذن مثلهم : ٤ : ٣٧٢ .
 إنما يخشى الله من عباده العلماء : ٢ : ٣٦٣ .
 إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
 وإن ربك ليحكم بينهم : ٢ : ٣٣٣ .
 أنزلي منزلا مباركا : ٢ : ١٢٠ .
 انتهوا خيرا لكم : ٣ : ٢٨٣ .
 أن الله برئ من المشركين ورسوله : ٤ :
 ١١٢ : ٣٧١ .
 اهبطوا مضرا : ٣ : ٣٥١ .
 احمدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
 عليهم : ١ : ٢٦ : ٤ : ٢٩٦ .
 أهلكتم ما لا لبدا : ١ : ٥٥ : ٣ : ٣٢٣ .
 أحم خير أم قوم تبع : ٣ : ٢٨٧ .
 أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة :
 ١ : ١٤ .
 أو آخرا من غيركم : ٣ : ٢٤٥ .
 أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحي
 وهم يلعبون : ٣ : ٣٠٧ .
 أو حاءوكم حصرت صدورهم : ٤ : ١٢٠ ،
 ١٢٥ .
 أو كلما عامدوا عهدا : ٣ : ٣٠٧ .
 أو متهم : ٣ : ٤٣ .

أيحسب أن لم يره أحد : ١ : ٤٠ .
 أيعدكم أنكم إذا متتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم
 مخرجون : ٢ : ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
 أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى : ٢ : ٤٨ ،
 ٤٩ ، ١١٨ .
 أيما تكونوا يدرّكم الموت : ٢ : ٤٧ ، ٤٨ .
 أين المفر : ٢ : ١١٩ .

ب

باسم الله مجربها : ١ : ٧٥ ، ١٠٨ ، ٢ : ١١٠ .
 بشس للظالمين بدلا : ٢ : ١٤٥ .
 بشر من ذلكم النار : ٤ : ١٢٩ ، ٣٠٤ .
 بل تؤثرون : ١ : ٢١٤ ، ٢٥٢ .
 بل عباد مكرمون : ٣ : ٣٠٥ .
 بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا
 ينطقون : ٢ : ٢٢٦ .
 بل ولة إبراهيم : ٢ : ٣١٨ .
 بل مكر الليل والنهار : ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٣٣١ .
 بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
 وكننت : ٢ : ١٨٧ .
 بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره
 عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون :
 ٢ : ٢٩٥ ، ٣ : ٢٥٣ .
 بالناصية ناصية كاذبة : ٣ : ٢٧١ .

ت

- تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا: ٤ : ١٠٥
 تظن أن يفعل بها فاقرة: ١ : ٤٩، ٢ : ٣١،
 ٣ : ٨ .
 تقاتلونهم أو يسلمون: ٢ : ٢٨، ٣ : ٣٠٦ .
 تا الله لقد آثرك الله علينا: ٢ : ٣٣٦ .
 تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعة:
 ٣ : ٣٤٦، ٣٤٧ .

خ

- خاشعا أبصارهم: ٢ : ١٤٧ .
 ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
 ٢ : ١٧٣ .
 خذوه فغلوه: ١ : ٣٧ .
 خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث :
 ٤ : ١٦٩، ٣٠٠ .
 خلق الإنسان من عجل: ٤ : ١٧٤ .

ث

- ثاني عطفه: ٤ : ١٥٠ .
 ثلاثة قروء: ٢ : ١٥٨ .
 ثلاث عورات: ٢ : ١٦١ .
 ثلثمائة سنين: ٢ : ١٧١ .
 ثم أرسلنا رسلنا تترى: ٣ : ٣٣٨ .
 ثم ادعهن يأتينك سعيًا: ٣ : ٢٣٤، ٢٦٩ .
 ثم ليقطع: ٢ : ١٣٤ .
 ثم نخرجكم طفلا: ٢ : ١٧٣ .

ذ

- ذرهيم يأكلوا ويتمتعوا: ٢ : ٨٦ .
 ذرهيم في خوضهم يلعبون: ٢ : ٨٦ .
 ذلك أذنى أن لاتعولوا: ٣ : ٢٧٦ .
 ذلك عيسى بن مريم قول الحق: ٣ : ٢٦٦ .
 ذلك لمن خاف مقامي: ٣ : ٤٣ .
 ذواتا أفنان: ١ : ٢٣٤ .
 ذواتي أكل خميط: ١ : ٢٣٤ .

ر

- رب إنهن أضللن كثيرا من الناس: ٢ : ١٨٥
 رب إنني أسكنت من ذريتي: ٤ : ٢٤٦ .
 رب احكمم بالحق: ٤ : ٢٦٣ .
 رب قد آتيتني من المملك وعلمتني من تأويل
 الأحاديث فاطر السموات والأرض :
 ٤ : ٢٣٤ .
 رب لا تدرك علي الأرض: ٤ : ٢٤٦ .

ح

- حاشا لله: ٤ : ٣٩٢ .
 حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم
 خزنتها: ٢ : ٨٠ .
 حجرا محجورا: ٣ : ٢١٨ .
 حرمت عليكم أمهاتكم: ٣ : ٢٠٣ .

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا : ٢ : ٤٨ ، ٥٥ .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ : ٤ : ٣٨١

ز

زَيْنَ لَكثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ

. ٢٨١ : ٣

س

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ : ٢ : ١٥٠ .

سَبَّحَ سُبْحَاتٍ : ٢ : ١٦١ .

سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأُسِّ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ

أَوْ يُسْلَمُونَ : ٢ : ٢٨ .

سَحَابٌ مَرْكُومٌ : ٣ : ٣٤٦ .

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ : ٢ : ١٥٧

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ : ١ : ٨٣ ، ١٦٠ ، ٢٥٣ .

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ :

. ٦٦ : ٣

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ : ٢ : ١٢٣ ، ٣٨٠

سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ : ٤ : ٣٨١ .

سُلْطَانِيهِ : ٤ : ٢٤٨ .

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ : ٣ : ١٧٥

سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

. ٨٤ : ١

سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ :

. ١٧٨ : ٣٠ ، ٥٨

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةَ رَابِعِهِمْ كَلْبُهُمْ : ٢ : ١٨١ .

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ : ٣ : ٢٣٨ .

ص

صُ وَالْقُرْآنَ : ١ : ٢٣٨ .

صُنِعَ اللَّهُ : ٣ : ٢٦٨ .

ض

ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا : ١ : ٢٦١ .

ط

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ : ٤ : ١١ .

ع

عَطَاءٌ حِسَابًا : ٤ : ٢٨٥ ، ٣٠٦ .

عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى : ٢ : ٣٢ ،

. ٧ : ٣

عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا

فَمَنْ عِنْدَكَ : ٢ : ١٥٨ .

عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ : ٣ : ٢١١ .

عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ : ١ : ٢٦٨ .

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ : ١ : ٣٢٧ .

عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ : ٣ : ١٦٣ .

غ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ : ٤ : ٤٢٣

ف

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً : ٢ : ١٧٣ .

فَاذْهَبِ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا : ٣ : ٢١٠ .

فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ : ٣ : ١٣٠ .

فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا : ٢ : ٨٩ .

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ : ٤ : ١٨٢ .

فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا : ٢ : ٤٥ ، ١٣١ ، ٣٠ : ٢٧٢ .

فَبِمَا رَحْمَةٍ : ١ : ٤٨ .

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ : ١ : ٤٨ ، ٣٠ : ٥٢ .

فَبِهِدَاهِمِ اقْتَدُوا : ١ : ٦٠ ، ٣٩ ، ٤ : ٢٤٨ .

فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٍ
خَاوِيَةٍ : ٣ : ٣٤٦ .

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ : ١ : ٢٦٤ .

فَذَانِكَ بَرَهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ : ٣ : ٢٧٥ .

فَذَلِكِ الَّذِي لُمْتَنَنْبِي فِيهِ : ٣ : ٢٧٦ .

فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ : ٢ : ٢٧٣ .

فَرِهَانَ مَقْبُوضَةٍ (فرهن) : ٢ : ٢٠٢ .

فَسَجِدِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ :
٤ : ٣٩٥ .

فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ : ٤ : ٣٩٥ .

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الصَّادِقِينَ : ٢ : ٣٤٥ .

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ :
٢ : ١٥٨ .

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ : ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا : ٢ : ٣١ .

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : ٣ : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ .
٣٧٧ .

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ : ٣ : ٦٩ .

فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : ٤ : ٢٥٨ .

فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمَ يَتَمَنَّوْنَ وَانظُرْ
٢ : ٢٤١ .

فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ
وَرُبَاعَ : ٣ : ٣٨١ .

فَإِذَنْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا : ٢ : ١٢ .

فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عُرْفَاتٍ : ٣ : ٣٣١ ، ٤ : ٣٨ .

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ :
٣ : ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٣٦٩ ، ٢٠٩ .

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ : ٣ : ١٠٤ .

فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ : ٢ : ٣٣٩ .
٤ : ١١١ ، ٣٧١ .

فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ : ١ : ٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ : ١ : ٤٠ .

فَأَلْهِمَهَا فِجْورَهَا وَتَقْوَاهَا : ٢ : ٣٣٨ .

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ : ٢ : ٧١ ، ٣٥٥ ، ٢٧ .

فَأَمَّا تَرِينٌ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا : ٣ : ١٤ ، ٤ : ٣٤ .

فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّمَا قَدَّمَ : ١ : ١١ ، ٣ : ٢١٦ .
٢٦٨ .

فَأَمَّا نَذَبِينَ بِكَ : ٣ : ١٤ .

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى : ١ : ٢٣٩ .

فَأِنَّمَا يَقُولُ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ : ٢ : ١٨ .

فَإِنْ أَتَمَّتْ عَشْرًا فَمِنْ ذَمِّكَ : ٤ : ٣٤٠ .

فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا : ٢ : ١٧٣ .

فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ : لَا مِسَاسَ : ٣ : ٣٧١ .

فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فإِنَّمَا يبخلُ
عن نفسه : ٣ : ١٩٥ .

فمَهْلُ الكافرين أمهلهم رويدا : ٣ : ٢٧٨ .

فنعم عُقبَى الدارِ : ٢ : ١٤٠ .

فيغفرُ لمن يشاءُ : ١ : ٢١٢ .

في أربعة أَيَّامٍ سِوَاءَ للسَّائِلِينَ : ٢ : ١٥٨ ،

٣ : ١٣٢ ، ٤ : ٣٠٤ .

في الظلماتِ : ٢ : ١٨٩ .

في الفُلكِ المشحونِ : ٢ : ٢٠٥ .

ق

قال الملأُ الذين استكبروا من قومه للذين

استضعفوا لمن آمن منهم : ٣ : ١١١ ،

٤ : ٢٩٦ .

قال الله إِنِّي منزلُّها عليكم : ٢ : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،

قال كذلك اللهُ يَخْلُقُ ما يشاءُ : ٣ : ٢٧٥ .

قال يا قوم إِنِّي لكم نذيرٌ مبينٌ : ٢ : ٣٤٩ .

قالت نملةٌ : يا أَيُّها النملُ ادخلوا مساكنكم :

٢ : ٢٢٦ .

قالوا أَنؤمنُ لك واتَّبَعَكَ الأَرذَلونَ : ٢ : ٢١٦ .

قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك : ١ : ٢٤٣ .

قالوا سَلاما قال سلامٌ : ٤ : ١١ .

قُتِل أَصحابُ الأَخدودِ النارِ ذاتِ الوقودِ :

٢ : ٣٣٧ ، ٤ : ٢٩٧ .

قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا : ٢ : ٣٣٧ .

قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا : ٤ : ٣٤١ .

فَعسى أَوْلئك أَن يَكُونوا من المَهْتدِينَ : ٣ : ٦٩

فقد جاءَ أَشراطُها : ١ : ١٥٨ .

فَقولا له قولا لينا لعلَّه يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخشى :

٣ : ١٨٣ ، ٤ : ٧٤ .

فكان عاقبتُهما أَنَّهُما في النارِ خالدين فيها :

٢ : ٣٥٦ ، ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٣١٧ ، ٣١٨ .

فلا تَموتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مسلمونَ : ٣ : ١٢ .

فلا تَقُلْ لهما أَفٌ ولا تَنهَرُهما : ٣ : ٢٢٣ .

فلتَقمِ طائفةٌ منهم معك : ٢ : ١٣٣ .

فليَنظُرْ أَيُّها أَزْكى طعاما : ٣ : ٢٨٨ .

فلم يَكُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم : ٢ : ١٦٥ .

فلَمَّا أَسلَمًا وتَلَّه للجبينِ وناديناه : ٢ : ٨٠ .

فلولا كان من القرونِ من قبلكم أُولو بَقِيَّةٍ

يَنهَوْنَ عن الفسادِ في الأَرْضِ إِلاَّ قليلا

مَنْ أَنجينا : ٤ : ٤١٦ .

فما أَصْبَرَهُم على النارِ : ٤ : ١٨٣ .

فما كان جوابَ قومه إِلاَّ أَن قالوا : ٤ : ٨٩ ،

٤٠٧ .

فما مذكُم من أَحَدٍ عنه حاجِزِينَ : ٣ : ٢٥٢ .

فما لهم عن التذكرةِ مُعرضِينَ : ٣ : ٢٧٣ .

فمن كان يَرجو لقاءَ رَبِّه : ٤ : ٢٩٦ .

فمن جاءه موعظةٌ من رَبِّه : ٢ : ١٤٦ ، ٣ :

٣٤٩ ، ٤ : ٥٩ .

فمن يؤمنُ بِربِّه فلا يَخافُ بَخْسًا ولا رَهَقًا :

٢ : ٤٧ ، ٥٣ .

قد كان لكم آية في فتنتين التقتا فئة تقاتل
في سبيل الله وأخرى كافرة : ٤ : ٢٩٠ .

قِسْمَةٌ ضِيزَى : ١ : ١٦٨ .

قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
: ٢ : ٨٥ .

قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم :
: ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

قل إن ربي يقذف بالحقّ علامّ الغيوب : ٤ : ١١٤
قل إني ورّبي إنه لحقّ وما أنتم بمُعجزين :
: ٢ : ٣٣١ .

قل ادعوا الله : ٢ : ٨٨ .

قل عسى أن يكون رديف لكم : ٢ : ٣٧ .
قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودّة في القربى :
: ١ : ٢٣٨ .

قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة : ٤ : ٢٣٩ .

قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة :
: ٢ : ٨٤ .

قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن : ٢ : ٨٤ .
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون

أيام الله : ٢ : ٨٤ .

قل لئن ينفذكم الفرار إن فررتم من الموت
أو القتل وإذا لا تمشعون إلا قليلا : ٢ : ١٢ .

قل لو أنتم تسلكون خزائن رحمة ربي : ٣ : ٧٧
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا : ٢١٦ .

: ٣ : ٣٤ . ٤ : ١٦٢ .

قل هو الله أحد الله الصمد : ٢ : ٣١٤ . ٣١٥
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة : ٤ : ٣٠٧ .

ك

كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية : ٣ : ٣٤٧ .

كتاب الله عليكم : ٣ : ٢٠٣ . ٢٣٢ . ٢٨٠ .

كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل
منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده
وأصلح فإنه غفورٌ رحيمٌ : ٢ : ٣٥٧ .

كذبت ثمود بالنذر : ٣ : ٣٦١ .

كذبت عاد : ٣ : ٣٦١ .

كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين : ٣ : ٣٤٧ .

كذبت قوم نوح المرسلين : ٣ : ٣٤٧ . ٣٦١ .

كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين : ٣ : ٣٣٢ .
: ٤ : ٣٨ .

كلا إنها لظى نزاعة للشوى : ٤ : ٣٠٨ .

كلا لئن لم ينته نسفعا بالناصية : ٣ : ١١ .
: ٤ : ٢٩٦ .

كل نفس ذائقة الموت : ٢ : ١٨٧ . ٤ : ١٥٠ .

كل في فلك يسبحون : ٢ : ٢٢٥ .

كنتم خير أمة أخرجت للناس : ٤ : ١٢٠ .

كونوا هودا أو نصارى : ٢ : ٣١٨ .

كيف تكلم من كان في المهدي صبيا : ٤ : ١١٧ .

ل

لَا تَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَا تُلُونَ مِنْهَا

البُطُونَ : ٣ : ٣٤٦ .

لَعَلَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى

شَيْءٍ : ١ : ٤٧ .

لَا يَلِفُ قَرِيشٍ : ٢ : ٣٤٢ .

لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ : ١ : ٢٢٤ .

لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ٤ : ٣٣٧ .

٣٣٩

لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ : ١ : ٩٣ .

لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُر بِالرَّحْمَنِ لَبِئْسَ مَسْجِدًا

: ٢ : ٢٠٢ .

لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا : ٣ : ٧٤ .

لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا : ٣ : ٧٤ .

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ : ٣ : ٢٢١ .

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ : ٢ : ٣٢٥ .

لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ : ٢ : ٢٢٦ .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ :

٢ : ١٨١ .

لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا : ٣ : ٢١٠ .

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا : ٤ :

٤٠٨ - ٤١١ .

لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخِلًا يَرْضَوْنَهُ : ١ : ٧٥ .

لِيَسْجَنَ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ : ٣ : ١١ .

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ : ٢ : ٧ .

لِيَأْتِيَ بِالسِّنْتِمْ : ١ : ١٨٣ .

لَكُمْ دِينِكُمْ وَلِي دِينٍ : ٤ : ٢٤٨ .

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْعُدْ : ٢ : ١٨٠ ، ٣ : ١٧٥ .

٤ : ٢٠٥ ، ٢٠٧ .

لَمْ تُؤَدِّبْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ : ١ : ٢٥٢ .

لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ : ٢ : ٣٥ .

لِنَسْفَعُ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَافِرِينَ : ١ : ٢٧ ، ٦١ ،

٤ : ٢٩٦ ، ٣٠٨ .

لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى : ٣ : ٢٨٨ ، ٢٩٧

لَهَدَّمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ : ٣ :

٣٢٧

لا

لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ : ٣ : ١٨٩ .

لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ

الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ : ١ : ١٠٥ .

لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانَهُ : ١ : ٣٩ .

لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ : ١ : ٤٠ .

لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَاتِهِمْ : ٢ : ١٨ .

لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُوكُمْ :

١ : ٣٠ .

لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ :

٢ : ١٥ .

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ : ٢ : ٣٥٢ .

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ : ٢ : ٣٥١ .

لَا رَيْبَ فِيهِ : ٤ : ٣٥٩ .

لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ : ٤ :

٣٥٩ ، ٤١٢ .

لا مَلْجَأَ من الله إِلَّا إِلَيْهِ : ٤ : ٣٥٩ .

لا خوفَ عليهم ولا هم يحزنون : ٤ : ٣٥٩ .

لا فيها غَوْلٌ : ٤ : ٣٦١ .

م

مأواكم النارُ هي مولاكم : ٣ : ١٠٢ .

ما أنتم إِلَّا بشرٌ مثلنا : ٤ : ١٨٩ .

ما فعلوه إِلَّا قليلٌ منهم : ٤ : ٣٩٥ .

ما كان الله ليذَرَ المؤمنينَ : ٢ : ٧ .

ما كان لبشرٍ أن يُؤْتِيَهُ اللهُ الكتابَ والحُكْمَ

والنبوَّةَ ثمَّ يقولَ للناسِ : ٢ : ٣٥ .

ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أن قالوا : ٤ : ٤٠٧ . ٨٩ .

ما لهذا الرسولٍ يأكلُ الطعامَ ويمشي في

الأسواقِ : ٢ : ٣٤٦ .

ما لكم من إلهٍ غيرِهِ : ٤ : ٣٦٩ - ٣٨٠ .

ما لهم به من عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ : ٤ : ٤٠٢ .

٤١٣

ماليه : ٤ : ٢٤٨ .

ما هُنَّ أمهاتِهِمْ : ٤ : ١٨٨ . ١٩٠ .

ما هذا بَشَرًا : ٤ : ١٨٨ . ١٩٠ .

ما هذا إِلَّا بشرٌ مثلكم : ٤ : ١٩٠ .

ما وُورِي عنهما من سِوَاهُمَا : ١ : ٩٥ .

ما يَفْتَحُ اللهُ للناسِ من رحمةٍ فلا تُمَسِّكُ لها :

٢ : ٤٧ ، ٤ : ٢١٨ .

ما يكون من نَجْوَى ثلاثةٍ إِلَّا هو رابعُهُمْ ،

ولا خمسةٍ إِلَّا هو سادِسُهُمْ : ٢ : ١٨١ .

مَثَلُ الجنةِ التي وُعدَ المتقونَ : ٣ : ٢٢٥ .

من جاء بالحسنةِ فله عَشْرُ أمثالِها : ٢ : ١٤٩ ،

١٨٥ .

من بعد ما كاد يزيغ قلوبَ فريقٍ منهم : ٣ : ٧٥ .

من بعد أن أظفرَكم عليهم : ٣ : ١٧٥ .

من الشجرِ الأخضرِ : ٣ : ٣٤٦ .

من لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ : ٤ : ٣٤١ .

من محارِبٍ ومثاليينَ : ٣ : ٣٢٧ .

منه آياتٌ محكماتٌ : ١ : ٣٨ . ٢٦٨ . ٢٦٦ .

٣ : ٣٤٥ .

ن

نحن أولو قُوَّةٍ وأولو بأسٍ شديدٍ : ٤ : ٣٥ .

نَخْشِي أن تُصَيِّبَنَا دائرةٌ : ٢ : ٣٠ .

نعم العبدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ : ٢ : ١٤٠ . ١٤٥ .

هـ

هل أتى على الإنسانِ حينٌ من الدهرِ : ١ : ٤٣ .

٣ : ٢٨٩ .

هل ثوبَ الكفَّارِ : ١ : ٢١٤ . ٢٥٢ .

هل يَسْمَعُونَكُمْ إذ تَدْعُونَ أو يَنْفَعُونَكُمْ أو

يَضْرِبُونَ : ٢ : ٢٩ .

هنالك الولايةُ اللهُ الحقُّ : ٤ : ٣٢٩ .

هي عصاى أتوَكَّأَ عليها : ٤ : ٢٤٩ .

هيهاَتَ هيهاَتَ لما تَوَعَدُونَ : ٣ : ١٨٢ .

هذا رحمةٌ من ربِّي : ٢ : ١٨٦ .

هذا عارضٌ مُطَرَّنَا : ٣ : ٢٢٧ . ٤ : ١٥٠ ،

١٥٨ .

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما : ٣ :
٢١٩ ، ٤ : ٧٩ .

وإذا الرسل أقتت : ١ : ٦٣ ، ٩٣ .

وأرسلنا الرياح لواقح : ٤ : ١٧٩ ، ١٨١ .

وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون : ٣ : ٣٠٤ :
٣٠٥ -

وإلى ثمود أخاهم ضالحا : ٣ : ٣٥٣ .

وأمرت لأن أكون : ٢ : ٣٦ .

وأمر أهلك بالصلاة : ٢ : ٩٩ .

وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك

من أصحاب اليمين : ٢ : ٧٠ .

وأما ثمود فهديناهم : ٣ : ٣٥٣ ، ٢٧ ، ٢ : ٣٥٥

وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدون فيها :

٤ : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٢ : ٣٥٦ ، ٣ : ٢٦ .

وإما تعرضن عنهم : ٣ : ١٤ ، ١٩ .

وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم : ٢ : ٤٧ ، ٦٧

ثم لا يكونوا أمثالكم : ٢ : ٦٧ .

وإن تشكروا يرضه لكم : ١ : ٤٠ .

وإن تُصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم

يقنطون : ٢ : ٥٨ ، ٣ : ١٧٨ .

وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتمكم : ٢ : ٤٧ .

وإن كانوا ليقولون : ٢ : ٣٦٣ .

وإن كُلاً لَمَّا لُوفينهم ربك أعمالهم : ١ :

٢ ، ٥٠ : ٣٦٣ .

وإن منكم إلا واردة : ٢ : ١٣٨ .

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم : ٢ : ٥٤ ،

٣ : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٤ : ٣٤٧ .

هذا يوم لا ينطقون : ٣ : ١٧٦ ، ١٧٧ ،

٤ : ٣١٧ ، ٣٤٨ .

هذه ناقة الله لكم آية : ٤ : ٣٠٧ .

هؤلاء بناتي هن أطهر لكم : ٤ : ١٠٥ .

هؤلاء قومنا : ٤ : ٢٧٨ .

ها أنتم هؤلاء تدعون : ٤ : ١٧٨ .

هدياً بالغ الكعبة : ٣ : ٢٢٧ ، ٤ : ١٤٩ ، ١٥٨

و

وآتينا ثمود الناقة مبصرة : ٣ : ٣٥٣ .

وآتيناها من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء

بالعصبة أولى القوة : ٣ : ١٩٤ .

وأحسن كما أحسن الله إليك : ٢ : ٨٩ .

وأخذ الذين ظلموا الصيحة : ٢ : ١٤٦ ،

٣ : ٣٤٩ .

وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين :

٢ : ٣٦١ .

وأخر متشابهات : ٣ : ٣٧٧ ، ٢٤٧ .

وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها : ١ : ٢٤٣ .

وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك :

٢ : ٣٤٩ .

وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم : ٢ :

٣٤٨

وإذن لا يلبثوا خلفك : ٢ : ١٢ .

- وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به : ٢ : ١٣٧ .
وإن نَظُنُّكَ لَمِنَ الكاذِبِينَ : ٢ : ٣٦٣ .
. ٥٠ : ١ .
- وإن وَجَدْنَا أَكثَرَهُم لِفَاسِقِينَ : ١ : ٥٠ .
. ٣٦٣ : ٢ .
- وإن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ : ٢ : ٥٩ .
وإن يَقَاتِلُوكُم يُوَلُّوكُم الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ :
. ٦٧ : ٢ .
- وإنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونَ
. ٣٤٧ : ٢ .
- وإنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ : ٢ : ١ : ٤ : ٨١ .
وإنَّا لَمَوْءِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :
. ٢٦١ : ١ .
- وإنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ :
. ٢٦ : ١ ، ٢٩٥ : ٤ .
- وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ : ٣ : ١٩٧ . ٢ : ٣٦١ .
وَأَن يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُمْ : ٢ : ٣٦١ . ٣ : ١٩٧ .
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا :
. ٣٤٨ ، ٣٤٧ : ٢ .
- وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى : ١ : ٢٥٤ .
والله أَنبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا : ١ : ٧٤ .
. ٢٠٤ : ٣ .
- والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ : ٢ : ٥٠ .
والله يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ، وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ : ٢ : ٣٤٥ .
- والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات : ٣ : ١١٢ . ٤ :
. ٧٢ .
- والحبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ : ٣ : ٢٢٠ .
وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا : ٢ : ٢٢٥ .
وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ . وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ .
وَشَاهِدْ وَمُشْهُودٍ : ٢ : ٣٣٧ .
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا : ٢ : ٣٣٧ .
وَالظُّلُمَاتُ : ٢ : ١٨٩ .
- وَالعَصِيرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : ٢ : ١٤٣ .
وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ : ٢ : ٢٠٥ .
وَالْقَاتِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ : هَلُمَّ إِلَيْنَا : ٣ : ٢٠٢ .
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ : ٣ : ١٩٦ ،
. ١٤٣ : ٢ .
- وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ : ٣ : ١٧٥ .
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ : ٤ : ٢١٨ .
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى : ٢ : ٣٣٦ . ٣ : ٣٣٧ .
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ٣ : ٢٠٣ .
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ : ٤ : ١٤٥ .
وَإِخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

وجعلنا نومكم سباتا : ٤ : ٦٧ .
 وجعلنا النهار معاشا : ٢ : ١٢٢ .
 وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين :
 ٤ : ٦٨ .
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا :
 ٤ : ٦٨ .
 وحسبوا أن لا تكون فتنة : ٣ : ٧ ، ٢ : ٣٢
 وحنانا من لدنا : ٣ : ٢٢٦ .
 وزُلزلوا حتى يقول الرسول : ٢ : ٤٣ .
 والسماء وما بناها : ١ : ٤٢ ، ٢ : ٥٢ ، ٢٩٦ ،
 ٤ : ٢٨١ .
 والسحاب المسخر : ٣ : ٣٤٦ .
 وشروه بثمن بخس : ١ : ٣٧ .
 وعادا واثمود وأصحاب الرّس : ٣ : ٣٥٣ .
 وعَتَوْا عَتَوْا كبيرا : ١ : ١٢٩ .
 وَعَدَّ اللهُ : ٣ : ٢٣٢ .
 وَعَدَّ اللهُ حَقًّا : ٣ : ٢٦٨ ، ٢٣٢ .
 وعليه ما حُمِّل : ١ : ٢٦٦ .
 وفي النار هم خالدون : ٤ : ١٦٧ .
 وقال نِسْوَةٌ : ٢ : ١٤٧ ، ١٤٦ .
 وقالت نِسْوَةٌ : ٣ : ٣٤٩ ، ٤ : ٥٩ .
 وقالت اليهود : عُزَيْرُ ابْنُ اللهِ : ٢ : ٣١٦ .
 وقالوا اتَّخَذَ اللهُ ولدا : ٣ : ٣٠٥ .
 وقالوا : مجنونٌ وازْدُجِر : ٤ : ٧٩ ، ١١ .
 وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن : ٢ : ٨٤ .
 وقل رب أنزلني مُنزلا مُباركا : ١ : ١٠٨ .

السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد
 موتها وتصريف الرياح آيات لقوم
 يعقلون : ٤ : ١٩٥ .
 واختار موسى قومه سبعين رجلا : ٢ : ٣٢١ ،
 ٤ : ٣٤٢ ، ٣٣٠ .
 واسأل القرية : ٣ : ٢٣٠ ، ٣٥٥ ، ٤ : ٣٥١
 واسجدى واركعى مع الراكعين : ١ : ١٠ .
 واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فإن لم يكونا
 رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
 الشهداء أن تفضل إحداهما فتذكر إحداهما
 الأخرى : ٣ : ٢١٤ .
 واعلموا أنما غنمتم من شيء : ٢ : ٨٨ .
 وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي : ٢ :
 ٣٠ ، ٣ : ٢١٤ .
 وانطلق الملائة منهم أن امشوا واصبروا على
 آلهتكم : ٢ : ٣٦٢ ، ١ : ٤٩٠ .
 وتبتل إليه تبتيلا : ١ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٣ : ٢٠٤
 وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
 السحاب . صنع الله : ٣ : ٢٠٣ .
 واثمود فما أبقى : ٣ : ٣٥٣ .
 واثمود وقد تبين لكم : ٣ : ٣٥٣ .
 وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانا :
 ٤ : ١٥٤ .
 وجعلنا السماء سقفا مرفوعا : ٤ : ٦٧ .
 وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا :
 ٤ : ٦٧ .

- وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا : ٤ : ١٧٢ .
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه : ٢ : ٣٦ .
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين : ٤ : ٨٨-٨٩
وكانوا بآياتنا يَجْحَدُونَ : ٤ : ١٢٠ .
وكان الله غفورا رحيمًا : ٤ : ١١٩ - ١٢٠ .
وكذبوا بآياتنا كذابًا : ٢ : ١٠٠ ، ١٠١ .
وكذلك جعلناكم أمة وسطًا : ٣ : ٢٧٦ .
وكلًّا وعد الله الحسنى : ٢ : ٢٩٥ .
وكلَّ أتوه داخرين : ٢ : ١٤٨ ، ٢٩٨ .
وكلُّهم آتية يوم القيامة فردًا : ٢ : ٢٩٨ .
وكم من قرية : ٣ : ٦٦ .
وكم من ملكٍ في السموات : ٣ : ٦٦ .
ولا آمينَ البيتِ الحرامِ : ٤ : ١٥٠ .
ولا تتبعانَّ سبيلَ الذين لا يعلمون : ٣ : ١٢ .
ولا تطغوا فيه فيحِلَّ عليكم غضبي : ٢ : ١٥ .
ولا تُطع منهم آثما أو كفورا : ١ : ١١ : ٣ : ٣٠١ .
ولا تُلقوا بأيديكم إلى التهلكة : ٢ : ٣٧ .
ولا طعام إلا من غسلين : ٣ : ٣٣٣ ، ٤ : ٢٨ .
ولا تنسوا الفضلَ بينكم : ١ : ٩٣ .
ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة : ٢ : ٣٥ .
ولا يجرمَنَّكم شنانُ قوم : ٢ : ٣٥٢ .
ولا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من
- فضله هو خيرا لهم : ٢ : ١٣٦ ، ٨٥ ،
٤ : ٥٢ .
ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتك : ٤ : ٣٩٥ .
ولكن البر من آمن بالله : ٣ : ٢٣١ .
ولأصلبَنَّكم في جذوع النخل : ٢ : ٣١٩ .
ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية
ما تبعوا قبلتك : ٢ : ٣٣٤ .
ولئن زلنا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده :
٢ : ٣٣٤ .
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين : ٢ : ١٧١ .
وتنا الله لأكيدنَّ أصنامكم : ٢ : ٣١٩ ، ٣٢٠ .
ولتكن منكم أمة : ٢ : ١٣٣ .
ولا تتبعوا خطوات الشيطان : ٢ : ١٨٩ .
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت :
٣ : ١٨٩ .
ولقد علموا لمن اشتراء : ٣ : ٢٩٧ .
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا : ١ : ٢٧ : ٣ : ١١١ : ٤ : ٢٩٦ .
ولم يكن له كفوا أحد : ٤ : ٩٠ .
ولمَّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين : ٢ : ٢٧ .
ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم : ٤ : ٤٠٦ .
ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيًّا : ٣ : ٣٣٩ ،
٤ : ٣٥٤ .
ولو ترى إذ وقفوا على النار : ٢ : ٨٠ .

ومن عاد فينتقم الله منه : ٢ : ٣٤٧ .
ومن قبل ما فرطتم في يوسف : ٣ : ١٧٥ .
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
وأضل سبيلا : ٤ : ١٨٢ .

ومن يتق الله يجعل له مخرجا : ٢ : ٤٧ .
ومن يُرد ثواب الدنيا نُوتِه منها : ١ : ٤٠ .
ومن يفعل ذلك يلق أثاما يُضاعف له العذاب
: ٢ : ٦٢ . ٦٣ .
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا :
: ٣ : ٢٥٣ .

ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته : ٢ : ٢٩٦ .
ومنه شجر فيه تُسمون : ٣ : ٣٤٦ .
ومنهم من يؤمن به : ٢ : ٢٩٥ .
ومنهم من يستمع إليك : ٢ : ٢٩٥ .
ومنهم من يستمعون إليك : ٣ : ٢٥٢ .
: ٢ : ٢٩٥ .

ومنهم من يمشى على أربع : ٢ : ٥٠ .
ونزلناه تنزيلا : ١ : ٣٧ .
وهذا بعلي شيخا : ٤ : ١٦٨ . ٣٠٧ . ٣٠٨ .
وهو أهون عليه : ٣ : ٢٤٥ .
وهم بالآخرة هم كافرون : ٢ : ٣٥٦ .
ويجعلون لله ما يكرهون : ٣ : ٣٠٥ .
ويحيا من حى عن بينة : ١ : ١٨١ .
ويُخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا :
: ١ : ٣٢٦ .

ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب : ٢ : ٨٠ .
ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قُطعت به
الأرض أو كُلم به الموتى بل لله الأمر
جميعا : ٢ : ٨١ .

وليكونا من الصاغرين : ٣ : ١١ .
وما أدراك ما عليون : ٣ : ٣٣٢ . ٤ : ٣٨ .
وما أدراك ما هيه : ١ : ٣٢ . ٦٠ .
وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون
الطعام : ٢ : ٣٤٦ .

وما أمرنا إلا واحدة كلمح : ٤ : ١٩٠ .
وما بكم من نعمة فمن الله : ٣ : ٣٥ .
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين : ٤ : ١٠٤ .
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم : ٢ : ٧ .
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من
وراء حجاب أو يُرسل رسولا : ٢ : ٣٤ .
وما لأحد عنده من نعمة تُجزي إلا ابتغاء
وجه ربه الأعلى : ٤ : ٤١٢ . ٤١٣ .

وما منا إلا له مقام معلوم : ٢ : ١٣٨ .
وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم
كفروا : ٢ : ٣٤٦ .

وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن
فتنة فلا تكفروا فيتعلمون : ٢ : ٢٠ .
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر : ٢ : ٨٦ .
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته : ٢ :

٥٢ - ٥٣

- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ : ٢ : ١٢٣ .
 وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ : ٣ : ٣٤٦ .
 وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مِنْ
 يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : ٣ : ٢٠٣ ، ٢٣٢ .
 وَيَلُوكَ الْمُطَفِّفِينَ : ٣ : ٢٠٧ ، ٢٢١ .
 وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ : ٤ : ٣٨١ ، ١ : ٢١٥ ،
 ٣ : ٢٠٧ ، ٢٢١ .
- ي
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ
 تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .
 يَغْفِرُ لَكُمْ : ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ -
 يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ : ٢ : ١٢٠ .
 يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ : ٢ : ١٨٧ .
 يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي : ٣ :
 ١٨٢ ، ٤ : ٢٥١ .
 يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ : ٤ : ٢٤٩ .
 يَا بُنَيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ : ٤ : ٢٤٩ .
 يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ : ٤ : ٢١٢ .
 يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ : ٤ : ٢٠٣ .
 يَا رَبِّ إِنْ هُوَ إِلَّا : ٤ : ٢٤٦ .
 يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ : ١ : ١٥٨ .
 يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ : ٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
 يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا : ٤ : ٢٤٦ .
 يَا عِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا : ٤ : ٢٤٦ .
- بَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ : ٤ : ٤٨٦ .
 بَا قَوْمِنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ : ٤ : ٢٠٤ .
 بَا قَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ : ٤ : ٢٤٦ .
 بَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ : ٤ : ٢٤٦ .
 بَا قَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا : ٤ : ٢٤٥ .
 بَا لَيْتَنِي لَمْ أَوتِ كِتَابِيهِ . وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيهِ :
 ٤ : ٢٤٨ ، ٢٧١ .
 بَا لَيْتَنِي مِتَّ : ٣ : ٤٣ .
 بَا وَبَلْنَا أَلَدًا وَأَنَا عَجُوزٌ : ١ : ١٥٨ .
 يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ : ١ : ٤٠ .
 بَتَرَبِّصَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ : ٢ : ١٥٩ .
 بِحَسَابِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ : ٢ : ٢٢ ، ٦٧ .
 بِحِفْظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ : ٢ : ٣١٩ .
 بِحَوْلٍ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ : ١ : ٨٢ ، ٢٢٨ .
 بِسْأَلِ آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ١ : ٥٢ .
 بِسْأَلِهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : ٢ : ٣٧ .
 بِسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ :
 ٤ : ٢٧ ، ٢٩٧ .
 نَعَشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ : ٢ : ٦٦ ، ٣ : ٢٦٣ ، ٤ : ١٢٥ .
 يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ :
 ٣ : ١٦٣ .
 يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ : ٤ : ٣٤٧ .
 يَوْمَ هُمْ يَارْزُونَ : ٤ : ٣٤٧ .

الكلمات اللغوية



الكلمات اللغوية

فما ذكره المبرد من الأمثلة كلمتان لم تذكرهما المعاجم التي بين أيدينا وهما : تُرْتُم ، وهَرِيْع .

أما (تُرْتُم) فهي من أمثلة سيبويه ج ٢ ص ٣٣٥ ، ومثّل بها أيضا أبو الفتح في شرحه لتصرف المازني ج ١ ص ٢٥ .

وذكرها المبرد في ثلاثة مواضع من المقتضب : ج ١ ص ٦٦ . ص ٢٥٦ . ج ٢ ص ١٠٨ .
ويبعد أن تكون محرّفة عن (تُرْتُم) بالثاء لتكريرها في هذه المواضع .

وأما (هَرِيْع) فهي من أمثلة المقتضب ج ٢ ص ١٠٧ ولم يذكرها سيبويه فيما جاء على (فِعِيل) انظر كتابه ج ٢ ص ٣٢٥ .

الكلمات اللغوية

روعى في ترتيبها الحرف الأول مع الثاني من الحروف الأصلية وقد اقتصرنا فيها على ما في المقتضب .

أَفِيْق ، وَأَفَق : ٢ : ٢١٣ : ٢٢٠ .

أَوْلَق : ٣ : ٢١٦ : ٣٤٢ .

أَمَّ عَامِر : ٤ : ٤٨ : ٣١٩ .

إِهَاب . وَأَهَب : ٢ : ٢٢٠ .

ابن آوَى : ٤ : ٤٥ : ٣١٩ .

إِيَه . إِيَهَا : ٣ : ١٨٠ .

ب

البَوَائِك : ٢ : ١١٤ .

بُخْتِي وَبُخَاتِي : ٣ : ١٣٨ . ٣٢٨ . ٣٣١ .

بَدَادٍ : ٣ : ٣٦٨ .

بَادِي بَدَا : ٤ : ٢٢ : ٢٥ . ٢٧ .

بِرْدُون : ١ : ١١٩ .

بُرَّة . وَبُرٌّ : ٢ : ٢٠٧ .

بَرٌّ : ١ : ١٩٩ .

أَبُو بُرَيْص : ٤ : ٣١٩ .

أَبْرُق وَأَبَارِق : ٢ : ٢٢٨ .

أَبَانان : ٤ : ٦٢٤ .
إِدَاوَة ، أَدَاوَى : ١ : ١٤٠ .
أَدِيم ، وَأَدَم : ٢ : ٢١٣ .
أَرْطَى : ٢ : ١٠٧ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ : ٣ : ٤٥ .

٨٨ ، ١٤٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٥ .

أَرْوَى : ٢ : ٢٨٤ . ٢٨٥ .

أَرْوِيَّة : ٢ : ٢٨٤ . ٢٨٥ .

أَسَامَة : ٤ : ٣١٩ ، ٤٤ ، ٣٢٠ .

أَيَّصَر : ٣ : ٣١٦ . ٣٤٢ - ٣٤٣ .

إِطْل : ١ : ٥٤ . ٢٥٦ . ٢٠٣ : ٢ . ٣٢٦ : ٣ .

أَفَّةً ، وَتُفَّةً : ٣ : ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ .

تُرْبًا وَجَنَدَلًا : ٣ : ٢٢٢ .

تَرْقُوتَةٌ : ١ : ٥٧ ، ١٩٠ ، ٢١٩ .

أَفَّةٌ وَتُفَّةٌ : ٣ : ٢١٧ ، ٢٢٢ .

تَاجٌ : ٢ : ٢٨١ .

تُومَةٌ ، وَتُومٌ : ٢ : ٢٠٨ .

تَوَامٌ ، وَمَتَمٌ : فِي وَأَم .

تَتْرَى : فِي وَتَر .

تَيَقُورٌ : فِي وَقِر .

تُكَلَّةٌ : فِي وَكَل .

ث

ثُبَّةٌ : ١ : ٢٤١ .

الثُّرَيَّا : ٤ : ٣٢٥ .

ثَطٌّ ، وَثُطٌّ : ٢ : ٢٠٢ .

ثُعَالَةٌ : ٤ : ٣١٩ .

ثِقَالٌ : ٣ : ٣٨٢ .

إِثْمِدٌ : ٢ : ٢١٦ ، ٣ : ٣٠٩ .

عَقْلَتُهُ بِثِنَائِيْنِ : ٢ : ١٦٤ ، ٣ : ٤٠ .

ثَوَابٌ : ٣ : ١٦١ .

ثَوْرَةٌ : ١ : ٢٠١ .

ثَايَةٌ : ١ : ١٥١ .

ج

جَارٌ : ٢ : ١١١ .

جَيْئَالٌ : ١ : ١٦٠ ، ٤ : ٤٨ ، ٣١٩ .

جُوْنَةٌ : ١ : ٦١ ، ١٥٧ .

جَبٌّ وَجِبَاءَةٌ : ٢ : ١٩٦ .

جَبَّةٌ : ٢ : ١١١ .

جَبِيْنٌ : ١ : ٢٠٤ .

بُرُوكَاءٌ : ٢ : ٢٦٢ .

بِرَاكَاءٌ : ٢ : ٢٦٢ .

بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ : ٣ : ٣٢٩ .

بَزَازٌ : ٣ : ١٦١ .

بَسَابَهٌ : ٢ : ١١١ .

بُشْرَى : ٣ : ٨٨ .

لَمْحًا بِاصِرًا : ٣ : ١٦٣ .

بَطْحَهُ : ١ : ٧٠ .

أَبْطَحَ وَأَبَاطِحَ : ٢ : ٢٢٨ .

بِيْطَرَ : ١ : ٥٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢ : ٢٩٦ ، ١٠٧ .

بِطْرِيْقٌ وَبِطَارِقَةٌ : ١ : ١٠٥ ، ٣ : ٣٢٧ .

بُعَيْدَاتٌ بَيْنٌ : ٢ : ٢٧٨ ، ٣ : ١٠٣ ، ٤ : ٤٠ .

٣٣٣ ، ٣٣٥ .

بَقْمٌ : ١ : ١٤٥ ، ٣ : ٣١٥ ، ٣٢٦ .

البُّكَا . وَالبُّكَاءُ : ٣ : ٨٥ .

أُبْلُمٌ : ٢ : ٢١٦ .

بِنَاتٌ أَوْبَرٌ : ٤ : ٤٤ ، ٣١٩ .

بُهْمَى : ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ٣٨٥ .

بَيْضَةٌ : ٢ : ١٩٣ .

بَيْعٌ : ١ : ٢٤٥ .

بَيْبِنَاءٌ : ١ : ١١٠ ، ١٣٣ .

ت

تَابِلٌ : ١ : ٢١٩ ، ٢ : ٢٥٧ .

تَبَانٌ : ٣ : ٣٣٦ .

تَنْقُلٌ : ٣ : ٣١٠ ، ٣١٨ .

تَرْتُمٌ : ١ : ٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢ : ١٠٨ - لم تذكره

كتب اللغة .

- جَحْمَرِش : ١ : ٢٤٩ . ٢٣٠ : ٢٠٢٥٧ . ٦٨ : ٢٥٠ .
- جَحْنَفَل : ١ : ٢١٩ : ٢٣٤ . ٢ : ٣٢٤٥ . ٨٨ : ٣١٩ : ٤ : ٣١٩ .
- جَبَد : ١ : ٢١٩ . ٥٩ : ٢٣٢ : ٢ .
- جَهْوَرٌ بِكَلَامِهِ جَهْوَرَةٌ : ٢ : ١٠٧ . ٩٦ : ٢٢١ . ١٠٧ : ٢ : ١٢٤ . ٦٩ . ٥٧ : ٢٢٢ .
- جَوْرَة : ٢ : ١٩٣ .
- ج
- جُبٌ وَحَبِيَّةٌ : ٢ : ١٩٨ .
- جُبْرُجٌ : ٤ : ٣ : ١ . ٢٥٦ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٢ .
- جُبَارَى : ١ : ٢١٩ : ٢٦٢ : ٣ . ٤٠ : ١٧ . ١٤٨ .
- جَبْنَطَى : ١ : ٥٧ . ٥٩ . ٢١٩ . ٢٥٨ : ٢ : ٢٣٦ . ٨٨ . ٤٥ . ٤٠ : ٣ . ٢٤٥ . ٢٣٤ . ٤ : ٤ . ٣٨٥ . ٣٣٨ .
- جَبْرَكِيٌّ : ٢ : ٢٦١ .
- أُمُّ حَبِينٍ : ٤ : ٤٤ : ٣١٩ .
- جَثِيلٌ : ٢ : ١٠٧ .
- جِجَلٌ . وَجِجْلَانٌ : ٢ : ١٩٦ .
- حَدِيدٌ وَأَحْدَاءٌ : ٢ : ٢١٠ .
- حَايِرٌ . وَحَايِرٌ : ١ : ٥٤ .
- حَاوَاةٌ . وَحَاوَاةٌ : ١ : ١٩٠ .
- حَرَبَاءٌ : ٢ : ٢٦٨ : ٣ . ٨٧ : ٨٨ . ١٤٩ : ٦ . ٦٠ : ٤ : ٤ .
- أَبُو الْحَارِثِ : ٤ : ٤٤ : ٣١٩ . ٣٢٠ .
- أَحْرَنْجِمٌ : ١ : ٨٧ : ٢٠٥ . ٢٥٧ . ٢ : ١٠٨ : ١٨٠ : ٤ .
- مُحْرَنْجِمٌ : ٢ : ٢٣٥ .
- جَحْمَرِش : ١ : ٢٤٩ . ٢٣٠ : ٢٠٢٥٧ . ٦٨ : ٢٥٠ .
- جَحْنَفَل : ١ : ٢١٩ : ٢٣٤ . ٢ : ٣٢٤٥ . ٨٨ : ٣١٩ : ٤ : ٣١٩ .
- جَبَد : ١ : ٢١٩ . ٥٩ : ٢٣٢ : ٢ .
- جَهْوَرٌ بِكَلَامِهِ جَهْوَرَةٌ : ٢ : ١٠٧ . ٩٦ : ٢٢١ . ١٠٧ : ٢ : ١٢٤ . ٦٩ . ٥٧ : ٢٢٢ .
- جَوْرَة : ٢ : ١٩٣ .
- أَجْدَلٌ : ٢ : ٣٣٩ .
- جَوْرَبٌ : ٢ : ١٠٧ .
- جَرِيْبٌ : ٢ : ٢٠٦ . ٢٠٩ . ٢١٣ .
- جَرْدَحْلٌ : ١ : ٢٥٧ : ٢ . ٢٤٩ .
- أَجْرَرْتَهُ رَسَنَهُ : ١ : ٢٠٢ .
- جُرْمُوقٌ : ٢ : ٢٣١ .
- جَرُوٌ : ٢ : ٢٨٥ : ٣ . ١٣٧ .
- جَرُوَةٌ : ٣ : ٨٤ .
- جَزَلٌ : ١ : ٥٣ .
- جَعْبَيْتُهُ جَعْبَاءَةٌ : ٢ : ٩٦ : ١٠٧ .
- جَعِثْنَةٌ . وَجَعِثَيْنٌ : ٢ : ٢٠٨ .
- أَبُو جَعْدَةَ : ٤ : ٤٤ .
- جَعَارٍ : ٢ : ٣٧٥ .
- جَعْلٌ . وَجَعْلَانٌ : ٢ : ٢٠٣ : ٣ . ٢٣٣ : ٣٢٣ .
- جَفْنَةٌ وَجِفَانٌ : ٢ : ٢٣٢ : ٣ . ٨٥ .
- جَلْبَبٌ : ١ : ٢٠٥ .
- أَجْلُوذٌ : ٢ : ١٠٢ .
- جُلْجُلٌ : ١ : ١١٨ : ٢٠٤ . ١٠٨ : ٢٤٣ . ٣ : ٤ .
- جَلَلٌ : ١ : ٢٠٠ .
- جَمَزَى : ٣ : ١٤٨ .
- جَامُوسٌ : ٣ : ٣٢٥ .

خاتام : ٢ : ٢٥٨ .
 خِدر : ٢ : ٢٣٧ .
 خذلة : ٢ : ١٩٠ .
 خرب وخربان : ٢ : ٢٠٠ .
 خُرج : ١ : ٢٥٦ .
 اخرنطم : ١ : ٢٠٨ : ٢٠٨٧ .
 الخزعة : ١ : ٦٨ .
 الخضخاض : ٢ : ٢٦٨ .
 خضع : ١ : ٥٥ .
 خضم : ١ : ١٤٥ .
 خف . وخفاف : ٢ : ١٩٨ .
 خيفق : ١ : ١٢٤ .
 اخلوق للخير : ٢ : ١٠٢ .
 خميس وأخمساء : ٢ : ٢٠٩ .
 خمسان وخمصانة : ٣ : ٣٣٥ .
 خمخم : ١ : ٢٠٨ : ١٠٨ : ٢٠٢٠٤ : ٦٦ .
 خنفساء : ٢ : ١٤٩ : ٢٦٣ : ٢٦٠ : ٨٨ .
 ١٩ : ٤٠٣٩ : ٣ .
 أخول أخول : ٤ : ٢٩ .
 خاف : ١ : ١٩٩ .
 ابن مخاض : ٤ : ٣٢٠ : ٤٥ .
 أخيل : ٣ : ٣٣٩ .

د

الدبران : ٣ : ٣٢٥ : ٤٠٣٨٢ .
 درحاية : ٤ : ٤ .
 دخاريس القميص : ٣ : ٣٤٦ .

خزابية : ٣ : ٣٢٧ .

جسل ، وجسلة : ٢ : ١٩٨ : ١٩٧ .

أبو الحصين : ٤ : ٤٤ .

حصار : ٣ : ٥٠ .

حُضض : ١ : ٢٥٦ : ٢٠١ .

حضاجر : ٤ : ٣١٩ : ٤٨ .

حُطم : ١ : ٥٥ .

حِفاف : ٣ : ٤٧ .

حوقل : ١ : ٢٠٢٥٨ : ٢١٩ : ٥٩ : ٥٧ .

٣٣٦ : ٨٨ : ٤٥ : ٤٠ : ٣ : ٢٤٥ : ٢٣٤

٤ : ٤ : ٣٨٥ : ٣٣٨

حلاق : ٣ : ٣٦٨ .

الأحوس : ٢ : ٢١٦ .

بعير حامض : ٣ : ١٦٥ . الحمض : ٣ : ١٦٥ .

حمل . وحملان : ٢ : ٢٠٠ .

حملاق : ١ : ٨٦ .

حنزقر : ١ : ٦٨ .

حنتام : ٢ : ٢٥٨ .

حواري : ٣ : ٣٢٨ .

حوالي : ٣ : ٣٢٨ .

حائل وحول : ٢ : ٢١٩ .

حوة : ١ : ١٤٩ .

خ

خيكى : ١ : ١٦٨ .

الخبيثين : ١ : ٦٨ .

ختع : ٣ : ٣٢٣ .

- دارِع : ٣ : ١٦٢ .
 مُدَّق : ١ : ٢٠٣ .
 بَدْرِي وَمَدَارِي : ١ : ١٣٨ . ١٤١ .
 دِفْلِي : ١ : ١٦٨ : ٢ : ٢٥٩ : ٣ : ١٤٧ : ٣٨٥ .
 ٤ : ٣٤٠ .
 دِلَاص : ٢ : ٢٠٥ .
 دُلَامِص : ١ : ٥٩ .
 دَلَنْطِي : ١ : ٢٣٤ : ٢٠٥٩ .
 دَانِق : ٢ : ٢٥٧ .
 الدنبا والدنبا : ٣ : ٨٢ .
 ابن عمي دنبا ودنبا : ٤ : ٣٠٣ .
 دَهْلِيْز : ١ : ٨٦٠٥٧ .
 الأذهم : ٢ : ٣٤٠ : ٣٠٢٢٩ .
 ادهام : ٢ : ١٠٢ .
 ذ
 ذراع وأذرع : ٢ : ٢٠٤ .
 بذروان : ١ : ٤٠ : ٣٠١٩١ .
 ذفري : ٢ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٣٣٨ .
 مذاكير : ٣ : ٨١ .
 ر
 رَأل ورنلان : ٢ : ١٩٦ .
 ربعة : ٢ : ١٥٧ . ١٩٠ .
 رْبَع وَأَرْبَاع : ٢ : ٢٠٤ .
 رَبْرُوع : ١ : ١٨ : ٤٠٣٢٥ . ٣١٨ : ٣٠٥٧ .
 نَرْجِس : ٣ : ٣١٨ .
 رُحْضَاء : ٢ : ٢٦٨ .
 رَحِي : ٣ : ٨٦ .
 رَزَان : ٣ : ٣٨٢ .
 رُشُوة : ٢ : ١٩٤ : ٣٠٨٢ .
 رِصَاص : ٣ : ٤٧ .
 رَعَشَن : ١ : ٣٣٧ : ٣٠٢١٩ . ٥٩ .
 الرُّغَاء : ٣ : ٨٥ .
 رَقَا : ٢ : ١١١ .
 رَقْبَانِي : ٣ : ١٤٤ .
 رَاقُود : ٣ : ٣٢٥ .
 الأَرَقَم : ٣ : ٣٤٠ .
 رُقِيَة وَرُقِي : ٣ : ٨٢ .
 رَكَّك : ١ : ٢٠٠ - ٢٠١ .
 رَمْدِد : ١ : ٢٠٤ .
 يَرْمَع : ١ : ٣٥١ : ٣٠٥٧ .
 أَرْمَل : ٣ : ٣٤١ .
 حبل أَرْمَام : ٣ : ٣٢٩ .
 أَرُوِي : ٢ : ٢٨٥ . ٢٨٤ .
 أَرُوِيَة : ٢ : ٢٨٥ . ٢٨٤ .
 سَبْحَانِ اللّٰهِ وَرَيْحَانِهِ : ٣ : ٢٢٠ .
 وِيَة : ١ : ٢٤١ .
 زَيْبِر : ١ : ٢٥٦ .
 الزَّبْرِج : ١ : ٢٥٦ . ٦٦ .
 زَبَان : ٣ : ١٤٥ .
 زَبِيَة : ٢ : ١٩٤ .

سَرَارِيّ : ٣ : ٣٢٨ .
 سَرَعْفَه : ٢ : ٩٥ .
 السَّرْعَاف : ٢ : ٩٥ .
 سَرَاوِيل : ٣ : ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ .
 السَّرْهَاف : ٢ : ٩٥ .
 تَسْرَهَف : ١ : ٨٦ ، ٢ : ١٠٨ .
 سَرَهَف : ١ : ٨٦ ، ٢ : ٩٥ ، ١٠٧ .
 سَفَارِ : ٣ : ٥٠ .
 سَفْرَجَل : ١ : ٦٨ ، ١١٩ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٢٣٠ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ .
 سُكْع : ٣ : ٣٢٣ .
 إِسْكَاف : ١ : ٥٨ ، ٣ : ٣١٨ .
 أُسْلُوب : ٣ : ٣١٨ .
 مَسَالِيخ : ٣ : ٤٧ .
 سَلْجَم : ١ : ٦٦ .
 سَلْقَاهُ سَلْقَاءً : ١ : ٦٩ ، ٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ،
 ١٠٧ ، ٩٦ : ٢ .
 اسْلَنْقَى : ٢ : ١٠٨ .
 سَلْهَب : ١ : ٦٦ ، ٢ : ٢٢٨ ، ٣ : ٨٨ .
 سَامٌ أَبْرَصٌ : ٤ : ٤٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ .
 سَمَانٌ : ٣ : ٣٣٦ .
 أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ : ١ : ١٨٩ .
 سَهْوَكٌ سَهْوَكَةٌ : ١ : ٢٤٤ .
 أَسْوَدٌ وَأَسْوَدٌ : ٢ : ٢٢٨ .

زُرْقُم : ١ : ٥٩ .
 زَعْفَرَان : ١ : ٥٧ ، ٢ : ٣٦٣ .
 زُقَاقٌ ، وَزُقَانٌ : ٢ : ٢١٢ .
 زِمَامٌ وَأَزِمَةٌ : ٢ : ٢٠٦ .
 زِنْدِيقٌ وَزِنَادِقَةٌ : ١ : ١٠٥ .
 زَهْلِقٌ : ٢ : ١٠٨ ، ٢٤٣ .
 زِيْرَاءٌ : ٢ : ٢٦٨ .
 س
 سَائِرُ كَذَا : ٣ : ٢٤٤ .
 سَبَبَسْبَاءٌ : ٣ : ١٦٩ .
 سَبِنْدَى : ٣ : ٣٨٥ .
 سَبِطْرٌ : ١ : ٦٧ ، ٢ : ٢٤٤ ، ١٠٨ ، ٤ : ٣ .
 مُسْحَنِكِكٌ : ٢ : ٢٣٥ .
 سِبْدَرَةٌ ، وَسِبْدَرٌ : ٢ : ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ .
 سُمَانُوسٌ : ٣ : ٣٢٩ .
 سَرَّحَهُ مُسَرَّحًا : ٢ : ١٢٠ .
 سِرْحَانٌ : ٢ : ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣ : ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣ : ٤ .
 سِرْحُوبٌ : ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٩٣ ، ٢٥٦ .
 سِرْدَاحٌ : ١ : ٨٦ ، ٣ : ٣٨٦ ، ٢ : ٢٣١ ، ٢٦٨ ،
 ٣ : ٤ ، ٨٨ : ٣ .
 سِرَادِقٌ : ٢ : ٢٤٤ .
 سِرَادِقَاتٌ : ٢ : ١٨٥ .
 سِرْنَادَى : ٢ : ٢٣٤ ، ٣ : ٣٨٥ .
 سِرْرٌ : ١ : ٢٠١ .

ش

ص

- صَحْفَةٌ ، وَصِحَافٌ : ٢ : ٢٣٢ : ٣ : ٨٥ .
صَدِيٌّ فَهُوَ صَدِيَانٌ : ٣ : ٨٠ .
صُرْدٌ : ١ : ٥٥ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٣٣ ، ٣٢٣ ،
٣٧٩ .
صَيْرَفٌ : ٢ : ٢٢١ .
صَعْرَرٌ صَعْرَرَةٌ : ٢ : ٩٦ .
صَعْفُوقٌ : ٢ : ١٢٧ : ٣ : ٣٢٦ .
صِفَافٌ : ٣ : ٤٧ .
صَيْقَلٌ وَصَيَاقِلَةٌ : ١ : ١٠٥ : ٣ : ٣٢٧ .
إِضْلِيَّتٌ : ١ : ٥٨ .
ضَلْعَةٌ . وَضَلَعَةٌ : ٢ : ٢٠٥ .
ضَلَايَةٌ : ١ : ١٩٠ : ٣ : ٤١ .
ضَمْحَجٌ : ١ : ٦٩ .
ضُنْدَلٌ : ١ : ٢٥٦ .
ضَهٌ : ٢ : ٣ .
ضَوْءٌ : ١ : ١٤٩ .
ضَبِيدٌ فَهُوَ أَضْيَدٌ : ١ : ٩٩ .
ضَيْرُورَةٌ : ١ : ١٢٥ : ٢ : ٢٢١ : ٣ : ١٣٥ .

ض

- ضَبْعَانٌ : ٢ : ٢٦٦ .
ضِلْعٌ : ١ : ٥٤ : ٢٥٦ .
ضَامِرٌ : ٣ : ١٦٤ .

- شَتِيرٌ شَتِيرًا : ٢ : ١١٠ : ٣ : ٨١ .
الشُّحَاجُ : ٣ : ٨٦ .
شِمَادٌ : ١ : ٢٠١ .
مَشْرَبَةٌ : ٢ : ٢٧١ .
الشَّرْبَةُ : ١ : ٢٠٤ .
شَرَرٌ : ١ : ٢٠٠ .
شُرْرٌ : ١ : ٢٠١ .
مَشْرُوقَةٌ : ٢ : ٢٧١ بتثليث الراء :
شِشَعٌ وَشُشُوعٌ : ٢ : ١٦٠ : ٢٠١ .
شَعْرَانِيٌّ : ٣ : ١٤٤ .
شَعْرٌ بَعْرٌ : ٢ : ١٦١ : ٣ : ١٨٢ : ٤ : ١٨٤ ، ٤ :
٣٠٠ : ٢٩ .
شَقَاوَةٌ : ١ : ١٨٩ : ٣ : ٤٠ .
شُكَاغِيٌّ : ٢ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٣ : ٤٥ : ١٤٨ .
شُلُلٌ : ١ : ٥٤ .
شَمَالٌ . وَشَمَائِلٌ : ١ : ٥٨ .
شَمَلِلٌ شَمَلَةٌ : ٢ : ٩٦ .
شِمَالٌ : ٢ : ٢٤٨ : ٢٦٨ : ٣ : ٨٨ .
شَمْرَدٌ كَلٌ : ١ : ٦٨ : ٢ : ٢٣٠ : ٢٥٠ : ٢٤٩ .
شَنْبَاءٌ : ١ : ٢١٦ : ٦٤ .
أَشْمَهَابٌ : ١ : ٧٧ : ٢ : ١٠٢ : ١٠٩ .
وَشَمَوَارٌ مِنَ الشَّمَارَةِ : ١ : ١٠٨ .
أَشَاوِيٌّ : ١ : ٣١ .

العِدْلُ ، والعَدِيلُ : ٣ : ٣٨٢ .

عِدِّي : ١ : ٥٤ .

عُدْوَةٌ : ٢ : ١٩٤ .

العَدِيرُ : ٤ : ٢٦٠ .

عُدَاغِيرٌ : ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٨٦ .

عُدَاغِيرَةٌ : ٢ : ٢٥٥ .

ابن عِرْسٍ : ٤ : ٤٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ .

أرسلها العِرَاكُ : ٣ : ٢٣٧ .

عِرْقُوقَةٌ : ١ : ٢١٩ .

عُرْوَةٌ : ٢ : ٢٨٥ .

عُرْوَاءٌ : ٢ : ٢٨٥ .

يَعْسُرُ : ١ : ٥٧ .

اعشوشبت الأرض : ٢ : ١٠٢ .

بُرْمَةٌ أعشَارٌ : ٣ : ٣٢٩ .

عُشْرَاءٌ : ٢ : ٢٦٨ .

العَشَى : ٣ : ٨٠ .

عَضْرَفُوطٌ : ٢ : ١٠٩ ، ٢٤٩ .

عَيْضٌ مُوزٌ : ٢ : ٢٥٦ .

تَعَضُّوَضٌ : ٣ : ٣١٨ .

بَعِيرٌ عَاضِيَةٌ : ٣ : ١٦٥ .

العِضَاهُ : ٣ : ١٦٥ .

مِعْطَارٌ : ٣ : ١٦٥ .

عَطَسٌ يَعْطُسُ : ٢ : ١١٠ .

عَيْطُسُوسٌ : ٢ : ٢٥٦ .

عُنْطَبٌ : ١ : ٢١٩ .

عَظَاءَةٌ . وَعَظَاءَةٌ . وَعَظَايَةٌ : ١ : ١٩٠ ، ١٩١ .

ضَيْعَةٌ وَضِيَاعٌ : ٢ : ٢٣٢ .

ضَيْفَنٌ : ١ : ٥٩ ، ٢١٩ ، ٣ : ٣٣٧ .

ضَيَّوْنٌ : ١ : ١٧١ .

ط

طَبٌّ : ١ : ١٩٩ ، ٢ : ١١٦ .

الطَّحَاءُ : ٤ : ١٣ .

طَرَحَتِ البُئْرُ وطَرَحَتِهَا : ٢ : ١٠٥ .

طارق النَّعْلِ : ١ : ٢٠٧٣ ، ١٠٠ .

طَلْحَةٌ . وَطَلْحٌ : ٢ : ٢٠٧ ، ٤ : ٢٢٥ .

طَامِثٌ : ٣ : ١٦٣ .

طُومَارٌ : ٢ : ٢٦٨ .

طِمْرٌ : ١ : ٢٠٤ .

طُنْبٌ : ١ : ٥٤ ، ٢ : ٢٠٢ .

الطُّوبَى : ١ : ١٦٨ .

ظ

ظَلِيمٌ وَظَلِيمَانٌ : ٢ : ٢١٠ ، ٢١٢ .

ع

عَبْسٌ : ١ : ٢١٩ .

عَبْدَةٌ : ٢ : ١٩٠ .

العَبَلَاتُ : ٢ : ١٩٠ ، ٢٢٤ .

عَبْدَلٌ : ١ : ٦٠ .

عَبَاوِيَةٌ : ٣ : ٣٢٧ .

عَبَايَةٌ : ١ : ١٨٩ ، ٣ : ٤٠ .

عَتَلٌ : ٢ : ١١٠ .

عَثِيرٌ : ١ : ٥٧ ، ١٢٢ ، ٢١٩ ، ٣ : ١٣٤ .

عَثُولٌ : ٢ : ٢٤٧ .

- عَفْرِيت : ١ : ٦٠ .
عَفْرَنِي : ٣ : ٨٨ .
عُقَاب وَعَقْبَان : ٢ : ٢١١ .
يَعْقُوب ذَكَرَ الْقَبِيح : ٣ : ٣٢٥ .
عَاقِر : ٣ : ١٦٤ .
عَلْبَاء : ٢ : ٣٨٦ . ١٤٩ . ٨٧ : ٣ . ٢٦٨ .
٤ : ٤ : ٦٠ .
اعْلُوْط : ١ : ١٠٩ . ١٠٢ . ٢ : ٢ . ٢٥٧ . ٧٧ : ١ .
عَلْبِط : ١ : ٦٧ : ٢ : ٢٤٣ .
عَلَابِط : ١ : ٨٦ .
عَلْقَى : ٢ : ١٠٧ : ٤ : ٣٤ .
عَلِيَّة : ٣ : ٨٠ .
عَلِيَّة : ٢ : ٢٧١ .
أَمَّ عَامِر : ٤ : ٤٨ : ٣١٩ .
يَعْمَلَّة : ١ : ٥٧ : ٣ : ٣١٦ .
عَنْفُوَان : ١ : ١٩٠ .
عُنُق : ١ : ٥٤ .
عُنُقِي مِنَ النَّاسِ : ٤ : ١٩٩ .
عُنَاق وَعُوق : ٢ : ١٥٧ : ٣ : ٣٤٨ .
عَنْكَبُوت : ١ : ٦٠ .
عَنْدَلِيْب : ٢ : ١٠٩ : ٢٤٩ .
عُوْدَةٌ : ١ : ٢٠١ .
عَائِدٌ وَعُوْدٌ : ٢ : ٢١٩ .
عَوَلَةٌ : ٣ : ٢١٧ .
عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ : ٢ : ٢٧٥ .
العَوَاء : ٣ : ٨٥ .
- مَعْيُورَاء : ٢ : ٢٦١ .
بَعِيْرُ مَعْيٍ . وَإِبِلٌ مَعَايٍ . وَمَعَايَا : ١ : ١٣٨ .
ع
الْعَشِيَان : ١ : ٢٦٠ .
اعْدُوْدَانٌ : ١ : ١٠٩ . ١٠٢ . ٢ : ٢ . ٢٥٧ . ٧٧ : ١ .
مَعْدُوْدَانٌ : ٢ : ٢٥٢ .
الغَرِيَان : ٤ : ٣٢٥ .
غَسَانِيْن : ٣ : ٣٣٤ .
غَلَقَ الرَّهْمَنُ : ٢ : ٢٠٢ . ٢٠٣ .
غَوَاغَاء : ٢ : ٢٦٨ .
غَار : ٢ : ٢٨٠ .
غَاقٍ : ٣ : ١٨٠ . ١٨١ .
أَغْيَلَّتْ الْمَرْأَةُ : ٢ : ٩٨ .
ف
فَرْقَدٌ : ١ : ٢٥٦ .
فَرَزْدَقٌ : ٢ : ٢٣٠ . ٢٤٩ .
فَرِيْنَاء : ٣ : ٣٢٥ .
فَرُوَّةٌ وَفَرِيْتَةٌ : ٣ : ٨٤ .
فَسْحَمٌ : ١ : ٥٩ .
فَسْمَعَاظٌ : ٣ : ٨٨ .
فَصِيْلٌ . وَفِصَالٌ : ٢ : ٢١٣ .
أَفْعَى : ٣ : ٣٣٩ .
فَقَّعٌ . وَفَقَّعَةٌ : ٢ : ١٩٦ . ١٩٧ . ١٩٨ .
أَفْكَالٌ : ٢ : ٢١٦ : ٣ . ٢١١ . ٣١٥ . ٣٣٦ .
٣٣٦ . ٣٣٨ . ٣٤٠ .
فَلَّ وَأَفْلَاءٌ : ٢ : ٢١٥ .

- فَيْنَان : ٣ : ٣٣٦ .
- فَاظ. المَيْت : ١ : ١٨٦ .
- ق
- القَبْح : ٣ : ٣٢٥ .
- قَبَعْرَى : ١ : ٢٤٩، ١٠٩، ٢، ٥٧ .
- قِبَال وَأَقْبِلَة : ٣ : ٨٥ .
- حِمَار قَبَّان : ٤ : ٣٢٠، ٣١٩، ٤٤ .
- قَتَب وَأَفْتَاب : ٢ : ٨١، ٣، ١٩٩ .
- ابن قِترَة : ٤ : ٣٢٠، ٣١٩، ٤٤ .
- قَتْرُهُ : ١ : ٧٠ .
- قُثْم : ٣ : ٤٨، ٤، ٣٢٣ .
- قَثَام : ٤ : ٤٨ .
- قُحُّ : ٤ : ٣٠٦ .
- تَقَحَّمَتْ عَلَيْهِ : ١ : ٧٨ .
- أَقْحُوَان : ١ : ١٩٠ .
- قِدَد : ١ : ٢٠١، ٢٤٥ .
- قَدْنِي : ١ : ٢٤٩ .
- قَادِمِ النَّاقَةِ : وَقَوَادِمِ : ٢ : ٢٢٥ .
- قَدَم : ٣ : ٨٣ .
- قُدْذ : ١ : ٢٠١ .
- القُدْعَمِلَة ، وَقُدْعَمِل : ١ : ٦٨، ٢٥٧ .
- قَدَال وَأَقْدِلَة ، وَقُدَال : ٢ : ٢١٢-٢١٣-٢٧٣ .
- ٨٣ : ٣
- قُرَاء : ٣ : ٣٩، ٨٣، ٨٧، ١٤٩، ٤، ٦ .
- قُرْبَان : ٢ : ٢٦٦ .
- قَرْدَد : ١ : ٢٠٤، ٢٤٤ .
- قَرَقَرَى : ٢ : ٢٦١، ٣، ٨٨ .
- قِرْطَعِب : ١ : ٦٨ .
- قَرْنُفَل : ٢ : ٢٣٤ .
- قَرْيَة وَقُرَى : ٣ : ٨٥ .
- قَسُورٌ : ١ : ١٢٢، ٢، ٢٤٣، ٢٨٣ .
- قَسُورَة : ٢ : ٢٦٠ .
- اقْشَعْرٌ : ١ : ١٠٩، ٢، ٢٥٧ .
- قَشُوة وَقَشَوَات : ٢ : ١٩٣ .
- قَصُّ وَقَصْصٌ : ١ : ٢٠٠ .
- قَصْعَة وَقِصَاع : ٣ : ٨٥ .
- القُصُوى : ١ : ١٧١ .
- القُصِيَا ، والقُصَى والقُصُوى : ٢ : ٢٣٢ ،
- ٨٢ : ٣
- قَضَهُم بِقَضِيضِهِمْ : ٣ : ٢٤٠ .
- القَضْقَاض : ٢ : ٢٦٨ .
- تَقَضَّض : ١ : ٢٤٦ .
- القِضَّة : ١ : ٦٢ .
- قَطْرَه : ١ : ٧٠ .
- جِبَلِ أَقْطَاع : ٣ : ٣٢٩ .
- قُعْدُد : ١ : ٢٠٤ .
- اقْعَنَّسَس : ١ : ٧٧، ٢٠٥، ٢، ١٠٨ .
- مُعَنَّسِس : ٢ : ٢٣٥، ٢٥٣ .
- قَاعَسَه فَتَقَاعَس : ٢ : ١٠٥ .
- قُفُّ وَقِفَاف : ٢ : ١٩٨، ٣، ٤٧ .
- قَفَا : ٣ : ٨٦، ٨٧، ٣٢٠ .
- قَلَنْسُوة : ١ : ٥٧، ١٩٠، ١١٩، ١٨٨، ٢ .

- قُلُوصٌ وَقِلَاصٌ : ٢ : ٢١٣ .
 قُلْفَةٌ ، وَقَلْفَةٌ : ٢ : ٢٠٥ .
 قُلْقُلٌ : ١ : ٦٦ .
 قُلْقِلَةٌ ، وَقَلْقِلٌ : ٢ : ٢٠٨ .
 قُلَّةٌ : ١ : ٢٤١ .
 قَمَحْدُودَةٌ : ٢ : ٢٣٤ . ٢٥٥ .
 قَمَطَرٌ : ١ : ٦٧ . ١١٨ . ٤٠ : ٣ : ٢٠٣ . ١٠٨ : ٢٤٣ .
 قَنَّسِرِيٌّ : لم تسمع إلا في شعر العجاج :
 ٣ : ٢٢٨ .
 الْقَنَّا : ٣ : ٨٠ .
 قُوبَاءٌ : ٢ : ٢٦٨ . ٣ : ٨٨ : ٤ : ٤ : ٦ .
 قُوبَاءٌ : ٢ : ٢٦٨ . ٣ : ٨٨ : ٣٨٦ .
 مَقُودٌ : ٢ : ٢٨٣ .
 قَيْدُودَةٌ : ١ : ١٢٥ . ٢٢٢ . ٢ : ٢٢١ . ٣ : ١٣٥ .
 قِيمٌ : ١ : ٥٤ .
 ك
 ثُوبٌ أَكْبَاشٌ وَأَكْيَاشٌ : ٣ : ٣٢٩ .
 كَتَعٌ : ١ : ٥٥ .
 كَنِيْبٌ : ٢ : ٢١٣ . ٢٠٩ .
 كَوَثَرٌ : ١ : ٥٧ . ٢١٩ . ٢ : ١٠٧ .
 كُحْكُوحٌ : ١ : ٦٦ .
 كُرْزٌ : ٤ : ١٦ .
 كُرَاعٌ وَأَكْرُوعٌ : ٢ : ٢٠٤ .
 كَرَوَانٌ : ١ : ١٨٨ .
 كُعَيْتٌ : ٣ : ٢٣٣ .
 كَفَنَةٌ-كَفَنَةٌ : ٢ : ١٦١ . ١٦٢ . ٣ : ١٨٢ . ١٨٤ .
 ٤ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٥٢ .
 كَلْكَالًا : ٣ : ١٦٩ .
 كُوَّةٌ : ٣ : ٨٥ .
 كَيْنُونَةٌ : ١ : ١٢٥ ، ٢٢٢ . ٢ : ١٢٦ . ٢٢١ ،
 ٣ : ١٣٥ .
 الْكُوْسِيُّ : ١ : ١٦٨ .
 ل
 لَبُّ الرَّجُلِ : ١ : ١٩٩ .
 لُبْدٌ : ١ : ٥٥ . ٣ : ٣٢٣ .
 ابْنُ لَبُونٌ : ٤ : ٤٥ . ٣٢٠ .
 لَجْبَةٌ : ٢ : ١٩١ .
 لَحِيحَتُ عَيْنِهِ : ٢ : ٩٩ . ١١٠ . ٣ : ١٣٤ .
 لِحْيُهُ وَلِحْيٌ : ٣ : ٨٢ .
 لِحْيَانِيٌّ : ٣ : ١٤٤ .
 أَلَدٌ : ١ : ٢٠٢ . ٢٤٤ .
 لِسَانٌ وَأَلْسُنٌ وَأَلْسِنَةٌ : ٢ : ٢٠٤ .
 لِيْطِيطُ : ١ : ٦٦ .
 لُغَيْرِيٌّ : ٢ : ٢٦٢ .
 لَقِيمٌ : ٢ : ١١٠ . ١٢٥ .
 لُكْعٌ : ٣ : ٣٢٣ . ٣٨١ . ٤ : ٢٣٧ .
 مَلَامِحٌ : ٣ : ٨١ .
 قَرْنُ أَلْوَى وَقَرُونٌ لِيٌّ : ١ : ١٨٢ .
 لِيَالِيٌّ جَمْعُ لَيْلَةٍ : ٣ : ٨١ .
 مِثْرَةٌ . وَمِثْرٌ : ١ : ١٥٦ .
 مَنْجَنِيْقٌ : ١ : ٥٩ .

مداد وأمدّة : ٢ : ٢٠٦ .

مدارَى : ٤ : ٢٥٣ .

مُدِيّة ، وقالوا : مِدِيّة بكسر الميم ومدَى :

٢ : ١٩٤ ، ٣ : ٨٢ .

مَدِل ومَدِيل : ٢ : ١١٦ .

مُرَّان : ٣ : ٣٣٧ .

مَسَائِس : ٣ : ٣٦٨ .

مَعَدَّ : ١ : ٢٠٣ .

مِعْرَى : ١ : ١٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ .

٣ : ٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٣٣٨ ، ٣٨٥ .

مِعَى : ١ : ١١٨ .

مَلَكُوت : ١ : ٦٠ .

مَنَّا : ٣ : ٥٦ .

مَه : ٢ : ٣ .

مَهْدَد : ١ : ٢٠٤ ، ٢٤٤ .

رجل مَال : ١ : ١٩٩ .

ابن ماء : ٤ : ٤٥ ، ٣٢٠ .

ن

نَام : ٢ : ١١٢ .

نَابِل : ٣ : ١٦٢ .

النَّجْم : ٣ : ٣٨٢ .

النَّجَاءك : ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٧٩ .

نِحَى : ٣ : ١٣٧ .

نَخْوَرِش : ١ : ٦٨ .

نُتْخَل : ١ : ٢٠٩ ، ٢١٦ .

نُدْس : ١ : ٥٤ .

نَدِيّ القوم : ٣ : ٨١ .

نَرَجِس انظر (ر ج س) .

النَزْوَان : ١ : ٢٦٠ .

نَاطِب : ٣ : ١٦٢ .

نَنْضُب : ٣ : ٣١٠ .

نَضُو : ١ : ٥٣ .

فَرَّوْنِغْرَان : ١ : ٥٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ،

٣٢٣ ، ٣٧٩ .

نُغَل : ١ : ٢٠٩ ، ٢١٦ .

النُّفَاض : ٣ : ٨٦ .

النُّفَاز : ٣ : ٨٦ .

نَقْض : ١ : ٥٣ .

نَكَّه : ١ : ٧٠ .

نَهَسْر : ٣ : ٣١٧ .

نَهْشَل : ١ : ٦٦ ، ٣١٧ .

النُّوْر . والنُّوْر : ١ : ١٠٣ .

هـ

هَبِعَ وَأَهْبَاع : ٢ : ٢٠٤ .

هَبِيٌّ . وهَبِيَّة : ١ : ٢٠٤ .

هَجْرَع : ١ : ٦٦ ، ٢٥٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

٣ : ٣٣٨ .

هَجَان : ٢ : ٢٠٥ .

هُدْبِد . وهُدَايِد : ١ : ٦٧ .

هَرِيْع لم تذكره كتب اللغة : ٢ : ١٠٧ .

هَرَاوَة ، وهَرَاوَى : ١ : ١٤٠ .

- هَلْبَاجَةٌ : ٢ : ٢٦٠ .
- هَمَلَجٌ يُهَمَلِجُ : ١ : ٥٥٦ . ٢ : ٨٩ . ٩٥ .
- ١٠٧ .
- أَهْوَنَاءٌ : ١ : ١٣٣ .
- و
- تَوَامٌ : ٣ : ٣١٧ .
- مُتَمِّمٌ : ٣ : ٦٣ .
- تَتَرَى : ٣ : ٣٣٨ . ٣٨٥ .
- تُجَاهٌ : ١ : ٦٣ ، ٩١ ، ٢٠٩١ : ٣٢١ .
- وَحَوْحَةٌ : ١ : ١٠٩ .
- تُحْمَةٌ : ١ : ٦٣ ، ٩١ ، ٢٠٩١ : ٣٢١ .
- وَرْدٌ ، وُورِدٌ : ٢ : ٢٠٢ ، ٢١٩ .
- وَرْقَةٌ وَأَرْقَةٌ : ١ : ٦٣ .
- وَرَلٌ ، وُورِلَانٌ : ٢ : ٢٠٠ .
- وِشَاحٌ ، وِشَاحٌ : ١ : ٩٤ .
- وَعْرُوعَةٌ : ١ : ١٠٩ .
- تَيَقُّورٌ : ١ : ٦٣ .
- تُكَلَّةٌ : ١ : ٦٣ .
- أَتَلَجٌ : ١ : ٩١ .
- وَيْبٌ : ١ : ٢٢٢ .
- وَيْحٌ : ١ : ٢٢٢ .
- وَيْسٌ : ١ : ٢٢٢ .
- وَيْلٌ : ١ : ٢٢٢ .
- وَيْهَا : ٣ : ١٨٠ .
- ي
- أَيْدَعٌ : ٢ : ٢١٦ . ٣ : ٣١٥ .
- يَعْرَ الْجَدَى : ١ : ٩٢ .
- يَفْعَةٌ : ٢ : ١٥٧ .

الأمثال والشعر



أَحَقُّ الْخَيْلٍ بِالرُّكُضِ الْمَعَارِ : ٤ : ١٠ .

أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ : ٤ : ١٠١ .

أَصْبَحَ لَيْلٌ : ٤ : ٢٦١ .

أَضْرَطَّا وَأَنْتَ الْأَعْلَى : ٤ : ٢٦١ .

أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : ٢ : ١٤٥ .

أَطْرَقُ كَرًّا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقَرَى : ٤ : ٢٦١ .

أَفْتَدِ مَخْنُوقٌ : ٤ : ٢٦١ .

اقْصِدْ بِذَرْعِكَ : ٢ : ٣٢٣ .

الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ : ٢ : ١٤٥ .

اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُتَمَبِّرٌ : ٤ : ٢٦١ .

إِنَّ الْفُكَاهَةَ مَتَمُودَةٌ إِلَى الْأَذَى : ١ : ١٠٨ .

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدًا : ٢ : ٢٢٨ .

إِنَّمَا يَجْزَى الْقَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ : ٤ : ٤١٠ .

أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ : ٣ : ٢١٥ .

بِأَلْمٍ مَا تُخْتَنِنُهُ : ٣ : ١٥ .

بِعَيْنٍ مَا أُرَيْتُكَ : ٣ : ١٥ .

تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَيْبًا : ٤ : ١٥ .

جَاءَ يَنْفُضُ بَدْرُوبِهِ : ٣ : ٤٠ .

١٦٥ : ١٢٣ : ١٩١ : ١

رَأْسُكَ وَالسَّفَى : ٣ : ٢١٥ .

تَسَى نَدُوبَ الْحَبَّةِ : ٤ : ١٦٩ .

عَسَى تَغْرِيرُ أَبْرَأَسًا : ٣ : ٧٠ : ٧٢ .

- عليه رَجُلًا لَيْسَنِي : ٣ : ٢٨٠ .
- غَلِقَتِ الرَّهَانُ بِمَا فِيهَا : ٢ : ٢٠٢ .
- قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا : ٤ : ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
- كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا : ٣ : ٧٤ .
- كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ : ٣ : ٧٤ .
- لَا يُقَعِّمُ لِي بِالْثَمَنَانَ : ٢ : ١٣٨ .
- لِكُلِّ فِرْعَوْنَ مُوسَى : ٤ : ٣٦٣ .
- لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي : ٣ : ٧٧ .
- مَازِ رَأْسِكَ وَالسِّيفِ : ٣ : ٢١٥ .
- مَا كُلُّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ . وَلَا سُودَاءِ تَمْرَةٍ : ٤ : ١٩٥ .
- مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبٍ : ٤ : ١٩٠ .
- هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ : ٢ : ٢١٩ .
- وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ : ٣ : ٢٥ .
- قَالَتِ الْأَرْنَبُ : يَا أَبَا الْحِجْلِ . فَقَالَ : سَمِعَا دَعْوَتِ .
- قَالَتْ : أَتَيْنَاكَ لِنَخْتَصِمَ إِلَيْكَ . قَالَ : عَادِلًا حَكْمَتَنَا .
- قَالَتْ : فَاخْرَجْ إِلَيْنَا . قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُوتَى الْحَكْمُ .
- قَالَتْ : إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً . قَالَ : حَلْوَةٌ فَكَلَيْهَا .
- قَالَتْ : فَاخْتَسَلَهَا الثَّلَبُ . قَالَ : لِنَفْسِهِ بَغْيُ الْخَيْرِ .
- قَالَتْ : فَلَطَمْتَهُ . قَالَ : بِحَقِّكَ أَخَذْتِ .
- قَالَتْ : فَلَطَمَنِي . قَالَ : حُرٌّ أَنْتَصِرُ .
- قَالَتْ : فَاقْضِ بَيْنَنَا . قَالَ : قَدْ قَضَيْتِ : ٤ : ١٠٢ .

الشعر

ليت شعري وأين منى ليت إن، ليتنا لوأ عناء

١ : ٢٣٥، ٤ : ٣٢، ٤٣ :

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

٢ : ٢٧

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

٢ : ١٣٧

إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب اللذاعة والفتاة

٢ : ١٦٩

كأن سلافة من بيت راس يكون مزاجها غسل وماء

٤ : ٩٢

على أنيابها أو طعم غص من التفاح هصره اجتناء

٤ : ٩٢

ب

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

١ : ٢٩، ١٣٢، ٢ : ١٩٩

وما له من مجد تليد وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

١ : ٣٨، ٢٦٦

ألم تعلم مسرحة القوافي فلا عيابهن ولا اجتلابا

١ : ٧٥، ٢ : ١٢١

فغص الطرف إنك من نيمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

١ : ١٨٥

أفلى اللوم عاذل والعتابا وقولى - إن أصبت - لقد أصابا

١ : ٢٤٠

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وإن يسىء يكن ما أساء النار في رأس ككببا

٢ : ٢٢

في ليلة من جمادى ذات أندية ما يبصر الكلب من ظلماتها طنبا

٣ : ٨١

ليت هذا اندهرَ شَهْرُ لا نرى فيه غريبا
ليس إيتاي وإيتا ك ولا نخشى رقيبا

٩٨ : ٣

لن تراها وإن تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

٢٨٤ : ٣

إن لها مرگنا إرزبا كأنه جبهة ذرى حبا

٩ : ٤

يا عجبا لقد رأيت عجبا حمار قبان يسوق أرنا

٤٤ : ٤

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بعزارة الشعرى الرقابا

١٦١ : ٤

فذاك رخم لا يبالى السبا الحزن بابا والعقور كلبا

١٦٢ : ٤

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يبعث لي بعد النهى طربا

١٥٦ : ٤

لكن شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عداة حول كله رجبا

٢٥٦ : ٤

جارية من قيس بن ثعلبة كريمة أخوالها والعصبه

٣١٥ : ٢

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب

٣٥٤ : ٣ . ١٤٢ : ١

وجدنا لكم في آل حاميم آية نأولها منا تقى ومغرب

٣٥٦ : ٣ : ٢٣٨ : ١

اردد حمارك لا تنزع سمويته إذن يرد وقيد العير مكروب

١٠ : ٢

ترادى على دهن الحياض فإن تعف فإن المنذرى رحلة فركوب

٢ : ٣٩

حتى إذا امتلأت بطونكم ورأيتكم أبناءكم شبرا
وقلبتم ظهر المجن لنا إن الغدور الفاش الخب

٢ : ٨١

بها جيف الحمرى فأما عظامها فبيض وأنا جلدها فصليب

٢ : ١٧٣

تمزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصربوا

٢ : ٢٢٦

وخبرتماني أنما الموت بالقرى فكيف وهاتا هضبة وقليب

٢ : ٢٨٨ - ٤ : ٢٧٧

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

٢ : ٣٥٢

أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

٣ : ٣٦ - ٣٧

عسى الكرب الذى أهسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

٣ : ٧٠

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليلقى أقول فأعرب

٣ : ١٤٣

إياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

٣ : ٢١٣

وبالسهب ميمون النقيبة قوله للمتمس المعروف: أهل ورحب

٣ : ٢١٩

كذبتكم ، وبيت الله لا تنكحونها بنى شاب قرناها تصر وتخاب

٤ : ٩ ، ٢٢٦

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقى إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

٩٦ : ٤

هذا - لعمركم - الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

٣٧١ : ٤

وما لي إلا آل أحمد تبعه وما لي إلا مشعب الحق مشعب

٣٩٨ : ٤

كانك لم تذبح لأهلك نعمة فيصبح ملقى بالفناء إهابها

١٨ : ٢

فإننى امرؤ من عصابة خندفية أبت للأعدى أن تذيخ رقابها

١٩٩ : ٤

ومن يك مولاها الغريب وجارها فأنت أخوها دنية ونسيبها

٣٠٣ : ٤

في ليلة لانرى بها أحدا يحكى علينا إلا كواكبها

٤٠٢ : ٤

وهو إذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتقى حرابه

٢٤٠ : ٢

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

٧٥ : ١

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأغضب

١٠٣ : ١

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضللت هذيل بما قالت ولم تصب

١٦٧ : ١

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب

٣٣١ ، ٣٢١ ، ٨٦ ، ٣٦ : ٢

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

٥٧ : ٢

أَمَا الْقِتَالُ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
٧١ : ٢

وَمَنَا لَقَيْطُ وَابْنَاهُ وَحَاجِبُ مَوْرَثِ نَيْرَانَ الْمَكَارِمِ لَا الْمُنْحَبِي
٩٣ : ٢

تَدَلَّتْ عَلَى حَصِّ ظِمَاءٍ كَأَنَّهَا كِرَاتِ غَلَامٍ فِي كَسَاءِ مَوْرَثِ
٩٨ : ٢

قُدَيْدِيمةَ التَّجْرِيْبِ وَالْحَلْمِ إِنِّي أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
٤١ : ٢ ، ٢٧٣ : ٤

كَأَنَّما عَطِيَّةُ بِنِ كَعْبِ ظَعِينَةَ وَاقِفَةَ فِي رَكْبِ
تَرْتَجِ أَلْيَاهِ ارْتِجَاجِ الْوَطْبِ
٤١ : ٣

عَسَى اللَّهُ يَغْنَى عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ
٦٩ ، ٤٨ : ٣

يَوْمَانِ : يَوْمِ مَقَامَاتِ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمِ سَيْرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ
٨٢ : ٣

وَكَيفَ تُوَاصِلُ مِنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبِ
٢٣١ : ٣

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا دَعْدُ وَلَمْ تُغْدَ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ
٣٥٠ : ٣

أَضْحَتْ كِرَاعِ الْغَمِيمِ مَوْحِشَةَ بَعْدَ الَّذِي قَدْ مَضَى مِنَ الْحِقْبِ
٣٦٦ : ٣

وَكَمْنَا مَدْمَاءَ كَأَنَّ مِتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنِ مُذْهَبِ
٧٥ : ٤

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتِكَ إِذْ تَدْعُو تَمِيماً وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ
٢٥٠ : ٤

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

٢٥٦ : ٤

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر أولئك قوم بأسهم غير كاذب

٣٠٣ : ٤

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

٤١٢ : ٤

ت

يا قوم قد حوقلت أو دنوت وبعض حيقال الرجال الموت

٩٦ : ٢

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات

١٥ : ٣

ألا يا ليتني والمرء ميت وما يغني من الحدثنان لئت

٣٣ : ٤

نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

٧ : ٤ ، ١٨٨ : ٢

بعد اللتيا واللتيا والتي إذا عنتها أنفس تردت

٢٨٩ : ٢

وكت كذى رجلين : رجل صحبحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

٢٩٠ : ٤

بنيتي سيّدة البنات عيشي ولا نأمن أن تداتي

٤٣ : ٣

أى الولائم أولادا لواحدة وفي العيادة أولادا لعلات

٢٦٥ : ٣

من كان أسرع في تفرق فالج فليرون جربت معا وأعدت

إلا كناشرة الذى ضيعتم كالغصن فى غلوائه المتنبت

٤١٦ : ٤

ج

متى تَأْتِنَا تَلْعَمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

٦٦ : ١

مَنْ كَانَ ذَا شَكٍّ فَهَذَا فَلَجٌ مَاءٌ رَوَاءَ وَطَرِيقٍ نَهْجٌ

٣٥٩ : ٣

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّحُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

١٦٦ : ١

أَمَّا النَّهَارُ فَنَفِي قَيْدٍ وَسُلْسَلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جُوفٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ

٣٣١ : ٤

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيْغَالَهُنَّ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيِّجِ

٣٧٦ : ٤

ح

يَا نَاقُ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

١٤ : ٢

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْعِرَاقِ فَنَأَسْتَرِيحَا

٢٤ : ٢

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

٥١ : ٢

بَعِيدَ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا لِمَطْمَرًا طَرْتَاهُ طَلِيحَا

١٤٧ : ٢

وَقَلْتُ نَهْصَحَا مِنْ أَخٍ تَنْصَحَا قَدْ كَادَ يَخْشِي قَلْبَهُ أَنْ يَقْرَحَا

٧٥ : ٣

رَبِيعَ عَفَاهِ الدَّهْرِ طَوْلًا فَانْحَى قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلْبَى أَنْ يَمْصَحَا

٧٥ : ٣

إِنِّي لِأَمْدَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سِيَانِ عِنْدَكَ مِنْ يَغْشَى وَيَنْصَحُ

١٣٧ : ٢

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْثَحُ

١٣٨ : ٢

لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحَصُومَةٍ وَمَخْتَبِطٌ. تَمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

٢٨٢ ، ٢٧١ : ٣

سِوَاءُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَتِ النَّوَى بِخَرْقَاءِ أُمِّ أَنْحَى لَكَ السَّيْفُ ذَابِحُ

٢٩٨ : ٣

تَقُولُ الْعَاذِلَاتُ أَكَلَّ يَوْمَ لِرَجُلَةٍ مَالِكِ عُنُقِ شِحَاحُ

كَذَلِكَ يُقْتَلُونَ مَعِيَ وَيَوْمًا أُؤُوبُ بِهِمْ وَهَمَّ شُعْثُ طِلَاحُ

١٩٩ : ٤

يَا بؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ. فَاسْتِرَاحُوا

٢٥٣ : ٤

مِنْ صَدِّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسِ لَا بَرَاحُ

٣٦٠ : ٤

وَرَدَ جَاذِرَهُمْ حَرْفًا مَصْرَمَةً وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحُ

٣٧٠ : ٤

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونَ رَاحِ

٢٩٢ : ٣

يَا لِقَوْمِي مِنَ اللَّهْيِ وَالْمَسَاعِي ؟ يَا لِقَوْمِي مِنَ اللَّندَى وَالسَّمَاحِ ؟

يَا لِعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحِ وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى الْوَضَّاحِ

٢٥٧ : ٤

يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك مَمْنُودٌ

٢٣٢ : ٤

حتى يُقيدك من ربنيه رهينة نعش ويرهنك السماك الفرقدًا

٢٢٧ : ٢

آليت لا نعطيه من أبنائنا رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدنا

٤١٨ : ٤ ، ٢٢٧ : ٢

معاوى إننا بشر فأسجج فلأسنا بالجبال ولا الحديدًا

٣٣٨ : ٢ ، ٢٨١ : ٣ ، ٤ ، ١١٢ : ٤ ، ٣٧١

أديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا

٣٣٨ : ٢

أفنى عزائكها وخذد أحمها أن لا تذوق مع الشكائم عودا

٨ : ٣

إذا ركبت فاجعلاني وسطا إنني كبير لا أطيق العُندًا

٢١٨ : ١

تزود مثل زاد أبيك زادا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

١٥٠ : ٢

فإياك والميتات لا تقربنّها ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا

وذا النصب المنسوب لا تنسكنّه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا

١٢ : ٣

رأيت الغني والفقير كإيهما إلى الموت يأتي الموت للكل معيدا

٢٤٣ : ٣

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنوا

٩٧ : ٤

قنafd هذاجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطة عودا

١٠١ : ٤

ألا حتى ندماني عمير بن عامر إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا

١٥٤ : ١١٢ : ٤

فما كعب بن مامة وابن سمدى بأجود منك يا عمر الجوادا

٢٠٨ : ٤

ألا أيهذا السائلى أين يمت فإن لها فى أهل يثرب مؤعدا

٢٥٩ : ٤

هنيئا لك العيد الذى أنت عيدة وعيد لمن سمى وضحي وعيدا

٣١٢ : ٤

إلا كخارجة المكلف نفسه وابنى قبيصة أن أغيب ويشهدا

٤١٨ : ٤

إن يأتياك برهنهم فهما إذن جهدا وحق لخائف أن يجهدا

٤١٨ : ٤

وعلمت حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

٣٠٢ : ٣

غلب المساميع الوليد سباحة وكفى قربش العضلات وسادها

٣٦٣ - ٣٦٢ : ٣

وإن قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

٢٧٠ : ١

أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لهم فديدا

١١٦ : ٢

أخالد قد علقتك بعد هند فشيبنى الخوالد والهنود

٢٢٣ : ٢

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد

٢١٧ : ٣

ولكنما أهلى بوادٍ أنيسه] ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

٣٨١ : ٣

ولو أنه إذ كان ما حمّ واقعا بجانب من يحنى ومن يتودد

٣٨١ : ٣

مقدمة قزاً كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعا

٣٢٠ ، ٤٦ : ٤

ألا أيهدا المنزل الدارس الذى كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

٢٥٩ ، ٢١٩ : ٤

عزمت على إقاهة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

٣٤٥ : ٤

فقد مات شماخ ومات مزرد وأى كريم لا أباك يخلد

٣٧٥ : ٤

أبنى لبني لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد

٤٢١ : ٤

سبتنى بعينى جوذر وشط. ربرب وصدر كفاثور اللجين وجيد

٢٨١ : ٣

أسود شرى لاقت أسود خفية تساقت على لوح دماء الأسود

٢٢٨ : ٢

با ويح أنصار النبي ورهطه بعد المغيب فى سواء الملحَد

٢٧٤ : ٢

وقاء ما معية من أبيه لمن أوفى بعهد أو بعقد

٢٨٤ : ٢

عَمَرْتِكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ فَإِنِّي أَلْوَىٰ عَلَيْكَ لَوَانُ لَبِّكَ يَهْتَدِي

٣٢٩ : ٢

فَهَبْهَا أُمَّةً ذَهَبَتْ ضِيَاعًا يَزِيدُ أَمِيرَهَا وَأَبُو يَزِيدِ

٣٣٨ : ٢

أَفِدَّ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رُكَابِنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

٤٢ : ١

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًا أَنَامَلَهُ كَانَ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

٤٣ : ١

طَافَ الْخِيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي مِنْ آلِ أَسْمَاءَ لَمْ يَلْمِ بِمِعَادِ

٤٣ : ١

وَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ حَيْلَةٍ وَلَكِنْ طَفَّتْ عِلْمَاءَ قَلْفَةَ خَالِدِ

٢٥١ : ١

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَارُوتِي وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيَا فَاغْنِ وَأَزْدِدِ

٤٩ : ٢

تَرْفَعُ لِي خَنْدَفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا مَا خَبِتْ نِيرَانَهُمْ تَقْدِدِ

٥٦ : ٢

مَنْ يَكْدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٥٩ : ٢

مَتَى تَأْتَهُ تَعَثُّوْا إِلَىٰ ضَرْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدِ

٦٥ : ٢

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيِ وَأَنْ أَشْهَدُ لِلذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

١٣٦ ، ٨٥ : ٢

لَيْمٌ يَحْكُ قَفَا مَقْرَبٍ لَيْمٌ مَائِرُهُ قُعْدُودِ

١٤٧ : ٢

فِي خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ جَمَادَى لَيْلَةَ لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَاشِ رُقَادِي

٥٥ : ٣

إِبَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرِبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

٢١٣ : ٣

سِوَاءَ عَلَيْهِ أَىَّ حِينٍ أَتَيْتَهُ أَسَاعَةَ نَحْسٍ جِئْتَهُ أُمُّ بَأْسَعِدِ

٢٨٨ : ٣

كَيْفَ الْقَرَارِ بِيَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَهَا هَمُّ الَّذِي تَحَبُّ بِالْإِنِّجَادِ
أُمُّ كَيْفَ صَبْرِكَ إِذْ ثَوَيْتَ مَعَ الْجَا سَقَمَا خِلَافَهُمْ وَسَقَمَكَ بَادِي

٢٩١ : ٣

عِلْمَ الْقِبَائِلِ مِنْ مَعَدٍ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدَ بْنَ عَطَارِدِ

٣٦٣ : ٣

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمَحْلُوقِ شَرِبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادِ

٣٧١ : ٣

وَنَابِغَةَ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابِ مُنْضَدِ

٣٨٣ : ٣ ، ٣٧٥ : ٤

رَدَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّادِ

٢١ : ٤

وَقَدْ عَلَنِي ذِرَاعُ بَادِي بَدَايَ وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي

٢٧ : ٤

سَيَغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنِ وَطْبِ سَالِمِ أِبَارِيْقٍ لَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضْرُ الزُّبَيْدِ

٤٧ : ٤

الضَّارِبُونَ عُمَيْرًا عَنِ دِيَارِهِمْو بِالْتَلِّ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٍ عَادِي

١٤٥ : ٤

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجِ دِمَاوِهِمْ هَمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ

١٤٦ : ٤

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَكْفَكَفَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

٢٢٩ : ٤

يا ابن أُمِّي وياشقيقتي نفسي أنت خلّيتني لدمر شديد

٢٥٠ : ٤

أنا ابن الذي سألت على الخد عينه فردت بكفّ المصطفى أيما ردّ

٢٩٤ : ٤

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أُمّية في البلاد

٣٦٢ : ٤

أشمُّ كأنه كأنه رجل عبوس معاود جرأة وقت اليهودي

٣٧٧ : ٤

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

٣٩٢ : ٤

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد

إلا أوارى لأيا ما أبيئها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

٤١٤ : ٤

وُجِدَتْ - إذا اصطلحوا - خيرهم وزندك أثقب أزنادها

١٩٦ : ٢

كأن عينيه من الغوور بعد الإني وعرق الغرور

قلتان في لحدى صفا منقور

١٠٣ : ١

وخطرت أيدي الكماة وخطر راى إذا أورد الطعن صدر

١٥٣ : ١

وها منهما إلا يُسرُّ بنسبة تقربيه منى وإن كان ذا نفر

١٣٩ : ٢

مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة لوتر

* جادت بكفى كان من أرمى البشر *

١٣٩ : ٢

ففداءً لبني قيس على ما أصاب الناس من سوءٍ وضُرِّ
ما أقلت قدي أنهم نعم الساعون في الأمر المُسيرِ
١٤٠ : ٢

وغررتني وزعمت أنك لابنٌ في الصيفِ تامرٌ
٥٨ : ٣

تميمٌ بن مرٍّ وأثمياعتها وكنده حولي جميعاً مُسيرٌ
٣٦٣ : ٣

إلا عُلالةٌ أو بُدا هة قارح نهدٍ الجزارة
٢٢٨ : ٤

أحاربن عمرو كائى خَمِرٌ ويعدو على المرء ما ياتجِرٌ
٢٣٤ : ٤

وقد رابني قولها : يا هنا ه - ويحك - ألحقت شرّاً بشرِّ
٢٣٦ . ٢٣٥ : ٤

أو مُعبِرُ الظهر يُنبى عن وليته ما حجّ ربّه في الدنيا ولا اعتسرا
٣٨ : ١

وما أُلوم البيض ألاّ تسخرا لَمّا رأين الشمط. القفندرا
٤٧ : ١

أنعت أعيارا رعين الخنزرا أنعتهن آيرا وكَمرا
١٣٢ : ١

خريعٌ دوايدى فى ملعب تآزر طورا وتلقى الإزارا
١٤٤ : ١

وكنّا حسبناهم فوارس كهمميين حيوا بعدما ماتوا من الدهر أغصرا
١٨٢ : ١

أجولى تنفض استك مندرزها لتقتلها فيها أنا ذا عارا
١٩١ : ١

يدبران بيضاوان عند محطّم قد تمنعانك أن تفلّ وتُقهرًا
٢٣٢ : ١

فقلت له : لا تبك عيّنك إنّما نحاول ملكا أو نموت فنُعذرا
٢٨ : ٢

وإذا ما تشاء تبعثُ منها . مغربَ الشمس ناشطا مدعورا
٥٧ : ٢

يا صاحبيّ دنا المسير فسيرا لا كالعشية زائرا ومزورا
١٥٢ : ٢

كأنّها درّة منعمة في نسوة كنّ قبلها دُررا
٢٠٨ : ٢

متى ما ترد يوما سفار تجذبها أديهم يرمى المستجيز المعورا
٥٠ : ٣

ها أنذا آمل الحياة وقد أدرك عقلي ومولدي حجرا
أبا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا
١٨٣ : ٣

قُبْحُهُمْ سِيًّا آل زيدا نفرا . الأُم . قومي . أصغرا . وأكبرا
٢٤٧ : ٣

قال العواذل : ما لجهلك بعدما شاب الفارقُ واكتسين قتيبرا
٢٨٤ : ٣

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي لكلّ نجيب من خُزاعة أزهرًا
٢٩٣ : ٣

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملّي أم تناهى فأقصرا
٣٠٢ : ٣

كيف رأيت زبرا أإقطا وتمرا
أم قرشيّا صقرا

٣٠٣ : ٣

دفعن إني اثنين عند الخصو ص قد حبسا بينهن الإصارا
فعاد إليهن ورازا لهن واشتركا عملا وائتمارا
فهذا يعدّ لهن الخلا ويجمع ذا بينهن الخصارا

٣ : ٣١٧ ، ٣٤٣

لسنا أكرم الثقلين طرا وأعظمهم ببطن حراء نارا

٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩

منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط. والأيام من هجرا

٣ : ٣٥٩

ولم يستريشوك حتى رميت فوق الرجال خصلا عشارا

٣ : ٣٨٠

لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولابن جريح كان في حمص أنكرا

٤ : ٢٣

قعود لدى الأبواب طلاب حاجة عوان من الحاجات أو حاجة بكرأ

٤ : ١٥٢

ألا غنيا بالزاهرية إنني على النأي مني أن ألم بها ذكرا

٤ : ١٧٥

فليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحا ولا مستنكر أن تعقرا

٤ : ١٩٤ ، ٢٠٠

إنني - وأساطير سطران سطران - لقائل : يا نصر نصر نصر

بلغك الله فبلغ نصرا نصر بن سيار يثبني وفرأ

٤ : ٢٠٩ ، ٢١٠

فيا الغلامان اللذان فرأ إياكما أن تكسبانا شرا

٤ : ٢٤٣

صاح هل أبصرت بالخبتين من أسماء نارا

٤ : ٢٢٤ ، ٢٦١

لا أَبَ رَابِنَا مِثْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

٣٧٢ : ٤

يَا أَضْبَعَا أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمَرَةَ فَنِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَأَقِيرُ

[١٣٢ : ١]

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَيْبِقَةَ أَوْ زَمِيرُ

٢٦٧ : ١

فَمَا صَبَحَتْ أَنِّي تَأْتَاهَا تَلْتَبِسُ بِهَا كَلَامًا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرُ

٤٨ : ٢

وَإِنِّي مَتَى أَشْرَفَ عَلَيَّ الْجَانِبَ الَّذِي بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

٧١ : ٢

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِاللَّيْلِ بَلَغْتَهُ فِقَامَ بِنْفَاسٍ بَيْنَ وَضْلَيْكَ جَازِرُ

٧٨ ، ٧٧ : ٢

ضَرْبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

١٤ : ٢

فَكَانَ مَجْنِيٌّ دُونَ مَنْ كُنْتَ أَتَقَى ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَاعِبَانَ وَهُنَاصِرُ

١٤٨ : ٢

فَقَلْنَا : أَسْلَمُوا إِنَّا أَخْوَكُمُ فَقَدْ بَرِثْتَ مِنَ الْإِحْنِ الصَّدُورُ

١٧٤ : ٢

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدَى مَرَّخٍ حُمُرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ

١٩٦ : ٢

فَلَمَّا فَقَدْتَ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطْفَعْتَ مَصَابِيحَ شَبَّتَ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

٢٠٥ : ٢

وَشَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْنَاتٍ وَعَمَرُوا الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

٢٢٢ : ٢

وَمَرُّ دَهْرٍ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ

٣٧٦ ، ٥٠ : ٣

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

٦٦ : ٣

نرتع ما رتعت حتى إذا اذكرت فإنما هي إقبال - وإدبار

٣٠٥ : ٤ ، ٢٣٠ : ٣

وجدنا في كتاب بنى تميم أحق الخيل بالركض المعار

١٠ : ٤

أعمروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

١٠ : ٤

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميما بجوف الشام أم متسكير

٩٣ : ٤

فإنك لا تبالي بعد حول أظبي كان أمك أم حمار

٩٣ : ٤

تبكى على ليلي وأنت تركتها وكنت عليها بالملأ أنت أقدز

١٠٥ : ٤

قليل غرار النوم حتى يقلصوا على كالقطا الجوني أفزعه الزجر

١٤٢ : ٤

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذا ما مثلهم بشر

١٩١ : ٤

يا تيم تيم عدى - لا أبالكمو - لا يلقىنكم في سواد عمر

٢٢٩ : ٤

يا قرط قرط حي لا أبالكمو يا قرط إنني عليكم خائف حذر

٢٢٧ : ٤

إلى إمام تغاديننا فواضله أظفره الله فليهنى له الظفر

٣١٢ : ٤

الناس ألب علينا ليس لنا إلا السيوف وأطراف القنا وزر

٣٩٧ : ٤

فَمَا لِي إِلاَّ اللهُ لا شَيْءَ غَيْرَهُ وَمَا لِي إِلاَّ اللهُ غَيْرَكَ ناصِرُهُ
٤ : ٤٢٤

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المرءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرٌ
٣ : ٢٤٤

أَلَا أَيُّهَا البَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ المِقَادِرُ
٤ : ٢٥٩

سَقَوْا جَارَكَ العِيَانِ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سِنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَانْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرًا
٢ : ٥١

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْثِي جِعَارٍ وَجَرْرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ اليَوْمَ نَاصِرُهُ
٣ : ٣٧٥

وَغَيْرَ مَاءِ المَرْدِ فَاهَا فَلَونُهُ كَلونِ النُّوورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
١ : ١٠٣

فَقُلْتُ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مَطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لا يَخْسِرُهَا
٢ : ٧٢

وَإِنِّي لِرَاجِ نَظْرَةٍ قَبْلَ التي لَعَلِّي - وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا - أَزُورُهَا
٣ : ١٩٥

إِذَا رَأَتْنِي سَقَطَتْ أَبْصَارُهَا دَابَّ بَكَارٍ شَايَحَتْ بِكَارُهَا
٣ : ٢٠٤

سَيَغْنِي أَبَا الهِنْدِيَّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ أَبَارِيقُ كَالغِزْلَانِ بِيضٌ نُحُورُهَا
مَفْدَمَةٌ قِزًّا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ كِرَالِكِ أَفْرَعْتَهَا صُقُورُهَا
٤ : ٤٧

وَإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الكَمِشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ وَالحَرْبُ قَدْ لَاحَ نَرُّهَا
٤ : ١٧٤

هُونٌ عليكَ فَإِنَّ الأُمورَ بكفِّ الإلهِ مقاديرُها
فليسَ بآتيكَ منهيها ولا قاصرَ عنك مأمورها

٤ : ١٩٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠

لعلَّك يا تيسانزا في مريرة تعذب ليلى أن تراني أزورها

٤ : ٢٠٣ ، ٢١٥

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصارِ

١ : ١٢١ ، ٢ ، ٢١٩

فلتأتينك قصائد وليركبن جيش إليك قوادم الأكوارِ

١ : ١٤٣ ، ٣ ، ٣٥٤

فقال فريق القوم لما نشدتهم وقال فريق : ليمن الله ما ندرى

١ : ٢٢٨ ، ٢ ، ٩٠ ، ٣٣٠

حذيرُ أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدارِ

- ٢ : ١١٦

فإن كلابا هذه عشر أبطنٍ وأنت برئ من قبائلها العشرِ

٢ : ١٤٨

قد جعلت مي على الطرار خمس بنان قاني الأظفارِ

٢ : ١٥٩

ما زال مذ عقدت يده إزاره ودنا فأدرك خمسة الأشبارِ

٢ : ١٧٦

لا تشتري لبن البعير وعندنا عرقُ الزجاجة واكفُ المعصارِ

٢ : ١٩١

أقول - لما جاءني فخره - : سبحان من علقمة الفاخرِ

٣ : ٢١٨

وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا بدارِ

٢ : ٢٨٨ ، ٤ ، ٢٧٧

كسى اللؤمُ تيمًا خُضرةً فى جلودها فويل لقيم من سراييلها الخُضر

٢٢٠ : ٣

صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلي وصلّى على جاراتها الأخر
من الحرائر لا ربّات أحمرّة سود المحاجر لا يقرآن بالسور

٢٤٥ ، ٢٤٤ : ٣

لعمرك ما أدرى - وإن كنت داريا - شعيتُ بنُ سَهْمٍ أم شعيتُ ابنِ منقَرٍ

٢٩٤ : ٣

وما المولى - وإن عظمت قفاه - بأحمل للملاوم من حمارٍ

٣٢٠ : ٣

فنحن تركنا تغلبَ بنّةٍ وائلٍ كمضروبة رجلاه منقطع الظهرِ

إذا ما لقينا تغلبَ بنّةٍ وائلٍ بكينا بأطراف الرماح على عمرو

٣٦٠ : ٣

أبونا قُصِيَّ كان يُدعى مجمّعا به جمع الله القبائل من فِهْرٍ

٣٦٢ : ٣

حذارٍ من أرماحنا حذارٍ حتىّ يصير الليل كالنهار

٣٧٠ : ٣

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دُعيت نزال ولجّ فى الدّعْرِ

٣٧٠ : ٣

لقد كذبتك نفسك فاكذبينها فإن جزعا وإن إجمال صَبْرٍ

٢٨ : ٣

ولقد جنيتك أكْمُوا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ

٤٨ : ٤

جيئوا بمثل بنى بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيّارِ

١٥٣ : ٤

حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم عنا وأنتم من العجوف الجماخير
٢٣٣ : ٤

أشرت لكاع وكان عاداتها لوأما إذا أشرت مع الكفر

٢٣٧ : ٤

جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاق على بعيري

٢٦٠ : ٤

ونبتت جوابا وسكنا يسبني وعمرو بن عفرا لاسلام على عمرو

٣٨١ : ٤

كم عمّة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري

٥٨ : ٣

باعد أمّ العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها

٤٩ : ٤

ز

وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عذاة أمره وهو ضامز

١٥ : ١

إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

٨١ : ٣

يا أيها الجاهل ذو التنزي لا توعدي حية بالنكز

٢١٨ : ٤

إما تريني اليوم أمّ حمز قاربت بعد عنقي وجمزي

٢٥١ : ٤

س

ومرّة يرميهم إذا ما تبددوا ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

١٥١ : ٢

قد قربت ساداتها الروائسا والبكرات الفسج العظامسا

٢٥٦ ، ٣٤٧ ، ٣١٩ : ٢

فإما تريني لا أغمض ساعة من الليل إلا أن أكب فأنعسا

١٤ : ٣

خَلا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ سُوءُ

٢٤٥ ١

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

٤٧ ٢

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمِشْمَخْرُ بِهِ الظِّيَانُ وَالْآسُ

٣٢٤ ٢

قَدْ نَدَعَ الْمَنْزَلَ يَا لِمَيْسٍ يَعْتَسُ فِيهِ السَّبْعُ الْجَرُوسُ

الذُّنْبُ أَوْ ذُو لَبْدِ هُمُوسٍ بِسَابَسَا لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ

إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ وَبَقْرٌ مَلْمَعٌ كُنُوسُ

٤ : ٤١٤ ، ٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧

لَا يَهْلُ حَتَّى تَلْحَقَ بَعْنَيْسٍ أَهْلِي الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْبِي

١٨٨ : ١

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيئِهَا وَاقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

١٦٣ ٣

وَابْنِ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيِّسِ

٤ : ٤٦ ، ٣٢٠

يَا صَاحِبَ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْبِيْسِ وَالرَّحْلِ وَالْأَقْتَابِ وَالْحَلِيْسِ

٤ : ٢٧٣ ، ٢٤٣

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوُلَيْدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِيْسِ

٢ ٥٤

شر

وقريش هي التي تسكن البحر ، ها سميت قريش قريشا

٣ : ٣٦٢

ص

يا دهر أم ما كان مشي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا

٢٩٧ : ٣

أكاشره وأعلم أن كلانا على ماساء صاحبه حريص

٢٤١ : ٣

كلوا في بعض بطنكمو تعفوا فإن زمانكم زمن خصيص

١٧٢ : ٢

لأصبحن العاص وابن العاصي سبعين ألفا عاقدي النواصي

مستحقبين حلق الدلاص قد جنبوا الخيل مع القلاص

آساد غيل حين لا مناص

٢٠٠ : ٢

ض

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

٢٢٤ : ٣

طول الليالي أسرع في نقضي أخذن بعضي وتركن بعضي

٢٠٠ : ١٩٩ : ٤

ع

قوال معروف وفعاله عقار مشي أهات الرباع

١٧٠ : ٣

مزيدا يخطر ما لم يرنى فإذا أسمعتة صوتي انقمع

ويحييني إذا لاقيته وإذا بخلو له لحمي رتع

١٧٠ : ٤

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمما

١٤ : ١

فإن يك غثا أو سمينا فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

٢٦٦ . ٣٨ : ١

إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذَ كَرَاهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا

٦٣ : ٢

فَمَنْ نَحْنُ نُوْمِنُهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَانَجْرَهُ يُمَسُّ مِنَّا مُفْزَعًا

٧٥ : ٢

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَا غَابًا فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

٢٠٨ : ٢

هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدَى فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعًا

٣١٩ : ٢

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرْفَعًا

٥٣ : ٣ : ٣٢٠ : ٢

فَعِيدُكَ أَنْ لَا تَسْمَعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكُئِي قَرَحَ الْفَوَادِ فَيَبْجَعًا

٣٢٨ : ٢

وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا

٢٠٥ : ٣

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

٩٣ : ٤

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبِ أَشْنَعَا

٩٦ : ٤

الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا قَطْنَا تَشْبِهُهَا النَّخِيلَ الْمَكْرَعَا

١٦٣ : ٤

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَّ مُلَمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعَا

٧٤ : ٣

أَيْنَ دَرِيدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاةٍ تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةَ سُرَاعِهِ

٢١١ : ٢

كَمْ بِجُودٍ مُتَّقِرِفٍ نَالَ الْعَلَا وَكَرِيمٍ بَخَلَهُ قَدْ وَضَعَهُ

٦١ : ٣

راحت بمسلة البغال عشية فارعى فزاره لا هناك المرتع

١٦٧ : ١

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

٤١٣ : ٤ ، ٢٠ : ٢

فيا عجبا حتى كليب تسبني كأن أباه نهل أو مجاشع

٤١ : ٢

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تُصرع

٧٢ : ٢

أرى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات كلها متابع

٢٧٠ : ٢

من النفر اللائي الذين إذا هم يهاب اللثام حلقة الباب قعقعوا

١٣١ ، ١٣٠ : ٣

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وكان لها أربع

٣٦٦ : ٣

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع

١٩٧ : ٤

أيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع

٢١٥ : ٤

أمنزلتني مئى سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع

وهل يرجع التسليم أويدفع البكا ثلاث الأثافي والرسوم البلاغع

١٤٤ : ٤ . ١٧٦ : ٢

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع

٣٢٢ : ٤

أخذنا بأطراف السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

٣٢٦ : ٤

منا الذى اختير الرجال ساحةً وجودا إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ

٣٣٠ : ٤

وأنت امرؤٌ منا خلقتَ لغيرنا حياتك لا نفعٌ وموتك فاجعُ

٣٦٠ : ٤

فوردن والعيوق مقعد رابىء الضرباء خلف النجم لا يتلَعُ

٣٤٤ : ٤

وقد مات شماغ ومات مزرد وأى عزيز لا أباك يُمتعُ

٣٧٥ : ٤

ولست بأحيا من رجال رأيتهم لكلّ امرى يوما حمام ومصرعُ

٣٧٥ : ٤

قضت وطرا واسترجعت ثم آذنت ركائبها أن لا إلينا رُجوعُها

٣٦١ : ٤

وكان أولها كعاب مقامر ضربت على شزن فهنّ شواعى

١٤٠ ، ١

لا تجزعى إن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

٧٨ ، ٧٦ : ٢

ثلاث مئين قد مررن كواملا وها أنذا أرتجى مرّ أربع

١٧٠ : ٢

كبرت وطال العمر حتى كأننى سليم أفاع ليله غير مودع

ما الموت أفنانى ولكن تتابعت علىّ سنون من مصيف ومربع

١٧٠ : ٢

كرام حين تنكفت الأفاعى إلى أجحارهنّ من الصقيع

١٩٧ : ٢

شربت المدام فلم أفلح وعوتبت فيها فلم أسمع

حميد الذى أمج داره أخو الخمر ذوالشيبة الأضلع

علاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزع

٣١٣ : ٢

كم في بني بكر بن سعد سيّد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

٦٢ : ٣

وقفنا فقلنا إليه عن أمّ سالم وما بال تكليم الرسوم البلاقع

١٧٩ : ٣

ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه تراب من صفيح مَوْضِع

٣٧٣ : ٣

أجول ما أجول ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع

٢٣٨ : ٤

يا ابنة عمى لا تلومي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب مِسْمَعِي

٢٥٢ : ٤

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذبا كله لم أضنع

٢٥٢ : ٤

تراكيها من إبل تراكيها أما ترى الموت لدى أرباعيها

٣٧٠ ، ٣٦٩ : ٣

مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعيها

٣٧٠ ، ٣٦٩ : ٣

ف

أقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف

* تكتبان في الطريق لام الف *

٣٥٧ : ٣ ، ٢٣٧ : ١

إن الربيع الجود والخريفا بدا أبي العباس والصيؤفا

١١١ : ٤

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسنتون عِجاف

٣١٦ ، ٣١٢ : ٢

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُخْتَلِفٌ

٧٣ : ٤ ، ١١٢ : ٣

بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا مُتَقَاذِفٌ

٢٠٦ : ٣

وَقَالَتْ حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ

٢٢٥ : ٣

تُوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفٌ

٢٨٥ : ٣

بِكَى الْخَزِّ مِنْ عَوْفٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيْبًا مِنْ جِذَامِ الْمَطَارِفِ

٣٦٤ : ٣

الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيْرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِنَا نَطْفٌ

١٤٥ : ٤

لِلْبَسِ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

٢٧ : ٢

صَبَحْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَسَبْعٍ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافِي

١٨٤ : ٢

نَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَقَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ

٢٥٨ : ٢

كَانَتْ قَرِيْشٌ بِيْضَةٌ فَتَفَقَّاتُ فَاَلْمَحُّ خَالِصُهُ لَعَبْدٍ مَنَافِ

الْخَالَطِيْنَ غَنِيَّتِهِمْ بِفَقِيْرِهِمْ وَالظَّاعِنِيْنَ لِرِحْلَةِ الْأَضْيَافِ

٣١٣ : ٢

مَنْ تَثَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِثَائِبٍ أَبْدَا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةَ شَافِي

١٤ : ٣

وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسِبَى الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ

١٦٣ : ٣

عليه من اللوم سرؤالةٌ فليس يرقّ لمستعطفٍ

٣٤٦ : ٣

كفى بالنأي من أسماءٍ كافٍ وليس لحبّها ما عشت شافٍ

٢٢ : ٤

ق

سوى مساحيهنّ تقطيط. الحقيقُ تغليل ما قارعن من سمر الطُرقُ

٢٢ : ٤

إن تلقَ يوما على علاّته هرما تلقَ الساحة منه والندی خلُقًا

١٠٣ : ٤

يا جارتى بينى فإنّك طالقه كذاك أمورُ الناس غادٍ وطارقه

١٦٤ : ٣

ومنهلٍ ليس له حوازي ولضفادى جمّه نقانقُ

٢٤٧ : ١

يا عمرويه انطلق الرفاقُ مالك لا تبكى ولا تشتاقُ

١٨١ : ٣

وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا سوى أن يقولوا : إننى لك عاشقُ

١٩٥ : ٣

وردت اعتسافا والثريا كأنّها على قمّة الرأس ابن ماءٍ مُحلّقُ

٤٧ : ٤

أدارا بحزوى هجتٍ للعين عبرةً فماءُ الهوى يرفض أو يترقرقُ

٢٠٣ : ٤

فيادار سلمى هجتٍ للعين عبرةً فماءُ الهوى يرفض أو يتدفّقُ

٢٠٣ : ٤

ولا تدفّنى في الفلاة فإنّنى أخاف - إذا مامت - أن لا أذوقها

٨ : ٣

أفنى تلامي ومجمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق

٢١ : ١

فقلت له : قرب ولا تجهده فيذكرك من أخرى القطاة فنزلت

٢٣ : ٢

ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلت

٦٧ ، ٢٣ : ٢

أين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاق

٤٨ : ٢

فمتى واغل بينهم يحيو ه وتعطف عليه كأس الساق

٧٦ : ٢

أعز ذات المزر المنشق أخذت خاتمي بغير حق

٢٥٨ : ٢

إذا جئت بوابا له قال مرحبا ألا مرحب واديك غير مضيق

٢١٩ : ٣

ما أرجى العيش بعد نداهي كلهم قد سقوا بكأس حلاق

٣٧٣ : ٣

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق

١٥١ : ٤

رفعت رأسها إلى وقالت : يا عديا لقد وقتك الأواق

٢١٤ : ٤

ضربت صدرها إلى وقالت يا امرأ القيس حان وقت الفراق

٢١٤ : ٤

يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق

٢٨٩ : ٤

يا خاتم النبأ إناك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا

١ : ١٦٢ ، ٢ : ٢١٠

على مثل أصحاب البعوضة فاحمى - لك الويل - حرّ الوجه أو يبك من بكى

٢ : ١٣٢

صبيّة على الدخان رهكا ما إن عدا أكبرهم أن زكا

٢ : ٢١٢

تقول بنى : قد أنى إناكا يا أبتي علّك أو عساكا

٣ : ٧١

ورأى عينيّ الفتى أباباكا يعطى الجزيل فعليك ذاك

٣ : ٧١

وكننت إذ كنت إلهى وحدكا لم يك شىء يا إلهى قبلكا

٤ : ٢٤٧

تجانف عن جُلّ الإمامة ناقى وما قصدت من أهله لسوائكا

٤ : ٣٤٩

ربّ العباد ما لنا وما لكا قد كنت تسقينا فما بدا لكا

* أنزل علينا الغيث لأبأ لكا *

٤ : ٣٧٣

إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا

٣ : ١٦٩

تعلمن ها لعمر الله ذا قسا فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك

٢ : ٣٢٣

ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم تخالج الأمر إن الأمر مشترك

٢ : ٣٦٣

ك

ثم استمروا وقالوا : إن مشربكم ماء بشرق سلمى قيد أو ركك

١ : ٢٠٠

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

٢ : ٢٢٢

أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

٣ : ٢٦٥

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا

٣ : ٣٦٩

ل

دَعِذَا وَعَجَّلْ بِذَلِكَ بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِجَلِّ

١ : ٨٤ ، ٢ : ٩٤

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَا الرِّيحِ تَمِيلُهَا تَمِيلُ

٢ : ٧٥

فَقُلْتُ لَهُ : أَصْبِرْهَا دَائِنَا أَمْثَالُ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ قَلِيلُ

٤ : ١٨٤

فَقُلْتُ لَهُ : أَصْبِرْهَا جَاهِدًا وَيُحَكِّ أَمْثَالُ طَرِيفِ قَلِيلُ

٤ : ١٨٤

وَأَنْتَ مَكَانَكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

٤ : ٣٥٠

سُمِّيَتْ كَعْبًا بَشَرَّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يَسْمَى الْجُعَلُ

٤ : ٣٥٠

وَلَعِبَتْ بِهِمْ طَيْرُ أَبَابِيلٍ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعِصْفِ مَأْكُولُ

٤ : ١٤١ ، ٣٥٠

يُكْشَفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ عِبَاءَةٌ غِبْرَاءُ مِنْ أَجْنِ طَالُ

٤ : ١٧٩ ، ١٨١

وَإِذَا أَوْلَيْتَ قَرْضًا فَاجْزِدْ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

٤ : ٤١٠

فَالْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

١ : ١٩ ، ٢ : ٣١٣

أخا الحرب لبأسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أغقلا

١١٣ : ٢

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

١٣٢ : ٢

أمرعت الأرض لو أن مالا لو أن نوقا لك أو جمالا

* أو ثلثة من غم إما لا *

١٥١ : ٢

تساور سوارا إلى المجد والعللا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

١١ : ٣

على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا

يذكرنيك حين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا

٥٥ : ٣

ويها فداء لكم أمي وما ملكت حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

١٨٠ : ٣

تحنن على هداك المليك فإن لكل مقام مقالا

٢٢٤ : ٣

وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسيلا

٢٨٤ : ٣

كذبتك عينك أم رأيت بواسط. غلس الظلام من الرباب خيالا

٢٩٥ : ٣

لقيتم بالجزيرة خيل قيس فقلتم : مار سرجس لا قتالا

٢٣ : ٤ ، ٢٤

أنسيت يوما بالجزيرة بعدما كانت عواقبه عليك وبالا

قال الأخيطل إذ رأى راياتهم : يا مار سرجس لا نريد قتالا

٢٣ : ٤

يا أيها العام الذي قد رابني أنت الفداء لذكر عام أولاً

٣٤١ : ٣

خِلا أَنْ حَيًّا مِنْ قَرِيبٍ تَفْضَلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنْ الْأَمْكَارَ نَهَشَلَا

٤ : ٣٣٠ ، ١٣١

يَسَاقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا

٤ : ٢٩

فَرَدَّ عَلَى الْفَوَادِ هَوَى عَمِيدَا وَسَوَّلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ
وَقَدْ نَغَى بِهَا وَنَرَى عَصُورَا بِهَا يَقْتَدِنَا الْخَرْدُ الْخِذَالَا

٤ : ٧٦ - ٧٧

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلَا وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَى مَهَلَا

٤ : ١٣٠

أَبْنَى كَلِيبَ إِنْ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا

٤ : ١٤٦

وَلَا سَيْئَى زَى إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمَا مَخِيَسَةَ بُزَلَا

٤ : ١٦٠

أَلَكْنَى إِلَى قَوْمَى السَّلَامِ رِسَالَةَ بَيَّاتَةَ مَا كَانُوا ضَعَافَا وَلَا عُزَلَا

٤ : ١٦٠

سَمِعَتْ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثَا فَقَلْتُ لِصَيْدِحَ : ائْتَجِعَى بِلَالَا

٤ : ١٠

وَيْهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهُ أَجْرَهُ الرَّمْحَ وَلَا تُهَالَهُ

٣ : ١٦٨

أَتَتْنَى سَلِيمَ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا تَمَّحَ حَوْلَى بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

٣ : ٢٤٠ - ٣٦٣

أَبْوَابِ الْمَائَةِ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا عَوْدَا تَزَجَّى خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا

٤ : ١٦٣

فِيَوْمَا يَجَازِينُ الْهُوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمَا تُرَى مِنْهُنَّ غُولَ تَغُولُ

١ : ١٤٤ - ٣ : ٣٥٤

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ مُتَبَلِّغِ خَيْلٍ

١ : ١٥٥

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفِ وَبَاءٍ وَتَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ

١ : ٢٣٦ - ٤ : ٤٣

كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودَى يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

١ : ٢٣٧ ، ٤ : ٣٧٧

فَلَا زَالَ قَبْرُ بَيْنِ بَصْرَى وَجَنَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمَى سَحٌّ وَوَابِلٌ

فَيَنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مَنْوَرًا سَأْتَبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ

٢ : ٢١

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكَوبَ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزَلُونَ فَإِنَّا مَعِشْرُ نُزُلٍ

٢ : ٢٢٠

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مَحْصِيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

٢ : ٣٢١ - ٣٣١

فِي فَتْيَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

٣ : ٩

كَمْ نَأْنَى مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

٣ : ٦٠

إِنَّ الشَّبَابَ وَعَيْشَنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ زَمْنَا نَسْرًا وَنَجْدِلُ

٣ : ١٣١

لَقَدْ أَلَّبَ الْوَأَشْمُونَ أَلْبًا لِبَيْنِهِمْ فَتَرَبَّ لِأَفْوَاهِ الْوَشَاةِ وَجُنْدُلُ

٣ : ٢٢٢

إِنِّي لِأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسِمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لِأَمِيلُ

٣ : ٢٣٣ - ٢٦٧

لِعَمْرِكَ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لِأَوْجِلُ عَلَى أَيَّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوْؤُ

٣ : ٣٤٦

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعَدَّ فَتَنْزِعْكَ الْعَوَازِلُ

٤ : ١٥٢

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يُغني البكاء ولا العويلُ

٤ : ٢٩٢ ، ٣ : ٨٦

هي الشفاء لدائي إن ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مَبْدُولُ

٤ : ١٠١

أنتهون ولن ينهي ذوى شَطَطٍ . كالطعن يذهب فيه الزيت والفتلُ

٤ : ١٤١

ولى صاحب فى الغار هدك صاحباً أخو العجون إلا أنه لا يعللُ

٤ : ٢٨٨

وجهك البدر لا بل الشمس لولم يُقَضَ للشمس كَسْفَةٌ أو أفولُ

٤ : ٢٩٨

الام على لو ولو كنت عالماً بأذنب لو لم تفتنى أوائله

١ : ٣٥

ويوم شهدناه سلباً وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافله

٣ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٣٣١

وهيج الحى من دار فضل لهم يومٌ كثيرٌ تناديه وحيهله

٣ : ٢٠٥ ، ٢٠٦

ولسنا إذا عُدَّ الحصى بأقلّة وإنّ معدّ اليوم مودٍ ذليلها

٣ : ٣٦٣

فيالك من دار تحمّل أهلها أيادى سبا بعدى وطال احتيالها

٤ : ٢٦

ربّما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحلّ العقاك

١ : ٤٢

فصرنا إلى الحسنى ورقّ كلامنا ورضت فذلت صعبةً أى إذلال

١ : ٧٤

أغر الثنايا أحّم اللثا ت تمنحه سُوكَ الإِسْجِلِ

١ : ١١٣ ، ٢٠١

تمنى مزيد زيدا فلاق أخائقة إذا اختلف العوالى
كمنية جابر إذ قال لى أصادفك وبهاك جلى والى
٢٥٠ : ١

تشكو الوجى من أظلل وأظال من طول إملان وظهر مائل
٣٥٤ : ٣ . ٢٥٢ : ١

وما أنا للشئ الذى ليس نافعى ويغضب منه صاحبي بقبول
١٩ : ٢

كان خصيه من التبادل ظرف عجوز فيه ثنت حنظل
١٥٦ : ٢

ولما رأونا باديا ركبانا على موطن لا نخطئ الجدل بالهزل
١٨٩ : ٢

أبت ذكر عودن أحشاء قلبه خفوقا ورفضات نهوى فى المناصل
١٩٢ : ٢

همو قومي وقد أنكرت منهم شمائل بدونها من شمالي
٢٠٦ : ٢

فقلت : عمن الله أبرح قاعدا ولو ضربوا رأسى لديك وأوصالى
٣٢٦ : ٢

حلفت لها بالله حلقة فاجر لناموا فما ين من حديث ولاصالى
٣٣٦ : ٢

غدت من عليه بعد ما تم نوسها نصل وعن قبض بيبيداء مجهل
٥٣ : ٣

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بسبال
١٦٢ : ٣

ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف اساق ضى الموحل
٢٣٢ . ٢٠٣ : ٣

وقد خفت حتى ما تزيد مخافى على وعلى فى ذى لفقارة عاقل
٢٣١ : ٣

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْدُهَا وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ

٢٣٧ : ٣

سَيَصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَاقْفَا بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

٢٤ : ٤

إِذَا حَانَ دِينَ الْيَحْصَبِيِّ فَقُلْ لَهُ : تَزُوْدُ بِزَادٍ وَاسْتَعْنِ بِدَلِيلِ

٢٤ : ٤

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَّلَ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَضِيلِ

٣٢٠ : ٤٦ : ٤

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

٧٦ : ٤

جَزِيَتِكَ ضَعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَشَبْتَهُ وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

١٣٧ : ٤

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَلَّا أَحَبَّهَا بَلِي لَوْلَا يِنَاذِعُنِي شُعْلِي

١٣٨ : ٤

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صَدُورِ الرُّوَاحِلِ بِجُمْهُورِ حَزْوَى فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

٢٠٣ : ٤

يَا زَيْدَ زَيْدِ الْيَعْمَلَاتِ الذَّبَلِ تَطَاوَلِ اللَّيْلِ عَلَيْكَ فَانزِلِ

٢٣٠ : ٤

تَدَافِعِ الشَّيْبِ وَلَمْ تَقْتُلْ فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانَا غِنَ قُلِ

٢٣٨ : ٤

الْحَرْبِ أَوَّلَ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْوَلِ

٢٥١ : ٣

تَنُورَتِهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلِهَا بِيَشْرِبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرَ عَالِي

٣٨ : ٤ - ٣٣٣ : ٣

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةَ أَنَّ سَيْفِي كَرِيهَ كَلَّمَا دُعِيْتُ نَزِيلِ

٣٧١ : ٣

أهان لها الطعام فلم تُضعه غداة الروع إذ دُعيتُ نزالِ

٣ : ٣٧١

مَنْتُ لك أن تلاقيني المنايا أحادَ أحادَ في شهرٍ حلالِ

٣ : ٣٨١

أنبئكم أني على العهد سالم ووجهيَ لما يُبتدل بسؤالِ

وأنني تيممت العراق لغير ما تيممه غيلان عند بلالِ

٤ : ١١

رأت مرَّ السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلالِ

٤ : ٢٠٠

أحار أرى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلَّلِ

٤ : ٢٣٤

يا دارماوية بالحائل فالسهب فالخبتين من عاقلي

٤ : ٢٤٤

هاؤلاً ثم هاؤلاً كلاً أعطيت نعلاً محذوةً بمثالِ

٤ : ٢٧٨

بكيك وما بكأ رجل حزين على ربعين مسلوبٍ وياي

٢ : ٢٩١

لقد كان للسايرين أيُّ مُعرَّسٍ وقد كان للعادين أيُّ مقبيلِ

٤ : ٢٩٤

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم رسائلي

٤ : ٢٣٨

م

أرقني الليلة برقٍ بالتهم يا لك برقاً من يشقه لأينم

٣ : ٤٦

شئانَ هذا والعناق والنوم والمشرب لبارد والقلَّ نسوم

٤ : ٣٠٥

فدع عنك ذكر اللهو واعمد لمدحة لخير معدّ كلُّها حيثما انتمى
لأعظمها قدرا وأكرمها أبا وأحسنها وجها وأعلنها سُبَا
٢٣٠ : ١

أحارث إننا لو تُسَاط دماؤنا تزايلن حتى لا يمَس دم دها
٢٣٢ : ١

أو كتبنا بيّن من حاميا قد علمت أبناء إبراهيميا
٢٣٨ : ١

لنا هضبة لا ينزل الذلّ وسطها ويأوى إليها المستجيرُ فيعضما
٢٤ : ٢

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما
٢٩ : ٢

وهل لي أمّ غيرها إن تركتها أبي الله إلا أن أكون لها ابنما
٩٣ : ٢

تطول القصارَ والطول يطلنهما فمن يرها لا ينسها ما تكلمما
ودا هي إلا في إزار وعلقن مؤغار ابن همام على حتى نخعما
١٢١ : ٢

لنا الجففات الغرّ يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
١٨٨ : ٢

أتوا نارى فقلت : منون أنتم فقاتلوا : الجنّ قلت : عموا ظلاما
٣٠٧ : ٢

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم المليم تكروما
٣٤٨ : ٢

فلو غيرُ أخوالى أرادوا نقيصتى جعلت لهم فوق العرانيين ميسما
٧٧ : ٣

قد سالم الحيات منه القدام الأفعوان والشجاع الشجعما
٢٨٣ : ٣

تخيّرنا أخو عازات شهرا ورجى خيرها عاما فعاما

٣ : ٣٣٣

إن تغفر اللهم تغفر جمّا وأى عبد لك لا ألما
إنى إذا ما حدث ألما أقول : يا اللهم يا اللهم

٤ : ٢٤٢

بكاء ثكلى فقدت حديا ففى ترثى باني وابنيا

٤ : ٣٧٢

قم قائما قم قائما لاقيت عبدا نائما

٤ : ٣١٢

انت الطريق واجتنب أراما إن بها أكتل أو رزاما
خويربين ينفقان الهاما لم يتركا لمسلم طعاما

٤ : ٣٤١

سفته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما

٣ : ٢٨

عيوا بانهموا كما عيت ببيضتها الحمامه

١ : ١٨٢

جزانى الزهدمان جزاء سوي وكنت لمره أجزى بانكرامه

٤ : ٣١٦

لما رأات ساتيدها استعبرت لله درّ اليوم من لامها

٤ : ٣٧٧

لقد كان فى حول ثوائه ثويته تقضى لبانات ويسام سائيم

١ : ٢٧ . ٢ : ٢٦ . ٤ : ٢٩٧

وقد أقود أمام الخيل سلهبة يهدى لها نسب فى الحى معلوم

١ : ٤٣

صددت فاطولت الصدود وقلما وصان على طول الصدود يدوم

١ : ٨٤ - ٧٨

حَتَّى تَذَكَّرَ بِيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمُ الرِّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيومٌ

١٠١ : ١

فَتَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْو شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

١١٦ : ١

بَنِي إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيَّيْنِ الْمَنْطِقَ الْلَيِّنَ وَالطَّعِيمُ

٢١٧ : ١

لَا تَنْهَ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتِ - عَظِيمٌ

١٦ : ٢

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

٧٠ : ٢

أَوْ مَسْحَلٍ شَنِجٍ عَضَادَةٌ سَمْحَجٍ بِسِرَاتِهِ نَدْبٌ لَهَا وَكُلُومٌ

١١٦ : ٢

لَقَدْ وُلِدَ الْأَخْيَاطِلُ أُمَّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

١٤٧ : ٢ . ١٤٨ . ٣ : ٣٤٩

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبِلْدُ الْحَرَامُ

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

١٧٩ : ٢

فَأَقْسَمُ إِنْ جَدَّ التَّقَاعُ بَيْنَنَا لَتَصْطَفِقُنَّ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَاتَمُ

يَقْلُنُ : حَرَامٌ مَا أَحَلَّ بَرِّبْنَا وَتُتْرِكُ أَمْوَالُ عَلَيْهَا الْخَوَاتِمُ

٢٥٧ : ٢

وَقَدْ عَلَوْتَ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْبَعُنِي يَوْمٌ قُدَيْدِيْمَةٌ الْجُوزَاءُ مَسْدُومٌ

٢٧٣ : ٢ . ٤ : ٤١

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَدَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ أُمَّ حَبْلَهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ

أُمَّ هَلْ كَبِيرٌ بِكِيٍّ لِمَ يَقْتَضِي عِبْرَتَهُ إِثْرُ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

٢٩٠ : ٣

لَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أُمَّ لِحَانِي بظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْمٌ

٢٩٨ : ٣

ليت شعري وأين مني ليت أعلى العهد يلبن فيرام

٢٩٨ : ٣

لحقت حلاق بهم على أكسائهم ضرب الرقاب ولا يهّم المغنم

٣٧٢ : ٣

لا تسبني فليست بسبي إن سبي من الرجال الكريم

٧٤ : ٤

أصرمت جبل الوصل أم صرهوا يا صاح بل صرم الجبال همو

٢٦٢ : ١

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

٢٢٤ - ٢١٤ : ٤

أرسل فيها بازلا يقره فهو بها ينحو طريقا يعلنه

باسم الذي في كل سورة سمه

٢٢٩ : ١

والشعر لا يضبطه من يظلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلنه

زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه

٣٣ : ٢

وإني لقمّام مقاوم لم يكن جرير ولا مول جرير يقومها

١٢٢ : ١

وإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلمت نجومها

٣٤٣ : ٤

أنبخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها

٤٠٩ : ٤

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة يد الدهر إلا جبرئيل أمأمها

٣٤١ : ٤

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلقها وأمأمها

٣٤١ : ٢ . ١٠٢ : ٣

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذى الأكم

١ : ٤٤ ، ٣ : ٢٩١

ولكننى أغدو على مفاضة دلاص كأعيان الجراد المنظم

١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٩٩

فياظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سالم

١ : ١٦٣

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

١ : ١٨٥

كان أخا اليهود يجد خطا بكاف فى منازلها ولام

١ : ٢٣٧

يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

١ : ٢٣٨ ، ٣ : ٣٥٦

فما أنت من قيس فتنبج دونها ولا من تميم فى الرؤوس الأعظم

٢ : ١٧

ومن لا يزال يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسام

٢ : ٦٥

حتى شأها كليل موعنا عجل باتت طرابا وبات الليل لم ينم

٢ : ١١٥ - ١١٧

ثلاث مئين المملوك وفى بها ردائى وجلت عن وجوه الأهاتيم

٢ : ١٧٠

ما راغنى إلا حمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخم

٢ : ٢٠٨

هو الغيين وابن القيين لا قيين متله لفظح المساحى أو لجدل الأدهم

٢ : ٢٢٩

عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذى سلم

٢ : ٣٢٩

ما أعطيتي ولا سألتهما إلا وإني لحاجزي كرمي

٣٤٦ : ٢

دع عنك سلمى حين فات مطلبها واذكر خليليك من بني الحكم

٣٤٦ : ٢

وكننت أرى زيدا - كما قيل - سيادا إذا أنه عبد القنفا ، الدهازم

٣٥١ : ٢

كم قد فاتني بطل كمي وياسر فتية سمح هضوم

٦٢ : ٣

لو غيركم علق الزبير بحبله أدى الجوار إلى بني الغمام

٧٨ : ٣

لقد لتينا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل انطى بنائم

٣٣١ : ٤ . ١٠٥ : ٣

هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوى أشد رجام

١٥٨ : ٣

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

١٦٧ : ٣

ألم ترفى عاهدت ربى وإنى لبين رتاج قائما ومفام

على حلقة لا أستم الدهر مسلما ولا خارجا من في روبر كلام

٣١٣ : ٤ . ٢٦٩ : ٣

فإنك إذ تهجو تميا وترتشي تباين قيس أو شحوق المعشم

٣٣٦ : ٣

وإن حراما أن أسب مجاشعا بآبائي نشم الكرام الخضارم

ولكن نضفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

٧٤ : ٤

لقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة إلا عضها بالأباهم

٩٠ : ٤

وأنا الذى قتلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام.

١٣٢ : ٤

فكيف إذا رأيت ديار قوم وجيران لنا كانوا كرام.

١١٧ . ١١٦ : ٤

وإنما لما نضرب الكبش ضربةً على رأسه تلقى اللسان من الفم.

١٧٤ : ٤

وتشرق بالقول الذى قد أذعته كما شريقت صدرُ القناة من الدم.

١٩٧ ، ١٩٩ : ٤

مشين كما اهتزت رماح تسنفت أعاليتها مرُّ الرياح النواسم.

١٩٧ : ٤

إذا مرَّ السنين تعرقتنا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم.

١٩٨ : ٤

أزيد أخوا ورقاء إن كنت ثائرا فقد عرضت أحناء حق فخاصم.

٢٠٩ : ٤

لو بأبانين جاء يخطبها ضرج ما أنف خاطب بدم.

٣٢٤ : ٤

لولا ابنُ حارثة الأمير لقد أغضيت من شتمى على رغمى

إلا كمعرض المحسر بكره عدا يسببى على ظلم.

٤١٧ : ٤

ن

يا رب من يُبغض أذوادنا رُحَن على بغضائه واغتردين

٤١ : ١

فما إن طُبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

٣٦٤ . ٣٦٣ : ٢٠٥١ : ١

حاولت لوأ فقلت لها : إن لوأ ذاك أعيانا

٢٣٥ : ١

لتسمعن وشيكا في ديارهمو الله أكبر يا ثاراتِ عثانا
١٥٧ : ١

إن تُقتلوا اليوم فقد سُبيننا في حلقكم عظم وقد شجينا
١٧٢ : ٢

إنَّ العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا
١٧٣ : ٢

فلما تبينَّ أصواتنا بكين وفليننا بالأيينا
١٧٤ : ٢

وكان لنا فزارة عمَّ سوء وكنت له كشر بني الأئينا
١٧٤ : ٢

أجهالا تقول بني لوى لعمر أبيك أم متجاهلينا
٣٤٩ : ٢

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الندار تجمعنا
٣٤٩ : ٢

أنواما تقول بني لوى لعمر أبيك أم متناومينا
٣٤٩ : ٢

لا همَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداءً لك ما اتقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
« وأنزلن سكينتنا علينا »

١٣ : ٣

ياربَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وجرمانا

٢٢٧ : ٣ . ٤ . ١٥٠ : ٢٨٩

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفيننا
٦ : ٢

يفعل الله ما يشاء كما شاء متى شاء كائننا ما كانا

٣٠٣ : ٣

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

٣٥٠ : ٤

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة إلا دار مروان

٤٢٥ : ٤

يا ليت أنا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كيئونه

١٢٥ : ١

نُبئت قومك يزعمونك سيّدا وإخال أنك سيّد معيون

١٠٢ : ١

مهلا أعاذل قد جرّبت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضمّنا

١٤٢ : ١ ، ٢٥٣ : ٣ ، ٣٥٤ : ١

رويد عليا جدّ مائدى أمهم إلينا ولكن ودّهم متّمين

٢٧٨ ، ٢٠٨ : ٣

فأصبحوا والنوى على معرّسهم وليس كلّ النوى تلقى المساكين

١٠٠ : ٤

فظلت لدى البيت العتيق أريغته ومطواى مشتاقان له أرقان

٢٦٧ ، ٣٩ : ١

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضيني

٢٤٣ : ٣

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سنّي

* لمثل هذا ولدتنى أمي *

٢١٨ : ١

يطعنها بخنجر من لحم بين الذنابي في مكان سخن

٢١٨ : ١

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

١٥٣ : ٣ ، ٢٣٨ : ٢ ، ٢٣١ : ١

سريت بهم حتى تكلم مطيهم وحتى الجياد ما يُقدن بأرسان

٤٠ : ٢

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مذان

٧٢ : ٢

كانك من جمال بني أقيش يُقعقع خلف رجله يشن

١٣٨ : ٢

إما ترى شمطا في الرأس لاح به من بعد أسود داجي اللون فينان
فقد أروع قلوب الغانيات به حتى يملن بأجباد وأعيان

١٩٩ : ٢

تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من با ذئب بصطحبان

٢٥٣ : ٣ - ٩٥ : ٢

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

٣٢٩ : ٢

ولى نفس أقول لها - إذا ما تخانفتي - : لعلى أو عساني

٧٢ : ٣

ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حذائك ذا الحنان

٢٢٤ : ٣

لعمرك ما أدري - وإن كنت داريا - بسبع رهين انجور أم بمان

٢٩٤ : ٣

وماذا يدري الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين

٣٧ : ٤ - ٣٣٢ : ٣

إنى أبى أبى ذو محافظة وابن أبى أبى من أبيين

٣٣٣ : ٣

إليك بالمنتحيات الذقن من كل رعشاء وناج رعشان

٣٣٧ : ٣

لولا فوارس تغلب بنه وائل نزل العدو عليك كل مكان

٣ : ٣٦٠

من أجلك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني

٤ : ٢٤١

وكنت كذي رجلين: رجل صحيحة ورجل رماها صائب الحدثان

٤ : ٢٩١

فما بكم لو لم تكونوا فخرتم بإدراك مسعاة الكرام يدان

وكنتم كذي رجلين: رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان

فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلت فأزد عمان

٤ : ٢٩١

بشين الزمي (لا) إن (لا) إن لزمته على كثرة الواشين أي معون

٤ : ٢٩٤

أبالموت الذي لا بد أني ملاقي لا أبالك تخوفيني

٤ : ٣٧٥

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

٤ : ٤٠٩

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

٣ : ٩٨

دع الخمر يشربها الغواة فإني رأيت أخاها مغنيا بمكانها

٣ : ٩٨

ادع أحيحا باسمه لا تنسه إن أحيحا هي صبيان السه

١ : ٣٣ ، ٢٣٣

ولقد نرى نغني بها سيفانة تصبي الحليم ومثلها أصباه

٤ : ٧٥

ذاك الذى أنت جدّه وأبوه دِنِيَّةٌ دون جدّه وأبيه

٣٠٣ : ٤

لها أشارير من لحم تتَمَرده من الشعالي ووخز من أرائيها

٢٤٧ : ١

إذا رضيت علىّ بنو قُشَيْرِ نَعِمر الله أعجبنى رِضاها

٣٢٠ : ٢

إننى لأكنى بأجبال عن اجبلها وباسم أودية عن ذكر واديها

٢٠٠ : ٢

و

لا تقلوها وادلواها دلوا إن مع اليوم أخاه غدا

١٥٣ : ٣ - ٢٣٨ : ٢

وكم موطن لولاي طِحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق مُنْهَوِي

٧٣ : ٣

ى

فما برحت أقدامنا فى مكاننا ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا

١٣٩ : ١

قد عجبت منى ومن يُعَيْليا لما رأتنى خلقنا مُتَقَلُولِيا

١٤٢ : ١

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

١٤٣ : ١

له ما رأّت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمايا

١٤٤ : ١

ألم تعلمنا أنّ الملامة نفعها قليل وما لومى أخى من شماليا

٢٠٦ : ٢

أبى الشتم أننى قد أصابوا كرىمتى وأن ليس إهداء الخنا من شماليا

٢٠٧ : ٢

لقد أغدو على أشقر يفتال الصحاريًا

٢ : ٢٣١

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم : هذا لها وهذا ليا

٢ : ٣٢٣

بدا لي أنني لست مُدرك ما مضى ولا سابق شيئًا إذا كان جائيًا

٢ : ٣٣٩ ، ٤ : ١٩١

لتقربن قريبا جُلديًا ما دام فيهنّ فصيل حيًا

٤ : ٩١

يا أيها الذكر الذي قد سؤتني وفضحتني وطردت أمّ عياليًا

٤ : ١٣٢

ضاحكا ما قبلتها حين قالوا نقضوا صكّها وردّت عليًا

٤ : ١٧٠

فيا راكبا إِمّا عرضت فبلّغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

٤ : ٢٠٤

هي الدار إذ حيّ لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهنّ لياليًا

٤ : ٣٦٤

تبكيهم دهماء مُعولة وتقول سعدي : وارزيتيه

٤ : ٢٧٢

أطربا وأنت قنّسرى والدهر بالإنسان دوّاريّ

٣ : ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩

لو قد حداهنّ أبو الجوديّ برجز مسحفر الرويّ

مستويات كنوى البرنيّ

٢ : ٨١

أنصاف الأبيات

كانّ ورديه رشاءا خُلبِ : ١ : ٥٠

قد علمت ذاك بنات ألبيه : ١ : ١٧١ ، ٢ : ٩٩ .

أحضرت أهل حضر موت موتنا : ٤ : ٢٣ .

- ومهمه هالك من تعرجا : ٤ : ١٨٠ ، ١٨١ .
- علفتها تبنا وما بارد : ٤ : ٢٢٣ .
- إذا تخازرت وما بي من خزر : ١ : ٧٩ .
- فيها عيائيل أسود ونمر : ٢ : ٢٠٣ .
- وفي الأكف اللامعات سُور : ١ : ١١٣ .
- نظاركي أركبه نظار : ٣ : ٣٧ .
- فإن يكن أمسى البلى تيقورى : ١ : ٦٣ .
- بلال خير الناس وابن الأخير : ٤ : ٢٢٦ .
- في حسب بخ وعز أقعسا : ١ : ٢٣٤ .
- يخرجن من أجواز ليل غاضى : ٤ : ١٧٩ .
- شراب ألبان وتمر وإقط : ٢ : ٥١ .
- خالط. من سلمى خياشيم وفا : ١ : ٢٤٠ .
- سرهفته ما شئت من سرهاف : ٢ : ٩٥ .
- والمسك في عنبره المدووف : ١ : ١٠٢ .
- لواحق الأقراب فيها كالمقق : ٤ : ٤١٨ .
- يا حكم الوارث عن عبد الملك : ٤ : ٢٠٨ .
- الحمد لله العلى الأجلل : ١ : ١٤٢ . ٢٥٣ .
- قد لفها الليل بسواق حطم : ١ : ٥٥ . ٣ . ٣٢٣ .
- فإنه أهل لأن يؤكرما : ٢ : ٩٨ .
- الفارجو باب الأمير المنهم : ٤ : ١٤٥ .
- فنام ليلي وتقضى هتى : ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ١٤٥ .
- وصاليات ككما يؤثفين : ٢ : ٩٧ ، ٤ : ١٤٠ . ٣٥٠ .
- حنت قلوصى حين لاحين محن : ٤ : ٣٥٨ .

أنا ابن سعد أكرم السعدينا : ٢ : ٢٢٣ .

لا حق بطن بقرا سمين : ٤ : ١٥٩ .

لاث به الأشاء والعبرى : ١ : ١١٥ .

فهى شهاوى وهو شهوانى : ١ : ١٤٠ .

لا هيثم الليلة للمطى : ٤ : ٣٦٢ .

حتى تفضى عرقى الدلى : ١ : ١٨٨ .

أنصاف أخرى

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدنا : ١ : ٢٠٤ .

إما ترى رأسى تغير لونه : ٣ : ١٤ .

باعد أم العمرو من أسيرها : ٤ : ٤٨ ، ٤٩ .

رق تبين فيه اللام والألف : ٤ : ٤٣ .

كان أباهما نهشل أو مجاشع : ٤ : ٤٦ .

كما بينت كاف تلوح وميمها : ١ : ٣٧ ، ٤ : ٤٠ .

وإن شفائى عيرة لو صببتها : ٣ : ٢٩١ .

وأنا الأخضر من يعرفنى : ٣ : ٢٢٠ .

وبنا سميت قريش قريشا : ٣ : ٣٦٢ .

وتترك أخرى فردة لا أخالها : ٤ : ٣٧٣ .

وكانها تفاحة مطيوبة : ١ : ١٠١ .

يا بوس للجهل ضرارا لأقوام : ٤ : ٢٥٣ .

يا عديا لقلبك المهتاج : ٤ : ٢١٥ .

الشعراء

الشعراء

أ

- الأغور الشَّمني : ٤ : ١٩٦ .
الأغلب العجلى : ٢ : ٣١٥ ، ٤ : ٢٠٠ .
الأثيشر الأمدى : ١ : ٢١ : ٤ : ٤٧ .
أمية بن أبي الصلت : ١ : ٤٢ ، ١٤٤ ، ٣ .
٢١٧ . ٤ : ٢٤٣ .

- أمية بن أبي عائد : ٢ : ٣٢٤ .
أنس بن زعيم : ٣ : ٦١ .
أنس بن مدركة الخشمي : ٤ : ٣٤٥ .
أوس بن حجر : ٣ : ٢٨٥ ، ٤ : ٤٢١ .

ب

- بجير بن زهير : ٢ : ١٨٤ .
بشر بن أبي خازم : ٤ : ١٠ .
بنت مرة بن عاهان : ٣ : ١٥ .

ت

- تابط شرا : ٤ : ١٥١ .
تبع : ٣ : ٣٦٢ .
تميم بن أبي بن مقبل : ٢ : ١٣٨ ، ٣ : ٣٦٠ .
توبة بن الحمير الخفاجي : ٤ : ٢٠٣ .

ث

- ثابت بن قطنة : ٣ : ٦٦ .
ثروان بن فزارة : ٤ : ٩٥ .

ج

- جابر السنيسي : ٤ : ١٥١ .
جدع بن سنان : ٢ : ٣٠٨ .
جديمة بن الأبرش : ٣ : ١٥ .

- الأجدع بن مالك : ١ : ١٤٠ .
الأخوص : ٢ : ١٣٧ ، ٣ : ٣٢٩ ، ٣ : ١٣١ .
٢٣٣ . ٤ : ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٣٤٤ .

- أحنحة بن الجلاح : ٤ : ٤٠٣ .
الأخزم بن شهاب التغلبي : ٢ : ٥٧ ، ١ : ٥٥ .
الأخزم بن قارب الطائي : ٣ : ٣٧٣ .
الأخطل : ١ : ١٠٣ ، ١٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢ : ٢٦ .
٣ : ٢٩٥ ، ٤ : ١٣١ ، ١٤٢ ، ٤٦٠ .

٣١٢ . ٣٥٠ .

- أرطاة بن سهية : ١ : ٧٩ .
أبو أسماء بن الضريبة : ٢ : ٣٥٢ .
أبو الأسود الدؤلي : ١ : ٢٠ ، ٢ : ٢٦ ، ٣ : ٢٦١ .
٢١٩ . ٩٨ .

- الأسود بن عبد يغوث : ٢ : ٢٠٦ .
الأسود بن يعقوب التميمي : ٣ : ٢٩٥ .
الأشهب بن ربيعة : ٢ : ٢٢٨ ، ٤ : ١٤٦ .
ذو الإصبع العدواني : ٣ : ٣٣٣ .

- الأعشى (ميمون بن قيس) : ١ : ٢٨ ، ٣٩ ،
١٥٥ ، ٢٠٤ ، ٢ : ٢٢ ، ١٣٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ،
١٠ ، ١٢ ، ١٦٤ ، ٢١٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٤٤٠ .

- ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٣ : ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ،
٤١٧ ، ٤١٨ .

- أعشى طرود : ٢ : ٣٦ .

جران العود : ٤ : ٤١٤ .

جرير : ١ : ١٤٧ : ٢٠٢٤٠ : ١٨٥٠ : ١٤٣٠ : ٧٥٠

١٤٨ : ٢٢٩ : ٢٢٣ : ١٧٣ : ١٥٢ : ١٥٠

٣ : ٢٢٧ : ٢٢٠ : ٢١٣ : ١٠٥ : ٧٨ : ٨

٢٨٤ : ٢٩٢ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٤ : ٢٣ : ٤٦٦

١٥١ : ١٥٣ : ١٩٧ : ١٩٨ : ٢٠٠ : ٢٠٨

٢٢٩ : ٣٥١ : ٣٨١ .

جرير الضبي : ١ : ١٣٢ .

ابن جعيل : ٢ : ٧٥ .

جميل : ٣ : ٢٨١ : ٤ : ٢٩٤ .

أبو جهل : ١ : ٢١٨ .

أبو الجودي : ٢ : ٨١ .

ح

حاتم الطائي : ٢ : ٣٤٨ : ٣ : ٧٧ : ١٨٠ : ٤ : ٣٧٠

الحارث بن خالد المخزومي : ٢ : ٧١ : ٤ : ٢٥٦ .

الحارث بن ظالم : ٤ : ١٦١ .

الحارث بن نهيك : ٣ : ٢٨٢ .

حريث بن محقق : ٤ : ١٤٦ .

أبو حزاب : ١ : ١٨٢ .

الحسام بن صداء الكلبي : ٢ : ٧٥ .

حسان بن ثابت : ١ : ١٥٧ : ١٦٧ : ٢٠ : ٧٢ .

١٣٣ : ١٣٧ : ١٨٨ : ٢٧٤ : ٣ : ٨٥ : ٢٩٨

٤ : ٧٤ : ٩١ : ٢٣٣ : ٢٣٧ .

حضرمي بن عامر : ٤ : ٤١٠ .

حطم القيسي : ١ : ٥٥ .

الحطيئة : ١ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧ : ٣٤ : ٥١ : ٦٥

١٩٦ : ٣ : ١٦٢ : ١٦٣ : ٢٢٤ : ٤ : ١٨٤

٢٣٨ .

حكيم بن معية : ٢ : ٢٠٣ .

الحماني الرازي : ١ : ٢٣٨ .

ابن حممة الدوسي : ٢ : ١٧٠ .

حميد الأمجعي : ٢ : ٣١٣ .

حميد بن ثور : ٢ : ١٢٢ .

حميد بن مالك الأرقط : ٤ : ١٠٠ : ١٦٠ .

حميدة بنت النعمان بن بشير : ٣ : ٣٦٤ .

أبو حية النميري : ٤ : ١٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٧ .

خ

خلاد بن المهاجر : ٤ : ٢٢٣ .

خداش بن زهير : ٤ : ٩٤ : ٩٧ .

أبو خراش الهدلي : ٤ : ٢٤٢ .

خزوز بن لوذان السدوسي : ٤ : ٢٢٣ .

خطاه المجاشعي : ٢ : ٩٧ : ١٥٦ .

خفاف بن ندبة : ٢ : ٣٦ .

الخنساء : ٣ : ٢٣٠ .

دراج بن زرعة : ٢ : ١٧٨ .

د

دراج الصنابي : ٢ : ١٧٨ .

دريد بن الصمة : ٣ : ٢٩ .

ذ

أبو زُغْبَةَ الخَزْرَجِيُّ : ١ : ٥٥ .
زُهَيْرُ بنِ أَبِي سُلَيْمَى : ١ : ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٧٠٠ ،
٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٢ : ٣٦٣ ، ٣ : ٢٨٨ ، ٣٧٠ ،
٤ : ١٠٣ .

أبو ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ : ٢ : ١٤٧ ، ٧٢ ، ٣٢٤ ،
٤ : ٣٧٠ ، ٣٤٥ ، ١٣٨ .

ر

زُهَيْرُ بنِ جَنَابِ الكَلْبِيِّ : ٤ : ٢٠٣ .
زِيَادُ الأَعْجَمِ : ٢ : ٢٩ .
زِيَادُ بنِ زَيْدِ : ٣ : ٣٠٢ .
زِيَادُ بنِ وَاصِلِ : ٢ : ١٧٤ .
زَيْدُ الخَيْلِ : ١ : ٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢ : ١١٦ ، ٣ : ٣٧١ ،
زَيْدُ بنِ عَمْرٍو : ٣ : ٢١٧ .

الراعي النُمَيْرِيُّ : ١ : ٢٣٧ ، ٣ : ٢٤٤ .
رُوْبَةُ : ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٣٣ ، ٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ،
٣ : ٧١ ، ٧٥ ، ١٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٠ ، ٤ : ٢٢ .
٢٣ : ١١١ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ،
٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ،
٤١٩ .

س

سَابِقُ البَرْبَرِيِّ : ٢ : ٢٦ .
سَاعِدَةُ بنِ جُوَيْيَةَ : ٢ : ١١٥ ، ٣ : ٣٨١ .
سُحَيْمُ عبدِ بنِي الحَسْحَاسِ : ١ : ٤٤ ، ٣ : ٢٤٣ ،
سُحَيْمُ بنِ وَثِيْلِ الرِّيَاحِيِّ : ٣ : ٢٣٢ .
سَعْدُ بنِ مَالِكِ : ٤ : ٢٥٣ ، ٣٦٠ .
سَعِيدُ الشَّيْبَانِيِّ : ٣ : ١٦٣ .
السَّفَّاحُ بنِ بُكَيْرِ اليرْبُوعِيِّ : ٣ : ١٧٠ .
سَلَامَةُ بنِ جَنْدَلِ : ٣ : ٨٣ .
سَمَاعَةُ بنِ أَشُولِ : ٣ : ٤٨ .
سَوَّارُ بنِ المَضْرَبِ : ٤ : ٤١٠ .
سُوَيْدُ بنِ أَبِي كَاهِلِ : ٢ : ٣١٩ ، ٤ : ١٧٠ .

الرَّبِيعُ بنِ ضَبْعِ الفَزَارِيِّ : ٢ : ١٦٩ ، ٢٠٨ ،
٣ : ١٨٣ .

رَبِيعَةُ بنِ جُشَمِ : ٤ : ٢٣٤ .

رُقَيْمُ أَخُو بنِي الصَّادِرَةِ المُحَارِبِيِّ : ٢ : ٥٧ .

ابن الرِّقَاعِ : ٣ : ٣٦٣ .

ذو الرُّمَّةِ : ١ : ١٠٣ ، ١٦٣ ، ٢ : ٧٢ ، ٧٧ ، ١٧٥ ،
١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣ : ١٧٩ ، ٢٩٨ ، ٤ : ١١ ،
٢٦ ، ٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٩ ،
٣٦٤ ، ٣٧٦ ، ٤٠٩ .

رومى بن شريك الضببي : ٢ : ١٩٩ .

ابن الرومى : ٣ : ٣٠٣ .

ز

أبو زُبَيْدِ الطَّائِيِّ : ١ : ١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢ : ٥٩ ،
٤ : ٣٢٤ ، ٢٥٠ .

زُرَّارَةُ بنِ فَرْوَانَ : ٤ : ٩٥ .

زُرْعَةُ بنِ سَائِبِ : ٢ : ٣٦ .

ش
شَرِيحُ بنِ أَوْفَى : ١ : ٢٣٨ .
الشَّمَاخُ : ١ : ١٥ ، ٢٦٧ ، ٣ : ٨١ ، ٢٤٠ ، ٣٦٣ ،
شَمَّاسُ الهُدَلِيِّ : ١ : ٤٣ .

شُمَيْر بن الحارث : ٢ : ٣٠٨ .

ص

صَخْر بن عمرو : ٢ : ٢٠٧ .

صَفِيَّة بنت عبد المطلب : ٣ : ٣٠٣ .

الصَّلْتان : ٤ : ٢١٥ .

الصَّمة : ٢ : ٢٨٤ .

ض

ضَابِي البُرْجُمِي : ٤ : ٢٩ .

الضَّحَّاك بن هنام الرقاشي : ٤ : ٣٦٠ .

ضِرار بن نَهْشَل : ٣ : ٢٨٢ .

ضَمْرَة بن جَابِر : ٤ : ٣٧٢ .

ط

أبو طالب : ٢ : ١٣٣ . ١١٤ . ٦ .

طَرْفَة بن العبد : ٢ : ١٤٠ . ٨٥ . ٤٩ . ٢٤ .

٢٢٢ ، ٣ : ٢٢٤ . ٤ : ٤٢١ .

طَرِيف بن تَمِيم العَنْبَرِي : ١ : ١١٦ .

الطَّرِمَّاح : ٤ : ١٠ .

طُفَيْل العَنْوِي : ٣ : ٢١٩ . ٤ : ٧٥ .

طُفَيْل بن يَزِيد الحارثِي : ٣ : ٣٦٩ .

الطَّمَّاح بن عامر : ٢ : ١٢٢ .

ع

عامر بن الأَكْوَع : ٣ : ١٣ .

العَبَّاس بن مِرْدَاس : ١ : ١٠٢ . ١٦٢ . ٢ : ٣٦ .

٤٧ ، ١٥١ ، ١٧٤ : ٣ : ٥٦ .

عبد الرحمن بن حَسَّان : ١ : ١١٣ ، ١٦٦ ،

٢ : ٧٢ ، ٤ : ٣٤٤ .

عبد العزيز الكِلَابِي : ٣ : ٢٨٤ .

عبد الله بن الحُرِّ : ٢ : ٦٣ .

عبد الله بن خازِم أبو صالح الصَّحَابِي : ٣ : ٣٧٥ .

عبد الله بن رَواحة : ٤ : ٢٣٠ .

عبد الله بن الزَّبْعَرِي : ٢ : ٣١٣ . ٥١ .

عبد الله بن الزَّبِير : ٤ : ٣٦٢ .

عبد الله بن عبد الأعلى القرشي : ٤ : ٤٧ .

عبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّي : ٢ : ١٠ .

عبد الله بن كُرَيْز : ٣ : ٦١ .

عبد الله بن مُسَلِّم بن جُنْدَب الهذلي : ٤ : ٢٥٦ .

عبد مناف الهذلي : ٢ : ٣٢٤ .

عبد يَغُوث : ٢ : ٢٠٦ . ٤ : ٢٥٤ .

عَبِيد بن الأَبْرَص : ١ : ٤٢ . ٤٣ . ١٨٢ .

عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيَّات : ١ : ١٤٢ . ٢ : ١٨٨ .

٣ : ٢٨٤ . ٤ : ٢٧٢ .

عُبَيْدَة بن الحارث بن عبد المطلب : ١ : ١٣٩ .

العجاج : ١ : ٦٣ . ١٠٣ . ١١٣ . ١١٦ . ١٤٠ .

١٥٣ . ٢٣٤ . ٢٤٠ . ٢ : ٩٥ . ٣ : ٢٩٠ .

٢٢٨ . ٢٨٣ . ٤ : ١٧٩ . ١٨٠ . ٢٠٠ . ٢٦٠ .

عدِي بن الرِّقَاع : ٣ : ٣٠٢ . ٣٦٢ .

عَدِي بن زَيْد : ١ : ١١٣ . ٢ : ٧٦ . ٤ : ٤٠٣ .

العَرَجِي : ٣ : ٩٩ .

عمرو بن إلابى : ١ : ٤١ .
عمرو بن معد يكرب : ٢ : ٢٠ ، ٣٦ ، ٣ : ٢٥٢ .
٤ : ٤١٠ .

عمرو بن امرئ القيس : ٣ : ١١٢ ، ٤ : ٧٣ ،
١٤٥ .

عنتره : ١ : ١٩١ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٣ : ٧٤ .

عنز بن دجاجة المازني : ٤ : ٤١٧ .

عوف بن الخرع : ٣ : ٣٧١ .

غ

غلفاء بن الحارث بن آكل المرار : ٤ : ٢٥٠ .

غيلان : ٢ : ٢٥٦ .

غيلان بن حريث : ١ : ٨٤ .

ف

الفرزدق : ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٦٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢ : ١٧ ، ٤١ ، ٥٦ ،

١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ ،

٣ : ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٣٣٦ ،

٣٦٠ ، ٤ : ٤٨ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ ،

١١٦ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٩١ ، ٢٢٩ ، ٣٢٦ ،

٣٣٠ ، ٤٢٥ .

فروة بن مسيك : ١ : ٥١ .

فضالة بن شريك : ٤ : ٣٦٢ .

الفضل بن العباس : ٣ : ٣٦٢ .

الفضل بن عبد الرحمن القرشي : ٣ : ٢١٤ .

أبو عطاء السندي : ٤ : ٤٧ .

عطية بن عفيف : ٢ : ٣٥٢ .

عقبة بن هبيرة الأسدي : ٢ : ٣٣٨ .

عقيل بن علفة : ٢ : ١٧٤ .

أبو العلاء المعري : ٤ : ١١ .

علقمة بن عبدة : ١ : ٤٣ ، ١٠١ ، ٢ : ٣٩ ، ١٧٣ ،

٣ : ٧٣ ، ٢٩١ .

علي بن أبي طالب : ٢ : ٢٠٠ .

علي بن بدال : ١ : ٢٣٢ .

عمارة : ٤ : ١٩٩ .

عمر بن أبي ربيعة : ٢ : ١٤٨ ، ٢٠٥ ، ٣٢٩ ،

٣ : ٣٤٩ ، ٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ .

عمر بن لجأ : ٤ : ٢٣٠ .

عمران بن حطان : ٢ : ١٣٩ ، ٢٨٨ ، ٣ : ٧٢ .

عمرو بن الأحمر الباهلي : ٢ : ٣٢٩ .

عمرو بن الأقم التغلبي : ٤ : ٤١٣ .

عمرو بن الأيهم : ٤ : ٤١٣ .

عمرو بن جابر الحنفي : ٣ : ٢٤١ .

عمرو بن خثارم البجلي : ٢ : ٧٢ .

عمرو بن شأس : ٤ : ١٦٠ .

عمرو بن عمار الطائي : ٢ : ٢٣ .

عمرو بن قميثة : ١ : ٤١ ، ٣٧٨ .

عمرو بن قنعاس : ٤ : ٣٣ .

الْكَمَيْتِ ١: ١٤٤، ٢٣٨، ٢: ٩٣، ٣٤٩،

٣: ٣٨٠، ٤: ٣٩٨، ٤٢٤.

ل

لَبِيدِ ٢: ٤٨، ٢٠٦، ٢٣٩، ٣: ١٠٢،

٢٣٧، ٤: ٢٨٢، ٤١١، ١٥٢.

اللَّعِينِ الْمِنْقَرِيِّ ٣: ٢٩٥.

لَقَيْطِ - بِنِ زُرَّارَةَ ٤: ٣٠٥.

اللَّهَبِيِّ ٣: ٣٦١.

لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ ٣: ١١.

م

مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ ١: ٧٥.

مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ ٢: ٣٢٤.

مَالِكِ بْنِ خُزَيْمٍ ١: ٣٨.

مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ ١: ١٥.

الْمَتَلَمَّسِ ١: ٢٣٢، ٢: ٩٣، ٣: ٧٧.

مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ٢: ١٣٢، ٣: ٧٤،

٣: ٣١٢، ٣: ٣٠٣، ٤: ٣١٢.

الْمُتَوَكَّلِ الْكِنَانِيِّ ٢: ٢٦.

الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ ١: ٢٣٢.

مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ ١: ٤٤، ٣: ٢٤٣.

أَبُو مِحْجَنَ الثَّقَفِيِّ ٣: ٨، ٤: ٢٨٩.

الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ٣: ٣٧.

الْمَرَّارِ ١: ١٥، ٢: ٨٤، ٥٥: ٣٥٠.

الْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ ٤: ٧٧.

مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ ٢: ٧٦.

مُرَّةِ بْنِ مَحْكَانَ ٣: ٨١، ٨٢.

الْقَتَّالِ الْكِلَابِيِّ ٣: ٢٤٤، ٤: ٢٨٨.

الْقُحَيْفِ الْمُقْبَلِيِّ ٢: ٣٢٠.

الْقُطَامِيِّ ٢: ٢٠٨، ٣: ٢٧٢، ٤: ٢٠٥،

٤: ١٤٥، ٩٤.

أَبُو قَطِيفَةَ ٣: ٢٩٨.

قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ ١: ١٤٢.

الْقُلَّاحِ بْنِ حَزْنٍ ٢: ١١٣.

ابْنِ قِنَعَاسٍ ٤: ٣٣ = عمرو بن قنعاس.

قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ٢: ٥٧، ٣: ١١٢، ٤: ٧٣،

١٤٥.

قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ٤: ١٠٥.

قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ٤: ٣٢٦.

أَمْرُو الْقَيْسِ ١: ٧٤، ٢: ٢٣، ٢٨، ٤٠،

٣٢٦، ٣٣٦، ٣: ١٤، ١٦٢، ٢٢٥، ٣٣٣،

٤: ٢٩١، ٢٣: ٧٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،

٣٧٨، ٢٤٤.

ك

أَبُو كَاهِلِ الْبِشْكَرِيِّ ١: ٢٤٧.

أَبُو كَيْبَرِ الْهَدَلِيِّ ٣: ٢٠٤.

كُثَيْبٍ ٢: ٣٤٦، ٣: ٣٩٣، ٤: ٢٩١.

كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ٢: ٥٧، ٢٣.

كَعْبِ الْغَنَوِيِّ ٢: ١٩، ٢٨٨.

كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَايِ ٢: ٧٢، ٣: ١٣،

٤: ٣٩٧، ٣٤١.

- النايعة الذبياني: ١: ٤٢، ١٤٣، ٢: ٢١، ١٣٩،
١٧٩، ٣: ٢٣٢، ٤: ٢١، ٣٠٣، ٣٢٢،
٣٣٨، ٣٩٢، ٤١٥ .
- النايعة الجعدى: ٢: ٢٢٦، ٣: ٢٠٦، ٢٣١،
٣٧١، ٣٧٥، ٤: ١٩٤، ٤١٨ .
- النجاشي الحارثي: ٤: ٢٩١ .
- أبو النجم العجلي: ١: ٤٧، ١٤٢، ٢٣٧، ٢٥٢،
٢: ١٤، ٣: ٣٧٠، ٤: ٤٩، ١٣٢، ٢٣٨،
٢٥٢ .
- أبو نخيلة السعدى: ٤: ٢٧، ٢٠٨ .
- نصيب: ١: ٢٢٨ .
- النمر بن تولب: ١: ٢٣٥، ٢: ٧٦، ٣: ٢٨ .
- نَهْشَل بن حرى: ٣: ٢٨٢ .
- هـ
- هُبَيْرَة بن أبي وهب: ٣: ٨٢ .
- هُدْبَة بن الخُشْرَم: ٣: ٤٨، ٧٠ .
- هشام المرّي: ٢: ٧٦ .
- هشام أخو ذى الرمة: ٤: ١٠١ .
- ابن همام السلوي: ٢: ٤٨ .
- هند بنت عتبة: ٣: ٢٦٥ .
- هند بنت النعمان بن بشير: ٣: ٣٦٤ .
- ابن الهندي: ٤: ٤٧ .
- هَبْي بن أحمر الكناني: ٤: ٣٧١ .

- مرداس بن عمرو: ١: ٢٣٢ .
- مروان بن الحكم: ٣: ١٦٩ .
- مُزاحم العقيلي: ٣: ٢٠٦، ٥٤ .
- مُزَرَّد بن ضرار: ٣: ٣٨٢ .
- مُساوِر العبسي: ٣: ٢٨٣ .
- وسكين الدارمي: ٤: ٣٧٥، ٣: ٣٧٢ .
- وسمع: ١: ١٤ .
- المُسَيَّب بن زيد مائة: ٢: ١٧٧ .
- المشمرخ بن عمرو الحميري: ٣: ٣٦٢ .
- مضرس: ٣: ٢٤٤ .
- مطروود بن كعب الخزاعي: ٢: ٣١٣ .
- معروف بن عبد الرحمن: ١: ٢٩ .
- المعطل الهندي: ٣: ٢٠٨ .
- مَعْن بن أوس: ٣: ٢٤٦ .
- المغيرة بن حشاء: ٢: ٢٤ .
- مُقاسم العالدي: ٤: ٩٦ .
- المُتَعَد بن عمرو: ٣: ٣٧٣ .
- مُنذِر بن درهم الكلبي: ٣: ٢٢٥ .
- مُهَلْبَل: ٣: ٣٧٢، ٤: ١٣٢، ٢١٤، ٣٢٤ .
- وهيار: ٤: ٣٠٣ .
- ابن ميادة: ٤: ٩١، ٢٥٣ .
- ميسون بنت بحدل الكلابية: ٢: ٢٧ .

و

وَرَقَةَ بن نوفل : ٣ : ٢١٧ .

ي

أبو يحيى اللاحق : ٢ : ١١٦ .

يزيد بن الحكم : ١ : ٢٣٦ . ٣ : ٧٣ .

يزيد بن سببة : ٢ : ١٦٩ .

يزيد بن الطثيرة : ٢ : ٣٢٠ .

يزيد بن عبد المذان : ١ : ١٣٢ . ٢ : ١٩٩ .

يزيد بن عبد المذان : ٢ : ٢٣١ .

يغلي بن الأحول الأزدي : ١ : ٣٩ .

الأعلام

الأعلام

أ

اقتصرنا على الأعلام التي وردت في

المقتضب لاغير

الأخفش: ١: ٣٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٥٧،

٢٥٤، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٠٣، ٧٣، ١٥٢،

٢٠٠، ٢٤٣، ٢٥٢، ٣٤٢، ٣٧٧، ٣٥١،

٤: ٣٠، ١٢٣.

أبو الحسن: ١: ٣٣.

أبو الحسن الأخفش: ١: ١٢٦، ١٢٧، ١٨٧،

٢: ١٥٤، ١٨٣، ٣٥٧، ٣، ١٥٦، ٢٤٢،

٣٤٥، ٣١٢.

أسماء بن خارجة: ٣: ٣٦٥.

الأضمعي: ١: ٣١، ٢٠٠، ٢، ١٩١، ٢٣٦،

٤: ٢١٠.

أهل الحجاز: ١: ٣٧، ٩٠، ٩٢، ٣، ٢٥،

٤٩، ٣٧٣، ٣٧٥، ٤، ١٨٨، ١٨٩.

اللغة الحجازية: ٣: ٢٥، ٢٠٢.

أهل التفسير: ٤: ١٩٩.

أهل النحو: ٤: ١٩٩.

ب

باهلة: ٣: ٣٦٤.

البصريون: ١: ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠،

٢: ٨١، ٨٥، ٣، ٥٦، ٩٧، ١٢١، ١٦٤،

بعض المفسرين: ٢: ٣٧.

بعض النحويين: ٢: ٢٩٨، ٤: ١٩١، ٢٤٣،

٣: ٩٧، ١٦٤.

بعض النحويين من غير البصريين: ٢: ٨٥.

بكر بن وائل: ١: ٢٦٩.

ت

تميم بن مُرّ: ٣: ٣٦٠.

بنو تميم: ١: ٢٠٨، ٢، ٣١٠، ٣، ٢٥، ٤٩،

٢٠٣، ٣٧٥، ٤، ١٨٨.

ج

جذيمة: ٣: ١٣٤.

الجرمي: ٢: ١٥٣، ٤، ٤٢٨.

أبو عمر: ٢: ١٥٤.

أبو عمر الجرمي: ٣: ٣٥٢، ٤، ٢١٢.

جرير: ١: ١٢٢، في شعر: ٢، ٢٧٤.

ح

حذام: ٣: ٣٧٣.

الحسن: ١: ٢٣٨، ٢٣٩.

حنيفة: ٣: ١٣٤.

خ

خالد القسري: ٢: ٢٧٤.

خثعم: ٣: ١٥١.

خريبة: ٣: ١٣٤.

خضم: للعنبر بن عمرو بن تميم: ٣: ٣١٥.

خلف الأحمر: ١: ٣١.

الخليل: ١: ٣٠، ٣٢، ٨٣، ١٠٠، ١٠١.

١٠٥، ١١٠، ١١٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥١،

١٥٩، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٢٢،

٢٢٣، ٢٦٦، ٢، ٦، ٧، ٨، ٤٨، ٢٣٦،

٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٤.

- سيبويه عمرو بن عثمان : ١ : ١٥١ .
- ش
- شُعَيْب : ٣ : ٣٢٠ .
- س
- صالح : ٣ : ٣٢٠ .
- صاحب البسيط : ٣ : ٦٤ .
- ض
- الضباب بن كلاب : ٢ : ٢٩٢ : ٣ : ١٥٠ .
- ضَيْعَة : ٣ : ١٣٦ .
- ع
- أبو العباس : ١ : ٢٥٤ : ٢٥٨ .
- العَبَلَات : ٢ : ١٩٠ .
- عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي : ١ : ١٥٨ .
- ابن أبي إسحاق : ١ : ١٥٩ : ١٦٢ : ١٩٨ .
- عبد الله بن دارم : ٣ : ١٤١ .
- أبو عبيدة : ٤ : ٢١١ .
- سلي بن أبي طالب : ١ : ٣٤ .
- عمر بن الخطاب : ٤ : ٢٥٤ .
- أبو عمرو بن العلاء : ١ : ١٠١ : ١٥٨ : ٢٦٢ .
- ٣١٤ : ٣ : ٣٥٢ .
- أبو عمرو : ١ : ١٩٨ : ٢١٤ : ٢٥٢ : ٢٥٤ .
- ٣ : ٣٥٣ : ٤ : ٢١٣ : ٢١٢ .
- عمرو بن شيبان بن ذهل : ٣ : ٣٦٤ .
- عيسى بن عمر : ٣ : ٢٦٩ : ٢٧٢ : ٣٥٢ .
- ٤ : ٢١٣ : ٢١٢ .
- عيلان : ٣ : ١٨٥ .
- ٣ : ٢٨ : ١٥٦ : ٢٨٣ : ٣٠٠ : ٣٣٥ .
- ٣٥١ : ٣٨٤ : ٤ : ١٨٢ : ٢١٢ : ٢١٥ .
- ٣١٥ : ٣٦٦ : ٣٨٢ .
- خندف : ٣ : ٣٦٤ .
- ر
- ربيعة : ٣ : ١٣٤ : ١ : ٢٦٩ .
- رقاش : ٣ : ٣٦٤ : ٣٧٣ .
- رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٣ : ٣٨٢ .
- ز
- الزبيدي : ٢ : ١٩١ .
- أبو زيد : ٣ : ٢٩٦ : ٤ : ١٩٩ .
- س
- سُدوس : ٣ : ٣٦٤ : ٣٦٤ .
- سيبويه : ١ : ٣٢ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٥ : ١١٠ .
- ١٤٦ : ١٤٧ : ٢٠٠ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٦ .
- ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٦٦ .
- ٢ : ١٩ : ٦٩ : ٨٦ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ .
- ١٢٧ : ١٣٣ : ١٥٣ : ١٨٠ : ١٩١ : ١٣٥ .
- ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥٣ : ٢٦٢ : ٢٦٤ : ٢٧٧ .
- ٢٨٤ : ٢٩٠ : ٣٠٤ : ٣١٠ : ٣٤٦ : ٣٥٨ .
- ٣٦٢ .
- ٣ : ٨ : ٣٦ : ٧١ : ١٣٣ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٦ .
- ١٨٢ : ٢٠٠ : ٢٥٢ : ٢٥٨ : ٢٧٢ : ٢٧٧ .
- ٣٥١ : ٣٧٧ : ٣٧٩ : ٣٨٤ .
- ٤ : ١٩٦ : ٢١٢ : ٢٣٧ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٨٤ .
- ٣١٥ : ٣٢٠ : ٣٦٦ : ٣٨٢ : ٣٩٩ : ٤٠٠ .

ف

فاطمة بنت الخرشب : ٤ : ١١٦ .

فرعون : ٣ : ٢٩٥ .

ق

قحطان : ٣ : ١٨٥ .

قريش : ٣ : ٣٦١ .

قسيّ بن مُنبه بن بكر بن هوازن : ٣ : ٣٦٢ .

قُصيّ بن كلاب : ٣ : ٣٦١ .

قَطام : ٣ : ٣٧٣ .

قوم من النحويّين : ٢ : ٣٤٧ .

امرؤ القيس : ٢ : ٢٧٤ .

ك

كلاب بن ربيعة : ٢ : ٢٩٢ .

الكوفيّون : ٢ : ١٥٥ .

م

المازنيّ : ١ : ٣٠ ، ٢٥٧ ، ٢٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٢١٢ : ٤ ، ٣٨٤ ، ٣٥١ : ٣

٣٩٩

أبو عثمان المازنيّ : ١ : ٣٤ ، ٢٠٠ ، ٣٦ : ٣

١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

محمّد (صلى الله عليه وسلّم) : ٣ : ٣٢١ .

مزينة : ٢ : ١٨٤ .

مصحف أبيّ : ٢ : ٢٨ ، ٣٢ .

خطّ المصحف : ٢ : ٣٦٤ ، ٤١٦ : ٤ .

مضر : ٣ : ١٨٥ .

معاقر بن مرّ : ٣ : ١٥٠ .

معدّ : ٣ : ٣٦٣ .

المفسّرون : ٣ : ٢٩٧ ، ٣٤٧ ، ٤ : ١٢٥ .

ن

النحويّون : ١ : ٧٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥

٢ : ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧

٣ : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥

٤ : ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢٨٢ ، ١٧٥

النحويّون البصريّون : ١ : ١٠١ ، ١٠٧ .

أكثر النحويّين : ١ : ١٤٠ ، ٢ : ١٢٦ ، ٣ : ٢٧٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥

قوم من النحويّين : ٢ : ٣٤٧

هـ

هذيل بن مدركة : ٢ : ١٩٣

ي

اليحابر : ٢ : ٢٩٢

يعقوب بن إسحاق الحصرميّ : ٢ : ١٣٤

يونس بن حبيب : ٢ : ٢٨٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠

- ٢٠ : ٤ : رامهرمز .
- ٣٧٧ : ٤ : ساتيندما .
- ٣٥٨ : ٣ : عَمَّان
- ٣٥٩ ، ٣٥٧ : ٣ : فَلَج
- ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٠ : ٤ : قالي قلا
- ٣٥٧ : ٣ : قُبَاء
- ٣٨٠ ، ٣٧٠ : ٤ . ٣٣٢ : ٣ : قِنْسِرِين
- ٣٥٨ : ٣ : الكوفة
- ٣٥٨ : ٣ : المدينة
- ٣٥٨ : ٣ : مَكَّة
- ٢٠٤ : ٤ : نَجْران
- ٣٥٨ : ٣ : واسط
- ٣٨٠ ، ٣٧٠ : ٤ . ٣٣٢ : ٣ : يَبْرِين
- ٢١٢ : ٤ : ٣٥٣ . ٤٣٨ . ١٣٧ . ٢٤ : ٣
- ٢٧٥ .
- البلدان وما جرى مجراها
- البصرة : ٣ : ٣٥٨ .
- بَعْلَبَك : ٤ : ٢٣٠ . ٢٠ .
- بغداد : ٣ : ٣٥٨ .
- بيت رأس : ٤ : ٩٢ .
- حَجْر : ٣ : ٣٥٧ .
- حَضْرَموت : ٤ : ٢٣٠ . ٢٠ .
- حِراء : ٣ : ٣٥٩ . ٣٥٧ .
- حُزُوِي : ٤ : ٢٠٣ .
- دَرَابَجَرْد : ٢ : ٢٦٥ .
- دَبِيل : ٤ : ٢٥٠ . ٢٤ .
- دِمَشَق : ٣ : ٣٥٨ .

المراجع

- الآثار الفكرية لعبد الله فكرى • مطبعة بولاق • الطبعة الأولى
اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربع عشر للبناء • تحقيق الشيخ الضباع • مطبعة عبد الحميد
حنفى •
أخبار أبى تمام للصولى • تحقيق الاستاذ عبده عزام • مطبعة لجنة التأليف والترجمة
أخبار النحويين البصريين للسيرافى • تحقيق الاساذين الزينى وخفاجة • مطبعة الحلبي
أدب الكاتب لابن قتيبة • المطبعة الشرفية
أراجيز العرب • جمع السيد محمد توفيق البكرى • الطبعة الثانية
أسرار العربية لأبى البركات عبد الرحمن الأنبارى • تحقيق الاساذ محمد بيجه البيطار •
مطبعة الترقى بدمشق
الأشباه والنظائر للسيوطى • طبع حيدر آباد • الطبعة الثانية
الاشتقاق لابن دريد • تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون مطبعة السنة المحمدية
الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر • مطبعة السعادة والشرفية
اصلاح المنطق لابن السكيت • تحقيق الاساذين احمد شاكر وعبد السلام هارون • مطبعة دار
المعارف • الطبعة الثانية
الأصمعيات للأصمعى • تحقيق الاساذين احمد شاكر وعبد السلام هارون • مطبعة دار
المعارف الطبعة الأولى
الأصمعى • من سلسلة أعلام العرب
الأضداد لأبى بكر بن الأنبارى • المطبعة الحسينية
أعجب العجب شرح لامية العرب للزمخشري • مطبعة الجوائب
أعجاز أبيات للمبرد • من نوادر المخطوطات • تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون • المجموعة
الثانية
اعراب القرآن للعكبرى = املاء ما من به الرحمن
اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه • مطبعة دار الكتب
اعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق الأستاذ ابراهيم الايبارى • المطبعة الاميرية
الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني • مطبعة دار الكتب والتقدم
الأفعال لابن القطاع • طبع حيدر آباد • الطبعة الأولى

أفعال ابن القوطية • مطبعة بنك مصر

الاقتضاب شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى ، تحقيق الأستاذ عبد الله البستاني •
المطبعة الأدبية بيروت

ألف باء للبلوى • المطبعة الوهبية

الأمالي لابی علی اقالى • تحقيق الاستاذ الاصمعى مطبعة دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ

أمالي الزجاجى • مطبعة السعادة

الأمالي الشجرية لابن الشجرى • طبع حيدرآباد • الطبعة الأولى

أمالي الشريف المرتضى • مطبعة السعادة

املاء مامن به الرحمن من وجوه اعراب القرآن ، للعبرى • مطبعة التقدم العلمية

انباء الرواة للقفطى • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل دار الكتب سنة ١٣٦٩

الانتصار فى الرد على المبرد فى نقده لسيبويه تأليف ابن ولاد • مخطوط : المكتبة التيمورية بدار

الكتب •

أنساب الخيل لابن الكلبى • مطبعة دارالكتب

الانصاف فى مسائل الخلاف للابنبارى • تحقيق الشيخ محمد محيى الدين • مطبعة الاستقامة •

الطبعة الأولى

ايضاح علل النحو للزجاجى • تحقيق الأستاذ مازن مبارك نشر دار العروبة

البحر المحيط لأبى حيان • مطبعة السعادة

بدائع الفوائد لابن القيم • مطبعة منير

البداية والنهاية لابن كثير • مطبعة السعادة

البرهان للزركشى • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل • دار احياء الكتب العربية • الطبعة

الأولى

بغية الوعاة للسيوطى • مطبعة السعادة

البلاغة للمبرد • تحقيق الأستاذ رمضان عبد التواب • دار مطابع الشعب

بلوغ المراد لابن حجر تحقيق السيد محمد أمين كتيبى • مطبعة دار العهد الجديد

البيان والتبيين للجاحظ • تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة

سنة ١٣٨١

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى • مطبعة السعادة سنة ١٣٤٩

تحفة الودود فى المقصور والمدود لابن مالك • مطبعة الجمالية

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب للأعلم شرح شواهد سيبويه ، مع انكتاب

التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى • مطبعة محمد مصطفى

تصريف المازني : انظر المنصف

التصريف الملوكي لابن جنى . المطبعة الاولى

تفسير المسائل المشككة فى أول المقتضب لأبى القاسم سعيد بن سعيد الفارقى . نسخة
بالتصوير الشمسى بمكتبتى عن نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية
التسام فى تفسير أشعار هذيل لأبى الفتح بن حنى . تحقيق الأستاذ أحمد ناجى وزميليه .
مطبعة العانى ببغداد

التنبهات على أغاليط الرواة لعلى بن حنزة لبصرى مخطوطة دار الكتب

تهذيب اصلاح المنطق للتبريزى . مطبعة السعادة

التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان . مطبعة السعادة

الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى المطبعة الخيرية

الجلس الصالح لأبى الفرج المعافى بن زكريا . . مخطوطة بمكتبة الأستاذ سيد صقر

الجمهرة لابن دريد . طبع حيدرآباد

جمهرة أشعار العرب للقرشى . المطبعة الرحمانية سنة ١٩٦٢

جمهرة أنساب العرب لابن حزم . تحقيق الأستاذ عبد السلام هرون . والطبعة الاولى

تحقيق الأستاذ بروفنسال . مطبعة دار المعارف

جمع الجواهر فى الملح والنوادر للحصرى . المطبعة الرحمانية

جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمجيبى . مطبعة الترقى بدمشق

الجوهر النقى لابن التركمانى . طبع حيدرآباد

حاشية الأمير على المبنى . مطبعة محمد مصطفى

حاشية الجمل على تفسير الجلالين . المطبعة الأزهرية

حاشية الخضرى على ابن عقيل . المطبعة الكستلية بمصر

حاشية الدسوقى على المبنى . مطبعة عبد الحميد حنفى

حاشية الدمهورى الكبرى على متن الكافى . مطبعة المعاهد

حاشية الشمنى على المبنى = المنصف من الكلام

حاشية الصبان على الأشمونى . مطبعة بولاق سنة ١٢٨٠ هـ

حاشية يس على الألفية . المطبعة المولوية بفاس

حاشية يس على التصريح . مطبعة محمد مصطفى

حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة • جمع الأستاذ على فهمى • مطبعة دار سعادة

حماسة البحرى : تحقيق الأستاذ كمال مصطفى • المطبعة الرحمانية

حماسة أبى تمام : انظر شرح التبريزى

الحيوان للجاحظ : مطبعة التقدم

حياة الحيوان للدميرى • المطبعة الشرفية والميمية •

خاص الخاص للشعالبي : مطبعة السعادة

خزانة الأدب للبيغدادى : مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩

الخصائص لأبى الفتح بن جنى • تحقيق الأستاذ محمد على النجار • مطبعة دار الكتب

الخيال لأبى عبيدة ، طبع حيدرآباد

الدرر اللوامع على شواهد شرح همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى • مطبعة كردستان

دلائل الاعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجانى • مطبعة المنار الطبعة الثانية

ديوان الأخطل • بيروت سنة ١٨٩١

ديوان الأعشى الكبير : تحقيق الأستاذ محمد حسين • المطبعة النموذجية

ديوان أمية بن أبى الصلت • بيروت سنة ١٣٥٢ • المطبعة الوطنية

ديوان أوس بن حجر • تحقيق الأستاذ محمد يوسف نجم ؛ دار صادر وبيروت

ديوان البحرى • مطبعة هندية

ديوان بشر بن أبى خازم : تحقيق الدكتور عزة حسن • المطبعة الرسمية بدمشق

ديوان تميم بن أبى بن مقبل : تحقيق الدكتور عزة حسن • مطبعة الترقى بدمشق

ديوان أبى تمام • المطبعة انوهبية وانظر شرح التبريزى

ديوان جرير : تحقيق الأستاذ الصاوى سنة ١٣٥٢

ديوان جران العود • مطبعة دار الكتب سنة ١٣٥٠

ديوان جميل : مكتبة صادر

ديوان حاتم الطائى : مطبعة التقدم ، ودار صادر ببيروت

ديوان حسان : تحقيق الأستاذ العنانى • مطبعة السعادة

ديوان الحطيثة ، مكتبة صادر ، بيروت

ديوان حميد بن ثور : تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمى • مطبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩

ديوان الخنساء : مطبعة التقدم • ودار صادر وبيروت

ديوان رؤبة ليبيسك سنة ١٩٠٢ م

ديوان ذى الرمة نشر كمبرج سنة ١٩١٩ م وطبع بيروت

ديوان ابن الرومي : مخطوطة دار الكتب

ديوان زهير بن أبي سلمى . مطبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣

ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس : تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . مطبعة دار الكتب
سنة ١٩٥٠ م

ديوان الشمماخ . تحقيق الأستاذ أحمد بن الأمين الشنقيطى . مطبعة السعادة سنة ١٩٢٧

ديوان أبي طالب : المسمى غاية المطالب فى شرح ديوان أبي طالب تحقيق الشيخ محمد
خليل الخطيب . مطبعة الشعراوى

ديوان طرفة بن العبد . مكتبة صادر بيروت

ديوان عبید الله بن قيس الرقيات . تحقيق الأستاذ محمد يوسف نجم . دار صادر بيروت

خمسة دواوين : المكتبة الأهلية . بيروت

ديوان عبید بن الأبرص . تحقيق ليال . مطبعة دار المعارف

ديوان العجاج . ليبسك

ديوان العرجى : تحقيق الأستاذين : جعفر الطائي . ورشيد العبيدى مطبعة الشركة
الاسلامية . بغداد

ديوان علقمة بن عبدة : من مجموعة خمسة دواوين

ديوان عمر بن أبى ربيعة تحقيق الشيخ محمد محيى الدين . مطبعة السعادة ونشر مكتبة
اللبايدى ببيروت

ديوان الفرزدق : تحقيق الأستاذ الصاوى سنة ١٣٥٤

ديوان القتال الكلابى . تحقيق الأستاذ احسان عباس . دار الثقافة . بيروت

ديوان القطامي ، تحقيق الأستاذين : ابراهيم السامرائى واحمد مطلوب . دار الثقافة بيروت .

ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد نشر دار العروبة . ونشر

بغداد بتحقيق الأستاذين ابراهيم السامرائى واحمد مطلوب . مطبعة العبي . بغداد

ديوان امرىء القيس : تحقيق الأستاذ حسن السندوبى المطبعة الرحمانية

ديوان كعب بن زهير : مطبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠ م

ديوان ليبيد تحقيق : الأستاذ احسان عباس . مطبعة الكويت

ديوان المثقب العبدى : تحقيق الأستاذ محمد حسن ال بامنين . مطبعة المعارف . بغداد

ديوان مزرد بن ضرار الغطفانى : تحقيق الأستاذ خليل ابراهيم العظية . مطبعة أسعد .

بغداد

ديوان معن بن أوس : تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . مطبعة النهضة

ديوان مهيار . مطبعة دار الكتب

- ديوان النابغة الذبياني: من مجموعة خمسة دواوين
- ديوان النابغة الجعدي: منشورات المكتب الاسلامي • بدمشق
- ديوان أبي نواس • المطبعة العمومية سنة ١٩٩٨ م
- ديوان الهذليين • دار الكتب سنة ١٣٦٩
- رسالة أبي العباس المبرد وأثره في علوم العربية • مخطوطة
- رغبة الآمل من كتاب الكامل للشيخ سيد المرصفي • مطبعة النهضة
- الروض الأنف للسهيلى • مطبعة الجمالية
- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح بن جنى • مخطوطة جامعة القاهرة والمطبوع منه بتحقيق
- الأستاذ مصطفى السقا وزملائه • مطبعة الحلبي
- سفر السعادة للسخاوى • مخطوطة دارالكتب
- سمط اللآلى: تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة
- سيبويه امام النحاة للأستاذ على النجدى ناصف مطبعة لجنة البيان العربى
- سيرة ابن هشام بهامش الروض الأنف
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى • نشر القدس سنة ١٣٥١
- شرح الأبيات المشككة الاعراب للحسن بن أسد الفارقى تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى •
- مطبعة الجامعة السورية
- شرح أدب الكاتب للجواليقى نشر القدس
- شرح الألفية للأشمونى: بهامش حاشية الصبان
- شرح الألفية لابن عقيل بهامش حاشية الخضرى
- شرح تصريف المازنى = المنصف
- شرح تصريف العزى لسعد الدين النفطازانى • وشرح الكيلانى • مطبعة المعاهد
- شرح الحماسة للتبريزى • تحقيق الشيخ محمد محيى الدين • مطبعة حجازى
- شرح ديوان أبى تمام للتبريزى • مطبعة دار المعارف • تحقيق الاستاذ عبده عزام
- شرح ديوان المتنبى للعكبرى المسمى التبيان، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وزميليه • مطبعة
- الحلبى • الطبعة الأولى
- شرح ديوان امرىء القيس للوزير أبى بكر عاصم بن أيوب • مطبعة هندية سنة ١٩٢٨
- شرح الشافية للجاربردى • دار الطباعة العامرة بالآستانة
- شرح الشافية للرضى تحقيق الأساتذة الشيخ نور الحسن وزميليه • مطبعة حجازى

شرح الشياطينية لابن القاصح مطبعة مصطفى فهمي
شرح شواهد الألفية للديني = المقاصد النحوية
شرح شواهد سيبويه للأعلم = تحصيل عين الذهب
شرح شواهد النسافية للبغدادي تحقيق الأستاذة الشيخ نور وزميلييه . مطبعة حجازي
شرح شواهد الكشاف لمحب . مطبعة بولاق وللشيخ محمد عليان
شرح شواهد المغنى للسيوطي . مطبعة محمد مصطفى
شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .
مطبعة دار المعارف

شرح الكافية للرضي : المطبعة العامرة سنة ١٢٧٥ بالآستانة
شرح الكافية لابن الحاجب : دار الطباعة العامرة ، الآستانة
شرح الكافية للعصام : دار الطباعة العامرة الآستانة
شرح الكافية للجامي : مطبعة صنایع شاهاته الآستانة
شرح لامية الأفعال لبحرق بهامش حاشية حمدون بن الحاج . مطبعة المعاهد
شرح لامية العرب للمبرد بهامش أعجب العجب للمزمخشري مطبعة الجوائب
شرح مراح الأرواح مطبعة دار سعادة، الآستانة
شرح المعلقات للزوزني . مطبعة السعادة
شرح المعلقات للتبريزي . مطبعة منير
شرح المعلقات لابن الأنباري : انظر شرح القصائد السبع
شرح المغنى للدماميني بهامش حاشية الشمني
شرح المفصل لابن يعيش . مطبعة منير
شرح المفضليات لأبي محمد القاسم بن محمد بن الأنباري ، تحقيق لايل نشر اكسفورد سنة

١٩٢٠

شرح مقامات الحريري للشريشي . مطبعة بولاق
شرح نهج البلاغة لابن الحديد . مطبعة دار الكتب العربية
شروح سقط الزند . مطبعة دار الكتب
الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق الشيخ أحمد شاکر ، دار احياء الكتب العربية : الطبعة

الأولى .

شفاء الغليل للشهاب الخفاجي . المطبعة الوهية

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك • تحقيق الأستاذ محمد فؤاد.

عبد الباقي نشر دار العروبة

شواذ القرآن لابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن

الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس • المطبعة السلفية

صحيح البخارى • المطبعة العثمانية

ضحى الاسلام للأستاذ أحمد أمين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة

الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناشر للأوسى • المطبعة السلفية

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل • مطبعة

السعادة

طبقات القراء لابن الجزرى : نشر برجستراسر، مطبعة السعادة

الطرائف الأدبية : للأستاذ عبد العزيز الميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة

الظرف والظرفاء لأبى الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء • مطبعة التقدم • الطبعة الثانية

عبث الوليد لأبى العلاء المعرى • مطبعة الترقى بدمشق

عبد الله بن المعتز من سلسلة أعلام العرب

عجائب المخلوقات للقزوينى : بهامش حياة الحيوان

العقد الفريد لابن عبد ربه • تحقيق الأساتذة أحمد أمين وزملائه • مطبعة لجنة التأليف

والترجمة

العمدة لابن رشيق : مطبعة السعادة

عيون الأخبار لابن قتيبة • مطبعة دار الكتب

الغريب المصنف لأبى عبيد • مخطوطة دار الكتب

غيث النفع فى القراءات السبع للسفاقسى : بهامش شرح الشاطبية

الفائق للزمخشري : تحقيق الأستاذين البجاوى وأبى الفضل • مطبعة دار احياء الكتب

العربية

الفاضل للمبرد • تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى • مطبعة دار الكتب

الفهرست لابن النديم • المطبعة الرحمانية

فهرس مارواه ابن خير عن شيوخه • منشورات المكتب التجارى ببيروت

ابن قتيبة : من سلسلة أعلام العرب

الكامل للمبرد مع رغبة الآمل •

كتاب سيمويه • مطبعة بولاق

الكشاف للزمخشري . نشر المكتبة التجارية الطبعة الاولى

كشف الخفا ومزيل الالباس للمجلوني . نشر القدسى

اللباب فى الانساب لابن الاثير . نشر القدسى

لسان العرب لابن منظور . دار صادر وبيروت

لسان الميزان لابن حجر . حيدر آباد

لطائف الاشارات للقسطلانى . مخطوطة دارالكتب

ما اتفق لفظه واختلف معناه فى القرآن المجيد للمبرد . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى .
المطبعة السلفية

المؤتلف والمختلف للآمدى ، نشر القدسى .

مبادئ اللغة للاسكافى . مطبعة السعادة

مجالس ثعلب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة دار المعارف . الطبعة الاولى

مجالس العلماء للزجاجى . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . الكويت سنة ١٩٦٢ م

مجمع الأمثال للميدانى : تحقيق الشيخ محمد محيى الدين . مطبعة السنة المحمدية

مختارات ابن الشجرى . تحقيق الاسـتاذ محمود حسن زنائى . مطبعة الاعتماد

مختارات البارودى . مطبعة الجريدة

مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه . نشر برجستراسر . المطبعة الرحمانية

المخصص لابن سيده . مطبعة بولاق

المذكر والمؤنث للمبرد . نسخة مصورة بمكتبتى عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق

المذكر والمؤنث لأبى حاتم مصورة أيضا عن نسخة معهد المخطوطات

المذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى مصورة عن نسخة معهد المخطوطات

مراتب النحويين لأبى الطيب عبد الواحد ، تحقيق الأستاذ محمد ابو الفضل ، مطبعة

نهضة مصر

المزهر للسيوطى : مطبعة السعادة

مسالك الأبصار للعمري . مخطوطة دارالكتب

المسلسل فى غريب اللغة لأبى طاهر محمد بن يوسف النيمى تحقيق الأستاذ محمد عبد الجواد

وزارة الثقافة

مشكل تاويل القرآن لابن قتيبة . تحقيق الاستاذ سيد صقر . مطبعة دار احياء الكتب

العربية

معاهد التنصيص للعباسى . تحقيق الشيخ محمد محيى الدين . مطبعة السعادة

- المعارف لابن قتيبة . المطبعة الاسلامية
 معانى القرآن للفراء . مطبعة دار الكتب
 معجم الشعراء للمرزباني . نشر القدسي
 معجم البلدان لياقوت . دار صادر بيروت
 معجم الأدباء لياقوت . دار المأمون
 معجم مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار احياء
 الكتب العربية
 كتاب العمرين للسجستاني . مطبعة السعادة
 مغنى اللبيب لابن هشام مطبعة محمد مصطفى
 المغنى فى تصنيف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة : الطبعة الثالثة
 مفردات الراغب . المطبعة الميمنية
 المفصل لزمخشري . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين . مطبعة حجازى
 الفضليات تحقيق الأستاذين الشيخ أحمد شاكر وهارون . مطبعة دار المعارف الطبعة الثانية
 المقصور والمدود لابن ولاد . مطبعة السعادة
 المقاصد النحوية شرح شواهد الألفية للعيني بهامش خزانة الأدب
 المنصف شرح تصنيف المازني تحقيق الاستاذين ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين . مطبعة الحلبي
 المنصف من الكلام للشمني على المغنى . مطبعة محمد مصطفى
 مهذب الأغاني للشيخ محمد الخضرى . مطبعة مصر
 الموشح للمرزباني : المطبعة السلفية
 موصل الطلاب الى قواعد الاعراب للشيخ خالد . بهامش معرب الألفية . مطبعة التوفيق
 نزهة الطرف فى علم الصرف للميداني . مطبعة الجوائب
 نزهة الألبا فى طبقات الأدبا لعبد الرحمن الانبارى القاهرة سنة ١٢٩٤
 نسب عدنان وقحطان للمبرد . تحقيق الأستاذ الميمنى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة
 نسب قریش للمصعب الزبيرى . مطبعة دارالمعارف تحقيق بروفنسال
 النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى . تحقيق الشيخ الضباع . نشر المكتبة التجارية
 نصب الراية للزيلعى . مطبعة دار المأمون
 النقائص بين جرير والفرزدق لأبى عبيدة . تحقيق الاستاذ الصاوى سنة ١٩٣٥
 نقد المبرد لكتاب سيبويه . انظر الانتصار
 النهر لأبى حيان . بهامش البحر المحيط
 النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير . المطبعة العثمانية

نهاية الأرب للنويرى • مطبعة دار الكتب

نوادر أبى زيد الأنصارى • بيروت سنة ١٨٩٤

الهاشميات للكميت • مطبعة شركة التمدن سنة ١٣٣٠

همع الهوامع للسيوطى • مطبعة السعادة

الوحشيات لأبى تمام • تحقيق الأستاذين عبدالعزيز الميمنى ؛ ومحمود شساكر • مطبعة دار
المعارف

وفيات الأعيان لابن خنكان • تحقيق الشيخ محمد محيى الدين • مطبعة السعادة

وقعة صفين لنصر بن مزاحم • تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون • مطبعة الحلبي

يتيمة الدهر للشعالبي • المطبعة الحفنية بدمشق

استدراك وتصويب

يُضاف إلى (النقل عن المقتضب والإشارة إليه) ص ٧٧ من المقدمة ما يأتي :

(أ) في أمالي ابن الشجريّ ج ٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ : « ذكر أبو العباس محمد بن يزيد في المقتضب هذا البيت :

فأصبحوا والنوى على دعسهم وليس كلّ النوى يلقي المساكين.

وهذا النقل موجود في الجزء الرابع من المقتضب ص ٤٢٣ من الأصل .

(ب) في لسان العرب (مثل) نقل عن المقتضب في تفسير (مثل) من قوله تعالى : (مثل الجنة التي وعد المتقون) .

وما نقله اللسان المذكور في المقتضب ج ٣ ص ٢٠٠ من الأصل .

(ج) يُضاف إلى التعليق عن هذا البيت :

أكاشره وأعلم أن كلانا على ما ساء صاحبه حريص

ج ٣ ص ٢٤١ ما يأتي : هو عمرو بن جابر الحنفي (حماسة البحتري ص ١٥ د)

في الجزء الرابع ص ٢٣ نسب المبرد هذا البيت إلى رؤبة :

أحضرت أهل حضرموت موتا

ولم أجده في ديوان رؤبة ولا في فوائده . ووجدته في شعر في نخصر ج ١٣ ص ١٧٣ وهذا نصه :

« وأنشد ابن الأعرابي :

أبا نزارٍ كرمٍ ما أنيما يا معنٌ قد شقيتَ واشتفينا

رفعتَ بيتنا . ووضعتَ بيتنا علّمتَ أهلَ حضرموتَ موتا

قال : وإنما مدح معن هذا الشعر ، وكان معن يكنى أبا الوليد . فأراد أنك تكفي نزارا

أمرها . فأنت لها كالأب .. » .

تصويب المقدمة

الصواب	الخطأ	ص	س
يأذن	يأذن	١٦	٢
كلّفوني	كلّفوني	٣٣	٣
ما يجوز	ما يوجز	٣٨	٣
والمخشلبة . جاء ذلك في قول المتنبّي :	والمُخشَلِبة	٥٠	١٧

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودرّ لفظ. يريك الدرّ مخشلبا

ديوانه ج ١ ص ١١٣

رغبة الآمل	رغبة الآمال	٥٩	٩
ما يأتى	ما يأتى	٦٢	٦
كوفى	كو	٩٥	١١

١١٠ كلّ ما في هذه الصفحة إنّما هو تعليق ما في ص ١١١ كرّر خطأً عند الطبع .

تصويبات الجزء الاول

ص	س	الخطأ	الصواب
١٢	٩	فيما دخل فيما فيه الأول	فيما دخل فيه الأول
٢١	٢	يسر	يسر
٢٢	١	هذا باب	باب
٢٢	٩	والمعطية	والمعطية
٢٢	٢٧	على منزلة	على منزلة
٤٦	٩	بر وحنطة	بر وحنطة
٤٨	٢١	انظر ص ١٣٠	ص ٤١-٤٢
٥٧	١٨	وألّفه زائدة	وألّف قبشرى
٧٣	٩	مصدرا	مصدرا
٧٩	١٣	هذا الرجل	هذا الرجز
٩٧	١٨	ضمه	ضمة
٩٧	١٩	بعث	بعث
٨٣	٢١	هي (ل)	هي (أل)
١٠٢	٣٦	إذا اضطر ص ٨٨ وديوانه ص ٢٦-٣١ إذا اضطر رد الأشياء إلى أصولها:	
١١٧	٣	مثال فعل	على مثال فعل
١٢٠	١٠	ذو فرس	ذو فرس
١٢٥	٧	ليس بفعول	ليس بفعول
١٢٦	٢١	وغامى	وغائى
١٤٠	١٧	ص ٦٤-٦٥	ص ٦٤-٦٦

الصواب	الخطأ	س	ص
أَنَّ شَاءَ	أَنَّ شَاءَ	١٥	١٥٣
من قصيدة	من قصيد	١٨	١٨٦
سورة ص : ٦٣	انظر ص ٦٣	٢٥	١٦٣
يهجو عبد الرحمن بن الحكم بن العاص	يهجو عبد الأرض	٢٤	١٦٦
ج ٢ ص ٦١ ، ٤٠٣	ج ٢ ص ٤٠٣	٢٢	١٧١
وروى ألب	وروى ألبه	٢٤	١٧١
ذهب طلحة	ذهب طلحة	١٠	١٧٣
ملحق بجُلُجُلٍ	ملحق بجُلُجُلٍ	٥	٢٠٤
ملحق بخِمْخِمٍ	ملحق بخِمْخِمٍ	٧	٢٠٤
قولهم	قولها	١٨	٢٠٩
ص ٢١٦	ص ٢١٤	٢٩	٢١٨
ص ١٧٦ - ١٧٣	ص ١٧٢ - ١٧١	١١	٢٢٦
يشطب كله لأنه مكرر خطأً ويوضع مكانه : وقال		١	٢٦٧

تصويبات الجزء الثاني

ص	س	خطأ	صواب
١٤	١٨	بأن محمرة	بأن مضمرة
٢٣	٣	فَيُذْرِكُ	فَيُذْرِكُ
٢٧	١١	قطعة	قطعه
٣٥	٤	ثُمَّ يَقُولُ	ثُمَّ يَقُولُ
٤٨	٢٨	أَيَّا مَا تَدْعُوا	أَيَّا مَا تَدْعُوا
٦٩	٢٠	كلام المبررد	كلام المبررد
٨٠	٢	والواو زائدة	والواو زائدة
٨٥	١٧	لا تحسبن الذين يخلون مما	ولا تحسبن الذين يخلون مما
٩٣	١٨	وبنائه	وابنائه
٩٣	٢١	وانبائه	وابنائه
١٤٨	١٨	سيبويه ج ١	سيبويه ج ٢
١٨٨	٢٤	جمهرة الإنسان	جمهرة الأنساب
٢١٦	٩	هل أنبئكم	هل ننبئكم
٢٦٥	٣	دار ابجررد	درا ابجررد
٢٩١	١٢	اللويتا	اللويتا
٣٥٥	٣	فإِنَّكَ مرتحل	فإنَّكَ مرتحل

تصويبات الجزء الثالث

ص	س	خطأ	صواب
٣٤	١٤	هل أنبئكم	هل ننبئكم
١٣٤	١٧	سلقى	سابق
١٨٠	١٤	يها	ويها
٢٠٨	٢٤	ولا أطلت هيهات فهي عنده اسم بمنزلة علقاة يشطب هذا لأنه مكرر في الطباعة .	
٢٧١	٢٣	لبيك يزيد	لبيك يزيد
٢٩٨	٢٩	الخزانة ج٤ ص ٤٨٢	الخزانة ج٢ ص ٤٨٢ ، ج٤ ص ٦١ ؛
٣٢٥	١٢	القَبَج	القَبَج
٣٢٩	٢٨	أكباش بالباء الموحدة	بالياء المثناة
٣٥٠	٨	بشمس أو قدم	بشمس أو قدر
٣٧٢	١٠	ولا يهيم	ولا يهيم

تصويبات الجزء الرابع

٤	١١	درجاته	درحاية
١٠	١٣	خيكم	خيلكم
١١	١٨	أنبئكم	أنبئكم

تصويبات الجزء الرابع

صواب	خطأ	س	س
صواب	خطأ	س	س
مُحَلَّقٌ	مُحَلَّقٌ	٢	٤٦٠
ص ٣٨٩ - ٤٠٣	ص ٣٨٠ - ٤٠٣	٢٨	٤٧
وَأَنَّهُ	ونه	٨	٤٨
بعلميتها	بعمليتها	١٠	٤٩
أَنَّ ابْنَ أُوْبَيْرِ	أَنَّ ابْنَ أُوْبَيْرِ	١٥	٤٩
هو خيرا	هو خير	١٢	٥٢
قالوا : الشاعر	قالوا : مع الشاعر	١١	٧٦
وتودى ^{٤٤٦}	وتودى	١٨	٨٠
الاسم	لاسم	١٧	٨٢
(٣) في سيبويه	في سيبويه	٢٣	١٠٨
غيرها فيه (١)	غيرها فيه	١	١١٠
أَنَّ اللَّهَ	إِنَّ اللَّهَ	١	١١٢
إلى عمرو	إلى عمرو	٢٨	١٤٥
الخرم	الخرم	٣٠	١٤٦
الحسن	الحسن	١٠	١٦٤
تشطب مكررة	والهام في تفسير أشعار هذيل	٢٢	١٧٩
المذكور	للمذكور	٢٣	٢٦١
يحنطوا	يحنطوا	١٨	٢٦٨
حركة الياء	حركة الياء	١	٢٧٣
وتناء	وتناء	٧	٢٩١

صواب	خطأ	س	ص
رأيتك إِيَّاكَ	رأيتك إِيَّاه	٥	٢٩٦
قل هي	فل هي	٢١	٣٠٧
في الكلام والأشعار	في اللام والأشعار	١٦	٣٣٥
وجئتكَ إِذ قام زيد	وجئتكَ إِذَا قام زيد	٦	٣٤٢
هذه	هذيه	٧	٣٥٥
أذكره	أذكره	٣	٣٥٧
من أمر	من أر	١٨	٣٥٩
خبر مبتدأ	خبر مبد	١٨	٣٥٩
لأنَّكَ	لأُك	٥	٣٥٩
أو	أر	٢٦	٣٥٩
آذنت	أذنت	١٧	٣٦١
مَيَّ	هي	٢٤	٣٦٤
لا أمر	لا أمر	٢٣	٣٦٥
لا أمر	لا أمر	٢٤	٣٦٥
الخزانة	العزيمة	٣٠	٣٧٦
في النفي	في النفس	٧	٣٨٤
في النداء	في النداء	٥	٣٨٨
أحدا	أحد	٢٤	٣٩٤
أعرب	أعراب	٢٠	٣٩٨
إِذ التقدير	إِذَا التقدير	٢٦	٤٠٥
التحضيض	التخصيص	٢٠	٤١٦
فأغضيت	فأغضبت	٧	٤١٨

تصويب الفهارس

ص	س	الخطأ	الصواب
١٦	١٣	الاستغراب	الاستغراقية
١٨	١٩	تابع	تابع
٥٣	٢٢	الخائن	الخاتن
٥٨	٢٥	وموخره	وموخره
٦٢	٨	كلّ رجل	كلّ رجل
٦٨	١	أيايها الرجل	يا أيّها الرجل
١٠١	١٤	بـ	به
١٠١	١٦	لخلاف	الخلاف
١٠١	١٧	ن	إن
١٠١	١٨	ا	إن
١٠٣	٤	بتصره	بتصغيره
١٠٤	٧	نحريك	تحريك
١٠٤	١٤	حرك	يحرك
١٠٤	١٥	بينهما	ما بينهما
١٠٨	١٢	مرت	مررت
١٠٨	٢	بطاقه	بطارقة
١٠٨	١٤	لموئث	الموئث
١٠٨	١٥	جاء	جاءا
١٠٨	١٨	أنيث	تأنيث
١١٧	٧	(أمّن)	(أمّن)
١٢٥	١٣	رعاة	مراعاة

ص	س	الخطأ	الصواب
١٣٨	١	لا	غلام
١٥١	٥	لأفعال	الأفعال
١٥١	٥	الامه	مالاه
١٥٥	١	ستشكال	استشكال
١٥٥	٢٠	الام	مثالا من
١٥٦	١	ملحق	سرحان ملحق
١٦٣	٤	غ الله	غير الكسر
١٧٥	٨	يمكن البتداء	فيمكن الابتداء
١٩٦	١٠	الإظهار	فالإظهار
٢١٧	١١	عتوا	عنوا
٢٢٦	٢	وم	قوم
٢٢٩	١٨	ءذا	إذا
٢٢٩	١٩	ءذا	إذا
٢٢٩	٢١	ءذا	إذا
٢٢٩	٢٢	لأ	إلا
٢٣١	١١	وإن كل لما جميع لدينا محضرون	مكانها في ص ٢٤٠
٢٦٨	١٠	بغزارة	بفزارة
٢٧٧	٧	الرء	الرعد
٢٨٠	٢٣	لونز	الوتر
٢٨٣	٥	لسنا	ألسنا
٢٩٦	٢٢	بثائب	بآتب
٢٩٧	٣	أسماء	أسماء
٣١٢	١١	والرمح	والرمح

سقط من الفهرس هذا البيت :

إذ أمّ سرباح غدت في طعائن جوالس نجد فاضت العين تدمع

